





11.5

11.5



تفسير الجلالين ، تأليف جلال الدين المحلي ،

محمد بن أحمد - ٨٦٤ هـ . وأتمه الجلال  
السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ  
كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا  
٤٥٠ ق ١٧ س ١٢×٢٢ سم

نسخه جيدة ، خطها نسخ جيد ، الصفحتان  
الأوليان مزيّنات بالنقوش ، طبع  
الأعلام ٦ : ٢٣٠ دار الكتب المصرية  
١ : ١٦٩

١ - التفسير ، القرآن الكريم وعالمه  
٢ - المؤلفات - تاريخ النسخ



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب تفسير القرآن الرقم ١٨٠٢

الحمد لله الذي جعلنا من هذه الدنيا داراً لعباده

تاريخ النسخ

عدد الأوراق ٤٥٠ ————— ١٤٩٩٩٩

ملاحظات



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله حمداً موافياً للنعمه مكافياً للمزيد والصلاة على  
سيدنا محمد وآله وصحبه وجنوده هذا ما اشدت  
اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي  
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد  
المحلى الشافعي رح وتبتم مافاته وهو من اول سورة البقرة  
الى آخر الاسرافتمه على نظمه من ذكر ما يفهم به كلام الله  
والاعتقاد على ابرح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتبنيه  
علم القرات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وحيز  
وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعارب محملها كتب  
العبيد والله اسأل النفع به في الدنيا والآخرة <sup>عنه وكرمه</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله اعلم بهر امة بذلك ذلك اي هذا الكتاب  
الذي يقرؤه محمد لا ريب شك فيه انه من  
عند الله وجملته النقي خير مبتدوع ذلك ولا شك  
بذلك العظيم هدى خبر ثمان اي هاد للمؤمنين الصائرين  
للتقوى بامتنال الاوامر واجتناب النواهي لا  
تقايهم بذلك النار الذين يؤمنون يصعد قور  
بالغييب بما غاب عنهم من العبد والجنات  
والنار ويقيمون الصلاة اي ياتون بها بحسن  
ومهار من قائلهم اعطيتهم يفقهون في طاعة







الجنة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم ليلا يسمعون فيميلوا الى

الجنة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم ليلا يسمعون فيميلوا الى  
الايان وترك دينهم وهو عندهم موت والله يحيط بالكافرين  
على وقدره فلا يفوتونه يكاد يقر بالبرق يخطف ابصارهم  
ياخذها برعه كلما اصابهم مشوا في اي في ضوئه واذا الظلم عليهم  
قاموا وقفا متنبئين لا يشعرون حاج ما في القرآن من الحج لقلوبهم وتصديقهم  
بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب  
بسمعهم ومعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطن ان الله  
على كل شيء قدير ومنه اذ هاب ما ذكر ياء بها الناس اي اهل مكة  
اعبدوا واحدا وان بكم الذي خلقكم انشاءكم ولم تكونوا شيئا وخلق  
الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل  
للتدريج وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل خلقكم الارض  
فراشاحا بساطا يفتش لانهاية في الصلاة والليونة فلا يمكن الا  
ستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به  
من انواع الثمرات من قالكم تاكلونه وتعلمون به واولكم فلا تجعلوا  
لله اثنا واشركاء في العبادات وانتم تعلمون انه الخالق وهم لا يخلقون  
ولا يكون الها الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما نزلنا  
على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا بسور من مثله

الجنة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم ليلا يسمعون فيميلوا الى  
الايان وترك دينهم وهو عندهم موت والله يحيط بالكافرين  
على وقدره فلا يفوتونه يكاد يقر بالبرق يخطف ابصارهم  
ياخذها برعه كلما اصابهم مشوا في اي في ضوئه واذا الظلم عليهم  
قاموا وقفا متنبئين لا يشعرون حاج ما في القرآن من الحج لقلوبهم وتصديقهم  
بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب  
بسمعهم ومعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطن ان الله  
على كل شيء قدير ومنه اذ هاب ما ذكر ياء بها الناس اي اهل مكة  
اعبدوا واحدا وان بكم الذي خلقكم انشاءكم ولم تكونوا شيئا وخلق  
الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل  
للتدريج وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل خلقكم الارض  
فراشاحا بساطا يفتش لانهاية في الصلاة والليونة فلا يمكن الا  
الستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به  
من انواع الثمرات من قالكم تاكلونه وتعلمون به واولكم فلا تجعلوا  
لله اثنا واشركاء في العبادات وانتم تعلمون انه الخالق وهم لا يخلقون  
ولا يكون الها الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما نزلنا  
على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا بسور من مثله

خطف ابصارهم

ع

لعلكم تتقون  
للتدريج



اي المنزل ومن للبيان اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم  
والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلاث ايات  
واذ عوا شهدكم المتكلم التي تعبدونها من دون الله اي غير الله  
ان كنتم صادقين في ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك  
فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا ذلك قالوا ان لم تفعلوا ما  
ذكر لعجزكم ولكن تفعلوا ذلك ابدال لظهور اعجاز الله اعتراض فانفوا  
بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التي وقودها النيران  
الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفطرة الحرارة تنقد  
بما ذكر لاكتنار الدنيا تنقد بالخطب ونحوه احدث هيت  
للكافرين يعذبون بها جملة مستأنفة احوال لازمة وبشر  
اخبر الذين آمنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروع  
والنوى قل ان اي بان لهم جنات خلائق ذات شجر ومسكن  
يجري من تحتيها اي تحت اشجارها وقصورها الانهار اي  
المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره  
اي يحفره واسناد البحري اليه مجاز كذا انزل قوامها اطعموا من تلك  
الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي اي مثل ما رزقنا من قبل  
اي قبله في الجنة تشابه ثمارها بقرينة وانوارها جيو بالبرزق

متشابه يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما ولهم فيها ارجح من  
الحور وغيرها طاهرة من الحيض ومن كل قدر وهم فيها خالدون  
ما يكون ابد لا يفنون ولا يخرجون ونزل رد القول اليهود لما ضرب  
الله المثل بالذي باب في قوله وان يسلمهم الذي باب والعنكوت  
ما اراد الله بذلك هذه الاشياء المحسنة ان الله لا يستحي ان  
يضرب يجعل مثلا مفعول اول مأكلة موصوفة بما بعد  
مفعول ثان اي مثل كان او زائدة لتأكيد المحسة فيما بعد المفعول  
الثاني بعوضة مفرد المبعوض وهو صفار البق فما فوقها اي الكبر  
منها اي لا يترك بيان لما فيه من الحكم فاما الذين آمنوا فيعلمون انه  
اي المثل الحق الثابت الواقع موقعه من ربهم واما الذين كفروا  
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا تميز بهذا المثل وما استفهام  
انكار مبتدأ وذاب معنى الذي بصلته خبره اي اي فائدة فيه قال  
الله تعالى في جوابهم يفضل به اي هذه المثل كثيرا عن الحور  
لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المؤمنين لتصدقهم به وما  
يفضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعة الذين نعت  
ينقصون عن الله ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد  
صلى الله عليه وسلم من بعد ميتا فقه توكيده عليهم ويقطعون ما



أَمَرَ اللَّهُ بِهَ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ وَالرَّحْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَإِنْ  
 بَدَلَ مِنْ ضَمِيرِهِ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي وَالنُّفُورِ  
 عَنِ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَهُمُ الْخَاسِرُونَ لِمَصِيرِهِمْ  
 إِلَى النَّارِ الْمَوْدِعَةِ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَكْفُرُونَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ بِاللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ  
 آمِنًا أَنْظِفَانِي الْأَصْلَابَ فَأَخْيَاكُمْ فِي الْأَرْحَامِ وَالذُّنُوبِ بِنَفْسِ الرُّوحِ  
 فِيكُمْ وَالْأَسْتَفْهَامِ لِلتَّعْجِبِ مِنْ كُفْرِهِمْ مَعَ قِيَامِ الْبَرْهَانِ وَاللُّتُوفِ بِكُمْ  
 يُمِيتُكُمْ عِنْدَ انْتِهَاءِ أَجَالِكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ثُمَّ يَرْجِعُكُمْ  
 تَرْدُونَ بَعْدَ الْبَعْثِ فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقَالَ دَلِيلًا عَلَى الْبَعْثِ  
 لَمَّا أَنْكَرُوهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ أَيُّ الْأَرْضِ وَمَا  
 فِيهَا جَمِيعًا لَتَنْتَفِعُوا بِهِ وَتَعْتَبِرُوا أَنَّهُمْ اسْتَوَى مَعْدُ خَلْقِ الْأَرْضِ أَيُّ  
 قَصْدًا إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ يَرْجِعُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ  
 الْأَلَّةُ إِلَهُهُ أَيُّ صِيَرَهَا كَمَا فِي آيَةِ الْآخَرِ فَقَضَاهُمْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ مَجْمُوعًا وَمُفَصَّلًا أَفَلَا تَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى خَلْقِ  
 ذَلِكَ ابْتِدَاءً وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكُمْ قَادِرٌ عَلَى إِحَادَتِكُمْ وَادِّكَرَ بِمُحَمَّدٍ إِذْ قَالَ  
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَاخْلُقُونِي فَيَنْفِذُ  
 أَحْكَامِي فِيهَا وَهُوَ أَدَمٌ قَالُوا اتَّجَعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي  
 وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ يَرْفِقُهَا بِالْقَتْلِ كَمَا فَعَلَ بَنُو الْحَاثِ وَكَانُوا فِيهَا

فلما أفسدوا وأرسل الله إليهم للملئكة فطردوهم إلى الجحيم والجبال  
 وَكُنْ سُبْحًا مَلَكَيْنِ بِحَمْدِكَ أَيُّ نَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَقْدِيرِهِ  
 نَزْهَكَ عَمَّا يُدْبِقُ بِكَ فَالْأَمْرُ زَائِدٌ وَالْجَمْلَةُ حَالٌ أَيُّ فَتَحْنُ أَحَقَّ  
 بِالِاسْتِخْلَافِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فِي  
 اسْتِخْلَافِ أَدَمَ وَإِنْ ذَرَيْتُهُ فِيهِمْ لِلطَّيْعِ وَالْعَاصِي فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ  
 بَيْنَهُمْ فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ رَبُّنَا خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا وَلَا أَعْلَمَ لِسَبْقِنَا لَهُ  
 وَدَوِينَا لَهُ لَمْ يَرِدْ فَخَافَ اللَّهُ تَعَالَى أَدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ أَيُّ وَجْهَهَا  
 بَانَ قَبْضُ مِنْهَا قَبْضَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْوُثَانِ وَعَجْنُهَا بِالْمِيَاهِ الْمُخْتَلَفَةِ  
 وَسَوَادُهَا وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَصَارَ حَيًّا نَاحِسًا بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمَادًا  
 وَعَلَّمَ أَدَمَ الْأَسْمَاءَ أَيُّ اسْمَاءِ الْمَسْمِيَّاتِ كُلِّهَا حَقَّ الْقَصْعَةِ وَالْقَصِيعَةِ  
 وَالْقَسْوَةِ وَالْقَسِيدَةِ بَانَ الْقِيَامُ فِي قَلْبِهِ عَلِيمًا ثُمَّ عَرَضَهُمْ إِلَى الْمَسْمِيَّاتِ  
 وَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْعُقُلَاءِ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ لَهُمْ تَكُونُ الْبُيُوتُ الْخَبَرُ  
 بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الْمَسْمِيَّاتِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنِّي لَا أُخْلِقُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ  
 وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ قَالُوا سُبْحَانَكَ  
 تَنْزِيهَا لَكَ عَنِ الْأَعْتَرَاضِ عَلَيْكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا يَا أَرْكَانَ  
 تَأْكِيدِ لِلْكَافِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَدَمُ أَنْذِرْهُمْ أَيُّ الْمَلَكَةِ بِأَسْمَائِهِمْ أَيُّ الْمَسْمِيَّاتِ فَمِنْ

والبغرفة  
 لغيره من الزمان والوقت



كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها قلنا انبأهم باسمهم قال الله  
 تعالى لهم موينا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض ما غاب  
 فيها واعلم ما تبدون وتظرون من قولكم اتجعل فيها الى اخره وما  
 كنتم تكفون تسرون قولكم لن يخلق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم و  
 اذكر اذ قلنا للملكوت السجود والادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا  
 ابليس هو ابوا الجن كان بين الملكة ابى امتنع عن السجود واستكبر  
 تكبر عند وقال ناخير منه وكان من الكافرين في علم الله وقلنا يا ادم  
 اسكن انت ناكيد للضمير المستر ليعطف عليه عاثر فبك حواء  
 بالمد وكان خلقها من ضلعه الايسر الجنة وكلام منها اكل رعدا وسعا  
 لاجر فبد حيث شتموا ولا تقر باهذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة  
 او الكرو وغيرهما فكونا قصيرا من الظالمين العاصين فازلهما  
 الشيطان ابليس اذهبهما وفي قراءة فانهما نجاها عنهما اي الجنة  
 بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمها بالله انه لهما من  
 الناصحين فاكل منها فاخرجهما جانا كما نافية من النعيم وقلنا اهبطوا  
 الى الارض انما بما استملتما عليه من ذريتكم ان بعضكم لبعض الذرة  
 لبعض عدو ومن ظلم بعضهم بعضا ولا كنتم في الارض مستقر  
 موضع قرار ومتاع ما تمتعون به من نباتها الى حين وقت

انقضاء اجلكم فتلقى آدم من ربه كلمات المهد واليه وفي قراءة  
 بنصب ادم ورفع كلمات اي جاء وهي ربنا ظلمنا انفسنا الآية فلما  
 فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده الرحيم بهم قلنا  
 اهبطوا منها من الجنة جبينها كمره ليعطف عليه فاما فيه اذ غامنون  
 ان الشريعة فيما المرادة ياتكم مني هدى كتاب ورسول فمن  
 تبع هداي فامن بي وعمل بطاعتي فلا خوف عليكم ولا يخرنون في  
 الاخرة بان يدخل الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا كذبنا اولئك  
 اصحاب النار هم فيها خالدون ما كنون ابدالا يعنون ولا يخرجون  
 يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعتي التي انعمت عليكم اي  
 على اباكم من الانجاء من فرعون وفاق البحر وتظليل الغمام ونحو ذلك  
 بان تشكروها بطاعتي واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان  
 بمحمد اوف بعهدكم الذي عهدت اليكم من الثواب عليه بدخلوا  
 الجنة وايي فان هبون خافون في ترك الوفاء به دون غيري وامنوا  
 بما انزلت من القران مصداقا لما معكم من التوراة لموافقته له  
 في التوحيد والنبوة ولا تكونوا اول كافرين من اهل الكتاب لان  
 خلقكم تبع لكم فاثمهم عليكم ولا تشكروا وتنبذوا الياتي اليه في كتابكم من  
 نعمت محمد ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا الي لا تلتهموها خوف نوا

وقيل الاول من الجنة الماسية واليه وفي قراءة  
 ال اذ قلنا انفسنا انفسنا الآية فلما

ع



ما تأخذونه من سفلتكم وإياي فأتقون خافون في ذلك دون غيري  
 ولا تلبسوا تخاطوا الحق الذي أنزلت عليكم بالباطل <sup>الذي</sup> تغترونه ولا تلتقوا  
 الحق نعمت محمد وأنتم تعلمون أنه حق وأقيموا الصلوة وأتوا الزكوة  
 وأزكوا مع الرأخين صلواتهم المصلين محمد وأصحابه ونزل في  
 عليهم وكانوا يقولون لا قربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فإنه حق  
 أتأمرون الناس بالبر والإيمان بمحمد وتنسئون أنفسكم تركونها  
 فلا تآمر ونهايه وأنتم تتلون الكتاب التوراة فيها الوعيد على مخالفة  
 القول العمل أفلا تعقلون سويلكم فترجعون فجملة النسيان  
 محل الاستفهام لا تكاري واستعينوا اطلبوا المعونة على أموركم  
 بالصبر والصلو بحسب النفس على تكو الصلوة افردها بالذكر تعظيما لثانها  
 وفي الحديث انه كان صلى الله عليه وسلم اذا حزم امر يبادر الى الصلوة  
 وقيل الخطاب لليهود لما عام قهرهم عن الايمان الشدة وحس الرئاسة  
 فامر بالصبر وهو الصوم لا تدبكر الشهوة والصلوة لانها توتر الحشوة  
 وتنفي الكبر وانها اي الصلوة لكثيرة ثقيلة الاعلى الخاشعين  
 الساكنين الى الطاعة الذين يظنون يوقنون أنهم ملائكة الى ربهم  
 بالبعث وأنهم اليه راجعون في الآخرة فيجزيهم يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي أنعمت عليكم بالشكر عليها طاعتي وإني قد صدقكم

مع

من سفلتكم  
 من سفلتكم  
 من سفلتكم

اباكم على العالمين عالمي زمانهم وأتقوا خافوا يوما لا تجزي فيه  
 نفس عن نفس شيئا هو يوم القيمة ولا يقبل بالياء والثناء منها شفا  
 اي ليس لها شفاعاة فتقبل فالناس شافعين ولا يؤخذ منها عدل  
 فداء ولا هم ينصرفون يمنعون من عند الله واذكروا اني انزلتكم اي  
 اباكم والخطاب به وبما بعد للموجودين في زمن نبينا خبر وابينا  
 انعم على آباءكم تذكير لهم بنعمة الله ليوثقوا من آل فرعون يستؤمنونكم  
 يد يقولكم سوء العذاب اشد والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو  
 يد يحكون بيان لما قبله آباءكم المولودين ويستحيون يستبقون  
 يساء لكم لقول بعض الكهنة انه ان مولودا يولد من بني اسرائيل يكون  
 سيال ذهاب ملكك وفي ذلك لكم العذاب او الانجاء بلا ابتلاء  
 وانعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فلقنا بينكم وبينكم البحر  
 حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فأنجيناكم من الغرق وأغرقنا آل  
 فرعون قومعه وأنتم تنظرون الى انطبق البحر عليهم واذواخذنا  
 بالفرد ونها مؤمنى أربعين ليلة نعطيه التوراة فأنقضناها  
 ليعملوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري الهام من بعده  
 اي بعد ذهابه الى ميقاتنا وأنتم ظالمون باتخاذهم لوضعكم العبادة  
 في غير محلها ثم عفووا عنكم محو تاذنوا بكم من بعد ذلك الا ان

اي اباكم



لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْتَنَا عَلَيْكُمْ وَإِذْ أَنْتُمْ مَوْسَى الْكِتَابَ لِلتَّوْرَةِ  
وَالْفَرْقَانَ عَطَفَ تَفْسِيرِي الْفَارِقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَادِ  
وَالْحَرَامِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ مِنَ الضَّلَالِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ  
الَّذِي عَبْدَ وَالْعَجَلَ يَأْتِيكُمْ أَنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الْهَامَ  
فَوَيْلٌ لِي إِلَى بَارِكُمْ خَالِقَكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِ فَاغْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّ لِي قَتَلَ  
الْبَرِيءِ مِنْكُمْ الْحَرَمِ ذَلِكَ كُفْرُ الْقَتْلِ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِكُمْ فَوْفَكُمْ  
لَفَعَلَ ذَلِكَ وَارْسَلْ عَلَيْكُمْ سَحَابَةَ سُودَاءَ لئَلَّامُ يَبْصُرَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا  
فَيَرْجِمَ حَتَّى قَتَلَ مِنْكُمْ نَحْوَ سَبْعِينَ أَلْفًا قَاتَبَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ تَوْبَتِكُمْ  
إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَإِذْ قُلْتُمْ وَقَدْ خَرَجْتُمْ مَعَ مُوسَى لِنَعْتَدِرُوا  
لِلَّهِ مِنَ عِبَادَةِ الْعِجْلِ وَنَعْتَمُ كَلَامَهُ يَأْمُوسَى لَنْ نُوْثِرَ لَكَ حَتَّى  
تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عَيْنًا فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ الصَّيْحَةُ فَمِتُمْ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ  
مَا حَلَّ بِكُمْ ثُمَّ نَعْتَمْنَاكُمْ أَحْيَيْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
نَعْتَمْنَا بِذَلِكَ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ سِتْرًا كَمَا بِالسَّحَابِ الرَّقِيمِ  
حَرَّ الشَّمْسِ فِي النَّيِّهِ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ فِيهِ الْمَنَّاءَ وَالسَّالْوَى هِيَ التَّجْمِينُ  
وَالطَّيْرِ السَّمَاوِيِّ بِتَخْفِيفِ الْمَيِّمِ وَالْقَصْرِ وَقُلْنَا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَدْخُرُوا أَفْكَرُوا وَالنَّعْمَةَ وَادْخُرُوا أَفْطَعُ عَنْهُمْ وَمَا  
ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ لِأَنَّ وَبِاللَّهِ عَلَيْهِمُ

وَأَذَقْنَا لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّيِّهِ إِذْ خَلَوْا هَذِهِ الْقَرْيَةَ بَيْتَ  
الْقُدْسِ أَوْ رِيحًا فَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعَدًا وَاسْعَالَ الْجُرْفِ فِيهِ  
وَأَذَقْنَا الْبَابَ أَيُّ بَابِهَا سَجْدًا مَخْنِيْنًا وَقُولُوا أَسْأَلُكُمْ حِطَّةً أَيُّ  
أَرْتَحِطُ عَنْهَا خَطِيئَاتِي أَنْتُمْ فِي قِرَاءَةِ الْبَيِّنَاتِ وَالتَّائِبِينَ مَبْنِيَا لِلْفِعُولِ  
مُطْلَبًا فِيهَا الْكُفْرُ خَطِيئَاتِكُمْ وَسُوءُ نِيَّةٍ لِلْمُحْسِنِينَ بِالطَّاعَةِ تَوَابًا قَبْلَ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْ جِئْنَا بِشَيْءٍ وَدَّ  
يَرْخَفُونَ عَلَى أَسْأَلِهِمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَيَدُ وَضَعَ الظَّاهِرِ  
مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ مَبَالِغَةً فِي تَقْبِيحِ شَأْنِهِمْ رَجَزًا عِندَ بَاطِلِهِمْ نَامُوسُ السَّمَاءِ  
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ أَيُّ خُرُوجِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ فَكَانَ  
مِنْهُمْ فِي سَاعَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَقُلْ إِذَا اسْتَشْفَى مُوسَى أَيُّ طَلَبِ  
السَّقِيَا لِقَوْمِهِ وَقَدْ عَطَشُوا فِي النَّيِّهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
وَهُوَ الَّذِي فِي ثَوْبِهِ خَفِيفٌ مَرْبُوعٌ كَرَأْسِ الرَّجُلِ رَخَامًا وَكَانَ أَنْ  
فَضَرِبَهُ فَانْفَجَرَتْ أَنْشَقَتْ وَسَالَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بَعْدَ  
الْأَسْبَاطِ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ سِبْطَ مَنْهُمْ مَشْرُوبُهُمْ مَوْضِعَ شَرِبِهِمْ فَلَا  
يُشْرِكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا  
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حَالُ مَوَكَّدَةٍ لِعَامِلِيهَا مِنْ عَيْنِي بِكُسْرٍ لِلثَّلَاثَةِ  
أَفْسَدَ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ أَيُّ نَوْعٍ مِنْهُ وَاحِدٍ

فَأَمَّا مَكَانُ حِفْظِ حِفْظِهِ  
هَذِهِ جَمْعُ السُّنَنِ فَتَجَمُّعُ حِفْظِ الدَّرَجَةِ

سَبَابُ الْعَيْنِ بِرَأْسِهَا  
فَضَرِبَهُ فَانْفَجَرَتْ أَنْشَقَتْ



وهو اللسان والساوى فادع لنا ربك يخرج لنا شيئا تنبت الا نرضى من  
 للبيان بقلها وقتلها وقومها وحطتها وعدها وبصلها قال لهم  
 موسى استبدلوا الذي هو اذنى احسن بالذي هو خيرا شر  
 اي اتاحد ونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فادع الله  
 فقال الله تعالى اضبطوا انزلوا مضرا من الامصار فان لكم فيه ماسا  
 من النبات وضربت جعلت عليهم الدلة الذل والهوان والمسكنة  
 اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنيا  
 لزوم الدرهم المضروب لسكنه وبقاوا رجعا بعصب من الله ذلك  
 اي الضرب والعصب بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بالآيات  
 الله ويقتلون النبيين كركر يا ويحيى بعين الحق ظما ذلك ما حصى  
 وكانوا يعتدون ويتجاوزون الحد في المعاصي وكرهه للتاكيد  
 ان الذين آمنوا بالانبياء من قبل والذين هادواهم اليهود و  
 النصارى والصابئين طائفة من اليهود والنصارى من آمن  
 منهم بالله واليوم الآخر في زمن نبينا وحمل صاحبنا بشر بعته فلهم  
 اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون روعي في ضمير آمن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها  
 واذكروا اذ اخذنا منكم عهدهم بالعلم بما في التوراة وقد رفعنا

فوقكم الطور الجبل اقلعناه من اصله عليكم لما ايتكم قبوها وقلنا  
 خذوا ما آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعلم به لعلكم  
 تتقون النار والمعاصي ثم توليتكم اعرضتم عن بعد ذلك للثنا  
 عن الطاعة فلو فضل الله عليكم ورحمته بالتوبة او تاخير العدا  
 لكنتم من الخاسرين المالكين ولقد لام قسم علم الذين اعتدوا واتجاوزوا  
 والحد منكم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل  
 قتلنا لهم كانوا قردة خاسئين مبعدين فكانوا هلكوا بعد ثلاثة  
 ايام فجلناها اي تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب  
 مثل ما عملوا لما نكدها وما خلفها اي للام الذي في زمانها وبعد  
 وموعظة للتقنين الله وخصوصا بالذكر لانهم المستفهمون بها بخلاف  
 غيرهم واذكروا قال موسى لقوميه وقد قتل لهم قتل لا يدري  
 قاتله وسالوه ان يدعوا الله ان يبينه لهم فدعا ان الله يامرهم  
 تدبجوا بقرة قالوا اتخذنا هزا ومهزوا بنا حيث تجدنا بمثل ذلك  
 قال اعوذ امتع بالله من ان اكون من الجاهلين للسهرين فلما  
 علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ماسيها قال مو  
 الله اي الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان  
 نصف بين ذلك المذكور من الشينين فافعلوا ما تؤمرون به

التي  
 هلكوا بعد ثلاثة ايام

الذين آمنوا بالانبياء من قبل



من فيهما قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونهما قال انه يقول انها بقرة  
صفراء فاقع لونهما شديدا الصفرة تسمى الناظرين اليها بحسنها اي تعجبهم  
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي اسماة ام عاملة ان البقر اي حنبل  
المنعوت بما ذكر تشابه علينا الكثرة فلم نهتد الى المقصود وانما انشا الله  
لمهتدون اليها في الحديث لم يستثنوا لما بينت لهم اخرا لهدى قال  
انه يقول انها بقرة لاذلول غير مدللة بالعمل تشبه الارض ثقلها  
للزراعة والجملة صفة ذلول داخله في النفي ولا تستحق الحرث الارض  
للهمية للزراعة مسلمة من العيوب وانما العمل لا شية لون فيها غير  
لونها قالوا الان جئت بالحق نطق بالبيان التام فطلبوها فوجدوها  
عند الفقي البان يامه فاشتروها بملا منسكها ذهبا فذهبوا بها وما كادوا  
يفعلون لغلا منها وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزائهم  
ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذ قتلتم نفسا فادانكم  
فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اي تخصمتم وتداقعتم فيها  
والله يخرج مظهر ما كنتم تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو  
اول القصة فقلنا اضربوه اي القتل ببعضها فصرح بلسانها او  
فجبي وقال قتلي فلان لاني عبه ومات فخر ما الميراث وقتلا  
قال الله تعالى كذا لك الاحياء يحيى الله الموتى ويريكم آياته دلائل

في سورة  
مجادل

قدرة لعلكم تعقلون متدبرون فتعلمون ان القادر على احياء  
نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثم قست قلوبكم  
ايها اليهود صليت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احياء  
القتيل وما قبله من الايات فهي كالحجار في القسوة او اشد قسوة  
منها وان من الحجار دما يتغير منه الالهة وان منها لما يشقق فيه  
ادغام التاء في الاصل في الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط  
فينزل من عاوي سفلى من خشية الله وقاوبكم لا تثار ولا تين ولا  
تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراة التثنية  
وفيه التفات عن الخطاب اقسطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا  
اي اليهود لكفر وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم يجمعون كلمة  
الله في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلاه وهم يعلمون  
انهم مفترون لله لئلا يكارواي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر  
واذا لقوا اي منافقوا اليهود الذين آمنوا قالوا آمنابان محمد النبي وهو  
للشرف في كتابنا واذا اخلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اي رؤسائهم  
الذين لم ينافقوا لمن نافق استخفوا ثم اي المؤمنين بما فتح الله عليهم  
اي عرفكم في التوراة من نعمت محمد ليحاجوكم اي ليخاصموكم  
واللام للصيرورة عند ربكم في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة



في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه أفلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا  
حدثهم فقتلهم وقال الله تعالى ولا يعلمون الاستقام للتعزير  
والواو الداخل عليه بالعطف ان الله يعلم ما ليسون وما يعلمون  
ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيعود واعن ذلك واما  
اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن اما في  
اكاذيب لقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم في حجة نبوة  
النبي وخبره مما يخلفونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة  
العذاب للذين يكتبون الكتاب بأيديهم اي مختلفا من عندهم  
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم  
اليهود غير واصف النبي في التوراة واية الرجم وغيرها وكتبوها على  
خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من الخفاق وويل لهم  
مما يكسبون من الرشي وقالوا لما وعدهم النبي بالنار لن نشتا  
تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة اربعين مدة عبادة ابايهم  
العجل ثم نزول فلهم اجمدا اتخذتم حذف منه هزة الوصل  
استغناء بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلفه  
الله عهدا به لا امر بل تقولون على الله ما لا تعلمون بل كنتم وتخذون  
فيها من كسب سيئة شركا واخطت به خطيئته بالافراد والجمع

اي استولت عليه واجدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك  
اصحاب النار هم فيها خالدون روعي فيه معنى من والذين آمنوا  
وتحيا بالصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذكر اذا اخذ  
ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون بالبناء والياء الا الله  
خبر بمعنى النبي وقرئ لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا بر او دى  
القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس  
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شان  
محمد والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف  
به مبالغة واقبلوا الصلوة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم قولتم اعرضتم عن  
الوفاء به فيه التناقض عن الغيبة والمراد اباؤهم الا قليلا منكم وانتم  
معرضون عنه كآباءكم واذ اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم  
تريقونها يقتل بعضهم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم  
لا يخرج بعضهم بعضا من دارهم ثم اقررتهم قبلتم ذلك الميثاق وانتم  
تشهدون على انفسكم ثم انتم ياهو لا تعلمون انفسكم يقتل بعضهم  
بعضا وتخرجون قريقتكم من ديارهم نظاهرون فيه اذ غام  
الناء في الاصل في الظاء وفي قراءة بالتخفيف على حذفها تنغاونون  
عليهم بالا ثم بالمعصية والعذوان والظلم وان ياتوكم اسارى وفي رواية



اسرى تقدر وهم وفي قراة تقادوهم تنفذ وهم من الاسر بالمال او  
 غير وهو ماعهد اليهم وهو اي الشان محرم عليكم اخرجهم من  
 بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اي كما حرم ترك الفداء  
 وكانت قريظة خالفوا الاوس والنضير اخرج فكان كل فريق  
 تقاتل مع طائفته ويحرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فادوهم  
 وكانوا اذا اسلوا يتقاتلونهم وتقدرونهم قالوا اخرجنا بالفداء فيقال  
 فلم يتقاتلونهم فيقولون حياء ان تستذل خلفاؤنا قال الله تعالى  
اَفَتُؤْتُونَ بِكُفْرَانٍ هُوَ الْفُتُورُ وهو الفداء وتكفرون ببعض  
 وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فتأجروا من يفعل ذلك  
 منكم الاخرى هو ان وذل في الحيوة الدنيا وقد خروا بعد  
 فريضة ونفي النضير الى الشام وضرب الجزية وقبض القيمة يردون  
 الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون بالياء التاء اولئك  
 الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة بان اتروها عليها فلا يحقق  
 عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون منه ولقد آتينا موسى الكتاب  
 التوراة وحقينا من بعد بالرسول اتبعناه رسولا في امر سول وآتينا  
 عيسى قويا ابن مريم البينات المعجزات كاحياء الموتى وابراهما  
 والابرس وايدنا بروح القدس من اضافة الموصوف الى الصفة

اي الروح المقدسة جبريل لطهارت يسير معنه حيث سار فلم  
 يستقيموا فكلما جاءه رسول بما لا تهوى تحب انفسكم من الحق  
 انكم تبرم تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام  
 والمراد به التوبيخ ففر يقاتلونهم كذبتم كعيسى وفر يقاتلون للضاد  
 لحكاية الحال الماضية اي قتلتم كركبوا يحيى وقالوا للمسيح استهزاء فادوا  
 غلبت جمع اغلب اي مغشاة باغطية فلا تعي ما تقول قال تعالى  
 بل لل اضراب لعنهم الله بعدهم عن رحمة وخذلهم عن القبول  
 بكفرهم وليس عدم قبولهم خلل في قلوبهم فقلنا لا ما يؤمنون ما نلذ  
 لتأكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا ولما جاءهم كتاب من عند الله  
 مصدق لما معهم من التوراة هو القرآن وكانوا من قبل قبل  
 حجة يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم  
 انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في اخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا  
 من الحق وهو بعثة النبي عليه السلام كفروا به حذا خوفا على الدنيا  
 وجواب لما الاولي دل عليه جواب الثاني فلعنه الله على  
 الكافرين بئسما اشترى باعوا به انفسهم اي حظها من الثواب  
 وما تكرة بمعنى شيئا تميل لفاعله بئس والمخصوص بالذم ان يكفر  
 اي كفرهم بما انزل الله من القرآن بغير ما فعلوا له ليكفر والي



حسدا على أن ينزل الله بالتخفيف والتشديد من فضله  
 الوحي على من يشاء للرسالة من عبادة فباؤ رجوعا بعص  
 من الله بكفرهم بما نزل الله والتذكير وللتعظيم على عصيا استحق  
 من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى ولكافرين عذاب محذر  
 ذواهانة وإذا قيل لهم آمنوا بما نزل الله القرآن وغيره قالوا أنؤمن  
 بما نزل علينا أي التوراة قال الله تعالى ويكفرون الواو للسا  
 بما وراءه سواء أو بعده من القرآن وهو الحق حال مصدقا  
 ثانية مؤكدا لما علمهم قل لهم فلم يقتلوا أي قتلتم أنبياء الله من  
 قبل أن كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتهم فيها عن قتلهم  
 والخطاب للوجودين في زمن نبينا بما فعل آباءهم لرضاها به  
 ولقد جاءكم موسى بالبينات بالمعجزات كالعصى واليد وفلق  
 البحر ثم اتخذتم العجل الهام من بعده أي بعد ذهابه إلى الميثاق  
 وأنتم ظالمون باتخاذهم وإذا أخذنا ميثاقكم على العمل بما في التوراة  
 وقد رفقنا فوقكم الظور العجل حين استعتم من قبولها  
 ليقط عليكم وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة مجدا واجتهادوا وسمعوا  
 ما تؤمرون به سماع قبول قالوا سمعنا قولك وعصينا أمرك ولشرب  
 في قلوبهم العجل أي خالط حبه قلوبهم كما خالط الشراب بكفرهم

هذا هو العجل الذي  
 قتلهم

قل لهم بشما شيا يأمركم بآياتكم بالتوراة عبادة العجل أن كنتم  
 مؤمنين بها كما نعت المعني لستم مؤمنين لأن الإيمان لا يامر بعبادة  
 العجل والمراد آباءهم أي فكذلك أنتم لستم مؤمنين بالتوراة وقد كنتم  
 محمدا وإيمانهم بالآياتكم بتكذيبه قل لهم إن كانت لكم الآيات  
 الآخرة أي الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس كما نعت  
 فتمنوا الموت إن كنتم صادقين تعاقب بتمنيه الشرطان علي أن الأول  
 قيد في الثاني أي أجد قم في زعمكم أنها لكم ومن كانت له يوترها  
 والموصل إليها الموت فتمنوه ولكن يتمنوه أبدا بما قد مات أي يوترونها  
 من كفرهم بالنبى المستلزم الكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين  
 فيجازيهم ولقد نزلهم لأم قسم آخر ص الناس على حيوة وأحرص  
 من الذين أشركوا المنكرين للبعث عليها عليهم بان مصيرهم إلى النار  
 دون المشركين لأنكارهم له يؤذيهم أي أحدهم لو يعمر ألف سنة لو  
 مصدرية بمعنى أن وهي بصلتها في التاويل مصدر مفعول يؤد  
 وما هو أي أحدهم ثم يخرج مبعده من العذاب النار أن يعمر  
 فاعل من خرج أي تعبيره والله يصير بما يعجلون بالياء والتاء  
 فيجازيهم وسال ابن صورا بالنبى أو غيره عن أبي بالوحي من  
 الملائكة فقال جبريل فقال هو وعدنا يا بني بالعذاب ولو كان





ميكائيل لا مئلا نه باقي بالخضب والسلم فنزل قل لهم من كان  
 عدو لجبريل فليمن غيظا فانه نزله نبي القران على قلبك يا ذين  
 بامر الله مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وهذا من الصلوة  
 وكبرى بالجنة للمؤمنين من كان عدو والله وملائكته ورسوله  
 وجبريل بكسرا حيم وفتحها بلا همز وبدياء وودنها وميكال عطف  
 على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل همزة  
 وياء في اخرى بلا ياء فان الله عدو للكافرين اوقعه موقع لهم  
 بيان الحكم ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بيّنات واضحات حال  
 رد لقول ابن زور يا النبي ما جئنا بشي وما نكفر بها الا الفاسقون  
 اكفر وابهاؤكم كما عاهدوا الله عهدا على الايمان بالبي ان اخرج  
 او النبي الا يعاونوا عليه المشركين تبدد طرده فريق منهم بمقتضه  
 جواب كلما هو محل الاستفهام الانكاري بل لل انتقال اكثرهم  
 لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم مصدق لما معهم تبدد فريق من الذين اوتوا الكتاب فكذبوا الله  
 اي التوراة وبراءة ظهورهم اي لم يعلموا بما فيها من الايمان بالرسول  
 وغيره كانوا لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق وانها كتاب الله  
 واتبعوا عطف على نبي ما تشاءوا لما تلتها الشياطين على عهد ملك

سليمان من السحر وكانت دفنة تحت كرسيه لما ترع ملكه وكانت  
 تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقينه الى الكهنة فيدقونه وفشا  
 ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما  
 مات ودلت الشياطين عليها اناس فاستخرجوها فوجدوا فيها  
 السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبياءهم قال الله  
 تعالى تبهية لسليمن وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يد كرسيه  
 في الانبياء وما كان الاساحرا وما كقر سليمان اي لم يعمل السحر  
 لانه كفر ولا حزن بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الكتاب  
 السحر الجمله حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملائكين  
 اي الهامه من السحر وقرى بكسر اللام الكاشين بنيا بل بلد في سواد  
 العراق هاروت وماروت بدلا وعطف بيان للملكين قال ابن  
 عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلوا لتعليمه  
 ابتلاء من الله للناس وما يظلمان من زائلة احد حتى يقول الله  
 نعم انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحانهم بتعليمه فمن تعلم  
 كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعليمه فان ابي الا لتعليم علماء  
 فيعلمون منها ما يقرقون به بين البر والخير بان يغير كل  
 الى الاخر وما هم اي السحرة يضارون به بالسحر من زائلة احد الا



بِإِذْنِ اللَّهِ بَارِئَةٌ دُونَ مَا يَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْفَعُهُمْ  
 وَهُوَ السَّحَرُ وَلَقَدْ لَامَقَمَ عَلَوُ أَيُّ الْيَهُودِ لَمَن لَامَ ابْنَهُ مُتَعَلِّقَةً  
 لِمَا قِيلَ لَهَا مِنْ مَوْصُولَةٍ أَشْرَبَهُ اخْتَارَهُ وَأَسْتَبَدَّ لَهُ بَيْتُكَابِ اللَّهِ  
 مَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ نَصِيبٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَيْسَ مَا شِئَا  
 تَرَوْا بِإِعْوَابِهِ أَنْفُسُهُمْ أَيُّ الشَّارِبِينَ أَيُّ حَظِّهَا مِنَ الْآخِرَةِ أَنْ تَعْلَمُوا  
 حَيْثُ أَوْجِبَ لَهُمُ النَّالُ كَانُوا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةُ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ  
 مِنَ الْعَذَابِ مَا يَعْلَمُوهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَيْ الْيَهُودِ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ  
 وَأَتَّقُوا عِقَابَ اللَّهِ بَرَكَ مَعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ  
 أَيُّ لَا يَنْبَغِي دَلِيلٌ عَلَيْهِ مَثْنُوبَةٌ ثَوَابٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَاللَّامُ فِيهِ لِلْقَسَمِ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ خَيْرُهُ مَا شَرَّ وَابَهُ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ  
 خَيْرٌ لِمَا أَثَرُوهُ عَلَيْهِ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا لِلنَّبِيِّ رَاعِنًا  
 لَمِنْ الْمَرَاحَاتِ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ ذَلِكَ وَهِيَ بِلُغَةِ الْيَهُودِ سَبَّ  
 مِنَ الرَّوْعَةِ قَسْرًا وَابْدَلَكَ وَخَاطِبُوا بِهَا النَّبِيَّ فَهِيَ الْمُؤْمِنُونَ  
 عَنْهَا وَقَوْلُوا بَدَلَهَا أَنْظِرْنَا لِي أَنْظِرْنَا لِي وَنَمَعُوا مَا تَوَمَّسُونَ بِهِ سَمَاعُ  
 قَبُولٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَى هُوَ النَّارُ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَرَبِ عَطْفٌ عَلَى أَهْلِ  
 الْكِتَابِ وَمِنْ الْبَيَانِ أَنَّ نَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ خَيْرٌ وَجِيءَ مِنْ

رَبِّكُمْ لِحَسْبِ الْكَلَمِ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو  
 الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمَا طَعَنَ الْكَفَّارُ فِي نَسْخِ وَقَالُوا إِنْ جَاءَ بِكُمْ آيَاتُ اللَّهِ  
 الْيَوْمَ يَأْمُرُ وَيُنْهَى عَنْهُ خَدَانُ نَزَلَ مَا شَرَطِيَّةً نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَزَلَ بِهَا  
 أَمَامُ لَفْظِهَا أَوْ لَا وَفِي قِرَاءَتِهِمْ النُّونُ مِنَ النُّونِ أَيْ نَامُوكَ وَجَبَّيْلُ  
 بَنَسْجَهَا أَوْ نَسْجَهَا نَوَخَرُهَا فَلَا تَرْكُ حَكْمَهَا وَتَرْفَعُ تِلَاوَتَهَا أَوْ نَوَخَرُهَا  
 فِي الدُّوْحِ الْمُحْفُوظِ وَفِي قِرَاءَةِ بِلَا هَمْزٍ مِنَ النُّونِ أَيْ نَسْجَهَا أَوْ نَسْجَهَا  
 مِنْ قَلْبِكَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ نَابِتٌ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَنْفَعُ لِلْعِبَادِ فِي السَّهْوَةِ أَوْ  
 كَثْرَةِ الْأَجْرِ أَوْ مِثْلَهَا فِي التَّكْلِيفِ وَالثَّوَابِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ وَمَنْهُ النُّسخُ وَالتَّبْدِيلُ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ  
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْمَلُ فِيهِمَا مَا يَشَاءُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَيُّ غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ وَلِي يَحْفَظَكُمْ وَلَا يُغَيِّرَ مِمَّنْ عَذَابُهُ عَنْكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ  
 وَنَزَلَ لِمَا سَأَلَهُ أَهْلُ مَكَّةَ إِنْ يُوسِعُهَا وَيَجْعَلُ الصَّفَا ذُحُلًا أَوْ بَلَّ تَزِيدُ  
 أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى إِي سَأَلَ قَوْمَهُ مِنْ قَبْلُ مَنْ  
 قَوْلُهُمْ إِنْ نَالَهُ جَهَنَّمُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَمَنْ يَبْدُلُ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ أَوْ يَأْخُذُ  
 بِدَلِيلِهِ بَرَكَ النَّظَرُ فِي آيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَأَقْرَحَ غَيْرَهَا فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ  
 السَّبِيلِ أَيُّ أخطاء طريق الحق والسواء في الإِصْلَاحِ وَسَوَاءٌ كَثُرَتْ  
 مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ مَصْدَرِيَّةٌ يَزِيدُكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كَمَا نَزَلَ أَحْسَدُ

طروا

الانسخ من قوله



مفعول له كائن من عند أنفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة  
 من بعد ما تبين الحق في شان النبي فاعفوا عنهم  
 اي اتركوهم واضفوا اعرضوا ولا تجازيهم حتى ياتي الله بامر  
 فيهم من القتال ان الله على كل شئ قدير واقموا الصلوة  
 وآتوا الزكاة وما تقربوا الا انفسكم من خير طاعة لصلوة وصلاة  
 تحبوا اي ثواب عند الله ان الله بما تعملون بصير فيما فيكم به  
 وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارا  
 قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظر واين يدي  
 النبي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها  
 الا النصارى تلك القولة اما بينهم شروعاتهم الباطلة قل لهم هاتوا  
 برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل  
 الجنة غيرهم من اسم وجعلهم الله اي انقاد الى امره وخص الوجه  
 لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجرة  
 عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 في الآخرة وقالت اليهود ليست النصارى على شئ معتد به  
 وكفرت بعيسى وقالت النصارى ليست اليهود على شئ معتد به  
 وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب للعدل عليهم

ثلاث اقسام

في قوله لا يدخلها الا اليهود والنصارى

الوجه

ع

وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق  
 موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون  
 اي المشركون من العرب وغيرهم ومثل قولهم بيان لمعنى ذلك  
 اي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شئ فانه يحكم بينهم يوم القيمة  
 فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل الحق الجنة  
 والمبطل النار ومن اظلم اي لا احدا ظلم ممن منع مساجد الله ان  
 يدخلها فانه انما بالصلوة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل  
 نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين  
 لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت  
 اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى الامر  
 اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلوها الا خائفين في الدنيا خزي هولاء  
 بالقتل والسبي والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو النار  
 ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في الصلوة النافذة على الرحلة  
 في السفر حيثما توجهت والله المشرق والمغرب اي الارض كلها  
 لانها اجبتاها فانيما تولوا وجوهكم في الصلوة بامرهم ثم هلك وجه  
 الله قبلته التي رضىها ان الله واسع واسع فذلك شئ عظيم يتدبر  
 خلقه وقالوا باوود ونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان

بقية

في قوله لا يدخلها الا اليهود والنصارى



الملكوت

الملكوت نبات الله اتخذ الله ولدا قال لغالى سبحانة نزيها له عنه  
 بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعيدا والملكة منا  
 في الولادة وعبر بما تغلب المالا يعقله كل فانتون مطعون  
 كل ما يراد منه وفيه تغليب العاقل يدبغ السموات والارض <sup>ما</sup> <sup>ما</sup>  
 لا على مثال سبق واذا قضى اراد امر العباد فاما يقول له كذا فيكون  
 اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جوابا لمر وقال الذين لا يعلمون  
 اي كفار مكة النبي لولا هلاككم الله انك رسوله او تاتينا به اما  
 اقترناه على صدقك كذا قال هو لا قال الذين من  
 قباهم من كفار الام الماضية لانياء هم مثل قولهم من التعت و  
 الايات تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد فيعتسليه للنبي قد بينا  
 الايات لقوم يؤمنون يعلمون انها ايات فيؤمنون فاقترح اية  
 معها قعت انا ان سلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب  
 اليه بالجنة ونذير من لم يحب اليد بالنار ولا تسئل عن اصحاب  
 الجحيم النار اي الكفار ما لهم لمؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بجز  
 تسال نبي اولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم  
 دينهم قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى وما عدا ضلالا وضلالا  
 لام قدم اتبعته اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بقول الذي تجادل

من العلم

من العلم الوحي من الله مالك من الله ولي يحفظك ولا تعير <sup>من</sup> <sup>من</sup>  
 عنه الذين اتيناهم الكتاب مبتداء يتلون بحسن بلاوة يقرؤ كما انزل  
 الجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اولئك يؤمنون به  
 نزلت في جماعة قد مواس الحبشة واسلموا ومن يكفر يرى بالكتاب  
 الموتي بان يحرفه فاولئك هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة  
 عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانه فضلتكم  
 على العالمين تقدم مثله واتقوا خافوا يوما الا تحز في تعني نفس  
 عن نفس فيه شيا ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة  
 ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكر انما اتى الخبر  
 ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربه بكلمات باوامرونا وكلفه بالخير  
 مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والصلوات وقص الشارب  
 وفرو وقلم الاظفار وتنق الابط وخلق العانة والختان <sup>استغناء</sup> <sup>استغناء</sup>  
 فاتهم فاداهن تامات قال تعالى له انما جاعلك للناس اماما  
 قدوة في الدين قال ومن ذريتي اولادي اجعل الله قال الانبياء  
 عندي بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه يناله غير  
 الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مشابة للناس مرجعا يشوبون اليه  
 من كل جانب وامننا ما مناهم من الظلم والظلمات الواقعة في

ع



غيره كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيد فلا يهيجد واخذوا ايها  
الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت  
 مصلّى مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتين الطواف وفي  
 قراءه بفتح الخاء خبير وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرنا ان  
 اي بان طهرنا بيني من الاوثان الظالمين والعاكفين اي المقيمين  
 فيه والركع الشجود جمع راع وساجد المصلين واذا قال ابراهيم  
ربنا اجعل هذا المكان بلدآ آمنا اذا امن وقد اجاب الله دعاه  
 فجعل حرم لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد  
 صيده ولا يختل خلده وانزق اهلهم من الثمرات وقيل بنقل  
 الطائفة من الشام اليه وكان اقفر لا زرع فيه ولا ماء من امن منهم  
 بالله واليوم الآخر بدل من اهلهم وخصهم بالدعاء لهم موافقة  
 لقوله لا ينال عهدى الظالمين قال تعالى وانزق من كفر  
فامتعه بالتدبير والتخفيف في الدنيا بالرزق قليلا مدحها  
 ثم اضطره الى الجنة في الآخرة الى عذاب النار فلا يجرد عنها عيصا  
 وبش المصير المرجع هي واذكر اذ رفع ابراهيم القواعد الاسرى  
 او الجدران من البيت بيده متعلق برفع واسماعيل عطف على  
 ابراهيم يقولان ربنا تقبل منا بنا انك انت السميع العليم

هذا البيت كراهه من طلبة الخلوة  
 تلبية دروسهم بانه قرا

بالفعل ربنا واجعلنا مسلمين منقادين لك واجعل من ذريتنا  
 اولادنا امة جماعة مسلمة لك ومن للتبويض والى يد اي لتقدم  
 قوله لا ينال عهدى الظالمين وارنا علمنا منا سكاشر افع عبادتنا  
 او حجتنا وثبت علينا انك انت الثواب الرجيم سالا الله التوبة مع  
 عصمتها تواضعا وتعلما لذريتهما ربنا وانعت فيهم اي اهل  
 البيت رسولا منهم من انفسهم وقد اجاب الله دعاه بحمد  
 صلى الله عليه وسلم يشكروا عليهم اياتك القرآن ويعلمهم الكتاب  
 القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويكرههم يطهرهم من الشرك  
 انك انت العزيز الغالب الحكيم في صنعه ومن اي لا يترقب  
 عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفيه نفسه جهل انها مخلوقة  
 الله تعالى يجب عليها عبادته واستخف بها وامتنعها واقدرا  
 اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلقة وانه في الآخرة لمن الصالحين  
 الذين لهم الدرجات العلى اذكر اذ قال له رب اسلم انقذ الله واخلص  
 له دينك قال اسلمت لرب العالمين ووضي وفي قراءه اوصي  
بها الملة ابراهيم بنبيه ويعقوب بنبيه قال يا يحيى ان الله اصطفوك  
 لكونك الدين دين الاسلام فلا تؤمن الا وانتم مسلمون وفي  
 عن ترك الاسلام وامر بالتبات عليه الى مصادفة الموت ولما

هذا البيت كراهه من طلبة الخلوة  
 تلبية دروسهم بانه قرا



قال اليهود للنبي الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية  
 نزل امر كنتم شهداء حضور اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ  
 قبله قال لبيد ما تعبدون من بعدني بعد موتي قالوا نعبد الهك  
 والله اباك ابراهيم واسماعيل وانحنى عدا اسمعيل من الالباء تعليبا ولا  
 العم بمنزلة الاب الها واخذ بدل من الهك ونحن له مسلمون وامر بعض  
 همزة الانكار اي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يلقى  
 تلك مبتداء والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبينهما وانت لتانيث  
 خبره امة قد حلت سلفت لها ما كسبت من العمل اي جزاء استيناف  
 ولكم الخطاب لليهود ما كسبتكم ولا تسألون عما كانوا يعملون كما لا  
 تسألون من علمكم والجملة تأكيد لما قبلها وقالوا كانوا يهودا او نصارى  
 تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى  
 بجران قل بل ندفع ملكة ابراهيم خنيقا حال من ابراهيم ما لا عذر  
 الاديان كلها الى الدين القيم وما كان من المشركين قولوا خطا  
 للمؤمنين امنا بالله وما انزل اليك من القرآن وما انزل الى ابراهيم  
 من الصحف العشر واسماعيل ويعقوب والاسباط اولاده  
 وما اوتي موسى التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون  
 من ربهم من الكتاب والايات لا تعرف بين احد منهم قومون

ع  
 عيسى  
 عيسى

بعض وتكفر بعض كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون فان استؤ  
 اي اليهود والنصارى بمثل ثلث ائمة ما استغربه فقد اهدوا وان تولوا  
 عن الايمان به فاما هم في شقاق خلاف معكم فسيكشفكم محمد بن  
 شقاقهم وهو السميع لا قولهم العليم يا حوالم وقد كفا الله تعالى ايهم  
 بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر  
 مؤكدا لا منا ونصبه بفعل مقدار اي صبغنا الله والمراد بهادينه الذي  
 فطر الناس عليهم لظهور شدة على صاحبه كالصبغ في الثواب ومن  
 اي لا احد احسن من الله صبغة تميز ونحن له عابدون قال اليهود  
 للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلنا اقدم ولم تكن الانبياء من  
 العرب ولو كان محمد نبيا ما نزل قل لهم لتأخونا نحن اصمونا في  
 الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو خير نبيا وراكم وله ان يصطفى من  
 عباده من يشاء ولنا اعمالنا بخاري بها ولا لكم اعمالكم بخازون  
 فلا بعدان يكون في اعمالنا ما نستحق به الاكرام ونحن له خالصون  
 الدين والعلد ونكف فخص اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجملة  
 الثلاث احوال اهل قبل تقولون بالتا والياء ان ابراهيم واسماعيل  
 ويعقوب والاسباط كانوا يهودا او نصارى قل لهم انتم اعلم الله  
 اي الله اعلم ولقد برأهم ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهودا ولا نصريا

فانهم يهودا ولا نصارى  
 فانه يهودا ولا نصارى  
 فانه يهودا ولا نصارى



والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن كتم اخفى الناس شهادة  
 عنده كانت من الله اي لا احاط ظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله  
 في التوراة لابرهم بالحقيقة وما الله بغافل عما تعملون تهدد لهم تلك  
 امة قد خلت لها ما كسبت واكرم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا  
 يعملون تقدم مثله يَعْمَلُونَ الْقَبْرَ اي الجهال من الناس اليهود والمشركون  
 ما اولئك اي شي صرف النبي والمؤمنين عن قتلهم النبي كانوا اعينها  
 اي على استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس والاتيان بالسير  
 الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق والمغرب  
 اي الجهات كلها في امر بالتوجه الي اي جهة شاء لا اعتراض عليه  
 يهدي من يشاء هداية لا صراط طريق مستقيم دين الاسلام اي  
 ومنهم اتم دل على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم امة محمد  
 امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة  
 ان رسلكم بلغهم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم وما جعلنا  
 صيرنا القبلة لك الان الجهة التي كنت عليها اولا وهي الكعبة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يصل اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس  
 نالها لليهود فصلى اليه ستة اوسبعة عشر شهرا ثم حول الان ليعلم علم  
 ظهور من يتبع الرسول في صدقه ممن يتقلب على عقبيه اي يرجع

الجهنم والثاني ع

م  
ن  
ن

الى الكفر شكافي الدين وظعان النبي في حيرة من امره وقدر ان تدبلك  
 جماعة وان تحققة من الثقيلة واسمها محذوف اي والله كانت اي  
 التولية اليها كخيرة شاقة على الناس الاعلى الذين هدى الله منهم  
 وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوكم الى بيت المقدس بل يثيبكم  
 عليه لان سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحويل ان الله انزل  
 المؤمنين لرؤوف رحيم في عدم اضاعة اصحابهم والرافة شدة الرحمة  
 وقدم الابلغ للقاصلة قد التحقيق نرى ثقل تصرف وجهك  
 في جهة السماء منطلعا الى الوحي ومتشوقا الى امر باستقبال الكعبة  
 وكان يود ذلك لانها قبلة ابرهم ولانه ادعى الى اسلام العرب فليكن  
 نحو ذلك قبلة ترضها جميعا فولو وجهك استقبال في الصلوة شطر  
 نحو المسجد الحرام الكعبة وحيث ما كنتم خطاب للامة فولو  
 وجوهكم في الصلوة شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه  
 التولي الكعبة الحق الثابت من ربهم لما في كتبهم من نعت النبي من  
 انه يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون بالتاء اي المؤمنون من  
 امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار امر القبلة ولكن لا مرقم  
 اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية على صدقك في امر القبلة ما  
 تبعوا اي لا يتبعون قبلك عنادا واما انت يتابع قبلة قطع لطمه



في اسلامهم وطهرهم في عوده اليها وما بقى منهم يتابع قبلة بعض اي  
اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولكن اتبعتم اهلهم التي يدعونك  
اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك اذا ان اجمعهم فزالوا  
الظالمين الذين اتيناكم الكتاب يعرفون اي محمدا كما يعرفون ابناءهم  
بنعتهم في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما عرف  
ابني ومعرفتي لمحمد اشد من معرفة ابني وان فرقا بينهم ليكنتمون الحق  
تعدوهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كما ناس من ربك فلا تكونوا  
من المتأثرين الشاكين فيه اي من هذا النوع فهو بالغ من لا يمتنع  
ولكل من الام وجهه قبله هو مؤمن بها وجهه في الصلوة وفي قراة  
هو مؤمن بها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها ايتما  
تكونوا آياتكم الله جميعا بحكم يوم القيمة فيجازيكم بما عملتم ان  
الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت لسفر قولوا جاهدك  
شطر المسجد الحرام والله الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون  
بالبناء والبناء تقدم مثله وكره لبيان تساوي حكم السفر وغيره  
ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما  
كنتم فقولوا وجوهكم شطره ذكره للتاكيد لئلا يكون للناس اي  
اليهود والمشركين عليكم حجة اي مجادلة في التولي الى غير اي

من المتأثرين الشاكين فيه اي من هذا النوع فهو بالغ من لا يمتنع  
ولكل من الام وجهه قبله هو مؤمن بها وجهه في الصلوة وفي قراة  
هو مؤمن بها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها ايتما

للتفتي مجادلهم لكم من قول اليهودي محمد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين  
يدعي مله ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم  
يقولون ما نحول اليها الا ميلا الى دين آباءنا والاستثناء متصل والمعنى لا  
يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشونهم يخافوا احدا لهم والتو  
اليها واخشوني بمثال امرى ولا تم عطف على لئلا يكون نعمتي عليكم  
بالهداية الى معاديتكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما ان سئلتم عن  
باتم اي اتماما كما قامها بار سالنا فيكم رسولنا محمد صلى الله عليه  
وسلم يقول عليكم آيات القرآن ويزكيكم يظهركم من المشرق ويعلمكم الكتاب  
القران والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم ما يكونوا تعلمون فاذكروني  
بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفي الحديث عن  
الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته  
في ملأ خير من ملأه واشكر فالي نعمتي بالطاعة ولا تكفروا  
بالمعصية يا ايها الذين آمنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر على الطاعة  
والبادء والصلوة خصها بالذكر لتكبرها وعظمها ان الله مع الصابرين  
بالعون ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء  
ارواحهم في حوالهم صل طيور خضر تروح في الجنة حيث شاءت  
محدث بذلك ولكن لا تستمروا تعلمون ما هم فيه ولتكونوا بشقي

ع



مِنَ الْخَوْفِ الْعَدُوَّ وَالْجُوعِ الْقَطْعَ وَنَقْصِ الْمَوَالِ بِالْهَلَاكِ وَالْأَقْرَبِ  
 بِالْقَتْلِ وَالْمَوْتِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْمُتْرَافِ بِالْجَوَالِ أَيِ الْخَيْرِ تَكُنْ تَنْظُرُ تَنْظُرُ  
 أَمَّا وَتَبِيرُ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبَلَاءِ بِالْجَنَّةِ هُمُ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بَلَاءٍ  
 قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ مُلْكًا وَعَبِيدٌ يَعْمَلُ بِنَا مَا يَشَاءُ وَاللَّيْثُ رَاجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ  
 فَيُجَازِيَنَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ اسْتَوْجَعِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ أَجْرَهُ اللَّهُ فِيهَا وَخَلْفَ  
 عَلَيْهِ خَيْرًا وَفِيهِ أَنْ مَصْبَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفَى فَاسْتَرْجَعَ  
 فَقَالَ كُلُّ مَسَاءٍ لِلْمُؤْمِنِ فِيهِ مُصِيبَةٌ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي مَرَاتِلِهِ أُولَئِكَ  
 عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَيَرْجِعُهُمْ نِعْمَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
 إِلَى الصَّوَابِ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ جَبَلَانِ بَكَتَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَعْلَامُ  
 دِينِهِ جَمْعُ شَعِيرَةٍ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ أَيْ تَلَبَّسَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعِمْرَةِ  
 وَأَصْلُهَا الْقَصْدُ وَالزِّيَادَةُ فَلَا جَنَاحَ أَيْ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ فِيهِ إِذَا غَامَرَ  
 التَّاءُ فِي الْأَصْلِ فِي الطَّاءِ بِهِمَا بَانَ يَسْعَى بَيْنَهُمَا سَعَا نَزَلَتْ لِمَا كَرِهَ  
 الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا وَعَلَيْهِمَا  
 ضَمَانٌ يَمْسُكُونَهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ السَّعْيَ غَيْرُ فَرْضٍ لِمَا أَفَادَهُ رَفَعُ  
 الْأَثَمِ مِنَ التَّخْيِيرِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ رُكْنٌ وَيُنِى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَأُ  
 فَرْضِيَّةٌ يَقُولُهُ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ  
 ابْنُ دَاوُدَ ابْدَاءَ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي الصَّفَا وَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ تَطَوَّعَ وَفِي قِرَاءَةٍ

صححه الشيخ كثر من مرة

والرواية  
 التي فيها  
 ذكر  
 السعي

بِالنَّسِيئَةِ وَتُسْتَدِيدُ الطَّاءُ حَرْفٌ وَمَا فِيهِ إِذَا غَامَرَ التَّاءُ فِيهَا خَيْرٌ أَيْ خَيْرٌ لِي  
 فَعَلَ مَا لِي حَسْبُ عَلَيْهِ مِنْ طَوَافٍ وَغَيْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكَرٌ لِعَمَلِهِ بِالْأَثَمَةِ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ النَّاسَ مَا نَزَلَ لَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
 وَهَذَا كَايَةُ الرَّجْمِ وَنَعَتْ مُحَمَّدٌ مِنْ تَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ  
 التَّوْبَةِ أُولَئِكَ يَعْلَمُهُمُ اللَّهُ يَعْبُدُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَعْلَمُهُمُ اللَّهُ عَوْنُ  
 الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ بِالطَّاءِ عَلَيْهِمُ بِاللَّعْنَةِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا جِئُوا  
 عَنْ ذَلِكَ وَأَصْلُهَا عَلَيْهِمْ وَيَتَوَقَّعُ مَا كَتَبَهُ وَأُولَئِكَ تَوْبٌ عَلَيْهِمْ أَقْبَلُ  
 تَوْبَتِهِمْ وَأَمَّا التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا  
 حَالُ أُولَئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَيْ هُمْ مُسْتَحَقُّوا  
 ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالنَّاسُ قِيلَ عَامَرٌ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 أَيْ اللَّعْنَةُ أَوِ النَّارُ الْمَدْلُولُ بِهَا عَلَيْهَا لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ طَرَفَةٌ  
 عَيْنٌ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ يَهْلِكُونَ لِنُورِهِ أَوْ مَعْدَرَةٍ وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا صَفْنَا  
 رَبَّكَ وَالْهَكَ أَيْ السَّخْفُ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا يُظِيرُ لَدَيْهِ ذَاتُهُ وَلَا فِي  
 صِفَاتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الزَّخْرُ الرَّحِيمُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ فَتَزَلَّ إِنَّ فِي  
 خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ بِالذَّهَابِ وَالْمَجِيئِ وَالزِّيَادَةِ وَالْمَقْصَانِ وَالْقُلُوبِ السَّمْعِ الَّتِي  
 تَجْرِي فِي الْبَحْرِ وَلَا تَسْتَقِيمُ مَوْقُورَةٌ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ مِنَ التَّجَارَاتِ وَالْحُلْ

مع  
 الرسول  
 أو المؤمنين  
 أو الكافرين  
 أو جميعهم

انظر ان كان يريد ان يفسر  
 ان كان يريد ان يفسر



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاتَّبَعْنَاهُ مَا كُنَّا فِي شَكٍّ  
 وَبَيَّنَّا فِرْقَهُمْ فَبَيْنَمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَاخِلَةٍ لَأَنَّهُمْ يَهْتَفُونَ بِأَلْصَابِ الْكَافِرِينَ  
 وَتَضَرَّعُوا بِالزَّبَاجِ تَقْلِيلًا بِأَجْنَافِهِمْ وَشَمَالِ احْتَارَةٍ وَبَارِذَةٍ وَالتَّحَابِ الْعَلِيمِ  
 الْمُسْتَحَرِّ لِلذَّلِيلِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَسِيرُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 بِالْإِلَاقَةِ الْآيَاتِ دَلَالَاتٍ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 يَتَذَكَّرُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيمَانًا غَيْرَهُ لِيُحْاطَ لَهُ  
 يَتَّخِذُونَهُم بِالْعِظِيمِ وَالْخُضُوعِ كَحَيْثُ اللَّهُ أَيُّ كَيْفِهِمْ لَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ  
 حُبًّا لِلَّهِ مِنْ حُبِّهِمْ لَلْإِنْدَادِ لَأَنَّهُمْ لَا يَعْدِلُونَ عَنْهُ بِحَالٍ مَا وَالْكَفَّارِ  
 يَعْدِلُونَ فِي الشَّدَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ يُرَى تَبَصُّرًا يَحْمَدُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْتَ أَهْلَ  
 إِذْ يُرَوْنَ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ يَبْصُرُونَ الْعَذَابَ لِأَيِّ أَمْرٍ  
 عَظِيمًا إِذْ يَعْنِي إِذَا نَ إِذْ لَانَ الْقُوَّةَ الْقَدْرَةَ وَالْغَلْبَةَ لِلَّهِ جَنِينًا حَالًا  
 فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ وَفِي قِرَاءَةِ يَرَى بِالتَّحْنُوتِ وَقَالَ قَبْلُ صَمِيرِ  
 السَّامِعِ وَقِيلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي بَعْضٍ يَعْلَمُ وَأَنْ وَمَا بَعْدَ مَا سَدَّ مَسَدَ  
 الْمَفْعُولِينَ وَجَوَابَ لَوْ مَحْذُوفٍ وَالْمَعْنَى لَوْ عَلِمُوا فِي الدُّنْيَا شَدَّةَ عَذَابِ  
 اللَّهِ وَأَنَّ الْقَدْرَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَقَدْ مَعَانِيَتُهُمْ لَهُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِمَا أَخَذَ  
 مِنْ دُونِهِ لَأَنَّهُ إِذْ يَدُلُّ مِنْ أَذْقَلِهِ تَبَرُّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَيُّ لِرُؤْسَاءِ  
 مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَيُّ أَكْرَ وَأَصْلَاحِهِمْ وَقَدْ رَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاتَّبَعْنَاهُ مَا كُنَّا فِي شَكٍّ  
 وَبَيَّنَّا فِرْقَهُمْ فَبَيْنَمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَاخِلَةٍ لَأَنَّهُمْ يَهْتَفُونَ بِأَلْصَابِ الْكَافِرِينَ

عُطِفَتْ عَلَى تَبَرُّا بِهِمْ عَنْهُمْ أَلَسْبَابِ الْوَصْلِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 الْأَرْحَامِ وَالْمَوَدَّةِ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْوَأَن لَنَا ذِكْرًا رَجَعْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنُتَبَرِّأَ  
 مِنْكُمْ أَيُّ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا الْيَوْمَ وَلَوْلَا تَمَنَّى وَتَبَرَّأَ جَوَابَهُ  
 كَذَلِكَ كَمَا أَرَاهُمْ شَدَّةَ عَذَابِهِ وَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَرْتَدُّ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى  
 السَّيِّئَةِ حَسَرَاتٍ حَالٍ نَدَامَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبَارِعِينَ مِنَ النَّارِ  
 بَعْدَ دُخُولِهَا وَتَرَلَّتْ فِيهِمْ حَرَمُ السَّوَابِ وَنَحْوَهَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَلِمَاتُ  
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا لَاطِيًّا صَفَةً مُوَكَّدَةً أَيُّ مَسْتَدْرَأَةً لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ  
 طَرَفِ الشَّيْطَانِ أَيُّ تَزِينِهِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ  
 بِالْفُسْخِ الْأَثَمِ وَالْفَحْشَاءِ الْقَبِيحِ شَرْعًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 مِنْ تَحْرِيمِ مَا يَحْرُمُ وَغَيْرِهِ وَإِنْ قِيلَ لَهُمْ أَيُّ الْكَفَّارِ اتَّبَعُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ  
 التَّوْحِيدِ وَتَحْلِيلِ الطِّيبَاتِ قَالُوا الْإِبْلَاقُ نَبِيٌّ مَا الْفِتْنَةُ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا  
 مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَتَحْرِيمِ السُّوَالِبِ وَالْبَحَائِرِ الَّذِينَ قَالُوا تَعَالَى أَتَتَّبِعُونَ  
 وَلَوْ كَانَ إِلَّا هُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَلَا يَهْتَدُونَ لِحَقِّهِ وَلَهُمْ  
 لِلْإِنْكَارِ وَمِثْلُ صَفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمِنْ يَدِ عَوْنِهِمْ إِلَى الْهَدْيِ كَمِثْلِ الَّذِينَ  
 يَنْفَعُونَ بِصَوْتِ بَلَا لِيَتَمَعَ الْأَدْعَاءُ وَقَدْ أَوَى صَوْتُ الْإِيْفِهِمْ مَعْنَاهُ أَيُّ  
 فِي سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ وَعَدَمِ تَذَكُّرِهَا كَلِمَاتُ تَمَعُ صَوْتِ رَاغِبِهَا وَلَا  
 تَقْهَمُهُمْ هُمْ بِكُلِّ عَمَلٍ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ الْمَوْعِظَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاتَّبَعْنَاهُ مَا كُنَّا فِي شَكٍّ  
 وَبَيَّنَّا فِرْقَهُمْ فَبَيْنَمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَاخِلَةٍ لَأَنَّهُمْ يَهْتَفُونَ بِأَلْصَابِ الْكَافِرِينَ







والأشقي بالأنثى وبينت السنة ان الذكري يقتل بها وانها يعتبر بالمائلة  
 في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبد ابي كافر ولو عراف من عني للمر  
 القتالين من دم أخيه المقتول شيء بان ترك القصاص وتكثير شيء  
 يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر  
 لغيره تعظيقت داع الى العفو وايدان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان  
 ومن مبتداء شرطية الموصول والخبر فاتباع أي فعلي العافي اتباع للقاء  
 بالمعروف بان يطالبه بالدية بل اعنف وترتيب الاتباع على العفو  
 يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قول الشافعي والثاني الواجب  
 القصاص والدية بدل عنه فلو عفي ولم يسمها فلا شيء ورجح الاول  
 على القاتل اداء للدية اليه اي العافي وهو الولد باختيار بل المطل  
 ولا يحسن ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على  
 الدية تخفيف تسهيل من ترككم عليكم ورجحه كما حيث وسع في  
 ذلك ولم يحتم واحدا منه كما حكم على اليهود القصاص وعلى النصارى  
 الدية فمن اعتدى ظلم القاتل بان قتله بعد ذلك اي العفو فله هذا  
 النعم مولد في الآخرة بالنار والدنيا بالقتل ولكم في القصاص حيوة بقا  
 عظيم يا اولي الابواب ذوي العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل  
 اتدع قاحيا نفسه ومن اراد قتله فشرع لعنكم تتقون القتل مخافة

قول الشافعي

الغود كيت فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه ان ترك  
 خير لهما الا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا ان كانت ظرفية ودالة على  
 جوابها ان كانت شرطية وجوابه فليوص للوالدين والاقرابين بالمعروف  
 بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقما صدر موكدا  
 لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا منسوخ بآية الميراث وبعد  
 لا وصية لو ارث رواه الترمذي فمن بدل كذا اي الا يوص من شاهد  
 ووصي بعد ما سمعته عليه فاما الله اي الا يوص للمبدل على الذين  
 سيد لونه فيه اقامة الظاهر مقام المضمون ان الله سمع لقول الموصي عليه  
 بفعل الوصي فجواز عليه فمن خاف من مؤص مخفقا وشقا جفا  
 ميلا عن الحق خطاه او اثما بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او  
 تخصيص غني مثلا قاض بينهم بين الموصي والموصي له بالامر بالعدل  
 فلا اثم عليه في ذلك ان الله عفور رحيم ياء يها الذين آمنوا كتب  
 فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلمكم  
 تتقون المعاصي فانه يكسر المشهورة التي هي مبدأ وها اي ما مضى بالصيام  
 او بصوموا مقدر متعدي وذات اي قلائل او موقفات بعد رمعوا  
 وهي رمضان كما ساقى وقلة تسهلا على المكلفين فمن كان منكم  
 حين شهوده مريضا او على سفر افسر القصر واجهده

ع



الصوم في الحالين فافطر فعلة اي فعلية عدد ما افطر من ايام اخر  
 يصومها بدله وعلى الذين لا يطيقونه ككبر او مرض لا يرجي بوقه  
 فليذهب طعام مسكين اي قدر ما ياكله في كل يوم وهو من  
 غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باخلافية وهي للبيان قبل  
 لا غير مقدرة وكانا صبرين في صدر الاسلام بين الصوم والقدر  
 فترسخ تعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن  
 عباس الاحمال والمرضع اذا افطرا خوفا على الولد فانها باقية  
 بلا نسخ في حقهما فمن تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور في  
 الفدية فهو اي التطوع خيرا وان تصوموا مبتداء خبره خيرا  
 من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير فعلاوة تلك الايام  
 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى سما  
 الدنيا في ليلة القدر منه هدي حال هادي من الضلالة للناس  
 وبيانات ايات واضحات من الهدى مما يهدي الى الحق من  
 الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق والباطل فمن شهد  
 اي حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعلة من  
 ايام اخر تقدم مثله وكبر لئلا يتوهم نسخا بتعيين من شهد يريد الله  
 لكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر

بعض من ارجع من غير  
 نصف من ارجع من غير

بعض من ارجع من غير  
 نصف من ارجع من غير

ولكون ذلك في معنى العلة ايضا ل امر بالصوم عطفت عليه وتكون  
 بالتخفيف والتشديد العلة اي عدة صوم رمضان وتكون والله  
 عندكم لها على ما هذا كما ارشدكم له الله دينه ولعلكم تشكرون الله  
 على ذلك وسال جماعة النبي قريب ربنا فتناجيه امر بعينه فتناجيه  
 فنزل واذا سالك عبادي حثي فاني قريب منهم بعلمي فاخبرهم  
 بذلك احب دعوة الباع اذا كان بالليله ما سال فليستحسبوا  
 دعائي بالطاعة وليؤمنوا بديعوني على الايمان ديني لعلهم يرشدون  
 بهتدون احل لكم ليلة الصيام الزفت بمعنى الافضاء الى سائر  
 الجماع نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم  
 الاكل والشرب بعد العشاء هرب لباس لكم وانتم لباس لمن كفاية  
 عن تعانقها او احتياج كل منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تتخافون  
 تخوفون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمرو وغيره واعتدوا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فتناوب عليكم قبل توبتكم وعفي عنكم  
 فالان اذا حل لكم باشرؤن جامعوهن واتبعوا الطلوع لما كتب الله  
 لكم اي اباحه من الجماع او قدره بالولد وكذا واشرؤوا الليل كله  
 حتى يبين يظهر لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر  
 اي الصادق بيان للخط الابيض وبيان الاسود ومحمد وف اي

الفطر في كل يوم  
 وهو من



من الليل شبه ما يبدا من البياض وما يمتد معه من الغلظ <sup>من</sup> خطير  
 ابيض واسود في الامتداد ثم انما الصيام من الفجر الى الليل اي الى <sup>له</sup> ربيع  
 بغروب الشمس ولا تباشروهن اي نساءكم وانتم عاكفون مقيمون  
 بنية الاعتكاف في المساجد متعلق بعاكفون نبي لمن كان يخرج  
 وهو معتكف فيجامع امراته ويعود تلك الاحكام المذكورة حدود  
 الله حدها ليعبدوا عند هافلا تقر نوحها بالغ من لا تعتدوها  
 للمعبره في اية اخرى كذلك كما بينت لكم ما ذكره يحيى الله آياته للناس لعلم  
 يتقون محارمه ولا تاكلوا اموالكم بغيركم اي لا ياكل بعضكم مال بعض  
 بالباطل بالحرام ثمر عاك السرقه والغصب ولا تاكلوا ثمرها اي يحكموا  
 او بالاموال رشوة الى الحكماء لتاكلوا بالتمكاف فتيقظا من اموالكم  
 متلبسين بالانتم وانتم تعلمون انكم مجتلون يسألونك يا محمد عن الافعال  
 جمع هلال لوتبد وارقيقة ثم يزيد حتى تنجلي نور انتم تعود كما بدأت  
 ولا تكون حالة واحدة كالشمس قل هي سواقيت جمع ميقات للناس  
 يعلمون بها اوقات زيارتهم ومناجرتهم وعيد نساءهم وصيامهم  
 وافتارهم وانح عطف على الناس اي يعلم بها وقته فلو استمرت  
 على حالة واحدة يعرف ذلك وليس البر بان تاكلوا البيوت من ظهورها  
 في الحرام بان تنقبوا فيها فبانت خالون منه وتخرجون وتتركوا <sup>البيوت</sup>

وكافوا يفعلون ذلك ويجهلون به ولكن البراي ذا البر من اتقى الله ترك  
 مخالفة اتوا البيوت من اوابها في الاحرام كغيره واتقوا الله لعلكم  
 تفقهون تفقهون ولما صدق الله عليه وسلم عن البيت عام <sup>بنيته</sup> الحاد  
 وصالح الكفار على ان يعودوا العالم القابل ويخلوا الله مكة ثلثة ايام ويخرجون  
 لعمره القضاء وخافوا ان لا تقى قريش ويقالوهم وكره المسلمون قتالهم  
 في الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وعائلوا في سبيل الله لعلهم  
 الذين يقالوكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال ان  
 الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ بآية براءة  
 او بقوله واقولوهم حيث تفقهوهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث  
 اخرجوكم اي مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح والفتنة الشرك منهم  
 اشد اعظم من القتل لهم في الحرم والاحرام الذي استعظموه ولا تقبلوا  
 عند المسجد الحرام اي في الحرم حتى يقالوكم فيه فان قالوكم فيه فاقبلوا  
 فيه وفي قراءة بلاد الف في الافعال الثلاثة كذلك القتل والاخراج  
 جزاء الكافرين فان اثموا عن الكفر واسلموا فان الله عفو رحيم  
 بهم وقابلوهم حتى لا تكون فتنة شرك وتكون الذين العباد لله  
 وحده لا يعبد سواه فان اثموا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على  
 هذا فلا تعتدوا وان اعتدوا يقتل او غيره الا على الظالمين ومن انتهى



فليس بظالم فلاحدا وان علب الشهور الحرام المحرم مقابل الشهور الحرام  
 فكما قاتلوه فيه قاتلوه في مثله ردا لاستعظام المسلمين ذلك والحكمات  
 جمع حرمه ما يجب احترامه وقصاص اي يقتض بمثلها اذا انتهكت  
 فمن اقتدى عليه حكم بالقتال في الحرام والاحرام والشهور الحرام  
 عليه مثل ما اعتدى عليكم مني مقابلته اعتداء شبهها بالمقابل به في  
 الصورة وانقوا الله في الانتصاف وترك الاعتداء وانما الله مع  
 للذين بالحق والنصر وانفقوا في سبيل الله طاعته بالجهاد وغيره  
 ولا تقوا بايديكم اي انفسكم والباء زائدة الى التثنية الهلاك بالاساء  
 عن النفقة في الجهاد او تركه لا يقوي العدو عليكم واخسوا بالنفقة  
 وغيرها ان الله يحب المحسنين اي يثيبهم واثموا الحج والعمرة لله اذا  
 بحقوقها وان اخصرتم منعم عن اتمامها بعد او نحوه فيها استيسر  
 ليس من الهدي عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤسكم اي لا تحلقوا  
 حتى يبلغ الهدي المذبح محل ذبحه وهو مكان الاحصا  
 عند الشافعي فيذبح فيه بنسبة التحليل ويفرق على مساكين ويجلو  
 وبه يحصل التحليل فمن كان منكم مريضا او اذى من رأسه فقد  
 وضاع فحلق في الاحرام ففدية عليه من صيام ثلثة ايام او صدقة  
 بثلاثة اشع من خالب قوة البلد على سنة مساكين او نسك اي ذبح

من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا

شاة او للتخيير والحق من حلق لغيره عذر لانه اولى بالكفارة وكذا  
 من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنت  
 العذر بان ذهب او لم يكن فمن شئ استمتع بالعمرة اي بسبب فراغه  
 منها بظهورات الاحرام الى الحج اي الاحرام به بان يكون بها في شهره فما  
 استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل  
 يوم النحر فمن لم يجد الهدي فقد عذبه او فقد منه وصيام اي فعليه صيام  
 ثلثة ايام في الحج اي في حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل  
 السابع من ذي الحجة والافضل قبل السابع من كراهة صوم يوم عرفه  
 ولا يجوز صوم ايام التشريق على اصح قول الشافعي وسبعة اذا جعلتم  
 الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التعات الغيبة  
 تلك عشرة كاملة بحلة تأكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي  
 او الصيام على من تمتع ومن لم يكن اقله ما في الحج المسجد الحرام بان لم يكن  
 على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام ولا  
 تمتع وفي ذكر الادل اشعار باشتراط الاستيطان فلو قام قبل اتمه الحج  
 ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو واحد وجهين عند الشافعي رح  
 والثاني لاواهل كناية عن النفس والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن  
 وهو من يحرم بالعمرة والحج معا ويدخل الحج عليها قبل الطواف وانقوا

من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا

من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا

من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا  
 من يغير بوفرة او شاة او ذكرا



الله فيما يامركم به وينهاكم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه  
الحج وقتة أشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة  
وقيل كله فمن قرض على نفسه فنهى الحج بالاحرام فيه فلا رقت جماع  
منه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الهمزة  
والمراد به في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة تعلمه الله فيما نيك  
به وتزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بل زاد فيكونون كذا على الناس  
وتروا وما يبلغكم لسفركم فان خيرا لراي التقوى ما يتقى به سوال الناس  
وقيره واتقوا يا اولي الابواب ذوي العقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا  
تطلبوا فضلا من ربكم بالتجانة في الحج نزل رد الكراهتهم ذلك  
فاذا اقمتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذا ذكر الله بعد الميمنة  
بزدلفة يقال له قرح وفي الحديث انه صلى الله عليه بالنسبية والتهيل  
والدعاء عند الشعر الحرام هو جبل في اخر المزدلفة يقال له قرح وفي  
الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر  
جذراواه للسم واذكروه كماله لما ورد به ومناسك حجة والكلام  
للتعليق وان محففة كنتم من قبله قبل هذه لمن الضالين ثم افضوا بغير  
من حيث افاض الناس اي من عرفه بان يقفوا بها معهم وكانوا يقفون  
بالمزدلفة ترفع عن الوقوف معهم ثم للترتيب في الذكر واستغفروا

الله من ذنوبكم ان الله غفور للؤمنين حجهم بهم فاذا قضيت اديتكم  
مناسككم عبادات حكام بان ربيت حجة العقبة وطفتم واستقرتم بمكة  
فاذكروا الله بالكبير والثناء لذكر كواياه كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجة بالفا  
اقاشد ذكر من ذكر كواياه ونصب اشد على الحال من ذكر المنسوب بالذكر  
اذ لو اخرج عنه كان صفة له فمن الناس من يقول ربنا اننا نصيب في الدنيا  
فيوتاه فيها وماله في الآخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا  
اننا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة هي الجنة وقنا عذاب النار  
بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون والحال المؤمنين في  
القصيدة الحث على طلب خير الدارين كما وعد الثواب عليه بقوله اولئك  
لهم نصيب ثواب من اجلكم سوا اعمالوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب  
يجاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا الحديث بذلك واذا ذكر  
الله بالكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات اي ايام التشرية  
الثلاثة فمن تعجل الى يستعجل بالتفريق من منى في يومين اي في يومنا في ايام  
التشرية بعد رمي جماره فلا اثم عليه بالتعجل ومن تأخر بها حتى بات  
ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيروا في ذلك  
ونفي الاثم لمن اتى الله في حجة لانه الحاج على الحقيقة وانقوا الله واعلموا  
ان الله ليحشرن في الآخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من تعجل



قوله في الحيوة الدنيا ولا في الآخرة لمخالفة باعقاده ويشهد الله  
على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو الذي خصصه شديدا لخصومة ذلك  
ولا تباح له عداوته لك وهو لا يخسر من شريك كان منافقا حلو الكلا  
للنبي يحلف انه مؤمن به ومحب فيدني مجسده فالكذب الله في ذلك  
وسر بزعم وخبر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليل كما قال تعالى  
واذا تولى انصرف عنك سعي امشي في الارض ليفسد فيها ويهلك  
الحوت والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد لا يرضى به  
واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحكمة على  
العمل بالاثم الذي امر بابقائه فحسبه كافيه جهنم وليس المهادة الفرائض  
ومن الناس من يشري ببيع نفسه اي يذلها في طاعة الله ابتغاء طلب  
مرضاة الله وضاه وهو صهيبي لما آذاه المشركون هاجر الى المدينة  
وترك لهم ماله والله روف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه  
ونزل في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا النبت وكرهوا الابل  
بعدا لاسلام ياء اليها الذين آمنوا لا تتبعوا ذلوا في الشياطين بفتح السين وكسر  
الاسلام كافتح من السلام اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات الطر  
الشيطان اي تريد بالتفرقة انه كعدو قمين بين العداوة فان الله  
ملم عن الدخول في جميعه من بعد ما جاءكم البينة من الظاهرة

من يبيع

على انه حق فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم حكيم في  
صنعه هل ما ينظرون ينتظر التاركون الدخول فيه الا ان ياتيه الله اي امر  
لقوله اوياتي امر ربك اي عذابه في ظلل جمع ظله من الغمام السحاب والملك  
وقضي الامر ثم اهلكهم والى الله ترجع الامور بالبناء للمفعول والفاعل في  
الآخرة فيجزي سل يا محمد بنى اسرائيل تكبينا كما اتيناكمكم استغماية معقدة  
سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي اتينا وميزها من آية بنية ظاهرة  
كفلق البحر واتزال المن والسواوي فبدلها كقرا ومن يتبدل نعمه الله اي ما  
انعم الله به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفر  
فان الله شديد العقاب له نرين الذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا  
بالقوي فاحبوا وهم يشركون من الذين آمنوا لفقرهم كعار وابلل  
وصهيبي اي يستهزئون بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك  
وهم هؤلاء فوفهم يوم العبد والدين بريق من يشاء بغير حساب اي  
رزقا واسعا في الآخرة والدنيا بان يملك المسحور منهم اموال السآخرين  
ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض  
وكفر بعض فبعث الله اليهم مبشرين من امن بالجنة ومبشرين  
من كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل  
ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين

ع



إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ أَيْ الْكِتَابَ فَامِنْ بَعْضٍ وَكَفَرِ بَعْضٍ مِنْ تَعْبُدِ مَا جَاءَهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ الْحُجُجُ الظَّاهِرَةُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَمِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِاخْتِلَافِهَا وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا  
 مُقَدِّمٌ عَلَى لَاسْتِنَاءٍ فِي الْمَعْنَى بَقِيَّةً مِنَ الْكَافِرِينَ بِذِيهِمْ قَهْدٌ لِي اللَّهِ الَّذِينَ أُسُوا  
 لِمَا اسْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْحُجُجِ بِإِذْنِهِ يَارَادُ تَعْبُدُ اللَّهَ بِهَدْيٍ مِنْ تَشَاءُ هَدَايَتِهِ  
 لِلْصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَنَزَلَ فِي جِهَدِ أَصَابِ الْمُسْلِمِينَ أَمَّا بِلِ حَسْبِهِمْ  
 أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لَكُمْ مِثْلُ شَيْءِ مَا لِيَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنَ الْحَنِّ قَصِيرٌ وَكَأَصْبَرُ وَأَمْسَتْهُمْ مَجْلِدَةٌ مُسْتَانَفَةٌ مَبِينَةٌ لِمَا قَبْلَهَا الْبَاسَاءُ شَدِيدُ  
 الْفَقْرَاءِ وَالضَّرَاءِ الْغُرُصِ وَنَزَلَ لَوْ أَنَّ حُجُجَ الْبَلَاءِ حَتَّى يَقُولَ بِالنَّصِبِ  
 وَالرَّفْعِ أَيْ قَالَ الرُّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اسْتَطَاعَ النَّصْرَةَ لِنَهَائِي الشَّدَّةِ  
 عَلَيْهِمْ مَتَى يَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ فَالْحَيُّونَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ نَصْرَ  
 اللَّهِ قَرِيبٌ آيَاتُهُ يُسَالِفُونَكَ بِأَمْرٍ مَا أَيْ الَّذِي يُنْفِقُونَ وَالسَّائِلُ عَمْرُوهُ  
 الْجَمْعُ وَكَانَ شَيْخًا كَثِيرَ الْمَالِ فَسَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى  
 مِنْ قُلُوبِهِمْ مَا أَنْفَقَ مِنْ خَيْرٍ بَيَانٍ لِمَا شَامَلَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَفِيهِ بَيَانُ  
 لِلنَّفَقِ الَّذِي هُوَ أَحَدُ السُّؤَالِ وَأَجَابَ عَنْ الْمَصْرُوفِ الَّذِي هُوَ النَّفَقُ  
 الْآخِرُ يَقُولُهُ قُلُوبُ الدِّينِ وَالْكَافِرِينَ وَالْمُسَّاكِينَ وَالْبَنَاتِ وَالْبَنَاتِ  
 أَيْ هُمْ أَوْلَى بِهَا نَفَقًا مِنْ خَيْرٍ نَفَقًا وَغَيْرِهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَرْعَاهُمْ فَجَبَّارٌ  
 عَلَيْهِ كَتَبَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ لِكُفْرَانِهِمْ وَهُوَ كَرْدٌ مَكْرُودٌ لَكُمْ طَبْعًا لِمُسْتَقْنَةٍ

فصل في بيان ما انفق من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان للنفق الذي هو احد السؤل واجاب عن المصروف الذي هو النفق

وَعَلَى أَنْ تَكُونَ هَوَاسِيًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونَ شَيْخًا هَوَاسِيًا لَكُمْ لِيْلِدِ  
 النَّفْسَ إِلَى شَهَوَاتِ الْمَوْجِبَةِ لَهَا وَتَقْوَى هَوَايَا التَّكْلِيفَاتِ الْمَوْجِبَةِ  
 لِسَعَادَتِهَا أَطْلَلَكُمْ فِي الْقِتَالِ وَأَنْ كَرِهْتُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ أَنْ فَيَدَا الظُّفَرُ وَالْعَيْنَةُ  
 أَوِ الشَّهَادَةُ وَالْأَجْرُ فِي تَرْكِهِ وَإِنْ أَجَبْتُمْ شَرَّ الْأَنْ فِيهِ الذِّلُّ وَالْفَقْرُ وَحَرَامُ  
 قَالَهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَبَادِرُوا إِلَى مَا أَمَرَكُمْ بِهِ  
 وَارْسَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَرَّابِهِ وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ قَتْلُ  
 الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلُوا ابْنَ الْخَضِرِيِّ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ جِهَادِ الْآخِرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ رَحِمَةُ  
 فَعَيَّرَهُمُ الْكُفْرَانُ بِاسْتِجْلَالِهِ فَتَزَلَّ يُسَالِفُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْحَرَمِ قَالَتْ فِيهِ  
 بَدَلُ اشْتِمَالٍ قُلُوبُهُمْ قِتَالٌ فِيهِ كِبِيرٌ عَظِيمٌ وَنَزَلَ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ وَصَدَّقَ مَبْتَدَأُ  
 مَنَعَ لِلنَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينَهُ وَكَفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَصَدَّ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيْ مَكَّةَ  
 وَأَخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ وَهُمْ النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ وَخَيْرُ الْمَبْتَدَأِ الْكَبِيرُ عَظِيمٌ وَنَزَلَ  
 عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْقِتَّةُ الشَّرْكَ مِنْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ الْقِتَالِ لَكُمْ فِيهِ  
 وَلَا يَزَالُونَ أَيْ الْكُفْرَانُ يُقَاتِلُونَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى كَيْ يَرْدُكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِلَى  
 الْكُفْرَانِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْدُكُمْ عَنْ دِينِكُمْ عَنْ دِينِهِ قِيمَتُهُ وَهُوَ كَفَرًا وَلَيْتَ  
 حِطَّتْ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا عُدَّةَ لَهُمْ وَلَا تَوَلَّوْا  
 عَلَيْهَا وَالتَّقْيِيدُ بِالْمَوْتِ يَفِيدَانَهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى الْأَسْلَامِ لَمْ يَطْلُ حَمَلُهُ فَيَتَابِ  
 عَلَيْهِ وَلَا يَعِيدُهُ كَأَجْحِ مَثَلًا وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

ع

فصل في بيان ما انفق من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان للنفق الذي هو احد السؤل واجاب عن المصروف الذي هو النفق

فصل في بيان ما انفق من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان للنفق الذي هو احد السؤل واجاب عن المصروف الذي هو النفق



فِيهَا خَالِدُونَ وَلَمَّا لَغِ النَّارُ إِذْ يَكْفُرُ لَكُمْ وَيَعْتَدُ عَلَىكُمْ إِنْ هُمْ إِلَّا فِي سَبِيلٍ  
 نَزَلَ مِنْ رَبِّكَ آيَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآفَاقَهُمْ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ فَأَسْرِعُوا الْعُقُودَ  
 لِلَّذِينَ يُتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِمْ يُغْفَرُوا لَهُمْ خَطِيئَتُهُمْ إِنَّهُمْ قَدْ جَاءُوا اللَّهَ  
 فِيهَا أَيُّ فِي تَعَالِيهَا أَمْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ فِي قِرَاءَةِ الْمُتَشَابِهَاتِ لَعَلَّكُمْ  
 مِنَ الْخَاصِمَةِ وَالْمُتَشَابِهَةِ وَقَوْلُ الْفَحْشِ وَمَنَافِعُ النَّاسِ بِاللَّذَّةِ وَالْفَرْحِ فِي  
 الْخَيْرِ وَاصَابَةِ الْمَالِ بَلْ كُنْتُمْ فِي الْبُيُوتِ وَانْتَهَبُوا مِنْهَا مَا يَنْشَأُ عَنْهَا مِنَ الْمَفَاسِدِ  
 أَكْبَرُ عَظَمٍ مِنْ نَفْعِهَا وَلَمَّا تَرَكْتُمْ شَرِبَهَا قَوْمٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ إِلَى أَنْ  
 آتَاكَ الْمَاءُ وَنَسِيتُكَ مَا ذَا يُفْقَهُونَ أَيُّ مَا قَدَرَهُ قُلْ أَنْفَعُوا الْعَفْوَ  
 الْفَاضِلُ عَنْ الْحَاجَةِ وَلَا تَفْقَهُوا مَا اسْتَخَاجُونَ إِلَيْهِ وَتَضِعُوا أَنْفُسَكُمْ  
 وَقِرَاءَةُ الرَّفْعِ بِتَقْدِيرِهِ كَذَلِكَ كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ  
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَأْخُذُوا بِالْأَصْلِ لَكُمْ فِيهَا وَيَسْأَلُونَكَ  
 عَنِ النَّسَاءِ وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ الْحَرِّ فِي شَانِهِمْ فَإِنْ وَكَلَهُمْ تَأْتُوا دَارَ الْحَرِّ  
 مَا لَكُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا وَحَدَّاهُمْ فَخَرَجَ قُلُوبُ الرِّجَالِ لَمْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِهِمْ  
 بَنَفْسَتُهَا وَمَدَاخِلُكُمْ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ ذَلِكَ وَإِنْ تَحَايَطُوهُمْ أَنْ تَحَايَطُوا  
 نَفَقَتَهُمْ بِنَفَقَتِكُمْ فَإِنْ خَوَّكُمُ أَيُّ فُهُمُ إِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمِنْ شَأْنِ الْآخِ  
 أَنْ يَخَالَطَ إِخَاهُ أَيُّ فَلَمْ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمَقْصِدَ لَمْ يَخَالَطَهُمْ مِنْ

هذا هو  
 قوله تعالى  
 ما ينشأ عنها من المفاسد

كان  
 في  
 ما فضل  
 من  
 ما لوله

الْمُصْلِحِ بِهَا فَيَجَازِي كَلَامَهَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَاكُمْ عَنْكُمْ بِحَرِّ الْمَخَالِطَةِ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَمْرٍ حَكِيمٍ فِي صُنْعِهِ وَلَا تَسْكُنُوا تَرْجُوا إِلَيْهَا السَّلَامُ لِلشُّرَكَاءِ  
 أَيُّ الْكَافِرَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا تَمُوتُوا مِنْ خَيْرٍ مِنْ مُشْرِكٍ حَرَّةٌ لِأَسْبَابِ تَرْوَاهَا  
 الْعَيْبُ عَلَى مَنْ تَرْوِجُ أُمَّةً وَتَرْغِبُ فِي نِكَاحِ حَرَّةٍ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ تَعَجَّلْتُمْ لِحَبَالِهَا  
 وَمَا لَهَا وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِغَيْرِ الْكُتُبِ بَابِةٍ وَالْمَحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكُتُبَ  
 وَلَا تَسْكُنُوا تَرْجُوا إِلَيْهَا الشُّرَكَاءِ أَيُّ الْكَافِرَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
 خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ تَعَجَّلْتُمْ لِمَالِهِ وَجَمَالِهِ أُولَئِكَ أَيُّ أَهْلِ الشُّرِكِ يَدْعُونَ  
 إِلَى الدَّارِ بِدَعَائِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهَا فَلَا تَلِيقُ مِنْكُمْ اللَّهُ يَدْعُو إِلَى  
 لِسَانِ رُسُلِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَعْقُورَةِ أَيُّ الْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهَا بِإِذْنِ بَارَادَتِهِ فَيُجَابِئُهُ  
 بِتَرْوِجِ أَوْلِيَاءِهِ وَيُيَسِّرُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يَعْتَبُونَ وَيَسْأَلُونَكَ  
 عَنِ الْحَيْضِ أَيُّ الْحَيْضِ أَوْ مَكَانَهُ مَاذَا يَفْعَلُ بِالنِّسَاءِ فِيهِ قُلْ هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ  
 مَحَلُّهُ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ أَوْ تَكُونُوا فِي الْحَيْضِ وَقَدْ أَوْ مَكَانَهُ وَتَقَرَّبُوا  
 بِالْجَمَاعِ حَتَّى يَظْهَرَ أَنْ يَكُونَ الطَّاءُ وَتَشْدِيدُهَا وَالطَّاءُ وَفِيهِ أَدْنَى النَّاسِ  
 فِي الْأَصْلِ فِي الطَّاءِ أَيُّ يَفْتَسِلُ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ فَإِذَا تَظْهَرَ فَاتَّوَهَّسَ الْحَيْضُ  
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِتَجَنُّبِهِ فِي الْحَيْضِ وَهُوَ الْقِيلُ وَلَا تَعُدُّ إِلَى غَيْرِهِ  
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْيَتِيمَ وَيُكْرِمُ التَّوَّابِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ  
 مِنَ الْأَقْدَارِ نِسَاءً كَمَا خَرَّتْ لَكُمْ أَيُّ مَحَلِّ زَمَرَكُمْ لِلْوَلَدِ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيُّ مَحَلِّ

هذا هو  
 قوله تعالى  
 ما ينشأ عنها من المفاسد



وهو القبل اني كيف شئتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار نزل  
 رد القول اليهود من اني امرته في قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول  
 وقد موالاتكم العمل الصالح كالسمية عند الجماع واتقوا الله في امره وفيه  
 واعلموا انكم ملائكة بالبعث فيجازيكم باعمالكم وكثير المؤمنين الذين اتقوا  
 بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم اي نضالها بان تكفروا بالخلف به ان لا  
 تروا وتؤمنوا وتصلوا بين الناس فيكره اليمين على ذلك ويسر فيه الخلف  
 ويكفر بخلافها على فعل البر وخوفه في طاعة والله سميع لا قولكم عليكم  
لا تؤجلوا والله بالنعو الكائن في آيمانكم وهو ما سبق اليه اللسان من غير قصد  
 الحلف خوفا لله وبلى والله فلا تخفوا فيه ولا كفارة ولكن يؤخذكم كما كسبت  
 قلوبكم اي قصدته في من الايمان اذا حثتم والله عفو لما كان من اللغو  
 حليم يتأخير العقوبة عن مستحقها الذين يقولون من نساءهم اي جلفون  
 ان لا يجاهن برخص انظار امر بغيره فان قاتلوا رجولا اي او بعدها  
 عن اليمين الى الوطى فان الله عفو لهم ما اتوه من غير المرأة بالحلف فخيم  
 بهم وان عزمو الطلاق اي عليه بان لا يقبلوا فليؤتوه فان الله سميع لقلوبهم  
 عليهم بغيرهم ليس لهم بعد تريض ما ذكر الا الفتنة او الطلاق والمطلقات  
 يتريصن اي لينظرن بانفسهن عن النكاح ثلثة قروا تمضي من حين  
 الطلاق جمع قروا بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا في المدخول

بها شئخ  
وسماوي وديان

بها شئخ  
وسماوي وديان

الكنز  
الدين  
ان كلف  
عليه السلام  
خلافه  
هو النور  
الملك  
الملك  
الملك  
الملك

بهن اما غيرهن فلا عدة لهن بقوله فما لكم عليهن من عدة وفي غير  
 الاثمة والصغيرة فعدة من ثلثة اشهر والحوا امل فعدة لهن ان يضعن  
 حواهن كما في سورة الطلاق والاماء فعدة من قران بالسنة ولا يحل لهن  
 ان يكتمن ما خلق الله في انكاحهن من الولد والحيض ان كن يؤمن  
 بالله واليوم الآخر ويؤلفن اي زوجهن احق برؤسهن اي بمراجعتهم  
 ولو ايسر في ذلك اي من التريض ان اذوا اذلا حواييهما الا اضرا  
 المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط يجوز الرجعة وهذا في الطلاق  
 الرجعي واسحق لا تفصيل فيه اذ حق لغيرهم في نكاحهن في العدة وظن  
 على الانواج مثل الذي لهم عليهن من الحقوق بالمعروف شرعا من  
 حسن العشرة وترك الضرر ونحو ذلك وللرجال عليهن درجة فضيلة  
 في الحق من فحوب طاعتهم لهم لما ساقوه من المهر والنفاق والله  
 عزيز في ملكه حكيم فيما دبره خلقه الطلاق اي التطبيق الذي يرجع بعده  
 مترتان اي اثنتان فامساك اي فعلكم امساكن بعده بان تراجعوه فخيم  
 من غير ضرر او تسريح ارسال لهن باحسان ولا يحل لكم ايها الزوا  
 ان تأخذوا مما ايدتموهن من المهر شيئا اذا طلعتنهم الا ان يخافا اي  
 الزوجان الا يفتيا اي لا يفتيا احدهما من الحقوق وفي  
 قراة يخافا بالبناء للمفعول فان لا يفتيا بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ

انهم بافح والضم والفتح اصح

ع

الذي



بالعقوبة في الفعلين فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فليجتاح عليهما  
 فيما اقتدت به نفسيهما من المال ليطلقها أي لا جرح على الزوج في اخذ ولا  
 الزوجة في بذله تلك الأحكام المذكورة حدود الله فلا تعدوها ومن  
 يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فإن طلقها الزوج بعد الثنتين فلا  
 تحل له من بعد أي بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح الثاني فالجناح  
 زوجا غيره ويوطأها كما في حديث رواه الشيخان فإن طلقها الزوج الثا<sup>لث</sup>  
 فالجناح عليه أي الزوجة والزوج الأول أن يراجعها إلى النكاح بعد انقضاء  
 العدة فإن طلقا أن يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها  
 لقوم يعلمون يتدبرون وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فادر بن انقضاء  
 عدتهن فأمسكنهن إن ترجعن من معروف من غير ضرر لزوجهن  
 معروف أمكنهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكنهن بالرجعة ضررا  
 مفعول له لتعدن وعليهن بالإجاء إلى الافتداء والتطليق وطويل  
 الحبس ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها إلى عذاب الله  
 ولا تحددوا آيات الله هزا مهزا وإياها يحالنها وأذكروا نعم الله عليكم بالإسلام  
 وما أنزل عليكم من الكتاب والقرآن والحكمة ما فيه من الأحكام يعظكم به  
 إن شكروها بالعمل واتقوا الله وأعلموا أن الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه  
 شيء وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن انقضت عدتهن فلا تفضلوهن

كتاب الجراح

الكتاب الثاني في الجراح

خطاب لل أولياء أي تمنعوهن من أن يتكهن أزواجهن المطلقين لهم  
 لأن سبب زوطها أن تحت معقل بن يسار طلقها زوجها فإراد أن يراجعها  
 فتمنعها معقل كما رواه صاحبكم إذا راضوا أي الأزواج والنساء بينهم المعروف  
 شرعا ذلك النهي عن العسل يوعظ به من كان منكرا يؤمن بالله واليوم الآخر  
 لأنه المستغفر ذلك أي ترك العسل أنكي خير لكم وأظهر لكم ولهم لما يحسنه على الزوج  
 من الزينة بسبب العلاقة بينهما والله يعاقب ما فيه المصلحة وأنتم لا تعلمون ذلك  
 فاتبعوا امره والوالدات يرضعن أي يرضعن أو لا دهن جولين عامين كاملين  
 صفة مؤكدة ذلك لمن أراد أن يتم الرضاغة ولا زيادة عليه وعلى المولود له  
 أي الأب يرضعهن أطعموا والوالدات وكسوتهن على الرضاغة إذا مطلقا  
 بالمعروف بقدر طاقته لا تكلف نفس إلا وسعها طاقتها لا تضار والدة  
 بولدها بسببه إن تكره على الرضاغة إذا استعنت ولا يضار مولود بولده  
 أي بسببه إن يكلف فوق طاقته وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين  
 للاستعطاف وعلى الوارث أي وارث الأب وهو الصبي أي عوليه  
 في ماله مثل ذلك الذي على الأب للوالدة من الرزق والكسوة فإن  
 أراد أي الوالدان فصلا الأفظا ماله قبل الحولين صادرا عن رضائهما  
 ومنهما ونشأوا بينهما ليظهر مصلحة الصبي فيه فالجناح عليهما وذلك  
 وإن أردتم خطاب لل إباء أن تسترضعوا أو لا ذلك مراضع غير الوالدات

ون شهور عند الجفيم تروى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلق الرجل امرأته فبلغت أجلها فراجعها فأنكحها فذلك خير من أن لا يراجعها











أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِ يَأْسَافَ سَبِيْعَهُمْ وَقَتْلَهُمْ فَعَلِ بِهِمْ ذَلِكَ قَوْمٌ جَالُوتٌ  
 أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْهُمُ مَعَ وجود مقتضيه قال الله تعالى فَلَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ  
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَجَبُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ عَبَّوْا النَّهْرَ مَعَ طَالُوتَ  
 كَاسِيَاتِي وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ فَيَجَازِيهِمْ بِمَا لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ أَرْسَلَ مَلِكُ  
 قَالِبَهِ إِلَى أَرْسَلَ طَالُوتَ وَقَالَ لَهُمْ يَبْنَؤُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَدْ بَعَثْتُ لَكُمْ طَالُوتَ  
 مَلِكًا قَالُوا الَّذِي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لَا بَشَرٌ  
 سِطَ الْمُلْكُ وَلَا النُّبُوَّةُ وَكَانَ دَبَاغًا أَوْ رَاغِبًا وَكَانَتْ سَعَةً مِنَ الْمَالِ  
 يَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أَقَامَةِ الْمُلْكِ قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ إِنْ أَطَعْتُمْهُ اخْتَارَهُ  
 لِلْمُلْكِ عَلَيْكُمْ وَبَرَادَةُ بَسْطَةُ سَعَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَكَانَ أَعْلَمُ بِخِيَارِ إِسْرَائِيلَ  
 يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَاهُمْ وَأَتَمَّهُمْ خَلْقًا وَاللَّهُ يُؤَيِّتُ مَلِكًا مِنْ شَيْءٍ لَا يَتَأْتِيهِ لَاعْتِرَافٌ  
 وَاللَّهُ وَسِعَ فَضْلَهُ عَلِيمٌ مِنْ هَوَاهِلٍ لَهُ وَقَالَ لَهُمْ يَبْنَؤُكُمْ لِمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَيْ  
 عَلَى مَلِكِهِ إِنْ أَيْ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ التَّائِبُوتُ الصَّدُوقُ كَانَ فِيهِ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَاسْتَمَرَ إِلَيْهِمْ فَغَلِبَتْهُمُ الطَّالِفَةُ عَلَيْهِ وَآخَذُوهُ وَكَانُوا  
 يَسْتَفْتِيهِمْ عَلَى عَدْوِهِمْ وَفَقَرُوهُ فِي الْقِتَالِ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِيهِ سَكِينَةٌ لِقَابِهِمْ لِقَابِهِمْ مِنْ رُكْبَةٍ وَبَقِيَتْ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ  
 أَيْ تَرَكَهَا وَهِيَ نَعْلُ مُوسَى وَعَصَاهُ وَغَمَامَةُ هَارُونَ وَفَقِيرٌ مِنَ الْمَنَ الَّذِي  
 كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ الْوَاحِ حَمَلُهُ لِلْمُلْكِ حَالٌ مِنْ فَاغَلِبَتْهُمُ الْأَنْبِيَاءُ فِي

كَمَا أَطَعُوا أَرْطَقَهُمْ

ع

ذَلِكَ لَا يَكُنْ لَكُمْ عَلَى مَلِكِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَتْهُ عِنْدَ طَالُوتَ فَأَقْرَأَهُ مِلْكَهُ وَتَسَارَعُوا إِلَى  
 الْجِهَادِ فَاخْتَارَ مِنْ شَبَابِهِمْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَفَصَلَ خَرَجَ طَالُوتَ بِالْجُنُودِ  
 مِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَكَانَ حَرَّ شَدِيدًا وَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَاءَ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَرِبْتُمْ  
 خِطْبَكُمْ بِهَذَا طَبِيعِ مَلِكِهِ وَالْعَاصِي وَهُوَ بَيْنَ الْأُرْدَنِ وَفَلَسْطِينَ فَمَنْ شَرِبَ  
 مِنْهُ أَيْ مِنْ مَائِهِ فَلَيْسَ مِنِّي أَيْ أَتَابَعِي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي  
 إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بَالِغَةً وَالضَّمُّ بِيَدِهِ فَالْتَفَى بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَانْتَمَى  
 فَتَرَى يَوْمَئِذٍ لِمَا وَفَوْهُ بِكَثْرَةِ الْأَقْلِيلِ مِنْهُمْ فَأَقْصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ رَوَى أَنَّهَا كُنْهَتْ  
 لَشَرِّهِمْ وَدَوَائِهِمْ وَكَانُوا ثَمَانِيَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ قَالُوا وَهُوَ الَّذِينَ  
 أَصْنُوهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ أَقْصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ قَالُوا أَيْ الَّذِينَ شَرِبُوا إِلَّا طَائِفَةً  
 لَنَا قُوَّةُ الْيَوْمِ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ أَيْ لِقَاتِهِمْ وَجِينُوا وَلَمْ يَجِئُوا مِنْهُ وَقَالَ  
 الَّذِينَ يَنْظُرُونَ يَوْفُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ بِالْبَعْثِ وَهُمْ الَّذِينَ جَاوَزُوهُ  
 خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرٍ مِنْ قَبْلِ جَاعَةٍ وَبِلَيْلَةٍ غَلَبَتْ وَكَثْرَتُهَا بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِهِ  
 وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالنَّصْرِ وَالْعَوْنِ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ إِي  
 ظَهَرُوا الْقِتَالَهُمْ وَتَصَافَوْا قَالُوا يَا أَرْغُضُ أَصِيبْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَنَبْتَ أَقْدَامَنَا  
 بِقُوَّةِ قُلُوبِنَا عَلَى الْجِهَادِ وَلَنْصُرَ يَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَرَمَ مَوْتُهُمْ سُرُومُ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَقَتْلُ دَاوُدَ وَكَانَ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ جَالُوتَ وَأَتَاهُ



اي داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت اشمويل وطلو  
 ولم يجتمعوا لاحد قبله وحكمه مما يشاء لصنعة الدروع ومنطق الطير ولو لا  
 دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض كفسدت الارض  
 بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب للساجد ولكن الله ذو فضل  
 على العالمين فدفع بعضهم من بعض تلك هذه الايات آيات الله تتنزل  
 نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين الكفار  
 تلك مبتدئ الرسل صفة والخبر فضل بعضهم على بعض بتخصيصه بنبوة  
 ليست لغيرهم منهم من كلم الله موسى ورفع بعضهم اي محمدا درجات  
 غير بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات  
 المتكاثرة والخصائص العديدة والنبأ جليلى بن مريم البينات والبداهة  
 قويا به رفح القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدر  
 الناس جميعا ما قتل الذين من بعدهم بعد الرسل اي اممهم من بعد  
 ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن اخذوا  
 المشية ذلك فتمهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كما مضى  
 بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من فوق  
 من يشاء وتضليل من يشاء يا ايها الذين امنوا اتقوا ما رزقاكم زكاة  
 من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة

الطائر ان يكون طار وقول  
 الكفار من اممهم

الكفار

ع

بغير اذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع الثلاثة والكافرون بالله او بما  
 فرض عليهم ثم الظالمون بوضعهم امر الله في غير محله الله الذي لا معبود  
 بحق في الوجود الا هو الحي الدائم الباقي القيوم الباقي في القيام بتدبير خلقه  
 لا تأخذ سنة مناس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا  
 وعبيدا من ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين  
 ايديهم اي الخلق وما خلقهم من امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء  
 من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يعلم به باخبار الرسل  
 وسبح كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل  
 الكرسي بعينه مشتمل عليها عظيسته محدث ما السموات السبع في  
 الكرسي الاكبر ارم سبعة القيت في ترس ولا يؤدده يشقله حفظها اي  
 السموات والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اله الا  
 في الذين على الدخول فيه تبين الرشد من الغي اي ظهر بالايات  
 البينات ان الايمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له في الانصاف  
 اولوا واراد ان يكرهم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان  
 او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك  
 بتسك بالعروة الوثقى بالعقد الحكم لا انفصام انقطاع لها والله سميع  
 لما يقال عليم بما يفعل الله ولي ناصر الدين امنوا يخرجهم من الظلمات



الكفر إلى التور ذكر الأخراج اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او  
 في كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به الايمان والذين كفروا  
 أولئك هم الظالمون يخرجونهم من التور إلى الظلمات أولئك أصحاب  
 النار هم فيها خالدون الم تر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه ان  
 آمنه الله لذلك اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو مود اذ بدل  
 من حاج قال ابراهيم لما قال له من ربك الذي تدعون اذني الذي  
 يحيي ويميت اي يخلق الحيوة والموت في الاجساد قال هو انا الحي  
 واميت بالقتل والعفوة عنه ودعي برجلين فقتل احدهما وترك  
 الآخر فلما رآه غيبا قال ابراهيم منتقل الى حجة اوضح منها فان الله يأتي  
 بالشمس من المشرق فأتت بها انت من المغرب فهبت الذي كفر بحج  
 ودهش والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او  
 كالذي الكاف زائدة من على قرية هي بيت المقدس راكبا على حماره  
 سلتين وقلح عصير وهو عن رقبته حاوية ساقطة على عنقها  
 سقوطها لما خربها بخت نصر قال اني كيف يحيي هذه الله بعد موتها  
 استعظاما بقدره الله تعالى فاما الله والبتة مائة عام ثم بعثه احياء  
 ليريد كيفية ذلك قال تعالى له كم كنتم تكذبون ما قال كنتم تؤمنون او  
 بعض يوم لانه يوم اول النهار فقبض واحيي عند الغروب فظن

ع

انه يوم النور قال بلى كنتم مائة عام فانظر الى طعامك الين وشرايبك  
 العصر لم يبدلته لم يتغير مع طول الزمان والهواء قيل اصلية من سانهت  
 وقيل للسكت من ساندت وفي قراءة يحد فيها وانظر الى حمارك كيف  
 هو فراه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلم ذلك لتعلم ولا تجعلك آية على البعث  
 للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف نشرها نجيبها بضم النون وقرئ  
 بفتحها من انشروا ونشروا لغتان وفي قراءة بضمها والزاد نحو كما ونفها ثم  
 نكسوها كما فظرا اليها وقد تركت وكسيت بها ونفخ فيه الروح وفوق قل  
 تبين له بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شئ قدير وفي رواية  
 اعلم امر من الله له واذا قال ابراهيم رب اني كيف يحيي الموتى قال  
 تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سألته مع علمه بايمانه بذلك الحي  
 بما قال فيعلم السامعون غرضه قال بلى امنت ولكن سالتك ليظهر  
 ليكن قلبي بالمعانة للمضمومة الى استدلال قال فخذ ان بعث من  
 الطير فصر من اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك واقطعن  
 واخطن لهن ومن يشهدن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارض مصر  
 جزءا ثم ادعهم اليك يا نبيك سفياس رعا واعلم ان الله عز وجل لا يعجزه  
 شئ حكيم في صنعه فاخذوا وساولين او غرايا وديكا وفعل بهن ما ذكر  
 واسكن رؤسهن عند ودعاهن فطاررت الاجزاء بعضها الى بعضها

ع



حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون  
 أموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل جنة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة  
 مائة حبة فذلك نفقاتهم تضاعف سبعمائة ضعف والله يضاعف  
 لمن يشاء والله واسع عليم فمن يستحق المضاعفة  
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله لا ينفقون مائة نفقوا مائة على  
 للنفق عليه بقولهم مثلاً قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى  
 له بذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه ثم اجرهم ثواباً  
 عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة قول معروف  
 كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفلة له في الحاح خير من  
 حله فدينه ما اذى لمن وتغير له بالسؤال والله غني عن صدقة العباد  
 حلهم بتأخير العقوبة عن المان والمودي لما فيها الذين آمنوا الاستطاعوا  
 صدقاته اي اجورها بالمان والاذى ابطال الاكاذبي اي كاطال نفقة  
 الذي ينفق ماله رياء الناس مراياهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر  
 وهو المنافق فمثل ذلك كمثل صولان حجر امس عليه ربك فاصابه وابل من  
 شديد فتركه صلياً امس لا شيء عليه لا يقدر ان يستوف  
 بيان المنافق المتفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي على كل شيء  
 مما اكسبوا عملوا اي لا يجدون له ثواباً في الاخرة كما لا يوجد على الصنفان

شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يلقى القوم الكاف  
 ومثل نفقات الذين ينفقون أموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتبشيراً  
 من أنفسهم اي تحقيق الثواب عليه بخلاف بعضهم المنافقين الذين لا يرجون  
 لانكارهم له ومن ابتداء كمثل جنة بستان برية بضم الراء وفصحها مكان  
 مرتفع مستواصاً بها وابل فانت اعطت اكلها بضم الكاف ويكون ثمرها  
 ضعفين مثلي ما شرعها فان لم يصيبها وابل فكل مطر خفيف يصيبها  
 ويكفيها الار تغاها المعنى ثمرها اكثر لثقل المطر او قل فذلك نفقات من  
 ذكر تركوا عند الله كثر امر قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به انوذا يجب  
 احدكم ان يكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحته  
 الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر وضعف من الكسب  
 ولد ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار مرج  
 شديدة فيند نار فاحترقت ففقد هاجوج ما كان اليها بقي هو واولاده  
 عجرة متميرين لاحتلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذهابها  
 وعدم نفقها هاجوج ما كان اليها في الاخرة والاستفهام بمعنى النفي  
 وعن ابن عباس هو رجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل  
 بالمعاصي حتى اغرق اهواله كذلك كايين ما ذكر يمين الله لكم الايات تعلمكم  
 تفكرون فتعتبرون يات بها الذين آمنوا انفقوا اي زكوا من طيبات



جِيَادَ مَا كَسَبْتُمْ مِنَ الْمَالِ وَمِنْ طَيِّبَاتِ مَا آخَرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْحَبُونَ  
وَالثَّمَارَ وَلَا تَتَّبِعُوا تَقْصِدُوا الْحَيْثُ الرَّدِي مِنْهُ أَيُّ مِنَ الْمَذْكُورِ تَتَّقُونَ  
فِي الزَّكَاةِ حَالٍ مِنْ خَيْرِ تَتَّبِعُوا وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ أَيُّ الْحَبِّثِ لَوْ أُعْطِيَتْهُ فِي  
حَقِّكُمْ إِلَّا أَنْ تَعْمُوا فِيهِ بِالتَّسَاهُلِ وَغَضَ الْبَصَرِ فَكَيْفَ تَوَدُّونَ مِنْهُ  
اللَّهُ وَأَعْلَمُ اللَّهُ عَنِ نَفْسَانِ كَمْ حَمِيدٌ مَحْمُودٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ الشَّيْطَانُ يُعِيدُكُمْ  
الْفَقْرَ يَحْجِيكُمْ بِهِ أَنْ تَصْدَقُمْ فَتَسْكُوا أَوْ يَأْمُرَكُمْ بِالْفَقْشِ الْفَحْلِ وَمَنْعَ الْكُوفَةِ وَاللَّهُ  
يُعِيدُكُمْ عَلَى الْأَفْقَاقِ مَعْفُورٌ مِنْهُ لَذُنُوبِكُمْ وَفَضْلًا مِنْ قَا خَلَقْتُمْ وَاللَّهُ وَسِعَ  
فَضْلُهُ عِلْمٌ بِالْمَنْفَعِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ أَيُّ النَّافِعِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْعَمَلِ مِنْ بَشَاءٍ وَهُوَ  
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا الْمَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَمَا يَذْكُرُ  
فَبِذَا خَلَمُ التَّوَابِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ يَتَعَطَّرُ الْأَوَّلُ الْأَلْبَابِ أَيُّ أَصْحَابِ  
الْمَقُولِ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَدِيمَ مِنْ زَكَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ مِنْ  
نَذْرٍ فَوْقَيْتُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يُعَلِّدُ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ مَا  
لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ إِلَّا أَنْ تَبْدُو أَنْظِرُوا الصَّدَقَاتِ أَيُّ النَّوَافِلِ فَيُعَايِزِي أَيُّ نِعَمِ  
شَيْءٍ أَلْبَاءُ هَؤُلَاءِ أَنْ تَخْفُوها تَسْرُوها وَتُؤْتُوا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَلْبَاءِهَا  
أَوْ بَاتِنِهَا الْأَغْنِيَاءُ أَمَا صَدَقَةُ الْفَرَضِ فَالْأَفْضَلُ أَظْهَرَ هَالِ يَتَمَدَّى بِهِ وَلَا  
يَتَنَهَمُ وَأَيُّهَا الْفُقَرَاءُ مُتَعِينَ وَكَيْفَ الْبَاءُ وَالنُّونُ حِجْزٌ وَمَا بِالْعُطْفِ عَلَى  
مَحَلٍّ فِيهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ عَلَى الْأَسْتِيَاثِ فَكُنْ مِنْ بَعْضِ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرٌ عَالَمٍ بِطَائِفَةِ كَظَاهِرِهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ وَمَا مَنَعَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ الصَّدَقِ عَلَى الشُّرَكِيِّ لِيَسْلُمُوا نَزَلَ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدًى مِنْ أَيِّ النَّاسِ إِلَى  
الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ أَمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هُدًى  
إِلَى الدُّخُولِ فِيهِ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ مَالٍ فَلَا تَنْفُسُكُمْ لِأَنَّ ثَوَابَهُ وَمَا تَتَّقُوا  
إِلَّا الْبَغْيَ وَجَنَّةَ اللَّهِ أَيُّ ثَوَابِهِ لِأَغْنِيَاءِ مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْهُ النُّهْيُ وَمَا  
تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِي الْبَلَاءَ جَزَاءَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ تَنْقُصُونَ مِنْهُ شَيْئًا  
وَالْجَمَلَتَانِ تَأْكِيدُ لِلْأَوَّلِ لِلْفُقَرَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ مَحْذُوفٌ أَيُّ الصَّدَقَاتِ  
الَّذِينَ أَخْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ نَزَلَتْ فِي  
أَهْلِ الصَّفَةِ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ أَرْصَدُوا وَالتَّعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْحُجُوجِ  
مَعَ السَّرَايَا لِيَسْتَطِيعُوا صُرُوفًا فِي الْأَرْضِ لِلتَّجَارَةِ وَالْمُعَاشَرَةِ فَلَهُمْ  
عَدَدُ الْجِهَادِ بِحَسَبِ الْجَاهِلِ بِجَاهِلِهِمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ التَّعَفُّفِ أَيُّ التَّعَفُّفِ مِنْهُمْ  
السُّوَالُ وَتَرْكُهُ تَعْرِفُهُمْ بِأَخْطَابِ بَيْنَهُمْ عَلَامَتُهُمْ مِنَ التَّوَاضُعِ وَاشْرَ  
الْجِهَادِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ شَيْئًا فَيُحْفَنُونَ الْخَافَا أَيُّ السُّوَالِ بِهِمْ أَصْلًا فَلَا  
يَتَعَمَّنُ مِنْهُمْ الْخَافُ وَهُوَ الْأَخَاحُ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِمْ  
فَيَجَازِيهِ عَلَيْهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا  
أَيُّ يَأْخُذُونَ وَهُوَ الزِّيَادَةُ فِي الْمَعَامَلَةِ بِالنَّقُودِ وَالْمَطْعُومَاتِ فِي الْقَدَرِ

ع ر ج

الذي حال عن عرض من هذا  
قال بال ١١ هـ ر ك ٩



او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه بصره  
 الشيطان من بين الجنون بهم متعلق يقومون ذلك الذي نزل بهم  
 بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التنبيه  
 مبالغة فقال تعالى مرد اعليهم واسأل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه  
 بغد مؤحطه وعظمت ربه فانه في عن اكله فله ما سأل قبل النهي اي  
 يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله مشبه بالبيع في  
 الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فيحق الله الربوا بقصد  
 يذهب بركته ويرى الصدقات يزيد ما وفيها وبضاعف ثوابها والله  
 لا يحب كل كفارٍ تتحليل الربوا انهم فليجربا كما يحيى عاقبة ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واؤوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون فليكن من الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما تركوا  
 ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين صادق في ايمانكم فان من شان المؤمنين  
 امثال امر الله نزلت لمطالب بعض الصحابة بعد النهي بوجوه كان له قبل فان  
 لم يفعلوا ما امرهم به فاذنوا لعلوا بحرب بين الله ورسوله لكم تهديد شديد  
 لم ولم تزلت قالوا الايدي لنا بحربه وان تنتم رجعت عنه فلكم مروءة  
 اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بمقص وان كان وقع غريم  
 ذو قصرة فظن له عليكم تاخير الى منيرة بفتح السين وضمها اي وقت

يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد والتخفيف  
 على حذفها اي تصدقوا على المعسر الابرار خيرا لكم ان كنتم تعلمون اندخيرا  
 فافعلوه في الحديث من انظر معسرا ووضع عند اظله الله في ظله يوم لا ظل  
 الا ظله رواه مسلم واقوا يومئذ رجعون بالبناء للفعول تردون وللفاعل  
 تعبرون قيد الى الله هو يوم القيمة ثم توفي فيه كل نفس جزاء ما كتبت  
 عملت من خير وشر وهم لا يظلمون بمقص حسنة او من زيادة سيئة بايها  
 الذين آمنوا اذا نالهم قضاء مما لم يدعوا لهم وقض الى اجل مسمى معلوم  
 فالتوبة استثناء فادفعوا للتراع وليكتب كما ابايكم كاتب العدل بالحق  
 في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص ولا ياب منعه كاتب من  
 ان يكتب اذا دعي اليها كما علم الله اي فضله بالكتابة فلا يخل بها ولا كما  
 متعلق بباب فليكتب تأكيد وليمهل على الكاتب الذي عليه الحق الذي  
 لانه مشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه وليتق الله ربه في املاءه ولا يفتن  
 ينقص منه اي الحق شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيرا مبدرا او  
 ضعيفا عن الاملاء لصغره او كبره او لا يستطيع ان يمل هو مخمس واجهلا  
 باللغة او خذ لك فليمل وليته متولي امره من والد وصي وقبير  
 ومترجم العدل واشتهدوا على الدين شهيدين شاهدين من رجال  
 بالغي المسلمين الاحرار فان لم يكونا اي الشاهدان رجلين فاحل

ما دام محورا عليه بنحوه



منه الكفاية فيهم لا ينص

وأما أن يشهدون ممن يرضون من الشهداء لدبته وعدلته وتعدده  
أن نعلم نبي إحداهما الشهادة لغير عقول وضبطهم  
النساء لأجل قلة ذكر التخييف والتشديد إحداهما الذكرة الأخرى  
الناسية وجملته الإذكار محل العلة أي لتذكر أن ضلت ودخلت على الضلال  
لأنه سببه وفي قراءة بكسر الهمزة شريطة ورفع تذكرا استئناف جملته ولا  
باب الشهادة إذا ما ذكرا دعوا إلى تحمل الشهادة وإدائها ولا تساموا  
تملوا من أن يكتبوه أي ما شهدتم من الحق لكثرة وقوع ذلك صغيرا كان  
أو كبيرا فليلا وكثيرا إلى أجل وقت حاوله حال من الهاء في تكتبوه ذلكم  
أي الكتب افطوا عدل عند الله وأقروا للشهادة أي اعون على إقامتها  
لأنه يذكرها واذن أقرب إلى الأثر أو الشكوا في قدر الحق والأجل  
الآن تكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة ولا  
ضمير التجارة تدبرونها بكتبتكم أي تقبضونها والأجل فيها فليس عليكم  
جناح في ألا تكتبوها ولما راد بها المتجوفية والشهادة فإذا أتيا بغيره عليه  
فانه ادفع لاختلاف وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب ولا  
شهادة صاحب الحق ومن عليه بحرف أو امتناع من الشهادة أو  
الكتابة ولا يضرها صاحب الحق بتكليفها ما لا يليق في الكتاب والشهادة  
فإن تفعلوا ما نهيتكم عنه فأنتم فخرج من الطاعة لأحق بكم وأنتم  
الله في أمره ونهيه ويعلمكم مصالح أموركم حال مقدرة أو مستأنفة

منه الكفاية فيهم لا ينص  
منه الكفاية فيهم لا ينص

والله بكل شيء عليم وإن كنتم على سفر أي مسافرين فتداينتم ولم تجدوا كتابا  
فكان وفي قراءة فراهان جمع رهن مقبوضة تستوثقون بها وبذات السنة  
جوان الرهن في الحضر ووجود الكاتب بالقييد بما ذكره لأن التوثق فيه  
أشد وأقار قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكفاء به من الرهن  
وكيله فإن آمن بعضكم بعضا أي الدائن المدينون على حقه فلم يرهق فليد  
الذي أثقن أي المدينون أمانة دينه وليستق الله بة في أدائه ولا تكفوا  
إذا دعيت لأقامتها ومن يكتمها فإنما أثم قلبه خص بالذكر لأنه محل الشهادة  
ولأنه إذا أثم معه غيره فيعاقب معاقبة الأثمين والله يعلمون عليم  
لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا  
نظروا وما في أنفسكم من سوء والعزم عليه أو تخفوه ترويه بحاسنكم بحكم  
به الله يوم القيمة فيعترفون نساء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه  
والفعلان بالجزم عطفت على جواب الشرط والرفع أي فهو والله على  
كل شيء قدير ومنه محاسنكم وجزاؤكم آمن صدق الرسول محمد بما أنزل  
إليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطفت عليه كل مؤينه عوض عن  
للصناف إليه آمن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد ومحمد يقولون  
لا نفرق بين أحد من رسله فمؤمن ببعض وتكفر كما فعل اليهود والنصارى  
وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول وأطعنا نسالك عفو أنك ربنا وإليك

ع



للصبر المرجع البعث وما نزلت الآية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة  
 وشق عليهم المحاسبة بها فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه  
 قدرتها لما كتبت من الخير اي ثوابه وعليها ما اكتسبت من الشر اي  
 وزره ولا يؤخذ احد بدين احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به  
 نفسه قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقوبات لنسينا او اخطانا تركنا الصواب  
 لاجل عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة  
 كما ورد في الحديث فسواله اعتراف بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا الضمرا  
 اسرى قتل عليا حملا كسملته على الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من  
 قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض مواضع  
 الجاسد ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكليف والبلاء واعف  
 عنا ارحم ذنوبنا واعف لنا فان حسناتنا في الرحمة زيادة على المغفرة انت  
 مولانا سيدنا ومتولي امورنا فانصرنا على القوم الكافرين باقامة  
 الحج والعمرة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر مواليد على الاعداء  
 وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله عليه وسلم قيل له عقب  
 كل اية اندقد فعلت سورة آل عمران مدية ما تلي سورة آل عمران  
 الرحمن الرحيم الفرح الله اعلم بمراده ذلك الله الا هو الحق القيوم  
نزل عليك يا محمد الكاتب القران مكتبا الحق بالصدق في اخباره

مصدق لما بين يدي قوله من الكتب وانزل التوراة والانجيل من قبل  
 اي قبل تنزيله هدى حال بمعنى هاديين من الضلالة للناس ممن  
 تبعوا وعبر فيها بانزل وفي القران ينزل المقتضى للتكرير لانها انزلت  
 دفعة واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق  
 والباطل وذكره بعد ذكر الثلثة ليعلم ما عداها ان الذين كفروا بايات الله  
 القران وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شيء  
 من انجاز وعيده ووعده وانتيقام عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على  
 شأها احد ان الله لا يحفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء العلم بها  
 يقع في العالم من كلي وجزي وخصها بالذكر لان الحسن لا يتجاوزها  
 هو الذي يصور كذا في الاحكام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد  
 وغير ذلك لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعده هو الذي انزل  
 عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب اصله  
 للتعهد عليه في الاحكام واخر متشابهات لا يفهم معانيها كاوائل السور  
 وجعله كله محكما في قوله احكمت آياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابهات  
 في قوله كما يمتشابهها بمعنى انه يشبه بعضها بعضها في الحسن والصدق  
 فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء  
 طلب الفتنة ليجعلهم يوقعهم في الشبهات واللبس وابتغاء تأويله



تفسيره وما يعلم تأويله الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون  
 في العلم مبتدء خبره يقولون امثابه اي بالمشابه انه من عند الله ولا  
 تعلم معناه كل من الحكم والمثابه من عند ربنا وما يدكرهم من الامور  
 في الاصل في الذال اي ينظر الا اولوا الالباب اصحاب العقول  
 ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزعقلوا بآملها عن الحق بايقنا  
 تأويله الذي لا يليق بنا كما انفت قلوبنا وليك بعد ذلك هذا يتنا  
 ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة سئبت انك انت  
 الوهاب يا ربنا انك جامع الناس جميعهم ليوم اي في يوم لا ريب لا  
 شك فيه هو يوم القيمة فتجانيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله  
 لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه الثقات عن الخطاب ويحتمل  
 ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك ان هم امر  
 الاخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينا لوانا ابهار واه الشيخان  
 عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو  
 الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخرها وقال فاذا  
 رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم  
 وروي الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي  
 يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خلال وذكرتها ان يفتح لهم

ع

الكتاب في اخذه المؤمن يتبعني تأويله وليس يعلم تأويله الا الله والراسخون  
 يقولون امثابه كل من عند ربنا وما يدكر الا اولوا الالباب الحديث  
 ان الذين هم والن تعني تدفع عنهم امواتهم ولا اولادهم من الله اي عذابه  
 شيئا واطلاقهم وقوة النار يفتح الواو ما يوقد به دابهم كدأب كعادة الى  
 فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد وعود كذبوا بايتنا فاحذروهم  
 الله اهلكهم يد نوريهم والحجلة مفسرة لما قبلها والله شديد العقاب وتزل  
 لما ارسل الى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من يد رفق الوالد  
 لا يعرفك ان قتلت نفر من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قل يا محمد  
 للذين كفروا من اليهود سئلبون بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسر  
 وضرب الجزية وقد وقع ذلك وتخشرون بالوجهين في الاخرة الى  
 جهنم قد حاولوا وبس المهابة الغراش هي قد كان لكم آية عبرة وذكر  
 الفعل للفصل في فتنتين فرقتين القتال يوم يبدل القتال فيهم تقابل  
 في سيد الله اي طاعته وهم النبي واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر  
 بجملتهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم وجالة واكثر  
 كفرة يرونهم اي الكفار يقتلهم اي المسلمين اي اكثر منهم وكانوا نحو الالف  
 راي العين اي مروية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلة وهم والله  
 يؤيد يقوي نصرهم من تشاء نصره ان في ذلك للذكر لآية لاول

عن ابن جرير  
 في الخبرين  
 في الخبرين

عن ابن جرير  
 في الخبرين  
 في الخبرين



الالبصائر لذوي البصائر فلا يتعبدون بذلك فتؤمنون بدين للناس  
حسب الشهوات ما تشتهي النفس وتدعو اليه زينها الله ابتلاء او الشيطان  
من النساء والبنين والقنابر الاموال الكثير المتقطرة المجمعة من الذهب  
والفضة والحنبل المسومة الحسان والافعال اي الابل والبقر والغنم  
والخرز الذرع ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا يمتع به فيها يضيء الله  
عنده حسن اللاب المرجع وهو الجنة فيلبي الرغبة فيه دون غيره قل  
يا محمد لقومك او نبيكم اخبركم بحسين ذلك المذكور من الشهوات استهوا  
تغريهم الذين اثقوا الشوك عنده تجرب مبتداءه جنات تجري من  
تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها واكثر ما  
تظهر من المحيض وغيره مما يستندرقه وضوان بكسر واو له وضمة  
لفتان رضي كثير من الله والله بصير عالم بالعباد فيجازي كلامهم بعلمه  
الذين نعت او بدل من الذين قبله يقولون ربنا اننا امتا صدقنا بك  
وبرسولك فاعف لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصائرين على الطاعة  
وعن المعصية نعت والصادقين في الايمان والقائمين للطائعين  
لله والمنفذين المتصدقين والستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا  
بالاستغفار او اخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم  
شبه الله بين خلقه باللائل اي الايات انك لا اله الا الله لا معبود بحق في

في الوجود الا هو وشهد بذلك الملكة باقرا واولوا العلم من الانبياء و  
المؤمنين بالاعتقاد واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والاعمال  
فيها معنى المجازة اي تفرد بالقسط العدل لا اله الا هو كرمه تأكيد العزيم  
في ملكه الحكيم في صنعه ان الذين المرصين عند الله الاسلام للشرع المبشر  
بالرسل النبي على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه انه بدل  
اشتمال وما اختلف الدين او ثلث الكتاب اليهود والنصارى في الدين  
ان واحد بعض وكفر الامن بعده ما جاءهم بالتوحيد بغير من الكافرين ببعض  
ومن يكفر بايات الله فان الله سميع عليم الحساب اي المجازات له فان حاجو  
خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجمعي لله انقذت له  
انا ومن اتبعني وخص الوجه بالذكر لشرفه وفضله اولى وقيل للذين اوتوا  
الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب اسلمتم اي اسلموا  
فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال وان تولوا عن الاسلام فاما عليك  
البلاغ التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل  
الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة يقالوا  
البنين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل من الناس  
وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا منهم مائة وسبعون من  
عبادهم فقتلواهم من يومهم فليترحم الله عليهم بعذاب اليم مولم وذكر



الشارة تهكم بهم ودخلت الغاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط  
 اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة  
 رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين  
 صافين من العذاب الذين انظر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب  
التوراة يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم  
معرضون عن قبول حكمه تزلت في اليهود زمانهم اثان فتح الكوا  
 الى النبي عليه الصلوة والسلام فحكم عليهم بالرجع فابوا فاجبي بالتوراة فوجد  
 فيها <sup>ان</sup>يرجها فغضبوا ذلك التولى والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم  
 لن نشتا النار الا ايام معدودة اربعين مدة عبادة اباؤهم العجل  
 ثم نزول عنهم وعرفهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يقترؤن من قولهم  
 ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة  
 ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من  
 خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة وتزل  
 لما وعد صلى الله عليه امته بملك فارس والروم فقال المنافقون  
 هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم قل اللهم يا الله مالك  
 الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء  
 وتعز من تشاء باياته اياه وتذل من تشاء بنزع من يدك بقدرتك

الغير اي الشر انك على كل شيء قدير تخرج تدخل الليل في النهار وتخرج  
النهار تدخله في الليل فيزيد كل منها بما نقص من الآخر وتخرج الليل  
 كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الليل والبيضة من الحي  
وتزمن من تشاء بغير حساب اي رزقا وسعا لا يتخذ المؤمنون  
 الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك  
 اي يوالهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقدة ومصدر  
 تقيدا اي تخافوا مخافة فلكم موالا تم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة  
 الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس قوا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه  
 اي يغضب عليكم ان واليهمهم والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم  
 ان تخفوا ما في صدوركم فلوكم من موالا تهم او تدوة تظنوه ويعلم الله  
 وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه  
 تعذيب من الاله اذكر يوم تحبذ كل نفس ما عملت من خير تحضر  
 وما عملت من سوء مبتداه خيره توكلوا بدينها وبيده امدا بعيدا  
 غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرهه للتاكيد  
 والله رؤف بالعباد ونزل لما قالوا ما تعبد الا صنم الاصباء ليعرفوا اليه  
 قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فابعثوني بحبكم الله به عني انه يشيكم  
 ويعزكم ذوقكم والله عفو لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك تخيم



به قل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فيما أمركم به من التوحيد فإن تولوا أعرضوا  
عن الطاعة فإن الله لا يحب الكافرين فيه إقامة الظاهر مقام المضمري لا  
 يحتمل بمعنى أنه يعاقبهم إن الله اصطفى اختار آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران  
 بمعنى أنفسهم على العالمين بجعل الأنبياء من نسلهم ذرية بعضهم من  
ولد بعضهم منهم والله سميع عليم أذكر إذا قلت امرأة عمران حنة لما استنبت  
 واشتافت للولد فدعت الله واحسنت بالحمل يا رب اني نذرت لك  
ان اجعل لك ما في بطني محررا عتقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمته  
 بيتك المقدس فقبل مني انك انت السميع العليم بالنيات  
 وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها وادتها جارية وكانت ترجو ان  
 يكون غلاما اذ لم يكن محررا الا الغلمان قالت معتدة يا رب اني وضعتها  
انثى والله اعلم أي عالم بما وضعت جملة اعتراضية من كلامه تعالى وفي  
 قراءه بضم التاء وليس لذكر الذي طلبت كالتنقيح فهيبت لأنه يقصد للخدمة  
 وهي لا تصلح لها الضعفاء وعمومتها وبايعت ربها من الحيض ونحوه واي  
تمت ما مر من واني اعيد هاتيك وذريتها اولاد من الشيطان الرجيم  
 المظروود وفي الحديث ما من مولود يولد الا معه الشيطان حين يولد  
 فيستهل صارخا الامريم وابهارواه الشيطان فقبلها ربها اي قبل  
 من من امها يقبل حسن وانبتها نياتا حسنا انشاها مخلوق حسن

في قوله  
 فقبلها ربها اي قبل

في قوله  
 فقبلها ربها

فكانت تنبت في يوم كايبت للمولود في العام وانت بها امها الاحبار سنة  
 بيت المقدس وقالت دونكم هذه الذرية فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال  
 زكريا الحق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى نقتزع فانطلقوا وهم  
 تسعة وعشرون الى نهر الاردون والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه  
 في الماء وصعد فهو ولي بها فثبت قلم زكريا فاختارها وبني لها عزق في المسجد  
 بسم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها بالكلها وشربها ودهنها فيجدها عندها  
 فأكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال وكفها زكريا  
 ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصودا والقائدا  
 الله كل ادخل عليها زكريا الحجرات الغرفة وهو اشرف المجالس وحجرت عند  
زكريا قال يا مريم اني من اين لك هذا قالت وهي صغيرة وهو من عند الله  
 يا نبيي يد من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا ولما  
 بل تبعة هنالك دقايل لما راي زكريا ذلك وعلم ان القادم على الايمان  
 بالثقي في غير حينه قادر على الايمان بالولد على الكبر وكان اهل بيته  
 انقضوا عادته زكريا لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل قال مريم  
 هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انت سميع  
 حبيب الدعاء فنادته الملكة اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب  
 اي المسجد ان اي ابن وفي قراءة بالكسر بتقدير القول الله يثبتك مثقالا

التافس  
 رويته كروية



وحفنا يحيى مصداقاً لآية كانت من الله أي يعيسى اند روح الله وسمى كلمة  
 لأنه خلق بكلمة كن وسيداً متبوعاً وحضوراً منوعاً من النساء وبلياً من  
 القباكين روي أنه لم يعمل خطيئة ولم يه بها قال رب أنى كيف يكون لى  
 غلام ولد وقد بلغنى الكبراي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة <sup>بغير</sup> وأما  
 عاقراً بلغت ثمان وتسعين قال الأمر كذلك من خلق غلام منكم الله يفعل  
 ما يشاء لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القصة العظيمة المهمة السوال  
 ليجاب بها ولما تأقت نفسه إلى سرعة التبشير قال رب اجعل لى آية  
 أي علامة على حمل امرأتى قال آيتك عليه ألا تكلم الناس أي تمتنع  
 من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلثة أيام أي بليائها الألف ثم اشارة وأذكر  
 ربك كثيراً وسبح صل بالعشي والابكار أو اخر النهار وأوانه وأذكر إذا  
 قالت الملكة أي جبرئيل يا مريم إن الله اصطفاك اختارك وظهرك  
 من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين أهل زمانك يا مريم  
 اتقي لربك اطيعيه وانجدي والكلعي مع الزاكين أي صلى مع  
 المصلين ذلك المذكور من امر زكراً ومريم من أبناء الغيب اخبار  
 ما غاب عنك فوجه اليك يا محمد وما كنت لديهم إذ يقولون اقلامهم  
 في الماء يقتربون ليطهر لهم أي لم يكفل رب مريم وما كنت لديهم إذ  
 يتحدثون في كفايتها فتعرف ذلك فتخبره وانما عرفته من جهة

الوحي اذكر إذا قالت الملكة أي جبرئيل يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه  
 أي ولد اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبتها اليها تنبها على انها لول  
 بلا ب اذ عادة الرجال نسبهم إلى اباؤهم وجنبا ذلجاه في الدنيا النبوة و  
 الآخرة الشفاعة والدجات ومن المقرين عند الله ويحكم الناس في المهد  
 أي طفل اقبل وقت الكلام وكهلاً ومن الصالحين قالت رب أنى كيف يكون  
 لى ولد ولم يمسسني كسر بتر وجه ولا غير قال الأمر كذلك من خلق  
 ولد منك بلا ب الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً إذا خلقه فأنما يقول له  
 كن فيكون أي فهو يكون ويعلمه بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة  
 والتوراة والإنجيل ويجعل رسولاً إلى بني اسرائيل في الصبي وبعد النبوة  
 فتخرج جبرئيل في حبيب ذرعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة  
 مريم فلما بعث الله إلى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني ابى باي  
 قد جئتكم بأية علامة على صدقي من ربكم هي آيتي وفي قراءة بالكسر  
 استينافاً لخلق اصور لكم من الظن كهشبة الظن مثل صورته والكاف لهم  
 مفعول فأنسخ فيه الضمير للكاف فيكون طيراً أو في قراءة طائراً إذ  
 الله بارادته فخلق الخفاش لأنه اكل الطير خلقاً فكان ريحاً وهم ينظرون  
 فإذا غاب من اعينهم سقط ميتاً وبرئ اشقي الأكمة الذي وللأجي  
 والأبرص وخصالهم اداء اعياء وكان بعثه في زمن الطب فابراء



في يوم خمسين الف بالدهاء بشرط الايمان واخي المولى باذن الله كرمه  
 لني يوم الالهية فيه واحي عازر صديقه وابن الجوز وابنه العا  
 فعاشوا وولد لهم وسام ابن نوح ومات في الحال وانتم كما تكون وما  
 تدخرون تخشون في يومكم مما لم اعينته فكان يخبر الشخص بما اكل وما  
 ياكل بعد ان في ذلك المذكور لانه ان كنتم مؤمنين فوجتكم مصدقا  
 لما بين يدي قولي من التوبة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها  
 فاحل لهم من السمك والطير ما الاصيلية وقيل احل الجميع فبعض  
 بمعنى كل وجتكم بآية من ربكم كرمه تأكيد وليني عليه فالتقوا الله واليطيعوا  
 فيما امركم به من توحيد الله وطاعته ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا  
 الذي امركم به صراطا طريق مستقيما قلذ بوه ولم يؤمنوا به فلما احس  
 عيسى علم منهم الكفر واودا واقتل قال من انصار بني اعدائي ذاهبا  
 الى الله لانصر دينه قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه وهم  
 اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثني عشر من الحواري وهو البياض  
 الخالص وقيل كانوا اقصارين يحورون الشباب اي يبيضونها انما صدقنا  
 بالله واشهد يا عيسى يا امسليون ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا  
 الرسل عيسى فاكبتنا مع الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك  
 بالصدق قال الله تعالى ومكر وافي مكر وكفاري اسرائيل بعيسى اذ

في يوم  
 خمسين  
 الف  
 بالدهاء

وكلايه من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان النبي شبه عيسى على من قصد قتله  
 فقتلوه ورفع عيسى والله خير الماكرين اعلمهم به اذ قال الله يا عيسى اذ  
 متوفيت قابضك ورافعك الي من الدنيا من خير موت ومظهر لك مبعثك  
 من الذين كفروا واجعل الذين اتبعوك صدقوا بوقوفك من المسلمين والفا  
 فوق الذين كفروا بابك وهم اليهود يعلمونهم بالحجة والسيوف الى يوم القيمة  
 ثم الي مرجعكم فاحكم بينهم فكنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين  
 كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسيوف والآخرة بالنار  
 وما لهم من ناصرين مانعين منه واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 فيوفهم بالياء والنون أجورهم والله لا يخبئ الظالمين اي يعاقبهم روي  
 ان الله ارسل اليه سحابة فرفعت فعلقته به امة وكبت فقال لها ان القيمة  
 تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر بيت المقدس ولد ثلث وثلاثون سنة  
 وعاشت امة بعدت سنين وروى الشيخان حديث ينزل قرب السما  
 ويحكم شريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الحجر  
 وفي حديث مسلم انه يملك سبع سنين وفي حديث ابي داود الطيالسي  
 اربعين سنة ويتوفى ويصلي عليه فيحتمل ان المراد مجموع ليشته في  
 الارض قبل الرفع وبعده ذلك المذكور من امر عيسى تناوة نقصه عليك  
 يا محمد من الآيات حال من الهاء في تناوة او خبر والحال تناوة وعامله

ثلاث اربعة



ما في ذلك من معنى الاشارة والذكر الحكيم الحكم القران ان مثل عيسى  
شانه الغريب عند الله كمثل آدم كشانه في خلقه من غراب وهو من تشبه  
الغريب بالاعراب ليكون اقطع للخصم ووقع في النفس خلقه آدم اي قلبه  
من تراب ثم قال له كن تبرأ فيكون اي فكان وكذلك عيسى قال له من غير  
فكان الحق من ربي خبر مبتداء محذوف اي امر عيسى فلا تكن من المشركين  
الشاكين فيه فمن حاجك اي جادل من النصارى فيه من بعد ما جاء  
من العلم بامرهم فقل لهم تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءكم ونفسنا  
وانفسكم فنجعلهم لهم هل نتضرع في الدعاء فجعل لعنة الله على الكاذبين  
بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم  
وقد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا نيك فقال ذورهم  
لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا اهلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا  
فاقوله وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا  
دعوت فأتوا فأتوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس  
لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون ما الاولا اهل وفي رواية  
لو خرجوا لاحترقوا ان هذا المذكور هو القصص الخبر الحق الذي لا شك  
فيه وما من زائدة الا الله وان الله هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعده  
فان تولوا عرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم

وفيه وضع الظاهر موضع الضمير قال اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يخذل  
بعضنا بعضا ان يامن دون الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا  
اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم شهدوا باننا مسلمون موحدون ونزل  
لما قال اليهود ابراهيم ثم يهودي وعلي دينه وقالت النصارى كذلك  
يا اهل الكتاب لم تحاجون تحامون في ابراهيم بن علمه انه علي دينكم وما  
اتت التوراة والانجيل الا من بعده من طويل بعد نزولهما لحد  
اليهودية والنصرانية اقلوا تعقلون بطلان قولكم هاللتبديد انتم سبتدا  
هؤلاء والخبر حاصيكم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم  
علي دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم  
بشانه وانتم لا تعلمون قال نبي الله لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا  
ولكن كان حنيفا ما مل عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدوما  
كان من المشركين ان اولى الناس احقهم بابراهيم الذين اتبعوه في زمانه  
وهذا النبي محمد لموافقته في اكثر شرعه والذين آمنوا من امته فهم  
الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لانتم والله ولي المؤمنين ناصرهم  
وحافظهم ونزل لما دعا اليه يهود معاذ اوحى يفة وعما الى دينهم ودرث  
طائفة من اهل الكتاب لو يضلواكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم



اصلا لهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك وأهل  
الكتاب لو تكفروا بآيات الله القرآن المشتمل على نعت محمد وأنتم تشهدون  
تعلمون انه حق يا أهل الكتاب لم تلبسوا تحاطون الحق بالباطل بالتحريف  
والتزوير وتكتمون الحق أي نعت النبي وأنتم تعلمون انه حق وقالت طائفة  
من أهل الكتاب اليهود وبعضهم آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا بالقرآن  
وسجة النهار اوله واخره لعلمهم أي المؤمنين يرجعون عن دينهم  
اذ يقولون ما جمع هؤلاء عند بعد دخولهم فيه وهم الوعلم الاعليم بطلان  
وقالوا ايضا ولا تؤمنوا تصدقوا الامن اللامن انما تبع وافق دينكم قال تعالى  
قل لهم يا محمد ان الهدى الذي هدى الله الذي هو الاسلام وماعاده ضلال والجهل  
اعتراض ان اي بان يؤق احد مثل ما اوتيت من الكتاب والحكمة والفضا  
وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قد علم عليه المستثنى المعنى لا  
تقروا بان احد يوتي ذلك الامن تبع دينكم أو ان يحاجوكم أي المؤمنون  
يعلموكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصلح دينوا في قراءة ان بهمة التوبخ  
أي البناء احد مثله تقرون به قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من  
يشاء فمن اين لكم انه لا يوتي احد مثل ما اوتيت والله واسع الفضل عليم  
من هو اهل الخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكا  
من ان تامة خطا اي بما لكثير توذره اليك الامانة كعب الله بن سلا

او دعه رجل الفا ومائتي اوقية ذهبا فاداه اليه وبعثهم من ان تامة يدنيا لا  
يؤذره اليك بخيانته لا ما دمت عليه قائما لا تقارفة فتني فارقه انكره ككعب  
بن الاشرف استودعه قريشي دينارا فجعله ذلك اي ترك الاداء بانهم قالوا بسبب  
قولهم ليس علينا في الامنين اي العرب سبيل اي انتم لا تستحلهم ظلم من لعل  
دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة  
اليه وهم يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفي بعهد الذي  
عاهد الله عليه او بعهد الله اليه من ادلة امانه وغيره وانتم الله بترك المعايير  
وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع المضمري  
يحجبهم يعني يسيهم وتزل في اليهود لما بدوا نعت النبي وعهد الله اليهم في  
التوراة من حلفت كاذبا في دعوى او في بيع سلعة ان الذين يشتركون يستبد  
بعهد الله اليهم في الايمان بالنبي واداء الامانة وانما انهم خلفهم به كاذبا  
قلنا من الدنيا اولئك الاخلاق نصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله  
غضا عليهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيهم بطهم وهم عذاب  
اليم بولم وان منهم اي اهل الكتاب كفريقا طائفة لكعب بن الاشرف  
يكونون السنتهم الكتاب اي يعطونها بقراته عن المنزل الى ما حرقوه من  
النبي ونحوه للحسبوه اي المحرف من الكتاب الذي انزل الله وما هو من  
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على



الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال النصارى نجران ان عيسى  
امرهم ان يتخذوه رباً اولم يطلب بعض المسلمين الجود صلى الله عليه وسلم ما كان  
ينبغي لبشر ان يؤتبه الله الكتاب والحكم اى الفهم للشرعية والنبوة ثم يقول  
للبشر كونوا عباداً الى من دون الله ولكن يقول كونوا بآياتين علماء عالمين  
منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تقييداً بما كنتم تعلمون بالتحنيف والتشد  
الكتاب وبما كنتم تدرسون اى بسبب ذلك فان فائدة ان تعملوا ولا الامر كذا  
بالرفع استيفاء الى الله والنصب عطوف على يقول اى البشر ان يتخذوا الملكة  
والنبيين انما اتخذت الصابئة للملكة واليهود عزيراً والنصارى عيسى  
ايامكم بالكنز بعد اذ انتم مسلمون لا ينبغي له هذا وذكر اذ حين اخذ الله  
ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام لا ابتداء وتوكيد معنى القسم الذي  
في اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى اللذان  
اتيتكم اياه وفي قراءة ايديكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما  
معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه جواب القسم  
ان ادر كنتموه وامهم تبع لهم في ذلك قال تعالى لهم اقرئهم بذلك واخذ  
قبلتم على ذلك اضرى عهدى قالوا اقرئنا قال فاشهدوا على انفسكم  
وابتاعكم بذلك فانما معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن توفي اعرض  
بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون افعير دين الله يبعثون بالياء

اي المتولون والثناء وكذا انكم انقاد من في السموات والارض طوعاً وبإيجاب  
وكذا بالسيف ومعينة ما يلجى اليه واليه يرجعون بالثناء والياء والهمزة للاكنا  
قل لهم يا محمد انا الله وما ازل علينا وما ازل على ابراهيم واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط اولاده وما اوفى مؤلفي وعيسى والنبوت من ربيهم  
لا تعرفون بين احد منهم بالصدق والتكذيب ونحن كنه مسلمون مختصون  
في العبادة ونزل فيمن استبد وحق بالكنار ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن  
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين من المصير الى النار المودة عليه كيف  
اي لا يهدي الله قوماً كفراً بعد ايمانهم وشهدوا اى وشهادتهم ان الرسول  
حق وجاءهم بالبينات الحج الظاهر على صدق والله لا يهدي القوم الظالمين  
الكافرين اولئك جزاءهم ان علمهم لغنة الله والملكاة والناس لجمعين  
خالدين فيها اى اللعنة او النار المدلول عليها لا يحقق عنهم العذاب  
ولا هم ينظرون يهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك واتصلوا بعملهم فان  
الله غفور رحيم بهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد  
ايمانهم موسى ثم اذ ذكروا الحمد لمن تقبل ثوبتهم اذ اخرجوا وما اتوا كفاراً  
اولئك هم الظالمون ان الذين كفروا وما اتوا كفاراً فلن يقبل من  
احد منهم قتلة الا انرض مقدار ما ملؤوها ذهاباً ولو اقمدي به ادخل الفاء  
في خبر ان شهد الذين بالشرط وايدنا بتسبب عدم القبول من الموت

يا دين



على الكفر أو تلك لهم عذاب اليم مؤلم وما لهم من ناصرين ما يعين منه  
 أن تبالوا الذي ثوابه وهو الجنة حتى تؤمنوا تصدقوا فمما تحبفون من أموالكم  
وما تمقتون من شيء فإن الله ير عليه فيجزي ونزل لما قال اليهود أنك تزعم أنك  
 على ملة إبراهيم وكان لا يأكل لحوم الأبل والبانهاكل الطعام كان حلالا لا  
 لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل يعقوب على نفسه وهو الأبل لما حصل له عرف  
 النساء والنساء بالغنم والقصر فذكر أن شفي لا يأكلها فحرم عليهم من قبل  
 أن تنزل التوراة وذلك بعد إبراهيم ولم تكن على عهد حراما كان عمو أقلم  
 فأنوا بالوثنية فأنوا بها أن كنتم صادقين فيه فيمتوا ولم ياتوا بها قال تعالى  
 فمرا أفترى على الله الكذب من بعد ذلك أي ظهور الحجة بان التحريم  
 إنما كان من جهة يعقوب لا على عهد إبراهيم فأولئك الظالمون المتجاوزون  
 الحق إلى الباطل قل صدق الله في هذا كجميع ما أخبر به فاستمعوا ملة إبراهيم  
 التي أنا عليها خفيفا ما نال عن كل دين إلى دين الإسلام وما كان من  
 المشركين ونزل لما قالوا قبلنا قبل قبلكم إن أؤلى التثبيت وضع شعب  
 للناس في الأرض الذي سبكت بالياء لغة في مكة سميت بذلك لأنها تبتك  
 اعتناق الجبابة أي تدفها بناء الملكة قبل خلق آدم ووضع بعد الأفع  
 وبينها أربعون سنة كما في حديث الصحيحين وفي حديث أنه أول  
 ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والأرض زينة بيضاء قل

الأرض من تحت مبان كحال من الذي أي ذابركه وهدي للعالمين إلا أنه  
 قبلهم فيد آيات بينات منها مقام إبراهيم الحج الذي قام عليه عند بناء البيت  
 فأن قد ما فيه وبقي إلى الآن مع تطاول الزمان وتداول الأيدي عليه  
 ومنها تضعيف الحسان فيدوان الطير لا يعلوه ومن دخله كان آمنا لا يضر  
 اليد بقتل أو ظلم وغير ذلك ولله على الناس حج البيت واجب بكسر الحاء  
 وفتحها الغتان في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع إليه  
 سبيلا طريقا فسر صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن  
 كفر بالله أو بما فرضه من الحج فإن الله عفي عن العالمين الأرض والحج للثلاثة  
 وعن عبادتهم قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله أي القرآن والله شهيد  
 على ما تعملون فيجزيكم عليه قل يا أهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن  
 سبيل الله أي دينه من آمن بتكذيبكم النبي وكنتم تعتبوا بها أي تطلبون  
 السبيل عوجا معصدا بمعنى معوجة أي مائلة عن الحق وأنتم شهداء عالمون  
 بأن الدين المرضي هو القيم دين الإسلام كما في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون  
 من الكفر والتكذيب وإما يؤخركم إلى وقتكم فيجزيكم وتزل لما مر بعض اليهود  
 على الأوس فخرج فضاظا بهم كرههم بما كان بينهم في الجاهلية من  
 الفتن فتشاجروا وكادوا يقتلون ياء نه الذين أسوأ أن تطيعوا فبقا من  
 الذين أوفوا الكتاب يردوكم بعد ما كنتم كافرين فكيف تكفرون استفهام

من عذبت أمة منكم ما كان لهم من  
 ما تركوا من أموالهم



١٠٩  
ع  
تجيب وتوبخ وانتم تنال عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن تصفتم بتمسك  
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته  
بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله  
ومن يقوى على هذا فنحن بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تؤمنوا الا وانتم  
تمثلون موحدون واعصموا انفسكم وحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا  
بعد الاسلام واذكر واقعة الله انعامه عليكم يا معشر الانس والخراج اذ كنتم  
قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بعمدة  
اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حقرة من النار ليس بينكم  
وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين  
لكم ما ذكر بين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وتكن منكم امة يدعون الى  
الحق الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك الذين اعدوا  
الامرون والناهون هم الفالحون الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر  
فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يلزم كل احد كما جاهل وقيل من ائمة اي  
لكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلوا فيه من بعد  
ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم  
يؤيه ببيض وجهه وتسود وجهه اي يوم القيمة فاما الذين اسودت  
وجوههم هم الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توبوا انتم بعد

١١٠  
ع  
ايانكم يوم اخذ الميثاق قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت  
وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم في باخالدون تلك  
اي هذه الايات آيات الله تتلوها عليك يا احمد بالحق وما الله يريد ظلما  
للعالمين بان ياخذهم بغير جرم ولله ما في السموات وما في الارض  
ملكا وخالقا وعبيدا والى الله ترجع تصير الامور كنتم يا محمد في علم  
الله تعالى خيرة امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون  
عن المنكر وتؤمنون بالله وكذا من اهل الكتاب كان الايمان خيرا لهم  
منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون  
كن نصروكم اي اليهود يا معشر المسلمين بشي الا اذا باللسان من سب  
ووعيد وان يقاتلواكم يؤفكم الاذ بان منهم من لم لا يصرون عليكم بل لكم  
النصرة عليهم ضربت عليهم الذلة انما تقولوا احشوا وجدوا فلا عزم ولا  
اعتصام الاكاسين بحبل من الله وحبل من الناس من المؤمنين وهو  
عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك وباؤ  
ارجعوا يغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اي بسبب  
انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تأكيد  
بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا  
اي اهل الكتاب سواء مستوين من اهل الكتاب امة قائمة مستقرة



ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يقولون آيات الله آتاء النيل اي  
في ساعته وهم يتجددون يصالون حال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمنون  
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك الموصوف  
بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما  
يقولون بالتأويل الامد بالياء اي الامد القائمة من خير فان يكفروا بالو  
اي تعدوا ثوابا بل تجازون عليه والله عليم بالمتقين وإن الذين كفروا  
لن نعني تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله عذابا شديدا وخصهما  
بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بعداء المال وتارة بالاستعانة  
بالاولاد وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون  
اي الكفار في هذه الحيوة الدنيا في عداوة النبي او صدقة او نحوها أكثر  
بيع فيها حتى أي حرا وبرد شديد أصابت حرث نزع قوم ظلموا أنفسهم  
بالكفر والمعصية فاهلكوا فلم ينفعوا به فكان لك نفاقهم ذاهبة لا ينفعوا  
بها وما ظلمهم الله وما امرهم الله بضائع نفقاتهم ولكن أنفسهم يظلمون بالكفر  
للعجب بضائعهم آياتها الذين آمنوا لا يتخذوا بطانة اصفياء تظلمونهم  
على سركم من دونكم اي غيركم من اليهود والنصارى لا يقولونكم خبايا نصب  
بزع الخافض اي لا يقصرون لكم في المساقدة واتموا ما عهدتكم عنكم وهو  
شدة الضرب قد بلغت ظهرت البغضاء العداوة لكم من أقوالهم بالوعد

النفقة  
العارضة

فيكم واطاع المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العداوة التي قاتلتهم  
لكم آيات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا تقولوا لهم باللسنة كنتم  
يا اولاد لا تخفونهم لقربهم منكم وصدقاتهم ولا يخفونكم لمخالفتهم لكم في الدين  
وتؤمنون بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم فاذا تقولون قالوا  
انما واذ اخافوا حضوا عليكم الا نامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب  
لما يبرون من اتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الا نامل مجازا وان  
لم يكن ثم غش قل مؤثرا يعيقكم اي انقوا عليه الى الموت فان تروا ما ينكم  
ان الله جليل بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما يضره هؤلاء ان  
تمسككم تصبكم حسنة نعمة كفره وغنمة تسوهم تحزنهم وان تصيبكم سيئة  
كفرية وجذب يفرحوا بها وجعل الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما  
اعتراض والمعنى انهم يتساهلون في عداوتكم فاموالهم فاجتنبوهم  
وان نصبروا على اذاهم وسقوا الله في موالاتهم وغيرها لا ينصركم بكسر الضاد  
وسكون الراء وضربها وتشديد ها كيدهم شيئا ان الله عليم بالياء والتأويل  
محيط فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدت من اهلك من المدينة تسبوا  
تدخل المؤمنين مقاعد من كن يقفون فيها للقتال والله سميع عليم  
عليكم احوالكم وهو يوم احد خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالغ والاحسير  
رجال والمشركون ثلاثة الاف ووزل بالشعب يوم السبت سبع شوا

العداوة



سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم  
 واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بن نفيع الجبل وقال  
 انضجوا عينا الببل لا ياتونا من وراينا ولا تبحوا علينا او نصرنا الا بد لنا من  
 اذ قبله همت طائفتان منكم بنوحارشة وبنومسيلة جناح العسكرا ان  
 تقتلنا جميعا عن القتال وترجع المارجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه  
 وقال علام تقتل نفوسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدك  
 الله في نبيكم وانفسكم لو تعلم قتالا لا استعناكم فثبته الله تعالى ولم ينصرفا  
 والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليستوكل المؤمنون ليقترابه دون غيره  
 ونزل لما انهزموا ان كبر لهم بنعمة الله ولقد نصركم الله يدينهم موضع بين  
 مكة والمدينة وانتم اذلة بقلعة العدد والسلاح فانتم الله لعلكم تشكروا  
 نعم اظرف لنصركم تقول المؤمنون تواعدتم تطييبا ان يكفيناكم ان يحكمكم  
 يصيكم انكم بثلاثة آلاف من الملكة منزلين بالخفيف والسند يد بالوا  
 يكفيناكم ذلك وفي الانفال بالالف لانه امدهم اولا بهائم صارت ثلثة  
 ثم صارت خمسة كما قال الله تعالى ان نصرنا على لقاء العدو وقتلوا  
 الله في الخالفة وانتم اي المشركون من قوتهم وقهرهم هذا يمددكم ان يحكمكم  
 خمسة آلاف من الملكة مستؤمنين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد  
 صبروا على الله وعدهم بان قاتلت معهم الملكة على خيل بلق عليهم

عائمه صفرا وبيض اسلوا بين اكنافهم وما جعله الله اي الامداد الا بشري  
 لكم بالنصر ولتطمين تسكن قلوبكم به فلا تخزعوا من كثرة العدو ووقلتكم وما  
 النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع  
 متعان ينصركم اي ليهلك طرقات الذين كفروا بالقتل والاسر او يكسرهم يدهم  
 بالهزيمة فينقلبوا يرجعون اخاشرين لم ينالوا ما راموا ونزل لما كسرت ربا عيته  
 صلى الله عليه وسلم وشجع وجهه يوم احد وقال كيف يفعل قوم خضوا انبيهم  
 بالدم ليس لك من الاخر شي بل الامر لله فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليهم  
 بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر والله ما في السموات وما في الارض  
 ملكا وخلقنا وعبيد يعفون لمن نشاء المغفرة له ويعذب من نشاء لعذابه  
 والله عفو رحيم لا وليا له يحكم باهل طاعته يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا  
 مضاعفة بالالف ودونها ان تريد في المال عند حلول الاجل وتوخر والطلب  
 واتقوا الله بركة لعلكم تعلمون تعفون وانتم النار التي اعدت للكافرين  
 ان يعذبوا بها واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسار عوا بواودونها  
 الى المغفرة من ربه ورحمة عرشها السموات والارض اي كبرها والو وصلت  
 احد بها بالاخري والعرض السعة اعدت للمتقين الله بعمل الطاعات وقدر  
 المعاصي الذين يفتقون في طاعة الله في السر والضر والسر واليسر والكل  
 الغيظ الكافين عن امضاة مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اي



التاركين عقوبته والله يحب المحسنين بهذه الافعال اي يبينهم والذين  
 اذا فعلوا فاجرة ذنبا قبيحا كانوا اوظلموا انفسهم بما دونه كالقابلة ذكروا  
 الله وعيده فانهم والذين يؤمنهم ومن يغفر اي لا يغفر الذنوب الا الله ولم  
 يصرفوا يدنا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذي اتوه  
 معصية اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجئات فعلوه تجزي من  
 تجزيها الا انها خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرة الخاود فيها اذا دخلوا  
 ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد خلت  
 مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار باهمالهم ثم اخذهم فسيروا  
 ايها المؤمنون في الانحس فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل  
 اي اخراهم من الهلاك فلا تحزنوا لعلبتهم فانما هم اهلهم لوقتهم هذا القر  
 بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تقبلوا  
 تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الا خالون  
 بالعلبة عليهم ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله  
 ان ينسبكم يصيبكم يا احد فرح بقبح القاف وضمها جهدا من جرح وكو  
 فقدش القوم الكفار فرح مثله ببدن ذلك الا يامرنا ولما نصر فيها يان  
 الناس يوم لفرقة ويوم لاخرى ليتعلموا وليعلم الله علم ظهور الذين آمنوا  
 اخلاصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم بالشهادة

والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم به عليهم اسد راج ويحضر  
 الله آمنوا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويحقق الكافرين لا يهلك امر بال  
 حسيتم ان ندخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا وامنكم علم ظهور  
 ويعلم الصائرين في الشكائد ولقد كنتم متوكلين فيه حذف احد الثبات  
 في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يومنا اليوم يدور  
 لننال ما نال شهداءه فقد رايتهم اي سببه الحرب وانتم تنظرون  
 بصراء تتاملون الحال كيف هي انهزمت ونزل في هزيمة همل اشيع  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل  
 فارجعوا الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان  
 مات اقول كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتكم الى الكفر والجملة الاخيرة  
 محل الاستفهام لا تنكاري اي ما كان معبودا فترجعوا ومن يتقلب  
 على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزى الله الشاكرين  
 نعم بالثبات وما كان لينفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كما بمصدا  
 كتب الله ذلك مؤجلا وموقتا لا يتقدم ولا يتاخر فام انهزمت والهزيمة لا  
 تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يريد بعمله ثواب الدنيا اي  
 اي جزاءه منها فانه يوقه منها ما قسم ولا حظ له في الآخرة ومن يريد ثواب  
 الآخرة فانه يوقه منها اي من ثوابها وسبحني الشاكرين وكان من ثوابي



ويعصمكم الله من  
الذين كفروا

قَتْلَ وَفِي قِرَاءَةِ قَاتِلٍ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُهُ مَعْدُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ بِهِ يَتَوَلَّى كَثِيرٌ جَمْعٌ  
كثير فَمَا وَهَنُوا جَبَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْجِرَاحِ وَقَتْلِ أَنْبِيَائِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ  
وَمَا ضَعُفُوا عَنِ الْجِهَادِ وَمَا اسْتَكَانُوا خَضَعُوا أَعْدَاءَهُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ حِينَ قِيلَ  
قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبِلَادِ أَيْ يَتِيمِهِمْ وَمَا  
كَانَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ قَتْلِ نَبِيِّهِمْ مَعَ ثَبَاتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ  
وَأَسْرِفْنَا تَجَافُؤُنَا فِي آخِرِهَا إِنَّا نَابِئَانِ مَا صَابَهُمْ لِسُوءِ فِعَالِهِمْ وَهَذَا لَانْفُسِهِمْ وَشِدَّةِ  
أَقْدَامِنَا بِالْقُوَّةِ عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ تَوَابٌ لِدُنْيَا  
النَّصْرَةِ وَالْغَنِيمَةِ وَخَسَنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ أَيْ الْجَنَّةِ وَحَسَنَ التَّقْضَلِ فُوتِ  
الْإِسْتِحْقَاقِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ مَاءٌ يَهْدِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
فِيمَا يَأْمُرُوكُمْ بِرُدِّهِمْ عَلَى آخِقَائِهِمْ إِلَى الْكُفْرِ فَتَقَالِبُ الْخَاسِرِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُؤَلَّدَكُمْ  
بِأَعْرَافِهِمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ فَاطِيعُوهُ دُونَهُمْ سَلَّيْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَةَ  
بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا الْخَوْفَ وَقَدْ عَزَمُوا بَعْدَ رَحْمَتِهِمْ مِنْ أَحَدٍ عَلَى الْعَوْدِ  
وَإِسْتِصَالِ الْمُسْلِمِينَ فَرَعِبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا بِمَا أَسْرَكُوا بِسَبَابِهِمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ  
بِهِ سُلْطَانٌ أَحْمَدٌ عَلَى عِبَادَتِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ وَمَا وَدَّعَهُمُ النَّارُ وَبَشَّرَهُمُ الظُّلُمَاتُ  
الْكَافِرِينَ هِيَ وَلَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ وَعْدَهُ أَبَاكُمْ بِالْغَنِيِّ إِذْ تَحْشُرْتُمْ تَقْتُلُونَهُمْ إِذْ  
بَارَادَهُمْ حَتَّى إِذَا فَشِلَتْكُمْ جَنَّتُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَتَنَازَعْتُمْ اخْلَفْتُمْ فِي الْأَمْرِ أَيْ أَمْرَ  
النَّبِيِّ بِالْمَقَامِ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ لِلرَّحْمَنِ فَقَالَ بَعْضُكُمْ يَذْهَبُ فَقَدْ نَصَرَ أَحِبَابَنَا

ويعصمكم

وَبَعْضُكُمْ لَا يَتَخَالَفُ أَمْرَ النَّبِيِّ وَتَعْصِيَتُمْ أَمْرَهُ فَنَزَعْتُمْ الْمَرْكَزَ لِأَجْلِ الْغَنِيمَةِ مِنْ بَيْدِ  
مَا آتَاكُمْ اللَّهُ فَالْحُجُوتُ مِنَ النَّصْرِ وَجَوَابُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا قِيلَ أَيْ مِنْكُمْ  
نَصْرُهُمْ مِنْ يَدَيْهِ الَّذِينَ قَاتَلُوا الْمَرْكَزَ لِلْغَنِيمَةِ وَمِنْكُمْ مَنْ يُزِيدُ الْآخِرَةَ فَهَبَتْ بِهِ  
حَتَّى قَتَلَ كَعْبُ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ وَأَصْحَابُهُ نَصْرَكُمْ عَطَفَ عَلَى جَوَابِ إِذَا لَقِدْتُمْ  
رَدَّكُمْ بِالْهَزِيمَةِ عَنْهُمْ أَيْ الْكَفَارِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ لِمَتَحَنَّنَ فَيُظْهِرُ الْخَالِصَ مِنْ غَيْرِهِ وَلَقَدْ  
عَفَا عَنْكُمْ تَمَّ أَنْ تَكْتَبُوهُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَفْوِ وَادْكُرُوا إِذْ تَقِفُونَ  
تَبْعِدُونَ فِي الْأَرْضِ هَارِبِينَ وَلَا تَأْمُرُونَ تَرْجُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ فِي  
أَخْرَاجِكُمْ أَيْ مِنْ دِيَارِكُمْ يَقُولُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ فَأَتَابَكُمْ فَأَخْرَاجَكُمْ عَنْكُمْ بِالْهَزِيمَةِ يَسْمُ  
بِسَبِّ غَمِّكُمْ الرِّسُولَ بِالْخَالِصَةِ وَقِيلَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى أَيْ مَضَاعِفًا عَلَى  
غَمٍّ فَوْقَ الْغَنِيمَةِ لِكَيْ لَا تَتَعَلَّقَ بِهَا وَأَتَابَكُمْ فَلَا تَزِيدُ تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ  
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَنَمِ  
أَمْنٌ مِمَّا كُنْتُمْ سَابِلِينَ بِغَشَى الْبِلَاءِ وَالنَّاءِ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَكَانُوا  
يُمِيدُونَ تَحْتَ الْحُجُوتِ وَتَسْقُطُ السُّيُوفُ مِنْهُمْ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ أَهْمَتْهُمُ أَنْفُسُهُمْ  
أَيْ حَمَلَتْهُمْ عَلَى الْهَمِّ فَلَا غَنَمَ لَهُمُ الْإِسْجَانُ تَهَادَوْا النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ فَلَمْ يَنَامُوا  
وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ يُطْفِئُونَ بِاللَّهِ ظَنًّا عَنِ الْحَقِّ أَيْ ظَنًّا كَظَنِّ الْجَاهِلِيَّةِ حَيْثُ  
اعْتَقَدُوا أَنَّ النَّبِيَّ قَتَلُوا وَلَا يَنْصُرُ يَقُولُونَ هَلْ مَالٌ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ النَّصْرِ  
الَّذِي وَعَدْنَا مِنْ زَايِدَةٍ حَتَّى قُلْنَا لَهُمْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِالنَّصْبِ تَوَكُّدًا أَوْ الرُّفْعِ

عرج  
عليه السلام

ويعصمكم الله من  
الذين كفروا



مبتداء خبره لله اي القضاء له يفعل ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا يدرون  
يظهرون لك يقولون بيا لما قبله لو كان لنا من الارثي ما قبلنا هاهنا اي  
لو كان الاختيار اليه لم يخرج فلم يقتل لكن اخرجنا كما قل لهم لو كنتم  
في بنوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين كتب قتلهم  
القتل منكم الى مصارعهم فماتوا ولم ينجم قعودهم لان قضاء  
الله تعالى كاش لا محالة وفعل ما فعل باحد لينبئ الله يختبر الله ما في  
صدوركم قلوبكم من الاخلاص والنفق وليخص بغير ما في قلوبكم والله  
عليكم بذات الصدور بما في القلوب ولا يخفى عليه شيء وانما ينجلي لغير  
الناس ان الذين قتلوا منكم عن القتال يوم النقي الجمعان جمع المسلمين  
وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثني عشر رجلا انما استرهم انهم  
الشيطان بوسوسته بغض ما كتبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي  
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور لذنوبهم لا يجعل على العصاة بآية فيها  
الذين آمنوا الا تذكروا كالذين كفروا اي المنافقين وقالوا الاخوانهم اي في  
شأنهم اذا ضربوا سافر وفي الارض فماتوا او كانوا غزى جمع غافقوا  
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فماتوا اي لا تقولوا القوم ليحعل الله ذلك  
القول في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع  
عن الموت قعود والله يانعون بالتاء والياء بصير فيجاءكم به ولئن

لام قسم قتلتكم في سبيل الله اي الجهاد اوفتم بضم الميم وكسر هاء من مات  
يموت ويمات اي اناكم الموت فيه لمغفرة كاشدة من الله لذنوبكم ومحمد  
منه لكم على ذلك واللام ومد خولها جواب القسم وهو في موضع الفعل  
مبتداء خبره خير مما يحكمون من الدنيا بالتاء والياء ولكن لام قسم متم  
بالواجهين اوفتم في الجهاد او غيره لا الى الله لا غيره تحشرون في الآخرة  
فيجاءكم فيما زائدة رحمة من الله لنت يا محمد لهم اي سهلت اخلاقك  
انها القول ولو كنت ظالما لخاف القلب جافيا فاغظت لهم  
لا انقضوا فقر قوام من حولك فاعف تجاور عنهم بما اتوه واستغفروا لهم  
ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج الاء هم في الامر اي شئت من  
الحرب وغيره تطيب القلوبهم وليست بك وكان صلى الله عليه وسلم  
كثير المشاورة لهم فاذا اعزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل  
على الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصرهم الله  
يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يحذكم بترك نصركم  
كيوم احد فمن ذي الذي ينصركم من بعد اي بعد خذ لاه اي لا  
ناصركم وعلى الله لا غيره فليتوكل ليشي المؤمنون ونزلت لما فقدت  
قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وكان  
ما ينبغي لشي ان يعمل يخون في الغنمة فلا تظنوا به ذلك وفي



قراءة البناء للمفعول اي ينسب الى الغلول ومن يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ حاصل له على عنقه ثم توفي كل نفس الغال وغيره جزاء ما كتبه  
علمت وهم لا يظلمون شيئا فمن اتبع رضوان الله فطاع ولم يغفل كمن بآء  
رجع بسخط من الله بمعصية وغلوله وما واد جهنم وبئس المصير المرجع  
هي لاهم درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفو المنازل فلن  
اتبع رضوانه الثواب ولن ياء بسخطه العقاب والله يصير ما يشاء  
فيجازيهم به لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
اي عربيا منهم ليفهموا عند ويشرفوا به لاملكا ولا عجميا اثنوا عليهم  
اي ايد القرآن ويزكهم بظهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة  
السنة وان محففة اي انهم كانوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين  
بين اولما اصابكم مصيبة باحد يقتل سبعين منكم قد اصبتم مثلهما  
بيد يقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم متعجبين افي من اين لنا  
هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل  
الاستفهام الانكاري قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم المركز  
فخذتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنه وقد جازاكم  
بخلافكم وما اصابكم يوم التقي الجمعان باحد فاذن الله ارادته ويعلم  
الله طهور المؤمنين حقا ويعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم لما

انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه تعالى قالوا في سبيل الله  
اعداءه او اذ قعوا عنا القوم يتكثرون سوادكم ان لم تقالوا قالوا لو انكم  
قتلوا لاشبعناكم قال تعالى تكذبونهم للكم يومئذ اقرب منهم للايمان بما  
اظهر وامن خذلانهم المؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث  
الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالهم يقربكم  
والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل الدين قبله او نعت قالوا الاخوان  
في الدين وقد وعدوا عن الجهاد لواطعوا اي شهداء احدا واخوانا  
في القعود مما قتلوا قل لهم فاذروا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين  
وان القعود يعني منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتحذير  
والتشديد في سبيل الله لاجل دينه امواتا بل هم اخيا عند ربهم واولا  
في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث  
يزيد قول لا يكون من ما راحته فرحين حال من ضمير يرفون بما انتم  
الله من فضله وهم يتنشقون فيرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم  
من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم  
اي الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ولا هم يخزنون في الاخرة المعني يفرحون  
بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زباده عليه  
وان الفرح عطف على نعمة والكسر استئناف الله لا يضيع اجر المؤمنين



بل ياجروهم الذين ابتداء استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج للقتال لما  
 اراد ابوسفيان واصحابه العود وتواعد وامع النبي سوق بدر العالم المقبل  
 من احد من بعد ما اصابهم الفرح باحد وخبر المبتداء للذين احسنوا لهم  
 بطاعته وانفقوا مخالفته اجر عظيم هو الجنة الذين يدل من الذين قبله الوعد  
 قال لهم الناس اي نعم من مسعود الاشجعي ان الناس اسفيان واصحابه  
 قد جمعوا لكم الجموع ليستاصلوكم فاحشواهم ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول  
 ايمانا تصديقاً بالله وبقيناً وقالوا احببنا الله كافيهم امرهم ونعم الوكيل المفوض  
 اليه الا هو وخرجوا مع النبي فوافوا سوق بدر والقي الله الرعب في قلب  
 ابي سفيان فلم ياتوا وكان معهم تجارت فباعوا ورجعوا قال تعالى فانقلبوا  
 رجوعاً من بكة بغيعة من الله فضل بسلامة وبيع كهميسهم سوء من قد  
 وجرح واتبعوا رضوان الله بطاعته ورسوله في الخروج والله ذو فضل  
 عظيم على اهل طاعته ائمة فلكم اي القائل لكم ان الناس الى اخذ البطا  
 يخوفكم اولياء الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري ان كنتم مؤمنين  
 حقاً ولا يخونك بضم الياء والكسر الزاء وبفتحها وضم الزاء من حزنه لغة في  
 اجزته الذين يسارعون في الكفر يفتنون فيه سرعاً بصرة وهم اهل  
 مكة والمنافقون اي لانهم لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئاً بفعلهم وانما  
 يفتنون انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم خطاً نصيباً في الآخرة اي

الجنة فلذلك خففهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا الكفر  
 بالايمن اخذوه بالله لمن يضر الله بكفرهم شيئاً ولهم عذاب اليم مؤلم  
 ولا يحسن بالياء والتاء الذين كفروا انما علي اي املا قالمهم بتطويل الاعمال  
 وتأخيرهم خير لانفسهم وان ومعمولاها سدت مسد للفعولين في  
 قراءة التثنية ومسد الثاني في الاخرى انما علي فهل لهم ليزدادوا انما بكثرة  
 المعاصي ولهم عذاب مهين ذواها تة في الآخرة ما كان الله ليترك  
 المؤمنين على ما انتم بها الناس عليد من اختلاط الخاص بغيره حتى يميز  
 بالخصيف والتشديد يفصل الحديث للنافق من الطيب المؤمنين  
 بالخاليف الشافرة المدينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان الله  
 ليطلعكم على الغيب فتعرف المنافق من غيره قبل التميز ولكن الله  
 يحبني يختار من رسله من يشاء فيطلعهم على عبيد كما اطاع النبي على  
 حال المنافقين فامسوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتسقوا النفاق فلكم  
 اجر عظيم ولا يحسن بالياء والياء الذين يخافون بما اسهم الله من فضله  
 اي بركاته هو اي بخلافهم خير لهم مفعول ثان والضمير للفصل والاول  
 بخلافهم مقدر اقبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التثنية  
 بل هو شر لهم سيخوفون ما يخافوا به اي بركاته من المال يوم القيمة بان  
 يجعل حبة في عنقه تهشه كما ورد في الحديث والله ميز السموات



وَالْأَرْضَ يَنْتَهِي مَا بَعْدَ فَنَاءِ أَهْلِهَا وَاللَّهُ يَتَعَلَّقُونَ بِالْثَاءِ وَالْيَاءِ خَيْرٌ مِنْهَا  
 بِهِ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فِتْنَةٌ فَخُفَّ عَنْهُمْ الْيَهُودُ  
 وَقَالُوا الْمَانِزِلُ مِنْ ذِي الَّذِي يَقْرَأُ اللَّهُ قُرْآنًا حَسَنًا وَقَالُوا لَوْ كَانَ غِيَاثًا  
 اسْتَقْرَضْنَا سَكَنًا سَنَامُرُ بَكْتَبٍ مَا قَالُوا فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِهِمْ لِيُجَازَ وَاعْلِيهِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ الْيَاءِ مَبْدِئًا لِلْفِعُولِ وَتَكْتَبُ قَتْلَهُمْ بِالضَّيْبِ وَالرُّقْعَ الْأَيْدِيَاءُ بَعْدَ  
 حَقٍّ وَنَقُولُ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَيُّ اللَّهِ لَمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَى لِسَانِ الْمَلَكَةِ دُوقُوا  
 عَذَابَ الْحَرِيقِ النَّارِ وَيَقَالُ لَمْ إِذَا الْعَوَاقِبُ ذَلِكَ الْعَذَابِ بِمَا قَدْ مَتَّ  
 أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزُولُ بِهَا وَأَنَّ اللَّهَ كَثِيرٌ  
 يَظْلِمُ أَيُّ بَلَدٍ يَظْلِمُ لِلْعَبِيدِ فَيُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ الَّذِينَ نَعَتْ لِلَّذِينَ  
 قَبْلَهُ قَالُوا الْحَمْدُ إِنَّ اللَّهَ عَمْدُ الْيَتَامَى فِي التَّوْحِيدِ الْأَنْوَسُ لِلرُّسُولِ نَصْدَقَهُ  
 حَتَّى يَأْتِيَنَا بَقَرَانِ نَأْكُلُ النَّارَ فَلَا نَبُوءُ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَاهُ وَهُوَ مَا يَتَقَرَّبُ  
 بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَعْمٍ وَغَيْرِهَا فَإِنْ قَبِلَ جَاءَتْ نَارُ بَيْضَاءٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاجْرَدَتْ  
 وَالْأَقْيَ مَكَانَهُ وَعَهْدَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْإِنْفِ الْمَسِيحِ وَمُحَمَّدٌ قَالَ تَعَالَى  
 قُلْ لَمْ تَوَيْجَاهُ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ الْمَعْجَزَاتِ وَالَّذِي قُلْتُ  
 كَزَكَرَ إِيجِي فَيَقْتُلُوهُمْ وَاخْطَابَ لَمْ فِي زَمَنِ نَبِيْنَا وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ لِأَجْلَادِ  
 لِرِضَاهُمْ بِهِ فَلَمْ يَتَأَمَّلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنْكُمْ تَوَعُّدُونَ عِنْدَ الْآيَاتِ بِهِ  
 فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكُمْ حَقًّا بِالْبَيِّنَاتِ الْمَعْجَزَاتِ

ع

وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ الْيَاءِ فِيهِ الْمُنِيرُ الْوَاضِعُ  
 هُوَ التَّوْحِيدُ وَالْأَجْمِلُ فَاصْبِرْ كَاصْبِرْ وَكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ قَدْ  
 أُخْرِجْتُمْ مِنْ جَزَاءِ أَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ خُذَ مِنْ النَّارِ وَأُذْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ  
 فَازَ نَالًا غَايَةً مَطَاوِيهِ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا عَيْشٌ فِيهَا الْإِمْتَاعُ الْغُرُورُ بِالْبَلَدِ  
 يَتَمَتَّعُ بِهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُغْنِي لَيْسَ لَكَ مِنْهُ النَّوْنُ الرُّفْعَ لَتَوَالِي النُّونَاتِ وَالْوَا  
 ضِعْمُ الْجَمْعُ لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ لَتُخْتَبِرُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ بِالْفَرَانِ فِيهِ الْخَوَاصِ  
 وَأَنْفُسُكُمْ بِالْعِبَادَاتِ وَالْبِلَادِ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مِنْ الْعَرَبِ أَذَى كَثِيرًا مِنَ السَّبِّ  
 وَالطَّعْنِ وَالتَّشْيِيبِ بِنَسَائِكُمْ وَإِنْ تَصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ وَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 مِنْ قُرْآنِ الْأَمْوَرِ أَيُّ مَنْ مَعَزَ وَمَاتَهَا لِي يَعْزِمَ عَلَيْهَا الْوَجُوهَ وَأَذْكَرَ إِذْ لَقِيَ  
 اللَّهُ مُبْتَائًا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ أَيُّ الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْحِيدِ لَيْسَ يَنْتَهِي  
 أَيُّ الْكِتَابِ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُمُونَهُ بِالْثَاءِ وَالْيَاءِ فِي الْفَعْلِينَ فَنَبْدُوهَ طَرَحُوا الْمَشَاءَ  
 وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِهِ وَاسْتَرْوَاهُ اخْذُوا بِهِ لَمْ تَسْمَأُ قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا  
 مِنْ سَفَلَتِهِمْ بِرَأْسِهِمْ فِي الْعِلْمِ فَكَفُّوا خَوْفَ قُوَّتِهِ عَلَيْهِمْ فَيَسَّسَ مَا يَشْرُونَ  
 شَرَوْهُمْ هَذَا الْأَحْسَنَ بِالْيَاءِ وَالْثَاءِ الَّذِينَ يُفَرِّحُونَ بِمَا أُنْفُوا فَعَلُوا مِنْ إِضْلَالِ  
 النَّاسِ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا وَإِنَّمَا لَمْ يَقْبَلُوا مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ  
 فَلَا تَحْسِبُهُمْ بِالْوَجْهِينَ تَاكِدُ مِفْكَارَةً بِمَكَانٍ يَخُونُ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ أَيُّ فِي

تسبيل من الحق

تسبيل من الحق



الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولود فيها  
 ومفعولا بحسب الأولى دل عليها مفعولا الثانية على قراءة التثنية  
 وعلى الفوقانية حذف الثانية فقط والله ملك السموات والأرض خزائن  
 للطر والرزق والنبات وغيرها والله على كل شيء قدير ومنه تعد بالكفار  
 وانحاء المؤمنين ان الله خلق السموات والأرض وما بينهما من العجايب و  
 اختلاف الليل والنهار بالمجي والذهاب والزيادة والنقصان لايات  
 دلالات على قدرته الأولى الآيات الذي العقول الذين نعت لما قبله او  
 بدل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اي في كل حال  
 وعن ابن عباس رض يصلون كذلك على حسب الطاقة ويتفكرون في  
 خلق السموات والأرض ليستدلوا به على قدرة صانعها يقولون ربنا ما  
 خلق هذا الخلق الذي نراه باطلا حال عتابل دليلا على كمال قدرته سبحانه  
 تنزيها لك عن العيب فعنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار للخلو  
 فيها فقد اخزيته اهنته ومال الظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع  
 للضمير اشعرا بتخصيص الخزي بهم من زائدة انصار يمنعونهم من  
 عذاب الله ربنا اننا سمعنا ساجدا ينادي يدعون الناس للإيمان اي اليه  
 وهو محمد او القرآن ان اي بان امينوا بكم فامنا به ربنا فاعزونا نؤتي  
 وكفرنا عننا سبائنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتوقف اقبض ارواحنا

مع في جملة الأبرار الأنبياء والصالحين ربنا اعطنا ما وعدتنا به  
 على السنة رسلك من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده  
 تعالى لا يختلف سؤال ان يجعلهم من مستحقين لانهم لم يتقوا استحقاقا  
 له وتكرير ربنا بالغة في التضرع ولا تخيرنا اليوم القيمة انك لا تخلف الميعاد  
 الموعد بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاءهم اي ابي لا اضيع  
 عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم كاس من بعض اي الذكور من  
 الاناث والعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة بالايمان  
 وترك تضديعها نزلت لما قالت امرسلة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر  
 النساء في الهجرة بشي فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا  
 من ديارهم واودوا في سبيل ديني وقالوا الكفار وقتلوا بالتخفيف  
 وفي قراءه بتقديمه لا كفران عنهم سيئاتهم اي استرنا بالمغفرة ولا دخلهم  
 جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا مصدر من معنى لا كفران مؤكدة  
 من عند الله فيه الثقات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء  
 ونزل لما قال المسلمون اعداء الله في ما ترى من الخير ونحن في الجهد  
 لا يعزبك قلب الذين كفروا وتصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع  
 قليل يتمتعون به في الدنيا يسير الثمن ثم ما فهم جهنم وليس الهاد الفرار  
 هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين اي

تلا شاعرة



مقدري الخاود فيها تر لاهو ما بعد للضيف ونصبه على الحال من جأ  
 والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير لا يبر  
 من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعباد الله بن سلام  
 واصحابه والنجاشي وما انزل اليكم اي القران وما انزل اليهم اي التوراة والانجيل  
 خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعي فيه معنى من اي متواضعين لله لا  
 يشتركون بايات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعت النبي  
 مثاقيل من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود  
 اولئك لهم اجرهم ثواب اعمالهم عند ربهم يؤتونه من تين كما في القصص  
 ان الله سريع الحساب بحاسب الخلق في قدر نصف النهار من ايام الله  
 ياء ياء الذين آمنوا صبروا على الطاعات والمصائب وعن المعاصي  
 وصبروا الكفار فلا يكونوا شديدا صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد  
 واتقوا الله في جميع احوالكم لعلمكم تقولون تفوزون بالجنة وتنجون من النار  
 سورة النساء مدينة مائة وخمس اوست اوسع وسبعون آية  
 ليس الله الرحمن الرحيم ياء ياء الناس اي اهل  
 مكة اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه الذي خلقكم من نفس واحدة  
 ادم وخلق منها نوحا وحواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وبنت  
 فرق منهما من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي

تساءلون فيه ادغام التاء في الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف جذا  
 اي تساءلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله ولست  
 بالله واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة بالجر عطف على الضمير في  
 وكانوا يتناشرون بالرحم ان الله عليكم رقيبنا حافظا لاعمالكم فيجازيكم  
 بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه والله  
 اليتامى الصغار الاولى لا اب لهم امواتهم اذا بلغوا ولا تبدلوا الخبيثات  
 والطيبات الحلال اي تاخذوا بدلته كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم  
 وجعل الردي من مالكم مكانه ولا تاكلوا امواتهم مضمومة الى امواتكم انه  
 اي اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما فلما نزلت تخرجوا من ولايته اليتامى  
 وكان فيهم من تحت العرش والفقان من الارواح فلا يعدل بينهم  
 فنزل وان خفتم الا تقسطوا فعدلوا في اليتامى فخرجتم من امرهم  
 فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذا كنتموهن فانكم واتر وجواما  
 بمعنى من طاب لكم من النساء منى وثلاث وبيع اي اثنين اثنين وثلاثا  
 ثلاثا واربعا لا يزيد واعلى ذلك فان خفتم الا تعدلوا فيهن بالنفقة  
 والقسم فواحدة انكوهها واقتصر واعلى ما ملكتم ايما كنتم من الاماء اذ  
 ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذلك اي نكاح الاربع فقط  
 او الواحدة او القسري ادنى اقرب الى الا تقولوا نجور واوتوا اعطوا

او تاتي



الْيَتَامَى صَدَقَاتِهِمْ جَمْعُ صَدَقَةٍ مَهْمُورٍ مِنْ نَحْلَةٍ مَصْدَرٌ عَطِيَّةٌ عَنْ طَلِبِ  
 نَفْسٍ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا تَمِيزُ مَحُولَ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْ إِنْ طَابَتْ  
 أَنْفُسُهُمْ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَهُوَ هَبْنَهُ لَكُمْ فَكُلُوهُ هَبْنَاهُمْ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مَحْمُودٍ الْعَالَمِ  
 لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ نَزَلَ رَدًا عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَلَا تَوَلَّوْا إِلَيْهَا  
 الْأَوْلِيَاءَ الشَّقَاءَ الْمُبْدِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ أَمْوَالُكُمْ أَيْ أَمْوَالُكُمْ  
 الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا مَصْدَرٌ قَامَ أَيْ يَقُومُ بِهَا مَعَاشُكُمْ  
 وَصَلَاةُ أَوْلَادِكُمْ فَضَيَعُوهَا فِي غَيْرِ وَجْهِهَا وَفِي قِرَاءَتِهَا جَمْعُ قِيمَةٍ مَا تَقُومُ  
 بِهَا الْمَنَعَةُ وَأَنْزِلُ قُوَّتَهُمْ فِيهَا أَطْعَمُوهُمْ مِنْهَا وَأَكْسَوْهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 عَدُوَّهُمْ عِدَّةٌ جَمِيلَةٌ بِاعْطَاهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا رَشَدُوا وَأَنْتَلُوا الْخَبَرَ وَ  
 الْيَتَامَى قَبْلَ الْبُلُوغِ فِي دِينِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ فِي أَجْوَالِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ  
 أَيْ صَارُوا أَهْلًا لَهُ بِالْإِحْتِلَامِ وَالسِّنِّ وَهُوَ اسْتِمَالُ خَمْسٍ عَشْرَ سَنَةً  
 عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ أَتَيْتُمْ أَبْصَرْتُمْ مِنْهُمْ رَشَدًا أَصْلًا فِي دِينِهِمْ وَمَالِهِمْ  
 فَأَذْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِلَيْهَا الْأَوْلِيَاءُ إِشْرَافًا بِغَيْرِ حَقِّ حَالٍ  
 فَبَدَارُوا أَيْ مَبَادِرِينَ إِلَى انْفِاقِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَكْبُرُوا وَارْتَدَّ فِيهِمْ مَكْلُومَتُهَا  
 وَمَنْ كَانَ أَوْلِيَاءَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ أَيْ يَغْفِرْ عَنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَيَسْتَعِزَّ  
 مِنْ أَكْلِهِ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ يُقَدَّرُ بِحُجْرَةِ عَمَلِهِ فَإِذَا  
 دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَيْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ تَسَلَّمُوهَا وَبَرَّتُمْ

كَمَا بَدَأَ فِي الْفَتْوَى  
 لَمْ يَلْقَ

لِتَلْقَى بَقَعَ اخْتِلَافٌ فَتَرْجِعُوا إِلَى الْبَيْتَةِ وَهَذَا أَمْرٌ رَشِيدٌ وَكَفَى بِاللَّهِ الْبَاءَ  
 زَائِدَةً حَسْبًا حَافِظًا لِأَعْمَالِ خَلْقِهِ وَمَحَاسِنِهِمْ وَنَزَلَ رَدًا عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَلَا تَوَلَّوْا إِلَيْهَا  
 الْجَاهِلِيَّةَ مِنْ عَدَمِ تَوْرِيثِ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ لِلرِّجَالِ الْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِ  
 نَصِيبُ خَطْمًا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الْمَتُوفُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ  
 مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْمَالِ أَفْكَرُ جَعَلَ  
 اللَّهُ نَصِيبًا مَقْرُوضًا مَقْطُوعًا بِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ وَإِذَا لَحِضَ الْقِسْمَةُ لِلْإِرَاثِ  
 أُولُوا الْقُرْبَى ذَوَا الْقُرْبَى مِمَّنْ لَا يَرِثُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ  
 مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَقُولُوا إِلَيْهَا الْأَوْلِيَاءُ لَهُمْ إِذَا كَانَ الْوَارِثَةُ صِغَارًا  
 قَوْلًا مَعْرُوفًا فَاجْعِلُوا بَانَ تَعْتَدِرُوا إِلَيْهِمْ أَنْكُمْ لَا تَمْلِكُونَ وَأَنْهُمْ لَصِغَارٌ  
 وَهَذَا قِيلَ مَنْسُوخٌ وَقِيلَ لَا وَلَكِنْ تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي تَرْكِهِ وَعَلَيْهِ فَهُوَ  
 نَدْبٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاجِبٌ وَلَيْتُ شَيْءٌ أَيْ لِيُخَفَّ عَلَى الْيَتَامَى الَّذِينَ  
 تَوَكَّلُوا أَيْ قَارِبُوا أَنْ يَتْرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ذُرِّيَّةٌ ضِعَافًا  
 أَوْلَادًا صِغَارًا خَافُوا عَلَيْهِمْ الضِّيَاعَ فَلَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ فِي أَمْرِ الْيَتَامَى وَلِيَاؤُهُمْ  
 مَا يَحْبُونَ يَفْعَلُ بِذُرِّيَّتِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَلَيْتَ قَوْلَ الْمَلِكِ قَوْلًا سَدِيدًا  
 صَوَابًا بَانَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَصْدُقَ بَدُونُ ثَلَاثَةِ وَبَدَعَ الْبَاقِي لَوْرِثَتِهِ وَلَا  
 يَتْرَكُهُمْ عَالَةً إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ أَيْ يَأْكُلُونَ  
 فِيهِ بَطْوَئَهُمْ أَيْ مَلَأَهَا نَارًا لِأَنَّهُ يَبُولُ إِلَيْهَا وَيَصِطُّونَ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ



ع

والمفعول يدخلون سعيهم انما ارادوا ان يشترقون فيها يوصيكم بامر الله في  
 شان اولادكم بما يذكر للذكر منهم مثل حظ نصيب الانثيين اذا اجتمعا  
 معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث  
 وله الثلثان وان انفرد حائز المال فان كان اي الاولاد نساء فقط فله  
 اثنتان فلهن ثلثا ما ترك الميت وكذلك الاثنان لانهما للاخيرة  
 بقوله فلها الثلثان مما ترك فلهما اولى ولان البنت تستحق الثلث  
 مع الذكر فمع الانثى اولى وقوف قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة  
 النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الاثنين الثلثين من جعل  
 الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة واحدة وفي قراءة بالرفع  
 فكان تامة فلها النصف ولا يؤيد الميت ويبدل منها لكل واحد منهما  
 السدس مما ترك ان كان له ولد ذكر وانثى ونكته البديل فاداة انها لا يشتركا  
 فيه والحق بالولد الابن والاب الجدة فان لم يكن له ولد وقريبة ابواه  
 فقط او مع زوج فلا يمد بضم الهنزة وكسر هاء فراس من الانتقال من ضمة  
 الى كسرة لتعدي في الموضعين الثلث اي ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج  
 والباقي للاب فان كان له اخوة اي اثنان فصاعدا ذكر او اناث فلهن  
 السدس والباقي للاب ولا شيء للاخوة وامرث من ذكر ما ذكر من بعد  
 تنفيذ وصية يوصي بالبناء للماعل والمفعول بها او قضاء دين عليه

ع  
 دل على ان الثلث  
 وان كان له ولد

وتقديم الوصية على الدين وان كانت مؤخرة في الوفاء لاهتمام بها  
 اباؤكم وابنائكم وميتدء خبر لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا في الدنيا والا  
 فظان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس  
 وانما العالم بذلك الله ففرض لكم للميراث قرينة من الله ان الله كان عليما  
 بخلقه حكيم فيما دبره لهم اي لم يزل متصفا بذلك ولكم نصف ما ترك  
 ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن  
 من بعد وصية يوصي بها او دين والحق بالولد في ذلك ولدا لابن ابلا  
 ولهن اي الزوجات تعددن اولاد الربع مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كنتم  
 منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركن من بعد وصية يوصي بها  
 او دين ولدا لابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان رجل يورث صفة  
 والخبر كالدالة اي لا والدة ولا ولد له او امرأة تورث كالدالة اي للمورث  
 الكلاله اخ اولخت اي من امر وفي قراءة برابن مسعود وغيره فلكل واحد  
 منهما السدس مما ترك فان كانوا اي الاخوة والاحوات من الام اكثر من  
 ذلك اي من واحد فلهن شركا في الثلث يستوي فيه ذكرهم وانثاهم  
 من بعد وصية يوصي بها او دين غير مصارح من ضمير يوصي اي  
 غير مدخل الضرر على المورثة بان يوصى باكثر من الثلث وصية  
 مصدر موكدا يوصيكم من الله والله عليم بما دبره لخلق من الفرائض

ع  
 حاشا فاعل يوصي المذكور  
 في قوله انما ارادوا  
 عليه بقوله يوصي بالبناء  
 مفعول انما ارادوا



جليل بآخير العقوبة عن من خالفه وخصت السنة توريت من ذكره  
 ليس فيه مانع من قتل واختلاف دين اوراق تلك الاحكام المذكورة  
 من امر اليتامى وما بعد حدود الله شرعيه التي حدها العباد له ليعلموا بها  
 ولا يتعدوها ومن يطعم الله ورسوله فيما حكم به يدخله بالياء والنور التقا  
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الثور العظيم ومن يعص  
 الله ورسوله ويؤتي زكوة يدخله بالوجهين نار الخالد فيها وله فيها عدة  
 ثمين ذواته وروعي في الضائر في الايتين لفظ من وفي خالدين  
 معناها واللايين اثنين الفاحشة الزان من نسائه فاستشهدوا عليهم ان بعد  
 منكم اي من رجالكم المسلمين فان شهدوا عليهم بها فامسكوهن احبوهن  
 في البيوت وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن الموت اي  
 ملكتهن اوالى ان يجعل الله لهن سبيلا طريقا الى الخروج منها امروا  
 بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وفتح يمينها  
 عامود حم المحصنة وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني وقد  
 جعل الله لهن سبيلا مرواه مسلم والذات بتخفيف النون وتشديد  
 ياتينها اي الفاحشة الزنا واللواط منكم من الرجال فادوهم بالسب  
 والضرب بالنعال فان تابا منها واصلحوا العمل فاعرضوا عنهم ولا تؤذوا  
 ان الله كان توابا علي من تاب رجما به وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها

ع

الزنا وكذا ان اريد بها اللواط عند الشافعي لكن المعنول بدل لا يرحم  
 عنده وان كان محض الجسد ويغرب وارادة اللواط اظهر يدل  
 تشية الضمير والاول قال اراد الزاني والزانية ويرد متبينهما من  
 المتصلة بضمير الرجال واشتركا في الاذى والتوبة والاعراض وهو  
 مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس انما التوبة على الله  
 التي كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يعملون السوء العصية مجزاة  
 حال اي جاهلين اذ عصورهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان  
 يغربوا فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما خلت  
 حكما في صنعه بهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب  
 حتى اذا حضر احدكم الموت راخذ في الزرع قال عند مشاهدته ما هو  
 اي ثبت الان فلا ينفعه ذلك ولا يقيل منه ولا الذين يمتوتون وهم كفار  
 اذا تابوا في الاخرة عند معاناة العذاب لا يقبل منهم اولئك عندنا عدو  
 لهم عدا بالياء مولاي ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اي ذواتهن  
 كرهها بالفتح والضم لغتان اي مكروه من على ذلك كانوا في الجاهلية يترثون  
 اقولهم فان شافوا زوجها بلا صداق او زوجهها واخذوا صداقها او  
 عضواها حتى تقتدي باورثته او تموت فيرثوها فمن وعى ذلك ولا  
 ان تعضلوهن اي تمنعوا الزواجكم عن نكاح غيركم باسمكن ولا مرغبة

جباله فبارك الله العاقبة  
 ما ان فيه اياك

ساءم  
 من جسدك  
 من جسدك

العن القبيح  
 هذه



لكم فيمن ضررا لئلا يبعث ما أئتموه من المهر إلا أن ياتوا  
 بفاحشة مبينة يفتع الياء وكسرها أي بينت أو هي بينة أي زنا ونشوا  
 فلكم أن تضاروهن حتى يفقدن منكم ويختلن وعاشروهن بالمعروف  
 أي بالأجلال في القول والتفقه والمبيت فإن كرهتموهن فاصبروا فعضل  
 أنتم هو استيا ويجعل الله في دينه خيرا كثيرا ولعل يجعل فيمن ذلك باري  
 منهم ولدا صالحا وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج أي اخذها  
 بيطا بان طلقوها وقد أئتم أخذهن أي الزوجات وطارا أما الأكثرا  
 صداقا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونهن نكاحا طلاقا ونكاحا آمينا ونكاحا  
 على الحال والاستفهام للتوبيخ ولأنكار وكيف تأخذونه أي باي وجه  
 وقد أفضت وصل بعضكم لبعض بالجماع المقر لله وأخذن منكم ميثاقا  
 عهدا عليا شديدا وهو ما أمر الله تعالى به من أمساكن معروف أو  
 تسمى بكن باحسان ولا تنكحوا من بمعنى ما نكح أبوه من النساء إلا أن  
 ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه إن أي نكاحهن كان فاحشة  
 قبيحا ومقتاسبا للقتل من الله وهو أشد البغض وساء بئس سبيلا  
 طريقا ذلك حرمت عليكم أمهاتكم أن تنكحوهن وشملت الجدات من  
 قبل الأب والأم وبناكم وشملت بنات الأولاد وإن سفلن وأخواتكم  
 من جهة الأب والأم وعماتكم أي أخوات الأم وأجدانكم وأخواتكم

أي أخوات أمهاتكم وجداتكم وبنات الأخ وبنات الأخت ويدخل  
 فيهن بنات أولادهم وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم قبل استكمال الحولين خمس  
 رضعات كما بيند الحديث وأخواتكم من الرضاغة ويلحق بالسنة البنات  
 منها وهن من أرضعنهن موطوءة والعامت والحالات وبنات الأخ وبنات  
 الأخت منها الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه البخاري  
 ومسلم وأمها نسائك ونسائك جميع ربيبة وهي بنت الزوجة من  
 غيره اللاتي في حجوركم يرضعنكم موافقة للعالم فلا مفهوم لها  
 من نسائك اللاتي دخلن من أي جامعتهن وإن كن كنوا دخلن من  
 فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن إذا فارقتوهن وحلائل أزواجهن  
 الذين من أصلكم بخلاف من تبينتموهم فلكم نكاح حلائلهم وإن  
 تجمعوا بين الأختين من نسب أو رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة  
 الجمع بينهما وبين عمتها وأختها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وكلها  
 معا ويطا واحدة إلا أن ما قد سلف في الجاهلية من نكاحهم بعض ما  
 ذكر فلا جناح عليكم فيه إن الله كان عفوا غفورا لما سلف منكم قبل النهي فخما  
 بكم في ذلك وحرمت عليكم المحصنات أي ذوات الأزواج من النساء  
 أن تنكحوهن قبل مفارقتهم أزواجهن حرائر ومملكات كن أولا أما  
 ملكت أيما كن من الأماء بالسبي فلكم وطهرهن وإن كان لهن أزواج



في دار الحرب بعد الاستبراء كتاب الله نصب على المصدر اي كتب ذلك  
عليكم واحل بالبناء للفاعل والمفعول لكم ما وراء ذلكم اي سوي ما حرم عليكم  
من النساء ان تتبعوا وتطلبوا النساء بموا لكم بصدق او من محصنين من  
غير محصنين زانيين فما من استمتعتم بهن منهن من تزوجتم بالوطي  
فانوهن اجورهن مهورهن التي فرضتمهن فريضة ولا جناح عليكم فيما  
تراضيتن اتموهن بعد الفريضة من خطها او بعضها او زيادة عليها  
ان الله كان عليما بخلقكم حيكما فيما دبره بهم ومن لم يستطع منكم طولا  
اخرى ان ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات هو جري على الغالب فافهموه له  
فمن ما ملككم ايماكم ينكح من فتيانكم المؤمنين والله اعلم بايمانكم فالتواظوا  
وكوا السررائل فانه العالم بتفاضلها وهرب امة تفضل الحرة فيه وهذا  
ثاني من نكاح الاماء بعضكم من بعض اي اتموهن ومن سواه في الدنيا فلا تستنكفوا  
من نكاحهن فانكنوهن باذانهم مواليهن وانوهن اعطوهن اجورهن  
مهورهن المعروف من غير مظل ولا نقص محصنات عفاف حال غير  
مستحبات زانيات جهرا ولا مستخدرات اخدان اخلاء يزنون من سرا فاذا  
اخصن زوجن وفي قراءة البناء للفاعل زوجهن فان ائبن بفاحشة  
زنا فعليه نصف ما على المحصنات الحرائر الا بكرا اذا زنين من العتلا  
الحمد فيجلان خمسين ويغير بن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم

من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف

من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف

من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف  
من نكاحكم من وراء البغض انكف

يجعل الاحسان شرط الوجوب الحديل لا فائدة انه لا يجم عليهن اصلا  
ذلك اي نكاح المملوك عند عدم الطول لمن خشي خاف العتة الزنا  
للمثقة يسمى به الزنا لانه يسبها بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة منكم  
بخلاف من لا يخاف من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع  
طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتيانكم المؤمنات الكافرات  
فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاوان نصبروا عن نكاح المملوكات خيرا  
لكم لئلا يصير الولد رقيقا والله عفو رحيم بالتوسعة في ذلك يريد الله  
ليبين لكم شرائع دينكم ومصالح امركم ويهدى لكم سبل طرائق الدين من  
قبلكم من الانبياء في التحليل والتحرير فتتبعوهم ويؤوب عليكم يرجعكم  
عن معصية التي كنتم عليها الى طاعته والله عليم حكيم فيما دبره لكم والله  
يريد ان يؤوب عليكم كره لبي عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهو  
والنصارى والمجوس والزناة ان يملوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارك  
ما حرم عليكم فكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام  
الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات اي يهدى  
اموالا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام في الشرع كالربو والغصب  
الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب اي تكون الاموال تجارة  
صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم

ع



بان تكلم ما يودي الى اهلاكها ايا كان في الدنيا والاخرة بقريته ان الله  
 كان بكم رجيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما لم يمتنع  
 عدوانا تجا وزوال الحلال حال وظل تأكيد فسوف نصليته ندخله نادرا  
 يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبرا وماتنهن عن  
 وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقه وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما هي الى السجدة اقرب تكفر عنكم سيئاتكم الصغار بالطاعة  
 وتدخلكم من داء بضم المم وفتحها اي ادخلا او موضعا كرميا هو الجنة  
 ولا تفتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين للثلا  
 يودي الى التماسد والتباغض بالرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا  
 سبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة  
 ازواجهن وحفظ وجههن نزل لما قالت ام سلمة لينا كنا رجالا لا  
 وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا الله بهمة وودنها من فضل ما اجمع  
 اليه يعطكم ان الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسواكم  
 ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالى عصبه يعطون مما ترك  
 الوالدان والاقر بون لهم من اموال والذين عقدت بالف ودفنها  
 ايمانكم جميع ميم يعني القتم واليداي الخلفاء الذين عاهدتموهم  
 في الجاهلية على النضرة والارث فانتمهم الا ان نصيبهم من حظههم من

ما  
 من  
 من

في  
 في  
 في

للميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلقا ومتسحاكم  
 وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قواموا  
 مساطون على النساء يؤدونهم وياخذون على ايديهن بما فضل الله  
 بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم عليهم بالعلم والعقل والولاية وغير  
 ذلك وما اتفقوا عليهم من اموالهم والصالحات منهم قاتلات مطيعات  
 لازواجهن حافظات للغييب اي لفرجهن وغيره في غيبة ازواجهن  
 بما حفظهن الله حيث اوصي عليهم من الازواج والذين تحافون نسوة  
 عصيانهم لكم بان ظهرت اماراته فعظوهن فحقوقهن الله واخرجوهن  
 في الصالحات اعتزلوا الى فراش اخر ان اظهرن النشوز واضربوهن  
 ضربا خفيفا ان لم يرجعن بالهجر ان فان اطمعنكم فيما راد منهن فلا تقبلوا  
 تطلبوا عليهم سبيلا طريقا الى ضربهم من ظلم ان الله كان عليا كبيرا فاخذرو  
 ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما بين  
 الزوجين والاضافة الى اتساع اي شقاق بينهما فانبعثوا اليهما برضاها  
 حكما رجلا عدلا من اهل اقداره وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه  
 في طلاق وقبول عوض وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجوز هذان  
 واما ان الظالم بالرجوع او يفرقان ان وياه قال تعالى ان يري اي الحكم  
 اضلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقدرهما على ما هو الطاعة من

ع



الصالح والفرار ان الله كان عليهما بكل شيء خبيراً بالبواطن كالظواهر  
 واعتدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واحسنوا الى الذين احسنوا اليكم  
 جانباً وبليدي القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي القربى القريب  
 منك في الجوار والنسب والجار الجنب البعيد عنك في الجوار والنسب و  
 الصاحب بالجنب الرفيق في سفر وصناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المفق  
 في سفره وما ملكك ايمانكم من الارقائت ان الله لا يحب من كان مختالاً متكبراً  
 تخورا على الناس بما ولي الذين مبتدأ يجعلون لما يحب عليهم وامروا الناس  
 بالعدل به ويقيمون ما انتم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ  
 لهم وعيد شديد واعتدوا للكافرين بذلك وغيره عداً باهمين اذا اهانوا والذين  
 عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم الياء الناس مرأين لهم ولا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قريناً صاحباً  
 يعمل بامرهم هؤلاء فساء بئس قريناً هو وماذا اعلمهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر  
 وانفقوا ايمانهم فقام الله اي ضررهم في ذلك والاستفهام لانك  
 ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الصريح فيهم عليه وكان الله بهم عليماً فيجازيهم  
 بما عملوا ان الله لا يظلم احد شيئاً ومن ذكره اصغر غلة بان ينقصها من حسنة  
 او يزيد لها في سياته وان تلك الذرة حسنة من مؤمن وفي قراءه بالرفع فكان  
 تاماً أيضاً عطفها من عشر الى اكثر من سبعة وفي قراءة يضعفها بالتشديد

ت  
بغير

ويؤت من لدنه من عنده مع المضا عفة اجر عظيم لا يقدره احد  
 فكيف اذا حال الكفار حينا من كل امة يشهد عليها بعملها وهونها  
 وجنابك يا محمد على هؤلاء شهيداً يومئذ يوم المجيء يوم الذين كفروا و  
 عصوا الرسول الا ان تسوى بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف احدي  
 التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تسوى بهم الارض بان يكونوا  
 تراباً مثلها العظم هو له كما في اية اخرى ويقول الكافر باليتي كنت تراباً ولا  
 يكتمون الله حديثاً عن ماعاوه وفي وقت اخر يكتمون والله بنا  
 ما كنا مشركين ياء بها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة اي لا تصلوا وانتم سكارا  
 من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة في حال السكر حتى  
 تعلموا ما تقولون بان تصلوا ولا جنبا بايلاج وانزل ونصبه على الحال  
 وهو يطلق على الفرد وغيره الاعرابي مجتازي سبيل طريق اي  
 مسافرين حتى تعتسبوا فلكم ان تصلوا وجنبا استثناء للمسافر لان له  
 حكمة اخرى سياقي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة اي  
 المساجد الاغبور هاس غير مكث وان كنتم مرضى مرضا يضرب الماء  
 او على سفر اي مسافرين وانتم جنب او محدثون او جاء احد منكم من  
 الغائط هو المكان المعد لقضاء الحاجة اي احداث او كسبم النساء  
 وفي قراءة بلا الف وكلاهما يعني من اللبس وهو اللبس باليد فالداين

المراد من هذا  
المراد من هذا

المراد من هذا

بغير



عمر رضي الله عنه وعليه الشافعي ربح والحق يد المس بباقي البشرية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يجدوا ماء تطهرون به للصلاة بعد الطلب والتعشير وهو راجع الى ما عدا الموضع فتموهوا اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترايا طاهرا فاضربوا به ضربتين فاستحووا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح بيدي بنفسي وبالحرف ان الله كان عفوا غفورا ثم انزل الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود يفتنون الضلالة بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل فتخطوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعداءكم منهم فيجربوكم ليجنبوكم وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله بغيضا مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا فقوم يخفون يغيرون الكلم الذي انزل الله في سورة من نعمت محمد صلى الله عليه وسلم عن مواضع التي وضع عليها ويقولون للنبي اذ امرهم بشي سمعنا قولك وعصينا امرك واستمع غير مستمع حال بمعنى الدعاء اي لا اسمعت ويقولون له راعنا وقد هي عن خطايانا وكلمة سب بلغتهم ليا تحربنا بالسنة وطعننا قد حافى الذين الاسلام وكفانهم قالوا سمعنا واطعنا ابدل عصينا واستمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خير لهم مما قالوا واقوم اعدل منه ولكن نعمهم الله ابعدهم عن رحمة يكرمهم قالوا يؤمنون الا قليلا منهم كعب الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما نكم من التوراة

سب  
رغبة  
تراكبا  
مورثا

من قبل ان تطمس وجوهاكم بما فيها من العين والافت والحاجب قد حافى اذ بارها فنجعلها كالاققاء لوجا واحدا او نلعنهم نمنعهم قدرة كمالنا مسخا اصحاب السب منهم وكان امر الله قضاءه مقعولا ولما نزلت اسم عبد الله بن سلام فقبل كان وعيدا بشرط فلما سلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسح قبل قيام الساعة ان الله لا يغير ان يشرك اي الاشراك يدو كغير ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن يشاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا المرتضى الى الذين يكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباء اي ليس الامر بتركيتهم انفسهم بل الله يتركى يظهر من يشاء بالامانة ولا يظلمون ينفصون من اعماهم فيلاد قد رقترة النواة انظر متعبا كيف يفترون على الله الكتاب بذلك وكفى به اثم امينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلي بدم وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ثم نزل الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحيث والظانوت صفان لقريش ويقولون للذين كفروا يوسفيا واصحابه حين قالوا لهم نحن اهدي سبيلا ونحن ولاه البيت

شما  
نور  
نقد  
سب  
الاصنام  
قرن  
لونا  
هم  
بغور



نسقي الحاج ونفري الضيف ونفك العاني ونفعل كذلك ام محمد وقد  
 خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم هو لا اي انتم اهدي من الذين  
 آمنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك الذين اعلمهم الله ومن يلعن الله فلن نجعله  
 نصيبا ما نعام من عذابه اقبل لهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء منه  
 ولو كان فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي شيئا فافها قدر النقرة في ظهر النقرة  
 لغرط بجلهم اقبل بحسد ون الناس اي النبي على ما اتهم الله من فضله  
 من النبوة وكثرة النساء يقيمون زواله عندو يقولون لو كان نبيا لاشغل  
 عن النساء فقد اتينا آل ابراهيم جده كوسى وداود وسليمن الكتاب  
 والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امرأة  
 وسليمن الف مائة حرة وسرية فبينهم من امن به محمد صلى الله  
 عليه وسلم ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بحجهم سفيرا  
 عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نذخلهم نارا  
 يحترقون فيها كل انصحت احترقت جلودهم بدلائلهم جلودا غيرها  
 بان تعادلى حالها الاول غير محترقة ليد وقوا العذاب اي ليقاسوا  
 شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه شيء حكيم في خلقه والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات ستد خلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها  
 لا يفتنهم فيها نزواج مظهره من الحيض ومن كل قدر ونخلهم

كوى كبريت  
 دانه خراش  
 سب  
 نافر جري  
 حفر انك  
 صبح

ظلا ظليلا دائما لا يسجد شمس هو ظل الجنة ان الله يامر ان تؤدوا  
 الامانات اي ما ائتمن عليه من الحقوق الى اهليها نزلت لما اخذ علي  
 رضي الله عنه مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحنظلي سادتها قرا  
 لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم امنع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برده  
 اليه وقال هاك خالدة تالدة فحجب من ذلك فقرا له علي الاية فاسلم  
 واعطاه عند موته لاخته شيبه فبقي في ولده والاية وان وردت  
 على سبب خاص فعمومها معتبرة بقريضة الجمع واذ كنتم في النار  
 يامركم ان تحكموا بالعدل ان الله بغافل عما تعملون نعم في ما الذكره الموقر  
 اي نعم شياء يعظكم به تادية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا  
 لما يقال بصير اليفعل بآية بها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 واولى اصحاب الامر اي الولاة منكم اذا امر اللهكم بطاعة ورسوله  
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي كتابه والرسول مدة  
 حياته وبعد الى سنة اي اكشفوا عليه منها ان كنتم تؤمنون بالله و  
 اليوم الآخر ذلك الرد اليها خير لكم من التنازع والقول بالراى واخسر  
 تأويله ما لا نزل لما اختصم يهودي ومنافق فد عا للنافق الى كعب  
 بن الاشرف ليحكم بينهما وادعى اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم

الحجوي  
 طائفة  
 الله

ادامكم



فأتيه ففرض لليهودي فلم يرض المنافق فأتى إلى عمر رضي الله عنه فذكر له  
اليهودي ذلك فقال المنافق كذلك قال نعم فقتله المرء إلى الذين يزعمون  
أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت  
الكثير الطغيان وهو بين الأشرف وقد أمر وإن يكفروا به ولا يوالون ويريد  
الشیطان أن يضلهم ضللا بعيدا عن الحق وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل  
الله في القرآن من الحكم وإلى الرسول ليحكم بينهم رأيت للمنافقين يصعدون  
يعرضون عنك إلى غيرك صدودا فكيف يضعون إذا أصابهم مصيبة  
عقوبة بما قد كنت آتيتهم من الكفر والمعاصي أي يقدرون على الإعراض  
والفرار منها لا تشاءوا أن يعطوا على يصدون يخلفون بالله إذا ما  
أرذنا بالحكمة إلى غيرك إلا احتسابا ناصلة أو توفيقا تاليفيا بين الخصمين بالتفرق  
في الحق دون العمل على الحق أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق  
وكانهم في عذرهم فأعرض عنهم بالصغ وعظمهم خوفاهم الله وقل لهم في شأن  
أنفسهم قولا بليغا موثرا فيهم أي أنجرهم ليرجعوا عن كفرهم وما أرسلنا من  
رسول إلا ليطاع فيما أمر به ويحكم بأذن الله بأمر الله لا يعصى ويخالف  
ولم آمنهم إذ ظلموا أنفسهم بتحاكهم إلى الطاغوت جأؤك فاستغفروا الله و  
استغفرهم الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيلا لثانته لوجده والله  
توابعهم رجليهم فلا يملك لأزالته لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

اختلط بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ضيقا وشكرا فما قضيت به  
وتيسروا ويقادوا بالحكم تسليما من غير معارضة ولو أنكبتنا عليهم أن  
مفسرة افتلوا أنفسهم أو أخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني إسرائيل لما فعلوا  
أي المكتوب عليهم إلا قليلا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء  
منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خير لهم  
وأشد تنبيها تحقيقا لإيمانهم وإذا أي لو ثبتوا لأتيناهم من لدنا من جنات  
أجر أعظمها هو الجنة وهذا يأتهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة رضي  
الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تراك في الجنة وأنت في  
الدرجات العلى ونحن أسفل منك فنزل ومن يطيع الله والرسول  
في أمره فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين الأفاضل  
الأنبياء لمباغتهم في الصدق والتصديق والشهادة القتل في سبيل الله  
والصالحين غير من ذكر وحسن أولئك رفيقا فقاء في الجنة بأن يستمتع  
فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وإن كان مقرهم في درجات عالية  
بالنسبة إلى غيرهم ذلك أي كونهم مع ذكر مبتدأ وخبره الفضل من الله  
تفضل به عليهم لأنهم بالو بطاعتهم وكفى بالله علما ثواب الآخرة أي  
أي فتقوا بما أخبركم به ولا يملك مثل خير آية بها الذين آمنوا أحسنوا لجنات  
من عدوكم أي احترموا منه ويقطوا له فأنفروا انهضوا إلى قتاله ثبات



متفرقين سره بعد اخرى او انفر واجتمعوا لجمعين وان منكم من  
 ليبطون لينتخرون عن القتال كعب الله بن ابي المنافق واصحابه وجماع  
 منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم وان اصابتكم مصيبة  
 قتل وهزيمة قال قد انعم الله علي اذ لم يكن معكم شهيد حاضر فاصاب  
 ولين لام قسم اصابكم فضل من الله كفتح وغنمة ليقولن نادما كان محقة  
 واسمها محذوف اي كانه لو تكن بالياء والياء بينكم وبينه مودة معرفة  
 وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله علي اعترض به بين القول وقوله  
 وهو التنبية لئلا يفتني كنه معكم فافوز فوزا عظيما اخذ حظوا وافر من  
 الغنمة قال الله تعالى فليقاتل في سبيل الله لاعلاء دينه الذي يشره  
 يبيعون الحيوه الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد  
 او يغلب يظفر بعد وفه فسوف يؤتية اجر عظيم ثوابا جزيلا وما لكم لا  
 تقاتلون استفهام توبخ اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تحليف  
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين احبهم الكفار  
 عن الهجرة واذهم قال ابن عباس مرض كنت انا وامي يقولون داعيا  
 ربنا اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهلها بالكفر واجعل لنا من ذلك  
 من عندك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من ذلك نفعا يميننا وقد  
 استجاب الله تعالى دعاءهم فبسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان

المدينه

فتحت مكة وولي صلى الله عليه وسلم عليهم عتاب ابن اسيد فانصف  
 مظلومهم من ظالمهم الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا  
 يقاتلون في سبيل الظالمين الشيطان فقالوا اولياء الشيطان انصار  
 دينه تغلبوهم لقوتكم بالله تعالى ارتكبت الشيطان بالمؤمنين كان ضعيفا  
 واحيا لا يقاوم كيد الله تعالى بالكافرين الذين قتل لهم كفوا ايديكم  
 عن القتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذي الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة  
 واهلهم الصلوة واتوا الزكوة فلما كتبت فرض عليهم القتال اذ فرق منهم يمشون  
 يخافون الناس الكفار اي عذابهم بالقتل خشية هم عذاب الله واشد  
 خشية من خشيتهم لدون نصب اشد على الحل وجواب لما دل عليه اذا  
 وما بعد اي فاجاءهم الخشية وقالوا جزا من الموت ربنا لم كنتم علينا القنا  
 لولا هذا اخرنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا قليل ما يمتع به فيها ولا يستم  
 بها الى الابد الى الفناء والآخرة اي الجنة خير لمن اتقى عقاب الله تعالى بترك  
 معصية ولا يظلمون بالياء والتاء ينقصون من اعمالكم قتيلا قدر قشرة النواة  
 فجاهدوا فيما تكونوا بكم الموت ولو كنتم في بروج حصون شيدتم رفعة  
 فلا تحشوا القتال خوف الموت فان نصيبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة  
 يقولوا هذه من عند الله وان نصيبهم سيدة حذب وكما حصل لهم عند قد  
 النبي عليه السلام المدينه يقولوا هذه من عندك يا محمد اي بشومك قل لهم يا محمد

ح



كل من الحسن والسيدة من عند الله من قبله فقال هؤلاء القوم لا يكادون  
 يفقهون اي لا يقارون ان يفهموا احدا مما يلقي اليهم وما استفهام تعجب  
 من قوطجهاهم ونفى مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الانسان  
 من حسنة خير من الله اشك فضلا منه وما اصابك من سيئة بليدة فمن  
 نفسك اشك حيث ارتكبت ما يتوجبها من الذنوب وانرسلناك  
 يا محمد للناس رسولاً حال وكدة وكفى بالله شديداً على رسالتك من يطع  
 الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته فلا يهتاك فيما  
 ارسلناك عليهم حفظاً لحفاظ الاعمالهم بل نذير اولينا امرهم فيجازا  
 وهذا قبل الامر بالقتال ويقتولون اي المنافقون اذا جاؤك من طاعة  
 لك فاذا برزوا اخرجوا من عندك بدت طائفة منهم بادغام التاء في  
 الطاء وتركه اي اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة  
 اي عصيانك والله يكتب ما يكتب ما يكتبون في صحائفهم ليجازوا  
 عليه فاعرض عنهم بالصنع وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله  
 وكيداً مغوضا اليه ا فلا يدبرون القرآن ياملون القرآن وما فيه من  
 البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً انما قضا  
 في معانيه وتباينها في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله  
 عليه وسلم مما حصل لهم من الأمن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذا غفوا

افشوة نزل في جماعة من المنافقين اضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون  
 ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله عليه وسلم ولولا  
 اي الخبر الى الرسول والى اولى الامر منهم اي ذوى الراي من اكار الصلوة  
 رضي الله عنهم اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان  
 يذاع اولا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المدعيون  
 منهم من الرسول واولى الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام وميثاقه  
 لكم بالقران لا تتبعتم الشيطان فيما امركم به من الفواحش الا قليلاً فقاتل  
 يا محمد في سبيل الله لا تكلف الانفسك فالتهم بتخلفهم عنك للعنف قال  
 ولو جحدك فانك موعود بالضرر وخرض المؤمنين حشمتهم على القتال وغم  
 فيد عسى الله ان يكف بكس حرب الذين كفروا والله اشد بأساً منهم ولشد  
 تنكيداً تعذيباً منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج  
 ولو جدي فخرج سبعين راكباً الى بدر الصغرى فكف الله تعالى بأس  
 الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم  
 في ال عمران من يشفع بين الناس شفاعته حسنة موافقة للشرع يكن له  
 نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعته سيئة مخالفة له يكن له  
 كفل نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء مقبلاً  
 فيجازي كل احد بما عمل واذا اجيتم بختية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا



الحج أحسن منها بان تقولوا له عليك السلام وبرحمة الله وبركاته أو رُدُّها  
 بان تقولوا كما قال اي الواجب احدها والاول افضل ان الله كان على كل  
 شيء حسيبا محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكف  
 ومبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الحام والاكل فلا  
 يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر عليك الله لا اله  
 الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الى في يوم القيمة لا ريب شك فيه ومن  
 اي لا احد اصدق من الله حديثا قولوا ولما رجع ناس من احد اختلف  
 الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا تزل فالك ما شانكم في  
 المنافقين فبين فريقين والله انكم منهم بداهم بما كسبوا من المعاصي والكفر  
 انريدون ان تهدوا من اصل الله اي تعدوهم من جملة المهتدين ولا  
 في الموضوعين للانكار ومن فضل الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى  
 ودقاتموا لو تكفروا كما كفروا فتكفون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا  
 منهم اولياء توالونهم وان اظهروا الايمان حتى يهاجروا في سبيل الله  
 هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم  
 بالاسر واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم اولياء توالونهم ولا يضر  
 تنصرون به على عدوكم الا الذين يصاون يلجأون الى قوم بينكم وبينهم  
 ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عهد النبي صلى الله عليه

نصف  
ع

وسلم هلال بن عويمر الاسلمي او الذين جاؤكم وقد حصرت ضائق  
 صدقهم عن ان يقابلوكم مع قومهم او يقابلوا قومهم معكم اي مسكين  
 عن قتالكم وقتالهم فلا تعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ  
 بآية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم بان يقوي قلوبهم فقام  
 ولكن لم يشا فالتقى في قلوبهم الرعب فان اعزلكم فام يقابلوكم والقوا اليكم  
 السلام اي الصلح اي انقادوا فاجعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالاحد  
 سجدون اخرين يريدون ان يامسككم باظهار الايمان عندكم ويامسكوا  
 قومهم بالكفر اذ اجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كلما ردتوا الى النفسه دعو  
 الشرك اركسوا فيه او قعوا اسد وقوع فان لم تغير لوكم بترك قتالكم ولم  
 يلقوا اليكم السلام ولم يلقوا اليديكم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث  
 تجدتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا بربها ابينا  
 ظاهر على قتالهم وسبهم لعندهم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا اي  
 ما ينبغي ان يصدر منه قتل له الا خطأ فخطا في قتل من غير قصد ومرو  
 قتل مؤمنا خطأ بان قصد رمي غيره كصيد او شجر فاصابه او غيره بما لا يقدر  
 غالب الفجر يترقق رقة تسمى مؤمنة عليه وذرية مسلمة مودة الى اهله  
 اي ورثه للقول الا ان يقتل قوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها ويثبت  
 السنة بانها مائة من الابل عشرون بنت مخاض وكذا ابنت لبون وبني

ع



لبنون وحقاق وجذاع فانها على عاقلة القتال وهم عصية الا الاصل  
 والفرع موزعة عليهم على ثلث سنين على الغني منهم نصف دينار وللن<sup>س</sup>  
 ربع كل سنة فان لم يقوا فمن بيت المال فان تعدد فعلى الجاني فان كان  
 المقتول من قوم عدو وحرب لكم وهو مؤمن فخرير ربة مؤمنا على قتله  
 كفارة ولا دية تسلم الى اهله محرراتهم وان كان للمقتول من قوم بينكم وبينهم  
 ميثاق عهد كاهل الذمة فدية مسلمة الى اهله وهي ثلث دية المؤمن ان  
 كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وخرير ربة مؤمنة  
 على قتله فمن لم يجد الرقة بان فقد ها وما يحصلها به فصيام شهرين  
 متتابعين عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار  
 وبداخذ الشافعي آه في اصح قوله توبة من الله مصدر منصوب بفعله  
 المقدر وكان الله عليه بحقه حكما فيما دبره لم ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
 بان يقصد قتله بما يقتل غالبا على ما يمانه فجزاءه جهنم خالد فيها و<sup>غضب</sup>  
 الله عليه ولعنة بعده من رحمة واعده عذابا عظيما في النار وهذا  
 ما اول من يستحل اوبان هذا جزاءه ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد  
 لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما على ظاهرها  
 وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل  
 وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قد رها وبينت السنة ان بين العمد

والخطاء قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتل بما لا يقتل غالبا فلا قصاص  
 فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطاء في التأجيل والحمل وهو العمد  
 اولى بالكفار من الخطاء ونزل لما من نفر من الصحابة برجل من بني سليم  
 وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا نقيصة فقتلوه واستاقوا  
 غنم ياء يها الذين آمنوا اذا ضربتم سافرتكم للجهاد في سبيل الله فقتلوا  
 وفي قراءة بالثلاثة في الموضعين ولا تقولوا لمن اتقى اليكم السلام بالالاف  
 ودونها اي التحية او الانقياد يقول كلمة الشهادة التي هي امانة على اسلام  
 لست مؤمنا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فقتلوه يتبعون تطبوا  
 بذلك عرض الحياة الدنيا متاعها من الغنيمة فعند الله مغامر كثيرة  
 تغنيكم عن قتل مثل ما له كذا لك كنتم من قبل تعصم دماؤكم واموالكم بحرد  
 قولكم الشهادة فمن الله عليكم بالاشهاد بالايان والاستقامة فقتلوا  
 ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكر ان الله كان  
 تعاون خيرا فيما بينكم به لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن الجاهل  
 غير اولى الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء من مائة او عني ونحو  
 والمجاهدون في سبيل الله اموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين اموالهم  
 وانفسهم على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائها في النية وزيادة  
 المجاهد بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله المحسنين الجنة وفضل الله



١٥٩  
المجاهدين على القاعدتين لغير ضرر آخر عظيم أو يبدل منه دياره  
منزل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة وترجمة منصوبان  
بفعلها المقدر وكان الله عفوًا أوليائه رخصًا باهل طاعته ونزل في  
جماعة اسلموا وليها جروا وقتلوا يوم بدر مع الكفار ان الذين توفهم  
للملئكة ظالمين انفسهم بالمقام مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موحيين  
فيم كنتم اي في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا معتدين كنا مستضعفين  
عاجزين عن اقامة الدين في الارض ارض مكة قالوا لهم توبوا الى الله  
ارض الله واسعة فهاجر فافهم من ارض الكفر الى بلاد اخر كما فعل غيركم  
قال تعالى فاولئك ما ومنهم جهنم وساءت مصيرهم اي الاستضعفين  
من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم  
على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلًا طريقا الى ارض الهجرة فاولئك  
عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوًا غفورًا ومن يهاجر في سبيل  
الله يجد في الارض مزاها جركثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ومروله ثم يذكر الموت في الطريق كما وقع  
لجند بن ضمرة اللبني فقد وقع ثبت اجره على الله وكان الله عفوًا  
رخصًا واذا ضربتم سافرا في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا  
من الصلوة بان تردوها من اربع الى اثنين ان خفتم ان يفتككم لان ينالك

ع

ع

١٦٠  
بكره ان الذين كفروا بيان للواقع اذ ذلك فلا مفهوم له ان الكافرين  
كانوا لكم عدوا مبينين العداوة وبينت السندان المراد بالسفر الطويل  
وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح انه  
رخصة لا واجب وعليه الشافعي واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم تخافون  
العدو فاقمت لهم الصلوة وهذا جرى على عادة القران في الخطاب فلا  
مفهوم له قلتم طائفة منهم معك وتناخر طائفة ولياخذوا اي طائفة  
التي قامت معك اسلحتهم معهم فاذا سجدوا صلوا فليكنوا اي الطائفة  
ال اخرى من وراءكم يحرسون الى ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه  
الطائفة تحرس ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولتات  
جندهم واسلحتهم معهم الى ان تقضوا الصلوة وقد فعل صلى الله عليه  
وسلم كذلك بطن نخل رواه الشيخان وذا الذين كفروا لو تعلمون  
اذا قمتم الى الصلوة عن اسلحتكم وامتعنكم قيمياون عليكم مثلة واحدة  
بان يحملوا عليكم فياخذوكم وهذا علة الامر باخذ السلاح ولا جناح  
عليكم ان كان لكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فاحملوها  
وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولي الشافعي  
والثاني انه ستة ورجح وخذ واحدكم من العدو اي احترضوا منه  
ما استطعتم ان الله كما وعد للكافرين عذابا مبينا اذا هانوا فاذا قضيت



الصلوة فرغم منها فاذا ذكر الله بالتسبيح والتلهيل قياما وقعودا ولو على الجوارح  
 مضطجعين اي في كل حال فاذا اظها انتم امنتم فاقيموا الصلوة اذوها  
 بحقوقها ان الصلوة كانت على المؤمنين كما بامكتوا اي مفروضا موقوتا  
 مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة  
 فطلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فتكوا الجراحات ولا تقوا  
 تضعفوا في ابتغاء طلب القوم الكفار لتقاتلهم ان تكونوا تالمون فيه  
 تجدون الجراحات فانهم يالمون كما تالمون اي شكم ولا يجنبون عز  
 قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم  
 فانتم تريدون عليهم بذلك فيذبحي ان تكونوا ارجب منهم فيه وكان الله  
 عليهما بكل شيء حكما في صنعه وسرق طعمة من ابيرق درعا وخباها عند  
 يهودي لتقاتلهم فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها  
 فقال قومه النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبريه فنزل انزلنا  
 اليك الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما اراك  
 اعلمك الله فيه ولا تكن للخائنين طعمة خصيما محاصما عنهم واستغفر الله  
 مما هممت به ان الله كان عفوا غفورا ولا تجادل عن الذين يخفون  
 انفسهم بخونهم بالمعاصي لان والحياتهم عليهم ان الله لا يحب من كان  
 خفيا كثيرا الخيانة انما اي يعاقبه يستخفون اي طعمة وقومه حياء من

ع

الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يثبتون يضمرون  
 ما لا يرضون من القول من عزهم على الحلفت على نفي السرقة ورمي  
 اليهودي بها وكان الله بما يعملون محيطا علمها انتم هؤلاء خطاب لقوم  
 طعمة جادلتم عنهم خاصتهم اي عن طعمة وذويه وقومه وقرى عنه في الحجة  
 الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا اعد لهم امر يكون عليهم وكيلا  
 يتولى امرهم ويدين عنهم اي لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوءا دنيا يؤ  
 غيره كرمي طعمة اليهودي او يظلم نفسه بعمل ذنب قاصر عليه ثم يستغفر الله  
 منه لي يثبت يحل الله عفوا له رحمة به ومن يكسب اثما ذنبا فاما يكسبه  
 على نفسه لان وبالدها وكان الله عليهما حكما في صنعه ومن يكسبه  
 خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا فترى يد بريئا منه فقد احتمل تحمل  
 لهما نأبرميه وانما ميثنا بينا يكسبه ولو لا فضل الله عليك يا محمد ورحمته  
 بالعصمة لميت اضمرت طائفة منهم من قوم طعمة ان تضلوا عن القضا  
 بالحق بلبسهم عليك وما تضلون الا انفسهم وما تضلوا من زائدة  
 شيء لان وبال اضلهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القران والحكمة  
 ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكاد  
 فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير في كثير من نجوتهم اي الناس  
 اي ما يتناجون فيه ويتحدثون الا يخوي من امر يصدق او مفرقة

ع

تلاوة



عمل برأوا صلاح بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور واشتغل طلب  
 مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف تؤتيه بالقون والياء اي الله  
 اجر عظيم ومن يشاقق الله يخالف الرسول فيما جاءه من الحق من  
 بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ومن يتبع طريقا غير  
 سبيل المؤمنين اي طريقهم الذي هم عليه من الدين ان يكفر قوله ما  
 قولني بحمله واليالماتولاه من الضلال ان تحلي بينه وبينه في الدنيا  
 ونصليته دخله في الآخرة جهنم لتمرق فيها وساءت مصيره مرجاهي  
 ان الله لا يعفر ان يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك  
 بالله فقد ضل صلا لا يعيد عن الحق ان ما يدعون يعبد المشركون  
 من دونه اي الله اي غيره الا انا انما اوصانا مونثة كلات والغرى ومناة وان  
 ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا تريد ان تخرجنا عن الطاعة لطاعتهم  
 له فيها وهو ابليس لعنه الله بعده عن رحمة وقال اي الشيطان لا تخذلك  
 لاجل ان لي من عبادك نصيبا خاطئا فمر وضام مقطوعا دعومهم لا طاعة  
 ولا ضللتهم عن الحق بالوسوسة ولا مبيتهم التي في قلوبهم طول الحيرة  
 وان لا بعث ولا حساب ولا منهم فليبتكن يقطع اذان الانعام  
 وقد فعل ذلك بالبحائر ولا منهم فليغيرن خلق الله دينه بالكفر والجل  
 ما حرم وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان وليا يتولاه ويطيعه من دونه

الله اي غيره فقد خسر خسرانا مبيتنا بينا المصير الى النار الموبدة عليه بعد  
 طول العمر وميتهم بيل الامال في الدنيا وان لا بعث ولا جزاء وما بعد  
 الشيطان بذلك الا عروضا باطلا اولئك ما وهم جهنم ولا يحذون  
 عنهم محيصا معد لا والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات  
 تجري من تحها الانهار خالدون فيها ابدا وعدا لله حقا اي وعدهم الله  
 وحقه حقا ومن اي لا احد اصدق من الله فلا قولوا وترا لما افتخر المسلمون  
 واهل الكتاب ليس الامر منوطا بامانتكم ولا امان اهل الكتاب بل بالعمل  
 الصالح من يعمل سوءا يجز به اماله في الآخرة او في الدنيا بالبلاء والمحر  
 كما ورد في الحديث ولا يحذر له من دون الله غيره وليا ينفقة ولا ينظر  
 بمنع منه ومن يفعل شيئا من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن  
 فاولئك يدخلون بالبناء للفعول وللفاعل الجنة ولا يظلمون شيئا وقد  
 نقره النواة ومن اي لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه اي انقاد واخضع  
 عمله لله وهو محسن سوحا واتبع ملة ابراهيم المواقفة لمللة الاسلام خيفة  
 حال اي ما انا عن الاديان كلها الى الدين القيم واتخذ الله ابراهيم خليلا  
 صفي خالص المحبة له وللسموات وما في الارض خلقا وملكا  
 وعبيدا وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدره اي لم يرزل متصفا بذلك  
 وتيسر لوك يظلمون منك القوى في شان النساء وميراثهن قل لهم



اللَّهُ يُقَيِّمُكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُثَلِّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَي الْقُرْآنِ مِنْ آيَةِ الْمِيرَاثِ يُقَيِّمُكُمْ  
 أَيْضًا وَيُنَازِلُ النِّسَاءَ اللَّادِي لَاتُؤْتُوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ مِنْ مِيرَاثٍ  
 وَتَرْغَبُونَ إِيَّهَا الْأَوْلِيَاءَ عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ لَدُنَّهِنَّ وَتَعْضَاوُهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجُوا  
 طَعْمًا فِي مِيرَاثِهِنَّ أَي يُقَيِّمُكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ وَفِي الْمُسْتَضْعَفِينَ الصَّغَارَ  
 مِنَ الْوُلَدَانِ تَعْطُوهُمْ حَقُّوهُمْ وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ  
 فِي الْمِيرَاثِ وَالْمَهْرِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا فِيمَا يَكُم عَلَيْهِ  
 وَأَنَّ امْرَأَةً مَرُفُوعَ بَفْعَلٍ يَفْعُوهُ خَافَتْ تَوَقَّعَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُزُوجَهَا  
 نُشُورًا أَوْ رُفْعًا عَلَيْهَا بَرَكٌ مُضَاجَعَتُهَا وَالتَّقْصِيرُ فِي نَفَقَتِهَا بَعْضُهَا وَطَبْعُهَا  
 عَيْنُهُ لِي أَجَلُ مِنْهَا أَوْ غَرَضًا عَنْهَا بِوَجْهِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا فِدَهُ  
 أَدْعَاةَ النَّبَاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي قِرَاءَةِ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صَلَاحًا فِي الْقِسْمِ  
 وَالنَّفَقَةِ بَانَ تَرَكَ لَهُ شَيْطَانُ الْبَقَاءِ الصَّحْبَةِ فَإِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَلَا  
 فَعَلَ الزَّوْجُ أَنْ يُوْفِيَ بِحَقِّهَا أَوْ يَفَارِقَهَا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ مِنَ الْفِرْقَةِ وَالشُّرْ  
 وَالْأَعْرَاضُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَأَخْضَرَتْ  
 الْأَنْفُسُ الشَّخْشَةَ الْبُخْلُ أَي جَبَلَتْ عَلَيْهِ فَكَانَ حَاضِرَةً لَا تَغِيبُ  
 عِنْدَ الْمَعْنَى أَنَّ الدَّرَاةَ لَا تَكَادُ تَسْمَعُ بِصَيْبِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَالرَّجُلُ هَكَذَا  
 يَسْمَعُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ إِذَا أَحْبَبَ غَيْرَهَا وَأَنْ تَحْسَبُوا عَشِيرَةَ النِّسَاءِ وَتَقُومُوا  
 الْحُجُورَ يَلِيَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فِيمَا يَكُم بِهِ وَلَنْ تَسْتَظْفِرُوا

أَنْ تَعْدِلُوا تَسْوِيَانِ النِّسَاءَ فِي الْحَبْدِ وَكُوْحَرَضْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَلَا مَقِيْلَ وَلَا كَلَّ  
 لِلَّيْلِ إِلَى الَّتِي تَحْبُوْنَهَا فِي الْقِسْمِ وَالنَّفَقَةِ فَتَدْرُوكَهَا أَي تَرْكُوْنَهَا لِلْمَالِ عَلَيْهَا  
 كَالْمَعْلُوقَةِ الَّتِي لَا هِيَ أَيْمٌ وَلَا ذَاتٌ يَعْلُ وَإِنْ تَصَلَحُوا بِالْعَدْلِ فِي الْقِسْمِ  
 وَتَقُومُوا الْحُجُورَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا رَحِيمًا فِي ذَلِكَ  
 وَإِنْ يَتَرَكَ آيُ الزَّوْجَاتِ بِالطَّلَاقِ يُعْنِ اللَّهُ كَذَا عَنْ عَصَا جِدِّهِ مِنْ سَمْتِهِ  
 أَي فَضْلِهِ بَانَ يَرْزُقُهَا وَجَاغِيرَهُ وَيَرْزُقُ غَيْرَهَا وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا خَلَقَهُ  
 فِي الْفَضْلِ كَيْفًا فِيمَا دَرَدَ لَهُمْ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا  
 الْأَنْبِيَاءَ الْكُتُبَ بِمَعْنَى الْكُتُبِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَأَيُّكُمْ بِالْأَهْلِ  
 الْقُرْآنِ أَنْ يَأْتُوا اللَّهَ خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ تَطِيعُوهُ وَقَدْ أَلْهِمَّ وَلَكُمْ أَنْ تَكْفُرُوا  
 بِمَا وَصَّيْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلَقًا وَمَلَكًا وَعَبِيدًا وَلَا  
 يَضُرُّكُمْ كُفْرُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَنِ الْعَنِ الْخَلْقِ وَعَنْ عِبَادَتِهِمْ خَيْرًا أَحْمَدُ فِي صُنْعِهِ  
 بِهِمْ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كَرَمُهُ تَأْكِيدُ التَّقْصِيرِ بِمَوْجِبِ التَّقْوَى  
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى تَشْهيدًا بَانَ مَا فِيهِ مَالُهُ أَنْ يَشَاءَ بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِالْخَيْرِ  
 بِدَلِّكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا مَنْ كَانَ يَرْيَدُ بِعَمَلِهِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ  
 ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلِمَ يُطَلِّبُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ  
 وَهَلَا طَلَبُ الْأَعْلَى بِاخْلَاصِهِ لَهُ حَيْثُ كَانَ مُطْلَبُهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ وَكَانَ  
 اللَّهُ مُنِيعًا بِصِرَاطِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَقْوَامِينَ قَائِمِينَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ



شَهِدَاءَ بِالْحَقِّ قَوْلَ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ الشَّاهِدَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِأَن  
 تَقْرَأُوا بِالْحَقِّ وَلَا تَكْتُمُوهُ أَوْ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ  
 عَنِيَاءٌ أَوْ فُقَرَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَىٰ بِمَا تَكْتُمُونَ وَعَلِمَ بِمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ أَنْ لَا تَقُولُوا تَمْلِكُوا  
 شَهَادَتَكُمْ بَأَن تَحِبُّوا الْغَنَىٰ لِلرِّضَاءِ وَالْفَقِيرَ مَرْحَمَةً لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّقِي لَوْلَا تَمْلِكُوا  
 عَنْ الْحَقِّ وَإِنْ تَأَلَّوْا تَحَرَّفُوا الشَّهَادَةَ وَفِي قِرَاءَةِ تَجِدُفَ الْوَالِدَ الْأَوَّلَىٰ تَخْفِيفًا  
 أَوْ تَعَرُّضًا عَنْ إِدَائِهَا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيَجَازِيكُمْ بِهِ بِآيَاتِهِ الَّتِي لَا يَدْرِي  
 أَمَّنُوا أَمِنُوا أَوْ مَوَاعِلَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ  
 مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ عَلَى الرُّسُلِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِالْبَيِّنَاتِ لِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا عَنْ الْحَقِّ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَىٰ وَهُمْ الْيَهُودُ  
 تَوَكَّلُوا بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ ثُمَّ آمَنُوا بِعَدَنَ ثُمَّ كَفَرُوا بِإِبْرَاهِيمَ ثُمَّ آذَوْا أَلْفَاةً أَمْحَدَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ مَا أَقَامُوا عَلَيْهِ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا طَرِيقًا  
 إِلَى الْحَقِّ تَشِيرًا خَبَرًا بِمُحَمَّدٍ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ خَدَّاهُ بِالْإِيمَانِ مَوْلَاهُ هُوَ عَذَابُ النَّارِ  
 الَّذِينَ بَدَلُوا نِعَتَ الْمُنَافِقِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَمَّا يَتَوَهَّمُونَ فِيهِمْ مِنَ الْقُوَّةِ يَتَّبِعُونَ يَطْلُبُونَ عِنْدَهُمُ الْغَزَاةَ اسْتَفْهَامًا أَلَا  
 أَلَيْسَ لِكُلِّ دِينٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ فَانْزِلْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَنْهَاهَا إِلَّا  
 أُولِيَاءُ وَقَدْ نَزَّلَ بِالْبَيِّنَاتِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْقُرْآنِ فِي

سُورَةِ الْإِنْعَامِ أَنْ تَخْفِيفَ وَاسْمُهَا مُحَمَّدٌ وَفِي أَيِّهَا إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ الْقُرْآنَ  
 يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا أَيُّ الْكَافِرِينَ الْمُسْتَهْزِئِينَ حَتَّى يَخُوضُوا  
 فِي خِلَابِهَا عَنَاءً إِنَّكُمْ إِذَا أَنْ قَعَدْتُمْ مَعَهُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْإِنْفِرَانِ اللَّهُ جَامِعٌ لِلنَّاسِ  
 وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا كَمَا اجْتَمَعُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ الَّذِينَ  
 بَدَلُوا مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ يَتَّبِعُونَ يَنْتَظِرُونَ كَيْفَ الذَّوَارِفَانِ كَانَ لَكُمْ فَتْحُ ظُفْرِ  
 وَغَيْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فَالْقَوْلُ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ فِي الدِّينِ وَالْجِهَادِ فَاعْطُوا مِمَّا فِي الْغَنِيمَةِ  
 وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ مِنَ الظُّفْرِ عَلَيْكُمْ قَالُوا لَهُمُ الْمَسْحُودُ نَسْتَوْلُ  
 عَلَيْكُمْ وَنَقْدُهُمْ عَلَى أَخْذِكُمْ وَقَتْلِكُمْ فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ وَالْمَسْحُودُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَنْ يَظْفَرُوا بِكُمْ بِتَخَذِ يَهُدِيهِمْ وَمُرَاسَلَتُكُمْ بِأَخْبَارِهِمْ فَلَمَّا عَلِمْتُمْ الْمُنَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِمْ وَبَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَانَ يَدْخُلُكُمْ الْجَنَّةُ وَيَدْخُلُكُمْ النَّارُ وَلَوْ  
 يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا طَرِيقًا لَا اسْتِصَالًا إِنْ الْمُنَافِقِينَ  
 يَخَادِعُونَ اللَّهَ بِأَخْبَارِهِمْ خَالَفُوا مَا بَطَنُوا مِنَ الْكُفْرِ لِيَدْفَعُوا عَنْهُمْ أَحْكَامَ  
 الدُّنْيَا وَهُوَ خَادِعُهُمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَى خَدَائِهِمْ فَيَفْضَحُونَ فِي الدُّنْيَا بِأَطْلَافِ  
 الدُّنْيَا عَلَى مَا بَطَنُوا وَيَعَاقِبُونَ فِي الْآخِرَةِ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَامُوا كَمَا فِي مُتَافِلِينَ يَرَوْنَ النَّاسَ بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ يَصِلُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا رَأَى مَذْهَبَيْنِ مُتَرَدِّدِينَ ذَلِكَ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ لَا مَسْجُودَ  
 إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْكَفَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَ  
 إِلَهُهُ شَيْئًا

ع



لَمْ يَسِيلًا إِلَى الْهَدَى يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ مَا لَكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا بَرَاهِنًا بَيْنًا  
عَلَى نِفَاقِكُمْ إِنَّ لِلْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْمَكَانَ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَهُوَ قَرَارُهَا  
وَلَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ نُصِيرًا إِمَّا نَعَامٍ مِنَ الْعَذَابِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنَ النِّفَاقِ وَأَصْلَحُوا  
عَمَلَهُمْ وَاعْتَصَمُوا وَتَقُوا اللَّهَ وَاخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ مِنَ الرِّيَاءِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي مَا يُؤْتُونَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْجَنَّةُ  
مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ نَعْمَةً وَأَمْنْتُمْ بِهِ وَلَا اسْتَهَامَ بِمَعْنَى النِّفَاقِ  
لَا يَعْنِي بَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا لِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْآيَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُخْلَقَةِ اللَّهِ  
**الْحَجَرُ الْخَامِسُ مِنَ الْقَوْلِ** مِنْ أَحَدِهِ يَعْاقِبُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ظَلَمَ فَلَا يُولَخُذُهُ  
بِالْجَهَنَّمِ بَرَاهِنًا يَخْبِرُ عَنْ ظَلَمِ ظَالِمِهِ وَيَدْعُو عَلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا لِقَالَ عَلَيْهِ  
بِمَا يَفْعَلُ أَنْ تَبْدُو وَتُظْهِرُ وَخَيْرٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ أَوْ خَفَوُهُ تَعْلُوهُ سِرًّا أَوْ تَعْلُوهُ  
عَنْ سُوءِ ظَلَمٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِأَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ دُونَهُمْ وَيَقُولُونَ  
لَوْ أَنَّ بَعْضَ الرِّسَالِ وَكَفَرَتْ بَعْضُ مِنْهُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ  
ذَلِكَ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ سَبِيلًا طَرِيقًا يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا  
مصدر مضمون الجملة قبله وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ذَا هَانَةٍ هُوَ  
عَذَابُ النَّارِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا سَوَاءً لَوْ يَفْقَهُوا بَيْنَ أَحَدِهِمْ

الحجرات

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ الْبَاءُ وَالنَّوْنُ أَجْرُهُمْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
لِأُولِيَاءِهِ رَحِيمًا بَاهِلِ طَاعَتِهِ يَسْأَلُكَ بِأَحْمَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودَ أَنْ يَنْزِلَ  
عَلَيْهِمْ كَمَا نَزَلَ عَلَى السَّمَاءِ جَمْلَةً كَمَا نَزَلَ عَلَى مُوسَى تَعْنِي أَنْ اسْتَكْبَرَتْ ذَلِكَ  
فَقَدْ سَأَلُوا إِيَّاهُمْ مُوسَى الْكَبِيرَ عَظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ جَهَنَّمُ  
عِيَانًا فَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ عَقَابًا لَهُمْ بِظُلْمِهِمْ حَيْثُ تَعْنُو فِي السُّوَالِ  
ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الْهَامِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ لِلْعِجْرَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ  
اللَّهِ تَعَالَى فَعَقَّبُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَصْلِحُوا وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا  
تَسْلُطًا بَيْنًا ظَاهِرًا عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ تَوْبَةً فَطَاعُوهُ وَتَرَفَعْنَا  
فَوَقَّعَهُمُ الظُّلُمُورُ الْجِبَالُ عِشَاءَ قَوْمِهِمْ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ الْمِثَاقِ عَلَيْهِمْ لِيَخَافُوا فَيَقْبَلُوهُ  
وَقُلْنَا لَهُمْ وَهُمْ مَوْطَلٌ عَلَيْهِمْ أَدْخُلُوا الْبَابَ بَابَ الْقَرْيَةِ سَجْدًا سَجُودًا خُضَاءً  
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْتَدُوا وَافِي قِرَاءَةِ بَقْعَةِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَفِيهِ إِدْغَامُ الْكَافِ  
فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ إِي لَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبَبِ بِأَصْطِيَادِ الْخَيْلَانِ فِيهِ وَخُذْنَا  
مِنْهُمْ مِيثَاقًا خَلِيطًا عَلَى ذَلِكَ فَتَقْضَوْهُ فِيمَا نَقَضْتُمْ مَا زَايَدَ وَالْبَاءُ لِلْبِيَّةِ  
مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحَدِّثِ إِي لَعْنَاهُمْ بِسَبَبِ نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِاللَّهِ  
وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْمَهُمُ الْبَنِي قُلُوبُنَا خَلْفَ لَانْعِي كَلَامُكَ  
بَلْ طَبَعَ خَمَّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِأَكْفَرِهِمْ فَلَا تَعِي وَعِظًا فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ  
كَسَدَ اللَّهُ بَنِي سَلَامٍ وَأَصْحَابَهُ وَبَكَّرَهُمْ ثَانِيًا بِعِيسَى وَكَرَّرَ الْبَاءَ لِلْفَصْلِ

ع



بينه وبين ما عطف عليه وقولهم على مزيم بهمنا عظيمًا حين رموا  
بالزنا وقولهم مفتخرين أنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله في عزمهم  
أي مجموع ذلك عند بناهم قال تعالى تكذبوا بهم في قتلهم وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم يعيسى أي الذي  
الله عليه شبهة فظنوه إياه وإن الذين اختلفوا فيه أي في عيسى لفي شك  
منه من قتلهم حيث قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى  
والجسد ليس بجده فليس به وقال آخرون بل هو هو ما هم به يقتله من علة  
إلا اتباع الظن استثناء منقطع أي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه  
وما قتلوه يقينًا حال موعدة لنفي القتل بل رفعه الله إليه وكان الله عز وجل  
في ملكه حكمًا في صنعه وإن ما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به  
بعيسى قبل موته أي الكتابي حين يعاين ما دليكة الموت فلا ينعده إياه  
أو قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث ويوم  
القيامة يكون عيسى عليهم شهيدًا بما فعلوه لما بعث إليهم فيظلم أي  
بسبب ظلم من الذين هادوا وهم اليهود حرمانًا عليهم طيبات حلت  
لهم هي التي في قوله حرمانًا كل ذي ظفر لآية ويصددهم الناس عز  
سبيل الله دينه صدًا كثيرًا وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه في التوراة  
وأكلهم أموال الناس بالباطل بالربوي في الحكم وأعدنا للكافرين

منهم عنا أليما معول لكن الراشدين الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن  
سلام والمؤمنون المهاجرون والأنصار يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل  
من قبلك من الكتب والمؤمنين الصلوة نضب على المدح وقرى بالرفع  
والمؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنوتهم بالياء  
والنون أجر عظيم هو الجنة أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين  
من بعده وكما أوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق أي أوحينا إلى نوح وإسماعيل وإسحق  
إسحق وألأسباط أولاده وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان  
وأنتاباد داود وزبور بالفتح اسم للكتاب الموقى بالضم مصدر بمعنى  
من يوم أمكوت وأرسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ومرسلناهم  
عليك روي أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف من بني  
إسرائيل وأربعة آلاف من سائر الناس قال الشيخ في سورة غافر وكلم  
الله موسى بالواسطة تكليمًا أرسلنا بدل من رسلا قبله متشبهين بالنوا  
من آمن ومندرين بالعقاب من كفر أرسلناهم لئلا يكون للناس على  
الله حجة يقال بعد أن سال الرسل إليهم فيقولوا ربنا لولا أرسلنا إليك  
رسولًا فنتبع آياتك وتكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم  
وكان الله عز وجل في ملكه حكمًا في صنعه ونزل لما سأل اليهود عن  
نبوته صلى الله عليه وسلم فأنكروا لكن الله يشهد بين نبوك بما أنزل



الثالث من المعجزات انه متلبس بعلمه اي علمه او وفيه علمه  
 والملائكة يشهدون لك ايضا وكفى بالله شهيدا على ذلك ان الذين كفروا  
 بالله وصددوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام بكمهم نعمت محمد  
 صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان  
 الذين كفروا بالله وظلموا ببدء بكتان نعمته لو كان الله ليغيرهم ولا يهتدي  
 طريقا من الطرق الا لطريق جهنم اي الطريق المودي اليها خالدين  
 مقدرين للخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا هينا  
 يا أيها الناس اي يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالحق من ربكم فآمنوا به واقصدوا خيرا لكم مما انتم فيه وان تكفروا فان  
 لله ما في السموات والارض ملكا وخلقوا عبيدا فلا يضره كفركم وكان  
 الله جل جلاله بخلقكم حكيما في صنعه بهم يا اهل الكتاب الانجيل لا تغفلوا  
 تحيا وزوال الحد في دينكم ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيهه  
 عن الشريك والولد اما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها  
 اوصلها الى مريم وروح اي ذورح منه اضعف اليد تعالى تشرقا له  
 كان عيسى ابن الله او الها معدا واثلة ثلثة لان ذالروح مركبا والاله  
 تنزه عن التركيب وعن نسبة للركب اليه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا  
 الاله ثلثة الله وعيسى وامه اثنان معا عن ذلك واتوا خير لكم منه وهو

التوحيد اما الله واحد سبحانه تنزه بالدين ان يكون له ولد له ما في  
 السموات وما في الارض خلقا وملكا والما لكيفية تنافي البتوة وكفى بالله  
 وكيفا شهيدا على ذلك ان يستنكف يتكبر ويألف المسيح الذي زعمتم  
 انه الله عن ان يكون له ولد عبد الله ولا للملائكة المقرنات عبد الله لا يستنكف  
 ان يكونوا عبيدا وهذا من حسن الاستطراد وذكر الرد على من زعم  
 انها الهة او بنات الله ذلك كان دبا قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود  
 خطابهم ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيسحقهم الله جزيلا  
 في الآخرة فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤفونهم اجورهم ثوابا عظيم  
 ويؤزيهم من فضله بما اعين رأت ولا اذ سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 واما الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعد لهم عذابا عظيموا  
 هو عذاب النار ولا يجحدون لهم من دون الله اي غيره ولا يبيد فعه  
 عنهم ولا نصير لهم من يد ياء يها الناس قد جاءكم بها ان حجة من  
 ربكم عليكم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نور امينا بينا وهو  
 القرآن فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة  
 منه وفضل ويؤزيهم اليه صراطا طريقا مستقيما هودين الاسلام يستنكف  
 في الكلاله قل الله يفتيك في الكلاله ان امرئ مرفوع يفعل بفسره هلك  
 مات ليس له ولد اي ولا ولد وهو الكلاله وله اخت من ابوين او



فَلَهَا بَضْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ آيُ الْإِخْوَانِ كَذَلِكَ يَرْتَفِعُ جَمِيعُ مَا تَرَكَتْ إِنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ فَلَا شَيْءَ لَهُ وَإِنَّمَا فَضْلُ عَنْ  
نَصِيبِهَا وَإِنْ كَانَتْ الْأَخْتُ أَوْ الْأَخُ مِنْ أُمِّ فَرَضِ السُّدُسِ كَمَا تَقْدِمُ أَوْ  
السُّورَةُ فَإِنْ كَانَتْ آيُ الْأَخْتَانِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فِصَاعِدًا لَهَا نَزَلَتْ فِي جَابِرِ  
وَقَدْ مَاتَ عَنْ أَخَوَاتٍ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ جَمَاعَتُ الْإِخْوَانِ وَإِنْ كَانُوا آيُ الْوَرِثَةِ  
أَخُوهُ رَجُلًا أَوْ نِسَاءً فَلِلَّذِي كَرِهَتْهُمْ مِثْلُ حَقِّ الْأَنْثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ شُرَائِعَ  
دِينِكُمْ لِأَنْ لَا تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَمِنْهُ الْمِيرَاثُ رَوَى الشَّيْخَانِ  
عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهَا الْخَرَابِيَةُ نَزَلَتْ آيُ مِنَ الْفَرَائِضِ **سُورَةُ الْمَالَةِ مَدَنِيَّةٌ مَائَةٌ**  
**وَصَرَفٌ وَأَشْهُارٌ فَلَمَّا لَبِسَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** وَبِهِ نَسْتَعِينُ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ الْعُرُودُ لِلْوَكْدَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّارِ  
أَحَلَّتْ لَكُمْ بِحَقِّهَا الْأَنْعَامَ الْأَبْلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ أَكَلًا بَعْدَ الذَّبْحِ الْأَمَّا سَائِلُ  
عَلَيْكُمْ تَجَرُّمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةِ الْآيَةُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ وَيَجُوزُ  
يَكُونُ مُنْصَلًا وَالتَّحْرِيمُ بِمَا عَرَضَ مِنَ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ غَيْرُ حُلِيِّ الصَّيْدِ وَلَئِنْ  
حُرِّمَ آيُ مَحْرُومُونَ وَنُصِبَ غَيْرُ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَحْكُمُ  
مَنْزِلَةً مِنَ التَّحْلِيلِ وَغَيْرُهَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْأَحْلَاءُ  
شَعَارُ اللَّهِ جَمْعُ شَعِيرَةٍ آيُ مَعَالِمِ دِينِهِ بِالْصَيْدِ فِي الْأَحْرَامِ وَلَا الشَّهَرِ  
الْحَرَامِ بِالْقِتَالِ فِيهِ وَلَا الْهَدْيِ مَا هَدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعْمِ بِالْتَّعَرُّضِ لَهُ

وَلَا الْقَلَادُ جَمْعُ قَلَادَةٍ وَهِيَ مَا كَانَ يُتَقَلَّدُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ الْحَرَامِ لِيَأْمَنَ آيُ فَلَا  
تَتَرَضُّوهُمَا وَلَا صَاحِبَاهُمَا وَلَا تَحْلُوا آيُ قَاصِدِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بَانَ تَقَامُ وَهُمْ  
يَتَعَفَّوْنَ فَضْلًا وَزَقَاتٍ وَتَبَهُمُ بِالْجَاهِ وَرَضُوا أَنَا مَسَدٌ بِقَصْدِهِ بَرَحَهُمْ وَهَذَا  
مَنْسُوخٌ بَابُهُ بَرَاءَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُمْ مِنَ الْأَحْرَامِ فَانْطَادُوا الْمَرْءُ بِالْحَقِّ وَلَا يَحْرُ  
مَنْكُوكِيكُمْ شَتَانٌ يَقْتَحِ النُّونَ وَسُكُونُهَا بِغَضِّ قَوْمٍ لِأَجْلِ أَنْ صَدَّقَهُ عَرِ  
لِلنَّجْدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا عَلَيْهِمُ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ فَعَلَّ مَا  
أَمَرَ بِهِ وَالْعَفْوُ بَرَكٌ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَلَا تَعَاوَنُوا فَيُحْدِثُ أَحَدُ الْفِتَنِ  
فِي الْأَصْلِ عَلَى الْأَثَمِ لِلْعَاصِي وَالْعَدُوِّ وَإِنْ التَّعَدَّى فِي حُدُودِ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ تَطِيعُوهُ إِنْ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَنْ خَالَفَهُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ  
آيُ أَكْلُهَا وَالْدَّمُ آيُ الْمُسْفُوحِ كَمَا فِي الْأَنْعَامِ وَنَحْمُ الْخَزِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ لِلَّهِ  
بَانَ ذَبْحٌ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ وَالْمُخَنَّقَةُ الْمَيْتَةُ خَنْقًا وَالْمَوْفُودَةُ الْمَقْتُولَةُ خَنْقًا وَ  
لِلَّذِي دَبَّ السَّاقِطَةُ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سِفْلٍ فَمَاتَتْ وَالنَّطِيجَةُ الْمَقْتُولَةُ يُطْعَمُ آيُ  
لَهَا وَمَا أَكَلَ الشَّيْءُ مِنْهُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ آيُ ادْرَكْتُمْ فِيهِ الرُّوحَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
فَذَبَحْتُمُوهُ وَمَا ذَبَحَ عَلَى اسْمِ النَّصَبِ جَمْعُ نَصَابٍ وَهُوَ الْأَصْنَامُ وَإِنْ  
تَشَبَّهُوا بِطَلَبِ الْقَسَمِ وَالْحَكَمِ بِالْأَزْكَامِ جَمْعُ زَلَمَ بِفَتْحِ الزَّيِّ وَغَيْرِهَا مَعَ  
فَتْحِ الْأَمْرِ قَدْ حُكِيَ بِكسر القاف صَغِيرٌ لَا دِينَ لَهُ وَلَا فَضْلَ وَكَانَتْ سَبْعَةٌ  
عِنْدَ سَادَةِ الْكُفَّةِ عَلَيْهَا أَعْلَامٌ وَكَانُوا يُحْيَوْنَ بِهَا قَانَ أَمْرَهُمْ لِقَبْرِ وَأَوَّلَ



نَهَمْتُمْ أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَنْتَقِ خُرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَنَزَلَ بِعَرَفَةِ عَامِ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الْيَوْمَ  
 يَلْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَرْتَدَّ وَاحِدُهُ بَعْدَ طَعْمِهِمْ فِي ذَلِكَ لِمَا رَأَوْا مِنْ  
 قُوَّتِهِ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ أَحْكَامُهُ وَفَرَاغُهُ فَلَا يَزَالُ  
 بَعْدَ هَذَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ وَأَمْنٌ عَلَيْكُمْ نَفْعِي بِأَكْلِهِ وَقِيلَ بِدُخُولِ مَكَّةَ  
 وَرَضِيَتْ اخْتَرَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَخَرِيفًا فِي مَخْصَصَةِ مَجَاعَةٍ إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ  
 حَرَامٍ عَلَيْهِ فَكُلْ غَيْرَ مَيْتَانِ مَائِلَ الْإِنْفِ مَعْصِيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ مَا أَكَلَ  
 رَحِمَ بِهِ فِي بَاحْتِهِ بِخِلَافِ الْمَائِلِ بِالْأَفْرَاقِ الْمَتَابِ بِدَقِّ قَاطِعِ الطَّرِيقِ وَالْبَاحِ  
 مَثَلًا فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْأَكْلُ نِيَالًا لَوْ كُنَّا بِأَحَدٍ مَادَّ الْحِلَّ لَمْ يَمَسَّ مِنَ الطَّعَامِ قُلْ أَلْحَلَّ لَكُمْ  
 الطَّيِّبَاتُ الْمُسْتَلْذَاتُ وَصِيدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ الْكَوَسَبِ مِنَ الْكَلَابِ وَ  
 السَّابِغِ وَالطَّيْرِ مَكْبِينَ حَالٍ مِنْ كَلْبَتِ الْكَلْبِ بِالشَّدِيدِ أَرْسَلَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ  
 تَطْلُو مِنْ حَالٍ مِنْ صَيْدٍ مَكْبِينَ أَيْ تَوَدُّونَهُ مِنْ جَمَاعَتِكُمْ اللَّهُ مِنْ أَدَابِ الصَّيْدِ  
 فَكُلُوا مِنْهُ أَمْسِكُنْ عَلَيْكُمْ وَانْقَلَبَتْهُ بَانَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَلْعَةِ فَلَا يَحِلُّ  
 صَيْدُهَا وَعَلَامَتُهَا أَنْ تَسْتَقِيلَ إِذَا شِيلَتْ وَتَنْزَجِرَ إِذَا زَجِرَتْ وَتَسْكُ الصَّيْدِ  
 وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ وَأَقْلَ مَا يَعْرِفُ بِهِ ذَلِكَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَكَلَتْ مِنْهُ فَلَيْسَ بِهَا  
 أَمْسِكُنْ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ كَأَنَّ فِي تَحْدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَفِيهِ أَنْ صِيدَ  
 السَّهْمُ إِذَا رَسَلَ وَادَّكُمْ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ كَصَيْدِ الْمَعْلَمِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَادَّكُمْ وَاللَّهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رِسَالِهِ وَانْقَلَبَتْهُ أَنَّ اللَّهَ سَرَّ نِعَ الْحِسَابِ الْيَوْمَ أَلْحَلَّ لَكُمْ

الطَّيِّبَاتُ الْمُسْتَلْذَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ أَيْ ذَبَائِحُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 حَلَّ حَلَالٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ أَيَّامَهُمْ حَلَّ لَكُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ  
 الْحُرَّاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ حَلَّ لَكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ  
 أُجُورَهُنَّ مَهْجُورَهُنَّ مُحْصَنِينَ مَتْرُوحِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ مَعْلَنِينَ بِالزَّانِ  
 وَلَا تَتَّخِذُوا فِي أَخْدَانِكُمْ مِنْهُنَّ تَسْرُونَ بِالزَّانِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ أَيْ بِرَبِّهِ  
 فَقَدْ خِطَّ عَمَلَهُ الصَّالِحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا يَنْتَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي  
 الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَامَتْ أَيْ أَرَدَتْ  
 الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ مُحَدَّثُونَ فَاعْبُدُوا أَوْجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمُرَافِقِ  
 أَيْ مَعَهَا كَابِدِيَةِ السَّنَةِ وَاسْتَحْوِزُوا فُسْطُكُمُ الْبَاءِ إِلَى الصَّاقِ أَيْ الصَّقَا  
 الْمَسْحُ بِهَا مِنْ غَيْرِ رِسَالَةِ الْمَاءِ هُوَ وَهُوَ سَمِجِسٌ فَيَكْفِي أَقْلَ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ وَهُوَ  
 مَسْحُ بَعْضِ شَعْرَةٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأَنْ جَلَّكُمْ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى أَيْدِيكُمْ  
 وَالْجَرَّ عَلَى الْجَوَارِحِ إِلَى الْكَلْبَيْنِ أَيْ مَعَهَا كَابِدِيَةِ السَّنَةِ وَهِيَ الْعِظَامَانِ  
 النَّاتِقَانِ فِي كُلِّ رَجُلٍ حَنْدٌ مَفْضِلُ السَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْفُضْلُ بَيْنَ الْأَيْدِي  
 وَلَا يَحِلُّ الْمَغْسُولَةُ بِرَأْسِ الْمَسْوُوحِ يَغْدُو وَجُوبُ الْأَيْدِي فِي طَهَارَتِهَا  
 هَذِهِ الْأَعْضَاءُ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحَّ وَيُؤْخَذُ مِنَ السَّنَةِ وَجُوبُ السَّنَةِ  
 فِيهِ كَفَرٌ مِنْ عِبَادَاتٍ فَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْفِرُوا فَاعْبُدُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضًا  
 مَرْضًا بِيَضْرُ الْمَاءِ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمُ مِنَ الْغَائِطِ



أَوَلَمْ تَسْمَعْ لِلنِّسَاءِ سَبْقَ مِثْلِهِ فِي آيَةِ النَّسَاءِ فَلَمْ تَحُدْ وَأَمَّا بَعْدَ طَلْبِهِ فَيَقْتَضِيهِمَا  
 اقصد واصعدا طيبا ترا باطاهرا فامسكوا بوجوهكم وأيديكم مع المرافقة  
 عند نصرتين والباء للالصاق وبينت السمتان المراد استيعاب العضوين  
 بالسمع به ما يريد الله ليحكم عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم من الضوء  
 والفضل والتميم ولكن يريد ليظهر لكم من الاحداث والذنوب ولتتم نعمته  
 عليكم ببيان شرايع الدين لعلكم تشكروا نعمه واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام  
 وميثاقه عنده الذي واقفكم به ما عاهدكم عليه اذ قلتم للنبي حين بايعتموه  
 سمعنا وأطعنا في كل ما امرنا به ونهى مما نحب وتكره واتقوا الله في ميثاقه ان  
 تنقضوا ان الله عليم بذات الصدور ما في القلوب فغيره اولى بآية الله  
 كونه اقوامين فامين بالله بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل ولا يخرج منكم محلكم  
 شأن بعض قوم اي الكفار على الاتقاد لو افسدوا منهم لعداوة اعداؤوا في  
 العدل والولي هو اي العدل اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله جبار عليم  
 فيجازيكم به وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدا حسناتهم مغفرة  
 واكثر عظيم هو الجنة والذين كفروا وكذبوا بايات الله اولئك اصحاب  
 الجحيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم قريش أو يسيطروا  
 يمسدوا أيديهم فيقتلوكم فقلت أيديهم عنكم وعصمكم مما ارادوا بهم واتقوا  
 الله وعلى الله فاستوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل عنده

ما يذكر بعد ويستأيد النقات عن الغيبة اقمناهم اثني عشر نقيما من كل بلد  
 نقيب يكون كفيل على قومه بالعفاء بالعهد وثقة عليهم وقال لهم الله اني معكم  
 بالعبود والنصر لئن لم قم اقم الصلوة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزضتم  
 نصرتهم وأقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لا كفرن كنتم سيئاتكم  
 ولا دخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك لشيئا او  
 فقد ضل سواء السبيل اخطاء طريق الحق والسواء في الاصل الوسط  
 فمقضوا الميثاق قال تعالى فيما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعلناهم بعدناهم  
 عن رحمتنا وجعلنا قلوبهم فاسية لا يسمعون لقول الايمان يحرفون الكلم  
 الذي في التوراة من نعت محمد وغيره عن مواضعه التي وضعه  
 الله عليها اي بيد لونه ونسوا تركوا احطاطا بضد ما ذكره فاهما مروا به في  
 التوراة من اتباع محمد ولا تزال خطاب النبي تطلع تظهر على خائفة  
 اي خيانة منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم من اسلم فاعف عنهم  
 واضمح ان الله يحب المحسنين هذا منسوخ بايد السيف ومن الذين  
 قالوا اننا نصارى متعاق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرائيل  
 اليهود فلهذا احطاطا بما ذكره في الانجيل من الايمان وغيره ويقضوا  
 الميثاق فاخرنا او قضايتهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفريقهم  
 واختلاف اهواءهم فكل فرقة كفر الاخرى وسوف يتبينهم الله في الآخرة



بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَيَجَانِبُهُمْ عَلَيْهِ يَأْخُلُ الْكِتَابُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَدْ جَاءَكُمْ  
 رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ تَكْفُمُونَ مِنَ الْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 كَاتِبَةُ الرِّجْمِ وَصَفَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَبِينُهُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَصْلَحَةٌ إِلَّا قَضَاءُ حُكْمٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ تَوْبَةُ هُوَ النَّبِيُّ عَمَّ وَكُنَّا  
 قُرْآنَ تَبَيَّنَ بَيْنَ ظَاهِرِ تَهْدِي يَدَايِ الْكِتَابِ اللَّهُ مِنْ أَشْبَعِ رِضْوَانُهُ بَارِ  
 أَسْ سَبِيلَ السَّلَامِ طَرِيقَ السَّلَامَةِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ الْأَيَّامِ  
 بِإِذْنِهِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينِ الْإِسْلَامِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا  
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ حَيْثُ جَعَلُوهُ الْهَآوَهُمُ الْيَعْقُوبِيَّةُ مِنَ النَّصَارَى  
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَدْفَعَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ إِلَيْكَ الْمَسِيحَ  
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَنَهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا أَيْ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانِ  
 الْمَسِيحُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا  
 يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَيْ كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ تَحْنُ أَنْبَاءُ اللَّهِ  
 أَيْ كَابِتَانَهُ فِي الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ وَهُوَ كَابِتَانِي فِي الشَّقَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَجَاءَهُ قُلُوبُهُمْ  
 بِأَحْمَدٍ فَلَمْ يُعَدِّكُمْ بِذُنُوبِكُمْ أَنْ صَدَقْتُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا يَعْذِبُ الْآبَ وَلَدَهُ وَلَا  
 الْحَبِيبَ حَبِيبَهُ وَقَدْ عَذَّبَكُمْ فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ  
 مِنَ الْبَشَرِ لَكُمْ مَالُهُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ يَغْتَرِبُونَ تَشَاءُ الْمَغْفُورَةَ لَهُ وَيُعَذِّبُ  
 مَنْ يَشَاءُ وَتُعَذِّبُهُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

إِلَّا أَنْصَحَكُمْ كَمْ

وَمَا بَيْنَهُمَا وَاللَّهُ لِلصَّغِيرِ الْمَرْجِعِ يَأْخُلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ يُبَيِّنُ لَكُمْ  
 شَرِيعَةَ الدِّينِ عَلَى فِتْرَةِ انْقِطَاعِ مِنَ الرُّسُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ  
 وَمَعَهُ ذَلِكَ خَمْسَ مِائَةٍ وَتَسْعَ وَسِتُّونَ سَنَةً لَا تَقُولُوا إِذَا عُلِّمْتُمْ مَا  
 جَاءَكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ فَقَدْ جَاءَكُمْ نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ فَلَا عُدْرَةَ لَهُ إِذَا  
 قَالَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَنْ تَعَذَّبَكُمْ أَنْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَادَّكَرَ أَقَالَ مُؤْمِنُو  
 لِقَوْمِهِمْ يَقُومُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَذْجَعَلْ فِيكُمْ أَيْ مِنْكُمْ أَنْبَاءً وَجَعَلَكُمْ  
 مُلُوكًا اصْحَابَ خُدَمٍ وَحُشَمٍ وَتَكُنْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ مِنْ  
 الْمَنِّ وَالسُّلُوبِ وَفُلُوقِ الْبَحْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَقُومُوا إِذَا خَلُّوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ  
 الْمَطْلُوعَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أَمْرَكُمْ بِدُخُولِهَا وَهِيَ الشَّامُ وَلَا تَرَدُّوا إِلَى الْأَرْضِ  
 تَهْرَبُوا خَوْفَ الْعَدُوِّ وَتَقْتُلُوا خَاسِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا  
 قَوْمًا جَبَّارِينَ مَنْ يَقْبَلُهُمْ هَآدُوا فِي قُوَّةٍ وَإِنَّا لَنَنذِرُكُم بِهَا حَتَّى تَخْرُجُوا  
 مِنْهَا فَإِنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا لَنَدْخُلُوكُمْ لَهَا قَالَهُمْ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ  
 مَخَافَةَ اللَّهِ وَهُمَا يُوَسِّعُ وَكَالِبُ مِنَ النَّبِيِّاءِ الَّذِينَ يَغْتَرِبُونَ مُوسَى فِي كَثْرَةِ  
 الْحَالِ الْحَبَابَةِ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِالْعَصَةِ فَكُنَا مَا أَطَاعَا عَلَيْهِ مِنْ جَاهِلِهِمُ  
 الْأَعْنِ مُوسَى بِخِلَافِ بَقِيَّةِ النَّبِيِّاءِ فَشَوْهُ فَجِئْتُوا إِذْ خَلُّوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ  
 بَابَ الْقُرْبَى وَلَا تَحْشَوْهُمْ فَانْهَمُوا أَجْسَادُ بِلَا قُلُوبٍ فَإِذَا خَلَّتْ قُوَّةُ قُلُوبِهِمْ غَالِبَةٌ  
 قَالُوا ذَلِكَ نَبِيُّنَا بَقَرَةُ اللَّهِ وَانْجَازُ وَعْدِهِ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

ع



قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُذَخُّهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْعُ رَبَّكَ فَقَالَ لَهُ  
 إِنَّا ههنا قَاعِدُونَ عَنْ الْقِتَالِ قَالَ مُوسَى حِينَئِذٍ رَبِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا  
 نَفْسِي وَالْأَخِي وَلَا أَمْلِكُ غَيْرَ مَا قَبِرْتُمْ عَلَى الطَّاعَةِ فَافْرُقْ فَأَفْصَلَ  
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ تَعْلَهُ فَأَتَاهَا فِي الْمَقْدِسَةِ حُرْمَةً عَلَيْهِمْ  
 أَنْ يَدْخُلُوهَا أَنْ يَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ يُخَيَّرُونَ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ سَعْدَةُ  
 فَرَاخٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضَ فَلَا نَاسَ يَخْرُجُونَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ رَوَى  
 أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ لَيْلَ جَادِينَ فَادَّارُوا الصُّبْحَ إِذَا هُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَبْدَتْ  
 مِنْهُ وَيَسِيرُونَ النَّهَارَ كَذَلِكَ حَتَّى انْقَرَضُوا كُلُّهُمْ الْأَمِنْ لَهُ يَبْلُغُ الْعَشِيرِينَ  
 قِيلَ وَكَانُوا سِتْمِائَةَ أَلْفَ وَمِائَتِ مُوسَى وَهَارُونَ فِي التَّيْهِ وَكَانَ خُرُوجُهُمَا  
 وَعِذَا بِالْأُولَى وَسَالَهُ مُوسَى رَبِّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يَدْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ  
 رَمِيَتْ بِحَجَرٍ فَادَّاهَا كَافِي الْحَدِيثِ وَبَنِي يَوْشَعَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَامْرَأَتُهُ  
 الْجَارِيْنِ فَسَارَ مِنْ بَقِيٍّ مَعَهُ وَقَاتَلَهُمْ وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَوَقَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ  
 سَاعَةً حَتَّى فَرَغَ عَنْ قَاتَلِهِمْ وَيُحْيِي أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِ مُحَمَّدٍ أَنَّ الشَّمْسَ  
 لَمْ تَحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا يَوْشَعَ لِيَالِي سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَتَى بِأَحْمَدَ عَلَيْهِمُ  
 عَلَى قَوْمِكَ نَبَأَ خَبَرِ بَنِي آدَمَ هَابِيلَ وَقَابِيلَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِالْأَقْرَبِ  
 قَرَأَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ كَبِشَ هَابِيلَ وَزَادَهُ لِقَابِيلَ فَيَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا  
 وَهُوَ قَابِيلُ إِنْ تَرَلْتَ نَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَالْكَلْبُ قَرَابَهُ وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ

قَابِيلُ فَعَضِبَ وَاضْمَرَ الْحَمْدَ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ أَدَمَ قَالَ لَهُ لَا تَقْتُلْكَ قَالَ لَهُ  
 قَالَ لِقَابِيلَ قَرَابَتِكَ دُونِي قَالَ لِقَابِيلَ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَنْ لَأَدَمَ قَدْ بَطَلَتْ  
 مَدَدَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِقَابِيلَ مَا أَنَا بِسَاطِرٍ يَدِي إِلَيْكَ لَا تَقْتُلْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ فِي قَتْلِكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَقُوَّةَ تَرْجِعَ بَاتِمِي بِأَتَمِّ قَبْلِي وَأَمْلِكُ الَّذِي  
 ارْتَكَبْتَهُ مِنْ قَبْلِ فَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَبُوءَ بِأَمْلِكَ إِذَا قَتَلْتُكَ  
 فَكُنْ مِنْهُمْ قَالَ تَعَالَى وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زَيْنَتُ لَهُ نَفْسَهُ قَدْ  
 أَخِيذَ قَتْلَهُ فَاصْبَحَ ضَارِبًا مِنَ الْخَاسِرِينَ بِقَتْلِهِ وَلَمْ يَدْرِمَا يَصْنَعُ بِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ  
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ بَنِي آدَمَ فَعَمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَبَعَثَ اللَّهُ نُوحًا فِي الْأَرْضِ  
 يَنْبِثُ فِي التُّرَابِ بِمَنْقَارِهِ وَرَجُلُهُ وَبَشِيرُهُ عَلَى غَرَابٍ مَيِّتٍ مَعَهُ حَتَّى وَارَاهُ  
 لَبِيْكَ كَيْفَ يُؤَارِي بِسَرَّوَاةٍ أَخِيذَ جِيْفَةٍ أَخِيذَ قَالَ يَا وَفَاتِي أَخِيذَتْ أَنْ أَلُوْنَ  
 مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأُوَارِي سَوَاةَ أَخِيذَ فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ عَلَى جِلْدِهِ وَحَقَرَهُ  
 وَوَارَاهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي فَعَلَهُ قَابِيلُ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ إِي الشَّامِ مِنْ  
 نَفْسِهِ يَنْقُصُ قَتْلُهَا أَوْ يَغْيِرُ فُسَادُهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ كَفَرَاتِنَا وَطَعْمُ طَرِيقِ أَوْ  
 نَحْوَهُ فَكَانَ قَاتِلُ النَّاسِ خِيْمًا وَمِنْ أَخْيَاهَا بَابُ اسْتَعْنِ عَنْ قَتْلِهَا فَكَانَ نَحْوَ النَّاسِ  
 جَمِيعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ حَيْثُ انْتَهَكَ حُرْمَتَهَا وَصَوَّرَهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمُ إِي بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ لِلْمَعْرِاتِ ثُمَّ كُنْ لَكُمْ أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ مَجَازٍ  
 الْحَدُّ بِالْكَفْرِ وَالْقَتْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَنَزَلَ فِي الْعَرَبَيْنِ لِمَا قَدَّمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ مَرْضِي



فاذن لهم النبي ان يخرجوا الى الابل له ويشربوا من ابولها والبانها فلما اصحوا قتلوا  
 الراعي واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بحاربة المسلمين  
 وينعون في الارض فسادا يقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او يقطع  
 ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او  
 ينفوا من الارض او لغير ذلك من الاحوال فالتقت بين قتل فقط والصلب  
 لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخذ  
 فقط قال ابن عباس مخرج وعليه الشافعي رح واضح قوله ان الصلب  
 ثلثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفي ما اشبهه في التشكيل من  
 وغير ذلك الجزاء المذكور لم يخز في ذل في الحيوة الدنيا ولهم في الآخرة  
 عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين والقطع  
 من قبل ان تقدر واعلمهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ما ابوه ربحهم  
 عبرة لك عنه دون فلا تحذوهم ليعيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا  
 حدود الله دون حقوق الادميين كذا ظهر لي ولم ابر من تعرض له  
 والله اعلم فاذا قتل او قتل واخذ المال يقطع ويقتل ولا يصلب وهو  
 اصح قول الشافعي رح ولا يفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوله  
 ايضا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه واتبعوا اطلبوا  
 اليه الوسيلة ما يقر بكم اليه من طاعته واجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه

لعلمهم بقلوبهم تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم الحسن في ما في  
 الارض خبيعا فقتله معه ليفقدوا يد من عذاب يوم القيمة ما تقتل منهم  
 ولهم عذاب اليم يريدون يفتنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين  
 منها ولهم عذاب عظيم دائم والشارق والشارقة ال فيهما موصولة مبتدأ  
 وشهد بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاقطعوا اي يمين كل منهما  
 من الكفوع وبنت السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينار فصا عدا وأنه ان عاد  
 قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد  
 ذلك يعز رجلا نصب على المصدم بما كسبنا كالاعتقوبة من الله والله عليم  
 غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة واضلح  
 عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بهذا اما تقدم فلا  
 يسقط بتوبته حق الادمي من القطع ورد المال نعم بليت السنة انه ان  
 عفي عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي رحمه الاستفهام  
 فيلتزم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء تعذيبه  
 ويعفو عن من يشاء المغفرة له والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة  
 يا ايها الرسول لا يخرج بك صنع الذين يسارعون في الكفر يقيمون فيه بسرعة  
 اي يظهره اذا وجد وافضة من البيان الذين قالوا آمنا باقواهم بالسنتهم  
 متعلق بقالوا ولم يؤمن قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين هادوا فقوم ساعون



للكذب الذي افترته احوارهم سماع قبول سماعون منك لغوم لاجل قوم  
 آخرين من اليهود لم ياتوك وهم اهل خير نافعهم محضان فكم هو ارجحها  
 فيعتوا قريظة ليسالوا النبي عن حكمها يحرفون الكلام الذي في التوراة كاية  
 الرجم من بعد مواضع التي وضعها الله عليها اي يبدلونه ليقلولون لمن  
 ارسلهم ان اوتيتهم هذا الحكم المحرف اي الجدل اي بان افتاكم به محمد فخذوه  
 فاقبلوه وان لم تؤمنوه بان افتاكم بخلافه فاحذروا ان تقبلوا ومن يرد الله  
 فتنة اضلاله فلن يملك له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله  
 لن يضر قلوبهم من الكفر ولو ارادوه لكان لهم في الدنيا خزي ذل بالفضة  
 والحزنة ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب اكلون للشر  
 بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشيق فان جاؤك لتحكم بينهم فاحكم بينهم  
 او اعرض عنهم هذا التحير منسوخ بقوله وان احكم بينهم لا يفيج  
 الحكم بينهم اذا ترفعوا اليه وهو اصح قول الشافعي ربح ولو ترفعوا اليه  
 مسلم وجب اجماعا وان تعرض عنهم فلن يضرك شئ وان حكمت بينهم  
 فاحكم بينهم بالقسط بالعدل ان الله يحب القسطين العادلين في الحكم  
 اي بينهم وكيف يحكمونك وعندكم التوراة فيها احكام الله بالرحم استفهام  
 تعجب اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهلون عليهم ثم يقولون  
 يعرضون عن حكمك بالرحم الموافق لكتابتهم من بعد ذلك الحكم وما اولئك

بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى من الضلالة وتور بيان الاحكام  
 يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين اسلموا النقاد والله استخفطوا  
 استودعوه اي استخفظهم الله اياه من كتاب الله ان يبدلوه وكانوا عليه  
 شهداء انهم حق فلا تخشوا الناس ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت  
 محمد عليه السلام والرحم وغيرها واخشون في كتابه ولا تشتر والسيد  
 يا اي من اقبائل من الدنيا اخذ منه على كتابها ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الكافرون به وكتبنا فرضنا عليهم فيها اي في التوراة ان  
 النفس تقتل بالنفس اذا قتلتها والعين تعقأ بالعين والاذن يقطع  
 بالاذن والاذن يقطع بالاذن واللسان يقطع باللسان وفي قراءة بالرفع  
 في الاربعة والخروج قصاص بالوجهين اي يقتض فيها اذا امكن  
 كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم  
 وان كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا فمن تصدق به اي بالقصاص  
 بان مكن من نفسه فهو كفارة له لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص  
 وغيره فاولئك هم الظالمون وقفنا البصائر انهم اي النبيين بعلي  
 ابن مريم مصدق لما بين يديه قبله من التوراة وابتداء الانجيل فيه هدى  
 من الضلال وتور بيان للاحكام ومصدق قائلين يكذبون من التوراة  
 لما فيها من الاحكام وهدي وموعظة للمؤمنين وقلنا لنحكم اهل الانجيل

سبب الذي



بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وفي قراءة ينصب يحكم وكسر لامه عطف  
على محمول اتيناه ومن لم يخلفكم مما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وَأَنْزَلْنَا  
إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْفَرَقَانِ بالحق متعلق بانزلنا مصدقاً لما بين يدي به قبله  
من الكتاب وَمَهَيَّمْنَا شَاهِدًا عَلَيْهِ والكتاب بمعنى الكتب فأحكم بينهم  
بين أهل الكتاب إذا ترافعوا اليك بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ولا تتبع أهواءهم  
علا دلائل آياتك من الحق لكل جعلنا منكم إماماً شريعة شريعة  
وَمَنْ بَاغَى طَرِيقًا واضحا في الدين تمشون عليه ولو شاء الله لجمعكم أمة  
وَاحِدَةً على شريعة واحدة لساوكن فَرَقْنَا لئلا يكون لكم اختباركم فيما أنزل من  
الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فَأَسْتَفْهِمُوا الْخَيْرَاتِ سارعوا  
إليها إِلَى اللَّهِ من جعلكم خبيعا بالبعث فينبأكم بما كنتم فيه تختلفون أَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ  
وَيُجْزِي كَلَامَكُمْ بعله وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ولعله  
لأن لا يفتنوك يضلوك عن بعض مما أنزل الله إليكم فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الحكم  
المتزلزل وادوا غيره فأعلم أنما يريد الله أن يصليهم بالعقوبة في الدنيا  
ببعض ذنوبهم التي اتوها ومنها التولي وبجارتهم على جميعها في الآخرة  
وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ الحكم الجاهلية يتبعون بالياء والتاء يطلبون  
من المذاهب والبليل إذ تولوا استفهام انكار ومن أي أحد أحسن من الله  
حُكْمًا لغوهم عند قوم يوقنون بِهِ خصوصا بالذكر لأنهم الذين يتدبرون ربهم

ع

الذين آمنوا الْأَنْبِيَاءُ واليهود والنصارى أُولَئِكَ تَوَلَّوْهُمْ وتوادونهم  
بعضهم أُولَئِكَ بَعْضُ لا تحادهم في الكفر ومن يتولهم منكم فإنه منهم من  
جملتهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين بِمَوْلَاةِ الْكُفَرِ فترى الذين في قلوبهم  
مرض ضعف اعتقاد كعب الله بن أبي كسار يحون فيهم في مواليتهم يقولون  
معتدين عنها نحس أن نصيبنا أَذْوَدَ يدورها الدهر علينا من حذب  
أو غلبة ولا يمت امرئ محمد فلا يميز وَقَالَ تَعَالَى فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ بِالنَّصْرِ  
لنبيه باظهار دينه أو أمر من عنده هتك ستر المنافقين واقتضاهم فخرجوا  
عَلَى مَا أَسْرَفُوا في أنفسهم من الشرك وموالاة الكفار أَرْمِينَ ويقول بالرفع  
استينافوا وودونها بالنصب عطف على باقي الذين آمنوا بعضهم إذا  
احتك سترهم نجبا أهولا الَّذِينَ أَقْسَمُوا بالله جهداً أَيْمَانِهِمْ غاية اجتهادهم  
فيها أنهم لمعكم في الدين قال تعالى حِطَّتْ بطلت أعمالهم الصالحة فَاصْبِرُوا  
صاروا خاسرين الدنيا بالفيضة والآخرة بالعقاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمْرًا  
يريد بالفك والادغام يرجع منكم عن دينه إلى الكفر أَخْبَارِ بالأعلام تعالى  
وقوعه وقادار جماعة بعد موت النبي عليه السلام فسوف يأت  
الله بدينهم يقوم بحجبتهم ويحبونه قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشا  
إلى أبي موسى الأشعري رواه الحاكم في صحيحه أَذِلَّةٌ طيفين على المؤمنين أَعْرَافُ  
اشداء على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

ثلاثة باعة



فيه كما يخافوا المنافقون لولا الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليهم من هواه ونزل  
 لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هم فانما وليكم الله ورسوله  
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون  
 خاشعون او مصلون صلوة الطوع ومن يتول الله ورسوله والذين  
 آمنوا فيسبهم وينصرهم فان حزب الله هم المغالبة لنصره اياهم او  
 موقع فانهم بيا بالانهم من حزبي اي اتباعه ياء هي الذين آمنوا لا يتخذوا  
 الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا به ولعن الذين الذين اذنوا الكتاب  
 من قبلكم والكفار المشركين بالبحر والنصب اولياء واتقوا الله يترك موا  
 ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا ناديتهم دعوتهم الى الصلوة  
 بالاذان اتخذوها اي الصلوة هزوا مهزوا به يستهزوا بها ويتضحكوا  
 ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قولا لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبى  
 عليه السلام من تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل لنا الاية  
 فلما اراد ذكر عيسى قالوا الانعام ديننا شر من دينكم قل يا اهل الكتاب  
 هل تنقمون تكرون مثالا لان آمننا بالله وما انزل لنا وما انزل من  
 قبل اي الانبياء وان اكثركم فاسقون عطف على ان آمننا والمعنى ما  
 تنكرون الايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم

عنه وليس هذا مما ينكر قل هل انبتكم الخبركم بشر من اهل ذلك الذي  
 تنقمونه مثوبة عند ثوابي معني جزاء عند الله هو من عند الله بعد عن  
 رحمة وغضب عليكم وجعل منهم القرادة والخنازير بالمسيح ومن عبد  
 الطاغوت الشيطان بطاعته وروعي فيمنهم معني من وفيما قبلها <sup>لنظها</sup>  
 وهم اليهود وفي قراءة بضم باء عبد واصافة الى ما بعد اسم جمع لعبد ونصبه  
 بالعطف على القرادة اولئك شركا تامين لان ما وهبهم النار فاضل عن سوا  
 السبل طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واصل في مقابلة قوله لان  
 ديننا شر من دينكم واذكركم اي منافقوا اليهود قالوا امنا وقد دخلوا اليكم  
 ملتسبين والكفرة وهم قد خرجوا من عندكم ملتسبين به ولم يؤمنوا الله  
 اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وتري كثير اقمهم اي اليهود يسار صورة  
 يقعون سرعيا في الاثم الكذب والعبد وان الظلم واكلهم الشحت الحرام  
 كالزنا ليس ما كانوا يعملون عملهم هذا لاهل دينهم فهمم اليه بنون  
 والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم الشحت ليس ما كانوا  
 يصنعون ترك نهيمهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي عليه  
 السلام بعد ان كانوا اكثر الناس ما لا يد الله معاوله مقبوضة عن ادبار  
 الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غلبت مسكت  
 ايديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا مما قالوا بل يده مبسوطتان



مبالغة في الوصف بالجود وثني اليد لا فائدة لكثرة انفاية ما يبذل السخي  
من ماله ان يعطي يديه ينفق ردهم كيف يشاء من توسيع وتضييق لا  
اعتراض عليه ولا يزيدك كثير منهم مما انزل اليك من ربك من القرآن  
طغيانا وكفرا الكفرهم به والقيان بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة  
فكل فوفة منهم تخالف الاخرى كلها وقد واد الخوف اي بحرب النبي عليه  
السلام اطفأها الله اي كمال ارادوه ردهم ويضعون في الارض فسادا اي  
مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين يعني انه يعاقبهم ولو ان  
اهل الكتاب آمنوا بجمد عليه السلام واتقوا الكفر لكانوا عنهم سيئاتهم  
ولا دخلناهم جنات النعيم ولولاهم اقاموا التوراة والانجيل بافيهما  
ومنه الايمان بالنبي عليه السلام وما انزل اليهم من الكتب من ربهم لا كلوا  
من فوقهم ومن تحت اجالهم ان يوسع عليهم الرزق ويفيض من  
كل جهة منهم امة جماعة متصدة تعمل به وهم من امن بالنبي عليه السلام  
كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم ساء بس ما شايهم اوتوا بها  
الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكلم منه شيئا خوفا ان تنال  
بكرهه وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما انزل اليك فبالفت رسائله  
بالافراد والجمع لان كتمان بعضها كتمان كلها والله يعصمك من الناس  
ان يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم يجرس حتى نزلت فقال انصرفوا

فقد عصمني الله واد الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل  
الكتاب اسلم على شيء من الدين معتد بغير التوراة والانجيل وما انزل  
اليكم من ربكم بان تعملوا بما فيه منه الايمان بي ولا يزيدك كثير منهم مما انزل  
اليك من ربك من القرآن طغيانا وكفرا الكفرهم بدقا ناس على القوم  
الكافرين ان لم يؤمنوا بك اي لا تهتم بهم ان الذين آمنوا والذين هادوا  
هم اليهود مبتدء والصابئون فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتدء  
من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
في الاخرة خبر المبتدء ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل  
على الايمان بالله ورسله وان سلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم  
بما لا الهوى انفسهم من الحق كذبوه فبقا منهم كذبوا وبقا منهم يقتلوا  
كراكرنا ويحجي والتعبير به دون قتلا وحكاية الحال الماضية للفاصلة  
وحسبوا ظنوا الا تكون بالرفع فان مخففة والنصب فهي ناصبة اي  
تقع فتنة عذاب بهم على تكذيبهم الرسل وقتلهم فعموا وعموا تلك النيا  
لسرا عن الحق فلم يبصروا وضموا عن اسقاعهم ثم تاب الله عليهم لما تابوا  
ثم عموا وضموا ثانيا كثيرا منهم بدل من الضمير والله يعصمك من الناس  
به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سبق مثله وقال لهم  
المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربّي وربيكم فاني عبد وليست باله



إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ غَيْرَ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مِنْهُ أَنْ  
 يَدْخُلَهَا وَمَا وَدَّ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثُلُثٍ أَيْ أَحَدُهَا وَالْآخَرَانِ عِيسَى  
 وَآمَنَهُمْ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ النَّصَارَى وَمَنْ مِنَ الَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا بِمَا  
 يَقُولُونَ مِنَ التَّثْلِيثِ وَيُوحِدُونَ وَلَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ تَبَتُّوا عَلَى الْكُفْرِ  
 مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَى النَّارِ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ فَبِمَا قَالُوا  
 اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيعٌ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ تَابَ رَحْمَةً بِمَا السَّيِّئَاتُ مِنْ مَرْيَمَ الْأَرْشُ  
 قَدْ خَلَّتْ مَضَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَهُوَ مَضَى مِنْهُمْ وَلَيْسَ بِاللَّهِ كَانِعُوا  
 وَالْإِلَهَ مَضَى وَآمَنَهُ صِدْقُهُ مَبَالِغُهُ فِي الصَّدَقِ كَأَنَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ  
 كَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ الْهَاتِرُ كَيْدَهُ وَضَعْفُهُ  
 وَمَا يَسْتَأْذِنُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْعَائِطُ أَنْ يَنْظُرَ مُتَعَجِّبٌ كَيْفَ تَبَيَّنَ لَهُمْ آيَاتُ اللَّهِ عَلَى  
 وَحْدَانِيَّتِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى كَيْفَ يُؤْفَكُونَ يَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِهَا  
 قُلْ أَعْبُدُونِ مَنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ  
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَحْوَالُكُمْ وَالْإِسْتَفْهَامُ لَلْإِنْكَارِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ  
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا تَغْلُوا تَجَاوَزُوا وَالْحَدَّ فِي دِينِكُمْ غُلَاوَاتُ الْحَقِّ بِأَنْ  
 تَضَعُوا <sup>عَلَيْكُمْ</sup> أَوْ تَفْعَلُوا فَوْقَ حَقِّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ  
 بَعَلُّوهُمْ وَهُمْ إِسْلَافُهُمْ وَأَصْنَاؤُ الْكُفْرَانِ مِنَ النَّاسِ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

ع

طريق الحق والسواء في الأصل الوسط لعن الذين كفروا من بني إسرائيل  
 عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ بَانَ دَعَا عَلَيْهِمْ فَسَخَّوْا قِرْدَةً وَهُمْ أَصْحَابُ آيَةٍ وَعَلَيْهِمْ أَنْ  
 مَرَّ بِمَ بَانَ دَعَا عَلَيْهِمْ فَسَخَّوْا خَنَازِيرَ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَائِدَةِ ذَلِكَ لِلْعَمَلِ  
 بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ وَكَانُوا الْأَيْدِيَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 مُتَكِبِينَ فَعَاوَةُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَعَالَهُمْ هَذَا تَرَى بِأَحْمَدَ كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِفَضْلِكَ لَيْسَ مَا قَدْ مَتَّحْتُمْ أَنْتُمْ  
 مِنَ الْعَمَلِ لِمَعَادِهِمْ لِلْوَجوبِ لَهُمْ أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ  
 وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَزَلَ إِلَيْهِ مَا  
 اخْتَدَوْهُمْ أَيْ الْكُفْرَانُ أَوْ لِيَاءُ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ خَارِجُونَ  
 عَنِ الْإِيمَانِ لَيَحْدَثَنَّ بِأَحْمَدَ اسْتَدْنَا لَيْسَ عَدَاوَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ  
 أَشْرَكُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لِنُضَاعَفَ كُفْرَهُمْ وَجَهْلُهُمْ وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَبَاعِ الْهَوَى  
 وَلَيَحْدَثَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى لَكَ أَيْ اقْرَبِ  
 مَوَدَّتَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ يَسْبَبَ أَنْ مِنْهُمْ قَسِيمِينَ عِلْمًا وَمَرْهَبَاتًا عِبَادًا وَلَهُمْ  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ كَمَا يَسْتَكْبِرُ بَنُو الْيَهُودِ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَنَزَلَتْ فِي  
 وَفَدِ النَّجَاشِيِّ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَبَشَةِ قَرَأَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ  
 يَسَ فَبَكَوْا وَسَلَمُوا وَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى قَالَ تَعَالَى  
 وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْبُرْهَانِ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَوْ أَنَّهُمْ يَفْقَهُونَ مِنْهُ شَيْئًا



عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا نَبِيَّاكَ وَكُنَّا مِنَ الْكَاذِبِينَ  
 للفرس بقصد يقهها وقالوا في جواب من غيرهم بالاسلام من اليهود وما  
 لنا الا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن اي لا مانع لنا من الايمان مع  
 وجود مقتضيه ونطعم عطف على نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين  
 المؤمنين الجنة قال تعالى فَاَنَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا لَجَنَاتٍ يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ بِالْإِيمَانِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ  
 بَأْسٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِّمْ وَنَزَلَتْ لِمَاهُمْ قَوْمٌ مِنَ الصَّاحِبَةِ ان يلازموا  
 الصوم والقيام ولا يقر بوالنساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا ينالوا على الفرس  
 يأمر بها الذين آمنوا الا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تقتدوا وتجاوزوا  
 امر الله ان الله لا يحب للفتنة من وكوا وما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول و  
 الجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون لا تقوا  
 الله بالغوا الكاش في آياتكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف  
 كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤخذكم بما عقدتم بالحلف واليمين  
 التثديد وفي قراءة عاقبة الايمان عليه بان حلفتم على قصد فكفارته  
 اي اليمين اذا حثتم فيه اطعموا عشرة مساكين لكل مسكين مد من سوط  
 ما تطعمون منه اهلناكم اي اقصدوا غلبه لا علاه ولا ادناه او كسوتهم  
 بما يسمي كسوة قميص وعمامة وازار ولا يلفي دفع ما ذكر الى مسكين

واحد وعليه الشافعي رح أفخر غير عتق رقبة اي مومنة كما في كفارة القتل  
 والظهار حلالا للطلاق على المقيد فمن لم يجد واحدا ما ذكر فصيامة ثلثة  
 أيام كفارة له وظاهرة انه لا يشترط التابع وعليه الشافعي رح ذلك المذكور  
 كفارة آياتكم اذا حلفتم وحثتم واخفقلوا آياتكم ان تنكثوها ما لم تكن على  
 فعل بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم  
 ما ذكره الله لكم آياته لعلكم تشكرون على ذلك ياء اليها الذين آمنوا انما  
 الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانساب الاصنام و  
 الان لا فرق لاحل الاستقسام رجس خبيث مستقدر من عمل الشيطان  
 الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوا  
 لعلكم تقبلون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في  
 الخمر والميسر اذا التفتوهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدقكم  
 بالاستغفال بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصهما بالذكر تعظيما لهما فقل  
 انتم متممون عن آياتها اي انهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واخذوا  
 للعاصي فان قولتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين  
 الابلاغ البين وحجركم حلتا النفس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات تجاز  
 فيما ظنمو اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وآمنوا  
 وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثبتوا على التقوى والايمان ثم اتقوا



وَأَحْسَنُوا الْعَمَلُ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ <sup>بمعنى أنه يشيهم بآية</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَيْسَ لَكُمْ لِيَتَّخِذَكُمْ اللَّهُ بَشِيرًا يرسله لكم من الصيد تنالوه أي الصغار منه  
 أيكم وورما حكم الكبار منه وكان ذلك بالحد يدية وهم محرمون فكانت  
 الطيور والوحوش في رحا <sup>تغشاهم</sup> لهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال  
 أي غائبه ليرى فيجب الصيد فمن اقتدى بعد ذلك النهي عنه فاصطاد  
 قلة هذا باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ محرمون بحج  
 أو غيره ومن قتل منكم شئاً من ذلك فجزاء بالتوفين ورفع ما بعده أي فعلية جزاء  
 هو مثل ما قتل من النعم أي شبهة في الخلقة وفي قراءة باضافة جزاء يحكم  
 أي بالمثل رجلان ذوا عدل مثلكم لها فطنة يميزان بها شبه الأشياء بد  
 وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعامة بدنة وابن عباس وأبو  
 في بقرة الوحش وحمارة ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم  
 بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لاند يشبهها في العبي هذا أح  
 من جزاء بالغ الكعبة أي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مسكنة  
 ولا يجوز أن يذبح حيث كان ونصبه نعم لما قبله وإن أضيف لأن أضافه  
 لفظية لا تقيد تعريفاً فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد  
 فعليه قيمته أو عليه كفارة غير الجزاء وإن وجدته هي طعام مسكين  
 من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مده وفي قراءة

ع

اللعن على من  
أن يقتل  
الحيوان

باضافة كفارة لما بعده فهي للبيان أو عليه عدل مثل ذلك الطعام صياداً  
 يصومه عن كل مذ يوم أو إن وجدته وجب عليه ذلك كسذوق وبال ثقل  
 جزاء أو امرأة الذي فعله عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد  
 إليه فنيق الله منه والله عزير غالب على امره ذوانتقام من عصاة والحق من  
 يقتله متعمداً فيما ذكر الخطاء أحل لكم أيها الناس حلالاً لكم أم محرمين صيد البحر  
 أن تأكلوه وما لا يعيش إلا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان  
 وطعامه ما يذ في ميتة متاعاً متعالكم تكونه وللشياكة المسافرين منكم يزودونه  
<sup>أفان</sup> وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وَمَا يَعِيشُ فِيهِ مِنَ الْوَحْشِ الْمَكُولِ أن تصيدوه مادته  
 حراماً لوصاده حلال فلم يحرم أكله كما بينت السنة والله الذي لا يترك شراً  
 جل الله الكعبة البيت الحرام المحرم قياماً للناس يقوم بد امر دينهم بالحج إليه و  
 دنياهم يأمن داخله وعدم التعرض له وجبي ثمرات كل شيء <sup>الشيء</sup> وقراءة قوما  
 بلا الف مصدر قام عنه مغل على فعله والشهر الحرام بمعنى الأشهر الحرم ذو  
 القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياماً لهم بمنهم القتال فيها والهدى والقلاد  
 قياماً لهم بأمن صاحبها من التعرض له ذلك الجعل المذكور ليعلوا أن الله  
 يعلم ما ليس في السموات وما في الأرض وإن الله بكل شيء عليم فان جعله  
 ذلك الجعل المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه تعالى  
 في الجود وما هو كائن إِغْلُظْ أَلْأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لأعدائه وإن الله عفو

غيباً



لا ولياته يحجم بهم ما على الرسول إلا البلاغ الأبلغ لكم والله يعلم ما  
تبدون تظرون من العمل وما تكمون تحفون منه فيجانكم به قل لا  
يسوى الحديث الحرام والطيب الحلال ولو أعجبك كثرة الحديث فأتقوا  
الله في تركه يا أولى الألباب لعلمكم تقفون تفوزون وتزولوا أكثر ولسوا  
على الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا الاستأوا عن أشياء تبدت تظهر  
لكم سورة فيها من المشقة وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن أي في  
زمن النبي تبد لكم المعنى إذا سألتم عن أشياء في زمنه ينزل القرآن ما بدلتها  
ومنى أبدأها سألتم فلا تسألوا عنها قد علم الله عنها عن مسلككم فلا تعبدوا  
والله عفو رحيم قد سألها أي الأشياء قوم من قبلكم لئلا هم فاجيبوا  
أحكامهم أصحوا وأبها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من  
بحيرة ولا تأثيرة ولا وصية ولا حاكم كما كان أهل الجاهلية يفعلونه  
روي البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع ذكرها للطوائف  
فلا يحلها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لأهلهم لا يحل لها  
شيء والوصية الناقة البكر تكبر في أول تنجب الأبل ثم يثني بعد ما نثي  
وكانوا يسيبونها لطوائفهم إن وصلت أحد من أهلها بالآخرى ليس بينهما  
ذكر والحكم فحل الأبل يضرب الضراب للعدو فإذا قضى ضربه ودعوه  
للطوائف وأعفوه عن الحمل فلم يحل عليه شيء وسماهوا الحامي والكور

الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه وأنهم لا يعقلون  
أن ذلك افتراء لأنهم قلدوا فيه آباءهم وإذا قتل لهم تعلقوا إلى ما نزل الله وإلى  
الرسول إلى حكمه من تحليل ما حرمت قالوا أحسبنا كافينا ما وجدنا آباءنا  
من الدين والشرعية قال تعالى أحسبهم ذلك ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا  
يهدون إلى الحق الاستفهام للانكار بآباءهم الذين آمنوا عليكم أنفسكم أي  
احفظوها وقوموا بصلاحها لا ينصركم من صل إذا هتدتم قبل المراد لا ينصركم  
من ضل من أهل الكتاب وقيل المراد غيرهم حديث أي تعلية الخشي ماله  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتهموا بالمعروف وتنهوا عن المنكر  
حتى إذا رأيت شحاططا وهو مشعاعا ودينا مؤثقا أعجاب كل ذي رأي  
برأيه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره إلى الله مرجعكم جميعا فبذلك ما كنتم  
تعملون فيجانكم به يا أيها الذين آمنوا شهادة بدينكم إذا حضر أحدكم الموت أو  
أسابه حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الأمر ليشهدوا وضافة  
شهادة اثنين على الاتساع وحين بدل من إذا وظرف حاضر وأخران من  
غيركم أي غير ملتكم إن أنتم صرتم سافرت في الأرض فأصابكم مصيبة الموت  
تحسبونها توقفونها بصفة آخران من بعد الصلوة أي صاوة العصر فيقتسم  
يحلان بالله إن أنتم شكتم فيها ويقو لأن لا شترى بالله متاعا الخ  
بدله من الدنيا بان خلف أو شهد به كاذبا لاجله ولو كان المقسم له والشهد



له ذاق في قربة منا ولا كنتم شهادة الله التي امرنا باقامتها انا اذ ان كنتم اهل  
 الايمان فان عثر اطلع بعد خلفها على انها استحقاقا اي فلا ما يوجد  
 من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندنا مثل ما اتهم به وادعيا انها اتت  
 من الميت او وصي لها به فآخران يقولان مقامهما في لوجه اليمين عليهما من الذين  
 استحق عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل من اخران الا فليكن بالميت اي  
 الاقربان اليه وفي قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فيقسمون  
 بالله على خيانة الشاهدين ويقولان لشهادتنا الحق اصدق من شهادة  
 بسببها وما اعتدنا بالحجوزنا الحق في اليمين انا اذ ان الظالمين المعني بشهاد  
 المحض على وصية اثنين او وصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان يقدم  
 لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيها فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه  
 الى شخص من عماران الميت او وصي له به فيخلفا الى آخره فان اطلع على اماره  
 تكذبهما فادعيا انهما خلفا على اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما دعوا  
 والحكم ثابت في الوصيتين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة  
 منسوخة واعتبار ماوة العصر للتعليل وتخصيص الحلف في الآية  
 باثنين من اقرب الورثة بخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه  
 البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن دية  
 وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته

فقد واجامنا من فضة مموها بالذهب فرفعا الى النبي عليه السلام فنزلت فاجابها  
 ثم وجد الحجام بمكة فقال ابتعاه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام  
 رجلان من اولياء سهم فحلفا في رواية للترمذي فقام عمر بن العاص ورجل  
 اخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فخر بن فاصي اليهما وامرهما ان  
 يلغيا ما ترك ما ترك اهلها فلما مات اخذ الحجام ودفعها الى اهلها ما بقي ذلك  
 الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة اذ في اقرب الي ان يأتوا اي الشهود  
 او الاوصياء بالشهادة على وجهها الذي تخاوها عليه من غير تحريف  
 ولا خيانة او اقرب الي ان يحلفوا ان ترد بعد ايمانهم على الورثة للدعوى  
 فيصلنون على خيانتهم وكذبهم فيفضحون ويغرمون فلا تكذبوا وانقوا  
 الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول والله  
 لا يهدي الفاسقين الخارجين من طاعته الى سبيل الخير اذ ذكر يوم يجمع  
 الله الرسل هو يوم القيمة فيقول توبوا القومهم ماذا اي الذي اجتمعت به  
 حين دعوتهم الى التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب  
 ما غاب عن العباد ذهب عنهم علمهم لشدة هول القيمة وفزعهم ثم يشهد  
 على امهم لما يسكنون اذ كراذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك  
 وعلى والدك يشكرها اذ ايدتك قوتك برؤف القدير جبرئيل نكلم الناس  
 حال من الكاف في ايدتك في المهدي اطفالا فلما بعد نزوله قبل الساعة



لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في ال عمران واذ علمناك الكتاب والحكمة  
والنور والابحار واذ خلقنا من الطين كهيئة كصورة الطير والكافور  
بمعنى مثل مفعول اذني فنتفخ فيها فتكون طيرا اذني بارادي وتبرق الاله  
والانصر اذني واذا خرج الموق من قبورهم احياءهم اذني واذا كففت  
بني اسرائيل عنك حين هموا بقتلك اذ جعلتهم بالنبات بالمعجزات فقال  
الذين منهم كفرا فاعتهم ان ما هذا الذي جئت به الا سحر مبين وفي قراءة  
ساحري عيسى واذا فوجئت الى الحواريين امرتهم على لسان ان اي بات  
امسوا في رسول عيسى قالوا انما بها واشهدنا مسلمون اذ ذكر اذ قال  
الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع اي يفعل ربك وفي قراءة بالفتوة  
ونصب ما بعده اي تقدم ان تساله ان ينزل اي يفعل علينا ما نذكر من السماء  
قال هم عيسى اتقوا الله في اقتراح الايات ان كنتم مؤمنين قالوا نريد سؤلها  
من اجل ان ناكل منها ونظن تسكن قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم نرداد  
علما ان مخففة اي انك قد صدقتنا في ادعاء النبوة وتكون عليها من  
الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا ما نذكر من السماء  
لنا اي يوم نزولها جديا نعظمه ونشرفه لا ولنا بدل من لنا باعادة الحجار  
واخرنا من ياتي بعدنا اوبة منك على قدرتك ونبوتي واذا رقتنا  
اياها وانت خير الرازيقين قال الله مستجيبا له اي من لها التخفيف و

التشديد عليكم فمن يكفر بعد اي بعد نزولها منكم فاني اعد به عذابا لا  
اعذب بها احد من العالمين فنزلت الملكة بها من السماء عليها سبعة ارجفة  
وسبعة اجوات فاكلوا منها حتى شعوا قاله ابن عباس وفي حديث انزلت  
الملكه خيرا وحما قاروا ان لا يخونوا ولا يدخروا الخد فخانوا وادخروا  
ففسخوا اقرده وخازير واذا قال الكي قول الله لعيسى في القيمة توبيها  
لقومه يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من  
دون الله قال عيسى وقد اعد سبحانه نزيها لك عما لا يليق بك من الشكر  
وغيره ما يكون ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق خبر ليس ولي للتبين  
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسي اي  
ما اخفيه من معلوما لك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرت  
به وهو ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليه شهودا رقبيا امنهم  
مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني قبضتني بالرفع الى السماء كنت انت  
الرفيق عليهم الحميظ لاعامهم وانت على كل شيء من قولي لهم وقولهم  
بعدي وغير ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعذبهم اي من اقام على  
الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكم تنصرف فيهم كيف شئت لا  
اعتراض عليك وان تعذبهم اي لمن امن منهم فانك انت العزيز العال  
على امره الحكيم في صنفه قال الله هذا اي يوم القيمة يوم يرفع الصادق

ع ربع



في الدنيا كعيسى صدقهم لان يوم الحراء هم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه لئلا يبدل ذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكمال يوم موت عند روية العذاب لله ملك السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها وما فيهن اتي بالقلب الغير العاقل وهو على كل شيء قدير ومندوبة الصادق وتذيب الكذب وتخضع العقل ذاته فليس عليها بقادر **سورة الانعام**  
**مكية الا فمنا قدر روا الله الايات الثلث والاول بقا الايات الثلث مكية**  
**وخلص وقت وستون اية** **والله الرحمن الرحيم**  
الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك الى ايمان به او الثناء به او كلاهما احتمالات أفيد ما الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكر لانها اعظم المخلوقات للناظر وجعل خلق الظلمات والنور في كل ظلمة ونور وجعلها هادفة لكثرة انبائها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعيدون يسوون غيره في العباد وهو الذي خلقكم من طين بمخلوق ابيكم آدم منذ ثم قضي اجلكم فتوفون عند ربهم هانئ **والعجل مستحق مضروب جندة لبعثكم ثم اتم اي الكفار مما تزعمون تشكون في البعث بعد علمكم انه ابتداء خلقكم وذكركم على الايمان بتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة**

في السموات وفي الارض ويعلم سركم ما تسرون وتنجرون بدينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر وما آتيتكم اي اهل مكة من زائدة اية من آيات ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق القران لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء عواقب ما كانوا يستهزئون الا ترى في اسفار الى الشام وغيرها كم خبرتكم بآيات الله من قبلهم من قرين امه من الاسم للماضية متكاثرهم اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة والسعة ما لم يكن لغيركم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم منذ رايتهم متناجيا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مسالكهم فاهلكناهم يد قوتهم بتكذيبهم **الانباء**  
**وانشأنا من بعدهم قبا آخرين ولونزلنا عليك الكتاب بالمشورة في قسط ورفق كما اقرحوا فليستوه بايديهم ابلغ من عاينوه لانه انفي للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لو لا هذا الا انزل عليه لو محمد ملك يصدق ولوانزلنا ملكا كما اقرحوا فلم يؤمنوا القوي لا مهربا لكم ثم لا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلهم عند وجود مقترحهم اذ لم يؤمنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا اي على صورته ليقمنوا من رويته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولونزلناه وجعلناه رجلا للبشر اشبهنا عليهم ما يلدسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد انشأنا نبي رسل من قبلك**



فيه تسلية للنبي عليه السلام فحاق نزله بالذين سخر وامرهم بما كانوا به يستهزؤ  
وهو العذاب فلما يخيف من استهزاء بك قل لهم سبوا في الأرض ثم انظروا  
كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من هلكهم بالعذاب ليتعذبوا قل لمز  
ما في السموات والأرض قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره كتب قضى  
على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تطف في دعائهم الى الايمان ليجمعنكم  
الى يوم القيمة فيجازيكم بالاعمال لا ريب شك فيه الذين خسر وانفسهم  
بتعريضهم للعذاب مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل  
في الليل والنهار اي كل شيء فهو به وخالفه وما لك وهو التميع ما يقال  
العالم بما يفعل قل لم اعبر الله اخذ وليا عبدا فاطر السموات والأرض  
مبدعها وهو يظلم بريء ولا يظلم ولا يبرق لا قل لي امرت ان يكون  
أول من اسلم لله من هذه الامة وقيل لي لا تكون من المشركين به قل  
اي اخاف ان عصيت نبي عبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم  
القيمة من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب والفاعل اي الله والعائد  
محمد وف عنه يؤمنه فقد رجحه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز  
المبين النجاة الظاهرة وان تمسك الله بخير كصحته وغني فهو على كل  
يضر ياء كرض وفقر فادك شفت دافع له الا هو وان تمسك بخير كصحته  
وغني فهو على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غير

وهو القاهر القادر الذي لا يجره نبي مستعليا فوق عبادة وهو الحكيم في خلقه  
الخير وسواطهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي عليه السلام اننا من يشهد  
لك بالنسوة فان اهل الكتاب انكروك قل لهم اي شيء ابره شهادة غير محول  
للبتداء قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره وهو شهيد بنبي وبيدكم على صيد  
واوحى الي هذا القرآن لا يذركم يا اهل مكة يد ومن بلغ عطف على ضمير انكم  
اي بلغه القرآن من الانس والجن انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى  
استفهام انكار قل لا تشهد بذلك قل انما هو اله واحد وانني برئ مما  
تشركون معه من الاصنام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمد سمعت  
في كتابهم كايه فون انباءهم الذين خسر وانفسهم منهم فهم لا يؤمنون به  
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذا بالنسبة الشريك اليدا والكذب  
بانه القرآن انه اي الشان لا يفعل الظالمون بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا  
ثم نقول للذين اشركوا اتوبخا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء  
قل لم تكن بالناء والياء فتمهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي  
قولهم والله نينا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا به مشركين قال تعالى انظر  
يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم وحصل غاب عنهم ما كانوا  
يفترون على الله من الشركاء ومنهم من يستمع اليك اذ تقرأ وتصلنا  
على قلوبهم الكثرة اعطية لان لا ينفقهوه فهو القرآن وفي اذانهم وراحمها



فلا يسمعونه سماع قبول وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك بحجج  
 لو انك تقول الذين كفروا ان ما هذا القرآن الا اساطير اكا ذيب الاولين  
 كالاضاحيك والاعا حبيب جمع اسطوره والضم وهم ينفون الناس عند  
 اي اتباع النبي عليه السلام وينافون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقيل  
 نزلت في ابي طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وان ما ينكرون بالناي  
 عند الانفسهم لان ضرره عليهم وما يشعرون بذلك ولو ترى يا محمد  
 اذ وقعوا عرضوا على النار فقالوا يا للفتية ليتنا نرد الى الدنيا فلا نكذب  
 بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استينا فاونصبهما في حب  
 التقي ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو رايت امرا عظيما قال تعلا  
 بل للاضرار عن ارادة الايمان المفهوم من التقي بظاهرهم ما كانوا  
 يخفون من قبل ان يكون يقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوار  
 قتموا ذلك ولو ردوا الى الدنيا فزالوا فلما نهوا عنه من الشرك وانهم  
 لكاذبون في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكر والبص ان ساهي اي الحي  
 الاحيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقعوا عرضوا على ربهم  
 رايت امرا عظيما قال لهم على لسان الملكة توبينا اليس هذا البعث والحس  
 بالحق قالوا بلى ومن ربنا انه حتى قال قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون بد  
 في الدنيا قد حسرت الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غايت للتكذيب اذا

ع

جاءتهم الساعة القيمة بغتة فجاءة قالوا لا يحسن تنهاي شدة التألم ونداءها  
 مجازي هذا وانك فاحضري على ما فرطنا فصرنا فيها اي الدنيا وهم يحسبون  
 اوتوا انهم على ظمورهم بان تاتيهم عند البعث في اقمح شي صورة وانتبه ربحا  
 تركبهم الاساء بس ما ينفون يحملونه حملهم ذلك وما الحيوة الدنيا اي الاستا  
 فيها الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها من امور الآخرة ولا  
 الآخرة وفي قراءة ولدا والآخرة اي الجنة خير للذين يتقون الشرك فلا يعقلوا  
 بالناء والياء ذلك فتؤمنون قد للتحقيق تعلم انه اي الشان ليحربك الذي  
 يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي  
 قراءة بالتخفيف اي اليلسبونك الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع الضم  
 بآيات الله القرآن يتحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فبدتلية  
 للنبي عليه السلام وصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتيهم نصرنا باهل القوم  
 فاصبر حتى ياتيك النصر باهلك قومك ولا تبديل لكلمات الله مواعيد ولقد  
 جاءك من نبي المرسلين ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك اعلمهم  
 عن الاسلام محروك عليهم فان استطعت ان تبغني نقاسري في الارض  
 او سألما مصعبا في السماء فتاتيهم بايديهما اقربحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع  
 ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم مجمعههم على الهدى ولكن لم  
 يشاء ذلك فلم يؤمنوا فلا تكون من الجاهلين بذلك انما استجيب دعاءك الى

نصف



الايمان الذين يسمعون سماع واعيان والنفوس اي الكفار شبههم  
 بهم في عدم السماع يبعثهم الله في الآخرة ثم اليه يرجعون يردون فيجاء  
 باعمالهم وقالوا اي كفار عكة لولا هلا نزل عليه آية من ربه كالعصا والناقة  
 والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتحفيع والتشديد آية مما اقتروا  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلاه عليهم لوجوب هدايتهم ان يحذوها  
 وما من زيادة آية تمشي في الأرض ولا طائر يطير في الموصى بحياخيد الا  
 اتم امثالكم في قدر خلةها ورزقها واحولها ما فطننا تركنا في الكتاب اللوح  
 المحفوظ من زيادة شوق فلم نكتبه ثم الى ربهم نجشرون فيفرض بينهم ويقرر  
 للجهنم من القرآن ثم يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا بآياتنا القرآن ضلوا  
 عن سماعها سماع قبول ونكم عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من  
 يشاء الله اضالته يضلله ومن يشاء هدايته يجعله على صراط مستقيم دين  
 الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ان انيكم اخبروني ان اسكنكم عذابا باله في  
 الدنيا وانتم الساعدة القيمة المشتملة عليه بعتة اخير الله تدعون لان  
 كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه لا غيره تدعون في  
 الشدايد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شأنا  
 كشفه وتنبئون تكون ما تسترون معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد  
 ارسلنا الى امة من زيادة قبلك رسلا فكلن بهم فاحذناهم بالبأساء شدة الفقر

والضرراء المرض لعلهم ينجسون بيد اللون فيؤمنون فلو لا هذا اذا جاءهم بآياتنا  
 عذابنا انصرعوا اي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقضي له ولكن قست قلوبهم فلم  
 تدع عن اليمان ومن زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها  
 فلما استوتروا ما ذكرنا وعظوا وخوفوا به من البأساء والضراء فلم يتعظوا ففتحنا  
 بالتحفيع والتشديد عليهم ابواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى اذا  
 فرحوا بما آتوا فرح بطراخذناهم بالعذاب بعتة فجاءة فاداهم مبلسون اليه  
 من كل خير فقطع دابر النعم الذين ظلموا اي اخرهم بان استوصوا اوليهم فليخبروا  
 رب العالمين على ضر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة ان انيكم اخبروني  
 ان اخذكم الله سمعكم اصمكم وانصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا  
 تعرفون شيئا من الاخير الله يايتكم بهما اخذ منكم ببعثكم انظر كيف نصرف  
 بين الايات الدالات على وحدانيتنا ثم يصدقون بغير حجة عنها فلا  
 يؤمنون قل لهم ان انيكم ان اتكم عذاب الله بعتة او جنة ليل او نهار اهل هذا  
 الا القوم الظالمون الكافرون اي ما يملك الهم وما ترسل المرسلين الا  
 مبشرين من امن بالحنة ومنذرين من الكفر بالنار فمن امن بهم واصلح  
 عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا فليستهم  
 العذاب بما كانوا يكفرون يخرجون من الطاعة قل لهم لا اقول لكم عذاب  
 خزائن الله التي منها يرزق ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي



وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَقُلْ هَلْ يَسْتَوِي  
 الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ لَا أَتْلُو مَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ فَتَوَمَّنُونَ وَأَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
 خَوْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُخْشَوْا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهٌ  
 وَلَئِنْ يَنْصُرْهُمْ وَلَا تُنْفِخْ يَنْفِخْ لَهُمْ وَجَلَّةُ النَّفْيِ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ يَخْشَوْنَ وَهُوَ  
 حُلُّ الْخَوْفِ وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ الْعَاصُونَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ بِأَعْلَانِهِمْ عَمَّا  
 فِيهِ وَعَمِلَ الطَّاعَاتِ وَلَا يَنْظُرُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
 بَعَادَتَهُمْ وَجَهْدَ تَعَالَى الْأَشْيَاءِ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَهُمْ الْفُقَرَاءُ وَكَانَ لِلشُّكْرِ  
 طَعْنُ وَافِيهِمْ وَطَلَبُوا أَنْ يُطْرَدَ لِيَا سَوْءَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ طَعْنًا  
 فِي إِسْلَامِهِمْ عَلَيْهِمْ مَا عَلِمْتَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ زَايِدَةٍ شَيْءٌ إِنْ كَانَ بَاطِنُهُمْ  
 غَيْرَ مُرْضَىٰ وَمِمَّا مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدَهُمْ جَوَابَ النَّفْيِ قَالُوا  
 مِنَ الظَّالِمِينَ إِنْ أَنْفَعْتَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَتَلْنَا ابْنَنَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَيْ  
 الشَّرِيفِ بِالْوَضِيعِ وَالْعَنِي بِالْفَقِيرِ بَانَ قَدْ مَنَّا بِالسَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ لَيَقُولُوا  
 أَيْ الشُّرَفَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ مَنَّا مِنْ أَهْلِ الْفُقَرَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا  
 بِالْهُدَايَةِ أَيْ لَوْ كَانَ مَا هُمْ عَلَيْهِ هُدًى مَا سَبَقُوا إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى الْبَصِيرُ  
 اللَّهُ بِأَعْلَمَ الشَّاكِرِينَ إِلَهُ فَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ قَادِحِ الْإِجَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَيَّانَا  
 فَقُلْ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ قَضَىٰ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ أَيْ الشَّانِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ الْفَتْحِ بَدَلٌ مِنَ الرَّحْمَةِ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَيْثُ

أَرْتَكِبُهُ ثُمَّ تَابَ رَجَعَ مِنْ بَعْدِهِ بَعْدَ صَلَاحِهِ عِنْدَ فَاتِدَائِي اللَّهِ عَفْوًا لَهُ  
 رَحِيمٌ مَبْدُوءٍ فِي قِرَاءَةِ الْفَتْحِ أَيْ فَالْمَغْفَرَةُ لَهُ وَكَذَلِكَ كَابِيْنَا مَا ذَكَرَ بِمُقْصَلِ بْنِ الْأَكْبَا  
 الْقُرْآنَ لِيُظْهِرَ الْحَقَّ فَيَعْلَمُ بِهِ الْكَافِرِينَ تَنْظُرُ سَبِيلَ طَرِيقِ الْخَيْرِ فَيَجْتَنِبُ  
 وَفِي قِرَاءَةِ الْتَحْنَانِ وَفِي الْآخِرِ بِالْفَوْقَانِيَةِ وَنُصِبَ سَبِيلَ خَطَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ  
 لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ فِي عِبَادَتِهِمْ فَذَلَّتْ إِذَا لَمْ أَتَّبِعْ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَهْتَدِينَ  
 قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِمَّنْ رَبِّي وَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِهِ رَبِّي حَيْثُ أَشْرَكْتُمْ مَا عِنْدِي  
 مَا اسْتَجِيبُوا لِي بِهِ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ مَا الْحَكَمُ فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِي الْقَضَا  
 الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ الْحَاكِمِينَ وَفِي قِرَاءَةِ يَقْضِي أَيْ يَقُولُ قُلْ لَهُمْ لَوْ أَنَّ  
 صَدْرِي مَا اسْتَجِيبُوا لِي بِهِ مِنَ الْعَذَابِ لَقَضَيْتُ أَمْرًا رَبِّي وَبَيْنَكُمْ إِنْ أَعْجَلُ  
 لَكُمْ وَاسْتَرْجِ وَلَكِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ مَتَى يَمَاقِمُهُمْ وَجْهَهُ تَعَالَى  
 مَفَارِجُ الْغَيْبِ خَزَائِنُهُ فِي الطَّرِيقِ الْمَوْصِلَةِ إِلَىٰ عِلْمِهِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَهُوَ  
 الْخَمْسُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْآيَةَ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
 وَيَعْلَمُ مَا يَخْدُمُ فِي الْبَرِّ الْفَقَارَ وَالْبَحْرِ الْفَرَى الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ وَمَا اسْقَطَ مِنْ  
 زَايِدَةٍ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلِّابِ الْأَرْضِ وَلَا نَظْبٌ وَلَا يَابِسَ عَظْفٌ  
 عَلَى وَرَقَةٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ  
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي يُؤَقِّدُكُمْ بِاللَّيْلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِكُمْ عِنْدَ النَّوْمِ وَيَعْلَمُ

ع







يُؤَخِّرُ مِنْهَا مَا نَتَقَدَّرُ بِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَوَّاهُ اللَّهُ بِمَا كَسَبُوا ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ فِي  
 جَحِيمٍ مِمَّا بَلَغَ مِنْهُمُ الْقِرَاطَ وَقَذَاةَ الْيَمِّ مُولِمًا كَانُوا يَكْفُرُونَ يَكْفُرُهُمْ قُلُوبُهُمْ  
 انْعَبِدْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا عِبَادَتُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ أَفَلَا يَفْقَهُونَ  
 وَتَرَدُّ عَلَى أَغْقَابِنَا مَنَاجِرُ مُشْرِكِينَ بَعْدَ ذَلِكَ هُنَا اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ كَالَّذِي  
 اسْتَهْوَتْهُ أَصْلَتُهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَانِ مَتَّحِينَ لِأَمْرِ آيِنٍ يَهْدِي  
 مِنَ الْهَادِ أَصْحَابَ رَفَقَةٍ يَذْعَبُونَ إِلَى الْهَدَى أَيْ يَهْدُوهُ إِلَى الطَّرِيقِ يَقُولُونَ  
 لَهُ أَتَيْنَا فَلَا يَجِبُ لَهُمْ فِيهِمْ فَيَهْلِكُ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ وَجَمَلَةُ التَّشْبِيهِ حَالِ  
 مِنْ ضَمِيرٍ نَزَلَ قُلُوبُ إِنْ هَدَى اللَّهُ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْهَدَى وَمَا عَادَهُ  
 ضَلَالًا وَأَمْرًا بِالنِّسَامِ أَيْ أَنْ نَسْلُمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَيْ بَانَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَخْشَوْنَ تَجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْحِسَابِ وَهُوَ الَّذِي  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ أَيْ بِحَقِّ مَا أَذْكُرُ يَوْمَ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ  
 هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ لِلْمَخْلُوقِ قُمْ فَيَقُومُونَ قَوْلُهُ الْحَقُّ الصِّدْقُ الْوَاقِعُ لَا  
 مُحَالَةَ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ الْقُرْآنُ النُّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ أَسْرَافِيلَ لَا  
 مَلِكَ فِيهِ لَعْنَةُ مَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَا غَابَ وَمَا  
 شُهِدَ وَهُوَ الْحَكِيمُ فِي خَلْقِهِ الْخَيْرُ بَيَاطُنِ الْأَشْيَاءِ كَطَوَاهِرِهَا وَأَذْكُرُ  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ أَزْمِرْ هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ تَارِخُ اسْتَحْدُ أَصْنَامًا لِهَيْبَةٍ تَعْبُدُهَا  
 اسْتَفْهَامُ تَوْجِيحِ آيَاتِكَ وَقَوْمَكَ بِاتِّخَاذِهَا فِي ضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ مُبِينٌ

ع

الشَّيَاطِينُ

يَمِينَ وَكَذَلِكَ كَانُونا ضَالِّينَ بِهِ وَقَوْمُهُمْ لِبِئْسَ أَهْلًا يَكُونُونَ مَلَكُوتَ مُلْكٍ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا  
 وَجَمَلَةُ وَكَذَلِكَ وَمَا بَعْدَهَا اعْتِرَاضٌ وَعَطْفٌ عَلَى قَالَ فَلَمَّا جَنَّ أَظْلَمَ عَلَيْهِ  
 اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قِيلَ هُوَ الزُّجَرَةُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَكَانُوا أَجْنَابِينَ هَذَا رُبِّي فَرَضَ عَلَيْهِ  
 فَلَمَّا أَفْلَحَ غَابَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاقَ إِنْ اتَّخَذْتُمْ إِيَّايَ إِلَهًا إِنْ رُبِّي لَا يَحْجُومُنِي  
 عَلَيْهِ الظُّلُمُ وَالْإِتِّفَالُ لَأَنَّهُمَا مِنْ شَأْنِ الْحَوَادِثِ فَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِمْ ذَلِكَ فَلَمَّا  
 رَأَى الْقَمَرَ بَارِزًا طَاعًا قَالَ لَهُمْ هَذَا رُبِّي فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَنْ تَعْبُدُونِي فَرَضَ  
 يَتَّبِعُنِي عَلَى الْهَدَى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ تَعْرِضُ لِقَوْمِهِ بِأَنَّهُمْ عَلَى  
 ضَلَالٍ فَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِمْ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رُبِّي ذَكَرَهُ  
 لِنَذِيرِهِ خَبَرَهُ رُبِّي هَذَا الْكَبَرُ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَالْقَمَرِ فَلَمَّا أَفْلَحَ وَقَوِيَّتْ عَلَيْهِمُ  
 الْحُجَّةَ وَلَمْ يَرْجِعُوا قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِّي تَمَاسُّرُ كُنُونَ بِاللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ  
 وَالْأَجْرَامِ الْحَدِيثُ الْمَحَاجَّةُ إِلَى مَحْدَثٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّايَ وَجَنَّتْ  
 وَجْهِي قَصَدَتْ عِبَادَتِي لِلَّذِي فَطَرَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ لِلَّهِ  
 خَفِيفًا مَائِلًا إِلَى الْقِيَمِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهِ وَحَاجَّةُ قَوْمِهِ حَاجِدُوهُ فِي  
 دِينِهِ وَهَدُوهُ بِالْأَصْنَامِ إِنْ تَعْبُدُونَهُ سُبُوحًا أَنْ تَحَاجُّوُنِي  
 بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَتَخْفِيفِهَا بِحَذْفِ أَحَدِي النُّونَيْنِ وَهِيَ نُونُ الرَّفْعِ عِنْدَ  
 الْحَاجَةِ وَنُونُ الْوَقَايَةِ عِنْدَ الْقَرَاءَةِ أَيْ اتِّجَادُ لُونِي فِي وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقَدْ



هَذَانِ تَعَالَى إِلَهُهُمَا لَا خَافَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ أَنْ يَصِيبَنِي بِسُوءِ عِلْمِهِ  
 قَدَرْتُهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لَكُنْ لِشَيْءٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ فَيَكُونُ وَسِعَ رِجْلِي  
 كُلَّ شَيْءٍ عَلَيَّ أَيْ وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ هَذَا تَتَوَسَّمُونَ وَكَيْفَ تَقُولُونَ  
 مَا تُشْرِكُونَ بِاللَّهِ وَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَخَافُونَ اللَّهَ أَنْ تَكُونَ أَشْرَافُكُمْ بِاللَّهِ فِي  
 الْعِبَادَةِ مَا لَهُمْ بِرَبِّهِمْ مِنْ عِلْمٍ سُلْطَانًا حُجَّةً وَبِرْهَانًا وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ فَإِنَّ الرِّبِّيَّ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ مِنْ أَخِيهِ أَمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ الْأَخِي بَرَاءِي  
 وَهُوَ خِيَانَةٌ فَاتَّبِعُوا قَوْلَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَيْ  
 شَرِكُوا كَافِرِينَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَهُمْ مُتَعَدِّونَ وَتِلْكَ مَبْدَأُ وَبَدَلٍ عَنْهُ حُجَّتُ الَّتِي أَجْمَعَ بِهَا الرِّبِّيُّ عَلَى قَوْلِهِ  
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَقْوَالِ الْكُوكِبِ وَمَا بَعْدَهُ وَالْخَبَرُ أَنَّهَا أَرْبَعُ أَرْشَادٍ لَهَا حُجَّةٌ  
 عَلَى قَوْمٍ مَزِيدٍ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِنْ تَشَاءُ بِالْإِضَافَةِ وَالسُّوْنِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ أَنْ  
 رَبِّكَ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ عَالِمٌ بِخَلْقِهِ وَوَهَّابٌ لِهَيْبَتِهِ وَيَعْقُوبُ ابْنَهُ كَلَامُهَا مِنْهَا  
 هَذَا يَأْتِي وَتَوَحُّدُهَا مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ قَبْلِ نُوْحٍ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ  
 ابْنَهُ وَإِسْمَاعِيلَ وَيُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ أَيْ كَمَا جَزَيْتَهُمْ  
 نَجْرِي الْحَسَنِينَ وَذَكَرْنَا وَيَحْيَى ابْنَهُ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بَيْدَانِ الذَّرِيَّةِ تَتَنَاقَلُ  
 أَوْلَادُ الْبَنَاتِ وَالْبَنَاتُ ابْنُ أَخِي هَارُونَ أَخِي مُوسَى كُلُّهُمْ مِنْ الصَّالِحِينَ  
 وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْيَسَعَ اللَّامُ زَائِدَةٌ وَيُوسُفُ بْنُ زُطْطَانَ هَارُونَ وَأَخِيهِ

وَكَلَامُهُمْ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ بِالْبَيِّنَاتِ وَمِنْ آيَاتِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَالَهُمْ عَطَفَ  
 عَلَى كُلِّ أَوْفٍ وَحَاوَسَ لِلتَّبَعِيَّةِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَوْ كَانَ لِدَوْلِدٍ وَبَعْضُهُمْ كَانَ فِي وَلَدٍ  
 كَافِرًا وَاجْتَنَبْنَا لَهُمْ اخْتِرَانَهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي هَدَى  
 إِلَيْهِ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا فَرَضَ حَقُّ عَنْهُمْ  
 مَا كَانُوا يَتَّقُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ بِمَعْنَى الْكِتَابِ وَالْحُكْمِ الْحَكِيمَةِ  
 وَالنَّبُوَّةِ فَإِنَّ يَكْفُرُ بِهَا أَيْ يَهْدِي الثَّلَاثَةُ هُوَ لِأَيِّ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا الرِّبِّيَّ  
 لَهَا قَوْلُ مَا لَيْسَ بِهَا بِكَافِرِينَ هُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى  
 اللَّهُ فِيمَا هَدَى طَرِيقَهُمْ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالصَّبْرِ قَتْدَةً بِهَا السَّكْتُ وَقِفَا وَوَصَلَا فِي  
 قِرَاءَةِ بَحْدٍ فَهَذَا وَوَصَلَا قُلْ لَأَهْلِ مَكَّةَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَيْ الْقُرْآنَ أَجْرًا تَعْطُونَهُ أَوْ هُوَ  
 مَا الْقُرْآنُ إِلَّا ذِكْرٌ عِظَمَ لِلْعَالَمِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمَا قَدَرُوا أَيْ إِلَهُ يَهُودَ وَاللَّهُ  
 حَقٌّ قَدَرُهُ أَيْ مَا عَظُمَ حَقُّ عَظَمَتِهِ أَوْ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَذْكَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 وَقَدْ خَاصَمُوهُ فِي الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ لَهُمْ مِنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ  
 الَّذِي جَاءَ بِرُوحِي نُورًا وَهَدَى لِلنَّاسِ سُبُلَ الْبَيِّنَاتِ وَالنَّارَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُنَوَّعَةِ  
 وَأَطْلَسَ أَيْ تَكْسِبُونَهُ فِي دِفَاقٍ مَقْطَعَةٍ مَدَّةً وَمَا أَيْ تَحْسِبُونَ أَبْدَاءَ مِنْهَا وَتَخْفُونَ  
 مِمَّا فِيهَا كُنِعَتْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّمَتْهَا إِلَهُ يَهُودٍ فِي الْقُرْآنِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ وَلَا  
 الْبَلَاغُ مِنَ التَّوْحِيدِ بَيَانُ مَا الْقَبْسُ عَلَيْكُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فِيهِ قُلْ اللَّهُ أَنْزَلَهُ لَمْ يَقُولَهُ  
 وَلَا جَوَابَ غَيْرِهِ ثُمَّ نَزَّهَهُمْ فِي حُفُوفِهِمْ بِأَطْلَعَهُمْ بِالْعَبُورِ وَهَذَا الْقُرْآنُ كِتَابُ



أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا مُصَدِّقًا لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَلِتُنذِرَ أَلْبَانًا وَالْيَا  
عُطْفَ عَلَى مَعْنَى مَا قَبْلَهُ أَيْ أَنْزَلْنَا الْبُرْكَهَ وَالْمُصَدِّقَ وَلِتُنذِرَ أَلْبَانًا أَيْ مَنْ خَلَقَ  
أَيَّ أَهْلَ مَكَّةَ وَسَائِرِ النَّاسِ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى  
صَلَاتِهِمْ يَحْتَاطُونَ خُوفًا مِنْ عِقَابِهَا وَمَنْ أَيْ لَا أَحَدًا ظَلَمَ مِنْ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ  
كَذِبًا بِإِدْعَاءِ النُّبُوَّةِ وَلَمْ يَنْبَأُوا قَالُوا وَجِيَ إِلَى نُوحٍ إِلَهٍ شَيْءٌ نَزَلَتْ فِي سِلْسِلَةٍ  
وَمَنْ قَالَ سَأْتِلْ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤْنَ قَالُوا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مَثَلَهُ  
وَلَوْ تَرَى إِعْجَابًا إِذَا الظَّالِمُونَ لِلَّذِكُورِ فِي غَمَرَاتٍ سَكَرَاتٍ لَأَوْتَوْا  
بِأَسْطُوَانَةٍ أَلِيمٍ بِالضَّرْبِ وَالْعَذَابِ يَقُولُونَ لَهُمْ تَعْبِثُوا أَرْسِلُوا رُسُلَكُمْ  
أَلَيْسَ لَنَا بِقُوَّةٍ يَنْصُرُونَنَا بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ  
غَيْرَ الْحَقِّ بِدَعْوَةِ النُّبُوَّةِ وَالْإِجَابَةِ كَذِبًا وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا تَسْكِبُونَ تَكْبِرُونَ  
عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا وَجَوَابَ لَوْلَا بَرَأيتُ أَمْرًا فَطِيعًا وَيَقَالُ لَهُمْ أَذَلُّكُمْ أَمْ لَا حَقُّونَا  
فَرَادَى مُفْرِدِينَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَلَوْلَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ خَفَاءَ عَرَاهُ  
وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ أَعْطَيْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ فِي الدُّنْيَا بَعِيرٍ  
اخْتَارَكُمْ يَقَالُ لَهُمْ تَوْبِخًا وَمَا تَرَى مَعَكُمْ شَفْعَاءَ كُمْ الْأَصْنَامُ الَّذِينَ رَعَيْتُمْ  
أَنْتُمْ فِيكُمْ أَيْ فِي اسْتِحْقَاقِ عِبَادَتِكُمْ شُرَكَاءَ اللَّهِ لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ وَصْلَكُمْ أَيْ  
تَشَتَّتَ جَمْعَكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِالنَّصْبِ ظَرْفٌ أَيْ وَصْلَكُمْ بَيْنَكُمْ وَصَلٌ ذَهَبَ  
عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْجِعُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ شَفَاعَتِهَا إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ شَاقِ الْحَبِّ مِنْ

ع

الْبَنَاتِ وَالنَّوَى عَنْ النَّخْلِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كَالْإِنْسَانِ وَالطَّيْرِ مِنَ النُّطْفَةِ  
وَالْبَيْضَةِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْبَيْضِ مَنْ الْحَيِّ ذَلِكُمُ الْفَالِقُ الْخَرَجُ اللَّهُ فَالِقُ تَوَانُفٍ  
فَكَيْفَ تَصْرِفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبُرْهَانِ قَالُوا الْإِصْبَاحُ مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الصُّبْحِ  
أَيْ شَاقِ عَمُودِ الصُّبْحِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّهَارِ عَنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَعَلَ  
الَّيْلَ سَكْنًا يَسْكُنُ فِيهِ الْخَلْقُ مِنَ الْعَبِّ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِالنَّصْبِ عَطْفٌ  
عَلَى عَمَلِ اللَّيْلِ حُسْبَانًا حَسَابًا لِلْأَوْقَاتِ وَالْبَاءُ مَحْذُوفَةٌ وَهُوَ حَالٌ مِنْ مَقَدَّرٍ  
تَحْيَانٌ بِحَسَابِ كَافِي آيَةِ الرَّحْمَنِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ فِي مَلِكِهِ الْعَلِيمِ  
بِخَلْقِهِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِمَنْ تَدْفَعُ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فِي الْأَسْفَلِ  
قَدْ فَصَّلْنَا بَيْنَ الْآيَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى قَدَرٍ تَتْلُوهُمْ يَعْلَمُونَ يَتَذَكَّرُونَ وَهُوَ  
الَّذِي أَنْشَأَكُمْ خَلْقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ هِيَ آدَمُ فَتَفَرَّقَ مِنْكُمْ فِي الرَّحْمِ وَتَسْوَدُّ  
مَنْكُمُ فِي الصُّلْبِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْقَافِ أَيْ مَكَانِ قَرَارِكُمْ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ  
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ مَا يَقَالُ لَهُمْ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا فِيهِ  
النَّعَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ بِدَائِي الْمَاءِ نَبَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ نَبُتٌ فَأَخْرَجْنَا أَيْ النَّبَاتِ  
شَيْخًا خَضِرًا بِمَعْنَى اخْضَرَّ خُجْرًا مِنْهُ مِنَ الْخَضَرِ خَبْرًا مَرَكِبًا يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا كَسَابِلُ الْخَنْطَةِ وَخَوَهَا وَمِنْ النَّخْلِ خَبْرٌ وَيَبْدُلُ مِنْهُ مِنْ طَلْعِهَا أَوَّلُ  
مَا يُخْرَجُ مِنْهَا وَبِالْبَدَاءِ قِيَّوَانٌ عَرَجِينَ دَائِمَةً قَرِيبٌ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ  
فَأَخْرَجْنَاهُ جَنَاتٍ بَسَاتِينَ مِنْ أَنْعَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالزُّمَانِ مُشْتَبِهًا



ورقها حال وغير متسايد ثم انظر وايا مخاطبين نظر اعتبار المنة  
 بفتح الشاء والميم وبضمها وهو جمع ثمرة كشمرة وشجرة وخشبة وخشب  
 اذا قرأ اول ما يبدو وكيف هو الى تبعه فخذ اذا ادرك كيف يعود ان في  
 ذلكم الايات دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره ليقوم يؤمنون  
 خصوصا بالذكر لانهم الشفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا الله  
 مفعولا ثان شركاء مفعول اول ويبدل منه المجر حيث اطاعوهم في عبادة  
 الاوثان وقد خلقهم فكيف يكونون شركاءه وتقرؤا بالتخفيف والتشديد  
 اختلقوا الدين وتبأت بغير علم حيث قالوا عز ربنا الله والملائكة نبات  
 الله سبحانه نزيهاته وتعالى عما يصفون بان له ولما يذبح السموات و  
 الارض مبدعها من غير مثال سبق انى كيف يكون له ولد ولم تكن له  
 صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه يخلق وهو بكل شيء عليم ذلكم الله  
 ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وحده وهو على كل شيء خفيظ  
 لان الله ربكم الانصار اي لا تراه وهذا مخصوص بروية المؤمنين لد في الاخرة  
 لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم  
 سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو نبي  
 الانصار اي يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان البصر وهو لا يدركه او  
 يحيط به اعلم وهو اللطيف بالولادة الخيرية قل لهم يا محمد قد جاءكم بشار

حج من ربكم فمن انصرتها فمن فلنفسه انصرت لان ثواب انصارت له ومن  
 عني عنها فضل فعلها وبال ضلاله وما انا عليكم بحفيظ رقيب لاعمالكم انما انا  
 نذير وكذا لك كما بينا ما ذكرنا من نبي الايات ليعتبروا وليقولوا  
 اي الكفار في عاقبة الامر درست ذاكرت اهل الكتب وفي قراءة درست  
 اي كتب الماضين وجئت بهذا منها وليتبدل يوم يعلمون انيغ ما اوحى اليك  
 من ربك اي القرآن لا اله الا هو واغرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا  
 وما جعلناك عليهم حفيظا فبما يجرى بهم باعمالهم وما انت عليهم بوكيل  
 فيجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذين يدعونهم  
 من دون الله اي الاصنام فليسبوا الله عدوا واعتداء وظلما بغير علم اي جهلا  
 منهم بالله كذلك كان يتأهلوا ما هم عليه زين الكل امة عملهم من الخير  
 والشر فاقوه ثم الى ربهم ترجعهم في الاخرة فينبئهم بما كانوا يعملون  
 فيجازيهم به واقسموا بالله جهل ايمانهم اي غايت اجتهادهم فيما لزم جاء  
 اليه مما اقترحوا اليؤمنين بها قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء انما  
 انا نذير وما يشعركم يدريك بايمانهم اذا جاءتهم اي انتم لا تدرون ذلك انما  
 اذا جاءتهم لا يؤمنون لما سبق في عالمي وفي قراءة بالتاء خطا بالكفار  
 وفي اخرى بفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وتقلب افئدتهم  
 نحو قلبهم عن الحق فلا يفرحونه وانصارتهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون



كما لا يؤمنوا به اي بما انزلناه من الايات اول مرة وقد رغبتم في طغيانهم  
 ضلالهم يعمهون يترددون متحيرين **وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُمْ لَللَّيْلِ لَمَلَكَةً وَكَلَّمَهُم**  
**لَللَّوْنِ** كما افتروا وحاشوا جمعنا عليهم كل شيء قبل ان يفتنهم جمع قيل اي  
 فوجا فوجا وكبير القواف وفتح الباء اي معاينة شهيد وابصافك مما كانوا  
 ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا ان ان يشاء الله ايمانهم فيؤمنون ولكن انهم  
 يخفون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كجعلنا هودا اعداءك  
 ويبدل منه شياطين مردة الانس والجن فوجي يوسوس بعضهم الى بعض  
 زخرف القول موهبه من الباطل غرورا اي ليغروهم وتوشاهن بك ما  
 فعلوه اي الاحياء المذكور فذرهم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره  
 مما زين لهم وهذا قبل الامر القتال ولتصغي عطفت على غرور اي قبل  
 البداي الزخرف افقد قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليوضوه  
 وليفتروا ليكسبوا ما هم مفترون من الذنوب فيعاقبوا عليهم ونزل  
 لما طلبوا من النبي عليه السلام ان يجعل بيته وبينهم حكما فلأفغبر  
 الله اتبعني اطلب حكما فابيتي وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن  
 مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين اتيناهم الكتاب التوراة بعد  
 الله بن سلام واصحابه يعلمون انزل بالتحصيف والتشديد من ذلك  
 الحق فلا تكون من المبتزين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار

الحق فثبت كلمة ربك بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا لا تميز لامبد الكمال  
 بقص او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تطلع اكثر من في  
 الارض اي الكفار يضنونك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في  
 مجادلهم لك في امر الميت اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم  
 الا يخوضون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم من نضل عن سبيله  
 وهو اعلم بالمفتدين فيجاء في كل منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسم  
 ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح وقد فضل  
 بالبناء للفعل والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم الميتة  
 الا ما اضطررتم اليه من اضطرار المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم  
 الحرام اكله وهذا ليس منه وان كثير الضالون يفتح الباء وضمها بالهو او هم بما  
 هووا انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك ان ربك  
 هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذر فوا انك لو اظهر الامم طه  
 علامته وسره ولا تم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الامم سيجرون  
 في الآخرة بما كانوا يفترون يكسبون ولا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه انما  
 اوجب على اسم غيره والا فاذبح المسلم ولم يسم فيه عدا او نسيان فهو حلال قاله  
 ابن عباس وعليه الشافعي رحمه الله وانه اي اكل منه لفسق خروج عما حله  
 وان الشياطين ليوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادوا لهم في تحليل



ع

المنة فان اطعموهم فيد انكم لست ترون ونزل في اي جهل وغيره او من كان  
 ميتا بالكفر فاختناه بالهدى وجعلنا له نورا فمضى به في الناس يتبعه به الحق  
 من غيره وهو الايمان كن مثله مثل زائدة اي كن هو في الظلمات ليس  
 بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كارتين للمؤمنين الايمان زين للكافرين  
 ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فباق مكة الكابرا  
 جعلنا في كل قرية اكارا يحرمونها الممكروا فيها بالنسبة عن الايمان وما  
 يكرهون الا بانفسهم لان والذ يرجع عليهم وما يستفرون بذلك واذ اجاء  
 اي اهل مكة الله على صدق النبي عليه السلام قالوا ان تؤمن به حتى تؤمن وتزل  
 ما اوفى رسل الله اعلم من الرسالة ويوحى اليها الا الاكثر ما لا وكر سنا  
 قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول به  
 لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضع فيه فيضعها واداء ليو  
 اهلها سعييب الذين اخبروا بقولهم بذلك صغار ذل عند الله وعذاب  
 شديد مما كانوا يكفرون اي بسبب مكروهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام بان يقدف في قلبه نور فيفسح له ويقبله كما ورد في حديث  
 ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا نحيفا والتشديد عن قوله  
 حرجا شديدا الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به الالباب كقائنا  
 يتعقد وفي قراءة يصاعد وفيها ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي الخو



يسكونها في السماء اذ اكلف الايمان لشدة عليه كذلك الجمل يجعل الله الخبير  
 العذاب او الشيطان اي تسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت  
 عليه يا محمد صراطا طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبة على الحال للوكلة  
 للجله والعامل فيها معنى الاشارة قد فصلنا بيننا الايات لقوم يذكرون في  
 ادغام التاء في الاصل في الذال اي يعظون وخصوصا بالذكر لانهم المستفوعون  
 لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند ربهم وهو قولهم ما كانوا يعملون  
 واذكروهم يحشرهم جنينا بالنون والياء اي الله الخلق جميعا ويقال لهم  
 يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغواكم وقال اولياءهم الذين اطاعوا  
 من الانس ربنا استمع بعضنا لبعض انفع الانس بيزين الجن لهم الشر و  
 والجن بطاعة الانس لهم وليغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا  
 تحسر منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة النار ستؤكل ما وكم خالدين فيها  
 الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشراب الحميم فانه خارجها  
 كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الحميم وعن ابن عباس رضى الله عنه فيمن علم الله  
 يؤمنون فيما معنى من ان ربك حكيم في صنعه علمه بخلقهم وكذلك كما معنا  
 عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا  
 اي على بعض مما كانوا يكسبون من المعاصي يا معشر الجن والانس انكم  
 رسلناكم اي من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن نذرتهم الذين

ع



يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم آياتي ويذكرونكم  
 لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وعثرهم الحكيوة  
 الدنيا فلم يوفوا شهادتهم واغرى انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال  
 الرسل ان الامم مقدرة وهي محققة اي لا يمكن ان يكون ربك هؤلاء القرأى بظلم  
 واغراها خافون كان لم يرسل اليهم رسول بين لهم ولكل من العالمين حجة  
 جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالتاء والياء وشرابك  
 العني من خلقه وعبادتهم ذو التخيخ ان يشايد ههنا يا اهل مكة الالهلاك  
 ويختلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشأكم من ذرية قوم آخرين  
 اذ همم ولكنه تعالى انبأكم رحمة لكم انما تؤعدون من الساعة والعذاب لا  
 لا محالة وانتم بمعجزين فأتين عذابا قل لهم يا قوم انما عملوا على ما كنتم حالكم  
 اتي عامل على حالي فتسوف تعلمون من موصوله مفعول العلم تكون له  
 عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة نحن انتم بعد ان لا  
 يعلم الظالمون الكافرون وجعلوا اي كفار مكة لله حمدا من الحرب التي  
 والانعام نصيبا يصرفونها الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفون  
 الى سدتها فقالوا هذا لله بغيرهم بالفتح والضم وهذا الشركاء كانوا اذا سقط  
 شيء في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه وفي نصيبها شيء من نصيبه  
 تركوه وقالوا ان الله عني عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل

الى الله اي بحجته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء بئس ما يتحكمون تحكم  
 هذا وكذا لك كافرين لهم ما ذكرين لكن كثير من المشركين قتل اولادهم بالواد  
 شركائهم من الجن بالرفع فاعل زرين وفي قراءة مبنية للمفعول ورفع قتلوا  
 نصب اولادهم وجرح شركائهم باضافة وفيه الفضل بين المضاف والمضاف اليه  
 بالمفعول ولا يضر واطافة القتل الى الشركاء لامرهم به ليدفعوهم هلكوهم وليدسوا  
 يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه الانعام  
 وحرث حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدامه الاوثان وغيرهم زعمهم  
 اي لاجلهم فيد وانعام حرمت ظهورها فلا تتركب كالسوايب والخواهي والاعمال  
 لا يذكر ان اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكر ان اسم الله عليها ونسبوا ذلك  
 الى الله تعالى افتراء عليه سبحانه انهم يذكروا ما يفترون عليه وقالوا ما في بطون  
 هذه الانعام الحرمه وهي السوايب والنجاسات خالصة لخالل الكفرة او محرمة  
 على الزواني اي النساء وان يكن شبهة بالرفع والتصب مع تانيث الفعل  
 وتذكير فهم فيه شركاء سبحانه انهم وضعهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاء  
 انشأكم في صنعهم علم بحلقه قد حشر الذين قتلوا بالتصنيف والتشديد  
 اولادهم بالواد سمها جهلا بغير علم وحرموها ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على  
 الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشاء خلق جنات مبين متروكة  
 مبسوطات على الارض كالبطيخ وغيره معروفات بان ارتفعت على المساق



كالثقل وإنشاء النخل والزروع مختلفا أكله ثمرة وحبه في الهيئة والطعم والذوق  
والرؤمان متشابهان وقهلا وغير متشابه طعمهما كقوار من ثمرة إذا أثمر قبل النضج  
وأثقا حنفه زكوة يوم حصاده بالفتح والكسر من العشر ونصفه ولا شرفوا أعباء  
كله فلا يبقى لعيالكم شيء أنه لا يحب للشرقيين المتجاوزين ما حذرهم وأنشأ  
من الأنعام حمولة صالحة للعمل عليها كالابل الكبار وقرشا لا يصلح له كالابل الصغار  
والغنم سميت فرشا لأنها كالفرش للارض لدورها منها كقوار من ثمرة فكل الله  
ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرأ فقد في التحليل والتحريم أنه لكم حد وصير  
بين العداوة مما يشاء إذا واجه اصناف بدل من حمولة وفرشا من الضان زوجه  
اشنين ذكر وأنثى ومن المعز بالفتح والسكون اشنين قال محمد لمن حرم ذكوره  
الانعام تارك وأنشأها أخرى ونسب ذلك الى الله الذكرين من الضان و  
المعز حرم الله عليكم أمر الأنثيين منهما أما استمكت عليهما حرم الأنثيين ذكر  
كان أولي نبي يعلم عن كيفية تحريم ذلك إن كنتم صارقين فيه المعني  
من ابن جاء التحريم فإن كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام أو لا  
نوته فجميع الاناث واستمال الرسم فالزوجهان فمن ابن التخصيص والاستمالة  
للانكار ومن الابل اشنين ومن البقر اشنين قل الذكورين حرم الأنثيين  
أما استمكت عليه انعام الأنثيين أمر بل كنتم شهداء حضورا إذ وصاكم الله  
بهذا التحريم فاعلمتم ذلك لابل انتم كاذبون فيه فمن أي واحد أنظلم ممن

افترى على الله كذباً بذلك ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين  
قل لا أجد فيما أوحى إلي شيئا محرمًا على طاعم يظلم أن يكون بالياء والنساء ميتة  
بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التماسية أو دما فسفوا سايلا بجلاد غيره  
كالكد والطحال أو تخم خنزير فإنه رجس حرام أو فمما هو الغير لله أي نجس  
على اسم غيره فمن اضطر الى شيء مما ذكر فأكله غير باع ولا عادي فإن ركب  
عقور له ما أكل رخيماً ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب  
من الطيور وعلى الذين هادوا أي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق  
أصابعه كالابل والنعام من البقر والغنم حرمنا على من يتخومها أي الشوب  
وشتم الكلي الأمما حملت ظهورها أي ماعلق بهامنه أو حلت الجوايا  
الامعا جمع حاويا أو حاوية أو ما اختلط ببعض منه وهو شتم الالبه فانه  
أحل لهم ذلك التحريم جزئياً ثم بد بغيرهم بسبب ظلمهم بما سبق في سورة  
النساء وإن الصادقون في اخبارنا ومواعيدنا فإن كذبوك فيما جئت به  
فقل لهم ربكم ذو رخصة فاستعذ حيث لم يعا حلكم بالعقوبة به وفيه تلطف  
بدعائهم الى الايمان ولا يرد بأسه عذاباً إذا جاء عن القوم المحرمين  
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا نحن ولا آباءنا ولا حرمنا من  
شيء فاشركوا وتحرينا بمشيده فهو راض به قال تعالى كذلك كما كذب  
هو لا كذب الذين من قبلهم رسالهم حتى ذاقوا بأساً عذاباً قل هل

ع



عندكم من علم بان الله راض بذلك فخر جوده لنا اي لا علم عندكم ان ما يتبعوه  
 في ذلك الا الظن وان ما انتم لا تحضرون تكذبون فيدق ان لو كنتم لكم  
 حجة فذلك الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين قل هلم  
 احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه  
 فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا  
 يؤمنون بالآخرة وهم يبدلون يمشون قل تعالوا نل اقرء ما حرم  
 ربكم عليكم ان مفسرة لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تقوا  
 اولادكم بالواد من اجل اولادكم فخر تخافونه نحن نرهبكم ولا تقربوا القوا  
 الكبار كلوا مما طهر منها وما باطن اي علانياتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي  
 حرم الله الا بالحق كالقود ووحدة الردة ورجم المحسن ذلك المذكور وضمكم  
 به لعلكم تعقلون قد برون ولا تقرنوا مال البيت الا بالتي اي بالخصلة التي  
 هي احسن وهي ما فيه صلاحه حتى يبلغ أسده بان يحتمل واقوا الكليل و  
 للبر ان القسط بالعدل وترك البخس لا تكلف نفسا الا وسعها طاقتها  
 في ذلك فان اخظا في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مواخذة عليه  
 كما ورد في حديث واذا قلتم في حكم او غيره فاعدوا فيه بالصدق ولو  
 كان المقول له او عليه ذا قرينة قوية وبعهد الله او فوا ذلكم وضمكم به لعلكم  
 تدركون بالتشديد تعطلون والسكون وان الفتح على تقدير الام والكسر

ع

استينا فاهذا الذي وصيكم به صراطي مستقيما حال فاشعوه ولا تتبعوا السبل  
 الطرق الخالفة له فمترق فيه حذف احدى التائين قيل لكم عن سيد  
 دينه ذلكم وضمكم به لعلكم تتقون ثم انزلنا موسى الكتاب التوراة وقلنا تيب  
 الاخبار عما للنعمة على الذي احسن بالقيام به وتفصيلا لبيان الكل شي يحتاج  
 اليه في الدين وهدي ورحمة لعلكم اي بني اسرائيل يتقوا ربهم بالبعث  
 يؤمنون وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك فاشعوه يا اهل مكة بالعمل بما فيه  
 واتقوا الله لعلكم ترحمون انزلنا دل ان لا تقولوا انما انزل الكتاب على  
 اليهود والنصارى من قبلنا وان محففة واسمها محذوف اي انكنا عن  
 دراستهم قراءتهم لعافلين لعدم معرفتها اذ ليست بلغتنا او تقولوا  
 لو انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم بحودة اذ هاسا فقد جاءكم بينة  
 بيان من ربكم وهدي ورحمة لمن اتبعه فمن اي الاحد اظلم ممن كذب  
 بايات الله وصدف اعرض عنها استجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء  
 العذاب اي شدة بما كانوا يصدفون هل ينظرون ما ينظر للكذبون  
 الا ان نأتيهم بالباء والياء الملكة لقبض اواحده او اياتي ربك اي امره بمعنى  
 عذابا او اياتي بعض آيات ربك اي علاماته الدالة على الساعية يوم ياتي  
 بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين  
 لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن امنت من قبل بحمل صفة نفسها او نفسها لم تكن

ع



كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما جاء في الحديث قل انظر في  
 احد هذه الاشياء انما مشطرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فخذوا  
 بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فاروقا اي تركوا دينهم  
 الذي امروا به وهم اليهود والنصارى ليست منهم في شيء فلا تعرض لهم انما  
 امرهم الى الله يتولاهم الله في الآخرة بما كانوا يعملون فيجازيهم به وهذا  
 منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله فلا عشر أمثالها اي جزاء  
 عشر حسنات ومن جاء بالسنة فلا يجزي الا مثله اي جزاء وهو لا يظلمون  
 ينقصون من جزاءهم شيئا قل انني هادي ترفي الى صراط مستقيم ويبدل من  
 محله دينافهما مستقيما فله ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي  
 ونسكي عبادة من حج وغيره ونحياي حيوتي ومماتي موتي لله رب العالمين  
 لا شريك لذي ذلك وبذلك اى التوحيد امرت فانا اول المسلمين من هذه  
 الامة قل غير الله انعمي ربها لا اطلب غيره وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب  
 كل نفس ذنبا الا على نفسها ولا تزر حمل نفس واثمة وزير نفس اخرى ثم لا  
 يكلم من جعلتم فينبتكم بما كنتم فيه تتخلفون وهو الذي جعلكم خلافا لا  
 جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ويرفع بعضكم فوق بعض درجات  
 بالمال والجاه وغير ذلك لينبئكم ليختبركم فيها انكم اعطاكم ليطهر الطبع  
 والعاصي ان ربك سريع العقاب لمن عصاه وانك لغفور للذين آمنوا و عملوا الصالحات

سورة الاعراف مكية الاوالمع من القرية الثمان او الخمس آيات وهو ما  
 وخمس اوست آيات لب  
 الله اعلم مراد بذلك هذا كتاب انزل اليك خطاب للنبي عليه السلام  
 فلا تكن في صدرك خرج ضيق متداعي ان يبلغه ضافة ان تكذب لئلا  
 متعلق بانزل اى لا تدار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل انتم تعلمون  
 انكم من ربكم اى القرآن ولا تتبعوا تتخذوا ومن دونه اى الله اى غيره  
 اولياء تطيعونهم في معصية تعالى قليلا ما تذكرون بالياء والتاء تنطقون  
 وفيه ادغام التاء في الاصل وفي قراءة يسكونها وما نداء لتأكيد القلة  
 وكم خيرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكتناها اريد اهلها اهلها  
 باسنادنا بيا تاليدا وهم قائلون نائمون بالظهير والقبيلة استراح  
 نصف النهار وان لم تكن معها نوم اى مرة جاء هاليل مرة جاءها  
 نهارا فكان دعوتهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا اننا كنا ظالمين  
 فلنسالن الذين ارسل اليهم اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما  
 بلغتهم ولنسالن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن عليهم يعلم لخبرتهم  
 عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن البلاغ الرسل والامم الحالية فيما  
 علموا والوزن للاعمال اولصحاقتها ميزان لسان وكفتان كما ورد  
 في حديث كائن يومئذ اى يوم السؤال المذكور وهو القيمة الحق العدل

ع



صفة للوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات قالوا لك هم المفلحون الفلأول  
 ومن خفت موازينه بالسيات قالوا لك الذين خسروا أنفسهم بتبصيرها  
 النار كما كانوا يأتينا يظلمون يحسدون ولقد مكناكم يا بني آدم في الأرض و  
 جعلناكم فيها معايش بالياء أسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما التاكيدا  
 القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم أي اياكم آدم ثم صورناكم أي صورنا  
 وانتم في ظهركم قلنا للملك استجدوا لآدم سجود تحية بالاختفاء فتجدوا  
 إلا ابليس الجح كان بين الملكة فركن من الساجدين قال تعالى مامعك  
 إلا لآلئنا تسجد اذ حين امرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته  
 من طين قال فاهبط منها أي من الجنة وقيل من السموات فما يكون ينبغي  
 لك أن تتكبر فيها فاخرج منها لك من الصاغرين الدليلين قال لظفر في  
 اخرجني في اليوم يبعثون أي الناس قال لك من المنظرين وفي آية  
 أخرى الى يوم الوقت المعلوم أي وقت النفخة الأولى قال فيما أغوي  
 باغوائك لي والباء للنعم وجوابه لا فعدن لهم أي لبني آدم صراطا للشفيع  
 أي على الصراط الموصل اليك ثم لا يثبت من بين أيديهم ومن خلفهم وعز  
 آياتهم وعن شأانهم أي من كل جهة فامنعهم عن سلوكهم قال ابن عباس  
 ولا يستطيع ان يأتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى  
 ولا يجد الله شاكرين مؤمنين قال اخرج منها مذموما لجهنم معيا

ع

او منقوا أملا حورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس والام لا اله الا  
 او موطئة للقسم وهو لا ملأ من جهنم منكم اجمعين أي منك بذريتك ومن  
 الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية  
 أي من تبعك اعد به وقال يا آدم اسكن أنت تأكيد للضمير في اسكن ليعطف  
 عليه وفيه وجبك حوالا للملأ الجنة فكان من حيث شئنا ولا تقرأ بهذه الشجرة بالكل  
 منها وهي الجنة فتكونا من الظالمين فوسوس لها الشيطان ابليس لينادي  
 يظهر لهما ما وري فوعل من المودة عنهما من سؤاها وقال ما نهكارتكما  
 عن هذه الشجرة الا كراهة أن تكونا ملكين وقوى بكسر الام أو تكونا من الخالدين  
 أي وذلك لازم عن الاكل منها كما في آية أخرى هل ادلك على شجرة الخلد وطاك  
 لا يلى وقام بها أي اقم لها بالله أي الكاملين الناصحين في ذلك قد لهما  
 حظها عن منزلتها بغير غير منه فلما دأبا الشجرة أي اكل منها بادت لها سؤاها  
 أي ظهر لكل منها قبله وقبل الأخرى ودبره وسمي كل منهما سؤا لان انكشاف  
 سوء صاحبه وظفنا بغيره فان اخذ يلزقان عليه ما من ورق الجنة ليسترا به  
 فادما بها ثم افكاه عن تلك الشجرة وأقل لك ان الشيطان لكاعد ومبين  
 بين العداوة استفهام تقرير فالأربابا انفسنا بمعصيتنا وإن لم تغفونا  
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا أي آدم وحواء بالشملة عليه  
 من ذريتك بعضكم لبعض الذرية لبعض عدو ومن ظلم بعضكم بعضا وكنتم

نصف



في الارض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع الى حين تنقض فيه آجالكم  
 قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبناء  
 للفعول المعامل ياتي اذه قد انزلنا عليكم اي خلقنا لكم لباسا يوارى سائر  
 سواكم ويرتضاهو ما يتجمل به من الثياب واللباس التقوى اي العمل الصالح  
 او التمس الحسن بالنصب عطف على لباس والرفع مبتداء خبره جملة ذلك  
 خير ذلك من آيات الله دلائل قدرته لعالمهم بذكر كونهم فيؤمنون فيدققوا  
 عن الخطاب ياتي آدم لا يقتلكم يضلكم الشيطان اي لا تتبعوه فقتلوا  
 كما اخرج اوتوكم يقتلهم من الجنة حال يزرع عنهم لباسا ليريها سواهم  
 انذاي الشيطان يريكم هو وقيله جنوده من حيث لا ترونهم للطاقة اجساد  
 او عدم الوافهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون  
 واذ افعلوا فاحش ذلك الشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا يطوف في باب  
 عصينا الله تعالى فيها فهم واعها قالوا وحدها اعلينا اباة نافا قد ينهم والله  
 امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون انه  
 قاله استفهام انكار قل امرنا بالقسط العدل واقموا معطوف على معنى  
 بالقسط اي قال افسطوا واقموا او قبله فاقبلوا مقدر وجوهكم لله عندكم  
 مسجدا اي اخلصوا له سجودكم واذعوه اعبده وخلصين له الذين من  
 الشرك كما بانكم خلقكم ولم تكونوا شيئا تعودون اي يعيدكم احياء يوم القيمة

فوقيامكم هداى وفرقا حق عليهم الصلاة انهم اتحدوا والشياطين اولياء  
 من دون الله اي غيره ويحسبون انهم مهتدون ياتي آدم حذوا وارتبناكم  
 ما يستعوزكم عند كل مسجد الصلوة والطواف وكواوا شربوا ما شربتم ولا  
 تشرفوا الله لا يحب المسرفين قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج  
 لعباده من لباس الطواف والطيبات من المستلذات من الزينة قل هي  
 للذين آمنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالصة  
 خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك تفصل آيات بينها  
 مثل ذلك التفصيل لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المستمعون بها قل انما  
 حرم زينا الفواحش الكاثر كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي جهرها وسرها ولا  
 العصيدة البغي على الناس بغير الحق هو الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به  
 سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم  
 وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
 عليه ياتي آدم اعافيه اذ غامنون ان الشرطية في ما الزايدة ياتيكم من رسل  
 منكم يقضون عليكم اي ياتي فمن اتقى الشرك واسلم عمله فلا خوف عليكم  
 ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنهم  
 فلم يومنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اي لا احد  
 اظلم ممن افترى على الله كذبا ببسبه الشريك والولد اليه وكذلك باياته

ع



القرآن أولئك بينا لهم يصيبهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم في  
 اللوح المحفوظ من الرزق والجل وغير ذلك حتى إذا جاءتهم رسلنا بالبينات  
 يقولونهم قالوا لهم تبيكنا انتم تدعون نعبدون من دون الله قالوا فما  
 حالنا انما نعلمهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين  
 قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جنة ام قد خلت من قبلكم من الجن  
 والاناس في النار متعلق بادخلوا كل ادخلت اممة النار لعنت اخرها فيها  
 لاضلالها حتى اذا اذكروا نالوا حقوا فيها جحيم عاقلة اخرهم وهم الاتبع  
 الاول ثم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء اصابوا فاقامهم عندنا بضع  
 مضاعفات من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضاعف  
 ولكن لا تعلمون بالتاء والياء ما لكل فريق وقالت اولهم لآخرهم فما  
 كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسبنا فحن وانتم سواء قال تعالى لهم  
 قد وقوا العذاب مما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا واشتكبروا  
 عنها تكبروا عننا فلم يؤمنوا بها الا نتقم لهم ابواب السماء اذ عرج بارواهم  
 اليها بعد الموت فيسقط بها الى سجين بخلاف المؤمنين فيفتح لهم ابواب  
 برزخ الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى  
 يلج يداخل الجمل في تم الحياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذلك ادخلهم  
 وكذلك الجزاء تجزي الجرمين بالكفر لهم من جهنم مهاد فراس ومن

فوقهم عواش اعطيت من النار جمع غاشية وتنوينة عوض من الياء المحذوفة  
 وكذلك تجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتداء وقوله لا تكلف  
 نفس الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بين وبين خبره وهو اولئك اصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون وترغنا ما في صدقهم من اجل حقد كان بينهم في الدنيا  
 تجزي من تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا جزاءه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله  
 حذفت جواب لولا الدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا  
 ان نخففه اي انه امسروا في المواضع الخمسة تلكموا الجنة او تمتموها ما كنتم  
 تعلمون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وتقريراً وتبكيتاً ان قد وجدنا  
 ما وعدنا ربنا من الثواب حقاً لهم فهل وجدتم ما وعدتكم من العذاب  
 حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن نادي بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة  
 الله على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله دينه ويعتصموا به  
 يطلبون السبيل عوجاً معوجة وهم بالآخرة كافرون ويطلبوا اي اصحاب  
 الجنة واصحاب النار حجاب حاجز قيل هو سورة الاعراف وعلى الاعراف  
 وهو سورة الجن رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كافي الحديث غير قوله  
 كلام من اهل الجنة والنار يستباهم بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها  
 للكافرين لرويتهم لهم اذ موضعهم حال ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم



قال تعالى لم يزل يخالوهم اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون في  
 دخولها قال الحسن لم يطعمهم الاكرامة يريد بهاهم وروي الحاكم عن  
 حذيفة قال بينا هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة  
 فقد غفرت لكم واذا صرقت انصارتهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة  
 اصحاب النار قالوا ربنا لا نجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب  
 الاعراف رجالا عن اصحاب النار غير فؤفؤهم يسبحونهم قالوا ما اخرجناكم من  
 الدنيا او اكرمتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لم  
 مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقمتم لايتلهم الله برحمته فقل  
 لهم ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا انتم تتخفون وقرى ادخلوا البناء للفقير  
 ودخلوا الجنة النفي حال اي مقولاهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب  
 الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا ان الله  
 منعها على الكافرين الذين اتخذوا دينا لهم هوا ولعبا وعرثهم الحيوة الدنيا  
 قال يوم ننسبهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العباد وما كانوا  
 يآيئنا بخدون اي وكما جحدوا ولقد جئناهم اي اهل مكة بكتاب قران  
 فصلنا بيننا وبينهم بالاعبار والوعيد على علم حال اي عالمين بما  
 فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به هل ينظرون ما  
 ينظرون الا تاويله عاقبة ما فيه يوم تأتي تاويله هو يوم القيمة يقول

ثلاثة اربع ع

الذين نسوة من قبل تركوا الايمان به فقد جاءك رسل ربنا بالحق فهل لنا  
 من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نردل الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحده  
 الله وترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد حسروا انفسهم اي صاروا  
 الى الهلاك وصل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك انكم  
 الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها  
 لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهم في لمحذ والعدل عند تعليم خلقه  
 التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك استوى يليق به  
 يعشى الليل النهار مخفقا ومشددا اي يغطي كلامها بالآخر يطلبه حال  
 يطلب كل منهما الاخر طلبا احتيازا سريرا والشمس والقمر والنجوم بالنصب  
 عطف والرفع مبتداء خبره مستخرات مدلالات بامر به الاله الخلق  
 جميعا والامر كل تبارك تعظم الله رب مالک العالمين اذ عواركم تضرعا  
 حال تدللا وخفية سر الله لا يحب المعتدين وهو في الدعاء بالتشديد  
 ورفع الصوت ولا تقسدا وفي الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها  
 بعث الرسل واذعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته ان رحمته الله قريب  
 من المحسنين الطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمته لاضافها اليه  
 وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي مفرقة قدام المطر وفي  
 قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وقع النون مصدرا وفي

ع



اخرى بكونها وضم للوحدة بدل النون اي مبتدأ ومفعول الاولي نشوا  
 كر سول والاخيرة بغير حال حق اذ اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا  
 بالمطر سقناه اي السحاب وفيدالتفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به  
 اي الاحياء فانزلنا به بالماء فاحر جناه بالماء من كل الثمرات كذلك  
 الاخراج يخرج الموتى من قبورهم بالاحياء لعلمكم انكم تكونون قوم منون  
 والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل الموت  
 يجمع للموعظة فينتفع بها والذي خبت ترابه لا يخرج نباته الا انكاداعل  
 بمسقة وهذا مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكره تصرف بين الايات لقوم  
 يشكرون الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف انزلنا نوحا الى قومه  
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره بالجر صفة لاله والرفع بدل  
 من محله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة  
 قال الملائكة الاشرا من قومه انا البريك في ضلال مبين بين قايما قوم ليس  
 في ضلاله هي اعم من الضلال ففيها ابلغ من نفيده ولكن رسول من  
 رب العالمين ابلغكم بالتحذير والتشديد رسالات ربي وانصح لكم  
 اربا بالخير واعلم من الله ما لا تعلمون كذلك وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة  
 من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتستقوا الله  
 ولعلمكم ترجون بها فاذنوه فاجنبوا والذين معه من الغرق في الفلك

السفينة واخر قنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عاين عن الحق  
 وان سلنا الى عاد الى اخاهم هود قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من  
 الاثمة افلا تتقون تخافونه قوم منون قال الملائكة الذين كفروا من قومه انا  
 لنريك في سقاية جهنم وانا لظنك من الكاذبين في رسالتك قال يا قوم  
 ليس بي سقاية ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانالكم  
 ناصح امين فامسحوا على الرسالة او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل  
 منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلقا في الارض من بعد قوم نوح فاذكروا  
 في الخلق بسطة فوقع وطولا كان طويلا هم مائة ذراع وقصيرتين فاذا كروا  
 الا الله لعلمكم بقلوبهم تفوزون قالوا احبنا العبد لله وحده ونذكره برك  
 ما كان يعبد اباؤنا فانيما تعبدنا به من العذاب ان كسرت من الصادقين في قلوبكم  
 فاما وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وعصب التجار لفين في ايمانهم  
 سمعواها اي سمع بها انتم واما انما تعبدونها ما نزل الله بها اي بعبادته  
 من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك  
 بتكذيبكم في فارسلت عليهم الريح العقيم فاجنبوا اي هود والذين معه  
 من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم وما  
 كانوا مؤمنين عطف على كذا وارسلنا الى ثمود بترك الصخرة يراد بهم به  
 القبيلة اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فان جاءكم منكم

ع

ع



معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم آية حال عامها معنى الاشدة  
 وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها فذروها تاكل في ارض الله  
 ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم  
 خلفاء في الارض من بعد عاد وبواكم سكنكم في الارض تتخذون من مساكنها  
 قصورا تسكنونها في الصيف وتحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء  
 ونصب على الحال المقدرة فاذكروا الا اول الله ولا تعفوا في الارض مفسدين  
 قال الملوك الذين استكبروا من قومية تكبروا عن الايمان به الذين استعصوا  
 لمن آمن منهم من قومهم بدل مما قبله باعادة الجار لعلون ان صالحا امر  
 من ربه اليكم قالوا نعم انما انزل به المؤمنين قال الذين استكبروا انا الله  
 انتم به كافرون وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فاستمروا ذلك ففعلوا  
 الناقة عقرها قذار بامرهم بان قتلها بالسيف وعتوا عن امر ربهم وقالوا  
 يا صالح انما بما بعدنا به من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين  
 فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والسمكة من السماء  
 فاضجوا في دارهم جاثمين باركين على الركبتين فتولى عرض صالح  
 عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون  
 الناصحين واذكر لوطا وبدا منه اذ قال لقومه انا انون الفاحشة العباد  
 الرجال ما يستقيم فيهم من احد من العالمين من الانس والجن انكم بتحقيق

المعزيين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال  
 شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام  
 وما كان جواب قوميه الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واباعه من قريبتكم  
 انهم اناس يتطهرون من اديار الرجال فاجبتوا واهله الا امر الله كانت من  
 العارين الباقين في العذاب وانظرنا عليهم مطر هو حجارة السيل اهلكهم  
 فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة معجزة من ربكم على صدقي  
 فاوقوا فاقموا الكيل والميزان ولا تجسوا انفسكم والناس اشياء هم ولا تقصدوا  
 في الارض بالكفر والمعاصي بعد اذ احياها بعث الرسل ذلكم المذكر خير لكم  
 ان كنتم مؤمنين من الذين ايمان فادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط وعدوا  
 تحقون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل  
 الله دينه من آمن به يتوعدكم اياه ويتبعونها تطلبون الطريق عوجا معوجة  
 واذكروا اذ كنتم قليلا قلتم وانشروا كيف كان عاقبة المفسدين قبلكم  
 بتكذيبهم رسلكم اي اخر امهم من الهلاك وان كان طائفة منكم  
 آمنوا بالذي انزلت به وكافوا به لم يؤمنوا به فاضربوا انتظروا حتى  
 يحكم الله بيننا وبينكم بالحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اعلمهم  
 قال الملوك الذين استكبروا من قومهم من الايمان لخرجك اشعب

ع

الحجرات التاسع



وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكُمْ مِنْ قُرَيْبٍ أَوْ لَعُودُونَ تَرْجِعُن فِي مِلَّتِنَا وَمِنَّا وَلَعَلَّكُمْ  
 فِي الْخُطَابِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ لَانْ شُعْبَا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ وَعَلَى نَحْوِ النَّبَا  
 قَالَ لَعُودُ فِي الْوَكُوفِ كَأَيْدِيهِمْ لَهَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا اِنْ  
 عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ ذَنْبِنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نَعُودَ فِيهَا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ  
 اللَّهُ رَبُّنَا ذَلِكَ فِيْهِدُنَا وَنُفْسُ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اِي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ حِيلُ  
 وَحَالُكُمْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ اَحْكَامَ بَيْنِنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ  
 الْحَاكِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ اَيُّ قَالٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَزْنٌ اَمْ  
 قَسَمَ اشْتَعَمَ شُعْبَا اِنَّهُمْ اِذَا الْخَاسِرُونَ فَاخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ الرَّجْلَةَ الشَّدِيدَةَ  
 فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ خَائِبِينَ بَارِكُنْ عَلَى الرُّكْبِ مَتَيْنِ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبَا مَبْتَدَا  
 خَبْرَهُ كَانَ مُحْفَفَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ اَي كَانَهُمْ لَمْ يُغْنُوا وَيَقِيمُوا فِيهَا فِي دَارِهِمْ  
 الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبَا كَانُوا هُمْ الْخَاسِرِينَ التَّكْوِيدُ بِاعَادَةِ الْمَوْصُولِ وَغَيْرِهِ لِلرَّدِّ  
 عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمُ السَّابِقِ فَقَوْلِي اَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَأْقُومُ لَعْدُ الْبَغْتِكُمْ رَسَالَتِ  
 رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَوْمِنُوا فَلَئِنْ اَتَى اَحَدُكُمْ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ اسْتَفْهَامُ  
 بَعْضُ النِّفْيِ وَمَا رُسُلُنَا فِي قُرَيْبٍ مِنْ نَبِيٍّ فَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ اِلَّا اخَذْنَا عَاقِبَتَا اَهْلُهَا بِالْبَاسِ  
 شَدَّةَ الْفَقْرِ وَالصَّرْوَةِ لِلرُّضِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يَتَذَكَّرُونَ فَيُؤْمِنُونَ ثُمَّ يَكْفُرُونَ  
 مَكَانَ السِّمَةِ الْعَذَابِ الْحَسَنَةِ الْغَنِيِّ وَالصَّحَّةِ حَتَّى عَقُّوا كَثُرُوا وَقَالُوا كَفَرْنَا لَنَعْلَمَنَّ  
 قَدْ مَسَّ اَبَاءَنَا الصَّرْوَةُ وَالْشَّرَاءُ كَمَا مَسَّنَا وَهَذِهِ عَادَةُ الدَّهْرِ وَلَيْسَتْ بِعَقُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ

فَكُونُوا عَلَى مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالِ تَعَالَى فَاخَذَ اِيَّاهُمُ بِالْعَذَابِ بَعَثَ فُجَاءَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
 بِوَقْتِ جِيئِهِ قَبْلَهُ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرَى الْمَكْدُومِينَ اَسْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَاسْتَفْتَقُوا لَكَفْرَهُمْ  
 وَالْمَعَاصِيَ لَمُحْتَمِلًا بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ عَلَيْهِمْ بِكَاتِبَةٍ مِنَ السَّمَاءِ بِالْطَّرِيقِ  
 بِالْبَنَاتِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا الرَّسُلَ فَاخَذْنَا هُمْ بِعَاقِبَتِهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ الْفَاقِمُونَ  
 اَهْلُ الْقُرَى الْمَكْدُومُونَ اَنْ يَأْتِيَهُمْ بِاسْنَاءِ عَذَابِنَا يَأْتِيهِمْ بِمَا يَكُونُونَ خَافُونَ  
 عَنْهُ اَوْ اَمِنَ اَهْلُ الْقُرَى اَنْ يَأْتِيَهُمْ بِاسْنَاءِ خَفِيَ هَذَا قَوْلُهُمْ لَمَعْنُونَ اَفَا مَنُومًا لَمْ  
 اللَّهُ اسْتَدْرَجَهُ اِيَّاهُمْ بِالنِّعْمَةِ وَاخَذَهُمْ بِعِقَابِهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ اِلَّا الْقَوْمُ  
 الْخَاسِرُونَ اَوْ لَمْ يَهْدِ يَتَّبِعِينَ لِلَّذِينَ يَرْتَوْنَ الْاَرْضَ بِالْكَسْبِ مِنَ الْعَبْدِ هَذَا  
 اَهْلُهَا اَنْ فاعِلٌ مُحْفَفَةٌ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ اَي اِنَّهُ لَوْ شَاءَ اصْبَاهُمْ بِالْعَذَابِ  
 بِدُنُوهِمْ كَمَا اصْبَحْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْمُحْمَرَّةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْارْبَعَةِ لِلتَّوْبِخِ وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ  
 الدَّخِيلَةُ عَلَيْهِمَا لِلْعَطْفِ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعِ الْاَوَّلِ عَطْفًا  
 بِاَوْشَحْنٍ نَطْبَعُ نَحْمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ الْمَوْعِظَةَ سَمَاعٌ تَدْبِيرٌ تِلْكَ  
 الْقُرَى الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا نَقُصُّ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ اَنْبَاءِهَا الْخَبَرُ اَهْلُهَا وَلَقَدْ  
 جَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ لِلْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَمَا كَانُوا يُلْقُونَ اَعْدَادًا  
 مِنْهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ اَبَدًا مِنْ قَبْلِ عَجْبِهِمْ بَلْ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ كَذَلِكَ  
 الطَّبْعُ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ وَمَا وَجَدْنَا اِلَّا كَثَرَهُمْ اَي النَّاسَ مِنْ عَجْبِهِمْ  
 اَي وَفَاءَ بَعْدَهُمْ يَوْمَ اخَذَ لِلشَّاقِ وَلَئِنْ مُحْفَفَةٌ وَجَدْنَا اَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ

ع



فَرَعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِرْعَوْنِ قَوْمَهُمْ  
 قَوْمَهُمْ فَظَلُّوا كَفْرًا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ بِالْكَفْرِ مِنْ أَهْلِكَ لَهُمْ  
 وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَيْكَ فَكُذِّبْ فَقَالَ  
 حَقِيقٌ جَدِيرٌ عَلَى أَنْ أَيْبَانَ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَفِي قِرَاءَةِ بِشَدِيدِ  
 الْمَاءِ فَحَقِيقٌ مَبْدَأُ خَبَرِهِ أَنْ مَابَعْدَهُ قَدْ جُتِيَ كَيْفَ بَيَّنَّ مِنْ رَبِّكُمْ فَارْسَلْ مَعِيَ  
 إِلَى الشَّامِ بَقِيَ إِسْرَءِيلُ وَكَانَ اسْتَعْبَادُهُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِآيَةٍ  
 عَلَى دَعْوَاكَ فَأَتِ بِهَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيهَا فَالْقَى عَصَاهُ فَذَا هِيَ تَعْبَانُ  
 تُبَيِّنُ شَجَرَةً عَظِيمَةً وَتَرْجِعُ يَدَهُ أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ فَذَا هِيَ بَيْضَاءُ ذَاتُ شُعَا  
 لِلنَّازِلِينَ خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَمَةِ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ  
 لِسَاحِرٍ عَلَيْهِمْ فَاتَّقِ فِي عِلْمِ السِّحْرِ وَفِي الشُّعْرَاءِ أَنَّهُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَكَانَ  
 قَالُوا مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ النَّسَافَةِ وَرَبِّ يَدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَبَادَا تَمْرُونَ  
 قَالُوا رَجِعْ وَآخِذْ أَخْرَافَ هَؤُلَاءِ وَارْسَلْ فِي الدَّائِرِ خَاشِعِينَ جَامِعِينَ يَأْتُونَكَ  
 بِكُلِّ سَاحِرٍ وَفِي قِرَاءَةِ سَحَابٍ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِ مُوسَى فِي عِلْمِ السِّحْرِ فَجَاءُوا بِالسَّحَابِ  
 فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ بَيِّتَ الْمُفْسِدِينَ وَتَسْهِيلَ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَرْسِ بِهَا عَلَى  
 الْوَجْهِ لَنَا الْأَجْرُ أَنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّمَا لِمَنْ الْمُفْرِقِينَ قَالُوا أَلَمْ  
 إِذَا لَقِيَ عَصَاكَ وَإِذَا لَقِيَ تَكُونُ نَحْنُ الْمُفْرِقِينَ مَا مَعَنَا قَالَ الْقَوَا أَمْرًا لَزَزَ  
 بِتَقْدِيمِ الْقَائِمِ تَوْسِلًا بِهِ إِلَى أَظْهَارِ الْحَقِّ فَلَا الْقَوَا أَجَابَهُمْ تَحْتَوَى وَأَعْيَنَ النَّاسَ

صرفوها عن حقيقة ادراكها واعتبرهم خوفهم حيث خيالها حيار  
 نَسَى وَجَّاهُ بَسْمِ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا تَلَفَتْ حَذَى  
 أَحَدَى الثَّانِينَ مِنَ الْأَصْلِ تَبْتَلِعُ مَا يَأْكُلُونَ يَتْلُونَ بِمُوسَى فَوْقَ الْحَقِّ  
 ثَبَتَ فَظُهُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ السِّحْرِ فَغَابُوا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ  
 هَذَاكَ وَأَنْفَعُوا صَاحِبَيْنِ صَارُوا ذَلِيلَيْنِ وَالْقَى السَّحَابَ سَاحِدَيْنِ قَالُوا أَلَمْ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ لَعَلَّهُمْ بَانَ مَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْعَجَائِبِ  
 بِالسِّحْرِ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَمْسُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَأِ الثَّانِيَةَ الْفَائِدَةَ بِمُوسَى  
 قَبْلَ أَنْ أَذِّنَ أَنَّكُمْ أَنْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ لَكُمْ مَكْرٌ قُوَّةٌ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا  
 مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَمْرٍ جَلِيمٍ مِنْ خَلْقِ  
 أَيُّ يَدِكُمْ وَاحِدٍ لِيَمْنِي وَرَجُلٍ لِيَمْنِي لَمْ أَصْلَبْكُمْ لَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا  
 بَعْدَ مَوْتِنَا بَائِسُونَ وَجَدْنَاكَ مُتَعَلِّقُونَ رَاجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ وَمَا نَقِمُ تَنَكُّرًا  
 إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا نَبَأُ فِرْعَوْنَ عَلَيْنَا صَبْرٌ عِنْدَ فِعْلِ مَا تَوَقَّعْنَا بِالْإِيلَادِ  
 نَرْجِعُ كَقَارِ وَأَوْفَاءَ مُسْلِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لَهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ مُوسَى  
 وَقَوْمَهُ لَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ عَادُوا إِلَى مَخَالِفَتِكَ وَبَدْرَكَ وَالْهَتَاكَ  
 وَكَانَ صَنِيعُ أَصْنَامِهَا يَعْبُدُونَ بِهَا وَقَالَ تَارِكُكُمْ وَرَبِّهَا وَلِذَا قَالَ تَارِكُكُمْ لَا  
 عَلَى قَالَ سَقَطَ بِالشَّدِيدِ وَالْتَفَتِ أَتْنَاءَ هُمْ الْمَوْلُودِينَ وَنَسْتَجِيبُ نَسْتَجِيبُ  
 نَسَاءَهُمْ كَفَعَلْنَا بِهِمْ مِنْ قَبْلِ وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ قَادِمُونَ فَفَعَلُوا بِهِمْ ذَلِكَ

ع



فشكا بنو اسرائيل قال موسى لقمود استعينوا بالله واصبروا على اذاهم ان  
الارض لا توفى ثمرها يعطيها لمن يشاء من عبادة والعاقبة للمحودة للثقيين  
قالوا اودينا من قبل ان تاتي بنا ومن بعد ما جئنا قال على ربكم انظروا  
عدوكم ولا تخطئوا في الارض فيضركم كيف تعملون فيها ولقد اخذنا  
الفرعون بالثنتين بالخط ونقص من الثمرات لعلهم يدركون ويعطو  
فيومنون فاذا جاءتهم الحسنة انصبوا والغبى قالوا لانه لا يستحقها  
ولم يشكر والله عليها وان نصيبهم سبعة حديد وبلاد يصير فاستأمنوا  
فمن نعمة من المؤمنين الا انما طاعهم شوهم عند الله ياتهم به ولكن  
اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى مهما تاتي به  
من آية لتسخر بها قلوبنا نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان  
وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلق الجالسين سبعة ايام والجراد  
فاكل ذرعهم ومأكلهم كذلك والقمل السوس ونوع من القراد فتبع ما  
ما ترك الجراد والصفاد فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم ايات  
مفصلة بينات فاستكبروا من الايمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما  
وقع عليهم الزجر العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك  
من كشف العذاب عنا ان اسألك لأم قسم كشفت عنا الزجر لئلا يكون لك  
والمسلم معك بنى اسرائيل فلما استغاثوا موسى عنهم الزجر الى اهلهم

ع

بالغوة اذ هم يتكفون يقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فاستغاثهم  
فأعز قاهم في ايم في البحر المالح بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافين  
لا يتدبرونها وافر ثمة القوم الذين كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرائيل  
مشارك الارض ومعاربها التي باركنا فيها بالماء والشجر صفة للارض وهي  
الشام وقت كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد ان من على الذين استضعفوا  
البحر على بنى اسرائيل بما صبروا على اذي عدوهم ودمرنا اهلكتنا ما كان يصنع  
فرعون وقومه من العماره وما كانوا يفعلون بكسر الراء وضمها فرعون  
من النيان وسجوا ناعبرا بنى اسرائيل البحر فافترقا على قوم يعاقبون بضم  
الكاف وكسرهما على اصنامهم يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الهة  
صاغرة كما هم الهة قال انكم قوم تجهلون حيث قالتم نعمة الله عليكم بما  
قلتموه ان هؤلاء متبره اهلك ما هم فيه وباطل ما كانوا يفعلون قال غير الله اعلمكم  
لما عبودا واصله ابغى لكم وهو فصلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله  
واذكروا اذ انجيناكم في قراءه احكامكم من آل فرعون يسومونكم بكنونكم ويذبحونكم  
سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناءكم ويستضعفون يستيقون بشاءكم وفي ذلك  
الانجاء والعذاب بلاء انعام وابتلاء من ربكم عظيم افلا تتعظون قد تنهون عما  
قلتم وواعدا بالعت ودفنوا موسى الثلثين ليلة نكبه عند انهارها بان يصومها  
وهي ذو القعدة فصامها فلما امت انكر خلوف فيه فاستاك فامر الله بعشر

سبع

ع



اخرى لتكلم بخلاف فمد كما قال تعالى وَأَمَّا نَهَا بِعَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَمَقَامُكَ  
رَبِّهِ وَقَمْتُ وَعَدًا بِكَلَامِهِ إِيَّاهُ أَنْ يَحِينَ حَالُ لَيْلَةٍ مَمْلُوءَةٍ وَقَالَ مُوسَى لَا خَيْرَ هَاهُنَا  
عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْجِبَلِ لِلْمَنَاجَاتِ اخْلُقْنِي كَنْ خَلِيقِي فِي قَوْمِي وَأُضِلِّحْ أَمْرِي  
وَلَا تَسْخِمْ سَبِيلَ الْمُسْلِمِينَ بِمُؤَافَقَتِهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا  
أَيَ الْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَا فِيهَا بِالْكَلامِ وَكَلَّمَ رَبُّهُ بِلَا وَسْطَةٍ كَلَامًا مِمَّا يَسْمَعُهُ  
كُلُّ وَجْهَةٍ قَالَ رَبِّ ارْنِي نَفْسَكَ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي لَا تَقْدِرُ رَوْيَتِي  
وَالْتَعْبِيرُ بِهِ وَلَنْ أَرِيَّ يَعِدُ أَمَّا كَانُ رَبِّهِ وَيَتَدَبَّرُ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجِبَلِ الَّذِي  
هُوَ قَوِي مِنْكَ فَإِنْ اسْتَفْثَيْتَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي أَيَ تَنْتَبِهُ وَيَتِي وَالَا  
فَلَا طَاقَةَ لَكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ أَيَ أَظْهَرَ مِنْ نُورِهِ قَدَرِ نُصْفِ أَمَلَةٍ الْمُخْصَرِ كَأَيِّ  
عَمَلِهِ لِكُلِّ جَعَلَهُ دَكَاةً بِالْقَصْرِ وَالْمَدَايِ مَدَكُوكَا مَسْتَوِيَا بِالْأَرْضِ وَأَخْرَجَهُ  
صَوْعًا مَغْشِيَا عَلَيْهِ لَهْوَلٍ مَا رَأَى فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تَرْيَهُ هَٰذَا ثَبَّتَ إِلَٰهَهُ  
مِنْ سَوَالٍ مَلَأَ أَمْرَهُ وَلَمَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِي قَالَ تَعَالَى لَهُ يَا مُوسَى  
إِنِّي أَضْطَجِعْتُكَ أَحْتَكُ عَلَى النَّاسِ أَهْلَ زَمَانِكَ بِرِسَالَتِي وَالْأَفْرَادِ وَكَلَّمَ  
أَيَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْكَ فَتَحْذَرُ مَا أَيْتُكَ مِنْ الْفَضْلِ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ لَا أَنْعَمِي وَكُنَّا  
فِي الْأَلْوَاغِ أَيَ الْوَاغِ التَّوْبَةِ وَكُنْتَ مِنْ سِدْرِ الْجَنَّةِ أَوْ بِرَجْدٍ أَوْ زَهْرٍ  
سَبْعَةَ أَوْ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ مَوْعِظَةً وَقَدْ صَنَعْنَا لِبَنِي إِسْرَٰءِيلَ  
بَدَلًا مِنْ الْحَارِ وَالْمَجْرُورِ فَبَلَدٌ تُخَذُ هَٰذَا قَبْلَهُ كَأَقْلَبٍ مَقْدَرًا بِقُوَّةِ بُحْدٍ وَأَجْهَادٍ

وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَأْخُذُ وَأَبْخَسَ سَاسًا وَيَكُنْ دَا الْفَاسِقِينَ فَرَعُونَ وَاتَّبَاعُهُ وَهُيَ مَر  
لَتَعْبُرَ وَأَبْهَمَ تَأْخُذُ عَنْ أَيَّامِي دَلِيلٌ قَدَرِي مِنْ الْمَصْنُوعَاتِ وَعِزُّهَا الَّذِينَ  
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بَعِيرٌ لِحَقِّ بَانَ أَخَذَهُمْ فَلَا تَتَفَكَّرُونَ فِيهَا إِنْ يَرَوْكُلَ أَيْدِي  
لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَإِنْ تُرَوِّسُ طَرِيقَ الرُّشْدِ لَهُدًى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
لَا يُخَذُّ وَهُ سَبِيلًا يَسْكُوهُ وَإِنْ تُرَوِّسُ طَرِيقَ الْغِيِّ الضَّالِّ يَتَخَذُ وَهُ سَبِيلًا  
الضَّرَفُ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَكَاوَعْنَاهَا عَافِلِينَ تَقْدِمُ مِثْلَهُ وَالَّذِينَ كَذَبُوا  
بِآيَاتِنَا وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ الْبَعْثِ وَعِزُّهُ حِطَّتْ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ مَاعِلُوا فِي الدُّنْيَا  
مِنْ خَيْرِ كَلَّةٍ رَحِمَ وَصَدَقَةُ فَلَا تَوَابَ لَهُمْ لَعْدَمِ شَرْطِهِ هَلْ يَاخْجُرُونَ إِلَّا  
جَزَاءً مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنْ التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي وَأَخَذَ قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ  
أَيَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَنَاجَاتِ مِنْ حُلِيِّهِ إِلَى الَّذِي اسْتَعَارُوهُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ بَعْدَهُ  
عَرِسَ فِي عِنْدِهِمْ مِنْ قَوْمِ عَجَلٍ أَصَاغَهُ لَهُمْ مِنْهُ السَّامِرِيُّ جَسَدًا بَدَلَ الْحَاوِيَا  
لَهُ خَوَارِئِي صَوْتٌ يَسْمَعُ أَنْقَلَبُ كَذَاكَ بِوَضْعِ الْتَرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ حَارٍ  
فَرَسَ جَبْرِئِيلَ فِي قَدَرِ فَانِ أَثَرِ الْحَيَاةِ فِيمَا يُوضَعُ فِيهِ وَمَفْعُولُ أَخَذَ الثَّانِي  
أَخَذَ وَفِي أَيَ الْمَالِ يُوقَلُّ لَهُ لَا يَكْفِيهِمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا فَلَيْفَ يَتَخَذُ الْمَا  
وَكَاوَعُوا الْمَلِينَ بِاتِّخَاذِهِ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ أَيَ تَدْمُو أَعْلَى عِبَادَتِهِ وَمَرَاوَا  
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا بِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ رُجُوعِ مُوسَى قَالَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا بِئْسَ  
وَيَعْمَلُونَ النَّكَوْنُ مِنْ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا تَخَوَّنَ إِلَى قَوْمِهِ فَضْلًا مِنْ جِهَتِهِمْ



أَيْقَاشِدَ الْحَزَنَ قَالَ لَهُمْ بِقِيَامِ بَسْ خَلْقَهُمْ قَوْلِي بِهِمْ مِنْ بَعْدِي خَلْقَهُمْ  
 هَذِهِ حَيْثُ اشْرَكْتُمْ أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقَوْلُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ  
 لِرَبِّهِ فَتَكْسَرُتُ وَتَخْدَعُ لَيْسَ أَخِيهِ أَيُّ شَعْرَةٍ بِمِثْلِهِ وَبِحِجَةِ بَشْمَالِهِ يَكْرَهُ إِلَيْهِ  
 غَضَبًا قَالَ يَا بَنِي كَرِ بَكْرَ الْمِيمِ وَفَتَحَهَا إِدَادِي وَذَكَرَهَا اعْطَفَ لِقَلْبِهِ إِنَّ الْقَوْمَ  
 اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا قَارِبُوا يَمْتَلُونِي فَلَا تَسْمُتْ تَفْرَحْ فِي الْأَعْدَاءِ يَا هَذَا  
 أَيُّ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ فِي الْمَوَاحِذِ أَيُّ قَالَ  
 رَبِّ اعْفِرْ لِي مَا صَنَعْتُ يَا خِي وَلَا خِي اشْرِكْ فِي الدُّعَاءِ ارْضَاهُ بِهِ وَدَفْعًا  
 لِلشَّمَامَةِ بِهِ وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ  
 اتَّخَذُوا الْعَجَلَ أَلِهَاتِهِمْ لَمْ يَنْصَبْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 فَعَذَّبُوا بِالْأَمْرِ يَقْتُلُ أَنْفُسَهُمْ وَضُرِبَ عَلَيْهِمُ الدَّلَالَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَذَلِكَ  
 كَانُوا يَنْهَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ بِالْإِشْرَاقِ وَغَيْرِهِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ  
 ثُمَّ تَابُوا رَجَعُوا عَنْهَا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا إِلَى التَّوْبَةِ  
 لَعَفُورٌ لَهُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ فَلَمَّا سَكَتَ سَكَنَ عَنْ قَوْلِي الْعَصَبُ أَخَذَ الْأَوَاحِ  
 الَّتِي الْقَاهَا فِي نَسْجَتِهَا أَيُّ مَا نَسَخَ فِيهَا أَيُّ كَتَبَ هَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَحِمَهُ  
 لِلَّذِينَ هُمْ لَمْ يَرْهَبُونَ يُخَافُونَ وَادْخُلِ الْأَمَّ عَلَى الْمَفْعُولِ لِقَدْ قَدْ وَقَعَتْ  
 مُوسَى قَوْمَهُ أَيُّ مِنْ قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ لَدُنْهُ عِبَادَ الْعَجَلِ بِأَمْرِ تَعَالَى  
 لَمِيقَاتِنَا أَيُّ لِلْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَا بِأَيَّانِهِمْ فَيَدْلِعُنْهُمْ وَأَمِنْ عِبَادَةِ وَصَحَاءِ

الْعَجَلُ فَخَرَجَ بِهِمْ فَلَمَّا خَدَّ لَهُمُ الرِّجْفَةَ الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ قَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا تَهْمُ لَمْ  
 يَزَالُوا قَوْمَهُمْ حِينَ عِبَدُوا الْعَجَلَ قَالَ وَهُمْ غَيْرُ الَّذِينَ سَأَلُوا الرُّوِيَّةَ وَاخَذَتْهُمْ  
 الصَّاعِقَةُ قَالَ مُوسَى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَيِّ مِنْ قَبْلِ خُرُوجِي  
 بِهِمْ لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ وَلَا يَتَّبِعُونَ وَيَا أَيُّ أَهْلَكْتُمْ بِمَا فَعَلْتُمْ السَّهْوَاءُ  
 مِنْ أَسْتَفْهَامٍ اسْتَغْطَافٍ أَيُّ لَأَنْتَ ذِي بَيِّنَاتٍ غَيْرَ أَنْ مَا هِيَ أَيُّ الْقِسْمَةِ الْقِيَامَةِ  
 وَقَعَتْ فِيهَا السَّهْوَاءُ الْأَفْتَنُكَ ابْتِلَاؤُكَ تَصِلُ بِهِمْ مِنْ تَشَاءُ اضْلَالَهُ  
 وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ هَدَايَتَهُ أَنْتَ وَلِيْنَا مَتَوَلَى أُمُورَنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا  
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَكَتَبْنَا وَاجِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
 حَسَنَةِ آتَاهُنَا بِنَا إِلَيْكَ قَالَ تَعَالَى عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ تَعَذَّبَ بِهِ  
 وَنَجَّيْتِي وَسِعَتْ عَمَتْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا فَسَا كُنْهَا فِي الْآخِرَةِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ  
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَوَّلَ  
 مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَجِدُ وَنَهْ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَجَلِ  
 بِاسْمِهِ وَصَفَتْهُ بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ  
 مُحَاطَرَةٍ فِي شَرِّهِمْ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْفَاحِشَاتِ مِنَ اللَّيْلِ وَنَحْوَهُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ  
 أَصْرَهُمْ ثِقَلَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ يَكْتُلُ النَّفْسَ فِي التَّوْبَةِ  
 وَقَطَعَ أَرْوَاحَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ مِنْهُمْ وَعَزَّرُوهُ وَقَرُّوا وَنَصَّوهُ وَاتَّبَعُوا  
 النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ أَيُّ الْقُرْآنِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قُلْ خُطَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ



السلام ياء بها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات  
والارض والدر الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي  
يؤمن بالله وكلماته القران واتبعوه لعلكم تهتدون وترشدون وصرت  
قوم موسى امتا جماعة يهتدون للناس بالحق ويدينون في الحكم  
وقطعتهم فرقنا بني اسرائيل اتقوا عشرين سنة حال اسباط ابل منداي قبا  
امما ابل مما قبله واوحينا الى موسى اذا استنقذ قومك في التيه ان اضرب  
بعضال الحجر فضررب فانجحت انجرت امته اثنتا عشرة عينا بعدد  
الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم موضع شربهم وظللنا عليهم  
الغمام في التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلاوى هما الذين نجى  
والطير السمان في تخفيف اليم والقصر وقتلناهم كلوا من طيبات ما  
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذا قتلهم اسكتنا  
هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة  
وادخلوا الباب اي باب القرية سجدا سجودا خساء تغفرونون والتوا  
وبالياء مبينا للمفعول لكم خطيئكم سنريد المحسنين بالطاعة ثوابا فدا  
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعيرة ودخلوا ينحسروا  
على استاهم فارسلنا عليهم رجلا اعذابا من السماء مما كانوا يظلمون  
وانزلناهم يا محمد تويجا عن القرية التي كانت حاضرة البحر مجاورة

بحر القلزم وهي الية ما وقع باهلها اذ يعدون يعدون في السبت يصيد السمك  
للمامورين بتركه فيداظرف ليعدون اذ تاتيهم حينئذ يوم سبتهم شرعا  
ظاهرة على الماء ويوم لا يستبشرون لا يعطون السبت اي سائر الايام لانهم  
ابتداء من الله كذا لك نبؤهم بما كانوا يستشرون ولما صاد والسمك افترقت القرية  
اثنا ثلث صاد وامنتهم وثلث نهوهم وثالث امسكوا عن الصيد والنهي واذ  
عطفت على اذ قبله قالت امه منهم لم تعظون لم تصد ولم تنه لمن نهى قوما  
الله فمهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا موخطنا معذرة نعذبهم الى  
نكم ليلان نسب الى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا  
تركوا ما ذكرنا وما غطوا به فلم يرجعوا النجينا الذين نهون عن الشؤم  
اخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون  
فلما عتوا تكبرا وعن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونا قردة خاسئين صاغرة  
فكانوا هذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة  
السائلة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الى اخره  
وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبته واذا تاذن اعلم زيدك ليعتد  
عليهم اي اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ  
الحزبة فبعث عليهم سليمان وبعده بخت نصر فقتلهم وسبهم وضر عليهم  
الحزبة فكانوا يؤذونها الى الجوس الى البعث نبينا على الله عليهم وسلم وضرها



عليهم ان تلك لسريع العقاب لمن عصاه وانما لغرض لا لاهل طاعتهم  
 وقطعتهم فقامهم في الارض اما فقامتهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك  
 الكفار والفسقون والذين هم بالحسنة والنعم والنيات النعم لعلهم يرجعون  
 عن قسهم خلف من بعدهم خلف فمروا الكتاب التورية عن اباهم ياخذون  
 عرض هذا الاذى لخطام هذا الشيء الذي اى الدنيا من حلال وحرام ويقولون  
 سيعفركنا ما فعلناه فان ياخذهم عرض مثل ياخذوه والجملة حال اى رجوب  
 المغفرة وهم عايدون الى ما فعلوه مصرعون عليه وليس في التورية وعد  
 بالمغفرة مع الاصرار ان تؤخذ استقامتهم تقرير عليهم يتشاق الكتاب الاضافة  
 بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا الحق ودر سوء عطف على يؤخذ قولهم انه  
 فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والذات الاخرة خير للدين  
 يتقون الحرام اقل لا يقولون بالتاء والياء انها خير فيؤثرونها على الدنيا  
 والذين يمكنون بالتخفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلوة لعباد الله بن سلام  
 واصحابه انا لا نضع اجر المصلين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر  
 موضع المفعول اى اجرهم واذا ذكرنا اننا نضع الجبل من فعلنا من اصله فوهم كان ظلة  
 وظنوا اى قنوا انه واقع لهم ساقط عليهم بوعده الله اياهم بوقوعه ان لم  
 يقبلوا احكام التورية وكانوا ابواها لتقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما اتيكم  
 بقوة مجيد واجتهاد واذا كروا ما فيه بالعمل بعلكم ستقون واذا كروا حين

اخذ ربك

اخذ ربك من بني آدم من ظفروهم بدل شقال مما قبله باعادة الجار ذيتهم  
 بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم فسل بعد نسل نحو ما  
 يتوالدون كالذين بينهم يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيتهم وركب  
 فيهم عقلا واشهدتهم على انفسهم قال الست تركتم قالوا بلى انت ربنا شهدنا  
 بذلك والاشهاد لان لا تقولوا بالياء والتاء في الموضعين اى الكفار يوم القيمة  
 انكنا عن هذا التوحيد فافلين لانعرفه او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل  
 اى قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فافقدناهم اقمنا لكان بعد بناء ما فعل للنبوة  
 من اياه فالتأسيس الشراك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم  
 على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره  
 في النفوس وكذلك بفضل الآيات بينها مثل ما بين الميثاق لتدبروها  
 ولعلهم يرجعون عن كفرهم وائل يا محمد عليهم اى اليهود سبوا خبر الذي لينا  
 اتيانا فاسلم منها خرج كفره كما يخرج الحية من جلد هاوهم يعلم بن باعورا  
 من علماء بني اسرائيل سل ان يدعوا على موسى واهدي اليه شيء فادعاه فقلبه  
 عليه وانذله لسانه على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار قريبه فكان  
 من القارئين ولو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان نوقفه للعمل ولكنه  
 اخذ سكن الى الارض اى الدنيا ومال اليها واتبع هواه في دعائه اليها فوضعا  
 فتله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه بالطرود والزجر يلهث يدلع لسانه

ان الله  
 يرون اعداءه  
 اذ من صرح

والله  
 يرون  
 كرون زمان  
 اذ من صرح



أو تركه يلهث وليس غيره من الحيوان كذلك وجعلنا الشرط حال أي <sup>هنا</sup>  
 دليل لكل حال والقصص التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المستمرة  
 بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل إلى الدنيا واتباع <sup>الهوى</sup> وبقرينة قوله ذلك  
 للمثل مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فأفحص القصص على اليهود لعلهم يتفكروا  
 يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثل القوم أي مثل القوم الذين كذبوا  
 بآياتنا وأنفسهم كانوا يظنون بالكذب يسعون يهتدون الله فهو المهدى وقد  
 فصل فأولئك هم الخاسرون ولقد أنزلنا خلقهم كثير من الجن والأنس  
 لهم قلوب لا يفقهون بها لعلهم لا يصحرون بها دلائل قدرة الله تعالى  
 نصر اعتبارهم لأن لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبر وتعاظ  
 أولئك كالأنعام بغير فهم ولا عقل ولا استماع لهم أضل من الأنعام لأنها  
 تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة الله  
 فهم العاقلون ولله الأسماء الحسنى السعة والتسعون الوارد بها الحديث  
 الصحيح والحسن مونت الأحسن فأدعوه سموه بها وذروا وتركوا الذين  
 يلحدون من الحد ويحد فيلون عن الحق في سماء حيث استقامتها  
 أسماء لأنهم كاللذات من الله والعزى من العزيز ومنات من المنان  
 يتجرون في الآخرة ما كانوا يعملون وهذا قبل الأمر بالقتال ومن خلقنا  
 أمة يهدون بالحق وبه يعدلون هم أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

كافي حديث والذين كذبوا بآياتنا القرآن من أهل مكة سنستدرجهم  
 نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون وأما في آياتهم ما هم أن كذبوا  
 شديد الايطاف <sup>التي</sup> لا يتفكروا فيعملوا ما يصاحبهم محمد صلى الله عليه وسلم من  
 جن جنون أن ما هو إلا نبي مرسل من الأنبياء لا ينظرون في ملكوت ملا  
 السموات والأرض وفي مخلق الله من شيء بيان لما في استدلاله على قدرة  
 صانعه ووحدايته وفي أن أي أنه عسى أن يكون قد اقترب قرب آياتهم  
 فيموتوا كفارا فيصير والى النار فيبادروا إلى الإيمان فيأتي حديث بعده  
 يؤمنون من فصل الله فلا هادي كذبهم بالباء والنون مع الرفع استينا  
 والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون يتردد ويخبر  
 يسألونك أي أهل مكة عن الساعة القيمة إيان متى منسها قل لهم إنما علمها  
 متى تكون عندي لا أعلمها يظهرها لوقتها اللام في معنى الإهوت نقلت  
 عظمت في السموات والأرض على أهلها هو لها لا تأتيكم إلا بعنة فجاءة  
 يسألونك ككفي مبالغ في السؤال عنها حتى علمها قل إنما علمها عند الله كذا  
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن علمها عند الله تعالى قل لا أملك لنفسي  
 نفعا جليدا ولا ضرا ولا قدرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب ما غاب عني  
 لا شئت من الخير وما مسني السوء من فقر وغيره لا حترأزني عند  
 اجتناب المضار أن ما أنا إلا نبي مرسل بالنار للكافرين وبشر بالجنة للقوم



يُؤْمِنُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ آي ادم وَجَعَلَ خَلْقَ  
 مِنْهَا نَارَ وَجْهًا حَوَاءَ لَيْسَ كُنْ يَتِيهَا بِالْفَهَامِ لَمْ تَقْصُرْهَا جَامِعًا حَلَّتْ خَلَا  
 حَقِيقًا هُوَ النُّفُوسُ فَمَثَرَتْ بِهَذِهِتِ وَجَاءَتْ بِخَفْتِهِ فَلَمَّا انْقَلَبَتْ بِكَبَرِ الْوَلَدِ  
 فِي بَطْنِهَا وَاشْتَقَاتِ أَنْ يَكُونَ بِهِتِ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ أَتَيْتُنَا وَلَدًا صَاحِحًا  
 سِوَاكَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيْهِ قَالَتُهَا أَنَا هَا وَلَدًا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ  
 وَفِي قِرَاءَةِ كَسْرِ الشَّيْنِ وَالتَّوِينِ آي شَرِيكَ فِيمَا أَنَا هَا بِتَسْمِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَارِثَ  
 وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَيْسَ بِشَرِكٍ فِي الْعِبَادَةِ لِعَصْمَةِ آدَمَ وَرَبِّهِ  
 سَمِعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ خَوَاطِفُهَا بِالْبَلَدِ  
 وَكَانَ لَا يَعْشُرُهَا وَلَدٌ فَقَالَ سَمِعْتُهُ عَبْدًا كَارِثَ فَانْتَبَهَ بِعَيْشِ قَسَمَتِهِ  
 فَعَاشَ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ الشَّيْطَانِ وَآمَرَهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ فَقَالَ اللَّهُ عَمَّا يَشْرِكُونَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنَ الْأَصْنَامِ  
 وَالْحَمْدُ مَسْبُوبَةٌ عَلَى خَلْقِكُمْ وَمَا يَنْبَغِيهَا اعْتِرَاضُ الشَّرِكُونَ بِهِ فِي الْعِبَادَةِ  
 مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ آي لَعَابِدِهِمْ نَضْرُوكَ  
 أَنْفُسَهُمْ يَصْرُونَ مِنْبَعَهَا مِنْ أَلَدِهِمْ سُوءٌ مِنْ كَسْرِ وَغَيْرِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ  
 لِلتَّوِينِ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ آي الْأَصْنَامِ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُونَكَ بِالشَّدِيدِ وَالتَّخَفِيفِ  
 سِوَاكَ عَلَيْكُمْ أَدْعُوهُمْ إِلَى أَمَانَتِهِمْ صَامِتُونَ عَنْ دَعَائِهِمْ لَا يَتَّبِعُوهُ لَعَلَّ  
 سَمَاعَهُمْ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا مَلُوكًا أَشْأَلَكُمْ

فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا أَلَكُمْ دَعَاءُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَمَّا اللَّهُ ثُمَّ بَيْنَ غَايَةِ  
 عِزِّهِمْ وَفَضْلِ عَابِدِهِمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُ أَنْجِلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْرًا بَلْ لَمْ يَجْعَلْ يَدَ  
 يَمْشُونَ بِهَا أَمْرًا بَلْ لَمْ يَجْعَلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْرًا بَلْ لَمْ يَجْعَلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْرًا  
 أَنْكَارِي لَيْسَ لَمْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ لَكُمْ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَهُمْ وَأَنْتُمْ خَالِي مِنْهُمْ  
 قُلْ لَهُمْ بِأَمْرٍ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ إِلَى هَلَاكِكُمْ كَيْدٌ مِنْ فَلَا تَنْظُرُونَ تَهْتَلُونَ فَالِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا بَلْ إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ شَيْئًا أَوْ لِيَّ شَيْءٌ أَمْرِي الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَوْجُودٌ  
 الصَّالِحِينَ بِحَفَظِهِ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ  
 وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَصْرُونَ فَكَيْفَ آي إِلَيْهِمْ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ آي الْأَصْنَامِ إِلَى الْهُدَى  
 وَتَدْعُوهُمْ آي الْأَصْنَامِ بِأَمْرٍ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ آي يَقَابِلُونَكَ كَالنَّظَرِ وَهُمْ لَا يَصْرُونَ  
 خَلَا الْعُقُولَ مِنَ الْخَلْقِ النَّاسِ وَلَا تَحْتِ عَنْهَا وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ لِلْعُرْفِ  
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَا تَقَابِلُهُمْ بِسَفْهَتِهِمْ وَأَمَّا قِيَادَةُ غَامِ نُونٍ إِنْ الشَّرِيطَةُ  
 فِي مَا لَزِمَتْ يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ آي إِنْ يَصْرُوكَ عَمَّا أَمَرْتُ بِهِ  
 صَارُونَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَوَابُ الْأَمْرِ مُحْذَرُونَ آي يَدْفَعُونَ  
 عَنْكَ اللَّهُ تَمْنِيَةً لِلْقَوْلِ عَلِيمٌ بِالْفِعْلِ إِنْ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ أَصَابُهُمْ طَيْفٌ  
 وَفِي قِرَاءَةِ طَائِفٍ آي شَيْءٍ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكُّرًا وَعَقَابًا لِلَّهِ وَثَوَابَهُ  
 فَادْعُهُمْ مُبْصِرُونَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِهِ فَيَرْجِعُونَ وَإِخْوَانُهُمْ إِيَّاهُ الشَّيَاطِينُ  
 مِنَ الْكُفَّارِ عِدَّةٌ وَهُمْ الشَّيَاطِينُ فِي الْغَيْبِ ثُمَّ هُمْ لَا يَصْرُونَ يَكُونُونَ عَنْهَا شَرِيرًا



كما يقصر للمؤمن وإذا قرأوا القرآن فأنزلوا له الجحيم  
 أنشأها من قبل نفسك قل لهم إنما نبع ما يوحى إلي من ربي وليس ان في  
 من عند نفسي شيئا هذا القرآن نزلنا نوحى من ربك وقد صدقتموه لعلهم  
 وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا من الكلام لعلكم ترحموا ونزلت  
 في ترك الكلام في الخطبة وصبر عن القرآن لاشغالها عليه وقيل في قراءة  
 القرآن مطلقا وأذكر نفسك أي سر انصرت للاخرة حقيقة خوفا منه وفوق  
 السردون الجحيم من القول أي قصد ايدها بالعدو والاصل والال نهاد  
 واواخوه ولا تكن من الغافلين من ذكر الله ان الذين عند ربك للملكة  
 لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته ويستخفون يذوقون عذابا ليليق به  
 ولا يستجدون أي يخضعون بالعبادة فكونوا مثلهم  
 سورة الانعام المكية الايات السبع فكية وهي خمس اوست  
 اوسبع وسبعون اية  
 والله الرحمن الرحيم  
 لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لاننا ناضنا القتال  
 وقال الشيوخ كان ذلكم تحت الرايات ولوانكسفتهم لفتحنا فلاننا  
 بها نزل يسألونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن هي قل لهم الانفال لله  
 والرسول يجعل انما حيث شاء فقسماها صلح بينهم على السواء رواه  
 الحاكم في مستدرک فانفقوا الله واصلحو اذات بئناكم أي حقيقة ما بينكم بالمودة

سجد واجب

سنة الباع ع

وترك النزاع وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين حقا إنما المؤمنون  
 الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت خافت قلوبهم  
 وإذا نزل عليهم آياته زادتهم ايمانا تصديقوا على ربهم بموكلون به يتقوا  
 لا يغيبه الذين يقيمون الصلوة ياتون بها جموعا وهماء رفاقهم اعطيت  
 يتقون في طاعة الله أولئك الموصوفون بما ذكرهم للمؤمنين حقا صا  
 ملائكة لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ودية كريم  
 والجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخراجك وان في بيان  
 للمؤمنين لكارهون الخروج والجملة حال من الكاف اخرجك وكما خبر مبتدأ  
 محذوف أي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخرجك في حال كراهتهم  
 وقد كان خير لهم فذلك ايضا وذلك ان اباسفيا قد يغير من الشام فخرج  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغزوهم فاعلمت قريش فخرج ابو جهل ومعاوية  
 مكة ليدبوا عنها وهم النضير واخذ ابو سفيان بالعرط طريق الساحل فبغت  
 فقبل لابي جهل ارجع فابي وسار الى بدر فشاورة صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه وقال ان وعد في احدى الطائفتين فوافقوا على قتال النضير وكرو بعضهم  
 ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد ما  
 تبين ظهركم كما يبايئون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له  
 اذكر ان ابيكم ان الله اخذ الطائفتين العير والنضير انما لكم وتودون تريد

الجنة



ان غير ذات الشوك اي الباس والساح وهي العير تكون لكم لقلة عددها  
 بخلاف الفير ويريد الله ان الحق يظهر بكلية السابقة بظهور الاسلام  
 ويقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامرهم بقتال الفير ليحقق الحق ويظهر  
 الحق الباطل الكفر وكفره المحرمون المشركون ذلك اذ استغيثون زكرا  
 تطلبون منه العون بالنصر عليهم فاستجاب لكم اي باني مبدءكم معكم  
 بالحق من الملكة مرفوعة متابعين يزدف بعضهم بعضا وهم بها ولا تم صد  
 ثلاثة الاف ثم خمسة كما في آل عمران وقري بالفس كاس جمع وما جعله الله  
 اي الامداد الا بشي ولو ظنن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله  
 عزيز حكيم اذكر اذ غيبتكم النعاس امة امناما حصل لكم من الخوف منه  
 تعالى ويترد عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والنجاسات ويظهر  
 عنكم رجز الشيطان وسوسه اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظاهرين و  
 المشركون على الماء ولين بكم يحبس على قلوبكم اليقين والصبر ويثبت بآياته  
 ان تسوخ في الرمل اذ يوحى ربك الى الملكة الذين امن بهم للمسلمون اي اي  
 باني معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين آمنوا بالاعانة والتبشير كالقوي في  
 قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤس  
 واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد  
 رقية الكافر فيسقط ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم

بقصة من الحصة فلم يبق مشرك الا وصل الى عينيده منها شي فهو مواد لك  
 العذاب الواقع بهم بانهم شاقوا لخالق الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله  
 فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكفار في الدنيا  
 وان للكافرين في الآخرة عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذ القيم الذين كفروا  
 زحفا اي مجتمعين كانهم كثرتم يزدحفون فلا تولوهم الا ذبا من من ومن  
 يولهم يومئذ اي يوم لقاءهم ذبرة الامم فامنعطف القتال بان يريهم العزة مكيدة  
 وهو يريد الكثرة او متحيزا منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستفيد بها فقد باء  
 رجع بغضب من الله وما واد جهنم وبئس المصير المرجع هي وهذا مخصوص  
 بما اذالم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم بيدم بقوتكم ولكن الله قتلهم  
 بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصي لان كفار الحصى  
 لا يمل اعين الجيش الكثير برمية بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم  
 فعل ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين من دابة عطاء حسناته العينة  
 ان الله سميع لافواكم علم باحوالهم ذلكم الا بلاء حق وان الله مؤمن مضعف  
 كيد الكافرين ان تستحقوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضاء حيث قال  
 ابو جهل منكم اللهم اين كان اقطع للرحم وانا بما لا نعرف فاحسنه الغداة اي  
 اهلكه فقد جاءكم الفتح اي القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومزقل  
 معه دون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وان تنتموا من الكفر والرجس

الزحف  
 يسرون  
 من



فَمَوْخِرٌ لَكُمْ وَإِنْ نَعُدُّ الْقِتَالَ النَّبِيُّ عَلِيْدُ السَّلَامِ نَعْدُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَنْ نَعْبُدَ  
 نَدْفَعُ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ جَمَاعَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُثِرَتْ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِكُسر ا  
 اسْتَيْنَا وَفَتَحَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الدَّامِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَلَا تَوَلَّوْا نِعْرَ صَوَاعِدَ جَمَاعَتِهِمْ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَالْمَوْعِظَةَ وَلَا  
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمَاعٌ تَدْبِرُ وَتَعَاظُ وَهُمْ لَلْمُنَافِقِ  
 وَالْمُشْرِكِينَ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الظُّمُّ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ الْبِكُمْ عَنْ النُّطْقِ  
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ خَيْرًا صِلَابُ سَمَاعِ الْحَقِّ لَا سَمَعَهُمْ سَمَاعُ  
 تَقَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ فُضَاوَةٌ عَلِمَ أَنَّهُ لَأَخِيرُ فِيهِمْ لَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَهُمْ مَعْرِضُونَ  
 عَنْ قَوْلِهِ عِنَادًا وَجُودًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ  
 إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ مِنَ الدِّينِ لَأَنَّهُ سَبَبُ الْحَيَاةِ الْآبِدَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ  
 بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوْمِنَ أَوْ يَكْفُرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْتَرُونَ  
 فِي جَانِبِكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَتَقُوا فِتْنَةً أَنْ أَصَابَتْكُمْ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
 بَلْ تَعْلَمُ وَغَيْرُهُمْ وَاتَّقَاهُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنْكَرِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ  
 الْعِقَابِ مَنْ خَالَفَهُ وَادَّكَرَ وَإِذَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ أَرْضَ مَكَّةَ فِي الْأَرْضِ  
 تَخَافُونَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ يَأْخُذُ الْكُفَّارَ بِسُرْعَةٍ فَأُولَئِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأُولَئِكَ  
 يَنْصُرُهُ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَلَائِكَةِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْعَنَامَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
 ثُمَّ نَزَلَ فِي آيِ لُبَابَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ وَقَدْ بَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِابْنِ قُرَيْظَةَ لِيَنْزِلَ عَلَى حَكِيمٍ فَاسْتَشَارَهُ فَاشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الَّذِي لَنْ عِيَالَهُ  
 وَمَالَهُ فِيهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَلَا تَحُونُوا أَمَّا أَنْتُمْ مَا هُنْتُمْ  
 عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ سُبْحَةَ ذَلِكَ وَوَالَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمَّا أَنْتُمْ لَكُمْ  
 وَأُولَئِكَ فِتْنَةٌ صَادَةٌ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ فَارْتَفَعُوا  
 بِمِرَاعَةِ الْأَسْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْحَيَاةِ لِأَجْلِهِمْ وَنَزَلَ فِي تَوْبَتِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ بِالْأَمَانَةِ وَغَيْرِهَا يُجْعَلُ لَكُمْ فَرْقًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تَخَافُونَ  
 فَتَجْتَنُونَ وَيَكْبُرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتُكُمْ وَيَعْلَمُ لَكُمْ دُيُوكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
 وَادْكُرْ بِحَمْدِ مَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ أَجْمَعُوا الْمَشَاوِرَ فِي شَأْنِكَ بَدَأَ  
 النَّدْوَةَ لِشَيْئَتِي لِيُوثِقُونَ وَيَحْبِسُونَ أَوْ يَقْتُلُونَ كُلَّهُمْ قَتَلَ رَجُلٌ  
 وَاحِدًا أَوْ يُجْرِيكَ مِنْ مَكَّةَ وَيَمْكُرُونَ بِكَ وَاللَّهُ بِهِمْ نَدِيرٌ بِرَأْسِكَ بَانَ  
 أَوْحَى إِلَيْكَ مَا دَبَّرَهُ وَاسْرُكْ بِالْخُرُوجِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ أَعْلَمُهُمْ بِدَوَائِدِ  
 تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا الْوَيْشَاءَ لَقَلْنَا مِثْلَ هَذَا قَالَهُ النَّصْرُ  
 الْحَارِثُ لَأَنَّهُ يَأْتِي الْحَيَّةَ وَيَجْرِي شَيْئًا كَتَبَ أَخْبَارُ الْأَعَاجِمِ وَبَحَثَتْ بِهَا  
 أَهْلُ مَكَّةَ إِنَّ مَا هَذَا الْقُرْآنِ إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَادَّكَرُوا اللَّهَ  
 إِنَّ كَانَ هَذَا الَّذِي يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمَّا طَرِ  
 عَلَيْنَا نَجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتُمْ بَعْدَ الْيَمِّ مَوْلَةٌ عَلَى أَنْكَارِهِ قَالَهُ النَّصْرُ  
 أَوْ غَيْرُهُ اسْتَهْزَأَ وَإِيَّاهُمَا بَانَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَجْهَهُ بَطْلَانُهُ قَالَ تَعَالَى وَمَا



كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا سَالُوهُ وَأَنْتَ فِيهِمْ لَأَنَّ الْعَذَابَ إِذَا نَزَلَ عَمَّ وَلَمْ يَبْدَأْ  
 أُمَّةً إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ نَبِيِّهَا وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ وَهُمْ  
 يَسْتَفِرُّونَ حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَائِفِهِمْ غَفْرَانِكَ وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
 فِيهِمْ كَمَا قَالَ لَوْ نَزَّلُوا الْعَذَابَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِرُ  
 اللَّهَ بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِكَ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِيِّ نَاسِخَةً  
 لِمَا قَبْلُهَا وَقَدْ عَذَّبَهُمْ بِبَدْرٍ وَغَيْرِهِ وَهُمْ يَقْتَدُونَ يَمْنَعُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالْمُسْلِمِينَ عَنِ الشَّيْءِ الْحَرَامِ أَنْ يَطُوفُوا بِهِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ مَا كَانَ عَمَلُهُمْ أَنْ  
 أَوْلِيَاءُ إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ لَا أَوْلِيَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ وَمَا كَانَتْ  
 عِلَّتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ الْأَمْكَاةُ صَغِيرًا وَتَصَدَّقَ بِهِ تُصَفِّقُ أَيُّ جَعَلُوا ذَلِكَ  
 مَوْضِعَ صَلَاتِهِمْ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا فَقَوَّ الْعَذَابَ بِبَدْرٍ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ أَتْعَابَهُمْ فِي حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصُدُّوا  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْقَهُنَّ أَهْلُهَا تَكُونُ فِي حَاقِبَةِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ خَسِرَةٌ لِمَنْ دَلَّاهُمَا  
 وَقَوَاتٍ مَا قَصَدُوا وَلَا يُغْنِيُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ نَارٌ  
 يَحْتَرِقُونَ يَسَاقُونَ لِيَمِيزَ مَعْلُوقٌ تَبْكَونَ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ بِدَايَ يُفَضِّلُ اللَّهُ  
 الْخَبِيثَ الْكَافِرَ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِ وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكَبُ  
 جُنُودًا جَمْعَةً مَتَرًا كَمَا بَعَضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ لَوْلَا ذَلِكَ هُمُ الْخَائِرُونَ  
 قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا كُفَرًا وَكَافِيانَ وَأَصْحَابُ إِيْمَانٍ يَتِيمُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَقَتْلِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَذِّبُهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَإِنْ يَتَوَدَّ إِلَى قِتَالِهِ  
 فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَيُّ سَنَتْنَا فِيهِمْ بِالْأَهْلَاكِ فَكَمَا نَفَعَلُ بِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ  
 حَتَّى لَا تَكُونُوا تَوْجِدُ قِسْمَةَ شَرِكٍ فَيَكُونُ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَحَدَّاهُ لَا يَعْذِرُهُ  
 فَإِنْ أَنَّهُمْ وَاعِنَ الْكَفْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُمْ بِبَدْرٍ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا عَرْضُوا  
 عَنْ الْإِيمَانِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانَا نَصْرَكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَكُمْ يَقْرَأُ الْقَوْلَ هُوَ  
 وَيَقْرَأُ النَّصْرَ أَيُّ النَّاصِرِ لَكُمْ **وَالْعِلْمُ أَمَّا غَضَمُ** أَخَذَ ثَمُودَ مِنَ الْكُفَارِ فَهَرَمَ مِنْهُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَةً بِأَمْرِ فَرِيدٍ بِمَا شَاءَ وَلِلَّهِ السُّبُورُ وَلِذِي الْقُرْبَى قَرَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَبِيِّ هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ وَالْيَتَامَى أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَلَكَتْ  
 آبَاؤُهُمْ وَهُمْ فَقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ذَوِي الْحَاجَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّ السَّبِيلَ الْمُنْقَطِعَ  
 فِي سَفَرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيُّ يَسْتَحِقُّهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَصْنَافُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى  
 مَا كَانَ يُقْسِمُهُ مِنْ أَنْ كُلَّ خُمْسٍ الْحُمْسُ وَالْأَخْمَاسُ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ لِلْفُقَرَاءِ مِنْكُمْ  
 كُنْتُمْ أُمَّةً بِاللَّهِ فَاعْلَمُوا ذَلِكَ وَمَا عَظَفَ عَلَى اللَّهِ أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدٍ نَامُوحًا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَلَكَةِ وَالْآيَاتُ يَوْمَ الْقُرْآنِ أَيُّ يَوْمَ بَدْرٍ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَقِّ  
 وَالْبَاطِلِ نَوْهُ السُّقَى الْجَمْعُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَارِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَفَضْلُهُ  
 نَصْرَكُمْ مَعَ قُلْتُمْ وَكَثُرْتُمْ أَذْ بَدَلٍ مِنْ يَوْمٍ أَنْتُمْ كَانْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا الْقَرِيبِ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ بَنِي الْعَيْنِ وَكَسَرُهَا جَانِبُ الْوَادِي وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقَرِيبِ  
 الْبَعْدِي مِنْهَا وَالزُّكْبُ الْعَبِيرُ كَانُوا بِمَكَانٍ اسْفَلَ مِنْكُمْ مِمَّا إِلَى الْبَحْرِ

الحج والعاشر



وَلَوْ اَعَدْتُمْ اَنْتُمْ وَالْمُفِرُّونَ لِلْمُنَافِقِ فِي الْمِيْعَادِ وَلَكِنْ جَمَعَكُمْ بِغَيْرِ مَعِيَةٍ  
 لَيَقْضِيَ اللَّهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا فِي عِلْدٍ وَهُوَ نَصْرُ الْاِسْلَامِ وَمُحَقُّ الْكُفْرِ فَعَلِ  
 ذَلِكَ لِيَهْلِكَ بِكُفْرِهِمْ هَؤُلَاءِ عَنْ يَتْنِهِ اَي بَعْدَ حُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ قَامَتْ عَلَيْهِ  
 وَهِيَ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْجَيْشِ الْكَثِيرِ وَيَحْيَى نَفْسًا مِنْ مَنْ حَيَّ عَنْ يَتْنِهِ  
 وَانَ اللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ اذْكَرَ اذْكَرَ يَتْنَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ اَي نَوْمِكَ قَلِيلًا فَاحْزَنَ  
 اصْحَابُكَ فَسَرَوْا وَلَوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَفْقَهُمْ جِبْتُمْ وَلَسْتَ تَزَعُمُ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْاَمْرِ  
 اَمْرَ الْقِتَالِ وَلَكِنْ اللَّهُ سَأَلَكُمْ مِنَ الْفُشْلِ وَالْتِنَاعِ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ  
 بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَاذْكَرَ يَتْنَهُمُ اَيهَا الْمُؤْمِنُونَ اِذْ اَلْقَيْتُمْ فِي اَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا فَخَوَّ  
 سَبْعِينَ اَوْ مِائَةً وَهَمَّ اَلْتَقَدُّ مَوَاعِيَهُمْ وَيَقْلَلُكُمْ فِي اَعْيُنِهِمْ لِيَقْدِرُوا عَلَيْكُمْ  
 وَلَا يَرْجِعُوا عَنْ قِتَالِكُمْ وَهَذَا قَبْلَ النِّجَامِ الْحَرْبِ فَلَمَّا اَتَتْهُمْ اِيَاهُمْ مِثْلِيهِمْ  
 كَمَا فِي اَلْاَمْرِ اَنَ لَيَقْضِيَ اللَّهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَرْجِعُ نَصِيرَ الْأُمُورِ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذْ اَلْقَيْتُمْ فِيَّ جَمَاعَةً كَافَّةً فَانْتَبَهُوا لِقِتَالِهِمْ وَلَا تَهْرَبُوا  
 وَاذْكَرُوا وَاللَّهُ كَثِيرٌ اذْكَرَ اَدْعَاؤُهُمُ بِالنَّصْرِ لَعَلَّكُمْ تَقْلَحُونَ تَقْوَمُونَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَ  
 رُسُلَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا تَحْتَفُوا اَيَا بَيْنَكُمْ فَتَفْشَلُوا وَتَجْبُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ  
 قُوَّتُكُمْ وَدَوْلَتُكُمْ وَاضْرِبُوا اِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالنَّصْرِ وَالْعَوْنِ وَلَا تَكُونُوا  
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ لِيَنْتَعُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَرْجِعُوا بَعْدَ نَجَاتِهِمْ اَيَّهَا  
 رَأَى النَّاسَ حَيْثُ قَالُوا لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَشْرِبَ الْخُمُورَ وَنَخْرُجَ الْخُرُوبَ

عَلَيْهَا الْقِيَانُ بَدَلُ فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ النَّاسَ وَيَصْدُقُونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 دِينَهُ وَاللَّهُ يَمُوتُ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ مَحِيْطًا عَلَمًا فَيَجَازِيهِمْ بِهِ وَاذْكَرَ اذْكَرَ اذْكَرَ  
 الشَّيْطَانُ ابْلِيسَ اَعْمَالَهُمْ اَنَ شَجَعَهُمْ عَلَى الْقِيَانِ لِلْمُسْلِمِينَ مَا خَافُوا الْخُرُوجَ  
 مِنْ اَعْدَائِهِمْ بَنِي بَكْرٍ وَقَالَ لَهُمْ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَابْنُ حَاوٍ لَكُمْ  
 مِنْ كِبَانَةٍ وَكَانَ اَنَامُ فِي صُورَةٍ سَرِاقَةٍ بَنِي مَالِكٍ سَيِّدِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَلَمَّا  
 رَأَتْ الْعَقَّةَ الْفَتَانِ لِلْسُلْمَةِ وَالْكَافِرَةِ وَرَأَى الْمَلِيكَةَ وَكَانَ يَدُ فِي يَدِ  
 الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ نَكَصَ رَجَعَ عَلَى عَقْبَيْهِ هَارِبًا وَقَالَ لِمَا قَالُوا لَهُ لَنَا عَلِيٌّ  
 الْحَالُ اَي بَرِي تَتَكَّمُّ مِنْ جَوَارِكُمْ اَي اَرَى مَا لَا تَرَوْنَ مِنَ الْمَلِكَةِ اَي  
 اَخَافُ اللَّهَ اَنَ يَهْلِكُنِي وَاللَّهُ سَدِيدُ الْعِقَابِ اِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضَعُفَ اِعْتِقَادُهُمْ هُوَ لَا اَي الْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ اذْ خَرَجُوا مَعَ  
 قُلُوبِهِمْ يَقَالُونَ الْجَنَّةُ الْكَثِيرُ نَوْهَا اَنَّهُمْ يَنْصُرُونَ بِسَبَبِ مَا قَالُوا تَعَالَى فِي  
 جَوَابِهِمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ يَتَّقْ بِهِ يَغْلِبْ اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى اَمْرِهِ  
 حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ وَلَوْ تَرَى اَيُّهَا اَذْكَرُ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمَلِكَةَ  
 يَنْصُرُونَ حَالُ وَجْهِهِمْ وَادْبَارُهُمْ بِمَا مَعَ مِنْ حَدِيدٍ وَيَقُولُونَ ذُو  
 عَذَابٍ خِزْيٍ اَي النَّارِ وَجَوَابُ لَوْلَا اَيْتِ اَمْرًا عَظِيمًا ذَلِكَ التَّعْدِيبُ  
 بِمَا قَدَّمْتُمْ اَيْدِيَكُمْ عِبْرَتًا لِمَنْ غَيْرُهُمْ اَلَا اَنْ كَثُرَ الْاَفْعَالُ تَرَاوُلُهَا  
 وَانَ اللَّهُ لَيْسَ بِظَالِمٍ اَي بَدِي ظَمٌ لِلْعَبِيدِ فَيُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ دَابِ



هو لا كذاب كعادته الفرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاحمهم الله  
 بالعقاب يدنوهم جمله كفر واو ما بعد ها مفسر لما قبلها ان الله قوتي على  
 ما يريد شد يد العقاب ذلك اي تعذيب الكفرة بان اي بسبب ان الله  
لولا مغير النعمة النعمة على قوم مبدلها بالنعمة حتى يغير واما انفسهم  
يبدلوا انفسهم كفرا كتبدل كفرا مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف  
 وبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقال المؤمنون  
وان الله سميع عليم كذاب الفرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم  
فاهلكناهم يدنوهم واغر قنا الفرعون قومه سعه وكل من الامم المكذبة كاذبا  
ظالمين وتزل في قريظة ان شر الذاوات عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون  
الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشركين فانفقوا عهدهم في كل مرة  
عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فاما في ادغام نون ان الشر  
فيما الزينة تتقنهم تجد نهم في الحرب فشر فرق بهم من خلقهم من الحمار  
بالسكيل بهم والعقوبة اي الذين خلفهم يدكرو يتعظون بهم واما  
تخاف من قوم عاهدوا كخيانة في العهد بامارة تلوح لك فانبت اطرح  
عهدهم اليهم على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد  
بان تعلمهم لئلا تهمول بالعلم ان الله لا يحب الخائنين وتزل فيهم  
اقلت يوم يذر ولا يحسن يا محمد الذين كفروا واسبقوا الله اي فانوه انهم

يغيرون لا يعزرونه وفي قراءة التحانية فالمفعول الاول مخذوف اي انفسهم  
 وفي اخرى يفتح على تقدير اللام واعد والهم لقتالهم ما استطعت من قوة قال  
 على الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الحيل مصدر بمعنى جسها  
في سبيل الله ترهبون تخوفون به عدو والله وعدوكم اي كفار مكة واخرين  
من دفعهم اي غيرهم وهم المشاققون او اليهود لا تغلبونهم الله يعلمهم وما استفوا  
من شيء في سبيل الله يؤف اليام جزاء وانتم لا تظلمون تقصون من شيء  
وان جئوا امالوا للسلم كبسر السين وفتحها الصلح فاخرج لها وعاهد هم قال  
 ابن عباس هذا امسوح بايد السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ  
نزلت في بني قريظة وتوكل على الله ثقة به ان هو السميع للقول العليم بالفعل  
وان يريد وان يخذعوك بالصلح ليستعد والك فان حسبك كافيك الله هو  
الذي اي ذلك بصره والمؤمنين والف جمع بين قلوبهم بعد الاحقاد لوانفق  
ما في الارض جميعا ما الف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته ان عزير  
قال على امر حكيم لا يخرج شي عن حكيمه بآية يها النبي حسبك الله وحسبك  
من اتبعك من المؤمنين بآية النبي حرض المؤمنين على القتال للكفار ان  
يكن منك عشرون حاربون يغلبوا مائتين منهم وان يكن بالياء والثناء وتنكم  
مائة يغلبوا الف الذين كفروا انهم اي سبب انهم قوم لهم يفقهون وهذا  
خبر بمعنى الامر اي ليقتال العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا



لهم ثم نسخ لما كثرت بقوله الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فضعفا  
 يضم الضاد وفتحها عن فقال عشرة أمثالكم فإن تكين بالياء والتاء منكم مائة  
 صائرة يغلبوا مائتين منهم وإن تكين منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله بآخرة  
 وهذا خبر بمعنى الأمر أي ليقاثلوا مثلهم ويثبتوا لهم والله مع الصابرين  
 بعونه وتزله لما أخذ والغداة من أسرى بدر ما كان لنبينا أن يكون بالياء و  
 التاء كذا أسرى حتى يخين في الأرض ببالغ في قتل الكفار تريدون أي الملقون  
 عرض الدنيا حطامها بأخذ الغداة والله يريد لكم الآخرة أي ثوابها بقتلهم  
 والله عز وجل حكيم وهذا منسوخ بقوله فامسكوا بعد ولما فداء أولئك كتاب من  
 الله سبق بأحلال الغنائم والأسرى لكم لمسكم فيما أخذتم من الغداة عذبة  
 عظيم فكروا بما عنتهم خلا لا طيبا وانقوا الله أن الله عفور رحيم ياء بها النبي قل  
 لمن في أيديكم من الأسدي وفي قراءة الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا  
 أي ما فاءوا خلاصا ليوثكم خيرا إنما أخذ منكم من الغداة إن يضعفكم في الدنيا  
 ويثبكم في الآخرة ويعفو عن ذنوبكم والله عفور رحيم وإن يريد والي الأمر  
 خيانتك بما أظهره من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر بالكفر  
 فأمكن منهم بدر قتلا واسرافليسو فغوا مثل ذلك أن عادوا والله عليم بحكم  
 حكيم في صنعته أن الذين آمنوا وهاجروا أو جاهدوا وإيمانهم وأنفسهم في  
 سبيل الله وهم المهاجرون والذين آمنوا والنبي صلى الله عليه وسلم ونصروا

وهم الأنصار أولئك بعضهم أولياء بعض في النصرة والارث والذين آمنوا  
 ولم يهاجروا وما لكم من ولايتهم بكم لو أوفيتهم ما من شيء فلا رث والذين  
 بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في القيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ بالرسالة  
 وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار إلا على قوم بينكم وبينهم  
 ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتقتضوا منهم والله بما تعملون بصير  
 الذين كفروا بعضهم أولياء بعض في النصرة والارث فلا رث بينكم وبينهم إلا  
 تعملوا أي تولى المؤمنين وقطع الكفار تكن فتنة في الأرض وقد اكبر  
 بقوة الكفر وضعف الإسلام والذين آمنوا وهاجروا أو جاهدوا في سبيل الله  
 والذين آمنوا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة وذرة من رحمة الله  
 والذين آمنوا من بعد أي بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة وهاجروا أو جاهدوا  
 معكم فأولئك منكم أي المهاجرون والأنصار وأولوا الأرحام ذوا القربات  
 بعضهم أولى ببعض في الارث من التوارث بالإيمان والهجرة المذكورة في الآية  
 السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ أن الله بكل شيء عليم ومنه حكم الميراث  
 سورة التوبة مدنية أو الأيتان آخرها وهي مائة وثلاثون آيات ولم تكتب فيها  
 البسطة لأن صلى الله عليه وسلم أمر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم  
 أخرجه ومعناه عن علي بن رضوان البسطة أمان وهي نزلت لرفع الأسس السيف ومن جليل  
 الله سموا سورة التوبة وهي سورة العذاب وما البخاري عن البراءة الخ سورة نزلت هذه



بَرَاءةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى الَّذِينَ عَاهَدُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَهْدًا مُطْلَقًا  
 أَوْ دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَفَوْقَهَا وَنَقَضَ الْعَهْدَ بِمَا لَكُمْ فِي قَوْلِهِ فَيَسْجُورُ  
أَمْنِينَ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ مَا شِئُوا بِهِ لَيْلٍ مَا سِائِرٍ  
 وَلَا أَمَانٍ لَكُمْ بَعْدَ هَذَا وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مَعْجَزٍ لِلَّهِ أَي قَاتِلِي عَذَابُهُ وَأَنَّ اللَّهَ مُخَيَّرٌ  
الْكَافِرِينَ مَذَلُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَإِذَا أَنَّ أَعْلَامَ مَنْ لِللَّهِ وَاللَّهُ  
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النِّجْرَانِ أَي بِأَنَّ اللَّهَ تَرَى مَنْ لِللَّهِ وَاللَّهُ  
وَرَسُولُهُ بِرَبِّهِ أَيضًا قَدْ بَعَثَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ وَهُوَ  
سَنَةُ تِسْعٍ فَإِذَا يَوْمَ النَّجْرِ عَقَى بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَأَنَّ لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا  
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيَّانِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ يَتَّبِعُ مَنْ الْكُفْرَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنَّ  
تَوَلَّيْتُمْ مَنْ الْإِيمَانَ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مَعْجَزٍ لِلَّهِ وَلَيْسَ أَخْبَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَعْدَ  
الْيَمِّ مَوْلَاهُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الَّذِينَ عَاهَدُوا مَنْ  
الْمُشْرِكِينَ لَوْ لَمْ يَنْقُضُوا شَيْئًا مِنْ شُرُوطِ الْعَهْدِ وَلَمْ يُظَاهِرُوا بِإِعَا وَنَوا عَلَيْكُمْ  
أَحَدًا مِنَ الْكُفَرِ فَأَتَوْا إِلَيْكُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى الْإِقْضَاءِ مَدَّتِهِمُ الَّتِي عَاهَدُوا مَنْ عَلَيْهَا  
اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ بِأَتَامَةِ الْعَهْدِ فَإِذَا النَّسْلُ خَرَجَ الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ وَهِيَ أَخْرَجَتْ  
التَّاجِلَ فَأَقَاتُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فِي حُلٍّ أَوْ حَرَمٍ وَعَدْتُمُوهُمْ بِالْأَسْرِ  
وَاحْتَصَرْتُمُوهُمْ فِي الْقِلَاعِ وَالْحَصُونِ حَتَّى يَضْطَرُّوا إِلَى الْقَتْلِ وَالْإِسْلَامِ وَأَقْعَدُوا  
لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ طَرِيقٍ يَسْلُكُونَهُ وَنَصَبُوا كُلَّ عَلِيٍّ نَزَعَ الْخَافِضَ فَإِنْ تَابُوا مِنَ الْكُفْرِ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلَوْا سَبِيلَهُمْ وَلَا تَعْرُضُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ  
لِمَنْ تَابَ وَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَرَفُوعٌ بِفِئْرِهِ أَسْتَحْبَابُ إِنْ أَسْتَأْذَنَ  
الْقَتْلَ فَاجْرِدُوا أَمْدَهُ حَتَّى يَبْتَغِيَ كَلَامَ اللَّهِ الْقُرْآنَ ثُمَّ الْبَغْيَ مَأْمُونًا أَي مَوْضِعَ أَمْدِهِ  
دَارِ قَوْمِهِ أَنْ لَمْ يُؤْمَرْ مِنْ أَمْدِهِ فِي أَمْرِهِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ دِينَ اللَّهِ  
فَلَا يَدْلُهُمْ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ لِيَعْلَمُوا كَيْفَ أَي لَا يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ  
عِنْدَ رَسُولِهِ وَهُمْ كَافِرُونَ بِمَا عَادُوا وَأَنَّ الَّذِينَ عَاهَدُوا مَنْ عِنْدَ الْمَسِيحِ الْحَرَامَ يَوْمَ  
الْحُدَيْبِيَّةِ وَهُمْ قَرِيبٌ مِنَ الْمُسْتَشْفِينَ مِنْ قَبْلِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ أَقَامُوا عَلَى الْعَهْدِ  
يَنْقُضُوهُ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ وَمَا شَرَطِيَّةٌ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَقَدْ اسْتَقَامَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَامَ عَلَى عَهْدِهِمْ حَتَّى يَنْقُضُوا بِإِعَا نَتِي بِكُرْ عَلَى خِزَاعَةٍ كَيْفَ يَكُونُ  
لَهُمْ عَهْدٌ وَإِنْ يُظَاهَرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ يُظَاهَرُونَ وَأَكْبَرُ إِعَا وَأَقْرَبُ وَلَا دَمَةَ  
عَهْدًا بَلْ يُؤْذِي وَكَمْ مَا اسْتَطَاعُوا وَجَلَّ الشَّرْطُ حَالُ الْعَهْدِ بِرِضْوَانِكُمْ بِأَقْوَامِهِمْ  
بِكَلَامِهِمُ الْحَسَنَ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ وَكَثُرَتْ فَاسِقُونَ فَاقْضُوا لِلْعَهْدِ  
أَشْرَفَ وَأَيَّاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا أَي تَرْكُوا التَّبَاعَ بِالشَّهَوَاتِ وَالْهَوَى  
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ دِينَهُ أَتَمَّ بِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْإِقْبَالُ  
مُؤْمِنِينَ الْأَوَّلَةَ وَالثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوُا الزَّكَاةَ  
فَأَخَوَانَكُمْ أَي فِي أَخَوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَيُقْضَى بَيْنَ الْأَكَاثِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يَتَذَرُونَ  
وَإِنْ تَكُنُوا نَقَضُوا إِيمَانَهُمْ مَوَاقِفَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَقَطَعُوا فِي دِينِكُمْ عَابُوا



فَقَالُوا آمَنَّا بِالْكَفَرِ وَسَاوَهُ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْغَيْبِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 عَمَلٌ بِهِمْ بِالْكَفَرِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ <sup>وَقَوْلُهُ</sup> عَنِ الْكَفَرِ أَلَّا لَتَحْضِيضُ تَقَالُوتُ قَوْمًا كَلِمَةً  
 تَقْضُوا أَيْمَانَهُمْ عَلَيْهِمْ عَمَلٌ بِهِمْ وَهُمْ بِالْإِخْرَاجِ الرَّسُولُ مِنْ مَكَّةَ مَا تَشَاوَرُوا فِيهِ  
 بِدَارِ الدِّفَاقَةِ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْقِتَالِ أَقُولُ مَرَّةً حَيْثُ قَالُوا لَخَرَجْنَا عَنْكُمْ خَلْفَانَا لَكُمْ مَعِ  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا يَنْصَحُكُمْ أَنْ تَقَالُوا لَكُمْ تَحْشُرُونَهُمْ تَخَفُونَهُمْ فَالَّذِي أَحَقُّ أَنْ تَحْشُرُوهُ  
 فِي تَرْكِ قِتَالِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالُوا لَمْ يَكُنْ يَدْعُوهُمْ اللَّهُ بِقِتَالِهِمْ بِأَيْدِيكُمْ وَبِخَيْرِهِمْ  
 يَدْعُوهُمْ بِالْأَسْرِ وَالْقَهْرِ وَيَضْرِبُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِثُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِمَّا  
 بِهِمْ مِنْ بَخِيلَةٍ وَبِذِي هَبِّ غِيظًا قُلُوبِهِمْ كَرِهُوا وَيُؤْتِي اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ  
 بِالرُّجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ كَمَا فِي سَفِينَانَ وَاللَّهُ حَكِيمٌ أَمَّا بَعْضُ هِمَّةِ الْإِنْكَارِ حَسِبْتُمْ  
 أَنْ تَتْرَكُوا أَمَا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الَّذِينَ جَاهَدُوا أَمْنَكُمْ بِالْإِخْلَاصِ وَلَمْ يَخْرُجُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهَّةٍ بَطْلَانَةٍ وَأَوْلِيَاءِ الْمَعْنَى وَلَمْ  
 يَظْهَرِ الْمُخْلِصُونَ وَهُمْ الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 مَا كَانَ لِلشُّرَكِيِّ أَنْ يُعْمَرَ وَمَسَاجِدُ اللَّهِ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ بِدُخُولِهِ وَالْقَعْوِ  
 فِيهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفَرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ  
 فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ أَمَّا يُعْمَرُ مَسَاجِدُ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَمَّا  
 الصَّلَاةُ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ أَحَدًا لِلَّهِ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْهَادِينَ  
 أَكْبَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَجَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيْ أَهْلَ ذَلِكَ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ

وَقَوْلُهُ  
 عَنِ الْكَفَرِ  
 أَلَّا لَتَحْضِيضُ  
 تَقَالُوتُ  
 قَوْمًا  
 كَلِمَةً

ع

الْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ تَزَلَّتْ رِجَالُكَ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْعَبَاسُ وَغَيْرُهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُمْ دَرَجَةً عِنْدَ  
 اللَّهِ مِنْ خَيْرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاتَرُونَ الظَّالِمُونَ بِالْخَيْرِ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ  
 وَرِضْوَانٍ وَجَنَابٍ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُقِيمٌ دَامَ خَالِدِينَ حَالٍ مُقَدِّمَةً فِيهَا الْبَدَأُ إِنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَ أَجْرِ عَظِيمٍ وَتَزَلَّ فِيمَنْ تَرَكَ الْهَجْرَةَ لِأَجْلِ أَهْلِهِ وَتَجَارَتَهُ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا يَتَّخِذُوا الْآبَاءَ كُمْ وَأَخَوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَشَرُوا خَارًا وَالْكَفَرُ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ  
 نَزَلَتْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَلِجَهَّةٍ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ  
 أَوْفَاءُكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ عَشِيرَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ أَفْتَرَفْتُمْوهَا أَكْتَسَبْتُمْوهَا وَتِجَارَةً تَحْشُرُونَ  
 كَسَادَهَا عَدِمَ نِفَاقَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا الْحَبُّ الْيَتِيمُ مِنَ اللَّهِ وَرُسُولُهُ وَجَاهِدُوا فِي  
 سَبِيلِهِ فَتَعَدَّتْ لِأَجْلِ عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ فَتَرَضُوا وَالْمَنْظَرُ وَاحْتِ يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْرِهِ  
 يُهْدِي لَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ بَضَّرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ الْحَرْبِ  
 كِبَارَةً كَبِيرَةً وَقَرِيطَةً وَالنَّضِيرَ وَذَكَرَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَادِ بْنِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ أَيْ  
 يَوْمَ قَاتَلَكُمْ فِيهِ هُوَ أَرْزَنَ وَذَلِكَ فِي شَوَالٍ سَنَةِ ثَمَانٍ أَدْبَلُ مِنْ يَوْمِ أُجَيْدٍكُمْ  
 كَثْرَتُكُمْ فَقَلْتُمْ لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلَّةٍ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَالْكَفَرُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ  
 فَلَمْ تَعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ مَا مَصْدَرُهُ أَيْ مَعَهَا  
 أَيْ سَعَتِهَا فَلَمْ تَجِدْ وَأَمَّا نَاطِقُونَ إِلَيْهِ لَشِدَّةٍ مَا حَقَّقَ مِنْ الْخَوْفِ ثُمَّ وَلَيْتُمْ

ع



مَدِينَتَيْنِ مِنْهُمْ مَدِينَتَيْنِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِهِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ  
 خَيْرَ الْعِبَاسِ وَابْنِ سَفِيَانَ أَخَذَ بِرُكَابِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ طَائِفَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ  
 وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَادَاهُمُ الْعِبَاسُ بِأَذْنِهِ وَقَالُوا  
 وَأَنْزَلَ جُنُودَ اللَّهِ وَهَامِلُكَاتُهُ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَذَلِكَ جَزَاءُ  
 الْكَافِرِينَ ثُمَّ تَوَبَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْمُشْرِكُونَ بَجَسٍّ قَدْ رَجَحْتُمْ بِأَطْنَمٍ قَالُوا يَقْرَأُ الْمُشْرِكُونَ الْحَرَامَ  
 أَيُّ لَيْدٍ خَلَوُ الْحَرَمِ بَعْدَ حَامِيهِمْ هَذَا عَلَيْهِمُ تَسْعَ مِنَ الْعَجْزَةِ وَإِنْ خُفِّمَ عَيْلَةُ فَقَرَأَ النَّاسُ  
 تَجَارَتُهُمْ عَنْهُمْ فَسَوَّفَ يُعْزِمُكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ تَشَاءَ وَقَدْ غَنَاهُمْ بِالْمَتَّحِ وَالْحَرْجِ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِتُخْلُكُمُ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا أَلَسْنَا بِالنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانُوا لَا يَدْرِيُونَ دِينَ  
 الْحَقِّ الثَّابِتِ النَّاسِخَ لغيرِهِ مِنَ الْأَدْيَانِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ مِنْ بَيَانِ الَّذِينَ الَّذِينَ أُولُوا  
 الْكُتُبِ أَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ الْخَرَاجَ الْمَضْرُوبَ عَلَيْهِمْ  
 كُلَّ عَامٍ عَنْ يَدِ مُتَقَادِينَ أَوْ بِيَدِهِمْ لَا يُولُوكُونَ بِهَا وَهُمْ صَاغِرُونَ أَذَلُّهُ مُنْقَادٌ  
 حَكَمَ الْإِسْلَامُ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزُّ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ  
 اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ لَا مَسْتَدْلِلُ عَلَيْهِمْ بِلِ بَصَاهُتُونَ يَشَاهِدُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ  
 كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مِنْ آيَاهِهِمْ تَقْلِيدُ لَهُمْ قَالَهُمْ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى كَيْفَ يُؤْفَكُونَ يُصْرَفُونَ  
 عَنْ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الدَّلِيلِ أَخَذُوا أَخْبَارَهُمْ علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى

أَبَا بَلْتَمَنَ دُونَ اللَّهِ حَيْثُ اتَّبَعُوهُمْ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ وَتَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ فَلْيَسَّحْ  
 ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أَمَرَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا لِعِبَادَةِ وَإِنْ يَسْبُدُ وَالْمَا وَاحِدُ الْأَلَاءِ  
 الْأَهْوَى سَجَنَاتِهِ تَزِيهِهَا لَهَا تَشْرِكُونَ بِزِينَتِهِ أَنْ يُظْهِرُوا نَوْرَ اللَّهِ شَرَعَهُ  
 وَبِرَاهِيَتِهِ بِأَفْوَاهِهِمْ بِأَقْوَالِهِمْ فَيَدَّوِي إِلَى اللَّهِ لَا أَنْ يَتَمَّ يَظْهَرُ تَوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ  
 ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَ بَعِيدَهُ عَلَى  
 الَّذِينَ كُلِّهِ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ لِلْحَافِظَةِ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَاكُونُ بِأَخْذُونَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِطْلَاقِ  
 كَالرِّشَاءِ فِي الْحَكْمِ وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينِهِ وَالَّذِينَ سَبَّلُوا لَكُمْ ذُرِّيَّتَهُ  
 الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا أَيُّ الْكُفَرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَدْرِيُونَ مِنْهَا  
 حَقَّ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْحَبْرِ فَلْيَشْرِكْهُمْ أَخْبَرَهُمْ بَعْدَ آيَةِ الْيَمِّ مَوْلَاهُ يَوْمَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِي  
 نَارِهِمْ فَتَكُونُ تَحْرِيقُهَا جِبَاهُهُمْ وَجُجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ جُلُودُهُمْ  
 حَتَّى يَوْضَعَ عَلَيْهِمْ كَلْبُهُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ هَذَا مِمَّا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَدْ قَوْمًا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
 أَيُّ جَزَاءِهِ إِنْ عَذَابُ الشُّعُورِ الْمُعْتَدَةِ بِهَا لِلْسَّنَةِ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ عَشْرَتُهُ فِي  
 كِتَابِ اللَّهِ الْلَوْحِ الْمَحْضُوفِ يَوْفَى خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَيُّ الشُّعُورِ  
 أَنْ يَحْجَرَ حَرَمَ مُحَمَّدٍ وَذَوَالْقَعْدَةِ وَذَوَالْحِجَّةِ وَالْمَحْرُومِ وَرَجَبٍ ذَلِكَ أَيُّ تَحْرِيمِهَا  
 الَّذِينَ الْقِيَمُ الْمُسْتَقِيمُ فَلَا تَطْلُؤُافِيهِمْ أَيُّ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ أَنْفُسُهُ بِالْعَاصِي قَانِهَا  
 فِيهَا عَظَمَ وَزُرْ وَقِيلَ فِي الْأَشْهُرِ كُلِّهَا وَقَالُوا الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُمْ فِي جَسَدٍ فِي كُلِّ

نصف



الشهور كما يقرأونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر اما الشيو  
 اي التاخير بحرمته شهر الى اخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة الحج  
 اذ اهل وهم في القتال الى صفر زادة في الكفر لفرهم بحكم الله تعالى فيه فصل  
 بضم الياء وفتحها به الذين كفروا بحولته اي النبي طاموا ويحرمونه عاملا طوا  
 يوافقوا تحليل شهر وتحريم اخر بانه عددا محرما لله من الاشهر  
 فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فيكونوا  
 ما حرم الله رين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافر  
 ونزل لمادع النبي صلعم الناس الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة  
 حرقش عليهم يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انمروا في سبيل الله  
 انما قلتم بادغام الناء في الاصل في المثلثة واجتلاب همرة الوصل اي تباطؤ  
 وبلغتم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستغناء للتوبيخ ارضيتم بالحيوة  
 الدنيا ولذاتها من الآخرة اي بدل نعيمها فامتناع الحيوة الدنيا في جنب مناع  
 الآخرة الاقليل حقير الابدغام لافي نون الشرطية في الموضعين تنفروا  
 تخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد بعدكم بكم عدا ابا الياسمولا وينشد  
 قوما خيروكم اي بات بهم بدلكم ولا تنصروا اي الله او النبي صلى الله عليه  
 شيئا ترك نصره فان الله ناصر دينه والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه  
 وبيده الانتصروا اي النبي صلعم فقد نصره الله اذ حين اخرجهم الذين كفروا

من مكة اي الجاهل الى الخروج منها لارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة  
 ثاني اثنين حال اي احدا اثنين والآخر ابو بكر رضي المعني نصره الله في مثل  
 تلك الحالة فلا يجزله في غيرها اذ بدل بدل من اذ قبله هما في الغار نقب في  
 جبل ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه اي بكر رضي وقد قال له لما راى اقام  
 للمشركين لو نظر احدكم تحت قدميه لا يصر ولا يخزن ان الله مع الصابرين  
 فانزل الله سبحانه على نبيه عليه السلام وقيل على  
 اي بكر رضي وايضا اي النبي صلى الله عليه وسلم بخود له وفهاما لقلته في الغار  
 ومواطن قتاله وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك الشفلى العلوية  
 وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله عز وجل في ملكه حكيم  
 فصعد انفروا خفاة ويقال انشطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او  
 اضياء وفقراء وهي منسوخة بانه ليس على الضعفاء واجهادوا بائوا الكفر  
 انفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فلا تشاقلوه ونزل  
 في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا  
 سهل الماخذ وسراقة صيدا وسطا لا يتبعون طلبا للغنمة ولكن بعدت  
 عنهم الشقة للسافة فتخلفوا او يتخلفون بالله اذا رجعت اليهم لو استظعنوا  
 الخروج يخرجنا معكم يهللون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم كاذبون  
 في قولهم ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة بالتخلف بالجهاد



منه فزال عتابه وقدم العفو تطيبا للقلب صلى الله عليه وسلم عفا الله عنه  
 لم اذنت لهم في الخلف وحالا تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العدة  
 وتعلم الكاذبين فيه لا يستأذنبك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في الخلة  
 عن أن يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنبك في الخلة  
 الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وان ثابت شكك قلوبهم في الدين فهم في  
 دينهم يترددون يصيرون ولوا اذوا الخروج معك لا عدو الله عدا اعداه من  
 الاله والزاد ولكن كره الله ان يعاينهم اي لم يرد خروجهم فبطهم كسالمهم وقيل لم  
 اعدوا مع القاعد من المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا  
 فيكم تارادواكم الاكبالا فسادا يتخذيل المؤمنين ولا وضعوا خلاكم اي اسرعوا  
 بدينكم بالمشي بالجمعة يتبعونكم اي يطلبون لكم النفسه بالقاء العدو وفيكم شاة  
 لهم ما يقولون سمع قبول والله بالظالمين لقد اتبعوا الفتنه لك من قبل  
 اول ما قدمت المدينة وقلوبكم الامور اي اجالوا الفكر في كيدك وابطال  
 دينك حتى جاء الحق النصر فظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا  
 فيه ظاهرا ومنهم من يقول انك في الخلف ولا تقتني وهو الجدين قدير  
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جهاد بني الاصغر فقال اي معكم بالنساء  
 واخشي ان رايت نساء بني الاصغر ان لا اصبر عنهن فاقمن قال تعالى لا اله الا الله  
 سقطوا الخلف وقرئ سقطوا وان جهنم لم تحيط بها الا الذين لا يحص لهم عنها

ان نصرك حسنة كسر وغنمة تسوهم وان نصرك مضيبة شدة يقولوا قد  
 اخذنا القربانما نحن حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويولوا وهم فرحوا  
 بالصلاب قل لهم ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابته هو مولانا امرنا وموتنا  
 امرنا وعلى الله فلينكل المؤمنين قل هل ترهبون فیدخذون احد القادير  
 من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنتين فتتبع  
 حسني تانيث احسن النصر والشهادة وعن ترهبون شطركم ان نصيبكم  
 الله بعذاب من عند يقارعه من السماء او ياتي بان اذن لنا اني اكم قريصوا  
 بذلك انا معكم مترهبون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لا تقبل  
 منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين ولا امرنا بمعنى الخبر وما سمعتم  
 ان تقبل بالثاء والياء منهم بفقائهم الا انهم فاعل وان تقبل بفعول كقول الله  
 في رسوله ولا يا تون الصلوة الا وهم كسالى متناقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون  
 النفقة لانهم بعدونها مغرما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تحسن نعتا  
 عليهم فهي استدراج لهم انما يريد الله ليذهبهم اي ان يعذبهم بها في الحياة  
 الدنيا بما لقون في جمعها من المسقة وفيها من المصابب وترهبون تخربهم  
 وهم كارهون فيجعلهم بها في الاخرة اشد العذاب ويحلبون بالله انهم سكر  
 اي سوينون واهلهم سكره ولكنهم قوم يهرفون يخافون ان تقفوا بهم كالمشرك  
 فيحلفون تقيده لويحذرون من الجايلجاون اليه او مغارات سراديب او



مدخله موضع ما يدخلونه لولوا اليه وهم يحسبون يسعون في دخوله ولا يقر  
عنكم اسرا لا يريد شيئا منكم من الجحوش فمنهم من يلزمك يعيبك في قسم الصدا  
فان اخطوا منهم انصروا وان لم يعطوا منهم اذ انهم يخطون ولواتهم رؤسوا ما انهم  
الله وسئل من الغنائم ونحوها وقالوا حبسنا كفيينا سيؤتيها الله من فضله  
وسئل من غنية اخرى ما كفيينا انا الى الله راغبون ان يعطينا وجواب لو  
لكان خير لهم انما الصدقات الزكاة مصر وقر للهقره الذين لا يجدون ما يقع  
موقعهم كغنائمهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والاعمالين عليهم او  
الصدقات من جانب وقاسم وكاتب وحاشي والولفد قلوبهم ليسوا وثبت  
اسلامهم او يسلموا منهم او يدبوا عن المسلمين اقسام والاخير لا يعطيان  
عند الشافعي مرجع لغير الاسلام بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح وفي  
فك الزقاب اي المكاتبين والقارمين اهل الدين استدانوا لغير معصية او ابا  
وليس لهم وفاء ولا صلاح ذات الدين ولو اغنياء وفي سبيل الله اي القائمين  
بالجهاد ممن لا فيهم ولو اغنياء وابن السبيل المنقطع في سفره فريضة نصيب  
بقوله القدر من الله والله عليم بخلقه حكيم في صنعته فلا يجوز من غير هذه  
ولا منع صنف منهم اذا جحد فيقسم بالامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض  
احاد الصنف على بعض وافادت الامم وجواب استغراق افراد لكن لا يجب  
على صاحب المال اذا قسم لغيره ان يعطي اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي ذلك

ع  
كروا في كل شيء

كما افادته صيغة الجمع ويعت السنة ان شرط المعطي منها الاسلام وان لا يكون  
هاشميا ولا مطلبيا ومنهم اي المناقذين الذين يؤذون النبي بعينه ونقل حديثه  
ويقولون اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هو اذن اي يسمع كل قيل ويقول فاذ  
حلفنا له انه نقل صدقا قل هو اذن مستمع خير لكم لاستمع شريونين بالله ويؤمن  
يصدق المؤمنين فيما اخبروه به لا غيرهم واللام زائدة للتعريف بين ايمان التسليم  
وغيره وصحة بالرفع عطفا على اذن والبحر عطفا على خبر الذين آمنوا منكم  
والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا لئلا يحلفون بالله كما اياهم المؤمنون فيما  
بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اذوا ولا يرضونكم والله وسئل الحق ان يرضوه  
بالطاعة ان كانوا مؤمنين وحقا وتوحيد الصمير لئلا يرضوا الضالين او خيرا الله  
او رسول الله وف ان يعطوا اذ اي الشان من يحاد ديننا في الله وسئل فاذ  
له نار جهنم جزاءه خالد فيها ايد ذلك الحزبي العظيم يحذر يخاف المناقضون  
ان تنزل عليهم اي المؤمنين سورة تنذهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع  
ذلك يفتخرون قل استهزوا استهزوا ان الله يخرج مظهر ما تحذرون  
اخرجه من نفاقكم ولين لام قسم سالتهم عن استهزائهم بك والقوان وهم سائرون  
معك الى بوليكون مقتدرين انما كانا نحوض فنلعب في الحديث لنقطع به  
الطريق ولم نقصد ذلك قل لهم بالله واياله وسئل كتم تسهروا ولا تعفروا  
عنه فذكرتم بعد ايمانكم اي ظهر كفركم بعد ايمانكم لان تعف بالياء مينا

ثلاثة  
ارباع



للمفعل والنون مبنيان للفاعل عن طائفة منكم اخلاصها وتبوتها كخبرين  
 خبير يعذب بالناء والنون طائفة بانهم كانوا محجرين مصرين على النفاق  
 والاستهزاء للنفاقين والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابهون في  
 الدين كايضا النبي الواحد يأمرون بالتكبر الكفر والمعاصي ويمنون عر  
 المعروف الايمان والطاعة ويمنون ايديهم عن الانفاق في الطاعة نسوا  
 الله تركوا طاعته فسيتم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون وقد  
 الله المنافقين والمنافقات والكفار نان جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء  
 وعقابا ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم اثم ايها المنافقون  
 كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادافاستمعوا ثم  
 يخلافهم نصيبهم من الدنيا فاستمعتم ايها المنافقون بخلافكم كما استمع الذين  
 من قبلكم بخلافهم وخفتم في الباطل والطعن في النبي عليه السلام كالذين  
 خاضوا في كوضهم اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم  
 الخاسرون الذين باعهم باخبر الذين من قبلهم قوم نوح وقاد قوم هود  
 ومود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتيك  
 قوي قوم لوط اي اهلها اتتهم رسالتهم بالبينات المعجزات فكذبهم فافكرو  
 فما كان الله ليظلمهم بان يصفهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 بارتكاب الذنب وللمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف

ع

ويمنون عن النكرو ويقومون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله  
 اولئك سيخرجهم الله ان الله عز وجل لا يعجز شئ من انجاز وعده وعيد حكيم  
 لا يضع شئ الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن اقامه ورضوان من الله  
 اكبر اعظم من ذلك كذا ذلك هو العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار البسيف  
 والمنافقين باللسان والحجة واغلب عليهم بالانهار والمقت وما ومن جهنم وبئس  
 المصير المرحم هي يحلفون اي للمنافقون بالله ما هو الا بلغك عنهم من الاذى  
 والسب ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام  
 وهموا بما لا ينالوا من القتل بالنبي عليه السلام ليلة العتصة عند عودهم من  
 تبوك وهم بضعة عشر جلد فصرى بعمار بن ياسر رضي الله عنه وجوه الروا  
 لما عثوه فردوا وما تقيوا النكر والالان اغنم الله ورسوله من فضله الغنائم بعد  
 شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقسم فان يقولوا عن النفاق  
 ويؤمنوا بك خير لهم وان يقولوا عن الايمان يعدلهم الله عذابا بالثبات والدين  
 بالقتل والاخرة بالنار وما لهم في ارض من قبل يحفظهم منه ولا يصبر بمنعهم  
 ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله لضدقن فيه ادقام الناء في الاصل  
 في الصاد ولتكونن من الصالحين وهو ثعلبة بن حاطب سال النبي عليه  
 السلام ان يدعو له ان يرفقه الله تعالى ما لا يؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا

ع

الاسم



فوضع عليه فانقطع عن الجماعة ومنع الزكاة كما قال تعالى قل انتم من فضل  
 بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون فاحقبتهم اي قضيت عاقبتهم بفاقا  
 ثابتهما في قلوبهم الى يوم يلقى الله اي الله وهو يوم القيمة بما اخلقوا الله ما وعدوه  
 وما كانوا يكرهون فبعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم بركوته  
 فقال ان الله تعالى معنى ان اقبل منك فاجعل يحشو التراب على راسه ثم جاء  
 الى ابي بكر رضي الله عنه فقبلها ثم لا عمر رضي الله عنه فقبلها ثم الى عثمان رضي الله عنه فقبلها  
 ومات في زمانه رضي الله عنه اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما سرورهم في انفسهم  
 ويخبرهم بما تاجروا به بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب من العيان وما تزل  
 اية الصدقة جاء رجل فصدق بشي كثير فقال المنافقون مره وجاء رجل  
 فصدق بصاح فقالوا ان الله تعالى غني عن صدقة هذا فترك الذين بينك  
 يلزمون يعيرون المتطوعين للمستغنين من المؤمنين في الصدقات والذين  
 لا يجدون الا جهدهم طاعتهم فياتون به فيشخرون منهم والخبر بخبر الله منهم  
 جازهم على شخيتهم ولهم عذاب اليم استغفروهم يا محمد ولا تستغفروهم بخير  
 في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم اي خيرت فاخترت يعني  
 الاستغفار رواه البخاري ان تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم  
 قيل المراد بسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لواعلم في  
 لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد والمخصوص

حديثه ايضا وسأيد على السبعين فبين له حتم المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت  
 لهم ام لم تستغفر لهم النبي ذلك بالهم كبروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين  
 فخرج المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعة وهم خلاف اي بعد رسول الله وكرهوا  
 ان يجاهدوا باسم الله وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تفر  
 تخرجوا الى الجهاد في الحرقل تارجعهم اشد حرا من تبوك فالاولى ان تنهوها  
 بترك الخلاف لو كانوا يفتهمون يعلمون ذلك ما تخذوا قليلا ضحكوا قليلا والله  
 وليكموفي الاخرة كثير اجزاء بما كانوا يكسبون خبر عن حالهم ببيعة الامر  
 فان رجعت ردك الله من تبوك الى طائفة منهم من منجحت بالمدينة من  
 المنافقين فاستاذنوك المحرفين معك الى غزوة اخرى فقل لهم ان يخرجوا  
 معي اباؤكم فقالوا معي عدوا انكم رضىتم بالقعود اقل مرة فاقعدوا مع  
 المخلفين المتخلفين عن الغزوة من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا  
 تقم على قبره ليدفن اوزارهم كبروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون  
 كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا  
 وهم من تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة اي طائفة من القراء  
 ان اي بان اموا بالله واجاهدوا مع رسول الله استاذنك اولوا الضلوع ذوا  
 الغني منهم وقالوا اننا كن مع القاعد بن رضوا بان يكونوا مع الحواريين

ع



جمع خالفة أي النساء اللاتي يتخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون  
 الخير لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا أموالهم وأنفسهم وأولئك هم  
 الخيرون في الدنيا والآخرة وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري  
 من تحتها الأنهار خالدون فيها ذلك الفوز العظيم وكما للعبد من بذر  
 في الأصل في الذل أي المعتدرون بمعنى المعتدرون وقرئ به من الأعراب  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فإذا لم يفعلوا  
 الذين كذبوا الله ورسوله في أداء الأيمان من منافقي الأعراب من المجز  
 لا اعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء كالسوء  
 ولا على المرضى كالغنى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون  
 في الجهاد خرج لهم في التخلف عند أداء النكاح لله ورسوله في حال قعودهم  
 بعدم الأجر والتشيط والطاعة ما على المحسنين بذلك من سبيل  
 طريق المواعدة والله عفوهم رخصهم في التوسعة في ذلك ولا على الذين  
 إذا ما أتوا للحجاء مع الغزو وهم سبعة من الأضرار وقيل بنومقرون  
 قلت لا أحد ما أحلك عليه حال تولوا جواب إذا انصرفوا وأعينهم  
 تفيض تسيل من البليان الدمع حزنا لا أجل أن لا يجدوا ما ينفقون  
 في الجهاد إنما السبيل على الذين يستأذنونك في التخلف وهم أغنياء ضلوا  
 إن يؤمنوا مع الخوالب وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله

ع

خصمك  
شركك

الحزب الحادي  
والعشر

يعتدون يوم القيمة في التخلف إذا جئتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتدونوا  
 لأن تؤمن لكم نصدقكم قد نبأ الله من أخباركم أي أخبرنا بالحوالكم وسيرى الله  
 عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث إلى عالم الغيب والشهادة أي الله فينبئكم بما  
 كنتم تعملون فيما أنيكم عليه يتخلفون بالله لكم إذا انقلبتم رجعت إليهم من تبوك  
 أنهم معتدون في التخلف ليعرضوا عنهم ترك المعاتبه فأعرضوا عنهم أنهم  
 كانوا كحيت طائهم وماؤهم جهنم بما كانوا يكسبون يتخلفون لكم ليعرضوا  
 عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين أي لا يرضى عنهم ولا يقبلهم  
 رضاكم مع خط الله الأعراب أهل البدو أشد كفرا ونفاقا من أهل المدن  
 بحفائهم وغلاظ طباعهم وبعد سماع القرآن وأخبروا أن أي بان لا يعلمون  
 حدود ما أنزل الله على رسولهم من الأحكام والشرائع والله عليم بخلقهم حكمهم  
 في صنعهم ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرامة و  
 خسرا لا لا يريدون أن يبدل ينفع خوفهم بنوا سد وغطفان ويترخص  
 ينظرونكم الدوائر وائر الزمان أن تنقلب اليكم فيخلص عليهم دائرة السوء  
 بالضم والفتح أي عليهم يد من العذاب والهلاك لا عليكم والله سميع  
 لا أقول عباده عاينهم بأفعالهم ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر  
 كجهنمية ومريته ويتخذ ما ينفق في سبيل الله قرأت تقر به عند الله  
 فوسيلة إلى صلوات دعوات الرسول إلا أنهم أي نفقتهم قرينة بضم الواو







هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الحيف كنجيد أنس بنيت قوا  
 على التقوى من أول يوم وضع يوم خللت باب الهجرة وهو مسجد قبا كما في  
 البخاري أن من أن أي بان تقوم تصلي فيه فيه رجال هم الانصار يحبون أن  
 ينظره وأما الله يحب المظهرين أي يثيبهم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء  
 وروى ابن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة أنه عليه السلام أتاهم في  
 مسجد قبا فقال إن الله تعالى قد أحسن الشاء عليكم في الطهور في قصة مسجد  
 فاهذه الطهور الذي تظهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا أنه  
 كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون اديارهم من الغائط فغسلنا كما  
 غسلوا وفي حديث رواد البر لم يقلوا كذا نتبع الحجازة بالماء فقال هو ذاك فعلموا  
 أنس بنيت على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير من أنس  
 بقيانه على شفاط من حروف نغم الراء وسكونها جانب هاء مشرقة على السقوط  
 فأنها ريد سقطت بآنيدي في نارجهم خبر غسيل البناء على ضد التقوى بما قاله الله  
 والاستغفار للتقريب أي الأول خير وهو مثل الغيب قباء والثاني مسجد الضرار  
 قاله لا يهدى القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا فيه شكافي قلوبهم  
 إلا أن تقطع تنفصل قلوبهم بأن يموتوا والله عليم بخلقهم حكيم في صنعهم إن  
 الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن يبذلوه في طاعته بالجهاد  
 بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استيفاء ويدا

للشراء وفي قراءة بتقديم النبي للفعول أي فيقتل بعضهم ويقال الباقي وعدا  
 عليه حقا مصلدان منصوبان بفعلهما المحذوف في التورية والاشجار والقرآن  
 ومن أوفى بعدد من الله أي لا احدا وفي منه فاستبشر وافيد التفات عن العيبة  
 ببعكم الذي أتيت به وذلك السبع هو العزة العظيمة النيل غاية المطول التائبون  
 رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشكر والنفاق العابدون للخالصين العباد  
 لله العابدون لد على كل حال السائحون الصائمون الزاكعون الساجدون  
 للصاوت الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون بحدود الله  
 لاحكامه بالعلماء وبشير المؤمنين الجنة ونزل في استغفاره صلى الله عليه  
 وسلم لعمري طالب واستغفار بعض الصحابة لا بوبه المشركين ما كان للنبي  
 والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ذوي قايمة من بعد  
 ما بين لهم أنهم أصحاب الجحيم النار إن ما نوا على الكفر وما كان استغفار إبراهيم  
 لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه بقوله ما استغفرك ربي رجاء ان يعلم قلنا  
 تين لانه عدو لله وموته على الكفر بآراء منه وترك الاستغفار له ان إبراهيم  
 لاواه كثير التضرع وللدعاء حليم صبور على الاذى وما كان الله ليضل قوما  
 بعد إذ هداهم الى اسلام حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيه حتى  
 الاضلال ان الله بكل شئ عليم ومنه مستحق الاضلال والهداية ان الله له  
 ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم ايها الناس من دون الله شيء



من ولي يحفظكم منه ولا يصير بينكم وبينكم شره لقد تاب الله ادم توبته على النبي  
 والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة اي وقتها وهي حالهم  
 في غزوة تبوك كان الرجلان يقتلمان مرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد  
 واشتد الحر حتى شربوا الغوث من بعد ما كاد يرفع بالناء والياء قبل ان يفرقوا  
 منهم عن اتباعه الى الظلم فلما هم فيه من الشدة ثم تاب عليهم بالثبات انديهم في  
 رحيم وقاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى اذا صار  
 عليهم الاخرى فابحس اي مع بعضها اي نعمتها فاليهود مكانا يطشون  
 وضاعت عليهم قلوبهم للغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسمع بأسروهم  
 ولا انس وظنوا ان محفلة لا تكلم من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم  
 للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ياء اليه الذين آمنوا اتقوا الله برك معا  
 وكو نواع الصادقين في الايمان والعهود بان تلزموا الصدق ما كان لا فعل  
 للدين ومن خوفهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا او لا يرو  
 بانفسهم عن نفسيه بان يصرفوها عن رضيه لنفسه من الشدائد وهو نبي  
 بلطف الخبر ذلك اي النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ عطش  
 ولا نصب تعب ولا محصة جوع في سبيل الله ولا يطؤون موطئا مصادره يعني  
 وطيا يعنظ يغضب الكفار ولا يكون من عدو لله نبلا فتلا او اسرا ونها الاكابر  
 لهم يد على صالح ليجازوا عليه ان الله لا يصنع اجر الحسنين اي اجرهم بالشيء

قرع  
 كبريت

ع

ولا يفتقون فيد نقصد صغيرة ولومرة ولا كبيرة ولا يقطعون واويا بالسيرة الا  
 كتب لهم ذلك ليحزنهم الله احسن ما كانوا يعملون اي جزاء هولاء وخوا على الخلفاء  
 وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية ففروا جميعا ففرل وما كان للمؤمنين  
 لينفر والى الفرز وكافد فلولاهم ففروا من كل فرقة قيلد منهم طائفة جماعة وكذا  
 الباقون ليقتلهوا اي الماكنون في الدين وليندوا فاقوا منهم اذا رجعوا اليهم من  
 الفرز وتعليم ما تعلموه من الاحكام لعلمهم بخبر وفوق عقاب الله بمثال امره  
 ونهيه قال ابن عباس رضي الله عنهما فهذه مخصوصة بالسرا والاني قبلها بالخير  
 عن خلف احد فيما اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم ياء اليها الذين آمنوا  
 قاتلوا الذين ياتونكم من الكفار اي الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا فيهم غلظة  
 شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر واذا ما ابر  
 سورة من القرآن فمنهم اي المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم لا تدعوا  
 ايما اتصدقا قال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا القصد يقيم بها وهم  
 يستبشرون بفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتماد  
 فزادتهم رجسا الى رجسهم كفر الى كفرهم لكفرهم بها ومانوا وهم كفرون  
 اولايرون بالياء اي المنافقون والناو ايها المؤمنون انهم يقتنون يبتاعون  
 في كل عام مرة او مرتين بالقطر والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا  
 يتذكرون يتغفلون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرها النبي صلى الله

ع

البيع



عليه وسلم نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل ترككم من احد اذا  
 قتم فان لم يريهم احد قاموا ولا يثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم  
 عن الهدى يا ايها الذين آمنوا لا يفتقروا الحق لعدم تدبرهم له لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديدا عليه ما عنتم اي  
 عنكم اي مشقتكم ولفاؤكم المكروه خريص عليكم ان تهتدوا بالبينين  
 روي شديدا الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي  
 كافي الله الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكريم  
 العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات وروي الحاكم في المستدرک عن  
 ابي بن كعب قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول الى آخر السورة  
 سورة يونس عليه السلام فان كنت في شك الايتين اولتا او منهن من ان  
 وهي يا ايها الذين آمنوا سمعوا واطعوا الله واطعوا رسوله  
 ان الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات آيات الكتاب القوان والاضافة  
 بمعنى من الحكيم المحكم اكان للناس اي اهل مكة استفهام انكار والمجاز والمجر  
 حال من قوله حجبا بالنصب خبر كان والرفع اسمها والخبر وهو اسمها على  
 الاولى ان اوحييا اي اوحى الى رجاوتهم محمد صلى الله عليه وسلم ان منسفة  
 انهم خوف الناس الكافرين بالعذاب ونشر الذين آمنوا اي بان لهم قد مر  
 سلف صدق عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدوا من العمل قال الكافرون

ع

ان هذا القرآن المشقل على ذلك ليس مبين بين وفي قراءه لسا حوالشا  
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان تكلم الله الذي خلق السموات والارض  
 في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء  
 مخلقه في لمح والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش  
 استواء يليق بربكبره لاخر بين الخلائق ما من رائلة شفيع يشفع لاحد الا  
 الا من بعد اذ يرد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الذي  
 فاعبدوه وحدوه افلا تدركون بادغام التاء في الاصل في الدال اليه تعالى  
 ترجعكم جميعا وعد الله حقا صدق ان منصوبان بفعلهما المقدر ان الله بالكر  
 استينافا والفتح على تقدير لام يبدو الخلق اي بداءه بالانشاء ثم يعيدك بالبعث  
 ليحيي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب  
 من جهنم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم  
 هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر نور وقد مر من حيث  
 سيرة منازلة ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر  
 ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما تعلموا  
 بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لا عينا  
 تعالى عن ذلك يقص بالياء والنون بين الايات لقوم يعلمون يدبرون  
 ان في اخلافا ليل والنهار بالذهب والمجنى والزيادة والنقصان وما



خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ مَلَكَةٍ وَشَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنُجُومٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي الْأَرْضِ  
 مِنْ حَيَوَانٍ وَجِبَالٍ وَبَحَارٍ وَنَهَارٍ وَاشْجَارٍ وَغَيْرِهَا آيَاتٍ دَلَالَاتٍ عَلَى قُدْرَةِ  
 تَعَالَى الْقَوَمِ يَقْتُونَ فِيَوْمُنَّ خَصَمَهُمُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمْ لَيَسْتَفْعُونَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ  
 لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ تَابِ الْبَعْثِ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَدَلَ الْآخِرَةِ لَا تَكَارَهُمْ لَهَا  
 وَأَطَاعُوا أَمْرًا سَكَنُوا إِلَيْهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا دَلِيلٌ وَحَدَانِيَتُنَا خَافُوا  
 تَارِكُونَ الظُّرْفِ فِيهَا أُولَئِكَ مَا أَوْهَمَ النَّارَ كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الشُّرْكِ وَالْعَمَلِ  
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِرُحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 يَجْعَلُ لَهُمْ نُورًا يَهْتَدُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَجْرِي مَنْ تَحْتَمِلُ أَلْفًا وَفِي جَنَابِ النَّجْمِ  
 دَعْوَاهُمْ فِيهَا تَطْلُبُ لِمَا يَشْتَهُونَهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَيُّهَا اللَّهُ  
 فَإِذَا مَا عَاطَبَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَتَحْتَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا مُنْقَرِعِينَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَزَلُّوا اسْتَجْلِ الْمُشْرِكُونَ الْعَذَابَ وَلَوْ يَجْعَلُ اللَّهُ  
 لِلنَّاسِ الشُّرْكَ اسْتَجْلَاهُمْ أَيُّكَ اسْتَجْلَاهُمْ بِالسُّبْحِ لَقُضِيَ بِالْبَاءِ لِلْفِعُولِ وَلِلْفَاعِلِ  
 إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ بَانَ يَهْلِكُهُمْ وَلَكِنْ يَهْلِكُهُمْ قَدَرٌ تَرَكَ الَّذِينَ لَا  
 يَرْجُونَ لِقَاءَ تَابِ خُلَافِيَّتِهِمْ يَعْهَدُونَ بِتَرْدَدٍ مَتَحِيرِينَ وَأَقْدَامُ الْإِنْسَانِ  
 الْكَافِرِ الضَّرَّ الْمَرَضِ وَالْفَقْرَ دَعَاءَ نَاجِيَتِهِ أَيُّ مَضْطَجِعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَامًا  
 أَيُّ فِي كُلِّ حَالٍ فَلَا كَشْفًا عِنْدَ ضَرْبِهِ مَرَّ عَلَى كَفْرِهِ كَانَ حَقِيقَةً وَاسْمُهَا عَحْدُ  
 أَيُّ كَانَهُ لَا يَدْعُو إِلَى حَرْمَةِ كَذَلِكَ كَانِ لَهُ الدَّعَاءُ عِنْدَ الضَّرْبِ وَالْعَمَلِ

عِنْدَ الرِّضَاءِ زَيْنَ الْمُسْرِفِينَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ  
 الْأُولَى مِنْ قَبْلِكَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ لِمَا ظَلَمُوا بِالشُّرْكِ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ  
 الدَّلَالَاتِ عَلَى صِدْقِهِمْ وَمَا كَانُوا يُوْمِنُونَ عَطَفَ عَلَى ظُلْمِ أَكْذَلِكَ كَمَا أَهْلَكْنَا  
 أُولَئِكَ نَجْرِي الْقَوْمَ الْخَائِرِينَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ جَعَلْنَا كَمَا يَأْهَلُ مَكَّةَ تَخْلُفَ جَمْعٍ  
 خَلِيفَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيهَا وَهَلْ تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ  
 فَتَصَدَّقُوا رِسْلَنَا وَإِذَا نُقِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا الْقُرْآنَ يَتَذَكَّرُونَ ظَاهِرَاتٍ حَالٍ قَالَ  
 الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ تَابِ الْإِيْمَانِ الْبَعْثِ أَنتَ بَقَرَانٌ غَيْرُ هَذَا فَيَدْعُو عَيْبَ  
 الْهِنَا أَوَّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ قُلْ لَهُمْ مَا يَكُونُ يَدْعُو لِي أَنْ أَلِدَهُ مِنْ تَلْقَاءِ  
 قَبْلِ نَفْسِي أَنْ مَا شِئْتَ إِلَّا مَا يُؤَخِّرُ إِلَيَّ فِي الْخِيفَةِ أَنْ عَصَيْتَ رَبِّي بِتِلْكَ  
 عَذَابِ يَوْمٍ عَظِيمٍ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا لَكُمُوهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِيكُمْ  
 أَعْلَمُ بِهِ وَلَا نَافِذَ عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِلَامٍ جَوَابِ لَوَايَ لَا عِلْمَ  
 بِهِ عَلَى لِسَانِ غَيْرِي فَقَدْ لَبِثْتُ مَكْنَتَ فَيْكُمُ عَمَّ اسْتِنَاءِ بَعِينٍ مِنْ قَبْلِهِ  
 لِأَحَدٍ تَكُنْ شَيْءٌ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِي مَنْ أَيُّ أَحَدٍ أَظْلَمُ مِنْ  
 أَفَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِالسُّبْحِ الشَّرِيفِ إِلَيْهِ أَوْ كَذَبَ بِلَايَةِ الْقُرْآنِ أَتَدْرِي الشَّارِ  
 لَا يَفِيحُ يَسْعِدُ الْمُجْرِمُونَ الْمُشْرِكُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيُّ غَيْرِهِ  
 مَا لَا يَضُرُّهُمْ أَنْ لَوْ عِبُدُوهُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ أَنْ عِبُدُوهُ وَهُوَ لَا يَصْنَعُ وَيَقُولُونَ  
 عَنْهَا شَفَعَاءُ نَحْمَدُ اللَّهَ قُلْ لَهُمْ أَنْتَدِينُ اللَّهَ تَحْبِرُونَ وَيَدْعُو لِي لَا يَعْلَمُ وَالسَّمَوَاتِ



وَلَا فِي الْأَرْضِ اسْتَفْهَامَ انْكَارٍ لَوْ كَانَ لَهُ شَرِكٌ لَعَلِمَهُ أَذْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
 شَيْءٌ سُبْحَانَهُ تَعَالَى مَا لَوْ تَعَالَى مَا يَشِيرُ كَوْنٌ مَعَهُ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً  
 عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِسْلَامُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى نُوحٍ وَقِيلَ مِنْ عَمْدِ إِبْرَاهِيمَ  
 إِلَى عِمْرَوْنَ بْنِ نُحْيٍ فَأَخْتَلَفُوا بِأَن تَثْبُتَ بَعْضُ وَكُفِرَ بَعْضُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ سُبْحَتِ  
 مِنْ رَبِّكَ بِنَاخِيرِ الْجَزَاءِ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَقَضِي بَيْنَهُمْ أَيُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا  
 فِيهِ يَخْتَلَفُونَ مِنَ الدِّينِ بِتَعْدِيدِ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ لَوْ لَا  
 هَذَا أَتَرَأَى عَلَيْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ آيَةً مِنْ رَبِّهِ كَمَا كَانَ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ النَّاقَةِ وَالْعَجِيزِ  
 وَالْيَدِ فَقُلْ لَهُمْ إِنَّمَا الْعَجِيزُ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ أَيْ أَمْرُ اللَّهِ وَمِنْهُ الْآيَاتُ  
 فَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا هُوَ وَإِنَّمَا عَلَى التَّبْلِيغِ فَاتَّظَرُوا الْعَذَابَ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا إِلَى  
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَظَرِّينَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ أَيْ كَفَارَ مَكَّةَ نَحْمَ مَطَرًا وَخَصْبًا  
 مِنْ بَعْدِ صَرَاءِ كُوفٍ وَخَدَّبَ مَسْتَهْمُ إِذَا لَمْ تَكْرِفِي آيَاتِنَا بِالْإِسْتِهْزَاءِ  
 التَّكْذِيبِ قُلْ لِمَ اللَّهُ أَسْرَعَ مَكْرًا مَجَازَةً إِنْ رُسُلُنَا لَمْ نَحْفَظْهُ يَكْسِبُونَ مَا  
 يَكْفُرُونَ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُكُمْ فِي قِرَاءَةِ يَشْتَرِكُمْ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى  
 إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ السَّفِينِ وَجَرَيْنَ بِكُمْ فِيهِ الْفَقَاتُ عَنِ الْخَطَابِ بِرَجْ  
 طَبِيبَةٍ لَيْسَتْ وَفَرِحَ بِهَا أَجَاءَ تَهَارُجٍ حَاصِفٍ شَدِيدَةِ الْمُبُوبِ تَكْسِرُ كَثِيرًا  
 وَجَاءَهُمْ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحْيطَ بِهِمْ أَهْلُكُوا أَوْ عَوَّاهُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ  
 لَهُمُ الدِّينَ الدَّعَاءُ لَنْ نَجِيَّتَنَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

لِلوَحِيدِينَ فَلَمَّا انْجَاهَهُمْ إِذَا لَمْ يَتَغَوَّنَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بِالشَّرِكِ بِأَيِّهَا الشَّرِكُ  
 إِنَّمَا بَيْنَكُمْ ظُلْمٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ لَأَنَّكُمْ عَلَيْهِمْ هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تَمْتَنِعُونَ  
 فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ الْبِنَاءُ مِنْ جَعَلَكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ فَتَنْتَبِهُمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجَازِيَكُمْ عَلَيْهِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصَبِ مَتَاعٍ أَيُّ تَمْتَنِعُونَ إِنَّمَا مَثَلُ صِفَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ مَطَرٌ  
 أَزْلَنَادُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ بِسَبَبِ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاشْتَبَكَ بِبَعْضِهِ بَعْضُ  
 فَيَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا وَالْأَنْعَامُ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ  
 الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَهَيَّجَتْ مِنَ الْبَنَاتِ وَأَزْرَتْ بِالزَّهْرِ وَاصْلَهُ تَزِيدَتْ الْبِلَدُ  
 النَّاءُ وَادْعَتْ فِي الزَّوَادِ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا يَتَمَثَّلُونَ مِنَ  
 تَحْصِيلِ ثَمَرِهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا قَضَا وَنَابَعْدَ الْبَلَاءِ أَوْ تَمَارًا فَجَعَلْنَاهَا أَيْ نَرْعَاهَا  
 حَصِيدًا كَالْحَصُودِ بِالْمَنَاجِلِ كَانَ مَخْفَفَةً أَيْ كَانَتْ نَالَةً تَقْنُ تَكُنُ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ  
 تَقْصُلُ نَبِينَ الْآيَاتِ لِقَوَّةٍ يَتَقَدَّرُونَ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ أَيْ السَّلَامَةِ  
 وَهِيَ الْجَنَّةُ بِالْدَّعَاءِ إِلَى الْإِيمَانِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هَدَايَتَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 دِينَ الْإِسْلَامِ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ الْحَسَنَى الْجَنَّةَ وَزِيَادَةُ هِيَ النَّظَرُ تَعَالَى  
 كَأَنِّي حَدِيثُ مُسْلِمٍ وَلَا يَرْهَقُ يَغْشَى وَجُوهَهُمْ قَرَسُ سَوَادٍ وَلَا ذَلَالَةٌ كَاتِبَةٍ  
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ عَظِفَ عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 أَيْ وَلِلَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ عَمَلُوا الشَّرْكَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا وَزَهَقَهُمْ  
 ذُلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ زَائِدَةٍ عَاجِمٍ مَانِعٍ كَمَا مَآ غَشِيَتْ الْبِلَدُ وَجُوهَهُمْ

منه الملك  
 والملك بان عند  
 دروند نبيه



قَطْعًا بَقِيعَ الطَّاءِ جَمْعُ قِطْعَةٍ وَاسْكَنْهَا إِلَى جِزَاءٍ مِنْ أَيْلٍ مُظْلِمٍ أَوْ لُطْأِ أَصْحَابِ  
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَأَذْكُرْ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ أَيَّ الْخَلْقِ جَبِينًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ  
 أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ نَصَبُ بِالزَّمَانِ وَمَقْدَرِ أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ الْفَعْلُ الْمَقْدَرُ  
 لِيُعْطَى عَلَيْهِ وَشُرَكَائِهِمْ أَيَّ الْأَصْنَامِ فَزَلْنَا مِيزَانَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَافِرِيهِ  
 وَامْتَنَزُوا الْيَوْمَ إِيَّاهُ الْمُجْرِمُونَ وَقَالَ لَهُمْ شُرَكَائِهِمْ تَاكُنْمْ أَيْ تَأْتِعِدُونِ مَتَانًا  
 وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ لَكُنْ أَنْتُمْ شَاهِدِينَ لِبَئْسَ الْأُمَّةَ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ  
 كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَيْرِ الْإِلَهِينَ فَهَذَا أَيْ ذَلِكَ الْيَوْمَ تَبْلُغُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 بَتَائِنٍ مِنَ التَّلَافُوتِ كُلِّ مَنْ مَّا سَلَفَتْ قَدِمَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَمَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ  
 مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ الثَّابِتُ الدَّائِمُ وَصَلَّ غَابَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُفْتَرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرَكَاءِ  
 قَالَهُمْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ بِمَعْنَى  
 الْأَسْمَاعِ أَيْ خَلْقَهَا وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ  
 وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ فَسَيَقُولُونَ هُوَ اللَّهُ فَقُلْ لَهُمْ أَفَلَا تَشْفَقُونَ فَنُتَوَقَّعُ  
 فَذَلِكَ الْفَعْلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ الثَّابِتُ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَةُ  
 اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ أَيْ لَيْسَ بَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ خَطَاةِ الْحَقِّ وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَقَعُ  
 فِي الضَّلَالِ فَأَيُّ كَيْفٍ تَضَرُّعُونَ عَنْ الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبُرْهَانِ كَذَلِكَ كَافِرٌ  
 هُوَ لَا عَنْ الْإِيمَانِ حَقَّتْ كَيْدُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَكْثَرُ وَأَوْجَعُ لَا مَلْجَأَ  
 جَهَنَّمَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَمْلِكُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

نفع

قُلْ اللَّهُ يَمْلِكُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَيُّ تَوَكُّلُونَ تَضَرُّعُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ مَعَ قِيَامِ الدَّلِيلِ  
 قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ نَصَبُ الْحُجِّ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي  
 لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَهُوَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي بِلَهْدِي إِلَّا أَنْ  
 يَهْدِيَ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ اسْتَفْهَامُ تَقْرِيرٍ وَتَوْجِيحٍ أَيْ الْأَوَّلُ أَحَقُّ فَهَلْ كَيْفَ تَعْبُدُونَ  
 هَذَا الْعَمَلُ الْفَاسِدُ مِنْ اتِّبَاعِ مَنْ لَا يَحِقُّ اتِّبَاعُهُ وَمَا يُتَّبَعُ الْكُفْرُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ  
 الْأَخْنَاءِ حَيْثُ قُلْ وَافِدُ آبَاءِهِمْ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَيَا الْمَطْلُوبِ فَيَدِ  
 الْعَالَمِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ فَيَحْجِزُهُمْ عَلَيْهِ وَمَكَانَ هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ يُفْتَرَى أَوْ  
 افْتَرَأَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ وَلَكِنْ أَنْزَلَ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ تَبَيِّنَ مَا كَتَبَ اللَّهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا الْأَرَبُ شَكَّ فِيهِمْ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ مَعْلُومٌ بِتَصْدِيقِ أَوْ بِنَزْلِ الْمُحْذَرِ وَقُرَى بِرَفْعِ تَصْدِيقِ وَ  
 تَفْصِيلِ تَقْدِيرِهِ هُوَ أَمْرٌ لَا يَقُولُونَ أَفْتَرَأَ اخْتَلَعَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ قَالُوا  
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبِلَاقَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْتَرَاءِ فَانْكُمْ عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلِهِ  
 وَأَدْعُوا لِلْعَاقِبَةِ عَلَيْهِ مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 فِي أَنَّهُ افْتَرَأَ فَلَمْ يَقْدِرْ وَأَعْلَى ذَلِكَ قَالِ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ يَكْذِبُوا يَعْلَمُ أَيُّ الْقُرْآنِ  
 وَلَمْ يَتَذَكَّرْ وَمَا كُنْ يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ عَاقِبَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ كَذَلِكَ الْكُذِّيبُ كَذِبٌ  
 الَّذِينَ يَنْقُلُهُمْ رَسَائِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ بِكَذِّيبِ الرِّسَالِ أَيْ آخِرِ  
 أَمْرِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ فَذَلِكَ يَهْلِكُ هُوَ لَا وَفَتْهُمْ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَعَلَّ



الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به أولئك أعلم بالمفسدين تهديد لهم  
 وإن كذبوك فقل لهم لي عني ولكم عذابكم أي لكل جزء عذابكم تريون مما عمل  
وأنابوني مما تعملون وهذا منسوخ بآية السيف ومنهم من ليسهمعون إليك  
 إذا قرأت القرآن أفأنت تسمع الصم شبههم بهم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم  
 ولو كانوا مع الصم لا يفتعلون يتدبرون ومنهم من ينظر إليك أفأنت تراءى  
العي ولو كانوا لا يبصرون شبههم بهم في علم الاهتداء بل عظم فأنها لا تعي  
 الأبصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور إن الله لا يظلم الناس شيئا وذكر  
 الناس أنفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان أي كانهم لا يلبثوا في الدنيا والقبور  
 إلا ساعة من النهار يحول ما راوا وجملة التشبيه حال من الضمير يتعارفون  
 بينهم يعرف بعضهم بعضا إذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال و  
 الجملة حال مقدرة أو متعلقة الظفر قد حشر الذين كذبوا لقاء الله بالبعث  
وما كانوا مهتدين ولما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما للزيادة تريون بعض  
الذين تعد لهم من العذاب في حياتكم وجواب الشرط محذوف أي فذل  
 أو توفيتكم قبل تعذيبهم فأليسا مرجعهم ثم الله شهيد مطلع مما يفعلون  
 من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم شد العذاب ولكل أمدة من الأم رسول فإذا  
 جاء رسولهم إليهم فكذبوه فوضي بينهم بالقسط بالعدل فيعذبوا ويجي الرسول  
 ومن صدقوه لا يظلمون بتعذيبهم بغير جرم فكذلك يفعل بهؤلاء ويؤذون

متى هذا الوعد بالعذاب إن كنتم صادقين فيد قل لأملك نفسي صرنا دفع  
 ولا نفعنا أجلبه إلا ما شاء الله أن يقدمني عليه فكيف أملاككم حلوا العذاب  
لكل أمدة أجل مدة معلومة هلاكهم إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه  
ساعة ولا يتقدمون يتقدمون عليه قل أمراهم أخبروني إن أنتم عذابه  
 أي الله بآياتنا أولئك أمراهم أي شيء يستعمل من آيات العذاب للمؤمنين الشكر  
 فيه وضع الظاهر موضع المضمرة وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك إن  
 أنيتك ماذا تعطيني والمراد به التحويل أي ما أعظم ما استعملوه أم إذا ما وقع  
حل لكم أنتم أي الله والعذاب عند نزوله والهجرة لا تكرار التأخير فلا يقبل  
 منكم ويقال لكم الآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استعجلتم ثم قيل للذين  
ظلموا ذوقوا عذاب الخلد أي الذي تخلدون فيه هل ما تحجزون الأجر بما  
كنتم تكسبون ويستعجلونك يتخبرونك الحق هو أي ما وعدت به من  
 العذاب والبعث قل أي نعم وربي أنه الحق وما أنتم بمعيدين بعائنين العذاب  
ولو أن لكل نفس ظلت كفرت ما في الأرض من الأموال لا اقتدت به من  
 العذاب يوم القيمة وأسروا التذامنة على ترك الإيمان لما راوا العذاب  
 أي اخفاهوا وسأوهم من الضعفاء الذين أضلوه مخافة العيب وقضي  
 بينهم بين الخلائق القسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الآن للدهاء والسموات  
والأرض الآن وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت ولكن أكثرهم أي الناس



لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ هُوَ حَقٌّ وَمُتَّبِعٌ وَالْيَدِ تَرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاهُ مَكَّةَ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِدٌ مِّن رَّبِّكُمْ كِتَابٌ فِيدَ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
وَهُوَ الْقُرْآنُ وَشِفَاءٌ دَوَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ وَخَدِّ  
مِنَ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ بِهِ قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ لَكُمْ سَلَامًا وَبَرَحْمَتِهِ الْقُرْآنُ فَذَلِكَ  
الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآثَرِ وَالْبَاءِ قُلْ إِنَّمَا  
أَخْبَرُوكُم بِمَا أَنزَلَ إِلَهُكُمْ مِّن تَرْغُوقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا كَالْبَحِيرِ  
وَالسَّائِبَةِ وَالْمِيتَةِ قُلْ إِنَّمَا أَذِّنُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ وَالضَّالِيلِ أَمْ بَلَاغًا لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ  
تَكْذِبُونَ بِنَسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ أَيُّ شَيْءٍ  
ظَنُّهُمْ بِذِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يُحْسِبُونَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ يَأْمُرُهُمْ  
وَالْأَنْعَامَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَمَا تَكُونُ يَا مُحَمَّدُ فِي شَأْنِ أَمْرٍ وَمَا تَنَاقَلُوا  
عَنْهُ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ اللَّهُ مِنْ قُرْآنٍ أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَا تَعْلَمُونَ خَاطِبُهُ وَاسْتَدْرَجُوا  
عَمَّا أَكُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا أَوْ قَبَاءً أَذْ قَبَضْتُمْ أَخَذْتُمْ فِيمَا فِي الْعَمَلِ وَمَا يَعْدِلُ  
يَغِيبُ عَنْ ذِيكَ مِنْ مِّنْقَالٍ وَزَيْنَ ذَرَّةٍ أَصْغَرُ غَلَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا  
أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ بَيْنَ هُوَ الْوَحْيُ الْمَحْفُوظُ الْآنَ أَوَّلًا  
اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ اللَّهُ بَاشَرًا  
أَمْرًا وَهَبَهُمْ النَّبِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَشَرَّتْ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمِ بِالرُّوَا  
الصَّالِحَةِ بِرَأْسِ الرَّجُلِ أَوْ رَأَى لَهُ فِي الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ وَالْثَوَابِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتٍ

ع

أَنْ تَقْرَأَ حُسَيْنَ

اللَّهُ لَا خَلْفَ لِعَوْدِهِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ هُوَ الْقُوَّةُ الْعَظِيمُ وَلَا يَحْزَنُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَكَ لَسْتُ  
مُرْسَلًا وَغَيْرُهُ أَنَّ اسْتِيفَاتِ الْعَزَّةِ الْقُوَّةُ اللَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْقَوْلُ الْعَلِيمُ بِالْعَمَلِ  
فَيُجَازِيهِمْ وَيُنْصِرُكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ عبيداً وَمَلَكاً  
وَمَخْلُوقاً وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيَّاهُ غَيْرُهُ أَصْنَامًا شُرَكَاءَ  
لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ إِنَّ مَا يَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الظَّنَّ إِيَّاهُ ظَنُّهُمْ أَنَّهُ لَا هُدًى  
تَشْفَعُ لَهُمْ وَإِنْ مَا هُمْ إِلَّا يَحْضَرُونَ يَكُونُونَ فِي ذَلِكَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْبَيْتَ  
لِلتَّكْوِينِ وَالنَّهَارِ مُبْجَرِجًا اسْنَادُ الْأَبْصَارِ إِلَيْهِ مَجَازِلًا لَا تَدْرِي بِصُورِهِ إِنْ فِي  
ذَلِكَ آيَاتٌ دَلَالَاتٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يُسَمِّعُونَ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَتَهَاطُ  
قَالُوا إِيَّاهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلْمَلَائِكَةِ بَنَاتًا اللَّهُ اشْتَدَّ اللَّهُ وَلَقَدْ قَالَ  
تَعَالَى لَهُمْ سُبْحَانَهُ تَزَيُّرُهُمْ بِالْهَيْسَةِ الْوَلَدُ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَغَايِبُ الْوَلَدِ  
مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَمْ يَلِدْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلَكًا وَمَخْلُوقًا وَعَبِيدًا إِنْ مَا  
عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ مُّجِدٍّ بِهَذَا الَّذِي تَقُولُونَ أَنَّهُ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ  
اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِنَسْبَةِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ لَا  
يَقُولُونَ لِيَسْعِدُونَهُمْ مِّنْ مَّعَالٍ قَلِيلٍ فِي الدُّنْيَا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِمْ ثُمَّ يَمُوتُونَ  
مِنْ جَهَنَّمَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ نَدُّ يَتَمَتَّعُونَ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بَعْدَ الْمَوْتِ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ  
وَأَمَّا يَا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاهُ كَفَارُ مَكَّةَ تَبَاخَرُ نَوْجٌ وَبِيدٌ مِنْهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ  
إِنَّ كَلِمَتَكُمْ مَعِي لَبِثِي فِيكُمْ وَتَدْكُرِي وَعَظِي بِأَكْمَ آيَاتِ اللَّهِ

ثَلَاثُ



فَعَلَّ اللَّهُ لُوطًا كَلَّتِ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ أَعْرَضُوا عَلَيَّ فَتَعَالَوْا بِي وَشَرَّكُمْ لَمْ يَأْتِ بِكُمْ  
 مَعَكُمْ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَدًا مُسْتَوْرًا لِيُظَاهِرَهُ وَجَاهِدُونِي بِهِ ثُمَّ أَقْصُوا إِلَيَّ  
 أَمْضُوا فِي مَا رَدَّ قَوْمَهُ وَلَا تَنْظُرُوا فِي مَهْلُونٍ فَالْأَيْسَرُ مَبَالِيكِهِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ تَحْرُ  
 تَذَكِّرِي فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ثَوَابٍ عَلَيْهِ قَتُلُوا إِنْ مَا أَسْرَى ثَوَابِي الْأَعْلَى اللَّهُ  
 وَأَمَرْتُ الْكَافِرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ فَيَحْيَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَاحِ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَا  
 إِيَّاهُ مِنْ مَعْدِنَا فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ وَاعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا الطُّوفَانُ فَانْظُرْ كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ فَكَذَلِكَ تَفْعَلُ مِنْ كَذَلِكَ تَبْعَثُنَا بَعْدَهُ  
 إِيَّاهُ نَوْجًا رَمَلًا إِلَى قَوْمِهِمْ كَارِهِمْ وَهُوَ دَوَّاسٌ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمُعْجَزَاتِ  
 فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَذَّبُوا بِرَبِّهِمْ مِنْ قَبْلُ إِيَّاهُ قَبْلَ بَعَثِ الرَّسْلِ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ نَطْبَعُ نَحْنُ  
 عَلَى قُلُوبِ الْمُتَكَبِّرِينَ فَلَا يَقْبَلُوا الْإِيمَانَ كَمَا طَبَعْنَا عَلَى قُلُوبِ أُولَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْهُ  
 بَعْدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ قَوْمَهُ بآيَاتِنَا السَّعِ فَاسْتَكْبَرُوا وَاعْرِ  
 الْإِيمَانَ بِهِمَا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ نَادَوْا أَلَمْ نَأْتِ الْوَاقِعَ هَذَا السَّيْرُ  
 مُبِينٌ مِنْ ظَاهِرٍ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَنَّهُ سِحْرٌ هَذَا وَقَدْ فَاحَ  
 مِنْ إِيَّاهُ وَاطَّلَعَ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ فِي الْمَوْضِعِ  
 لَا انْتِكَارَ قَالُوا أَجَعَلْنَا لِنَفْسِنَا التَّرَدُّدَ نَعْمَ وَجَدْنَا عَلَيْنَا آيَاتَهُ نَاوَتُوكُنَّ كَمَا الْكُفْرُ بآيَاتِ  
 لِلْمَلِكِ فِي الْأَرْضِ مِنْ مِصْرَ وَمَا كُنْ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مُصَدِّقِينَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
 أَتُؤْتِي كُلَّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَأَتَتْ فِي عِلْمِ السَّحَرَةِ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى بَعْدَ

مَا قَالُوا لَهُ إِمَّا نَنْتَقِي وَإِمَّا نُنكَرُ وَإِمَّا نَكُونُ نَحْنُ الْمُلْقِينَ الْقَوْلَ مَا أَنتُمْ بِمُلْقِيُونَ فَلَمَّا الْقَوْلُ  
 جَاءَهُمْ وَعَصِبَهُمْ قَالَ مُوسَى مَا اسْتَفْهَمْتُمْ مِنْهُ مِنْ خَيْرٍ خُتِمَتْ بِهِ السُّحُورُ بِدَلَالِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ هَذِهِ وَاحِدَةٌ أَخْبَارُهَا مُوَطَّلَةٌ مُبْتَدَأَةٌ أَنَّ اللَّهَ سَيُطْلِقُ لِي فَقَدْ أَرَادَ  
 اللَّهُ أَنْ يُضِلَّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ وَيُجَيِّقَ يَثْبُتَ وَيُظْهِرَ اللَّهُ الْحَقَّ بِكُلِّ آتِهِ بِوَعِيدِهِ  
 وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ فَمَا لَمْ يَكُنْ لِمُوسَى إِلَّا ذِكْرُ نَبِيٍّ طَائِفَةٍ مِنْ أَوْلَادِ قَوْمِهِ إِيَّاهُ فِرْعَوْنُ  
 عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ بِصِرْفِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ تَعَذُّبُهُمْ بِفِرْعَوْنَ  
 لَعَالِ تَكْبُرُ فِي الْأَرْضِ أَرْضُ مِصْرَ وَإِنَّ مِنْ الْمُسْرِفِينَ الْمُتَجَاوِزِينَ الْحُدُودَ بَادِعًا  
 الرَّبُّ يُبَيِّنُ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ  
 فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِيَّاهُ لَا يَظْهَرُ مِنْ عَلَيْنَا  
 فَيُظْهِرُوا لَهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَقْتُلُونَا وَيَجْعَلُوا رَحْمَتَكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَوْحَيْنَا  
 إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَتَوَخَّأَ الْقَوْمَ مِمَّا يَمْصُرُونَ تَوَخَّأَ وَاجْعَلُوا لِي نَبِيًّا قَبْلَهُ مَصْرًا  
 تَصْلُونَ فَيَدُلُّكُمْ سَوَامٍ مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ مِنَ الصَّالَةِ وَأَقْبَمُوا  
 الصَّلَاةَ أَمْرًا وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْغَنَى وَالْجَنَّةِ وَقَالَ مُوسَى إِنَّكَ أَنْتَ فِرْعَوْنُ  
 وَمَلَأْتَ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا إِنِّي أَتَيْتُكَ فِي عَاقِبَتِهِ  
 عَنْ سَبِيلِكَ دِينِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ امْسَحْهَا وَاسْتَدْعِ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 اطْمَحْ عَلَيْهَا وَاسْتَوْثِقْ فَلَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُرَوِّا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ الْمَوْعِدَ عَلَيْهِمْ  
 وَأَنْتَ هُوَ عَلَى عَائِدٍ قَالَ تَعَالَى قَدْ أَجَبْتُمْ دَعْوَتَكُمْ فَسُحَّتْ أَمْوَالُهُمْ

سم مستفهام من ليقف

ع



سجادة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فاستنجا على الراس واليد وعاد الى  
 ان ياتيهم العذاب ولا يتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائهم  
 انه مكنت بعد هاربعين سنة وجازى بني اسرائيل البحر فاتبهم بحمهم فوقعوا  
 وجنودهم بغير وعد وامنعول له حتى اذا ذكره الغرق قال امئت انه اي بانه  
 وفي قراءة بالكسر استينافا لا اله الا الذي امئت به بنو اسرائيل فلما من المسلمين  
 كور لم يقبل منه فلم يقبل منه ودرج جبريل في فئدة من حماة البحر مخافة ان تنال  
 الرحمة وقال لها لان تو من وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فضلا  
 واضلا لك عن الايمان فاليوم نجيتك من البحر بعد انك جسدك الذي  
 لا روح فيه لتكون لمن خلقت بعدك آية عبرة فيعربوا عبوديتك ولا يقدر  
 على مثل فعلك وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان بعض بني اسرائيل شكوا  
 في موته فخرج لهم ليرؤوه وان كثير من الناس اي اهل مكة عن ابينا العاقلون  
 لا يعتبرون بها ولقد بونا انزلنا بني اسرائيل مبوا صدق منزل كرامته وهو الشام  
 ومصر وقد نزلناهم من الطيات فما اختلفوا بان آمن بعض وكفر بعض حتى  
 جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فما كانوا فيد يتخلفون من  
 امر الدين باحياء المؤمنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما  
 انزلنا اليك من القصص فضا فاسأل الذين يقرؤون الكتاب التوراة فمن  
 قبلك فاند ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا أشك

فكون من  
 الذين لا يعلمون  
 ربهم

ع

ولا اسأل لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من المبترين الشاكين فيه  
 ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين ان الذين كذبوا  
 وجبت عليهم كلمة ربك بالعقاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا  
 العذاب لا يلم فلا يسمعون حينئذ فلو لا هلاكنا كانت قردة اربابا لها امئت قبل  
 نزولها ففقم باليمانها الا لكن قوم يؤمنس لما آمنوا عند روية اماراة العذاب  
 ولم يؤخروا الى حوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومنعناهم  
 للجن ان يقتلوا اهلهم ولو شاء ربك لأمس في الارض كلهم جميعا اذ انت  
 تكوّن الناس بالمشاء الله منهم حتى يكونوا مؤمنين ولا وما كان ليقض ان  
 تؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون  
 يتدبرون ايات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا اتي الذي في السموات والارض  
 من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تعني الايات والنذر جميع  
 ليري اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي ما ينفعهم فهل ما ينظرون  
 يتكذبون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلك من الامم اي مثل وفاتهم  
 من العذاب قل فانظروا ذلك اني معكم من المنتظرين ثم انجي المضارع  
 بحكاية الحال الماضية رسلنا والذين آمنوا من العذاب كذلك الانجاء حقا  
 علينا نجي المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تغدو بالليل كبير  
 قل لا ينها الناس اي اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه الحق فلا اعبد

سجدة



الذين تعبدون من دون الله اي غيره هو الاصنام لشرككم فيه ولكن اعبدوا  
الله الذي يتوفىكم بقبض امر واحكم وامر ان اي بان اكون من المؤمنين وفيما  
لي ان اقم وجهك للدين حنيفا ما ائلا اليه ولا تفلو من المشركين ولا مانع  
تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت  
ذلك فضا فانت اذ امن الظالمين وان تمسك يصيبك الله بضر كفقرو  
مرض فلا كاشف رافع له الا هو وان يردك بخير فلا مرد دافع لفضله الذي  
ارادك به يصيب يد اي بالخير من يشاء من عباده وهو العفو الرحيم  
قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما  
يهدى لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليه لان  
وبالضلاله عليها وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى واشبع ما يؤخرو  
التيك واضرب على الدعوة واذاهم حتى يحكم الله فيهم وهو خير الحاكمين اعلم  
وقد صبر حتى حكم الله على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية  
سورة هود عليه السلام مكية الاو اتم الصلوة الآية والافعلك تارك  
الآية والاثبات لم يؤمنوا به الا بدوي. التواثقان او تلك وحشرون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم  
هذا كتاب انكسرت آياته بعجب النظم وبيع المعاني ثم فصلت بينت  
بالاحكام والقصاص والمواعظ من لئلا تحكم خير اي الله ان اي بلا

لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم ولشيز بالشواب ان  
امنتم وان استغفروا فربكم من الشريك ثم توفوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتنعكم في  
الدنيا ما عاكسا بطيب عيش وسعد رزق الى اجل مسمى هو الموت ويؤتى  
في الآخرة كل ذي فضل في العمل فضله اجره وان تولوا فيه خذوا احدا التا  
اي تعرضوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم غير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم  
وهو على كل شيء قدير ومنه الشواب والعقاب وتزل كاره البخاري عرو  
ابن عباس رضي الله عنهما فيمن كان يستحي ان يتخلى او يجامع فيفني الى  
السماء وقيل في المنافقين الا انهم يثنون صدقهم ليستحقوا من الله  
الا حين يستغفون تبارك تعطفون بها يعلم تعالى ما ليسرون وما يعلنون  
فلا يعني استخفاء الله عليهم بذات الصدوقه اي بما في القلوب وما زاد  
دابة في الارض هي ما يدب عليها الا على الله يدبرها تكلف له فضلا منه  
ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا والصلب ومستودعها بعد الموت او في  
الرحم كل ما ذكر في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات  
والارض في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان غرضه قبل خلقها  
على الماء وهو على من الريح لتبوكم متعلق بخلق اي خلقها وما فيها ما منافع  
لكم ومصالح ليضربكم اليك احسن عملا اي اطوع لله ولدين قلت يا محمد انكم  
تبعون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القرآن الناطق

نفسه  
الحمد عليه  
لواع

الحمد الثاني  
والعشر



بالبعث والذي تقولون الاشهر مبين بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولين اخرنا عنهم العذاب الى اجمعي لغة اوقات معدودة  
 ليقولن اشهر ما يحسد به من الزول قال تعالى اليوم ياتيهم ليس  
مضر وقامد فوعا عنهم وحقا نزل بهم ما كانوا يدبسون من العذاب ولين  
 اذقنا الانسان الكافر من رحمة غني وصحة ترغنا هاهنا انديوس قنوط من  
 رحمة الله كقوله شد يد الكفر به ولين اذقناه نغاة بعد عزاء فقر وشدة مستند  
 ليقولن ذهب السيات للمصاب عني ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها ان لا فرج  
فرج بطر فخره على الناس بما اوتي الا لکن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات  
في النعاه اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فاعلمك يا محمد ان لنا بعض ما  
يوشى اليك فلا تبلغهم اياه ولها ومنهم به وصايق به صدرك بتلاوته عليهم لاجل  
ان يقولوا لا هلا ازل عليه كنز او جاء معه ملك يصدق كما اقترحنا انما الله  
ندير فلا عليك الا البلاغ لا الايتان بما اقترحوا والله على كل شيء وكيل حفيظ  
 فيجازيهم ان بل يقولون افترى اي القرآن قل فاننا بعشر سور مشد في الفصا  
والبلاغة مفترى انيت فانكم عربون فصحاء مثلي تحذاهم بها ولا تفسورة و  
ادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم من دون الله اي غير ان انتم صا  
في انه افترى فان لم يستجبوا لكم اي دعوتهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين  
انما انزلنا ساجدا لعلهم يحفظوا وليس افترى عليه وان محققا اي انه لا اله الا هو

فهل تم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا  
 وزينتها بان اصر على الشرك وقيل هي في المراتين توفى اليهم اعمالهم اي اجر ما  
 عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان توسع عليهم بنفهم وهم فيها اي في  
 الدنيا لا يتحسبون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وخطا  
بطل ما صنعوا فيها اي الآخرة فلا ثواب له وباطل مما كانوا يعملون افمن كان  
على بينة بيان من ربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وهي القران  
 وتبليوه شاهد يصدق منه اي من الله وهو جبريل ومن قبله اي القران  
 كتاب موسى التوراة شاهد له اي صد اما فمخبر حال كمن ليس كذلك لا  
 اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقران فاهم الجنة ومن يكفر  
 يد من الآخرا بجمع الكفار فالتا موعدة فلا تلت في يزيد شك منه من القران  
 انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اي لالحد  
 اعظم ممن افترى على الله كذبا ببسة الشريك والو لاليد اولئك يعرضون  
 على ربهم يوم القيمة في جملة الخلق ويقولون الاشهاد جميع شاهد وهم الملائكة  
 يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالكذب هؤلاء الذين كذبوا على  
 ربهم اللعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله  
 دين الاسلام ويتبعونها يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالآخرة هم  
 تالكذ كافرين اولئك لم يكونوا مؤمنين الله في الارض وما كان لهم من دونه



اي غيرة انصار ينعونهم من عذاب يد يصاعف لهم العذاب باصلاحهم فيهم  
 ما كانوا يستطيعون السمع للمحق وما كانوا يصيرون اي كراهتهم له كما هم  
 لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين خسروا انفسهم بلصيتهم الى النار المولدة  
 عليهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك  
 لا جرم حق انهم في الآخرة هم الاخسررون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 واخبتوا اسكنوا واطمانوا وانا ناوليهم اؤلئك اصحاب الجنة هم فيها  
 خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعشى والاصم هذا  
 مثل الكافر والبصير والتعجب هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تذكرو  
 فيد ادغام التاء في الاصل في الدال يتعظون ولقد انزلنا نوحا الى قومه  
 ايني اي باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول لكم نذير مبين بين الانذار  
 ان اي بان لا تعبدوا الا الله ايني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوقر الله  
 مولم في الدنيا والاخرة فقال الملائكة الذين كفروا من قومه وهم الاشراف  
 ما نزلك الا بشر امثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك الا الذين هم  
 اراخ لنا اسافلنا كما حكمه ولا ساكنة باوي الراي بالهجرة وتركه اي ابتداء  
 من غير تفكير فيك ونصب على الظرف اي وقت حدوث اوليهم وما  
 نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع من ابل نظركم كاذبين في  
 دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ارايتم اخبروني

ع

اب كفتا بفتح  
 سكر رذ منعت  
 كرا جمع اسك  
 بكسر شديدا

ان كنت على بينة بيان من نبي وانتي رحمة نبوة من عنده فعينيت  
 خفيت عليكم وفي قراءة بشديد الميم والبناء للمفعول انزلكموها الخبركم  
 على قبولها وانتم لها كارهون لانقدر على ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه على  
 تبليغ الرسالة ما لا تعطونيه ان ما اجرني نواي الا على الله وما انا بطارد  
 الذين آمنوا امرتوني انهم ملا قوا ربهم بالبعث فيجازيهم وياخذهم  
 من ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من  
 ينصري مني من الله اي عذابه ان طردتم اي لا نصري فلا افهلا  
 تذكرون بادغام التاء الثانية في الاصل في الدال تتعظون ولا اقول لكم  
 عندي خزان الله ولا اني اعلم الغيب ولا اقول ايني ملك بل ابشر بكم  
 ولا اقول للذين تردوني تحت ارجلكم لن يؤمنهم الله خيرا الله اعلم بما في  
 انفسهم قلوبهم اني اذ ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جاد لنا  
 خاضعا فاكثرت جدا لنا فاني ما تعدنا به من العذاب ان كنت من  
 الصادقين فيه قال انما يا نبيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان امره اليه لا  
 وما انتم بمجرئين بفائتين الله ولا يفعلكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان  
 كان الله يريد ان يعوذك اي اغواءكم وجواب الشرط دل عليه ولا يفعلكم  
 نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى امر بل يقولون اي كفار مكة افتر  
 اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم القرآن قل ان افتريته فعلي اجر محي



اي عقوبته وانما برقي مما تجرمون من اجرامكم في نسبة الافتراء الي  
 واوحى الي نوح ان تدلن يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبشرك  
 تخزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تدن الى  
 اخوه فاجاب تعالى دعاه وقال اصنع الفلك السفينة يا عبيدنا امر اي  
 منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا فمكثوا يتركوا اهلهم  
 انهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما امر عليه ملاء  
 جماعه من قومهم من امرهم وامنه استمر وايد قال ان تستخر وامنا فانا نسخر منكم  
 كما تسترون اذ نجوا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول للعلم  
 ياتي عذاب يجزيه ويجلي ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية الصبح  
 اذ احياه امرنا باهلهم وفار التوفيق للنجاة بالماء وكان ذلك علامة لنوح  
 قلنا احمل فيها السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل نوع  
 اثنين ذكر وانثى هو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع  
 والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فيقع يده اليمنى على  
 الذكر واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة واهلك اي زوجته  
 واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم باهلاك وهو نوح وولده  
 كنعان بخلاف سام وحام وياقت فحملهم ورجلهم ثلثة ومن آمن  
 وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساء هم وقيل جميع

من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال نوح الي  
 في السليم الله يحريها ومرسها بفتح اليمين وضمها مصدر ان اي جريها و  
 رسوها اي متها سيرها ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري  
 بهم في موج كالجبال في الار تفاع والعظم ونادى نوح ائيبه كنعان وكان في  
 مغر عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي لي لا  
 جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله عذابا لا لكن من رحم  
 الله تعالى فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقتين  
 وقيل يا ارض ابقي ماءك الذي بيع منك فشربته دون ما نزل من السماء  
 نصارا لنهارا وبحارا ويا سماء اقلعي اسكي عن المطر فامسكت وغيثت بقدر  
 الماء وقضي الامر ثم امرها ان قوم نوح واستوت وقفت السفينة على الجبل  
 جبل الجوزية بقرب الموصل وقيل بعد اهلاك القوم الظالمين الكافرين  
 وادى نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني نجاة  
 وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعلم  
 قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انما اي  
 سؤالك اي اي نجاة عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفي قراءة  
 بكسر الهمزة ونصب غير فالضمير لابنه فلا تسألني بالتخفيف والتشديد  
 ما ليس لك به علم من اجزاء ابنك اني اعطاك ان تكون من الجاهلين



يسألك ما لم تعلم قال ربي اني اتوذكرك من انساك ما ليس لي به علم ولا  
 تتعزني ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انا من  
 السفينة بسلامة وابتحية منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن بعدك  
 في السفينة اي من اولادهم وذريتهم وهم للمؤمنين وامم بالرفع ممن معك منهم  
 في الدنيا فنيهم من عذاب اليم في الآخرة وهم الكفار تلك اي هذه الايات  
 المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبرها غاب عنك نوحها اليك يا محمد  
 ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن فاصبر على التبليغ وادو  
 قومك كما اصبر نوح ان العاقبة للمتقين وارسلنا الى عاد اخاهم  
 من القبيلة هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من زائدة الله غيره  
 ان ما انتم في عبادتكم الاوتان الا مغفون كما ذبون على الله يا قوم اسألكم  
 عليه على التوحيد اخبر ان ما اخبرني الا على الذي فطرني خلقتني افلا  
 تعقلون ويا قوم استغفروا لكم من الشرك ثم توبوا رجعوا اليه بالطاعة  
 يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عنكم منذ ان اكثرت لكم من ويزيدكم  
 قوة الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا حرمين مشركين قالوا يا هود  
 ما جئنا بسبينة برهان على قولك وما نحن بشاكرين لهتنا عن قولك  
 اي لقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول في شأنك الا اعتراك  
 اصابت بغض لهتنا بسوء فخلك لسبك اياها فانت تهذي قال ربي

شهد الله علي واشهد قايي برئي مما تشكون به من دوني فكيف وفي احدا  
 في هلاكي جميعا انتم واولادكم ثم لا تظفرون تمهلون اني نوكت على الله ربي  
 وركاب ما من زائدة ذاك نسمة تدب على الارض الا هو اخذ بناصيته اي  
 ملكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذن وخض الناصية بالذكر لان من اخذ  
 بناصية يكون في غاية الذل ان ربي عاظم مستقيم اي طريق الحق والعدل  
 فان قولوا فيه حذف احدي الثنتين اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما انزلت به  
 اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تصرفونه شيئا باشر لكم ان ربي عاظم  
 شيء خفيظ رقيب ولما جاء امرنا عندنا نجينا هودا والذين آمنوا معه  
 برحمة هداية منا فنجينا هم من عذاب غليظ شديد وتلك عاد اشارة  
 الى انارهم اي فيسجوا في الارض فانظروا اليها ثم وصفوا حولهم فقالوا  
 يا ايها نبيهم وعصوا رسلكم جميع لان من عصى رسولا فقد عصى جميع  
 الرسل لا تتركهم في اصل ما جاؤا به وهو التوحيد واتبعوا الى السفلة امر كل  
 حمار عييد معارض الحق من رؤسائهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة من  
 الناس وقوة القيمة لعنة على روس الخلاق الا ان عاد اكرهوا وابتعدوا  
 عنهم الا بعدا من رحمة الله لعاد قوة هود وارسلنا الى ثمود اخاهم  
 من القبيلة صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من الله غيره  
 هو انشاكم ابتداء خلقكم من الارض بخلق ابيكم آدم منها واستغفركم فيها



جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروا من الشرك لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 إن ربي قريب من خلقه بعلم عجيب لمن سألوا لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 من رجوا أن تكون سيدا قبل هذا الذي صدر منك لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 أبوا من الأوثان وأنشأ لهم شك لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 في الرب قال يا قوم أنتم أن كنتم على بينة بيان من ربي وأتبعني منه راحة  
 نبوة فمن يصبر في معنى من الله لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 غير خبير بتضليل ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية حال لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 تأكل في أرض الله ولا تشقوها بسوء عقر فإخذكم عذاب قريب لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 فمقرها عقرها فذر يا قوم فقال صالح لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء أمرنا بالهالكهم لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 معدهم أربعة آلاف رجلا لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 فتحها بناء لضافته إلى ميني وهو الأكثر إن ربك هو العزيز الغالب لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 محفدة واسمها صدوف أي كأنهم لم يغيثوا يقيموا فيها في ديارهم لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 كقولهم لا بعد القمود بالصرف على معنى الحى والقبيلة لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 إبراهيم بالبشرى لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 فالتب أن جاء بعجل خندشوي فلما رأى آية الله لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل

وأوجس ضمير في قسدهم لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 لهم الكرم وأمرته أي إبراهيم سارة لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 فبشرها بالحق ومن قرأ بعد الحق يعقوب ولده يعقوب لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 يا ولتنا كلمة تعال عندنا عظيم والالف بدل من ياء الاضافة لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 لي تسع وتسعون سنة وهذا يعني شيخا لدمائة وعشرون سنة ونصبه على الحال  
 والعامل فيدما في دامن الإشارة أن هذا الشيء عجيب أي يولد والدمير  
 قالوا العجيبين من أمر الله قدرته رحمة الله وبركاته عليكم يا أهل البيت لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 أنه حنيد محمود مجيد كريم فلما ذهب عن إبراهيم الزرع الخوف وجاءته  
 البشرى بالولد أخذ يجادل رسلنا شأن قوم لوط لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 الآية أفاء متين ربح فقال لهم انهم يكون قرية فيها ثلثمائة مؤمن لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 اتملكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا الا قال اتملكون قرية فيها اربعون  
 مؤمنا قالوا الا قال اتملكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا الا قال اتملكون  
 قرية فيها من مؤمن واحد قالوا الا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها  
 لا اخرون فلما اطال مجادلهم قالوا يا إبراهيم أغرض عن هذا الجدال لأنهم كانوا يرجعون اليه بالباطل  
 أمر ربك بها لكم وأنهم أيهم عذاب غير مردود ولما جاء رسلنا  
 سبيهم حزن بسببهم وصاق بهم ذراصد لانهم حسان الوجوه في صوة  
 اضياف فخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيد شديد وجاء قومه



لما علموا بهم فخرجوا يسرعون اليه ومن قبلهم كما كانوا يعملون السيئات  
 هي اتيان الرجال في الادبار قال لوطيا قوم هؤلاء بنياتي فتر وجوههن هن لوط  
 فأتوا الله ولا تحزنون تفصحون في صنيي اصابني اليس منكم رجل شديد بامر  
 بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا لقد علمت ما لك من حق حاجد  
 وانك لتعلم ما نزل من اتيان الرجال قال لو ان لي بكم قوة طاعة او اوتي العز  
 شديدا لغيرتكم في ليلتكم بكم فلما رأت الملكة ذلك قالوا لوط اننا  
 نرى لك ان يصلي اليك بسوء فاسر يا هلك يقطع طاعتك من الليل ولا يفتد  
 منكم احد الا بذي عظم ما ينزل بهم الا امرتك بالرفع بدل من احد وفي قوة  
 بالنصب استثناء من الامل اي فلا تسر بها انه من صهيها ما اصابهم فليل  
 بها وقيل خرجت والتفت فقالت واقوماه فجاها حجر فقتلها واسلمهم عن  
 وقت هلاكهم فقالوا ان موعدهم الضبح فقال اريد اعجل من ذلك قالوا الذين  
 الضبح بقرين فلما جاء امرنا ما هلاكهم جعلنا عاليها سافلها بان رفعها  
 جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل  
 طين طين بالنار منصوبة متتابع متوامة مفعلة عليها اسم من يرمي بها عند راي  
 ظروف لها وما هي الحجارة او ابادهم من الظالمين اي اهل مكة بعبادة وابلنا  
 الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم الله واحد وهدى الله من الذعيرة ولا تقصوا  
 الكيال والميزان اي انكم تحبون نعمة نعيمكم عن التطفيف والي اخاف عليكم

ان لم تؤمنوا عذاب يوم تحيط بكم بهلاككم ووصفت اليوم بهما جزا لوقوعه  
 فيه ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموها القسط بالعدل ولا تبغضوا الناس  
 اشياء هم لا تقصوهم من حقهم شيئا ولا تشوا في الارض مفسدين بالقتل و  
 غيره من عني بكسر المشقة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعني عاملها تشوا  
 بنية الله رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خيرا لكم من البخل ان كنتم  
 مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب احب اليكم باعكم اكم اغابعت نذيرا قالوا له  
 استمراء يا شعيب اصاواتك نامرك بك كيف ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام  
 او نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء للمعني هذا امر باطل لا يدعوا اليه داعي خير  
 انك لانت احب اليك الرشيقا قالوا ذلك استمراء قال يا قوم ان كنتم على بينة من  
 ربّي فترقبني منه فاحسن احلا لا افاشؤير بالحرام من البخل والتطفيف وما  
 اريد ان اخلقكم واذهب الي ما انتم عنده فان تبين ان ما اريد الا اصلاح لكم  
 بالعدل ما استطعت وما توفيتني قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات الا  
 بالله عليه توكلت واليه ائيب ارجع ويا قوم لا يحرمكم بكم بكم شقاق خلافي  
 فاعل بحرم والضمير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح  
 او قوم هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط اي منازلهم او من هلاكهم  
 منكم بعبادة فاعبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمؤمنين وقد  
 محبهم قالوا ايذا نبتله المبالاة يا شعيب ما نفقت نفهم كثيرا مما تقول واننا نراك

نصف



فَيُصَافِقُهَا ذَلِيلًا وَلَوْلَا هَظْلُكَ عَشِيرَتُكَ لَرَجَعْتَ بِالْحَجَارَةِ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا  
 بِعَزِيزٍ كَرِيمٍ عَنِ الرَّحْمِ وَأَمَّا هَظْلُكَ هُمُ الْأَعْرَاقُ قَالَ يَا قَوْمِ ارْهَقْنِي أَعْزَ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 اللَّهِ فَيَرْكَبُونَ قَتْلِي لِأَجْلِهِمْ وَلَا تَحْمِظُونِي لِلَّهِ وَأَتَّخِذُ مَوْءَايَ لِلدَّهْرِ وَأَمَّا كَمْ ظَهَرَ بَيِّنَاتِي  
 مِنْهُوَ أَخْلَفَ ظُهُورَكُمْ لَا تَرَأَوْنَهُ إِنْ رَأَيْتُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ حَيِّطًا عَلِيمًا فَيُجَارِكُكُمْ وَيَأْتِيكُمْ  
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ حَالَتُكُمْ إِنْ بَدَّلْتُ عَلَى حَالَتِي سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ مَوْصُولُهُ  
 مَفْعُولُ الْعَامِ بِأَنَّهُ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا أَنْظَرُوا عَاقِبَةَ أَعْمَالِكُمْ  
 إِنْ مَعَكُمْ رَوْقٌ مِنْ مَنَظَرٍ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِأَهْلِكَمْ بِحِثِّ شَعْبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ  
 رَجَعُوا إِلَى الْبَنَاتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ صَاحَهُمْ جِبْرِيلُ فَاصْبِرُوا فِي دِيَارِهِمْ  
 حَافِظِينَ بَارِكِينَ عَلَى الزَّكَبِ مَبِينِينَ كَانَ مُحْفَقَةً أَيْ كَانَهُمْ لَمْ يَفْتَوْا يَقِيمُوا فِيهَا أَلَا  
 تَعْلَمُونَ كَمَا نَعِدُكُمْ مَوْءَايَ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ رَجَاءً  
 بَيْنَ ظَاهِرِ الْإِفْرَعُونَ وَمَلَكٍ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ سَيِّدٍ  
 يُقَدِّمُ بِنَقْدِهِ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَتَّبِعُونَ كَمَا اتَّبَعُوا فِي الدُّنْيَا فَأَوْرَدَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ  
 النَّارِ وَيُفْسِدُ الْوَرْدَ لِلْوَرْدِ وَهِيَ وَأَسْمَعُوا فِي هَذِهِ أَيْ الدُّنْيَا لَعْنَةُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 لَعْنَةُ يَسْرَ الْوَرْدِ الْعَوْنُ الْمَرْفُودُ رَفَعَهُمْ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مَبْدَأُ خَبَرِهِ مِنْ أَنْبَاءِ  
 الْقُرَى نَقَصَهُ عَلَيْكَ بِأَحْمَدٍ مِنْهَا أَيْ الْقُرَى قَامَ هَلِكُ أَهْلِهَا وَنَدَمَتْ بِهَا خَصِيدُ  
 هَلِكِ أَهْلِهَا فَلَا أَثَرَ لَهَا كَالزَّرْعِ الْمُحْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ وَمَا ظَلَمْتُمْ بِأَهْلِكُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ  
 وَلَكِنْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالشُّرْكِ فَالْحَقُّ بِكُمْ عَنْهُمْ أَلَمْ تَكُنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكُنْتُمْ تَقُولُونَ

ع

مِنْ دُونِ اللَّهِ إِي غَيْرِهِ مِنْ زَيْدٍ شَيْءٌ لَمْ يَجَأْ أَمْرُ رَبِّكَ عَذَابُهُ وَمَا أَدَّوهُمْ بِعَاقِبَتِهِمْ  
 لَهَا غَيْرَ تَنْتِيبٍ تَحْسِيرٍ وَكَذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَخَذَ أَخَذَتْ بِكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى  
 أَوْ يَأْخُذُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ بِالذُّنُوبِ أَيْ فَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ مِنْ أَخْذِ شَيْءٍ إِذَا أَخَذَ إِلَيْهِ  
 شَيْئًا رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى الشَّعْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلظَّالِمِ حَقٌّ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْ لَهُ قِرَاءَةُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ بِكَ الْإِيذَانِ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْقَصَصِ لَا يَكُنْ لَعْنَةً  
 لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ فِيهِ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ  
 مَشْهُودٍ يَشْهَدُ بِهِ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَمَا تَوَجَّهَ إِلَهُ الْأَجَلِ مَعْدُودٌ لَوْ قُوتَ مَعْلُومٍ  
 عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ بَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا تَكُنْ فِيهِ حَذُوفُ أَحَدٍ مِنَ الثَّمَانِينَ تَعْلَسُ لَا يَذْنِبُ  
 تَعْلَى فِيهِمْ أَيْ الْخَلْقِ شَيْءٌ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ كُتِبَ كُلُّ مَنْ الْأَنْزِلُ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا  
 فِي عِلْمِ تَعَالَى فِي النَّارِ لَمْ يَفْهَمُوا فِيهِ نَارٌ فَيَرْصُوتُ شَدِيدٌ وَشَهْنَقُ صَوْتٍ ضَعِيفٌ  
 خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْ مَدَّةَ دَوَامِهَا فِي الدُّنْيَا الْآخِرِ  
 مَا شَاءَ رَبُّكَ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى مَدَّةِ مَا مَالَا مَتْنِي لَهُ وَلِلْعَنِي خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا إِنَّ  
 رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبَقِيَ السَّيْنُ وَضَمُّهَا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ  
 فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا غَيْرَ مَا شَاءَ رَبُّكَ كَمَا تَقْدِمُ وَدَلَّ  
 فَهُمْ قَوْلُهُ حَقًّا غَيْرُ مُجَدِّدٍ وَفِي مَقْطُوعٍ وَمَا تَقْدِمُ مِنَ التَّوِيلِ هُوَ الَّذِي ظَهَرَ  
 وَهُوَ خَالٍ مِنَ التَّكَلُّفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَرَى وَأَمَّا يَا حَمْدُ فِي مَرْيَمَ تَشْكُ بِمَا يَعْبُدُ



هؤلاء من الاصنام انما عبدتهم كما عبد بنو من قبلهم وهذا تسلية للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم اي لعبادتهم من قبل ولقد عذبنا  
 وانالموهم بسببهم خطيئهم من العذاب غير منقوص اي تاما ولقد اتينا موسى  
 الكتاب التوراة فاختلقت فيه بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كذا  
 سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لقضي  
 بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي الكذابين بدلغي شك منه من رب  
 موقع للرؤية وان بالتشديد والتخفيف كذا اي كذا من الخلائق لما امر به  
 واللام موطئة لقسم مقدر او فارقد في قراءة التشديد بمعنى لان نافية لقوله  
 ربك انما علم اي جزاء الله بما يعملون خبير عالم بواطنه وظواهره فاستقم على  
 العمل بامر ربك والاداء اليده كما امرت وليستقم من تاب من معك ولا تطغوا  
 تجاوز واحد ود الله انما تعاون بغيركم بدو لا تركوا ميا الى الذين  
 ظلموا بمودة او مهادنة او رضي باحلامهم فتمسككم تصيبكم النار وما لكم من دوة  
 الله اي غير من الزلة اولياء يحفظونكم منه لا تشعرون اي تمنعون من  
 عذاب وقيام الصلوة طرقي النهار العداة والعشي اي الصبح والظهر والعصر  
 وترتفع زلعة اي طائف من الليل اي المغرب والعشاء ان الحسان كالصالحين  
 الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجبية واخبره  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا فقال جميع امتي رواه الشيخان ذلك ذكره

للكافرين عظة للتعظيم واصبر يا محمد علي اذي قومك وعلي الصلوة  
 فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة فلو هلكا كان من القرون  
 الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل يهتدون عن الفساد  
 في الارض المراد بالنبي اي ما كان فيهم الا لكن قليلا ممن انجينا منهم يومنا  
 وفتحوا ومن للبيان واتبع الذين ظلموا بالعناد وترك النهي ما انزفوا نعموا  
 فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم مند واهلها مضاهون  
 مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد ولا يكون  
 مختلفين في الدين الا من رحم ربك ارادهم الخير فلا يختلفون فيه ولولا  
 خلقهم اي اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وقت كذا ربك هي الامنان  
 بجهنم من الجنة لجن والناس امة منكم وكذا نصب بنقص وتنوين عوض  
 عن المضاف اليه اي كل ما يحتاج اليه نقص عليك من انباء الرسل ما يدل  
 من كل امة نطقين به فوذلك قلبك وجاءك في هذه الانباء اوليات الحق  
 وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوصا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف  
 الكفار وقل للذين لا يؤمنون انما انا عالمون انما علمون انما علمون انما علمون  
 حالنا تهديدهم وانتظروا عاقبة امركم انما مستظرون ذلك ولقد عذب الله  
 ولا ترض اي علم ما غاب فيها واليد ترجع بالبناء للمفاعل يعود ولا تفعل  
 يرد الامر كذا فيتم من عصي فاعبدوا وحده وتوكل عليه وثق به فانه كافيك







او دونهما تطيبا القلب لنتبهم بعد اليوم بامرهم يصنعهم هذا وهم لا يشعرون  
لك حال الابناء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء فيكون قالوا يا ابانا انا اذهبنا  
تسبق نرجي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا فكله الذئب وقاتل يوسف  
مصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لانهم في هذه القصة لم يجد يوسف  
فكيف وانت سبي الظن بنا وجاؤا على قبيصة حمله نصب على الظرفية اي  
فوق يد كذب اي ذي كذب بان ذبحوا اخوته والطير دبهما وذهبا واشهد  
وقالوا ان دمه قال يعقوب لما راها صحيحا وعلم كذبهم بل سؤك زينت لكم  
انفسكم امر افسادهم به فصبر جميل لا جرح فيه وهو خير مبتداء محمد في  
اي امري والله المستعان للطلوب منه العون على ما يصحون تذكر  
من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من مدين الى مصر قرا لوقيا  
من جيب يوسف فازسكوا واردهم الذي يرد الماء ليستقي منه فاذلى اسل  
دولة في البير فعلق بها يوسف فاخرج فلما راد قال يا كاشري وفي قراة  
بشري ونداها مجازي احضري فهذا وقتك هذا علام فعلم برأيه  
فانهم واسروه اخفوا امره على يد بضاعة بان قالوا هو عبدنا البني وسكت  
يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروا باعوه منهم بثمان  
بجنس ناقص دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اخوته  
فيه من الزاهددين فجاءت بد السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين

ديارا وزوجي بعل وثوبين وقال الذي اشتريته من مصر وهو قطن  
العزير لا امرته ليحيا اكرمي مثواه مقامه عندنا على ان يتفقنا او نتخذه  
ولدا وكان حصورا وكذلك كما نجيناها من القتل والحب وعطفنا عليه  
قلب العزيز مكا اليوسف في الارض ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولعله من  
تأويل الاحاديث تعبير الروي اعطى على مقدر متعلق بمكان اي لملكه  
او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم  
الكفار لا يعلمون ذلك ولما بلغ أشده وهو ثلاثون سنة او ثلاث ايتناه حكما  
حكمة وعلم افعها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جرينا جري الحسنة  
لانفسهم وراودته التي هو في بيتها هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان  
يواقعها وعاقبت الابواب للبيت وقالت له هيت لك اي هلم واللام  
للتبيين وفي قراة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من  
ذلك انه اي الذي اشتراني ربي سيدي احسن مثواي مقامي فلا الخو  
في اهله انه اي الشان لا يفلح الظالمون الزناة وكلفهم به قصدت منه  
الجماع وهم بما قصد ذلك لولا ان راى برهان ربه قال ابن عباس رضي  
الله عنهما مثل له يعقوب بضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجوا  
لولا لجامها كذلك ان يناد البرهان لنصرف سنة الشوة الحياية والفتشاء  
الزناة من عبادة المحاصيين في الطاعة وفي قراة بفتح اللام اي المحاصرين



واستعقبا الثياب بادرا اليه يوسف للفرار وهي للشبث به فامسكت ثوبه  
 وحده بيده اليها وقدت شقت فيصده من دبر والفتيا وجدا سيدا كان زوجها  
 لدى الباب فنزعت نفسها ثم قالت ما جازا من امراد باهلك سؤوا اذنا  
 الا ان ليحيى بحبس اي سجن او عذاب الله مولم بان يضرب قال يوسف  
 متبريا هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهليها ابن عمها روي  
 انه كان في المهد فقال ان كان فيصده فله من قبل قدام فصدمت وهو  
 من الكاذبين وان كان فيصده فله من دبر خلف فلدبت وهو من الصادقين  
 فلما راى زوجها فيصده فله من دبر قال لئلا ياتي قولك ما جازا من اراد الى اخره  
 من كيد كن ان كيد كن ايها النساء عظيم اقال يا يوسف اعرض عن هذا  
 الامر ولا تذكر لئلا يشيع واستغفري يا زليخا الذي لك انك كسبت من الحق  
 الاثمين واشهر الخبر وشاع وقال يشوع في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز  
 راودتها عبدا عن نفسه فله ثقتها خبا عيراي دخل حبه شفا قلبها  
 اي غلافه انا لئلا ياتي في ضال خطاء متبين بين بجها اياه فلما سمعت بكرا  
 غيبتهن لها ازلت اليهن واعتدلت من متكا طعاما يقطع بالسكين للانكاه  
 عنده وهو لا تخرج وانت اعطت كل واحد منهن سكيناً وقالت ليوسف  
 اخرج عليهن فلما راينه اكرمه اعطس وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم  
 يشعروا بالام لشم قلبن يوسف وقلن حاشن لله تزيهاله ما هذا اي

يوسف بشر ان ما هذا الا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون  
 عادة في النسمة البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امرأة  
 العزيز لما رأت ما حل بهم قد لکن فهذا هو الذي كنتني فيه في حبه سيار  
 لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم امتنع ولكن لم يفعل ما امره به  
 ليحيى وليكونا من الصادقين الدليلين فقلن له اطع مولانا قال  
 رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ولا تصرف عني كيد من احب امر  
 اليهن واكن اصغر من الجاهلين للذينين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى  
 فاستجاب لدعائه وقصرت عند كيد من انه هو التمتع للقول العظيم  
 بالفعل لا يظلم لهم من بعد ما رواه الآيات الدالات علي برادة يوسف  
 ان يمجوه دل على هذا يستجده حتى الى حين ينقطع فيه كلام الناس فنجو  
 ودخل معه السجن فيان علامان للملك احدهما ساقيد والاخر صاحب  
 طعام فراياه عبر الروايات لا تختبره قال احدهما وهو الساقى انا اراي  
 اغصن خمر اى عنباً وقال الاخر صاحب الطعام انا اراي انا اراي انا اراي  
 رايتي خبز انا اكل الطير منه نبتنا خبرنا ونبلا تعبيرا انا اراي انا اراي  
 للحسين قال لما خبر انه عالم بتعبير الروايات اياها طعام تزرعانه  
 في مناسكا الانبا تكا تاريله في الميظنة قبل ان ياتيكما تاويله ذلك كما عاين  
 لي قيدت على ايمانها فواه بقوله انا تركت ما هم يقوم لا يؤمنون







ان يسأل ما بال حال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي سيدي بكبيرهن  
 عليهم فرجع فاخبر الملك فجمعهم قال ما خطبكم شاكركن اذ اؤذنتن يوسف  
 عن نفسي هل وجدت من مديلا ليكن قلن حاش لله ما علمنا عليك من سوء  
 قالت امرأة العزيز لان حصى وضع الحق انا اؤذنته عن نفسي والله لم  
 الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر يوسف بذلك فقال ذلك اي  
 طلب البراءة ليعلم العزيز اني لم اخذ في اهله بالغييب حاله وان الله لا يهدي كيد  
 الخائنين ثم تواضع لله فقال **وما أبرئ نفسي من الزلل ان النفس الجاحدة**  
 كثيرة الامر بالسوء الا ما بعني من رحم ربي فعصمت ان ربي عفو رحيم وقال  
 الملك **تؤني بداست اخذ نفسي اجعله خالصا للتيهون شريك فجاءه الرسول**  
 وقال احب الملك فقام وودع اهل السجن ودخله ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنا  
 ودخل عليه فلما كلمه قال له انك ليؤم لدينا مكيدين امين ذو مكانة وامانة على امرنا  
 فاذا ترى ان تفعل قال اجمع الطعام وانزع ذرعا كثيرا في هذه السنين الخمسة  
 وارخذ الطعام في سبعة فياتي اليك الخلق ليبتاعوا منك فقال ومن لي بهذا  
 قال يوسف اجعلني على خزائن الارض ارض مصر ابي حفيظ عليهم ذو حفظ  
 وعلم بامرهم وقيل كاتب وحاسب وكذلك كان نعمنا عليه بالخلاص من السجن  
 مكا يوسف في الارض ارض مصر بقبول لزمها حيث يشاء بعد الضيق  
 والسجن وفي القصة ان الملك توجه وختمه وودع مكان العزيز وعزله وما

الجزء الثالث  
والعشر

بعد وفتر وجد امراته فوجدها عذراء فولدت له ولدين واقام العذر اخص  
 ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من تشاء ولا نصيب اجر الحسنين ولا اجر  
 الاخرين خير من اجر الدنيا الذين آمنوا وكانوا يتقون ودخلت سنو القحط  
 واصاب ارض كنعان والشام وجاء اشقة يوسف الا بنيامين ليعقار والمنا  
 بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه ففرقهم منهم اربعة اخوة وهم  
 كذا متكررون لا يعرفونه لبعدهم عنهم به وظنهم هالكين فكم بالعبرانية فقال  
 كالمكر عليهم ما اقدمكم بالذي فقالوا له فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله  
 قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد  
 غيركم قالوا نعم كذا اتني عشر فذهب اصغرها هالك في البرية وكان احناليد  
 وبقي شقيقه فاحتسب ليلتي به عند فاسر بازلهم واكرامهم ولما جئهم هم  
 بجهازهم وفي لهم كيلهم قال **تؤني يا خلكم من اينكم اي بنيامين لا علم صد**  
 فيما قلتم الا ترون اني افي الكيل اتمد من غير نخس وانا خير للذين فان  
 لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة ولا تقر بون نهي او عطف على  
 محل فلا كيل اي تخرموا ولا تقر بوا قالوا سراود عند اياه سجنهم في طلبه منه  
 وقالوا لعلون ذلك وقال ليعقوب وفي قراءة ليعقوب علم انه اجعلوا ايضا عظم  
 التي اوتياها من الميرة وكانت دراهم وفي حالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها  
 اذا نقلوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون اليها لانهم لا يستحلوا

الميرة المكر  
جلت الظلم



اسماها فلما جعلوا اليهم قالوا يا انا ما نسمع منك الكيل ان لم ترسل معنا اخانا اليه  
 فانزل معنا اخانا لئلا ناكل بالنون والياء والالدخا ويطون قال هل ما امنكم عليه  
 الا كما امنتم على اخيد يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم قالوا خير حفظا  
 وفي قراءة حافظا ثم كملهم الله دون فارسا وهو انجم الراسين فارجوان  
 من بحفظه ولما فتحوا امناتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا انا ما نغني  
 ما استفهنا مية اي اتي شي نطلب كرام الملك اعظم من هذا وقرى بالعوقانية  
 خطا باليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامهم هذه بضاعتنا ردت اليها وفيها اهلنا  
 ناتي بالميرة لهم وهي الطعام وتحفظ اخانا وتزداد كيل بعير الاخيصة ذلك كما ينبغي  
 سهل على الملك لسخائه قال لن ارسل معكم حتى تكونون مؤثقا عهدا من الله  
 بان تحلفوا التاني بانه الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطعوا الا تيان به  
 فاجابوه الي ذلك فلما اتوه مؤثقتهم بذلك قال الله على ما نقول نحن وانتم وكيل  
 شهيد وارسل معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد ولا تخرجوا من  
 ابواب متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اعني ارفع عنكم بقولي ذلك من الله  
 من راي شي قد راي عليكم واما ذلك شفقة ان ما الحكم الا الله وحده عليه  
 توكلت به وثقت وعليه فليتكول المتوكلون قال تعالى فلما دخلوا من حيث  
 امرهم انهم اي متفرقين ما كان يعني عنهم من الله اي قضائه من شي الا  
 لكن حاجته في نفس يعقوب قضاه وهي ارادة دفع العين شفقة ولما اذنا

علم لما طنا لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون الهام الله لا اله الا  
 ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه اخاه قال لي انا اخوك فلا تبشش تح  
 بما كانوا يعملون من الحسد لنا وانه ان لا يخبرهم وتواطؤ معه على انه يستحال  
 على ان يقتيد عنده فلما خرجوا بها زعم جعل السقا يدعي صاع من ذهب وضع  
 بالجوهر في رخل اخيد بنيامين ثم اذن مؤذن نادي سنادي بعد ان فضاهم  
 عن مجلس يوسف ايها العير القافلة انكم لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليكم  
 ما ذا اما الذي تفقدون قالوا نفقة صواع صاع الملك ولما جاء به رجل  
 بعير من الطعام وانابه بالحنن عمن كليل قالوا الله قم فيد معنى التعجب  
 لقد علمت ما جئت لنفس في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا قطه قالوا اي  
 المؤذن واصحابه فما جزاءه اي السارق ان كنتم كاذبين في قولكم ما كنا سار  
 ووجد فيكم قالوا جزاءه مبتدأ خبره من وجد في رجله يسرق ثم اكد بقوله  
 فهو اي السارق جزاءه اي المسروق لا غير وكانت سنة اليعقوب كذلك  
 الجزاء تجزي الظالمين بالسرقة فصرخوا الى يوسف لتفتيش وعيبتهم فبدأ  
 بافويتهم ففتشها قبل وعاء اخيه لثلاثتهم ثم استخرجها اي السقا يدعي من وعاء  
 اخيد قال تعالى كذلك الكيد الذي اليوسف علمناه الاحتيال في اخذ اخيه  
 ما كان ليوسف ليأخذ اخاه رقيقا عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر  
 لان جزاءه عنده الضرب وتعزيم مثلي المسروق لا الاسترقاق الا ان شاء الله



اخذه بحكم ايدي لم يتمكن من اخذ الامشية الله بالهامه سوال اخوته  
وجوابهم بسنتهم ترفع دجابت عن شقاء بالاضافة والتونين في العلم كيو  
وقوف كل ذي علم من المعوقين علم منهم اعلم منه حتى ينتهي الى الله  
تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان سرق  
لابي امه صفا من ذهب فكسروا لثامه فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدا  
يظهر حالهم والضمير للكلمة التي قوله قال في نفسه انتم سرقتم من يوسف  
واخيه لسرقتم احكام من ابيكم وظلمكم لد والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون  
في سورة قالوا يا ربنا العزيز ان لنا سجيناً كبيراً يحبه اكثر منا ويقتلنا به عن ولده  
المالك ويجزئ فراقه فخذ احداً ناستعبده مكانه بدل لامتد اننا نراك من  
الحسين في افعالك قال معاذ الله نصب على المصدر حذف فعله واضيد  
الى المفعول اي تعود بالله من ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لم يفل  
من سرق تخبر من الكذب انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون فلما استياسوا  
يلسوا منه خلصوا اعز لواحيهم مصدر يصلح للواحد وغيره اي ينجي بعضهم  
بعضاً قال كبيرهم ساروبيل ايمهود الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم ميثاقاً  
عبدالمن الله في اخيكم ومن قبل ما نأخذ فرطم في يوسف وقيل ما صدقة  
مبتدأ خبره من قبل فلن ابرح افاق الا نضار مصر حتى ياذن لي في  
بالعود اليه او يحكم الله لي بخالص اخي وهو خير الحاكمين اعد لهم ارجعوا

الى ابيكم فقولوا له يا ابا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا ما علمنا نيقنا من  
مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق  
حافظين ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه واسأل القرية التي كنا فيها هي ارسلا  
اهلها فاسألهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا فيها وهم كمان وانا الصادقون  
في قولنا فرجوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سؤلت زينة لكم انفسكم امر افعلتموه  
انهم لم يسمعون منهم في امر يوسف فصبر جميل عسى الله ان ياتيهم  
يوسف واخوته جميعاً انه هو العليم بحال الحكيم في صفة وتولي عنهم تاركاً  
خطابهم وقال يا اسفا الالف بدل من ياء الاضافة اي احزني قل يوسف وابست  
عيناه انحق سوادها وبذل بياضها من بكاء من الحزن عليه وهو كظيم منهموم  
مكروب لا يظهر كربه قالوا لله لا نقسموا ان لا تذكر يوسف حتى تكون حراً  
مشر فاعلى الملاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي في الواحد وغيره  
او تكون من المالكين للموت قال لهم انما اشكوا في هو عظيم الحزن الذي لا يصبر  
عليه حتى يثبت الى الناس وحزني الى الله لا الي غيره فهو الذي يرفع الشكوى  
اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان روبا يوسف صدق وهو حي ثم قال  
يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرها ولا تياسوا فتنظروا  
من روج الله ان يياس من روج الله الا القوم الكافرون فاذا طلقوا  
خروجهم ليوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ربنا العزيز مسنا وأهلنا الضر



الجوع وجئنا بضاعة من حجارة مدفوعة يدفعها كل من رهاها رداً عنها وكانت  
 دراهم زيوفا وغيرها فأوفى الله لنا الكيل وتصدق علينا بالمساحدة عن رءوسنا  
 بضاعتنا إن الله يجزي المتصدقين يذهبهم فوفى عليهم وادركت الرحمة ورفع  
 الحجاب بيننا وبينهم ثم قال لهم توبوا هل عليتم فما فعلتم يوسف من الضرب  
 والبيع وغير ذلك وأخبرهم من مضمكهم له بعد فراق أخيه إذ أنتم جاهلون  
 ما يقول اليد امر يوسف قالوا بعد أن عرفوه لما ظهر لهم من شأله مستتر  
 أثبتك بتقوى الهمة تين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين  
 لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخوتي فكن من نعم الله علينا بالاجتماع الله عز  
 وجل يخف الله ويصبر على ما يناله فإن الله لا يضيع أجر المحسنين فيه وضع  
 الظاهر موضع للضمير قالوا والله لقد أثرتك فضلك الله علينا بالملك وغيره وإن  
 محققنا أي أنا كنا خاطئين ثمينين في امرك وأذلك قال لا تريب عصب  
 عليكم اليوم نخضع بالذكر لآله مظنة للتشريب فغيره أولى بغير الله لكم وهو  
 أرحم الراحمين وسألهم عن أبيد فقالوا ذهبت عينا فقال اذهبوا بقميصي  
 هذا وهو قميص إبراهيم الذي لبس حين القي في النار كان في عنقه في الحب  
 وهو من الجنة امره جبريل بإرساله وقال إن فيه ريحها ولا يلقى على منبأ إلا  
 عوفي قالوا على وجد أبي أنت يصير نبياً أو تنوفي بأهلكم أجمعين ولما  
 فصلت العيون خرجت من عرش مصر قال أبوهم لمن حضر من بنيهم وأولادهم

ربيع

إن لا جد يرج يوسف أوصلته اليد ربح الصبا بأذن تعالى من مسيرة ثلثه  
 أيام أو ثمانية أو أكثر لولا أن تعذرون تسفهون لصدمتموني قالوا له تالله أنك  
 لفي ضللك خطاك القديم من افراطك في محبة ورجاء لقائه على بعد العهد  
 فلما أن زادت حجة البشير يهودا القميص وكان حل قميص الدم فأحب أن  
 يفرح كما احزنه القديم طرح القميص على وجهه فارتد رجوع يصير لقال له أفر  
 لكم أني أعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين قال  
 سوف استغفر لكم ربِّي إنه هو الغفور الرحيم آخر ذلك إلى السحر ليكون اقرب  
 إلى الإجابة وقيل إلى ليلة الجمعة ثم توجهوا إلى مصر وخرج يوسف والأكابر  
 لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف في مضربه أوى ضم اليد أبوهم أباه وأمدوا خالته  
 وقال لهم ادخلوا مضرباً شاء الله آمين فدخلوا وجلس يوسف على سريره  
 ورفع أبوهم أجسده ممد على العرش السرير وخروا أي ابواه وأخوته له سجداً  
 سجود الخلاء وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا أبت هذا تأويل  
 رؤياي من قبل قد جعلها ربِّي حقاً وقد أحسن في إلي إذا خرجني السجن  
 لم يقل من الحب تكراً لئلا يخل أخوته وجاءكم من البدن والبادية من بعد أن  
 نزع أفسد الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربِّي لطيف بما يشاء وأنه هو العليم  
 بخلقكم فكلمهم في صنعده وأقام عنده ابواه ابنه وعشرين أو سبع عشرة وكانت مدة  
 فراقه ثمانين عاماً واربعمائة سنة وحضره الموت فوصي يوسف



بحمله ويدفنه عند أبيه فمضي بنفسه ودفنه ثم دعا إلى مصر وأقام عنده  
 ثلاثاً وعشرين سنة ولما تم امره وعلم أنه لا يدوم ثاقت نفسه إلى الملك الدائم فقال  
 رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا فَأَطْرَحْ خَا  
 التَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَمْتُ وَلِيَّتِي مَتَوَلَّى مَصَاحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفَى سَيِّدَا  
 وَالْحَقِيقَةِ بِالصَّاحِبِينَ مِنْ أَبِي فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْبُوعاً وَكَثُرَ مَوَاتٍ وَلَهُ مِائَةٌ  
 وَعَشْرُونَ سَنَةً وَتَشَاحَ الْمَصْرِيُّونَ فِي قَبْرِ فَعَاشٍ فِي صَنْدُوقٍ مَرْمَرٍ وَدَفَنُوهُ  
 فِي أَعْلَى النِّيلِ لَتَعْمَ الْبَرَكَةُ جَانِبَهُ فَبَسَّحَ مِنْ لَا انْقِضَاءَ لِمُلْكِهِ ذَلِكَ لِلدُّكُورِ مِنْ  
 امْرِئِيَّتِهِ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَخْبَارَ مَا غَابَ عَنْكَ يَا مُحَمَّدٌ تَوْجِيهِ إِلَيْكَ وَكَانَتْ  
 لَدَيْهِمْ أَيْ لَدَى اخْوَةِ يُوسُفَ إِذَا جُمِعُوا أَمْرُهُمْ فِي كَيْدِهِ أَيْ عَزَمُوا عَلَيْهِ وَهُمْ  
 يَتَكَبَّرُونَ بِدَايِهِمْ فَتَحَضَّرَهُمْ فَتَعَرَفَ قَصَصَهُمْ فَتَحَبَّرَ بِهَا وَأَمَّا حَاصِلُكَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ جَمْعِهِ  
 الْوَحْيِ وَمَا أَتَى النَّاسَ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ وَلَوْ حَرَصْتَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا شَأْنُ  
 تَكْنِيهِ أَيْ الْقُرْآنِ مِنْ أَجْرٍ تَأْخُذُهُ أَنْ مَا هُوَ أَيْ الْقُرْآنُ إِذَا ذَكَرْتَ عِظَةَ الْعَالَمِينَ  
 وَكَانَ مِنْ أَنْبَاءِ دَالَةٍ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَرُورُ  
 عَلَيْهِمْ أَشْهَادُونَ بِأَوْهَمَ عَنْهُمْ مَعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَمَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمْ  
 بِاللَّهِ حَيْثُ يَقْرُونَ بَأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْأَوَّلُ فَهُمْ مُشْرِكُونَ بِهِ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ  
 وَلِذَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ لِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُ وَمَلِكُكَ  
 يَعْنِيهَا أَلَا تَسْأَلُونَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ عَاشِيَةٌ نَقْمَةٌ تَقْتُلُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَوْ أَنَّهَا تَمُوتُ  
 بِغَيْرِ

بِغَيْرِ شَجَاءَةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِوَقْتِ آيَاتِنَا فَبَلَدُ قُلُوبِهِمْ هَذِهِ سَيِّئِي وَفَسْرَهَا يَقُولُ  
 أَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ حُجَّةً وَاضِحَةً أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي آمَنَ بِي عَظُمَ عَلَيْهِ  
 أَنَا الْمُبْتَدَأُ لِلْخَيْرِ عِنْدَ مَا قَبْلَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيلُهُ عَنِ الشُّرَكَاءِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 مِنْ جَمَلَةِ سَيِّدِي أَيْضاً وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
 وَكُسْرَةِ الْعِلْمِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ إِلَّا مَصَالِحُهُمْ أَعْلَمُ وَأَحْلَمُ بِخِلَافِ أَهْلِ  
 الْبُؤَادِ بِجَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ أَفَلَمْ يَنْبِرْ وَالْيَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي الْأَرْضِ فَيُظَرُّوا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ أَخْرَامُهُمْ مِنْ أَهْلِكُمْ بِتَكْلِيهِمْ رَسُولَهُمْ  
 وَلِذَا لَا خَيْرَ أَيْ الْجَنَّةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا اللَّهَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بِأَلْيَاءِ وَالنَّسَاءِ أَهْلُ  
 هَذَا قَوْمُونَ حَتَّى غَايَةَ لِمَادِلَ عَلَيْهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا أَيْ قُرْآنًا  
 نَضَرَهُمْ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ لَكَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا يَقِينُ الرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا  
 بِالْعُسْدِ يَكُنَّ بَيِّنَاتٍ بِالْإِيمَانِ بَعْدَهُ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ ظَنُّ الْأَمَمِ أَنَّ الرُّسُلَ اخْلَفُوا  
 مَا وَعَدُوا بِدُونِ النَّصْرِ جَاءَهُمْ نَصْرٌ نَافِعٌ بَنُو نِينَ مَشْدَدًا وَمُخَفِّفًا  
 بَنُونَ كَانُوا فِي مَشْدَدٍ مَاضٍ مِنْ نَسَاءٍ وَلَا يَرُدُّ بِأَسَاعِدِ بَنَاتٍ مِنَ الْقَوْمِ الْحَجَرِ  
 لِلشُّرِكِينَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ أَيْ الرُّسُلِ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْيَابِ أَصْحَابِ  
 الْعُقُولِ مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ حَدِيثًا يُفْتَرَى يَخْتَلِقُ وَلَكِنْ كَانَ نَصْدُ نُبُوِّ  
 الَّذِينَ يَنْبَغِي قَلْبُهُ مِنَ الْكُتَابِ وَتَفْصِيلُ بَيْنِ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ وَنَحْوِ  
 مِنَ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ الْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ خُصُوصًا بِالذِّكْرِ لَأَسْفَعَهُمْ بِهِ دُونَ غَيْرِهِمْ



سورة الرعد مكية الاو لا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لا  
 الاية او مدينة الاولون قراناسيرت بالبحال الاتين وهي ثلاث اواربع او  
 خمس اوست واربعون آية **لست بالله الرحمن الرحيم للرفق**  
 الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب القران والاضافة  
 والذاتي انزل اليك من ربك اي القران مبتداء خبره الحق لاشك فيه  
 ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون بالله من عنده تعالى الله الذي رفع  
 السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صانق  
 بان اعمدا صلافة استوى على العرش استواء يليق به ويخردل الشمس و  
 البهر كل منها يجري في الفلك لاجل منى يوم القيمة يدبر الامر بقضي امر  
 ملكه يفضل بين الايات دلالات قدرته لعلمه باهل مكة بقاءكم تؤفون  
 وهو الذي مديط الارض وجعل خلق فيها راسي جبالا ثواب و  
 انها لا ومن كل الثمرات جعل فيها راسين اثنين من كل نوع يعشيه يعط  
 النيل بظلمة النهار في ذلك المذكور لايات دلالات على وحدانيته  
 تعالى لقوم يفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورة  
 متلافات فيها طيب وسميخ وقليل الزرع وكثيره وهو من دلائل قدرته  
 تعالى وجنات بساين من اغصاب ودرع بالرفع عطف على جنات و  
 البحر على اغاب وكذا او تخيل صنون جمع صنوه وهي الخلات يجمعها

ع

اصل واحد وتنشعب فروعا وغير صنون منفردة تسقى بالشاء او الحيا  
 وما فيها والياء المذكور ياء فاحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض  
 في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته  
 تعالى ان في ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد  
 من تكذيب الكفار فعجب حقيق بالعجب قولكم سنكرين للبعث اننا كنا نرايا  
 اننا لاني خلقنا يد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال  
 قادر على عاينهم وفي الممرتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى  
 وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركها في قراءتها  
 في الاول والخبر في الثاني وفي اخرى عكس اولئك الذين كفروا بربهم و  
 اولئك الاغلاك في اغناقتهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
 ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسنة العذاب قبل  
 الحسنة الرحمة وقد خلط من قبلهم المثلاث جمع المثلة بوزن السهرة  
 اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وان ربك لدوا  
 مغفرة للناس على معظيهم والامر ترك على ظهر هاد اية وان ربك لشديد  
 العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا لولا هذ انزل عليه على محمد اية من  
 ربه كالعصا واليد والناقة قال تعالى انما انت منذر محفوف الكافرين وليس  
 عليك ايتان الايات ولكل قوم هادي بني يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من



الايات لا بما يقتضون الله يعلم ما تحيل كل انق من ذكر وانق وواحد  
 متعدد وغير ذلك وما تعين نقص الانحام من مدة الحمل وما تزداد  
 منه وكل شئ عنده بمقدار بقدر واحد لا يتجاوز به عالم الغيب والشهادة  
 ما غاب وما شوه الكبر العظم المتعال على خلقه بالتعريض وودونها  
 سواء منكم في علمه تعالى من اسر القول ومن جهه به ومن هو مستحق  
 مستر النبل بظلامه وسار بظاهره بدها به في سر به اي طريقه بالهنا له  
 لانسان معقبات ملكة تعتقبه من بين يديه قدامه ومن خلقه ورايه  
 يحفظونه من الله اي بامر من الجن وغيرهم ان الله لا يعبر ما يقوم لا بغيره  
 نعمته حتى يعبروا ما بانفسهم من الحالة الجيلة بالمعصية واذا اراد الله بقوم  
 سوء عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم ان اراد الله بهم سوء  
 من دونه اي غير الله من زايده قال يمنعهم عند هو الذي يريكم البرق  
 خوف السافر من الصواعق وطعنا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب  
 الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملك يسبح  
 اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح الملكة من خيعة اي الله ويرسل  
 الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فيمطره  
 في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول  
 الله وما الله امن ذهب هوام فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت

بعث راسد وهم اي الكفار يجادلون يخاضعون النبي صلى الله عليه وسلم  
 والله وهو شديد الجاهل القوة والخذل تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي  
 لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والشاء تعبدون من دونه اي غيره  
 وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشئ مما يطلبونه الا استجابة كاسر اي كاستجابة  
 باسط كقوله الماء على شفير البير يدعوه ليلبع فاه يرتفع من البير اليد  
 وما هو بالعدا اي فاه الباف ذلك ما هم مستجيبين لهم وما دعاء الكافرين  
 عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الا في صلاتهم ضياع والله يستجيب من في  
 السموات والارض طوعا وكرها كالمناقين ومن اكره بالسيف ويسجد ظالم  
 بالعدو والبكر والاصال العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات و  
 الارض قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره قل لهم افأخذتم من دونه اي  
 غيره اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا وتركتم ما  
 لكم استفهام توبيخ قل هل يستوي الاعنى والصير الكافر والمؤمن ام هل  
 تستوي الظلمات والكفر والنور الايمان ام جعلوا لله شركاء خلقوا كالحديد  
 فتشابه الخلق اي خالق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحفا وعباد  
 خلقهم استفهام انكار اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق  
 قل الله الخالق كل شئ لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد  
 القهار للعبادة ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء

سجد واجب







الايات عند شيئا ويهدي يريشد اليه الى دينه من اناب رجوع ويدل من  
 من الذين آمنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله اي وعده الا بالذكر الله تطمئن  
 القلوب اي قلوب المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتداء خبره  
 طوبى مصدر من الطيبا وشجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما  
 يقطعها لهم وخسن مايب مرجع كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك  
 في امة قد خلت من قبلها امة لتتلو تقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن  
 وهم يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد  
 هو رب لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا  
 فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونفروع وابعت لنا  
 ابناء نالو في يكلوا نالك نبي ولوان قرانا سيرت به الجبال نقلت عن امكانها  
 او قطعت شقت يد الارض او كلهم يد اللوقي بان يجيوا لما اسنوا بالليل لا  
 جميعا لا غير ولا يومن الا من شاء ايمانه دون غيره وان او قوما اقترحوا  
 ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا في ايمانهم افام يناس يعلم  
 الذين آمنوا ان حجة اي انه لو نساء الله لهدى الناس جميعا الى ايمان  
 من غير اية ولا يرال الذين كفروا من اهل مكة تصيبهم عاصفوا بصنعم اي  
 كفهم قارعة داهية تفرغهم بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب والجد  
 او تحل يا محمد بحيثك قريبا من دارهم مكة حتى ياتي وعد الله بالنصر

عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحد يديه حتى اتي فتح مكة ولقد  
 استمري برسول من قبلك كما استمري بك وهذا تسلية للنبي صلعم فاما ليت  
 امهلت للذين كفروا لئلا اخذتهم بالعقوبة فليت كان عقاب اي هو واقع  
 موقع فذلك افضل من استمري بك افسن هو قائم رقيب على كل نفس بما  
 كسبت علمت من خير وشرو هو الله كمن ليس كذلك من الاصنام لادل على هذا  
 وجعلوا لله شركاء قل سمعوه من هم ام بال تدبثون تدبثون الله بما يشاء  
 لا ايقام في الارض استفهام انكاري لا شريك له اذ لو كان له ولد تعالى عن ذلك  
 امر بل تمونهم شركائهم من القول بظن باطل لاحقيقة له في الباطن  
 بل من الذين كفروا وامكرهم كفهم وصدا عن السبيل طريق الهدى ومن  
 يضل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر والعذاب  
 الآخرة اشق اشد منه وما لهم من الله اي عذابه من واق مانع مثل صفه  
 الجنة التي وعد المتقون مبتداء خبره محذوف اي فيما نقص عليكم تحري  
 من تحتها الانهار اكلها اي ما ياكل فيها اثم لا يعنى وظلها اثم لا تسخذ  
 شمس لعلها فيها تلك اي الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى  
 الكافرين النار والذين آمنواهم الكتاب كعباد الله بن سلام وغيره من مؤمن  
 اليهود يفرحون بما اترال اليك موافقة ما عندهم ومن الأحزاب الذين  
 تحزبوا عليك بالمعادات من المشركين واليهود من يكره بعضه كذا ذكر الرحمن



وما وعد القصص قل انما امرت فيما انزل الي ان اي بان اعبد الله ولا تشرك  
 به شيئا اذ عتوا اليه ما يبرحون وكذا لك الانزال انزلناه اي القرآن حكما  
 عربيا بلغة العرب يحكم به بين الناس ولئن اتبعتم اهواءهم اي الكفار  
 فيما يدعونك اليهم من ملتهم فرضا بعد ما جاءكم من العلم بالتوحيد ما لا  
 من الله من زائدة قلني ناصر ولا وافي مانع من عدايد ونزل لما عيروه بكثرة  
 النساء ولقد انزلنا من قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية اولاد واثبات  
 مثلهم وما كان لرسول منهم ان يأتي بأية الا اذن الله لاهم عبيد مريدون  
 لكل اجل ملة كتاب مكتوب فيه تحديده يحول الله منه ما يشاء ويثبت  
 بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وعند امر الكتاب  
 اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتبه في الازل واوفا فيه ادغام نون  
 ان الشرطية في ما زاد من نبيك بعض الذي بعدهم به من العذاب في حيا  
 وجواب الشرط محذوف اي فذلك او توفيتك قبل تعذيبهم فاعا عليك  
 البلاغ لا عليك الا التبليغ وعليك الحساب اذا صادوا اليها فاجابهم اولم يرا  
 اي اهل مكة انا ناتي الارض نقصد ارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على  
 النبي صلى الله عليه وسلم والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب لادبكم وهو  
 الحساب وقد مكر الذين من قبلهم من الامم بانبياءهم كما مكر وابل فليله  
 للمكر خبيثا وليس مكرهم مكر لا ند تعالي يعلّم ما تكتسب كل نفس فيعلمها جزا

ع

وهذا هو المكر كله لانه ياتهم به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكفار المراد به  
 الجنس وفي قراءة الكافر لمن عتقى الذار اي العاقبة المحموده في الدار الآخرة  
 اللهم ام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقول الذين كفروا لك لست مرسل  
 قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي ومن عندك علم الكتاب من موسى  
 اليهود والنصارى سورة ابراهيم عليه السلام مكية الا انزل الى الذين بالوا  
 الايتين احدي او اثنتان او اربع او خمس او خمسون آية ليشهد الله الشجر الذي  
 انزل الله اعلم بمراده بذلك هذا القرآن كتاب انزلناه اليك يا محمد ليخرج الناس  
 من الظلمات الكفر الى النور الى الايمان باذن بامر ربهم وبديل من النور  
 الى صراط طريق العزيز الغالب الحميد المحمود الله الذي بالبحر بدل او عطف  
 بيان وما بعد صفة والرفع مبتدأ محذوف له ما في السموات وما في الارض  
 ملكا وخلقنا وعبيدا وقيل للكافرين من عذاب شديد الذين نعت يستحقون  
 بخلافون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون الناس عن سبيل الله  
 دين الاسلام ويتبعون ما ياي السيل عوجا معوجة اولئك في ضلال بعيد  
 عن الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم ما ليهمهم ما  
 اتى به فيضل الله مريشا ويهدي من يشاء وهو العزيز في ملكه الحكيم في  
 صنع ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وقلنا له ان اخرج قومك بني  
 اسرائيل من الظلمات الكفر الى النور الايمان وذكرهم بايام الله بغير ارف في

ع



ذلك الشك كبير لا يأت لكل صابر على الطاعة شكور على النعم وذكر ان قال  
 موسى ليقوموا ذكر وانتم الله عليكم اذا انجلكم من آل فرعون ليؤمنواكم سوء  
 العذاب ويذبحون انباءكم المولودين ويستحيون يستبقون لسانكم لقول  
 بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون  
 وفي ذلكم الاشارة والعذاب بلا انعام او ابتلاء من ربكم عظيم وماذا تاذر  
 اعلم ربكم لمن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لان يدنكم ولئن كفرتم حجتا  
 النعمة بالكفر والمعصية لا عذبكم دل عليه ان قد اني لشديد وقال موسى  
 ليقوموا ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لعني عن خلقه حمدا  
 محمودا وصعد بهم انما ياكم استغفام تقرير شؤ الذين من قبلكم قوم نوح و  
 قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعطهم الا الله اكثر ثم جاءهم  
 رسالهم بالبينات بالبحر الواضحة على صدقهم فردوا الي الامم ايديهم في افواههم  
 اي اليها ليعضوا به عليها من شدة الغيظ وقالوا انما كفرنا بما انزلناكم به على علمكم  
 قال النبي شك مما تدعونا اليه مريب موقع للريبة قالت رسالهم اوالله شك  
 استغفام انكار اي الاشك في توحيد الله لا لائل الظاهرة عليه فاطر خالق  
 السموات والارض يدعوك الي طاعته ليعفوكم من ذنوبكم من زيادة فان  
 الاسلام يغفر به ما قبله او تبعية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم باعد  
 الى اجل سخطي اجل الموت قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدقوا

ع

تسليم

كما كان يعبد ابائنا من الاصنام فانوا سلطان مبين حجة ظاهرة على صدقكم  
 قالت لهم رسالهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يبين على من يشاء  
 من عباده النبوة وما كان ينبغي لنا ان ناتيكم بساطان الا باذن الله بامر لا نا  
 عبيد مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا به وما لك الا تتوكل على الله  
 اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدا سبيلنا ولنصيرن على ما اذنتهموا على اذام  
 وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسالهم لنخرجنكم من ارضنا  
 او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاقوا حي اليمام بهم لنتملكن الظالمين الكافر  
 ولنسكنكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر و ايراث  
 الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد العذاب  
 واستغفوا استغفوا الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر  
 عن طاعة الله عبيد معاند للحق من وراءه اي امامهم يدخلها ويؤمن  
 فيها من ماء صديق هو ما يسل من خوف اهل النار محتط بالفتح والدم يتجرع  
 يتلعدمة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسبقه يزدرد له لقمه وكراهته ويأتيه الموت  
 اي اسبابه المقضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو ميت ومن  
 وراءه بعد ذلك العذاب عذاب عليظه قوي متصل مثل صفة الذين كفروا  
 برههم مبتداء ويبدل منه اعمالهم الصالحة كصلة وصدقة عدم الاستغفار بها  
 كما ان اشتدت به الريح في يوم حاصفت شديدا صوب الريح فجعلته

ع

ازدراء  
 يكلفون  
 ريشة



هباء مشورا لا يقدر عليه والجور خسر المبتدأ لا يقدر روث اي الكفار مكاسبو  
عما وفي الدنيا على شئ اي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال  
الهلل البعيدة التي تظريها مخاطبة استغفارهم تقرير ان الله خلق السموات  
والارض بالحق متعلق بخلق ان ينشأ منكم ايها الناس ويات بخلق جديد  
بداكم وما ذلك على الله بعزيز شديد وببرزوا اي الخلائق والتعبير فيه وفيما  
بعده بالماضي تحقق وقوعه لله جبريا فقال لضعفاء الاتباع الذين استكبروا  
للمتبعين ان اذكركم بجمع تابع فهل انتم متعنون دافعون عن الله من عذاب  
الله من شئ من الاولي للبين والثانية للتبعيض قالوا اي المتبعون  
لو هدانا الله لهداناكم لدهوناكم الى الهدى سواء علينا اجر غناه صبرا  
من زائدة تحييض ملجاء وقال الشيطان ابليس لما قضى الامر وادخل اهل الجنة  
واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجوار  
فصدكم ووعدكم ان تكونوا فاخلقناكم وما كان في علمناكم من زائدة سلطان  
قوة وقدره اظهركم بها على متابعي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا  
تؤمنون ولو مؤمنوا انفسكم على اجابي ما انا مضر خكم بغيثكم وما انتم مضر خكم  
بفتح الياء وكسرها في كثرتم بما اشر كنتمون باشر اكم اي مع الله من قبل  
في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذابا ليوم وادخل الذين مؤمنوا  
وجعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها باذن ربهم

نحيهم فيها من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سلام ثم انظر كيف صبر  
الله مثالا ويبدل منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة  
اصلها ثابت في الارض وفرعها غضنرها في السماء تؤتي تعطي اكلها ثمورها  
كل حين باذن ربها بارادة كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن  
وعمله يصعد الى ايمان السماء وتنازل بركته وتوابه كل وقت ويضرب به  
الله الامثال للناس لعالمهم يتذكرون ويعطون فيؤمنون ومثال كلمة  
حديثة هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة هي الحنظل اجثت استوصلت من  
فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا تثبت لها اثر  
وبركة يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت هو كلمة التوحيد في الحيوة  
الدنيا وفي الآخرة اي في القبر لما يسألهم الملك عن ربهم ودينهم ودينهم  
فيحيون بالصواب كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين الكفار  
فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون لا تدري كما في الحديث  
ويفعل الله ما يشاء ثم ترثظر الى الذين يدعون انهم امنوا اي شكرها كفرهم  
كفار قرش واحلوا انزلوا قوتهم باصلاحهم اياهم دار البوار الهلاك جهنم  
عطفت بيان يصلون ما يدخلونها وبئس القرار المقري وجعلوا لله  
انذارا شركاء ليضلوا بفتح الياء وضمها عن سيد الدين الاسلام قل لهم  
مفعول بديانكم قليلا فان مصيركم مرجعكم الى النار قل لعبادي الذين



اَصْبَحُوا يَوْمَ الصَّلَاةِ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ رَأَوْا عَذَابَ نَارٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ  
 لَا يَنْجِي فِدَاءَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ مَخَالِدَةٍ اِي صِدَاقَةِ تَفْعِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ الَّذِي  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ  
 رِيزًا قَالَكُمْ وَيَسِّرْ لَكُمْ السُّبُلَ السَّفْنَ لِيَجْزِيَ فِي الْبَحْرِ بِالرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ بِأَمْرِهِ  
 بِإِذْنِهِ وَيَسِّرْ لَكُمْ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ جَارِيَيْنِ فِي فَلَكِهِمَا لَا  
 يَغْتَرَانِ وَيَسِّرْ لَكُمْ الْيَلَّ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لَتَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتُمْ تَنْسَوْنَ  
 كُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ عَلَى حَسَبِ مَصَالِحِكُمْ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ بِمَعْنَى نِعَامِهِ لَا تَحْصُوهَا  
 لَا تَطِيقُوا عِدَّهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ لَطَوُّومٌ كَفَّارٌ كَثِيرٌ الظُّلْمَ لِنَفْسِهِ بِالْمَعْصِيَةِ  
 وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ وَأَذَكَرَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ مَكَّةً آمِنًا ذَا مَرْنِ  
 وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَجَعَلَ حَرَامًا لَا يَسْفِكُ فِيهِ دَمَ إِنْسَانٍ وَلَا يَظْلَمُ أَحَدٌ  
 وَلَا يَصَادُ صَيْدٌ وَلَا يَحْتَلَى خَلَاهُ وَاجْتَنَبْتَنِي بَعْدَنِي وَبَنِي عَنْ أَنْ تَعْبُدُوا آصْنَاءَ  
 رَبِّ أَنْتُمْ أَيْ الْأَصْنَامُ أَصْنَاءُنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعَادَتُهُمْ لَهَا مِنْ تَبَعِي  
 عَلَى التَّوْحِيدِ فَإِنْ دُمْنِي مِنْ أَهْلِ دِينِي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ عَفْوٌ رَحِيمٌ هَذَا  
 قَبْلَ عِلْمِهِ أَنْتَ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ الشِّرْكَ رَبَّنَا إِلَهُ اسْكُنْ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَيْ بَعْضُهَا  
 وَهُوَ سَمْعِيلٌ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرٍ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي نَزْعٍ هُوَ مَكَّةُ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ  
 الَّذِي كَانَ قَبْلَ الطُّوفَانِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً قُلُوبًا مِمَّنْ تَنَالُ  
 تَهْوِي تَمِيلُ وَتَحْنُ إِلَيْهِمْ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالَ أَفْدَى النَّاسَ كُنْتُ إِلَيْهِ

ع



فَارِسَ وَالرُّومَ وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَنْزَلَ مِنْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ وَقَدْ  
 فَعَلَ بِقُلُوبِ الطَّائِفِ إِلَيْهِ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي نَسْرًا وَمَا تُعْلِنُ وَمَا تُخْفِي  
 عَلَى اللَّهِ مِنْ زُنَادَةٍ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ  
 تَعَالَى وَكَلَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عِطْفِي عَلَى الْكَافِرِ الْغَفِيلِ  
 وَلَدَوْلِهِ شَعْرٌ وَتَسْمَعُونَ سَنَةً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَدَوْلِهِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً  
 رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِي مُقِيمَةً  
 وَأَيُّ عَنِ الْأَعْلَامِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَنْ مِنْهُمْ كَفَّارًا رَبَّنَا وَقَبْلَ دُعَاؤِ الْمَذْكُورِ  
 رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي هَذَا قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ عِدَاوَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ  
 اسْمُكَ أَمْدُ وَقِيلَ وَالَّذِي مَغْرَدَاؤُ وَالَّذِي وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ  
 قَالَ تَعَالَى وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ عَاذٌ لِمُنْعِلٍ لظَالِمُونَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ  
 مَكَّةَ أَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ لَا عَذَابَ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ لَمَوْلٍ مَا تَرَى يَقَالُ  
 شَخْصٌ فِيهِ الْأَبْصَارُ لَنْ أَيْ فَتَحَهُ فَمَنْ يَغْفِرُهُ مَخْطُوعِينَ مَسْرِعِينَ حَالِ  
 مُقْنَعِي رَافِعِي رُؤُسِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ لَا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ ظُرُوفُهُمْ بِصُرْهُمَ وَأَوْعَدْتُهُمْ  
 قَالُوا هُمْ هَؤُلَاءِ خَالِيَةٌ مِنَ الْعَقْلِ لَفَزَعَهُمْ وَأَنْتَ رَخُوفٌ يَا حَمْدُ لِلَّهِ الْكَفَّارِ  
 يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ فَيَعْمَلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كُفْرًا وَرَبَّنَا أَخْرِجْنَا  
 مِنْ هَذَا الدُّنْيَا الَّتِي كُنَّا فِيهَا زَالِمِينَ رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 فَإِنْ تَرَدَّدْنَا إِلَى الدُّنْيَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ بِالتَّوْحِيدِ وَتَبْلُغُ الرُّسُلَ  
 فَيَقَالُ لَهُمْ تَوْبِيحًا أَوْ لَا تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ تَحْلَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ فِي الدُّنْيَا مَا لَكُمْ مِنْ زَايِدَةٍ

ع



زَوَالٍ عَنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ وَتَكُنْ فِيهَا فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفَرِ  
 مِنَ الْأَمَمِ السَّابِقَةِ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ فَلَمْ تَنْجِرُوا  
 عَنْ تَبَايُنِنَا لَكُمْ الْأَمْثَالُ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا وَقَدْ مَكَرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَكْرَهُمْ حَيْثُ ارَادُوا قَتْلَهُ أَوْ تَقْيِيدَهُ أَوْ اخْرَاجَهُ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ إِيَّاهُ  
 وَجَزَاءُهُ وَإِنْ مَا كَانُوا مَكْرُهُمْ وَإِنْ عَظُمَ لَقَوْلُ مِنْهُ الْجَبَالُ لِلْعَنِيِّ لِإِعْبَادِهِ  
 وَلَا يَضُرُّهُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَالْمَرَادُ بِالْجَبَالِ هُنَا قِيلَ حَقِيقَتُهَا وَقِيلَ شُرَاعُ الْإِسْلَامِ  
 الْمَشْبُوهَةِ بِهَا فِي الْقُرْآنِ وَالشَّابَاتِ فِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ لَامِ لَزُولٍ وَرَفْعِ الْفَعْلِ فَإِنْ  
 خَفَفَتْهُ وَالْمَرَادُ تَعْظِيمُ مَكْرِهِمْ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْمَكْرِ كُفْرُهُمْ وَيُنَاسِدُ عَلَى الثَّانِيَةِ  
 تَكَادُ السَّمَوَاتُ تَنْفُطِرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا عَلَى الْأَوَّلِ  
 مَا قُرِئَ وَمَا كَانَ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مُخْلِفًا وَعْدَهُ وَسَلِّهِ بِالْغَضَبِ وَاللَّعْنَةِ  
 ظَلَبَ لَا يَجْزِيهِ شَيْءٌ ذُو انْتِقَامٍ مِنْ عَصَاهُ إِذْ كَرِهَ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ  
 وَالسَّمَوَاتُ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ تَقِيَّةً كَمَا فِي حَدِيثِ  
 الصَّحِيحِينَ وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثَ سَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ  
 قَالَ عَلَى الصُّرَاطِ وَبَرَزُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَتَرَى  
 بِأَمْرٍ تَبْصُرُ الْمُجْرِمِينَ الْكَافِرِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ مَشْدُودِينَ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ  
 فِي الْأَصْعَادِ الْقَبُورِ وَالْأَغْلَالِ سَرَابِيقُهُمْ قُصَصُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْغُ لَاشْتِ  
 النَّارِ وَتَغَشَّى تَعْلُو وَجُوهَهُمْ النَّارُ لِيَجْرِيَ مَتعلق بِرِوَايَةِ اللَّهِ كُلِّ نَفْسٍ

مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ بِحَسَابِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ فِي  
 قَدْرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا حَدِيثٌ بِذَلِكَ هَذَا الْقُرْآنُ بِلَاغٌ لِلنَّاسِ إِي  
 أَنْزَلَ لِنَبِيِّهِمْ وَلِيُذَكِّرُوا بِهِ وَيَعْلَمُوا بِمَا فَعَلَ مِنَ الْحُجَجِ أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَحْدَانِ  
 وَلِيُذَكِّرُوا بِأَدَامِ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّلَالِ يَعِظُوا وَلَوْ الْأَلْبَابِ أَصْحَابُ الْعُقُوبِ  
 سورة الحجر مكية تسع وتسعون آية لَبَّيْكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 الرَّحْمَنُ اللَّهُ عَلَّمَ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ تِلْكَ هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالْوَضَاءِ  
 بِمَعْنَى مَنْ وَقُرْآنٌ مَبِينٌ مظهر للحق من الباطل عطفت بزيادة صفة **وَجِبَا**  
 بِالْقَشْدِ وَالتَّخْفِيفِ **يَوْمَئِذٍ** يَتَنَبَّي الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ إِذَا عَانُوا حَالَهُمْ وَحَالِ  
 الْمُسْلِمِينَ **لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** وَرَبِّكَ لَتَكْتَفِرَ فَإِنَّهُ يَكْتَفِرُ مِنْهُمْ تَمْنَى ذَلِكَ وَقِيلَ لِلْقَلِيلِ  
 فَإِنَّ الْأَهْوَالَ تَدْمِشُهُمْ فَلَا يَفْقَهُونَ حَتَّى يَتِمُّوا ذَلِكَ الْإِي فِي أَحْيَانٍ قَلِيلَةٍ  
 ذَرَفَتْ أَمْحَا الْكُفْرَ بِأَمْرٍ يَكُونُ أَوْ يَمْتَنِعُوا بِدِيَارِهِمْ وَيَلْجِئُهُمْ بِشَغْلِهِمْ الْأَمَلُ  
 بِطُولِ الْعَمْرِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْإِيمَانِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ  
 الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ زَائِدَةٍ قُرْبَةً أَرَادَ أَهْلُهَا الْأَوَّلُ وَهَذَا كِتَابُ أَجَلِ  
 مُعَاوَمَةٍ مَحْدُودٍ وَهَذَا كَمَا تَسْبِقُ مِنْ زَائِدَةٍ أَمَّةٍ أَجَلُهَا وَتَبَاخُرُونَ  
 يَتَاخَرُونَ عَنْهُ وَقَالُوا إِي الْكَفَارِ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا الَّذِي  
 نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ فِي رُغْمِ ذَلِكَ لِمُجْتَنُونَ لَوْ مَا هَلَا تَابَتِ الْبِلَادُ كَلِمَةً  
 إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ أَنْتَ نَبِيٌّ وَإِنْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

ع  
 الجزء الرابع  
 والعشر



تعالى قال تعالى مَا نَزَّلَ فَيُدْحِضُ أَحَدَ التَّائِبِينَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِأَمْرٍ  
 بِالْعَذَابِ وَمَا كَانُوا إِذَآ إِلَى حِينَ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْعَذَابِ مُنْظَرِينَ  
 مُؤَخَّرِينَ إِنَّا نَحْنُ تَاكِيدُ لَأَسْمَانٍ أَوْ فُصِّلَ تَزْلُكُ الذِّكْرِ الْقُرْآنِ وَإِنَّا لَهُ  
 نَحَافُونَ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ وَالزِّيَادَةِ وَنَقْصِ وَلَقَدْ زَلَّزَلْنَا  
 قَبْلَكَ رِسَالًا فِي شَيْخٍ فَرَقَ الْأَوَّلِينَ وَمَا كَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا  
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ كَأَسْتَهْزِئَ قَوْمَكَ بِكَ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ مَثَلٍ دَخَلْنَا التَّكْذِيبَ فِي قُلُوبِ أُولَئِكَ نَدْخُلُهُ فِي  
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ أَيُّ الْكَفَّارَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَيُّ سُنَّةِ اللَّهِ فِيهِمْ مِنْ تَعَذُّبِهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ  
 أَنْبِيَاءَهُمْ وَهُوَ لَا يَمْلِكُهُمْ وَلَوْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ فَظَلَمُوا فِيهِ فِي الْبَابِ  
 يُعْرِجُونَ يَصْعَدُونَ لَقَالُوا إِنَّا كُنَّا كُنَّا سَدَدُ أَنْصَارِ نَابِلِ كُنَّا قَوْمٌ  
 مُشْكُورُونَ يَخِيلُ الْبِنَادِلُ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا انْتِ عَشْرَ  
 الْحَمَلِ وَالثَّوْرِ وَالْجُوزَاءِ وَالسَّرِطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسَّنْبِلَةَ وَالْمِيزَانَ وَ  
 الْعَقْرَبَ وَالْقَوْسَ وَالْجُدِيَّ وَالْدُلُوكَ وَالْحَوْتَ وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ  
 السَّبْعَةُ السَّيَّارَةُ الْمَرْيَخُ وَلَهُ الْحَمَلُ وَالْعَقْرَبُ وَالزَّهْرَةُ وَلَهَا الثَّوْرُ  
 وَالْمِيزَانُ وَعِطَارِدُ وَلَهُ الْجُوزَاءُ وَالسَّنْبِلَةُ وَالْقَمَرُ وَلَهُ السَّرِطَانُ وَ  
 وَالشَّمْسُ وَلَهَا الْأَسَدُ وَالْمَشْتَرِيُّ وَلَهُ الْقَوْسُ وَالْحَوْتَ وَالزَّحَلُ

وله الجدي والدلو وزنيها بالكوكب للنَّاطِرِينَ وَحَفِظْنَا هَآ بِالشَّهْبِ  
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مَرْجُومٍ إِلَّا لَكِنْ مِنْ أَسْتَرْقَ التَّمَعِ خَطْفُهُ فَاتَّبَعَهُ  
 شَهَابٌ مُبِينٌ كَوَكَبٍ مَضِي بِحُرْفَةٍ أَوْ يَتَقَبَّهِ أَوْ يَجْبِلُهُ وَالْأَرْضُ مَدَنَاهَا  
 بِطَنَاهَا وَالْقَيْنَا فَنَهَارَ وَاسِي جِبَالِ التَّوَابِتِ لَنَلَا تَحْرُكُ بِأَهْلِهَا أَوْ أَتَبْنَاهَا  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَزَّوْنَ مَعْلُومٍ مَقْدَرٍ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ بِالْيَاءِ مِنْ  
 الثَّامِرِ وَالْحَبُوبِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ نَسَمٍ لَهُ بَرَايَرُ قَيْنٍ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَوَابِ  
 وَالْأَنْعَامِ فَامَّا بَرَزَ قَهْمُ اللَّهِ وَإِنْ مَا مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ نَاحِرَتَيْهِمَا  
 خَزَائِنُهُ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَقْلُومٍ عَلَى حَسَبِ الْمَصَالِحِ وَأَنْزَلْنَا الْوَيْلَ  
 لَوَاقِحِ السَّحَابِ فَيُمْطِرُ مَاءً فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً مَطَرًا فَاسْقِيَا  
 كُمُوهَ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ أَيُّ لَيْسَتْ خَزَائِنُهُ بَائِدُكُمْ وَإِنَّا لَنَحْنُ نَحْنُ  
 نَبِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ الْبَاقُونَ نَرِثُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ وَلَقَدْ عَلِمْنَا  
 الْمُسْقِدِينَ مِنْكُمْ أَيُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنِ آدَمَ وَلَقَدْ عَلِمْنَا  
 الْمُسْتَخْزِينَ الْمَتَاخِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَإِنْ رَبُّكَ هُوَ يُخَشِّرُهُمْ إِنَّهُ  
 حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ عَلِيمٌ بِخَلْقِهِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ آدَمَ مِنْ صَلَافِ الطِّينِ  
 بِأَبْسٍ يَسْمَعُ لَصَلَّةٍ أَيُّ صَوْتٍ إِذَا يَفْرُقُ مِنْ خَمَاءِ طِينٍ أَسْوَدَ مُشْتَوِينَ  
 مُتَغَيَّرِ الْخَمَانِ أَوَّلُ الْجَنِّ وَهُوَ أَيْلِسُ خَلْقُهُ مِنْ قَبْلِ أَيُّ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ  
 مِنْ نَارِ السَّمُومِ هِيَ نَارُ الدَّخَانِ لَهَا تَغْدِي فِي الْمَسَامِ وَأَذَكَرَ قَالَ رَبُّكَ



لِلْبَشَرِ كَيْدًا فِي خَالِقِ بَشَرٍ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ خَلْقٍ مُسَوِّينَ فَإِذَا اسْتَوَيْتُمْ لَهُمِ  
 وَقَعْتُمْ أَجْرَتَ بَشَرٍ مِنْ رُوحٍ فَضَاحِيَا وَاضَافَةَ الرُّوحِ الْيَدِ تَشْرِيفَ  
 لَادَمَ فَقَعُولُهُ سَاجِدِينَ مَجُودَ تَحِيَّةٍ بِالْإِسْنَاءِ فَتَجِدُ الْمَلَكَةَ كُلَّهُمْ  
 أَجْمَعُونَ فِيهِ تَكِيدَانِ إِلَّا الْإِلَهِيَّ هُوَ الْوَالِجُ كَانَ بَيْنَ الْمَلَكَةِ أَيْ أَمْنَعَ  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمُ مَا لَكَ مَا مَنَعَكَ أَنْ  
 تَزِيدَ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِمَا يَبْغِي لِي أَنْ أَسْجُدَ  
 لِلْبَشَرِ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ خَلْقٍ مُسَوِّينَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا آيٍ مِنْ  
 الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنَ السَّمَوَاتِ فَإِنَّكَ رَحِيمٌ مَطْرُودٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ الْكَفَّةَ لَا  
 يَوْمَ الدِّينِ الْجَزَاءُ قَالَ رَبِّ فَانْظُرْ نِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ أَيْ النَّاسُ قَالَ أَلَيْسَ  
 مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَقَتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى قَالَ رَبِّ  
 يَمَّا أَغْوَيْتَنِي بِأَعْوَابِكَ لِي وَابَاءَ الْقَوْمِ وَجَوَابِهِ لَأَنْ يَنْتَهِي لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 لِلْعَاصِي وَلَا غَوِيَتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ تَعَالَى صِرَاطًا عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ أَنَّ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانٌ قُوَّةً إِلَّا لَكِنْ مَنْ أَمَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ الْكَافِرِينَ وَإِنْ جَهَنَّمُ  
 لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ أَيْ مَنْ أَمَعَكَ مَعَكَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ أَطْبَاقُ  
 لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مِنْهُمْ جُزْءٌ مُنْصِيبٌ مُقْسُومٌ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ  
 بَسَاتٍ وَخَيْرُونَ فِيهَا يَقُولُونَ لَا تَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ أَيْ سَالِمِينَ

مِنْ كُلِّ خَوْفٍ أَوْ مَعَ سَلَامٍ أَيْ سَلِمُوا وَأَدْخَلُوا آمِنِينَ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ وَتَرَعَانَا  
 فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ جَعَلَهُمُ اخْوَانًا حَالٍ مِنْهُمْ عَلَى سُوءِ مُقَابَلَتِهِمْ مَحَالٍ أَيْضًا  
 أَيْ لَا يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَبَائِعِ بَعْضٍ لَدَفَرَانِ الْأَسْرَةِ بِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ  
 تَعَبٌ وَمَا لَهُمْ فِيهَا تَحَرُّجٌ أَيْ لَا يَنْتَقِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَيْ أَنَا الْعَفْوُ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ الرَّحِيمِ بِهِمْ وَأَنَّ عَذَابِي لِلْعَصَاةِ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ الْمَوْلُودُ وَتَبَيَّنَ  
 عَنْ حَيْثُفِ إِبْرَاهِيمَ وَهُمْ مَلَائِكَةُ اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ إِذَا  
 دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا أَيْ هَذَا اللَّفْظُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ إِلَّا  
 كُلُّ فَاكُلُوا النَّارَ مِنْكُمْ وَجِلُونَ خَائِفُونَ قَالُوا لَا تَنْجِلْ لَاتُخَفِ أَنْتَ رَسُلُكَ  
 تَنْبِشُرُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ هُوَ اسْتَحَقَّ كَذَا ذَكَرَ فِي هُودٍ قَالَ لَبِثْتُ مَوْفِي  
 بِالْوَلَدِ عَلَى أَنَّ مَسْنِيَّ الْكَبِيرِ خَالَ أَيْ مَعَ سِنْدِ آيٍ فَمَ فَيَايَ شَيْءٍ تَنْبِشُرُكَ  
 اسْتَفْهَامُ تَعَجُّبٍ قَالُوا لَبِثْتَ نَاكَ بِالْحَقِّ بِالصَّدَقِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ  
 الْأَيْسِينَ قَالَ وَمَنْ أَيْ لَا يَقْنَطُ بِكُسرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
 الصَّالُونَ الْكَافِرُونَ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شَانَكُمْ أَيْهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا نُسَلِّمُ  
 إِلَى قَوْمٍ مُخْرَجِينَ مُؤْمِنِينَ كَافِرِينَ أَيْ قَوْمَ لُوطٍ لَا هَلَاكَ لَهُمْ إِلَّا آلُ لُوطٍ إِنَّا لَمُخْرَجُوهُمْ  
 أَجْمَعِينَ لِأَيْمَانِهِمْ إِلَّا أَمْرًا تَدْرَأُ نَاثَرًا مِنَ الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ بَاسِطِ  
 الْعَذَابِ لَكُنْهُمْ هَاجَأَ آلَ لُوطٍ أَيْ لُوطَ الْمُرْسَلُونَ قَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ قَوْمٌ  
 مُتَنَكِّرُونَ لَا هَرَفَ لَكُمْ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا أَيْ قَوْمَكَ فِيهِ يَتَرَوْنَ



يشكون وهو العذاب وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَنَا صَادِقُونَ في قولنا فَأَنزَلْنَا إِلَهُكَ  
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعْتَ أَذْيَارَهُمْ مش خلفهم وَلَا يَلْتَفِتُونَ مِنْكُمْ أَحَدٌ لا يرى  
عظم ما ينزل بهم وَأَنصُرُوا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ وهو الشام وقصينا أوحينا الله  
ذلك الأمر وهو أن دَارَ هَوَاكَ مَقْطُوعٌ مُّصْحَفِينَ حال أي يتم استيصالهم  
في الصباح وكجا أهل المدينة مدينة سدوم وهم قوم لوط لما أخبروا  
أن في بيت لوط مردا حسنا وهم للملائكة يستشبهون وَلَا تَطْعَمُوا فِي فِئَةٍ  
الْفَاحِشَةِ بهم قال أي لوط إن هوكه ضيفي فلا تقصحون وَأَتَقُوا اللَّهَ وَلَا  
تَخْزَنُوا يقصدكم إياهم يفعل الفاحشة قالوا أولم تنهك عن العالمين  
عن ضيافتهم قال هوكه بَنَاتِي إن كنتم فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة  
فتر وجهن قال تعالى لعمر ك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي وحيا  
إِنَّهُمْ لَنَبِيِّ كرتهم يعيهاون مَيَّرَدُونَ فأخذتهم الصيحة صيحة جبريل  
مشرقين وقت شرق الشمس فجعلناها عاليها أي قرينهم سافلها بار  
رفعها إلى السماء واستطها مقلوبة في الأرض وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارًا من  
سجيل طين طبع بالنار إن في ذلك المذكور آيَاتٍ دلالات على وحدانية  
الله تعالى للمؤمنين لِلنَّاطِرِينَ الاعتبارين وَأَنهَآ أي قرى قوم لوط لِلْمُنْذِرِينَ  
مقيم طريق قريش إلى الشام لم تدر من فلا تعتبرون بهم إن في ذلك  
لَاِبَةً لعبرة للمؤمنين وإن محفنة أي أنه كان أصحاب الأيكة هم غنصة

شجر يقرب مدين وهم قوم شعيب لِّظَّالِمِينَ بتكذيبهم شعيبا فأنقما  
منهم بأن أهلكناهم شدة الحر وأنها أي قرى قوم لوط وَالْأَيَّةُ لتمام  
طريق مدين واضح أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ أهل مكة ولقد كذب أصحاب الحجر  
وأدين المدينة والشام وهم قوم المرسكين بتكذيبهم صالحا لَا تَكْذِبُوا  
لنبي الرسل لا شتر لكم في المجمع بِالتَّوْحِيدِ وأيدناهم آياتنا في الناقة  
فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ لا يتفكرون فيها وَكَانُوا يُخَوِّفُونَ لجمال بيوتهم وَالْمُنْذِرِينَ  
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُّصْحَفِينَ وقت الصبح فبأعنى دفع عنهم العذاب  
مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ من بناء الحصون وجمع الأموال وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ  
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا محالة فيجازي كل  
أحد بعمله فأصبح يا محمد عن قومك الصنع الجليل أَعْرَضَ عَنْهُمْ أعراضا  
لا يرجع فيه وهذا منسوخ بآية السيف إن ربك هو الخالق لكل شيء  
الْعَلِيمُ بأحوالهم ولقد أتيناك سبعا من المثاني قال صلى الله عليه وسلم هي  
الفاخرة رواد الشيطان لأنها تنفي في كل ركعة والقرآن العظيم لَا تُدْرِكُ  
عَيْنُكَ إلى ما مشاهدته أو أجازا صافاتهم وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ إن لم يوتوا  
وَأَخْفِضْ جَبَاحَكَ إلى جانبك للمؤمنين وَقُلْ أي أنا الَّذِينَ يُرْسِلُ من عذاب  
الله أن ينزل عليكم الْمِثِينَ البين الْأَنذَارُ كما أنزلنا العذاب على الْمُتَّقِينَ  
اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن أي كتبهم المنزلة عِصِينَ لجزء

ع

سبح



حيث امنوا ببعض وكفرو ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طريق  
 مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم في القران سحر وبعضهم  
 كهانة وبعضهم شعرة فَوَرَّيْكَ كَلْبًا لِّمَنِ الْجَمْعَيْنِ سَوَالِ تَوَيْجَعًا كَانُوا لَعَلًا  
قَاصِدًا بِأَمْرِ يَا مُحَمَّدُ يَا تَوْفَرُ يَا إِجْمَرُ بِهِ وَأَمْرُهُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ هَذَا  
 قبل الامر بالجهاد أَلَا كَيْفَ نَالُ الْمُشْرِكِينَ بِكَ بَانَ أَهْلُكُنَا كَلَامُهُمْ بِأَفْءِ  
 وهم الوليد بن مغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن  
 عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ الْهَاءَ  
 آخر صفة وقيل مبتداء وتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو  
فَتَوَفَّيْكُمْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ وَلَقَدْ لِلْحَقِّ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ  
 من الاستهزاء والتكذيب فَيَسْخَرُ مِنْكَ بِأَمْرِ رَبِّكَ أَيُّ قُلٍّ سِجَانِ لِللَّهِ وَالْحَمْدُ  
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ لِلصَّالِينَ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ وَالْمَوْتُ  
سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ أَوَّلُ أَوَانٍ عَاقِبَتُهُ إِلَى أَخْرَاسَاتِهِ وَقَامُونَ وَعَشْرُونَ أَبَدًا  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا اسْتَبْطَأَ لِلشُّرُوكِ الْعَذَابَ  
 نزل إلى أمر الله أي الساعة وإلى بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه أي قريب  
فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِهِ تَطْلُبُوهُ قَبْلَ وَقْتِهِ فَإِنَّهُ وَاقِعٌ لِأَحْمَالِهِ سَبَّحَانَهُ تَنْزِيلُهُ بِهِ وَقَالُوا  
عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ غَيْرُهُ صَنَامٌ يَنْزِلُ لِلْمَلَائِكَةِ أَيُّ جِبْرِيلَ بِالرُّوحِ بِالْوَحْيِ  
 مِنْ أَمْرِهِ بَارَادَةٌ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادَةٍ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ أَنَّ مَقْصُودَهُ أَنَّ أَنْ

سج ع

خوفوا الكافرين بالعذاب وأعلموهم أنه لا اله الا أنا فاتقون خَافُوا  
خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ أَيُّ مُحَمَّدًا تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ مِنْ الْأَصْنَاءِ  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ مَنَى إِلَى أَن صِيرَهُ قَوِيًّا شَدِيدًا فَادَّاهُ وَحْشِيَّةً  
 شديد الخصومة مَيِّزِينَ بَيْنَهَا فِي نَفْسِ الْبَيْعِ قَائِلًا مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ  
 رميم ولا نظام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسد خلقها لكم في جملة  
 الناس فِي بَارَادَةٍ مَنْ اسْتَدْفِئُونَ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَالْأَدْيَةِ مِنْ أَشْعَارِهَا  
 واصوافها وَمَنَافِعُ مِنَ النَّسْلِ وَالدَّرَةِ وَالرُّكُوبِ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ قَدَمَ  
الظُّرُونِ لِلْفَاصِلَةِ وَكَمْ فِيهَا جَمَالٌ زَيْنَةٌ حِينَ تَرْجُونَ تَرْدَ وَهِيَ إِلَى الْمَرَا  
بِالْعِشِيِّ وَحِينَ تَسْرَحُونَ تَخْرُجُونَهَا إِلَى الْمَرْعَى بِالْعِدَادَةِ وَكُلُّ أَنْفَالِكُمْ  
 احالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليد على غير الابل لا يشق الاشر  
 بجهد هان رَبِّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ بَكُمْ حَيْثُ خَلَقَهَا لَكُمْ وَخَلَقَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ لِتَرْجُوهَُا وَزِينَةً مَفْعُولٌ لَهُ وَالْتَعْلِيلُ بِهِ التَّعْرِيفُ بِالْغَمِّ لَا يُنَا  
 في خلقها غير ذلك كالاكل في الخيل الثابت بحديث الصحيحين  
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْمَلُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْعَجِيبَةِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى اللَّهِ قُضِيَ  
 السبيل أي بيان الطريق المستقيم ومنها أي السبيل جازع حائل عن الاستقامة  
وَلَوْ شَاءَ هَدَانَا لَهُدَاكُمْ إِلَى قُصْدِ السَّبِيلِ أَجْمَعِينَ فَهَيَّئُوا لَهُ الْيَدَ  
 باختيار منكم هو الذي أنزل من السماء ماء لكم تشربون

ع



وَمِنْهُ شَجَرٌ يَبْتَهِبُ فِيهِ السَّمُومُ يُعْمَلُ مِنْهُ دَوَائِكُمْ لِلَّذِينَ يَشْكُرُونَ  
وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَلَّذِكْرَ  
لَا إِلَهَ دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَةِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فَيُصْنَعُهُ فَيُؤْمِنُونَ وَيَشْكُرُونَ  
لَكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالرُّفْعَ مَبْدَأَ  
وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ بِالْوَجْهِينِ مَسْخَرَاتٍ بِالنَّصْبِ حَالٍ وَالرُّفْعَ خَبَرٍ بِأَمْرِ  
بَارِئِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَتَذَكَّرُونَ وَمَسْخَرٌ لَكُمْ مَا ذَكَرَ  
خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنباتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مُتَحَدِّثًا الْوَاوَدَ  
كَأَحْمَرٍ وَخَضِرٍ وَأَصْفَرٍ وَغَيْرِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ يَعْقِلُونَ  
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ ذَلَّةً لِرُكُوبِهِ وَالْعَوَاصِفَ فِيهِ لَسَالًا كَأَمْثَلِ الْحَمَلِ  
هُوَ السَّمَكُ وَتَسَخَّرَ جَوَامِئُهُ خَلْقًا تَلْبَسُونَ أَهْلِي اللَّوْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ وَتَرَى  
تَبَصُّرَ الْفَلَكَ السَّفْنَ مَوَاجِرَ فِيهِ تَحْرُ الْمَاءُ أَيُّ تَشَقُّ بِحَجَرٍ يَأْتِيهِ مَقْبِلَةً  
وَمَدْبَرَةً بِرَجٍّ وَاحِدَةٍ وَلَيَبْتَغُوا عَطْفًا عَلَى لِسَالِكُوا تَطْلُبُوا مِنْ فَضْلِهِ  
تَعَالَى بِالتَّجَارَةِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَايَةً  
حَيَالًا تَوَابِتُ أَنْ لَا يَمِيدَ تَحْرُكُ بَكْمٌ وَجَعَلَ فِيهَا أَنْهَارًا كَالنَّيْلِ وَسُبُلًا  
طَرِقًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ وَعَلَامَاتٍ تَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى  
الطَّرِيقِ كَالسَّيَالِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ بِالنُّجُومِ بِمَعْنَى النُّجُومِ هُمْ يَهْتَدُونَ إِلَى الطَّرِيقِ  
وَالْقِبْلَةِ بِاللَّيْلِ أَفَمَنْ يَخْلُقُ وَهُوَ اللَّهُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ حَتَّى

تَشْكُرُونَهَا مَعْدٌ فِي الْعِبَادَةِ لَا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ هَذَا قَوْمُونَ وَإِنْ نَعَى اللَّهُ  
لَا تَحْصُوهُمَا تَضَبُّطُهَا فَضْلًا أَنْ تَطِيقُوا شُكْرَهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ  
حَيْثُ نِعَمٌ عَلَيْكُمْ مَعَ تَقْصِيرِكُمْ وَعَصِيَانِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَشْكُرُونَ وَمَا تَكْفُرُونَ  
وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْيَدِ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا  
يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ يُصَوِّرُونَ مِنَ الْحَبَابِ وَغَيْرِهَا أَمْ تَأْتُونَ لَارِجًا  
فِيهِمْ خَبْرًا نَأْيًا أَخْبَرُوا بِتَأْكِيدٍ وَمَا يَشْكُرُونَ أَيُّ الْأَصْنَامِ آيَاتٍ وَقَدْ يَنْبَغِي  
أَيُّ الْخَلْقِ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ إِذْ لَا يَكُونُ الْهَاءُ إِلَّا الْخَالِقُ الْحَيُّ الْعَالِمُ بِالْغَيْبِ  
الْحَكَمُ الْمُسْتَقِيمُ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا يُشْبِهُ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا صِفَاتِهِ وَهُوَ اللَّهُ  
تَعَالَى فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَجَاهِلَةٌ لِلْوَحْدَانِيَةِ وَهُمْ  
مُتَشَكِّبُونَ مُتَكَبِّرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا لَا جَرَمَ حَقًّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَشْكُرُونَ  
وَمَا يَعْلَمُونَ فَيَجَانِبُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَشَكِّبِينَ بِمَعْنَى أَنْ يَعْلَمَهُمْ  
وَيُرَى فِي النَّصْرِ بَيْنَ الْحَارِثِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ ذَا صَوْلَةٍ أَنْزَلَ  
رَبُّكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا هُوَ سَاطِرٌ كَاذِبٌ الْأَوَّلِينَ  
أَضَلَّ النَّاسَ لِيُخَلِّقُوا فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ أَقْرَبَ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ كَامِلَةٌ لَوْ كَفَرُوا مِنْهَا  
شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ بَعْضِ أَقْرَبِ الَّذِينَ يُصَلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَأَنَّهُمْ دَعَوْهُ  
إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْتَرَكُوا فِي الْأَسْمَاءِ بَيْنَ مَا يَزِيدُونَ وَيُخَلِّقُونَ  
حَمَلَهُمْ هَذَا قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُوَ مُرِيدٌ بِصِرَاطٍ طَوِيلٍ لِيُصْعِدَ



منه الى السماء ليعاقل اهلها فاقى الله قصد بنيانهم من القواعد الاساس  
فارسد عليه الريح والزلازل فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم اي  
تحت واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا يخطر ببالهم  
تنبيل لافساد ما ابروه من الكبر بالرسالة يوم القيمة يحزنهم يذلهم ويقول لهم  
الله على لسان الملكة توبخا ان شر كافي برعكم الذين كنتم تشاقون تحالفوا  
للمؤمنين فيهم في شأنهم قال اي يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والاولياء  
ان الحزبي اليوم والشوة على الكافرين يقولونه شامة الذين سوفيقهم  
بالتناء والياء الملكة تطالهم انفسهم بالكفر قالوا السام انقادوا واستسلموا عند  
الموت قائلين ما كنا نعلم من سوء شرك فيقول الملكة بلى انا الله عليهم بما  
كنتم تعملون فيجازيكم به ويقال لهم فاذ خلوا ابواب جهنم خالدين فيها  
فليس منوئى المتكبرين وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم  
قالوا خير للذين احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة وكذلك  
الآخرة اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولتعم دار اللقيين  
هي جنات عدن اقامت مبتداء خبر يذخرونها تجري من تحتها الانهار  
لهم فيها ما يشاؤون كذلك الجزاء يجزي الله للنعيم الذين نعت سوفيقهم  
الملكه طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام عليكم  
ويقال لهم في الآخرة اذ خلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون

تنتظر الكفار الا ان تأتيهم بالتناء والياء الملكة لقبض ارواحهم او  
ياي امر ربك العذاب او القيمة المشتعلة كذلك كما فعل هو لا فعل الذين  
من قبلهم من الامم كذبوا رسالهم فاهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير  
ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم سيئات ما عملوا اخرجوا  
وحاق ترابهم ما كانوا يستهزئون اي العذاب وقال الذين اشرؤا  
من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا ولا اخواننا  
من دونه من شيء من البحار والسواحب فاشرا كنا ونحرنا بمشيتنا فهو خير  
به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسالهم فيما جاؤا به  
فهل فما على الرسل الا البلاغ المبين البلاغ البين وليس عليهم هدية  
ولقد بعثنا في كل اممة رسولا كما بعثنا في هؤلاء ان اي بان اعبدوا الله  
وحده واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فانه من هدى الله  
فامن ومنهم من حققت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن فسيروا  
بالغار مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسالهم من  
الهلاك ان تحرض يا محمد على هدايتهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فاذا  
الله يهدي بالياء للفعول والفاعل من يضل من يريدا ضلاله وما لهم  
من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا بالله يخدعون انفسهم اي غاية  
اجتهادهم لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يعصم وعدا عليه حقا



مصدران مؤكداً منصوبان بفعلهما المقدري وعد ذلك وحققه  
حقاً ولكن الناس أي اهل مكة لا يعلمون ذلك ليبين متعلق بعجزهم  
للمقدريين الذين يتخلفون مع المؤمنين فيد من اهل الدين بتعليمهم  
وإثابة للمؤمنين وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين في انكار البعث  
إنفاقنا الشيء إذا ردناه أي اردنا ان يجاده وقولنا مبتدأ خبره أن  
نقول له كن فيكون أي فهو يكون وقراءة بالنصب عطفاً على نقول و  
الاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لا قامة دينه  
من بعد ما ظلموا بالأذى من اهل مكة وهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه لنفوسهم نزلهم في الدنيا إذا حسنة هي المدينة ولا جزاء آخر  
أي الجنة أكبر أعظم لو كانوا يعلمون أي الكفار والمتخلفون عن الهجرة  
ما للهاجرين من الكرامة لو افقوهم الذين صبروا على أذى المشركين  
والهجرة لأظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيبرزهم من حيث لا  
يحتسبون فما أرسلنا من قبلك رجالاً نوحي إليهم لاهل مكة فاستلوا أفلا  
الذكر العلماء بالتوراة والإنجيل أن كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه  
وانتم إلى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه  
وسلم بالنباتات متعلق بمحذوف أي أرسلناهم بالبحر الواضحة والبر  
الكتب وأمرنا اليك الذكر القرآن ليبين للناس ما نزل إليهم فيد من الحلا

والحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبرون أفامن الذين مكروا  
للكرات الشيات بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة من تقيده  
أو قله أو اخر احد كما ذكر في الانفال أن يخسف الله بهم الأرض كفار  
أو ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أي من جهة لا تحيط بها لهم  
أهلكوا بدمهم ولم يكونوا يقدر ذلك أو يأخذهم في ثقلهم في أسفارهم  
للتجارة فهاهم يخبرين بفاتنين العذاب أو يأخذهم على تخون تنقص  
شيان حتى يهلك الجميع حال من الفاعل والمفعول فإن ربكم  
لرؤوف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة ولم يروا إلى ما خلق الله من شيء  
له ظل شجر وجبل يفتقروا أي يتميل ظل الله عن اليمين والشمال جمع  
شمال أي عن جانبيها أول النهار وآخره يخسف الله حال أي خاضعين  
بما يراد منهم وهم أي الظلاله اخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلاء  
ولله يستجلب ما في السموات وما في الأرض من دابة تسمى تدب عليها  
أي تخضع له بما يراد منه وغلب في الأمان بما لا يعقل لكثرة والملئكة  
خضعهم بالذكر تفضيلاً وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادة يخافون أي  
الملئكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال منهم أي عالياً  
عليهم بالقهر ويقعون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين شيئاً  
تأكيداً لما هو الله واحد أي به لا شات الهية والوحيدانية قايماً



خافون دون غيري وفيه التفات عن الغيبة وكلمة ما في السموات  
والارض ملكا وخلقوا عبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما حال مر  
الدين والعامل فيه معنى الظرف افغفر الله تقون وهو الاله الحق  
ولا اله غيره والاستغفار انكار والتوبح وما يكمن من نعمه فمن الله لا اله الا  
بها غيره وما شرطية او موصولة فراذ امسكم اصابكم الضر والفقر والضر  
فاليد تجارون ترفعون اصواتكم بالاستغاث والدعاء ولا تدعون غيره  
فراذ اكشف الضر عنكم اذا فرق بينكم وبينهم يشركون ليكفر قلوبهم  
من النعمة فتمنعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امرهم بد فسوف  
تعملون عاقبة ذلك ويجعلون اي للشركون لما يعملون انها تضر ولا  
تنفع وهي الاصنام تصيبا قوما من الحرت والانعام يقولون  
هذا لله وهذا لشركائنا الله كشأنك سوال توبح وفيه التفات عن  
الغيبة عما كنتم تفكرون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون الله  
البنات يقولهم الملائكة بنات الله سبحانه انه تنزيها له عما زعموا وهم ما  
يشتهون اي البنون والجملة في محل رفع او نصب يجعل المعنى  
ويجعلون له البنات التي يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون  
لهم الابناء التي يختارونها فيختصون بالاسنانك قوله الربك البنات  
ولهم البنون واذا ابشرا احدكم بالانثى تولد ظل صار وجهه مشوذا

متغيرا تغير مغتم وهو كظيم متعلى عما فكيف ينسب البنات اليه سبحانه  
وتعالى يتوارى يختفي من القوم اي قومه من سوء ما يشهد خوفه  
من التعبير مترد دائما يفعل به ايمسكه يتركه بلا قتل على هون هو ان  
وذل امرئ شدة في التراب بان يثدده الاساء بلس ما يحكمون حكمهم  
هذا حيث نسبوا خالقهم البنات اللاتي هي عندهم هذا المحل للدين  
لا يؤمنون بالآخرة اي الكفار مثل السوء اي الصفة السوأي بمعنى  
القبحة وهي وادهم البنات مع احتياجهن اليهن للنكاح والله للمثل  
الاعلى الصفة العليا وهوانه لاله الامو وهو العزيز في ملكه الحكيم في  
خلقه ولويؤخذ الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليهم اي الارض  
من دابة نعمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم  
لا يستأخرون عند ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون  
لانفسهم من البنات والشريك في الرياسة واهانة الرسل ونصف اي  
تقول لستهم مع ذلك الكذب وهوانهم الحسنى عند الله اي الجنة  
كقوله ولن رجعت الى ربي ان لي عنده الحسنى قال تعالى لا تجرم  
حقا انهم النار وانهم مقرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفي  
قراءة بكسر الراء اي متجاوزون الحد والله لقد ارسكنا الى امم من قبلك  
فرين لهم الشيطان انما لهم السينة فراوها حسنة فلدبو الرسل فهو لهم



متولي امورهم اليوم اي في الدنيا ولهم عندنا اليوم موله في الآخرة وقيل  
 المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الآتية اي لاولي لهم غير وهو عاجز  
 عن نصر نفسه فكيف ينصرهم وما اتركنا عليك يا محمد الكتاب القرآن والآيات  
 لهم للناس الذي اختلفوا فيه من امر الدين وهذا على لسانهم <sup>عطف</sup> ومنهم من  
 يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها  
 يسها ان في ذلك للذكر لا يدالة على البعث ليقوم بينهم سمع  
 تدبر وان لكم في الانعام لغيره اعتبارا لتقريبكم بيان للعبرة بما في بطنها  
 اي الانعام من اللابتداء متعلق بنسبكم بين قوت ثقل الكرش ودم  
 اثباتا لاصلا يشوبه شي من الفرب والدم من طعم اولون او ربح وهو  
 بينهما ساعا للشاربين سهل المرور في حلقهم لا يفيض به ومن ثمرات  
 التخليل والاعناب ثم تتخذون منه سكر اخرا يسكر سميت بالمصدر  
 وهذا قبل تحريمها ويزرعها حسنا كالتمر والزبيب والخل واللبس <sup>وش</sup> في  
 ذلك المذكور الآية دالة على قدره تعالى لقوم يعقلون تدبرون  
 واوحى ربك الى التخل وحى الهام ان مفسرة او مصدرة التخل هي من  
 الجبال يؤتاوين اليها ومن الشجر بيوتا ومما يفرشون اي الناس ينون  
 لك من الاماكن والاكمل تاوي اليها كل من كل الثمرات فاسلكي اخطي  
 سبل ربك طرفة في طلب الرعي ذلك لجمع ذلول حال من السبل اي

ع  
 الشغل  
 الحشا  
 البقي  
 تخرج  
 فاعلم ان  
 السبل  
 السبل  
 السبل  
 السبل

مسحرة لك فلا تعسر عليك وان توغرت ولا تضلي عن العود منها وان  
 بعدت وقيل من الضمير في اسلكي اي متقادة لما يراى منك يخرج من  
 بطنها شراب هو العسل مختلف الوان فيد شفاء للناس من الالوجاع  
 قيل لبعضها كما دل عليه تكرر شفاؤها وكلها بضم الى غيره اقول وبدونها  
 بينت وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخ  
 ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون في صنعته تعالى والله خلقكم وله تكونوا  
 تؤمنونكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى اذل العمر اي اخسر من  
 العمر والحرف لكان بعد علم شيئا قال عكرمة من قراء القرآن لم يصير لهذه  
 الحالة ان الله علم تبدير خلقه قبل ان يريه والله فضل بفضلكم على  
 بعض في الرزق فتمكن غني وفقير ومالك ومساكين فالذين فضلوا  
 للوالي بركة في رزقهم على ما ملكتم ايمانهم اي يحاط على ما رزقناهم من  
 الاموال وغيرها شركة بينهم وبين ممالكهم فهم اي المولى والمالك  
 فيد سوا شركاء للعني ليس لهم شركاء من ممالكهم في اموالهم فكيف يجعلون  
 ممالك الله شركاء له افيمنعهم الله يحذرون يكفرون حيث يجعلون لشركاء  
 والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء من ضلع آدم وسانر النساء  
 من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد  
 الاولاد دوركم من الطيبات من انواع الثمار والمحبوب والحيوان <sup>ظ</sup> افيالها

ع



الصم يَوْمُونَ وَيَعْبُدُونَ بَشَرًا لَّهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَ دُونِ اللَّهِ  
 أَي غَيْرِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ بِالمَطَرِ وَالْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ شَيْئًا  
 بَدَلٍ مِنْ رِزْقِهِمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ الْأَصْنَامُ وَالْأَنْصَارُ  
 لِلَّهِ الْأَمْثَالُ لَا تَجْعَلُوا الشَّيْءَ هَاتِئًا تَشْكُرُوهُمْ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ لَمْثَلٍ لَهُ  
 وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ صَرَفَ اللَّهِ مَثَلًا وَيَبْدُلُ عِنْدَ أَهْلِ الْوَلَاةِ صِفَةً  
 تَمَيِّزُهُ مِنَ الْخَوَافَةِ عِندَ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَعَدَمِ مَلِكِهِ وَمَنْ تَكْرَهُ مَوْصُوفَةً  
 أَي حَرَارَتِ رِقَّتِهِ مَنَارًا زَقَا حَسَنًا فَهُوَ يَفُوقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا أَي تَصَرُّفًا  
 فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ وَالثَّانِي مِثْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي أَي  
 الْعَبْدُ الْعَجْزُ وَالْحُرُّ لِلتَّصَرُّفِ لَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ أَي أَهْلُ مَكَّةَ  
 لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ أَيْ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ صَرَفَ اللَّهِ مَثَلًا  
 وَيَبْدُلُ مِنْهُ تَجَلِّيَنَ أَحَدَهُمَا أَلَمْ وَلِدَ الْآخَرَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ  
 وَلَا يَفْهَمُ وَهُوَ كُلُّ ثَقِيلٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَلِي أَمْرِهِ أَيْ تَأْتِي بِوَجْهَةٍ يَصْرِفُهَا لِيَاكُنَ  
 مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ هَلْ يَسْتَوِي هَوَايَ الْأَكْبَرُ لِلْمَذْكُورِ وَنَدَى  
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَمِنْ هَوَانِ نَاطِقٍ نَافِعٍ لِلنَّاسِ بِأَمْرِهِ وَيَحْتَثُّ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى  
 صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ الثَّانِي لِلْمُؤْمِنِ لَا وَقِيلَ هَذَا لِلَّهِ تَعَالَى وَالْأَكْبَرُ  
 لِلْأَصْنَامِ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ وَلِلَّهِ خَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 أَي عِلْمُ مَا غَابَ فِيهِ مَا قَامَ مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَةُ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُ لَا

بلفظة كُنْ فَيَكُونُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا بِالْجَمَلَةِ حَالٍ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ بِمَعْنَى السَّمَاعِ وَالْأَبْصَارَ وَ  
 الْأَفْئِدَةَ الْقُلُوبَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَتُؤْمِنُونَ أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ مَسِيرًا  
 مَذَلَّاتٍ لِلطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيِ الْهَوَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا يُمْسِكُهُ  
 عِنْدَ قَبْضِ اجْتِمَاعِهِمْ وَبَسْطِهَا أَنْ يَقَعْنَ إِلَّا اللَّهُ يَقْدِرُ بِهِ أَنْ فِي ذَلِكَ  
 لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هِيَ خَلْقُهَا بِحَيْثُ يُمْكِنُ الطَّيْرُ أَنْ تَخْلُقَ الْجَوْحِثَ  
 يُمْكِنُ الطَّيْرُ أَنْ يَفِدَ وَأَمْسَاكُهَا وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا مَوْضِعَاتِكُمْ  
 فِيهِ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَكْتَاحِيانَ وَالْقَبَابِ تَشْتَقِفُونَهَا  
 لِلْحَلْلِ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سَفَرَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا أَيِ الْغَنَمِ وَأَوْبَارِهَا  
 أَيِ الْأَبْلِ وَأَشْعَارِهَا أَيِ الْمِعْرَانِ ثَمَانًا عَالِيُوتَكُمْ كَبَسَ وَالْكَسِيدَ وَمَسَاكِنًا  
 تَقْمَعُونَ بِهِ إِلَى حَيْثُ يَبْلِي فِيهِ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْهَا خَلْقًا مِنَ الْبُيُوتِ وَ  
 الشَّجَرِ وَالْغَنَمِ ظِلًّا لِاجْتِمَاعِ تَقْيِيمِكُمْ حَرَالْتُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا  
 جَمْعُ كُنْ وَهُوَ مَا يَسْتَكِنُ فِيهِ كَالْغَارِ وَالشَّرْبِ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابًا فَصَاتِقِيكُمْ  
 الْحَرَّ وَالْبَرْدَ وَسَرَابِيلَ تَقْيِيمُكُمْ بِأَسْمِكُمْ أَيِ حَرَكِكُمْ أَيِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ فِيهَا  
 كَالدَّرْوَعِ وَالْجَوَاشِنِ كَذَلِكَ كَمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ  
 يَخْلُقُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَسْلُمُونَ تَوْحِيدُهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا  
 أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْإِبْلَاحُ الْبَيِّنُ



وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله اي يقرون بانها من عنده  
 لم ينكرونها باشرهم واكثرهم الكافرون واذا ذكر يوم تبعث من كل امة  
 شهيدا وهو نبي ما يشهد عليها وها هو يوم القيمة فلا يؤذن للذين  
 كفروا في الاعتذار ولا هم يستعجبون لا يطلب منهم العتي اي الرجوع  
 الى ما يرضى الله واذا رأى الذين ظلموا العذاب النار فلا يحفف  
 عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا راوه واذا رأى الذين  
 اشركوا شركاءهم من الشيطان وغيرها قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين  
 كانوا يعبدونهم من دونه قالوا انهم القوم قالوا لهم انكم لا تدعون  
 في قولكم انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا يا نبي عبدون وسيفرون  
 بعبادتهم والقول الى الله يومئذ السام اي استسلموا للحكم وفضل غاب  
 عنهم ما كانوا يفعلون من ان المهتم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا  
 الناس عن سبيل الله دينة ردتهم عذابا فوق العذاب الذي استحسروا  
 بكفرهم قال ابن مسعود عقارب انبيائها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدوا  
 يصدونهم الناس عن الايمان واذا ذكر يوم تبعث في كل امة شهيدا عليهم  
 من انفسهم هونيبهم وجنايتهم يا محمد شهيدا على هؤلاء اي قومك وبنيتك  
 عليك الكتاب القران نبيا بايان لكل شئ يحتاج اليه من امر الشريعة  
 وهدى من الضلالة ورخصة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدون

ثلاث اربع

ان الله يامر بالعدل التوحيد والانصاف والاخسان اداء الفرائض او  
 ان تعبد الله كانت تراه كما في الحديث وابتداء اعطاء ذى القربى القرابة  
 خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء والزنا والمسكر شرعا من الكفر  
 والمعاصي والبعي الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدء بالفحشاء  
 لذلك يعظكم بالامر والنهي لعلكم تذكرون يتعظون وفيه ادغام للنه  
 في الاصل في الدال وفي المستدرك عن ابن مسعود وهي اجمع اية  
 في القران للخير والشر واوفوا بعهدي الله من البيع ولا ايمان وغيرهما  
 اذا اهاهتتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وتبينها وقد جعلتم الله  
 عليكم كفيلا بالوفا حيث حلقت به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون  
 تهديدهم ولا تكونوا كالبني نقضت افسدت غزوها مغزيتهم بعد  
 قوة احكام له وبرم انكنا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكامه  
 وهي امارة حقا من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون  
 حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانا خلا هو ما يد  
 في الشئ وليس منه اي فساد او خديعة بينكم بان تنقضوها ان اي لان  
 تكون امة جماعة هي اية اكثر من امة وكانوا يحلفون الحلفاء فاذا وجد  
 اكثر منهم وانقضوا حلف اولئك وحالفوهم ايمانا يكونون يختبركم الله  
 اي بما امر من الوفاء بالعهود لينظر المطيع منكم والعاصي ويكون امة

ع



اربي لينظر اولا وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا  
 من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب الوفي ولو شاء الله ليجعلكم  
 امة واحدة اهل دين واحد ولكن يفضل من يشاء ويهدي من يشاء <sup>والله اعلم</sup>  
 يوم القيمة سوال تبييت عما كنتم تعملون لتجاوزا عليه ولا تتخذوا ايمانكم  
 دخلا بينكم كرهه تالكيد فترد قدم اي اقدمكم عن محجة الاسلام بعد  
 ثبوتها استقامتها عليها وقد فوّ السوء العذاب بما صدقتم عن سيد الله  
 اي بصدقكم عن الوفاء بالعهد او بصدقكم غيركم عنه لانه استن بكم ولكم  
 عذاب عظيم في الآخرة ولا تشتر وايعده الله من اقليل من الدنيا بان تقضوا  
 لاجل ايمانكم الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك  
 فلا تقضوه ما عندكم من الدنيا فيفقدوني وما عند الله بان دام تجزي  
 بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهد اجرهم باحسن ما كانوا  
 يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحين ذكر او انثى وهو مؤمن  
 فلحيته حياة طيبة قبل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة والرضا  
 الحلال وكثيرينهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن اي اذا ردت  
 قراته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 ليس له سلطان تسلط على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون اما سلطان الله  
 على الذين يتولون بطاعته والذين هم به اي الله مشركون واذا بدلت الآية

تمكان آية ينسخها وانزال غيرها المصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي  
 الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم ايمانك مفتر كذاب تقول من عندك  
 بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ قل لهم تركه روح القدس  
 جبرئيل من ربك بالحق متعلق بنزول الوحيات الذين آمنوا بايمانهم به  
 وهدي وكبرى المسلمين ولقد لتحقيق نعم انهم يقولون ايماننا بعهده  
 القرآن بشرو وهو قين نصراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه  
 قال تعالى لسان لغة الذي يلحدون ويميلون اليه انه يعلم اعجبي وهذا  
 القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجبي ان  
 الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهدى بهم الله وهم عند الله مولم ايمانهم  
 الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله القرآن يقولهم هذا من قول البشر  
 اولئك هم الكاذبون والتاكيد بالتكرار وان وغيره ما رد لقولهم ايمانك  
 مفتر من كفر بالله بعد ايمانه الامن الكره على التلفظ بالكفر فتلفظه  
 قلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدأ او شرطية والخبر او الجواب لهم وعد  
 شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اي فتحه ووسعه  
 بمعنى طابت به نفسه فعلمهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك  
 الوعيد بانهم استحبوا الحياة الدنيا اختاروها على الآخرة وان الله  
 لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومنهم



وَابْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافُونَ عَمَّا يَدْبُرُهُمْ لَاحِرْمَ حَقَائِقِهِمْ فِي الْآخِرَةِ  
 هُمُ الْخَاسِرُونَ لِمَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ الْمَوْجِدَةِ عَلَيْهِمْ تَزَانُ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا  
 إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَعْدِ مَا قَاتَلُوا هَذِبُوا وَفَلَّوْا فَنُظِرُوا بِالْكَفْرِ فِي قِرَاءَةِ الْبِنَاءِ  
 لِلْفَاعِلِ أَيْ كَفَرُوا وَقَتَلُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ ثُمَّ تَجَاهَدُوا وَاصْبَرُوا عَلَى الظَّالِمِ  
 إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَيْ الْفِتْنَةِ لَعَفُوهُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ وَخَبَرَانِ الْأَوَّلِ  
 عَلَيْهِ خَبَرُ الثَّانِيَةِ أَذْكَرُ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عَنْ نَفْسِهَا لَا يَمْنَحُهَا  
 غَيْرَهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَتَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ جِزَاءَ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا  
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا وَبَدَّلَ مِنْهُ قُوَّةً هِيَ مَكَّةُ أَوِ الْمَرَادُ أَهْلُهَا كَانَتْ أَمْنَةً مِنْ  
 الْغَارَاتِ لَا تَهَاجِرُ مَطْلُفَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْقَالِ عَنْهَا الضِّيقُ أَوْ خَوْفُ بَأْسِهَا  
 وَبَرَقَ هَارِ عَدَاوَاتِهَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكُفِّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ بِكَذِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآذَاهُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ فَتَحَطَّوْا سَبْعَ سِنِينَ فَالْخَوْفُ بِسَرَا  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُ قَوْمِهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَدَّبَ قُلُوبَهُمْ فَاحْذَرُوا الْعَذَابَ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ وَهُمْ ظَالِمُونَ فَكَلَّمُوا  
 إِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ فَمَارَقَهُمُ اللَّهُ حَلًّا لَاطِيًّا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ أَوْدَادًا تَعْبُدُونَ  
 أَمَّا حَرَمٌ عَلَيْكُمْ اللَّيْتَةُ وَالْدَمُ وَنَحْمُ الْحَيِّزِ نِيرُومًا أَهْلُ الْغَيْبِ وَاللَّهُ بِرُفْسِنِ اضْطَرَّ  
 غَيْرُ بَاحٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِي نَصَفَ السِّتْرَ أَيْ لَوْصَفَ  
 السِّتْرَ الْكَذِبَ هَذَا حَلًّا لَوْ هَذَا حَرَامٌ لِمَا يَحْلِلُهُ اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهُ لَتَقَرَّرُوا

عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ الْبَيِّنَاتِ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ  
 لَهُمْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَى عَلَى الَّذِينَ هَادُوا  
 أَيْ إِلَهُهُمُ وَحَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ فِي آيَةِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا  
 كُلَّ ذِي ظُفَرٍ وَمَا ظَنَّنَاهُمْ يُحْرِمُ ذَلِكَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بَلَدٌ وَكَابَ  
 لِلْعَاصِي الْمَوْجِبَةِ لَذَلِكَ تَزَانُ رَبِّكَ لِلَّذِينَ عَلِمُوا السُّوءَ الشَّرْكَ بِجَهَالَتِهِمْ  
 تَابُوا رَجَعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا أَعْمَلَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَيْ الْجَهَالَةِ  
 أَوِ التَّوْبَةِ لَعَفُوهُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً إماماً قَدِيسَةً جَامِعَةً لِنَصَاحَةِ  
 الْخَيْرِ فَإِنَّهُ طَاعَ اللَّهَ حَنِيفًا مَائِلًا إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ وَكَانَ يَكْفُرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَرًّا  
 لَا يُعْبَدُ إِلَّا جُنُبُهُ أَصْطَفَاهُ وَهَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَيَّدَهُ فِي الْفِتَنِاتِ عَنِ  
 الْغِيْبَةِ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً هِيَ الشَّاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَمَلٍ الْأَدْيَانِ وَأَتَتْهُ فِي الْآخِرَةِ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى تَزَانُ رَبِّكَ بِإِحْسَانٍ بِإِحْسَانٍ أَسْبَغَ  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَرَّرَ دَعَا عَلَى زَعَمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 أَنَّهُمْ عَلَى دِينِهِ أَمَّا جَعَلَ السَّبْتَ فَرَضَ تَعْظِيمَهُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُمْ  
 الْيَهُودُ وَأَمْرُوَالِ أَنْ يَتَفَرَّغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالُوا لَا نَزِيدُكَ وَاسْتَأْذَنُوا  
 السَّبْتَ فَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَخْتَلِفُونَ مِنْ أَمْرِهِ بَانَ يَتَّبِعُ الطَّائِعَ وَيُعَذِّبُ الْعَاصِي بَانَ هَذَا حَرَمٌ  
 أَدْعَى النَّاسَ بِإِحْسَانٍ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ دِينَهُ بِالْحِكْمَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

ع

بسم الله الرحمن الرحيم



ومولظه والقول الرقيق وَجَادَ لَهُمُ بِالْقِيَامِ أي بالمجادلة التي هي أحسن كما  
 لدعاء إلى الله بآياته والدعاء إلى محجبه إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ أي عالم بمن ضلَّ  
 عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ فيجازيهم وهذا قبل الأمر بالقتال وترا  
 لما قتل حمزة ومثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مره  
 لاثنتين سبعين منهم مكانك وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا عَلَى مَثَلِ مَا عَوْقَبْتُمْ  
 بِهِ وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ عَنْ الْإِنْتِقَامِ لهو أي الصبر خير للصابرين فكففت النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البراء وأصبر فصاير إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
 بتوقيفه ولا تخزن عليهم أي الكفار إن لم يؤمنوا بحرصك على إيمانهم  
 وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَكْفُرُونَ أي لا تهتم بكفرهم فانا ناصرك عليهم إِنَّ اللَّهَ مَعَ  
الَّذِينَ اتَّقَوْا الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ بالطاعة والصبر بِالْبُغَى  
 حودة الأسرار مكية الأوان كاد واليفتونك الآيَاتِ الثَّانِيَةِ وهي مائة  
 وعشر آيات وَالْحَادِي عَشْرَةَ آيَةً إِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ  
تَنزِيلُ الْكِتَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم لَيْلًا نصب على الظن  
 والأسراء سير الليل وَإِذْ ذَكَرَهُ الإشارة بتكثيره إلى تقليل مدته من  
 المسجد الحرام أي مكة إلى المسجد الأقصى بيت المقدس لبعده منه  
 الذي باركنا خوله بالثمار والأثمار لَنَزِيدَنَّ آيَاتِنَا عجائب قدرتنا  
 إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ العالم بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله

ع

الحج والعمرة

فانعم عليه بالأسراء المشتمل على الاجتماع بالأنبياء وعروجه إلى السماء  
 ورويته عجائب الملكوت ومناجاة له تعالى فاند على الله عليه وسلم  
 قال أنبت بالبراق وهو دابة بيض فوق الحمار ودون البقل يضع حافره  
 عند منتهى طرفه فركبت فصار لي حتى أنبت بيت المقدس فربطت  
 الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين  
 ثم خرجت فجاء جبريل بأناء من خمر وأناء من لبن فاخترت اللبن قال  
 جبريل أصبت الفطرة قال ثم عرج بي إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل  
 فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقدر سل  
 إليه قال قدر سل إليه ففتح لنا فاذا أنا بأمة فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج  
 بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل  
 ومن معك قال محمد قيل قد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فاذا  
 أنا بأبي الخالد يحيى وعيسى فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء  
 الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فقيل ومن معك  
 قال محمد فقيل وقدر سل إليه قال قدر سل إليه ففتح لنا فاذا أنا بـيوسف  
 وذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء  
 الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فقيل ومن معك  
 قال محمد فقيل وقدر سل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فاذا أنا بأبي



فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل  
فقبل من انت فقال جبرئيل فقبل ومن معك قال محمد فقبل قد ارسل الله  
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا الناهرون فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج  
بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقبل من انت قال جبرئيل فقبل  
ومن معك قال محمد فقبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا  
انا بموسى فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح  
جبرئيل فقبل من انت قال جبرئيل فقبل ومن معك قال محمد فقبل وقد  
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا براهيم فاذا هو مستند الى  
بيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون  
اليه ذهبا بي الى سدرة المنتى فاذا هو ورفعا كاذن الفيلة واذا تمرها  
كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احدا من خلق الله  
يستطيع ان يصفها من حسناتها قال فاوحى الي ما وحي وفرض علي في كل  
يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض  
ربك علي امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك  
فاستل التحفيم فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل  
وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فخط  
عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت فقلت قد خط عني خمسا

بكت  
سيدنا

قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاستل التحفيم لامتك  
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويخط عني خمسا حتى قال  
يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر قتلك خمسون صلاة  
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم  
بسيئة فلم يعملها كتبت فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت  
الى موسى فاخبرته قال ارجع الى ربك فاستل التحفيم لامتك فان امتك  
لا تطيق ذلك فقلت رجعت الى ربي حتى استحييت رواده الشيطان و  
اللفظ لمسلم ورواي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل قال تعالى ولينا  
موسى الكتاب التوراة وجعلناه هدى لبني اسرائيل لئلا يتخذوا من دونه  
وكيلا فيفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالبقا فان زلزالا  
والقول مضمرا ياذن من حملنا مع نوح في السفينة انه كان عيدا لشكوك  
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا اوجينا الى بني اسرائيل في  
الكتاب التوراة لتقسط في الارض ارض شام بالمعاصي مرتين ولتغار  
عاقبا كثر تبغون بغيا عظيما فاذا جاء وعد اوليها اولي مرقى الفساد  
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد اصحاب قوة في الحرب وبطش  
فجاسوا تردوا اليكم خلال الدار ووسط دياركم ليمتلككم وبسبوكم



وَكَانَ وَعَدًا مَفْعُولًا وَقَدْ أَفْسَدُوا الْأُولَى بِقَتْلِ زَكْرِيَّا فَبِعِثْ عَلَيْهِمْ  
 جَالُوتَ وَجُنُودَهُ فَنَقَّاهُمُ وَسَيَّأُوا أَوْلَادَهُمْ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ تَوَرَّدْنَا  
 لَكُمْ الْكُرَّةَ لِلدَّوْلَةِ وَالْغَلْبَةَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ بِقَتْلِ جَالُوتَ وَأَمْدَدْنَاكُمْ  
 بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا عَشِيرَةً وَقَدْ إِنْ أَحْسَنْتُمْ بِالطَّاعَةِ  
 أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ ثَوَابَهَا وَإِنْ أَسَاءْتُمْ بِالْفَسَادِ فَلَهَا سَاءَتُكُمْ فَإِذَا جَاءَ  
 وَعَدُ الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ بَعَثْنَاهُمْ لِيَسُوقُوا وَجُوهَكُمْ يَجْزِي فُتُوكُمْ بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ  
 حَتَّى نَظْهَرُ فِي وَجُوهِهِمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَزَى بُوْدَهُ كَمَا  
 دَخَلُوهُ وَخَرَّبُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَتَّبِعُوا فِيهِمْ كَمَا عَمَلُوا غُلِبُوا عَلَيْهِ تَتَبِعُوا  
 أَهْلًا كَمَا وَقَدْ أَفْسَدُوا وَالْفَسَادَ ثَانِيًا لِيَقْتُلَ بَحِيحِي فَبِعِثْ عَلَيْهِمْ نَحْتُ نَقْتُلُ  
 مِنْهُمْ الْوَقَاوِسِي ذُرِّيَّتَهُمْ وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ إِنْ فِي الْكِتَابِ عَسَى  
 رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ إِنْ تَبْتُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ إِلَى الْفَسَادِ عُدْنَا  
 إِلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدْ عَادَ وَابْتَدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ  
 بِقَتْلِ قَرِيطَةَ وَنَفِي بَنِي النَّضِيرِ وَضَرْبِ الْجَزِيرَةِ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ  
 لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا مَحْبَسًا وَسُجْنًا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ لِلطَّرِيقَةِ  
 هِيَ أَقْوَمُ أَعْدَادًا وَصَوْبًا وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ  
 لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَيُخَبِّرُ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا  
 أَلِيمًا عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَاهُمُ النَّارُ وَبَدَعَ الْإِنْسَانُ بِالْجَنَسِ لَشَرٍّ عَلَى نَفْسِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَهْلًا إِذَا ضُجِرَ دَعَاءُ أَيُّ كَدَّ عَائِدَةً بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ لِلْجَنَسِ عَجُولًا  
 بِالْدَعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَمِ النَّظَرِ فِي عَاقِبَتِهِ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ  
 لِلَّذِينَ عَلَى قُدْرِنَا فَخُورًا آيَةَ اللَّيْلِ أَيْ طَسْنَا نَوَافِرَهَا بِالظَّلَامِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ  
 وَالْإِضَافَةُ لِلْيَاسَانِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً مُبْصِرَةً فِيهَا بِالنُّورِ لَتُبْصِرُوا فِيهِ  
 فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بِالْكَسْبِ وَلِتَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا التَّسْنِينَ وَالْحِسَابِ لِلْأَوْقَاتِ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ الْيَدَ فَضْلَنَا نَقْضِي لَكُمْ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمَّا طَارَهُ  
 عَلَيْهِ فِي عُنُقِهِ خَصَّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْكَزُومَ فِيهِ أَشَدُّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَا مِنْ مَوْلُودٍ  
 يُولَدُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ وَرَقْدَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا شَيْءٌ أَوْ سَعِيدٌ أَوْ مُخْرَجٌ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 كَمَا أَمَكْتُوْا فِيهِ عَمَلُهُ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا صَفْحَتَانِ كِتَابًا وَيُقَالُ لَهُ أَقْرَبُ كِتَابٍ كُنْتُ  
 بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسْبُكَ نَحْسًا مِنْ أَهْدَى قَائِمًا يَهْدِي لِنَفْسِهِ  
 لِأَنَّ ثَوَابَ اهْتِدَائِهِ لَهُ وَمَنْ ضَلَّ قَائِمًا يَضِلَّ عَلَيْهِ لِأَنَّ أَمْدَهُ عَلَيْهَا وَلَا تَزِيدُ  
 وَارِدَةً أَمْدًا أَيْ لَا تَحْمِلُ قِوَمَ نَفْسٍ أُخْرَى وَمَا كَانَتْ مَعْدِينِ أَحَدًا حَتَّى يَبْعَثَ  
 رَسُولًا يَنْبِئُ لَهَا بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ قَرْنَهُ أَمْرًا فِيهَا مَنَعِيهَا  
 بِمَعْنَى رُسُلِهَا بِالطَّاعَةِ عَلَى لِسَانِ رُسُلِنَا فَتَسْقُوا فِيهَا خُرُوجًا عَنْ أَمْرِنَا  
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ فَلَمَّا نَهَاها تَدْمِيرًا أَهْلَكْنَا أَهْلَهَا وَتَحَرَّيْنَا  
 وَكَمْ أَيْ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ الْأَمَمِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكُنِيَ رَبُّكَ بِذُنُوبِهِ  
 عِبَادَهُ خَيْرًا بَصِيرًا عَلِيمًا بِأَوْطَانِهَا وَظَوَاهِرِهَا وَبِهِ يَتَعَلَّقُ بِذُنُوبٍ مَنْ كَانَ



يُرِيدُ يَعْلَمُ الْعَاجِلَ أَيُّ الدُّنْيَا عَمَلُنَا لَدَيْهِمَا نَشَاءُ لِمَنْ تَرِيدُ التَّحِيلَ لَهُ  
 بَدَلَ مَنْ لَدَى بَاعَادَةِ الْحَارِثِ تَجَعَّلْنَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ جَهَنَّمَ يَضْلَاهَا يَدْخُلُهَا  
 مَذْمُومًا مَلُومًا مَذْخُورًا مَطْرُودًا عَنِ الرَّحْمَةِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ وَسَّعِيَ لَهَا سَعْيَهَا  
 عَمِلَ عَمَلَهَا الدَّلَاقِ بِهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِحَالِ فَلَوْلَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مُشْكُورًا  
 عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ مَقْبُولًا مِثْلًا عَلَيْهِ كُلٌّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَذْمُومًا مَطْرُودًا وَهُوَ  
 بَدَلَ مَنْ مَتَّعَ بِمَدَى عَطَاءِ رَبِّكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ فِيهَا  
 تَخْطُورُ بِمَنْعَةٍ مِنْ أَحَدٍ أَنْ تَنْظُرَ كَيْفَ فَضَّلْنَا نَعْصَهُمْ عَلَى بَعْضِ الرِّقِّ  
 وَالْحَادِ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرَ عَظَمِ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرَ تَفْضِيلِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْبَغِي  
 الْأَعْيَانُ بِهَا دُونَهَا لِتَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ الْخَرْقَ قَعْدَ مَذْمُومًا تَخْذُ وَلَا  
 لَا نَاصِرَكَ وَقَضَى أَمْرَ رَبِّكَ أَنْ أَيُّ بَانَ لَا تَقْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ وَإِنْ تَحْسَنُوا  
 بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا بَانَ تَبَرُّهُمَا إِلَيْنَا بَعْضُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا فَاعْلَوْ  
 كِلَاهُمَا فِي قِرَاءَةِ يَبْلُغَانِ فَاحْدُهُمَا بَدَلَ مِنَ الْفِدَى فَلَا تَقُلْ لَهَا أَوْ يَفْعَلْ  
 وَكَسَرَهَا مَنُونًا وَغَيْرُ مَنُونٍ مَصْدَرٌ بِعَيْنِي تَبَا وَقَبْحًا وَلَا تَبَرُّهُمَا تَجْرُهَا  
 وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا جَمِيلًا لِنَا وَخَفِضْ لَهَا جَانِحَ الدَّلِّ لِنَهَا جَانِبَكَ الدَّلَّ  
 مِنَ الرَّحْمَةِ أَيُّ لَوْ قَتَلَ عَلَيْهَا وَقُلْ رَبِّ اجْعَلْهَا كَارِجًا بِي حِينَ رَبِّيَا نَصِيحًا  
 رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا تَقُولُونَ مِنْ أَضْمَارِ الْبِرِّ وَالْعَقُوفِ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ  
 طَائِعِينَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ الرَّجَاعِينَ إِلَى طَاعَتِهِ عَفْوًَا مِلْصَادًا

ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا  
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ  
 هَدَانَا اللَّهُ لَكُنَّا مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ

مِنْهُمْ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ بَادِرَةٍ وَهُمْ لَا يَضْعُمُونَ عَقُوفًا وَأَتِ اعْطَا اللَّهُ  
 الْقَرَابَةَ حَقَّ مَنْ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْمَسْكِينِ وَأَتِ السَّكِينِ وَلَا تَبْدُرُ تَبْدِيرًا  
 بِالْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ أَيُّ عَلَى تَقِيهِمْ  
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا شَدِيدًا الْكُفْرَ لِنَعْمَ فَذَلِكَ أَخُوهُ الْمُبْدِرُ وَمَا  
 تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَيُّ الْمَذْكُورِينَ مِنْ ذِي الْقُرْبَى وَمَا بَعْدَهُ فَلَمْ تَعْطِهِمْ أَيْعَاءُ  
 رَبِّكَ تَرْجُوَهَا أَيُّ لَطَبِ رِزْقٍ تَنْظُرُ يَا تَيْكَ تَعْطِيهِمْ مَدَى قُلْ لَهُمْ  
 قَوْلًا مَيْسُورًا لِمَيْسُورًا بَانَ تَعْدَهُمْ بِالْعَطَاءِ عِنْدَ مَجِيئِ الرِّزْقِ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ  
 مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ لَا تَمْسِكْهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ كُلِّ الْمَسْكِ وَلَا تَبْسُطْهَا فِي الْإِنْفَاقِ  
 كُلِّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا رَاجِعًا إِلَى الْأَوَّلِ مَحْشُورًا مِنْهُ طَعْمًا لِأَشْيٍ عِنْدَكَ  
 رَاجِعًا إِلَى الثَّانِي إِنْ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يَوْسَعُهُ لِمَنْ نَشَاءُ وَيَقْدِرُ يُضَيِّقُهُ  
 لِمَنْ نَشَاءُ إِنَّكَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا عَالِمًا بِبُاطِنِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ فَرَزَقَهُمْ  
 عَلَى حَسَبِ مَصَالِحِهِمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْوَادِ خَشْيَةً مَخَافَةَ إِمَّا رِقْقًا  
 عَنَّا نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَاؤُكُمْ كَثِيرًا عَظِيمًا وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوَالَ بِلِغِ  
 مِنْ لَا تَأْوَدُ إِنَّكَ كَانَ فَالْحَسَنَةُ قَبِيحًا أَوْ سَاءَ بَدَسَ سَبِيلًا لَطَرِيْقًا هُوَ وَلَا تَقْتُلُوا  
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَا  
 لَوْ أَنَّ سُلْطَانًا سَلَطَ عَلَى الْقَاتِلِ فَلَا يُسْرِفُ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ فِي الْقَتْلِ بَارِئًا بِقَتْلِ  
 غَيْرِ قَاتِلِهِ أَوْ غَيْرِ قَتْلِهِ بَدَأَ إِنَّكَ كَانَ مَضْجُورًا وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْبَيِّنِ

ع



هي احسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم الله والناس إن  
 العهد كان مسئولا عنه وأوفوا الكيل أتموه إذا كنتم وزوا بالقسط ليس  
 للمستقيم لليزان السوي ذلك خير وأحسن تأويلا ما لا ولا تقف  
 تتبع ما ليس لك به علم أن التمع والبصر والعواد القلب كل أولئك  
 كان عنه مسئولا صاحبه ما إذا فعل به ولا تمس في الأرض مراحا أي  
 بالكبر والخيال أنك لن تحرق الأرض تنقبها حتى تبلغ آخرها كبرك  
 ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تتحال كل  
 ذلك المذكر كان عينه عندهم منكروا ذلك مما أوحى إليك  
 يا محمد ربك من الحكمة للوعظ ولا تجعل مع الله الها آخر فقل فيهم  
 ما نوما من حور مطرودا عن رحمة الله أفاضلكم اخلصكم يا اهل مكة  
 ربكم بالبين واتخذ من للمكة أنا ثابنا لنفسه بنعمكم أنتم تقولون  
 بذلك قولا عظيما ولقد صرنا بينا في هذا القرآن من الأمثال والوعد  
 والوعيد ليدركوا يعظون وما يزيدهم ذلك إلا نفورا عن الحق قالهم  
 لو كان معدي الله المنة كما يقولون إذا الأبتغوا طلبوا إلى ذي العرش  
 أي الله سبيلا طريقا ليقالوا سبيح الله نزيها بالذوق تعالى عما يقولون من  
 الشرك علوا كبيرا استبح له تنزه هذه السموات السبع والأرض ومن فيهن  
 وإن ما من شيء من المخلوقات إلا يسبح ملتبسا بحمده أي يقول سبحان الله

سبح  
 سبحان  
 سبح

وبحمده ولكن لا تقفون تفهمون تسبحون لا تدليس بعتكم إن كان جليما  
 عفورا حيث لم يعا حكم بالعقوبة وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا أي سائرالك عنهم فلا يرونك  
 نزل فيمن أراد الفتك به صلى الله عليه وسلم وجعلنا على قلوبهم أكنة  
 اعظيمة أن يفقهوه من أن يفهموا القرآن أي فلا يفهمونه وفي إذا أنهم  
 وفقنا فلا يسمعون وإذا ذكرنا نزل في القرآن وحده ولو على أذن  
 نفورا عنه نحن أعلم بما يستمعون به بسببه من الهزأ ويستمعون إليك  
 قرأتك وإذ هم يحجوى يتناجون بينهم أي يتحدثون إذ بدل من إذ قبله  
 يقول الظالمون في تناجيهم إن ما تتبعون إلا رجلا مسحورا فخذوا  
 مغابا على عقله قال تعالى أنظر كيف صرنا لك الأمثال بالمسحور والكاهن  
 والشاعر فضاوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا إليه وقالوا  
 منكرب للبعث أنذا كاعظاما ورقاتا أمثل بعوثون خلقا جديلا فقل  
 لهم كونوا حيانا أو حديدا أو خلقا مما يكره في صدقكم يعظم عن قبول  
 الحيوة فضلا عن العظام والرفات فليد من إحياء الروح فيكم فيسقوا  
 من نعيمنا إلى الحياة قل الذي فطركم خلقكم أولا مرة ولم تكونوا شيئا  
 لأن القادر على البدء قادر على إعادة بل هي أهو فيسبغون يحركون  
 اليك فوسمهم تعجبا ويقولون استمراء متى هو أي البعث قل عسى

الذين  
 لا يؤمنون  
 بالآخرة



أَنْ يَكُونَ قَرِينًا يَوْمَ يُدْعَوْنَ يَدْعُوهُمْ مِنْ الْقُبُورِ عَلَى لِسَانِ إِسْرَافِيلَ فَتَسْمَعُونَ  
 مِنَ الْقُبُورِ بِحَمْدِ بَارِئِهِ وَقِيلَ لَهُ الْحَمْدُ وَتَنْظُرُونَ إِنْ مَا لَمْ تَمُتْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَلِيلًا  
 لَهُمْ مَا تَرَوْنَ وَقُلْ لِعِبَادِي لِلْمُؤْمِنِينَ يَقُولُوا لِكِتَابِ الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ يَفْسُدُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا  
 بَيْنَ الْعَدَاوَةِ وَالْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ هِيَ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ شَيْئًا يَحْكُمُ بِالتَّوْبَةِ  
 وَالْإِيمَانِ أَوْ إِنْ شَاءَ تَعَذِّبُكُمْ بِالمَوْتِ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا  
 فَتُخَبِّرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ فَيُخَصِّمُهُمْ بِإِشَاءٍ عَلَى قَدَرِ أَحْوَالِهِمْ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ  
 عَلَى بَعْضٍ بِتَخْصِيصِ كُلِّ مَنَّهُمْ بِفَضِيلَةٍ كَمُوسَى بِالْكَلامِ وَإِبْرَاهِيمَ بِالْحَمْدِ وَمُحَمَّدًا  
 بِالْإِسْرَاءِ وَآدَمَ وَأَوْفَرَ بَوْمًا قُلْ لَهُمْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ هُمُ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ  
 كَالْمُلْكَةِ وَعِيسَى وَعِزِيرٌ فَلَا يَكُونُ كَشَفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَخَوُّوا لَهُ الْإِلَهِ  
 غَيْرُكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ هُمُ اللَّهُ يَتَّبِعُونَ يَطْلُبُونَ إِلَى رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ  
 الْعَرَابِيَّةَ بِالطَّاعَةِ إِيَّاهُمْ بِدَلٍّ مِنْ وَأَوْ يَتَّبِعُونَ أَيْ يَتَّبِعُهَا الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
 فَكَيْفَ بغيره وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ كَغَيْرِهِمْ فَكَيْفَ يَدْعُوهُمْ  
 اللَّهُ إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ كَانَ مُحْدَثًا وَإِنْ مَآئِينَ قَرْنًا أَيْ دَاهِيًا الْآخِرُ  
 مَهْلِكًا وَهَذَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ بِالمَوْتِ أَوْ مَعْدَبُوهَا عَذَابًا مُتَدِيدًا بِالْقِتْلِ وَ  
 غَيْرِهِ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْوَحْدِ الْمَحْفُوظِ مَسْطُورًا يَكُونُ بَارِعًا وَمَلَمَعًا أَنْ

ربيع

تَرْسِلَ بِالْآيَاتِ الَّتِي أَفْتَرَحَهَا أَهْلُ مَكَّةَ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ لَمَّا أُرْسِلُوا  
 فَأَهْلَكَ نَاهِمٌ وَلَوْ أُرْسِلُوا إِلَى هَوْلٍ كَذَّبُوا بِهَا وَاسْتَحَقُّوا الْأَهْلَكَ وَقَدْ حَكَمْنَا بِأَمْرِهِمْ  
 لَأَتَمَّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ النَّاقَةُ أَيْ مُبَصِّرَةٌ بِلَيْتِهِ وَاضِحَةٌ  
 فَظَلُّوا الْكُفْرَ وَبِهَا فَأَهْلَكُوا وَمَا نَرْسِلُ بِالْآيَاتِ لِلْمُجْرِمَاتِ إِلَّا تَخَوُّفًا لِلْعِبَادِ لِيُؤْمِنُوا  
 وَأَذْكُرًا أَيْ قَدْ قُلْنَا لَكَ أَنَّ رَبَّكَ أَخَاطَ بِالنَّاسِ عِلْمًا وَقُدْرَةً فَيُفْهِمُ فَيُفْهِمُ فَيُفْهِمُ وَلَا  
 تَخَفْ أَحَدًا فَهُوَ يَعْنِيكَ مِنْهُمْ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ عَيْنًا لِلْيَدِ الْأَمْرِ  
 إِلَّا قَدْ قُلْنَا لِلنَّاسِ أَهْلُ مَكَّةَ أَذْكُرًا بِأَوَّلِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِأَخْبَرِهِمْ بِهَا الشَّجَرَةَ لِلْمَعْنَى  
 فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ الرُّقُومُ الَّتِي تَنْبَتُ فِي أَصْلِ الْحَجِّمْ جَعَلْنَا مَا قَدْ تَدْرِكُهُمْ أَذْكُرًا  
 شَرَفَ الشَّجَرِ فَكَيْفَ تَنْبَتُهُ وَتَحْوِيهِمْ بِهَا فَمَا يَنْبَغُ تَحْوِيهِمْ إِلَّا طَعْنًا تَأْكُلُهُ  
 أَذْكُرًا أَيْ قَدْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ انْجُدُوا لِأَدَمَ سَجُودَ تَحِيَّةٍ بِالْأَسْمَاءِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ قَالَ  
 هُوَ أَجْمَلُ مَنْ خُلِقَتْ طِينًا أَنْصَبَ بَنَزَعَ الْخَافِضُ أَيْ مِنْ طِينٍ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ  
 أَخْبَرَنِي هَذَا الَّذِي زَعَمْتَ فَضَلْتُ عَلَى الْأَمْرِ بِالسُّجُودِ لَهُ وَأَخِيرَ مِنْدُ خَلْقَتِي  
 مِنْ نَارِ لَوْ أَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَخْتَنُكَ لَأَسْأَلَنَّ ذُرِّيَّتَهُ بِالْأَهْلِ  
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ مَنْ عَصَمَتْهُ قَالَ تَلَّى لَهُ أَذْهَبَ مِنْظَرًا إِلَى وَقْتُ النَّفْثَةِ الْأَوَّلِ  
 فَتَنْبَعَثُ مِنْهُمْ فَإِنْ جَهَنَّمَ جَرَّؤُكُمْ أَنْتَ وَهُمْ جَرَّاءُ مُؤْمَرًا وَأَقْرَبًا وَأَسْتَفْزِرُ  
 اسْتَحْفَ وَاسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَفْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بِدَاغَالِكَ بِالْفَنَاءِ وَالْمُزَامَةِ  
 وَكُلَّ دَمٍ إِلَى الْعَصِيَّةِ وَأَجْلِبْ مَعَ عَلَيْهِمْ خَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَهُمْ الرُّكَّابُ وَ

في قوله  
 فاستفزعوا  
 من ربهم  
 فاستجبت  
 لهم  
 فاستفزعوا  
 من ربهم  
 فاستجبت  
 لهم



للشاة في المعاصي وشارككم في الأموال المحرمة كالربوا والغصب والأولاد  
 من الزنا وعندهم ان لا يعت ولا جزاء وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا  
 باطلا ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان تسلط وقوة وكفى بربك  
 وكينا حافظا لهم منك ربكم الذي يرحمني بحري لكم الفلك السفن في البحر  
 ليتبعوا من فضل الله تعالى بالتجارة انه كان بكم رحما في تسخيرها لكم واذا مسكم  
 الضر الشدة في البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من  
 الالهة فلا تدعوه الا اياه تعالى فانكم تدعونوه وحده لانكم في شدة لا يستفها الا  
 فلما نجيتكم من الغرق واصلاكم الى البر اعرضتم عن التوحيد وكان الانسان  
 كفورا بحمود الله ثم اقامتم ان نجيتكم بكم جانب الترابي الارض كفارون  
 او يرسل عليكم حاجبا اي يريكم بالحجارة تقوم لوطا لا تجدوا لكم وكلاهما  
 مسته امر اتم ان يعيدكم في اي البحر مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من  
 الريح اي ريحا شديدة لا تمر شي الا قصفته فتكسر فلما فيعزكم بما كفرتم  
 بكفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نصيرا او تبايعا بالما فاعلنا بكم ولقد  
 كنا افضلنا بني آدم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارة  
 بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب والبحر على السفن ونزقناهم  
 من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا كالهاثم والوحوش تفخيناك  
 فمن معنى ما او على اباها ويشمل الملكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم

تفضيل افرادهم افضل من البشر غير الانبياء اذكر يوم تدعون كل اناس باسمهم  
 عليهم فيقال يا مة فلان او يكتاب اعلمهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر  
 يوم القيمة فمن اوتي منهم كتابا بهيمه وهم السعداء اولوا البصائر فاولئك يعرفون  
 كتابهم ولا يظلمون يتقصون من اعمالهم قتيلا قدر قشرة النواة ومن كان غفرا  
 اي الدنيا اعطى عن الحق فهو في الآخرة اعطى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب  
 واخذ سبيلا بعد طريقا عند ونزل في ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم  
 ان يحرم ولديهم والحوا عليه وان ضعفه كادوا قاربوا اليقتنواك يستروا لك  
 عن الذي اوتينا اليك لتفتري علينا غيره واذا الوضعت ذلك لا تجد ذلك  
 خيلا ولا توثبناك على الحق بالعصمة لقد كذبت قاربت تركن تميل اليهم  
 شيئا كونا قليلا لشدة احتياهم والمحاحهم وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم  
 له برك ولا قارب اذ الوركت لاذقناك ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب  
 المات اي مثلي ما عذب غيرك في الدنيا والآخرة ثم لا تجد لك علينا خيرا  
 ما فاسد وتزل لما قال اليه يهودا كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء  
 وان محففة كادوا يستنزفونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها  
 واذا اخرجوا لا يلبثون خلافا في الاقلية ثم يكون سنة من قبلنا  
 قبلك من رسلنا اي كسنا فيهم من اهلك من اخرجهم ولا تجد لسنينا  
 نحوك تبدلا اقم الصلوة لدلوك الشمس من وقت زوالها الى غروبها



اقبل ظلمت اى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن الفجر صلاة الصبح ان  
 قرآن الفجر كان مشهودا شهده ملائكة الليل وملائكة النهار ومن انزل في حجر  
 فضل به القرآن نافذة لك فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة على  
 الصلوات المفروضة تنبى ان شيعتك يقيمك ربك في الآخرة مقام محمودا  
 يحمدك فيه الاولون والآخرين وهو مقام الشفاعة في فضل القضاء ونزل  
 لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني المدينة مدخل صدق ادخال امري الى ارضه  
 ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا التفت بقلبي اليها واجعل  
 لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصيري بها على اعدائك وقل عند دخلك  
 مكة جاءك الحق الاسلام وهرق الباطل بطل الكفران الباطل كان زهوقا  
 مضجعا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثمانمائة وستون  
 فجعل يطعن بالعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رءاه الشيطان ونزل  
 من البيان القرآن ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد  
 الظالمين الكفر من الاضرار الكفر به واذا انعمنا على الانسان الكافر اغرض  
 عن الشكر وانجا ندينه عطفه متنجسا واذا مسه الشر الفتر والشدة كان  
 يؤنس فتنوطا من رحمة الله تعالى قل كل يعمل منا ومنكم على شاكلته طريقته  
 فربكم اعلم من هو اهدى سبيلك طريقا فيشبهه ويساوقك اى اليهود عن  
 الروح الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اى علمه لا

تعلمونه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولكن لام قسم  
 شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اى القرآن بان نهود من الصدر والمصاحف  
 لا تجد لك يد علينا وكنا الا لکن اقبينا رخصة من ربك ان فضلنا كان علينا  
 كثير عظيم احيث انزلنا عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل  
 قل لن اجتمعن الانس والجن على ان ياتوا بشئ هذا القرآن في الفصاحة  
 والبلاغة لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لمعين انزل رد القوم  
 لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل  
 صفة لمحمد وناي مثلا من جنس كل مثل ليعطوا فاي اكره الناس اهل  
 مكة الا كفورا بحمود الحق وقالوا عطف على ابي لن تؤمن لك حتى فجعنا  
 من الارض يدبوعا عينا يبيع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل  
 وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها تجري او تنسقط السماء كما رعت علينا  
 كسفا وطعا او تاتي بالذهب والفضة فيلزم مقابله وعيانا نراهم او يكون لك  
 بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء بسلام ولن تؤمن لوقيت  
 لورقت فيها حتى تنزل علينا من هاهنا فيه تصديقك بقوله قل لهم سبحان  
 ربك تعجب هل ما كنت الا بشر ارسولا كسائر الرسل ولم يكونوا يا توابعه الا  
 باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اى قوم  
 منكربن ابعث الله بشرا سواك ولن يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض



بدل البشر ملكة مشون مطهين لتزلنا عليهم من السما ملكا رسولا ادل  
 الى قوم رسولا الامن جنهم ليكنهم مخاطبتهم والفهم عند قل كفى بالله شهيدا  
 بكني وبنيكم على صد في انه كان بعباده خير انصير علما بواطنهم وظواهرهم  
 ومن يهدي الله فهو للهتد ومن يضل فلن تجد لهم اولياء يهدونهم  
 من دونهم وخسرهم يوم القيمة ماشين على وجوههم عريان وكما وصفا ما  
 جهنم كما خبت سكن لهم باز ذنابهم سعيهم تلهيبا واشتعالا ذلك جزاؤهم  
 جهنم بانهم كفروا باياتنا وقالوا منكرين للبعث انما كنا عظاما ورقاقا  
 لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض  
 مع عظمها قادر ان يخلق مثلهم اي الاناسي والصغير  
 وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فاي الظالمون الا كفورا  
 بحمود الله قل لهم لو انتم تعلمون خزانة رحمة ربي من الرزق والطر اذا  
 لامسكم بخلكم خشيعة الانفاق اخوف نقادها بالانفاق فيفتقروا وكان  
 الانسان قنورا بجيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات واضحات  
 وهي اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطر  
 والسنين ونقص من الثمرات فاسأل يا محمد بن ابي اسحق هل هذه سوا الف  
 للشركين على صدقك وقلنا له اسئل وفي قراءة بلطاف الماضي ان جاءهم  
 فقال له فرعون اني لا اظنك يا موسى منسجورا محمدا وعام مغلوبا على عقلك

نصف

ع  
بفتح  
شدة

قال لقد علمت ما اتى هؤلاء الايات الاربع السموات والارض تصابعا  
 ولكنك تعاند وفي قراءة بضم التاء والذ لا ظنك يا فرعون مشورا هالكا او  
 مصر وفا عن الخير فاراد فرعون ان يشعروهم يخرج موسى وقومه من الارض  
 ارض مصر فالتفتاه ومن معه جميعا وقتلنا من بعده لبي اسحق اسكنوا  
 الارض فاذا جاء وعد الاخرة اي الساعة حسنا لكم ليعتق جميعا انتم وهم والحق  
 انزلنا في القرآن والحق المشتمل عليه ترك ما اتى له يعتد بتبديل وقا انظنا  
 يا محمد الامتسك من امن بالجنة ونذر لمن كفر بالنار وقا انما محبوب بفعل  
 بفسره قرقنا ذلنا مغرقا في عشرين سنة او ثلاث ليقرا على الناس على انك  
 مهمل وتؤدة ليفهموه وزلنا ذنبا بزيادة شيئا بعد شيء على حسب المصالح واللكا  
 مكة امثاله اول ما توهموا تهديدهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزول  
 وهم مومنون اهل الكتاب اذ اتى عليهم يخرون لل اذ كان سجدا ويقولون  
 سبحان ربنا نزيهه اله عن خلف الوعد ان مخفقه كان وعده ربنا بوزله  
 وبعث النبي صلى الله وسلم لمفعولا ويخرون لل اذ كان يكون عطف  
 بزيادة صفة ويريدهم القرآن حسوا تواضعوا لله وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا الله يا رحمن فقالوا اينما نانا نعيد الهين وهو يدعوا لها اخر معد  
 فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموها بيا او نادوه بان تقولوا  
 يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زائدة اي هذين تدعونه وهو حسن دل على

سجدا



هذا قل اي السمي بهما الانتماء الحسنى وهذا من كافي الحديث الله الذي  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز  
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح  
العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل  
اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت  
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث  
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد  
المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر  
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الولي المتعالي البر  
القواب المنعم المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام  
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي  
الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى وَلَا تَجْهَرُ بِصَوْتِكَ  
بِقِرَاءَتِكَ فِيهَا فَتَسْمَعُ لِلشُّرَكَاءِ فَيَسْجُوكَ وَيَسْبُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَلَا  
تَخَافُ أَنْ يُسَبِّحَ بِهَا لِيَنْتَفِعَ بِهَا أَصْحَابُكَ وَتَبْتَغِ أَقْصَدَ بَيْنَ ذَلِكَ الْجَهْرَ وَالسَّوْمَةَ  
سَبِيحًا طَرِيقًا وَسُطُوًّا قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
الْمُلْكِ أَلَوْهِيَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ يَنْصُرُهُ مِنْ أَجْلِ الذَّلِيلِ أَيْ لَمْ يَزَلْ فِي حَاجَةٍ  
إِلَى نَاصِرٍ وَكَثْرَةُ تَكْبِيرِهِ عَظِيمَةٌ عَظِيمَةٌ تَامَّةٌ اخْتِذَا الْوَلَدَ وَالشَّرِيكَ وَالذَّلِيلَ

وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق <sup>لجميع</sup> الحمد كما  
ذاته وتفرده في صفاته وروي الامام احمد في مسنده عن معاذ بن جبل عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم  
يكن له شريك في الملك الى اخر السورة والله اعلم قال الشيخ العلامة فريد دهره  
وخاتمة الحفاظ في عصره جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى هذا اخر ما كتبت  
به تفسير القرآن العظيم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي  
الشافعي رضي الله عنه وقد افرغت فيه جهدي وبليت فكري فيه في نقاش  
اراه انشاء الله تعالى تحدي والقدر في قدره قديما والكليم وجعلته وسيلة  
للفوز بجنات النعيم وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب الكليل وعليه في  
الاي المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرأه نظريعين الانصاف اليه  
ووقف فيه على خطاء فاطماني عليه وقد قلت حمدت الله في اذهاب  
لما بديت مع عجزني وضعيفي فمن لي بالخطاء فازد عند ومن لي بالقبول  
ولو يعرف هذا ولم يكن قط في خلدي ان اعرض لذلك لعلمي بالعجز عو  
لنقص في هذه المسالك وعسى الله ان ينفع به نفعاً جماً ويفتح قلوبنا  
واعيننا عما اذا انصا وكاني بمن اعتاد المطولات وقد اضرب عن هذه  
التكلمة واصابها حسا وعدل الى صريح العناد ولم يوجه الى دقائقها فها هو  
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى رزقنا الله به هداية الى سبيل



الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلامه وتحقيقا وجعلنا به مع الذين  
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
 اولئك رفيقا قال مولفه فوجت من تليقدي يوم الاحد المبارك عاشر شوال  
 عام سبعين وثمانمائة والحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد والله  
 سورة الكهف مكية وقيل الاقوال واصبر نفسك للاية وهي مائة وعشر  
 ايات **اخمس عشر آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهو المراد الاعلام بذلك للالياء  
 به او الشناء به اوها احتمالات افيد ما الثالث الذي اترل على عبد محمد  
 صلى الله عليه وسلم الكتاب القزان ولم يجعل له اي قيد عوجا اختلافا  
 وتناقضا وبجملته حال من الكتاب فيما مستقيما حال ثمانية موكدة ليلته  
 يخوف بالكتاب الكفرين باساعدا باشد يد من لدنه من قبل الله ويثبت  
 للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كثر في فيده ابد  
 هو الحمد ويند من جملة الكفرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به يد  
 القول من علم ولا لايهم من قبلهم القائلين بكبريت عظمت كلمة يخرج  
 من افواههم كلمة تبين مفسرة للضمير اليهم والمخصوص بالذم محذوف  
 اي مقالهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك الامتور لا كذا قلعلك باخج  
 مهلك نفسك على آثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا

بهذا الحديث القرآن اسفا غير ظا وخر نامتك بحرصك على ايمانهم ونصبت  
 على للقول الله اننا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والالياء  
 وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لخصبر الناس ناظرين الى ذلك ايمانهم احسن  
 عملا فيه اي ازهد الله وانما كجا علون ما علينا صعدا قما تاجر زيا با لا يثبت  
 امر حثبت اي اظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرفيع اللوح المكتوب  
 فيد اسماءهم وانسابهم وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قصتهم كانوا  
 في قصتهم من جملة اياتنا عجا عجز كان وما قبله حال اي كانوا عجا دون باقي  
 الابات او عجا ليس الامر كذلك اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو  
 الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا آتينا من  
 لدنك من قبلك رحمة وهي اصلح لنا من امرنا رشا هداية وقصر بنا على  
 اذانهم اي ايمانهم في الكهف سبعين عددا معدودة ترفعناهم ايظنناهم  
 لنعلم علم مشاهد قاي الخريين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم اخصى فعلى  
 بمعنى ضبط لما لبثوا اليهم متعلق بما بعد الاملا غاية عن نقص عليك بنا  
 بالحق بالصدق انهم في قبة امنوا برهم ويزدناه مدى وربطنا على قلوبهم  
 قلوبنا على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد نهم بالسجود لاصنا  
 فقالوا ربنا رب السموات والارض ان ندعوك من دونك اي غيرك فما لعد  
 قلنا لا شطط اي قولا لا شطط اي فوط في الكفران دعونا لها غير الله



تعالى فرضا عولا مبتداء قومنا عطف بيان اتخذوا من دون ذلك لولا هذا  
 يأتون عليهم على عبادتهم سلطان بين بحجة ظاهرة فمن ظلم اي لاحدا ظلم  
 من افترى على الله كذا بالنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفسقة لبعض  
 واذا غرت قلوبهم وما يعبدون الا الله فاولئك هم الذين كفروا يمشون في  
 وجهي لكم من افركم من فوقكم بكم الميم وقع الغاء او بالعكس ما تر تفقون يد من  
 غداء وعشاء وتري الشمس اذا طلعت تزاور بالتحفيف والتشد يد ميل  
 عن كنفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تعرضهم ذات الشمال يتكلم  
 وتجاوز عنهم فلا تصيبهم البشة وهم في فجوة متتبع من الكهف ينالهم  
 برد الريح ونسيمها ذلك للذكر من آيات الله لال قدر من يهدى الله  
 فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا <sup>ع</sup> وتنبهتم لو انهم ايقظوا  
 اي متنبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رفود ينالهم جمع  
 راقدة وتعلمهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تاكل الارض حومهم وكلهم  
 باسط ذراعيه يد بالوصيد يعني الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلبوا  
 شامخا في النوم واليقظة اطلعت عليهم لوليت منهم فرائد اقلست  
 بالتحفيف والتشد منهم بقا يسكون العين وضمها منهم الله بالرب  
 من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا ايضا انهم لم يفسدوا  
 بينهم عن حالهم ومدة ليلهم قال قائل منهم كم لستم قالوا ليلتنا وما افلحنا

يوم لا لهم دخول الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا  
 انه غروب يوم الدخول قالوا متوفقين في ذلك ربكم اعلم بما ليتم  
 احدكم يوم قالوا يسكون الرء وكمرها بفضتكم هذه الى المدينه يقال انها المساء  
 الآن طرسوس ففتح الرء فليظن ايها الرئي طعاما اي اطعمة للمدينة احد  
 فليأتكم برزق من مده وليتطف ولا يستعن بكم احد انهم ان يظهر واغلبكم  
 يرجوكم يقتلوكم بالرحم او يعيندوكم في ملة من ولين يفتوا اذا اي ان عدم  
 في ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اغثنا اطلعنا عليهم قومهم والمومنين  
 ليعلموا اي قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على اقامتهم  
 للمدة الطويلة وابقائهم على حالهم بالافداء قادر على احياء الموتى وانما  
 لا ريب شك فينا اذ معمول لا عثرنا بئنا زعونا اي المؤمنين والكفار  
 بينهم امرهم اي امر الفسقة في البناء حولهم فقالوا اي الكفار اتبعوا عليهم اي  
 حولهم نبينا نأيتهم ربهم اعلم بهم قال الذين عليا على امرهم امر الفسقة  
 وهم المؤمنون لتخون عليهم حولهم مسجدا نصلي فيه وفعل ذلك على  
 باب الكهف سيقولون اي المتنازعون في عمار الفسقة في من النبي صلى  
 الله عليه وسلم اي يقول بعضهم هم نكثوا بآيهم كذبهم ويقولون اي بعضهم  
 نكثوا بآيهم كذبهم والقولان لصاري <sup>ع</sup> لان رجلا الغيب اي طنا  
 بالغيب عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصب على المفعول لما في اظههم



ذلك ويقولون اي المؤمنون سبعة وثلاثون كلمة بحملة من مبتدأ وخبر  
صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تأكيد ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف  
وصف الاولين بالرحمة دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قال  
ربي اعلم بعبادتهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس رضي الله عنهما انما من  
القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الامراء ظاهر انما نزل عليه  
ولا تستفت فيهم تطلب الفتاوى منهم اي من اهل الكتاب اليهود اعداء  
وسال اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء  
الله فنزل ولا تقولن لشيء اي لاجل شيء لي فاعل ذلك عداي فيما  
يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله اي الامتناع بمشيئة الله بان يقول  
انشاء الله واذا ذكر ربك اي مشيئة معلقا بها الا ان شئت التعليل بها  
يكون ذكرها ههنا للنسيان كقولها مع القول قال الحسن وغيره ما دل في  
المجلس وقيل عسى ان يمد بين ربي لا قرب من هذا من خبر اهل الكهف  
في الدلالة على نبوي رسالته هداية وفعل الله تعالى ذلك وليتوا في  
كهفهم ثلثمائة ثمانين سنين عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاث  
عند اهل الكتاب قيسية وتزيد القمية عليها عند العرب تسع سنين قد  
ذكر في قوله واذا نزلنا من السماء تسع سنين فالثلثمائة الشمسية ثلثا  
وتسع قمرية قال الله اعلم بها النبوا من اختلافوا فيه وهو ما تقدم ذكره

له غيب السموات والارض اي علمه انصرف به اي بالله هي صفة تعجب  
وانتمتع به كذلك يعني ما ابصر وما سمع وما علم على جهة الجواز والمراد  
انما تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء ما لهم لاهل السموات والارض  
من دونهم من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه احد الا انه غني عن الشريك  
وانزل ما افحي اليك من كتاب ربك لا سبيل لكلماته ولن تجد من دون  
ملكه املا جاء واصبر نفسك احبها مع الذين يدعون ربهم بالغداوة  
والعشي ريبة ون بعبادتهم وجهه تعالى لاشيا من اعراض الدنيا وهم  
الفقراء ولا تعد تنصرف عنك عنهم عبر بهما عن صاحبها ثلث مائة  
الحياة الدنيا ولا تطمع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي القرآن هو عينه  
بن حصين واصحابه واتبع هوبه في الشك وكان امره فرط الاسراف وقل  
له ولاصحابه هذا القرآن الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر تهديد لهم انا اعتد للظالمين اي الكافرين نارا احاط بهم سرادقها  
احاط بها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل كالعكر الزيت يشوي الوجوه  
من حروا اقرب اليها ينس الشراب هو وساءت اي النار مرتفعة  
تميز منقول من الفاعل اي قبح مرتفعها وهو مقابل لقوله الاتي في  
الجنة وحسن مرتفعها والا فاي ارتفاق في النار ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا بحملة خبر ان الذين يوفوا



اقامة الظاهر مقام المضمحل والمعنى اجرهم اي نبيهم بما تضمنه اولئك  
 لهم جنات عدن اقامة تجري من تحتهم الانهار يجولون فيها من اساور  
 قيل من زائدة وقيل للتبعض وهي جمع اسورة كاحمر جمع حار من ذهب  
 فيلبسون ثيابا خضرا من سندس مارق من الديباج واشتبرق ما  
 غاظ منه وفي اية الرحمن بطانها من استبرق متكئين فيها على الارائك جمع  
 اريكة وهي السرير في الجملة وهي بيت يزين بالثياب والسور للعرس وقم  
 الثواب الجزاء المجنة وحسنت مرتقا واضرب اجعل لهم للكناد مع المؤمنين  
 مشارجلين بدل وهو وما بعد تفسير للشل جعلنا الاحياء الكافر حزين  
 بستانيين من اغنايب وحققناهم وجعلنا بينهم اعداء عاقبات به كلنا  
 كلما مفرد يدل على التثنية مبتدأ انت خبر ما وكم تظلم تنقص منه  
 شيئا وفجرنا خلجانا لهم تجري بينهما وكان لهم مع الجنة من رفيع الناء و  
 الميم وبضمها وبضم الاول وسكون الثاني وهي جمع ثمرة كشجرة وشجر خيشة  
 وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمنين وهو يحاوره يفاخره  
 انا اكثر منك مالا واعز نفرا كثيرة ودخل الجنة بصاحبه يطوف فيها  
 ويريه اثارها ولم يقل الجنة ارادة للروضة وقيل اكتبا بالواحد وهو طالع  
 لنفسه بالكفر قال ما اظن ان يتبدل معكم هذه ابداء اظن الساعة قائمة  
 قلن زهدت الى مري في الاخرة على نزعك لا يجدن خير لهن ما متقلبا

مرجعا قال لصاحبه وهو يحاوره يحاوره الكفر بالذي خلقك من تراب  
 لان ادم خلق منه ثم من نطفة مني ثم سواك عدلك وصير ~~الاول~~ لا اكون  
 اصل لكن انا نقلت حركة الهمة الى النون وحذفت الهمة فادغت النون في  
 مثلها هو ضمير الشأن يفرض الجملة بعد المعنى انا قول الله تعالى ولا اشرك  
 بربي احدا ولو اهل اذ دخلت جنتك قلت عند عجايبك بها هذا ما شاء  
 الله لا قوة الا بالله في الحديث من اعطى خيرا من اهل اعمل فيقول عند  
 ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يريد مكرها وان ترن انا صير فصل بين  
 للقولين اقل منك مالا وقولنا فعسى ان يكون مني خيرا من جنتك  
 جواب الشرط ويرسل عليها حسبا نأجمع حسبا نأجمع حسبا نأجمع حسبا نأجمع  
 نفع صعيدا رقا رضامساء لا يثبت عليها قدم او يصيب ما وما عورا  
 بمعنى غار اعطى على يرسل دون تصيح لان عور المالا يتسبب عن الصواعق  
 فان تسطيع له طليا حيلة تدرك بها واخيطة حمراء ووحدة الضبط السابقة  
 مع جنتك بالهلاك فهلكت فاصبح يقلب كفيه يندم ما وشر على ما انفق  
 فيها في عار وب من خاوية ساقطه على عروشه تهاد عاهل الكرم بان  
 سقطت ثم سقط الكرم ويقول بالتبديد ليتني لم اشر ان بربي احدا  
 ولم تكن الناء والياء لوقته جماعة يتصرفون من دون الله عند عاهلها  
 وما كان متصرفا عند عاهلها بنفسه هالك اي يوم القيمة الاولاد بفتح



الواو النصره وكسر هاء الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة  
 للجلالة ثوابا من ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقيباً بضم  
 القاف وسكونها عاقبة المؤمنين ونصبها على التميز واخرت لهم لقومك  
 مثل الحيوة الدنيا مفعول اول كما مفعول ثان انزلناه من السماء فانزلناه  
 به تكاتف بسبب نزول الماء نبات الارض وامتزج الماء بالنبات فروي  
 وحسن فاضح صار النبات هشيماً يابساً متفرقة اجزاء تارة وتارة  
 وتفرقة الرياح قد ذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فكلهم  
 ففرقة الرياح وفي قراءه الريح وكان الله على كل شيء مقتدياً قادر الملائكة  
 والنبوت زينة الحيوة الدنيا يجعل بها فيها والباقيات الصالحات هي  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومن ادبعضهم ولا حول ولا  
 قوة الا بالله خير عند ربك ثواباً وخيراً امداً اي ما يؤمله الانسان ويرجو  
 عند الله تعالى واذكر يوم نسير الجبال بذهب بها عن وجه الارض فغير  
 مباء مشعور وفي قراءة بالنون بكسر الياء ونصب الجبال وتري الارض  
 بارزة ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره وحدهم المؤمنين و  
 الكافرين فلم تغادر نترك منهم احداً وعرضوا على ربك صفائح الى  
 مصطفين كل امة صفوا ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اي  
 فرادى حفاة عراة غرلاً ويقال لنكر البعث بل من غم أن محققه من

الثقلة اي انه لن يجعل لكم موعداً للبعث ووضع الكتاب كتاب كل امرئ  
 بميمته من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين الكاذبين  
 خائفين مما فيدهم يقولون عند معاينتهم ما فيدهم من السيئات اللتبديت  
 ملكتنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه ما لهذا الكتاب لا يعاد رصغته ولا  
 كثير من ذنوبنا الا اخضعها عذاباً واثبتها تعجبوا منه في ذلك ووعدوا لما  
 عولوا الحاضر أمثلاً في كتابهم ولا يظلم ربك احداً لا يعاقب بغير جرم ولا يقصر  
 من ثواب مؤمن واذ منصوب الذكر قلنا للملائكة انجدوا ادم سجوداً  
 لا وضع جهنم تحية له فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل هم نوع من  
 الملائكة فالاستثناء متصل وقيل منقطع وابليس ابوالجن فله ذرية ذكر  
 معه بعد والملائكة لا ذرية ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته ترك  
 السجود افتخذ وند وذريته الخطاب لادم وذريته والماء للضعفين  
 لا بليس اولياء من ذريته فطيعونهم وهم لكم عدواً اي اعداء حال بليس  
 للظالمين بدلا اي ابليس وذريته في اطاعتهم بدل اطاعة الله تعالى ما  
 شهدتهم اي ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم  
 اي لم احصر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضداً  
 اعواناً في الخلق كيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول بالياء والنون  
 نادوا شركائهم الاوثان الذين زعمتم ليسمعوا لكم بزعمهم فادعواهم فادعواهم



لهم لم يحسبهم وجعلنا بينهم بين الاوثان وعابديهم مؤثقا واديا من اودية  
 جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من سبق بالفتح هلك ورأى البحر مؤثقا النار  
 فظنوا اي ايقنوا انهم موافقوها اي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مضرا  
 معه لا ولقد صرنا بينا في هذا القرآن للناس من كل مثل صفة لمحذوف  
 اي مثالا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيئا  
 جدلا مضمومة في الباطل وهو مضمون من اسم كان للمعنى وكان  
 جدلا الانسان اكثر شيئا فيه وما منع الناس اي كفاد مكة ان يؤمنوا فمفعول  
 ثان اذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا منهم الا ان تأييدهم سنة الاولين  
 اي يستنابهم وهي الاهل الذين هم عليهم اقرانهم العذاب قبله مقابلة وجبا  
 وهو القتل يوم البدر وفي قراءة بضمين جمع قبيل اي انواعا وما نزل للذين  
 الا بمبشرين المؤمنين ومنذرين مخوفين الكافرين ويجادل الذين كفروا  
 بالباطل يقولهم بعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطوا به  
 الحق القرآن واتخذوا آياتي اي القرآن وما اذنبوا به من المناهي والمحرّمات  
 ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فانحصر عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل  
 من الكفر والمعاصي انا جعلنا على قلوبهم اكنة اعظيمة ان يفقهوه من ان  
 يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا فقل لا يسمعونه وان  
 تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا والا اي بالجعل المذكور ابداءا للنعق

ذوالخفة لولا اخذهم في الدنيا بما كسبوا لجعل لهم العذاب فيما لم يؤخذ  
 وهو يوم القيمة لكن يجدوا من ذنوبهم مؤثقا من العذاب وتلك القرى  
 اي اهلها كعاد وثمود وغيرهما اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لهم ملكهم  
 هلاكهم وفي قراءة يفتح للميم اي هلاكهم مؤثقا واذا قال مؤثقا هو ابن  
 عمران لقته يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لا  
 اتبع لا انزل سير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مملو  
 للشرق اي المكان الجامع لذلك او مضمي حقا به اطويلا في بلوغه ان بعد  
 فلما اجتمع بينهما بين البحرين سبيل حوته انسي يوشع حمله عند الرحيل  
 ونسي موسى تذكيره فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله يجعل الله  
 سبيله اي مثل السرب وهو الشق الطويل لا تقادله وذلك ان الله امسك  
 عن الحوت جري الماء فانحجب عنه فبقي كالكوء لم ياتم وجعل ما تحت يده  
 فلما جاوز ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثلثي يوم قال لست اتم  
 غداءنا هو ما وكل اهلنا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فصا وحصوله بعد  
 للجواز قال ان ريت اي تنبذ اذ توينا الى الصخر فذلك المكان فاذ لست اتم  
 وما استبدل الشيطان يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشغال اي اسلخه ذكر  
 واتخذ الحوت سبيله في البحر عجا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفاء لما  
 تقدم في باب الله موسى ذلك اي فقد الحوت ما اي الذي كان في طلبه



القصص  
اتباع الاثر  
دار

فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فان تدارجها على آثارها يقصدها قصدا  
فانما الصخرة فوجدنا عبد من عبادنا هو الخضر اتيناه رخصة من عندنا نبوءة في  
قول وولاية في اخر وعليده اكل العلماء وعلمناه من كذا من قبلنا علما منعوا  
ثان اي معاونا من المغيبات روي البخاري حديث ان موسى قام خطيبا  
في بني اسرائيل فاستل اي الناس اعلم فقال انا فعلمنا الله عليه اذ لم يزل العلم اليه  
فاوحى الله اليه ان لي عبدا يجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب  
فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكان فيحت ما فقدت الحوت  
فهو ثمة فاخذ حوتا فجعله في مكان في انطاق وانطلق معه فانه يوشع من نو  
حتى اتيا الصخرة ووضعها وسماها فاما واضطرب الحوت في المكل فخرج منه  
فحفظ في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرا وامسك الله عن الحوت جرة لنا  
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبر بها بحوت  
فانطلقا ببقية يومها ووليتاها حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفقاهنا  
خلدنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجا قال وكان للحوت سرا ولموسى  
ولفقاه عجا الى اخره قال موسى هل اتبعك على ان تعلمين مما علمت زيدا  
اي صولنا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وساله ذلك لانه  
الزيادة في العلم مطلوبة قال لك ان تستطيع معي صبرا وكيف تجبر علما  
تخطبه خبرا في الحديث السابق عقب هذه الآية يا موسى اني على علم

من علم الله علمه لا تعلمه وانت على علم من علم الله تعالى علمك لا اعلم وقوله  
خبر امصدر يعني لم تحط اي لم تخبر حقيقة قال سحر في ان شاء الله صابرا  
ولا افعي اي وغير عاص لك امرنا امر في به وقيد بالمشية لانه لم يكن على نقد  
من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يتقوا الى انفسهم طرف  
عين قال فان استعني فلا تشا لي وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن النبي  
تكره مني في علمك واصبر حتى اخبرك لك منذ ذكر اي اذكر لك بعلمك قبل  
موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم فانطلقا مشيانا على ساحل البحر  
حتى اذا ركبا في السفينة التي مريت بها خرقها الخضر بان اقتلع لوحا ولوحيين  
منها من جهة البحر بغاس لما بلغت البحر قال له موسى اخرجهم بالعرفا اهلها وفي  
قراءة بفتح التثنية والراء ورفع اهلها القادرجئت شيئا امرا اي عظيم منكرا  
ان الماء لم يدخلها قال لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا انا اخذني  
بما سئلت اي غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك ولا تهفني تكلفني  
من امر في غسر استغف في صحتي اياك اي عاملني فيها بالعفو واليسر فانطلقا  
بعد خروجهما من السفينة مشيا حتى اذا بقيا على ما لم يبلغ الحوت مع الصبا  
احسنهم وجهها فقتل الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا واقتلع راسه بيده  
او ضرب راسه بالحجارة اقول واي هذا بالقاء العاطفة لان القتل عقب الله  
وجواب اذ قال له موسى اقبلت نفسا كثيرة اي طاهرة لم تبلغ احد التكليف

ع



وفي قراءة تركية بتشد يد الياء بلا الف بغير نفس اي لم تقتل نفسا لقد رجحت  
 شيئا لئلا يسكون الكاف وضما اي منكرا قال لَا أَهْلَ لَيْلٍ لَكَ لَوْ تَشْتَطِعُ مَعَهُ  
 زادك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا قال ان سالتك عن شيء بعدها  
 اي بعد هذه المرة فلا تصاحبني لا تركني اشبعك قد بلغت من كذا في  
 بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا في مفارقة لي فانطلقا حتى اذا  
 اتيا اهل قرية هي اطاكية استظما اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة فابوا  
 ان يضيئوها فوجد فيها حدا اذ ارتفاعه مائة ذراع يريدان ينقص به  
 ان يسقط الميمنة فاقامه الخضر بيده قال له موسى لو شئت لخذت وفي  
 قراءة لاخذت عليه انجر اجعل احيث لم يضيئوا مع حاجتنا الى الطعام  
 قال له الخضر هذا فراق وقت فراق ينفني وبينك فيه اضافته بين الى  
 خير متعدد سوغها تكرير بالعطف بالواو ساندتك قبل فراقك لك  
 يتلو ويل ما لم يستطع عليه صبرا اما القبيصة كانت مساكين عشرة فلقوا  
 في البحر بما موجه لها طلبا للكسب فاردت اعينها وكان وراءهم اذا  
 رجعوا واما هم الان ملك كافر ياخذ كل سفينة واحدة عضبا فصبه  
 على المصدر المبين لنوع الاخذ فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين  
 فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبعه كافر اولو  
 عاش لارهقهما ذلك لمحبة له يتبعانه في ذلك فاردت ان يبدلتهما

بالتشديد والتخفيف ربها خير امتدركوه اي صلاحا وتقى واقرب منه  
 رجحا يسكون الحاء وضما رحمة وهي البر بوالديه فابى لها الله تعالى جارية  
 تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله يد امه واما الجدار فكان لغلاف  
 يقيم في المدينة وكان تحت كثر مال مدفون من ذهب وقضة ممتلئة  
 وكان ابوها صالحا يحفظا بصلاح في انفسهما واما لها فاردت ان يتبعها  
 اشدهما اي ايناس مرشدهما ويستخرج جاكزهما رحمة من ربك مفعول له  
 عامله اراد وما فعلتد اي ما ذكر من خرق السيف و قتل الغلام واقامة  
 الجدار عن امر في اي اختياري بل بامر الهام من الله تعالى ذلك تاويل  
 ما لم تستطع عليه صبرا يقال استطاع واستطاع بمعنى اطاق ففي هذا وما  
 قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في اردت فاردنا فاردت ويسألون  
 اي اليهود عن ذي القرنين اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا قل سائلوا ساقر  
 عليهم من حاله ذكر احب انما مكانه في الارض بتسهيل السير فيها  
 وايناه من كل شيء يحتاج اليه سببا نظري في الوصول الى مراده فاشبع سببا  
 طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجدها  
 تعرب في عين حمئة ذات حماة وهي طين الاسود وغروبها في العين  
 في راي العين ولا في اعظم من الدنيا ووجد عند اي العين فاما  
 كثرين قلنا يا ذا القرنين الهام لئلا ان تعذب القوم بالقتل واما ان تجد

ع



فِيهِمْ حَسَنًا بِالْأَسْرِ قَالَ أَلَمْ يَأْتِ الْبَشَرُ فَتَوَفَّيْتُمْ نَعْدَهُ نَقْتُلُكُمْ نَكْتُلُكُمْ نَكْتُلُكُمْ  
 فَيَعْدُ بِكُمْ عَمَلًا بَلْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ وَفِيهَا شَدِيدُ الْعَذَابِ وَأَمَّا مَنْ أَمْسَرَ  
 صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى أَى الْجَنَّةِ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ وَفِي قِرَاءَةِ مَنْصُوبٍ  
 وَتَوْفِيدٍ قَالَ الْفَرَاءُ نَصَبَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ أَى بِجَهَنَّمَ النَّسَبَةِ وَسَقُولُ لَهُ  
 مِنْ أَمْرٍ نَائِبٍ أَى نَامِرٍ بِمَا يَسْمَعُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى سَبَبًا لِلْمَشْرِفِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ  
 مَطْلِعَ الشَّمْسِ مَوْضِعَ طُلُوعِهَا وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ هُمْ الرِّجْلُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ  
 مِنْ دُونِهَا أَى الشَّمْسِ سِتْرًا مِنْ لِبَاسٍ وَلَا سَقْفٍ لَأَنْ أَرْضَهُمْ لَا تَعْمَلُ بَاءً وَلَمْ  
 يَرْوِبْ يَغِيثُونَ فِيمَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُونَ عِنْدَ رُفْعِهَا  
 كَذَلِكَ أَى الْأَسْرَ كَانُوا قَدْ خَطَّاهُمَا الدَّيْدُ أَى عِنْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْأَسْرِ  
 لَاتِ وَالْجَنَّةِ وَغَيْرِهَا خَبَرًا عَمَّا أَتَى سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّيْنِ بَقِيَ  
 السَّيْنِ وَفِيهَا هُنَا وَبَعْدَ مَا جَبَلَانِ بِمَقْطَعِ بِلَادِ التُّرْكِ سِدَا الْأَسْكَدَا  
 مَا يَدْنَاهَا كَمَا سَيَاتِي وَجَدْنِ دُونَهَا أَى أَمَامَهَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
 قَوْلًا أَى لَا يَفْهَمُونَ إِلَّا بَعْدَ لُطُوءٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ قَالُوا  
 يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ بِالْهَمْزَةِ وَتَرْكَا السَّمَانَ الْعَجِيانَ لِقَبِيلَتَيْنِ  
 فَلَمْ يَنْصُرْ فَا مَقْسُودُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْهَبِّ وَالْبَغْيِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَيْنَا  
 فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جَعَلْنَا مِنَ الْمَالِ فِي قِرَاءَةِ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ لِنَا  
 وَيُنْفِقُ سِدَا حَاجِرًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْنَا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِي قِرَاءَةِ سُبُوحٍ مِنَ

وغيره خَيْرٌ مِنْ خَرَجِكُمُ الَّذِي تَجْعَلُونَنِي فَلَا حَاجَةَ لِي وَأَجْعَلْ لَكُمْ السَّيْرَةَ  
 فَأَعِيتُونِي بِقُوَّةٍ لِمَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ لَتَجْعَلَ لَكُمْ وَيُنْفِقُ رَدَّ مَا حَاجَرُ أَحْصَيْنَا الْأَشْيَاءَ  
 نَزَلَ الْحَدِيدَ قَطْعَةً عَلَى قَدْرِ الْحَاجَاتِ الَّتِي يَتَنَبَّهَ بِهَا فَيَنْتَبِهَا وَجَعَلَ بَيْنَهَا الْحَطَبَ  
 وَالْخَمْرَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الْعَدَوَيْنِ خَمْرُ الْكَافِرِينَ وَفَتَحَ مَا وَصَمَ الْأَوَّلُ  
 وَمَسْكُونُ الثَّانِي أَى عَمَّا فِي الْجَبَلَيْنِ بِالْبَنَاءِ وَوَضَعَ الْمَنَافِعَ وَالنَّاسَ حَوْلَ ذَلِكَ  
 قَالَ نَفَخْنَا فِيهِمْ رُوحًا فَجَعَلَهُمْ آيَاتٍ أَى كَالنَّارِ قَالَ أَنُؤْمِنُ بِأَفْرَغٍ  
 عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَهْلُوا النَّفَاسَ الْمَذَابِ مَنَازِعَ فِيهِ الْفَعْلَانِ وَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ الْأَعْمَالِ  
 الثَّانِي فَافْرَغَ النَّفَاسَ الْمَذَابِ عَلَى الْحَدِيدِ الْحَمِي فَدَخَلَ بَيْنَ رُفْعِهِ وَفَصَادَ شَيْئًا  
 وَاحِدًا فَمَا اسْتَطَاعُوا أَى يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ أَنْ يَنْظُرُوا وَهُمْ يَطْلُبُونَ الْأَرْضَ تَقَابُحًا  
 وَمَلَأَتْهُمُ مِمَّا اسْتَطَاعُوا لَدُنْكَ خَرَقًا صَلَاحَةً وَمَكَّةَ قَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ هَذَا  
 أَى السَّيْدَايِ الْأَقْدَارُ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي نِعْمَةٌ لَأَنْهُ مَنَعَ مِنْ خُرُوجِهِمْ فَإِذَا  
 جَاءَ وَعَدَرِي بِخُرُوجِهِمْ الْقَرِيبَ مِنَ الْبَعَثِ جَعَلَهُمْ كَمَا مَدَّ كَوَاكِبُ مَبْسُوطًا  
 وَكَانَ وَعَدَرِي بِخُرُوجِهِمْ وَغَيْرُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 يَوْمَ خُرُوجِهِمْ يَوْمَ فِي بَعْضِ يَخْلُطُ بِهِ لَكُنْهُمْ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ أَى الْقُرُونِ  
 لِلْبَعَثِ فَجَعَلَهُمْ أَى الْخَلَائِقَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ جَعَلَهُمْ عَرَضًا  
 قَرِيبًا جَعَلَهُمْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 فِي خَطِّهِ عَنْ ذِكْرِي أَى الْقُرْآنِ فَهُمْ عَمِي لَا يَسْتَدُونَ بِدَوَاكِيهِمْ أَلَيْتَ طَعْمُ



سَمْعًا اِي لَا يَقْدِرُونَ اَنْ يَسْمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
 بَعْضُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي اِيْمَانًا كَلْبِي  
 وَعِيسَى وَعِزِيرًا مِنْ دُونِي اَوْ لِيَاءًا اَرَابًا مَفْعُولَانِ لِانْ يَتَّخِذُوا وَلِلْمَفْعُولِ  
 الثَّانِي حَسْبَ مَحْذُوفٍ وَلِلْعَنِي اُطْوَانُ لَا تَخَذُ لِلذِّكْرِ لَا يَعْضِدُنِي وَلَا  
 اَعَاقِبُهُمْ عَلَيْهِمْ كَلَّا اَنَا اَعْتَدُ نَاجَهُمْ لِلْكَافِرِينَ هُوَلَا وَغَيْرُهُمْ تَزَلُّ اَي هُوَلَا  
 كَالَّذِينَ الْمَعْدِلُ لِلضَّيْفِ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا اُطْوَانُ الْمُبِيرِ وَيُنَبِّئُهُمْ  
 بِقَوْلِهِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَحْسُبُونَ يَظُنُّونَ  
 اَنْهُمْ يَحْسُبُونَ صَنَعًا اَعْمَالًا يَجَازُونَ عَلَيْهِ اُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ  
 بِلَا اِلَافٍ يُعْبِدُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ وَلِقَائِهِ اَي بِالْبَعِثِ وَالْحِسَابِ وَالنُّوَا  
 وَالْعِقَابِ فَحَيَّطَتْ أَعْمَالُهُمْ بَطَلَتْ فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفَرَّأَي لَا  
 نَجَلَ لَهُمْ قَدْرَ ذَلِكَ اَي اَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ حَبْوَطِ أَعْمَالِهِمْ وَغَيْرِ  
 وَابْتَدَأَ جَزَاءَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَسَلِّي مَهْزُولًا اَي مَهْزُولًا وَابْتَدَأَ  
 اِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ فِي عِلْمِ اللَّهِ جَنَّاتُ الْغُرُوفِ  
 وَهُوَ وَسَطُ الْجَنَّةِ وَاعْلَاهَا وَالاَضَافَةُ اِلَيْهِ لِيُبَيِّنَ تَزَلُّ اَي خَالِدِينَ فِيهَا  
 لَا يَمُوتُونَ يَطْلُبُونَ عَنْهَا حَوْلًا وَخَلُولًا اِلَى غَيْرِهَا قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ اِي مَاءَهُ  
 مَدَدًا هُوَ مَا كَتَبَ بِدِكْرَاتِ رَبِّي الدَّالَّةُ عَلَى حُكْمِهِ وَعِجَابِهِ اَنْ تَكْتَبَ بِهِ  
 لَقَدْ اَلْحَزْتُ فِي كِتَابِي اَقْبَلُ اَنْ تَقْدَّ بِالْتَاءِ وَالْيَاءِ تَفْرَغُ كَلَامَاتُ رَبِّي وَلَوْ جَاءَا

ع

جَهَنَّمَ

يُتْلَى اَي بِالْحَرْفِ مَدَدًا زِيَادَةً فِيهِ لِقَدْرِهِ وَتَفَرُّغُ هِيَ وَنَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِزِ قُلْ اِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ  
 اِدْعُ مِثْلَكُمْ يُوْحَى اِلَيَّ اِنَّمَا اُكَلِّمُ اللَّهَ وَلِحَدِّثُ اَنْ لَكَ كُفُوًا قَدِيمًا بَاقِيَةً عَلَى مَصَدِّقَتِهَا وَلِغَيْرِ  
 يُوْحَى اِلَيَّ وَحْدَانِيَّةً اَلَا لَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو يَأْمُلُ لِقَاءَ رَبِّهِ بِالْبَعِثِ وَالْجَزَاءِ فَلْيَعْمَلْ  
 عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَتَّبِعْ رِجْسَ اَلِهٍ اَي فِيهَا بَانَ يَرَى اَي اَكْلًا سُورَةُ ص  
مَكِّيَّةٌ اَوْ اَلَا سَجْدَةً اَمَّا مَكِّيَّةٌ اَوْ اَلَا خَلْفَ مَنْ يَعْلَمُهَا الْاَيَّتَيْنِ فَمَدَّ بِلَتَانِ  
وَمِنْ ثَمَانٍ اَوْ تِسْعٍ وَتِسْعُونَ اَيَّةً لَيْسَ مِنْ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 كَمُتَعَصِّنِ اللَّهِ اَعْلَامُ يَرَادُ بِهِ ذَلِكَ هَذَا ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدًا مَفْعُولُ رَحْمَةٍ  
 زَكَايَا لِيَانِ لَهُ اِذَا مَتَعَاقَبَ رَحْمَةً نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً مُشْتَمِلًا عَلَى دَعَاءٍ خَفِيًّا مَرَّاجُوفٍ  
 اَلَيْلَ لَانْدَ اسْرَعَ اِلَاجَابَةٍ قَالَ رَبِّ اِنِّي وَهْنٌ ضَعُفَ الْعِظْمُ جَمِيعُهُ مَنِي وَاشْتَغَلَ  
 الرَّأْسُ مِنِّي شَيْبًا تَمِيزُ مَحْوُلٍ عَنِ الْفَاعِلِ اَي اَنْتَشَرَ الشَّيْبُ فِي شَعْرِهِ كَمَا يَنْتَشِرُ شَعَاعُ  
 النَّارِ فِي الْحَطَبِ وَانِّي اَرِيدُ اَنْ اَدْعُوكَ وَلَمْ اَكُنْ يَدَّ جَائِكُ اَي يَدَّ عَالِي اِيَّاكَ  
 رَبِّ شَقِيًّا اَي خَاسِرًا فِيهِمَا مَضَى فَلَا تَخَيِّبْنِي فِيهِمَا يَاقِي وَاقِي خَفِضْتُ لِلْوَالِي اَي  
 الَّذِي يُلَوِّي فِي النِّسْبِ كَبْنِي الْعَمَّ مِنْ وَمَرَّ اَي اَي بَعْدَ مَوْتِي عَلَى الدِّينِ اَبْضِيعُوهُ  
 كَمَا شَهِدْتَهُ فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ تَبْدِيلِ الدِّينِ وَكَأَنَّ مَرَّ اَي عَاقِبَ الْأَثَلِ وَهَبْ  
 لِي مِنْ لَدُنْكَ مَنْ عِنْدَكَ وَلِيًّا اَي اَتْرُكْنِي بِالْجُزْمِ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالرَّفْعِ صَفَةً  
 وَلِيًّا وَبَرِّتْ بِالْوَجْهِينِ مَنْ أَلَّ يَقْبُضُكَ جَدِي الْعَالَمُ وَالنُّبُوَّةُ وَاجْعَلْ لِي رَبِّ ضِيًّا  
 اَي مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَالَ تَعَالَى فِي اجَابَةِ طَلِبَتِهِ الْاَبْنِ الْحَاصِلِ بِهَا رَحْمَتُهُ اَنْ يَكُونَا

ع



انا نبشرك بعلام يروث كاسالت اسمهم يحيى لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى  
 يحيى قال رب انى كيف يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من  
 الكبر عتيا من عتاييس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأتى ثمانى  
 وتسعين سنة واصل عتايى وكسرت التناخفيا وقلت الواو الاولى يا ولدا  
 الكسرة والثانية ياء ثم غم فيها قال الامر كذلك من خلق غلام منك قال رب  
 هو على حين اي بان ارد عليك قوة الجماع وافق رحم امرأتك للعلوق  
 وقد خلقك من قبل ولم تكن شيئا قبل خلقك ولا ظهار الله هذه القدرة  
 العظيمة الحمد السوال ليجاب بما يدل عليها ولما نقت نفسه الى مرة للبشارة  
 قال رب اجعل لى آية اي علامة على حمل امرأتى قال آيتك عليه الا تكلم لنا  
 اي تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلث ليال اي بامها كما فى العمران  
 ثلاثة ايام سوا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قوميه من المخراب الى  
 المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامر العادة فاوحى اشارة اليهم ان  
 يسبحوا صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعهم من  
 كلامهم حملها يحيى وبعد ولادته بسنين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب  
 اى التوراة بقوة بجد وايقنا الحكم النبوة صليا ابن ثلاث سنين وحناناً رحمة  
 للناس من لدنا من عندنا وكونه صدقة عليهم وكان تقياً زوي انه لم  
 يعمل خطيئة ولم يهمل بها ولا يؤاخذ به اي محسناً اليها ولم يكن جباراً متكبراً

عصيا عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم تبعث حيا اي  
 فى هذه الايام المحفوفة التي يري فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذا ذكر فى الكتاب  
 القرآن مريم اي خبرها اذ حين انبذت من اهلها مكا ناشرياً اي اعزلت فى  
 مكان نحو الشرق من الدار فالتحذت من دونهم حجاباً ارسلت ستر استر به لعل  
 راسها وشبابها وتعتسل من حيضها فانزلنا اليها روحنا جبريل فمثل لها بعد  
 لبسها ثياباً بشراً سويا تمام الخلق قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت نكثاً  
 فتهي عني بتعودي قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً بالنبوة  
 قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسني بشر بزوج ولم اكن بغيا زانية قال الامر كذلك  
 من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو على حين اي بان ينفع بامري  
 جبريل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه فليجعل  
 آية للناس على قدر تناوؤ رحمة تامل امن به وكان خلقه امرامقضيته وعلم  
 ففتح جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصوراً فحملته فالتفت  
 تحت يد مكا فقصيا بعدا من اهلها فاذا جاءها المخاض وجع الولادة الى جبع  
 النخل لتعد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قالت يا  
 نبي الله اني مت قتل هذا الامر وكنت نسياناً شيا متروكا لا يعرف ولا يذكر  
 فادها من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الاخرى قد جعل ربك تحتك  
 سراً من ماء كان انقطع وهزي اليك بجرع النخل كانت يابسة والباء زائدة

ع

يحيى

سج



تساوط اصله بتاتين قلبت الثانية سينا وادعت في السين وفي قراة بركها عليه  
 رطباً ثمير حباً صفة فكل من الرطب واشترى من السري وقري حباً بالولد فمير  
 حول من الفاعل اي لتقر عينك به اي تسكن فلا تطمح الى غيره فاما فيد اذا  
 فون ان الشرطية في مال الزيدتين خذفت منه لام الفعل وعنده القيمة  
 حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لا لتقاء الساكنين من البشر احد افسال  
 عن ولدك فقولي اي لذرت للزمن صوما اي امساك عن الكلام في شأنه  
 وغيره مع الاناسي بدليل فلن اكلم اليوم انشأ اي بعد ذلك فأت به قوما  
 تحله حال فراء وقالوا امريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث أتيت بولد من  
 غريب يا أخت هرون هو رجل صالح اي باشبهته في العفة ما كان بولد  
 امرؤ سوء اي زانوا وما كانت أمك بعتا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشأ  
 لهم اليد ان كلوه قالوا كيف نكلم من كان اي وجد في المهد صبيا قال اني عبد  
 الله أتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت اي نقا  
 للناس اخبار بما كتب له وأوصاني بالصلاة والزكاة امرني بما أوصيت بها  
 ويرأوني الذي منصوب بجعلني مقدما ولم يجعلني جبارا متعظا شقيا  
 عاصيا لربه والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا  
 يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعادلك عيسى ابن مريم قوله بالرفع  
 خبر مبتدأ مقتدر اي قول ابن مريم والنصب بتقدير قلت والمعني

قول الحق الذي فيه يترون من المراد اي يشكون وهم النصارى قالوا ان  
 عيسى ابن كذوبا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تزيه بالدين ذلك اذا  
 قضى الامر اي اراد ان يحدثه فلما يقول لذكر فيكون بالرفع بتقدير هو  
 بالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله ربي و  
 ربكم فاعبدوه وفتح ان بتقدير انكروا بكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم  
 الامر تني به ان اعبدوا الله وربي وربكم هذا المذكور صراط مستقيم مؤداه  
 الجنة فاحذروا الاخراب من بينهم اي النصارى في عيسى هو ابن الله او  
 الله معه او ثالث ثلثه قول فتشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر او غيره من  
 من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيمة وهو الذي سمعهم وانصروهم  
 صبغنا تعجب بمعنى ما سمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الآخرة لكن الظاهر  
 من اقامة الظاهر مقام المضمرة اي في الدنيا في ضلال مبين بين به  
 صموا عن سماع الحق وسموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم  
 وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صماعميا وانذرتهم بخوف يا محمد  
 كفارة ملة يوم الحسرة هو يوم القيمة يتحسر فيه المسي على ترك الاحسان  
 في الدنيا اذ قضى الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عند وهم لا  
 يؤمنون به انما نحن تاركوا ثرى الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم  
 باهلاكهم والناظر جعون فيه للبراء واذكر لهم في الكتاب ان ابراهيم اي خبره



أَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا كِسْرَ الدَّامِ وَفَتَحَهَا مِنْ أَخْلَاصٍ فِي عِبَادَتِهِ وَخَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الدَّرْ  
 وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَى بِنَايَهُ يَقُولُ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ أَسْمِعْ جِبِلَّ  
 الْأَيْمَنِ الَّذِي يَلِي يَمِينِي مَوْحِينَ أَقْبَلَ مِنْ مَدِينٍ وَقَرَّبْنَا نَحْنًا مَنَاجِيَا بَانَ اسْمُهُ  
 تَعَالَى كَلَامُهُ وَوَهَبْنَا لَهُ مَنْ رَزَقْنَاهُ نَعْمًا أَخَاهُ هَارُونَ بَدَلًا وَعَظَمْنَا بَيَانَ نَبِيِّنَا  
 حَالُ هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالْهَبَةِ اجَابَةُ لِسْوَائِهِ إِنْ يَرْسُلُ أَخَاهُ مَعَهُ وَكَانَ اسْمُهُ مَعَهُ  
 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ اسْمَهُ عِزَّلًا أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لَمْ يَعْزِلْ شَيْئًا الْأَوَّلَى بِهِ وَتَطْلُرُ  
 مِنْ وَعْدِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ حَوْلًا حَتَّى يَجْعَلَ إِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ وَكَانَ رَسُولًا إِلَى جِبِلِّهِمْ  
 نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ أَيُّ قَوْمِهِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَهُ مَرْصُومًا  
 أَصْلُهُ مَرْصُومًا قَلْبُ الْوَاوِانِ يَابِينَ الضَّمَّةُ كَسْرُهُ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِذْ رَأَى  
 هُوَ جِبِلِّي نُوْحٌ أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا قَوْرًا وَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَالِيًا هِيَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
 وَالسَّادَةِ أَوِ السَّابِعَةِ أَوْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ خَلَّاهَا بَعْدَ أَنْ أَزْبَقَ الْمَوْتَ وَاجْتَبَى وَلَمْ  
 يُخْرِجْ مِنْهَا أُولَئِكَ مَبْدَأُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صِفَةٌ لَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ بَيَانُ  
 لَهُمْ وَفِي مَعْنَى الصَّفَةِ وَمَا بَعْدَ الْجُمْلَةِ الشَّرْطُ صِفَةُ لِلنَّبِيِّينَ فَقَوْلُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ  
 آدَمَ أَيُّ أَدْرِيسٍ وَمِنْ خَلْقِنَا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَيُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ إِبْنِهِ سَامَ وَزَوْجِهِ  
 ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ أَيُّ اسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْرَئِيلَ وَهُوَ  
 يَعْقُوبُ أَيُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَمِنْ هَذِهِ نَبَاؤُا خَلْقِنَا  
 أَيُّ مِنْ جَمْلَتِهِمْ وَخَبَرُ أُولَئِكَ إِذْ أَسْلَى عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَقَبَّلُوا

أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَفِي الصَّدَقِ نَبِيًّا وَيُبدَلُ مِنْ خَبَرِهِ إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ أَمْرًا  
 يَا أَبَتِ النَّاءُ عَوْضٌ عَنْ يَدِ الْأَصَافَةِ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَكَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ لَمْ يَعْزِلْ  
 مَا لَا يَنْمَعُ وَلَا يَجْعُرُ وَلَا يَعْنِي عَنْكَ لَا يَكْفِيكَ شَيْئًا مَنْ نَفَعَ أَوْ ضَرَّ يَا أَبَتِ إِنِّي  
 قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعَالَمِ مَا أَنَا بِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا طَرِيقًا سَوِيًّا مَسْتَقِيمًا يَا أَبَتِ  
 لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ بَطَاعَتُكَ يَا هُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ  
 عَصِيًّا كَثِيرَ الْعَصْيَانِ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَذَابُكَ مِنَ الرَّحْمَنِ إِنْ لَمْ تَتَّبِعْ  
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ تَبَعًا وَفَرِينَا فِي النَّارِ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ هَٰؤُلَاءِ مَا أَرْاهِمُ  
 فَتَعْبُدُهُمْ إِنَّهُمْ لَكُمُ الْمُتَعَبَدُونَ لَوْلَا أَلَّا رَجَعْتُكَ بِالسَّجْدَةِ أَوْ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ  
 فَاحْذَرْنِي وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا هَارُوطُ وَيْلٌ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي أَيُّ لَا أَصِيدُكَ  
 بِمَكْرٍ وَدَسَائِسِ غَيْرِكَ رَبِّي أَنَّهُ كَانَ فِي حَقِّيًّا مَنْ حَفِيَ أَيُّ بَارًّا فَيَجِيبُ رَدًّا  
 وَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ يَقُولُ الْمَذْكُورُ فِي الشُّعْرَاءِ وَاعْفُ لَائِي وَهَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ  
 يَتَّبِعُوا لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لَهُ كَمَا ذَكَرَ فِي رَأْيِهِ وَأَعْتَرَكُمُ وَمَا تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مَنْ  
 دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا عِبَادِي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي بَعَادَتِهِ سَقِيًّا كَمَا  
 شَقِيقُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَلَا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ بَانَ ذَهَبَ  
 إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهَبْنَا لَهُ ابْنَيْنِ يَأْسُ بِهِمَا النَّحْوُ وَيَعْقُوبُ وَكُلَّاهُمَا جَعَلْنَا  
 نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لِكُلِّمَائِلَ ثَلَاثَةَ مِنْ رَحْمَتِنَا الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ  
 عَلِيًّا رَفِيعًا وَهُوَ الشَّاءُ الْحَسَنُ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى



جمع ساجد وبال اي فكونوا مثلهم واصل بكي بكوي قلبت الواو باء والضم  
 كسر وخلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى  
 واتبعوا السموات من المعاصي فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم اي  
 يقعون فيها الا لمن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك بل خلون الجنة  
 ولا يظلمون يتصورون شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة  
 التي وعدوا الذين عبادوا بالغيب حال اي غائبين عنها التذكارات وعدة اي  
 موعدة ما يتاخر بها اصله ما تولى او موعود ههنا الجنة ياتيه اهلها لا يمتعون  
 فيها لغوا اي من الكلام الا لمن يجمعون ساد ما من للتكدي عليهم او من  
 بعضهم على بعض وهم يترقبون فيها التكرار وعشبا اي على قدرها في الدنيا  
 وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء وفور ابد تلك الجنة التي تفرث نعط  
 ونزل من عبادنا من كان يقينا بطاعتنا ونزل لما تاخر الوحي اياما وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم بحير ميل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما نرورنا وما تنزل  
 الا بامر ربك له ما بين ايدينا اي امامنا من امور الآخرة وما خلقنا من  
 امور الدنيا وما بين ذلك اي وما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة  
 اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى ناسيا اي ان كانك تاخر  
 الوحي عندك هو رب ما لك السموات والارض وما بينهما ما غيبه واضطر  
 لعبادنا اي اصبر على ما اهل تعلم له سميا اي سمى بذلك لا ويقول الانسان

تاخير الوحي  
 خمسة عشر  
 في قوله ربك

للنكر للبعث الي بن خلف او الوليد بن المغيرة النازلي في الآية انما يتحقق  
 للمرة الثانية وتسميها وادخال الفت بينهما بوجهها وبين الاخرى ما منيت لئلا  
 اخرج من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي اي لا اخي بعد  
 الموت وما زائدة للتأكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر الانسان  
 اصله يتذكر ابدلت التاء والواو غمت في الدال وفي قراءة تركها وسكون  
 الدال وضم الكاف انما خلقناه من قبل ولم يك شيئا فيستدل بالابدال  
 الاعادة فونك لتخسرهم اي المنكرين للبعث والسايطان اي لجمع كلام  
 وشيطانه في سلسلة ثم لتخسرهم حول جهنم من خارجها حيثما على الركب  
 جمع حاث واصل جنوا ووجنوي من جني يجنون ويحفي لغتان ثم لنزل  
 من كل شعبة فرقة منهم ابهم اشد على الرخص عتيا حجارة ثم لنحن اعلم  
 بالذين هم اولي باحق جهنم الاستد وغيرهم صليبا دخولا واحترقا  
 فنداهم واصل صلوي من صلى بكسر اللام وقصم لوان اي ما منكم احد  
 الا اولم دها اي داخل جهنم كان على ربك ختما مقضيا حمدا وقضي به لا  
 يتركه ثم تنجي مشددا ومخففا الذين اتقوا الشرك والكفر منها ونذر الظالمين  
 بالشرك والكفر فيها حيثما على الركب واذا تلى عليهم اي المؤمنين والكافرين  
 يا سامن القرآن بنبات واضحات حال قال الذين كفروا للذين آمنوا اي  
 الفرقتين نحن وانتم خير مما من لا ونسكن بالفتح من قام والضم من



اقام واخسن نديا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحدون فيدعون  
 نحن فنكون خير منكم قال تعالى وكفى اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة  
 من الامم الماضية هم اخسن انا انا ما لا فمتا حاقرة يا منظر من الرويد فكما  
 اهلكناهم لكفرهم بذلك هؤلاء قل من كان في الضلالة لشرط جوابه فيلقد  
 بمعنى الخبر اي مدله الرخص مدني الذي يستدرجه حتى اذا اوفوا بوعده  
 اثم العذاب كالقتل والاسر واقام الساعة للشقاة على جهنم فيدخلونها  
 فسيعلمون من هو شرهم كانوا اضعف جندا اعوانهم امر المؤمنين وجندهم  
 الشياطين وجند المؤمنين عليهم للملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا بالآيات  
 هدى ما ينزل عليهم من الآيات والبركات الصالحات هي الطاعة تبقى  
 لصاحبها خير عند ربك ثوابا وخير مراداي ما يرد اليه ويرجع بخلاف  
 اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقام افريت  
 الذي كفر يا ايها العاص بن وائل وقال نجات بن الارث القائل له  
 تبعث بعد الموت والمطالب له بال لاوتين على تقدير البعث والاولى  
 فافضيت قال تعالى اطلع الغيب اي اعلمه وان يوتي ما قاله واستغني  
 بهمة الاستفهام عن همة الامل فنذرت اخذ عند الرحمن عهدا  
 بان يوتي ما قاله كذا اي لا يوتي ذلك سكتت ناسركتب ما يقول وفدله  
 من العذاب مدني يزيد بذلك عذابا فوق عذاب كفره ونزله ما يقول

من المال والولد وياتينا يوم القيمة فزاد الامال له ولا ولدا واخذ واي  
 كفار مكة من دون الله الاوثان للذين يعبدونهم ليكونوا لهم عز شفعاء عند الله  
 ان لا يعذبوا كذا اي لا مانع من عذابهم اي الالهة يعبدونهم اي ينفون عما كما  
 في ايدى اخرى ما كانوا لا يعبدون ويكونون عليهم ضد اعوانا واعداء لهم  
 انا ارسلنا الشياطين سلطانهم على الكافرين توزعهم تهجمهم الى المعاصي ازلوا  
 تعجل عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الايام والليالي والانساق عذابا الى وقت  
 عذابهم اذكر يوم تحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا لجمع وافد بمعنى  
 راكب وسوق الجرمين بكفرهم الى جهنم وزدا جمع وارد بمعنى ما شر عطا  
 لا يكون اي الناس الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان  
 لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم  
 ان للملائكة نيات الله اخذ الرحمن وكذا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا اذاي متكورا  
 عظيما كاد الياء والنساء السموات ينقطن بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد  
 الهمزة الشاق سند وتنشق الارض وتجر الجبال هذا اي تطبق عليهم من  
 اجل ان دعوا للرحمن وكذا قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي  
 ما يليق بذلك ان اي ما كل من في السموات والارض الا اني الرحمن عبدا  
 ذليل خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى لقد احصيتهم وعدتهم عدا فلا يحق  
 عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيد يوم القيمة فزاد الامال ولا نصير



يمنعهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فيما بينهم  
 يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فَأَمَّا يُنْزِلُ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ  
فَتُتْلَىٰ مِنْهُ آيَاتُهُ فَتَكُونُ دُخَانًا وَمَوَاقِعَ لُتُلْقَىٰ  
بِالْبَاطِلِ وَهُوَ كِفَارٌ سَكَنَ وَكَمْ أَيْ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ  
أَيَّ امْتَدَّ مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ بتكذيبهم الرسل هل تحس خبرهم من أحد أو تسمع لهم ركر أصوات خفياء لا تكلم  
 أهلكنا أولئك هلاك هولاة سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون أَوَلَمْ يَكُنْ  
لَهُمُ الْيَوْمَ النَّارُ أَلْوَنًا لِلَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ طه الله اعلم بمراده بذلك  
 ما أنزلنا عليك القرآن يا محمد لتشتكي المتعبد بما فعلت بعد نزوله من طول قولي  
 بصلوة الليل أي خفف عن نفسك إلا لكن أنزلناه تذكيرا لمن يجتهد في صلاة الله  
 تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له فمن خلق الأرض والسموات العلوى  
 جمع عليا ككبري وكبر هو الرحمن على العرش وهو في اللغة سر الملك استوى  
 استواء يليق به له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما من المخلوقات وما  
 تحت الأرض هو التراب الذي والمراد الأرضون السبع لأننا نحنه وإن  
 فأنه يعلم السر وأخفى منه أي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به  
 تنجز القول في ذكر أودعاء فالله غني عن البحيرة فلا تجهد نفسك بالبحر  
 الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنه التسعة والتسعون الواردة بها الحديث وكحي  
 موت الحسن وهل قد أتتك حديث موسى إذ رأى نارا فقال لأهله  
 امرأة أفكروا هنا وذلك في سيره من مدين طالبا مصر إلى أن أتت أيتها نارا

من  
 من  
 من

أعلى انكم منها يقبض شعله في راس قتيلا أو عودا أو أحد على النار هدى إلى  
 هاديا يدي لي على الطريق وكان أخطاها الظلمة الليل وقال لعل لعمد الحزم  
 بوفاء العهد فلما أتتها وهي شجرة عوصج نودي يا موسى إِنِّي بِكَسْرِ الْعِزَّةِ تَبَاوَيْتُ  
نُودِي بِقِيلٍ وبفتحتها بتقديري الباء أنا تأكيد ليا المتكلم بك فأخلق تعليلك  
 أنك الواد للقدس المطهر والمبارك طوى بدل أو عطف بيان بالتسوية وتكر  
 مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيث باعتبار المتباعدة مع العملية  
 وأنا اخترتك من القوم فاستمع لما يوحى إليك مني إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي فيها إن الساعة آتية أكاد أخفيها عن الناس  
 ويظهر لهم قريبا بعلان ما تم التجري فيها كل نفس بما تسعى من خير أو شر فلا تصدق  
 بصرفك عنها أي عن الإيمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه في تكارها فترد  
 فتملك انصدت عنها وما لك كاشنة بيمينك يا موسى الاستغفار للقرية ليرتب  
 عليه العجرة فيها قال هي عصاي التوكؤ اعتمد عليا عند الوثوب والمشي والشر  
 أخطو منق الشجر بها السقط على غني فتأكده ولي فيها ما رتب جمع ما ربه  
 مثلث الزاوية أخرى كمثل الزاد والسقا وطرد الموام في الجواب بيان حجة  
 بها قال ألقها يا موسى فالتفتها فإذا هي حية تسعى ثعبان عظيم تسعى تسعى على  
 ظهرها سرعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالبحان المعبر به فيها في آية أخرى  
 قال خذها ولا تخف منها سعيها سيرا ما من محبوب ينزع الخافض أي إلى

مرجع  
 بالفتح  
 غاريت  
 شديدا



حالتها الأولى فادخل يده فيهما فعدت وتبين ان موضع الادخال موضع  
مسكها بين شفتيها وادى ذلك السير موسى ليخرج اذ انقلب حية لدى فرعون  
واضمم يده اليمنى بمعنى كمال جناحك اي جنبك الا يسه تحت العضد  
الى الابطوا وخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير  
سوء اي برص تضي كشاع الشمس تغشى البصر اي اخرى وهي وبضاه  
حالات من ضمير تخرج ليزريك بها اذا فعلت ذلك لاطهارها من آياتنا الالهية  
الكبرى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جنا  
كما تقدم واخرجها اذ هب رسول الى فرعون ومن معه انه طغى جاوز الحد  
في كفره الى ادعاء الالهية قال رب اشرح لي صدري وسعه لتصل الرسالة  
وتيسر لي في امري لا بلغها واحلل عقدة من لساني حدثت من احتراق فجرة  
وضمها وهو صغير يفقهوا فيه هو اقوى عند تبليغ الرسالة واجعل لي  
وغيره معينا عليها من اهلي هرون مفعول ثان اخي عطف بيان اشد دبه  
انزري ظهري واشركه في امري اي الرسالة والفعاد بصيغتي الا بر والمضاد  
للجزوم وهو جواب للطلب كي تسبحك تسبيحا كثيرا وقد ذكر في ذكر الامور  
كنت بنا بصيرة عالما فانعت بالرسالة قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منا  
عليك ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ لتعليل او جينا الى امك معانا اولها  
لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد ما يؤحق في امره

وبديل سند ان افر فيه القيد في التابوت فاقد فيه التابوت في التابوت  
النيل فليلقه اليه الساحل اي شاطئه والامر بمعنى الخبر ياخذ عدو لي  
وعدو ولد وهو فرعون والفتنت بعد ان اخذك عليك محبة متي لتحب  
الناس فاحبك فرعون وكل من اراك ولم تنفع على عيني تربي على رعايتي وحفظي  
لك اذ لتعليل تثنى اخذك مريم لتعرف خبرك وقد احضر وامر اضع وانت  
لا تقبل لدى واحدة منها فتقول هل اذككم على من يكلفه فاجبت فياء رباه  
فقبلت يديها فرجعناك الى امك كي تقر عينها باللقاءك ولا تحزن حينئذ  
قلت نفسا هو القطي بمصر فاعتمت لتتد من جهة فرعون فتخيلك من  
من الغم وقتاك فتونا اختبرناك بالاياع في غير ذلك وخلصناك منه فقلت  
سنتين عشرا في اهل مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي  
وتزوجك بائنة فخرجت على قدر في علي بالرسالة وهو امر يعون سند من  
عمر يا موسى واصطفتك اخترك لنفسك بالرسالة اذ هب انت واخوك  
الى الخاضع بالبين التسم ولا يتناقرا في ذكرني بتسبيح وغيره اذ هب الى  
فرعون انه طغى بادعاء الربوبية فتولا له قولنا لئن انا في رجوعه عن ذلك لعل  
يتذكر يتعظ او يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليها العبد تعالى بانه  
لا يرجع قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي تعجل بالعقوبة وان يطغى  
علينا اي يتكبر قال لا تخافا اني معكما بعون السمع ما يقول وكري ما



يفعل فأتياه ففوق لا أناس مؤمنين بك فأرسل معاني إسرائيل إلى الشام ولا يعلمهم  
 أي خل عنهم من استعمالك إياهم في استعمالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل القيل  
 قد جئناك بأية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والشاهد على من أتبع الهدى  
 أي السلامة له من العذاب إنا قد أوحى اليك أن العذاب على من كذب ما جئنا  
 وتوكلنا عرض عند فأتياه وقال جميع ما ذكر قال فمن ربكم يا موسى أقصر عليه  
 لأنه الأصل ولأنه عليه بالترسية قال ربنا الذي أعطى كل شيء من الخلق  
 خلقه الذي هو عليه متميز به عن غيره ثم هدى الحيوان من داء مطعمه و  
 مشربه وسكنه وغير ذلك قال فرعون فبالحال القرون الأمم الأولى كنتم  
 نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها أي علم حالهم  
 محفوظ عندي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليه أي يوم القيمة لا يضل  
 يغيب شيء عن شيء ولا ينسى شيء شيئا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق  
 الأرض مهدا فإشأوا سلك سهل لكم فيها سبلا طرا وانزل من السماء ماء مطرا  
 قال تعالى تيمنا لما وصف به موسى وخطابا لأهل مكة فأخرجنا من مكة وأجاء  
 أصنافا من نبات شتى صفة ازواجها مختلفة الألوان والطعوم وغيرها  
 وشتى جمع شتى كمرض ومرضى من شتى الأمر تفرق كلوا منها وأمرنا أن نعلمكم  
 فيها جمع نعم هي الأبل والبقر والغنم يقال رعت الأنعام ورعيها والامرل  
 بالحدة وتذكر النعمة والجملة حال من ضمير أخرجنا أي ميسرين لكم الأكل وغيره

أوائل  
 ما ذكره  
 سورة محمد بن  
 رشيد

الأنعام إن في ذلك لآيات لعل أولي النعمى لأصحاب العقول  
 جمع نهي كغرفة وعرف سمي بالعقل لأنه يهتدي صاحبه عن ارتكاب القبائح  
 منها أي الأرض خلقناكم بخلق إياكم آدم منها وفيها نهيكم مقبورين بعد الموت  
 ومنها نهيكم عند البعث تارة مرة أخرى كما أخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد  
 أنبأه أبصرنا فرعون آياتنا كلها التسع فكذب بها وزعم أنها سحر واني ان يوحى  
 الله تعالى قال اجئنا لنخرجنكم من أرضنا مصر ويكون لك الملك فيها بسحر  
 يا موسى فلما بينك بسحر قتل يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك  
 لا تخلفن نحن ولا أنت مكانا منصوبا بنزع الخافض في سوى بكسر الهمزة وضم  
 أي وسطا يستوي فيه مسافة الجاء أي من الطرفين قال موسى موعدكم يوم  
 القيمة يوم عيدهم يزينون فيه ويحتمعون وأن يحشر الناس بجمع أهل مصر  
 حتى وقد للنظر فيما يقع فتوكل فرعون ادبر فجمع كيد أي ذوي كيد من  
 السحرة ثم أتى بهم للوعد قال لهم موسى وهم اثنا وسبعون مع كل واحد رجل  
 وعصى وولكم الزمكم الله الول لا تقفوا على الله كذا بأشراك أحد معه  
 فليحتمن بضم الياء وكسر الحاء فتحتهما أي يملككم بعدايب من عندنا وقد خاب  
 خسر من أفترى كذب علي الله فتنازعوا فرمهم بينهم في موسى وأخيه وأسرؤا  
 النجوى أي الكلام بينهم قالوا لأنفسهم إن هذين لآبي عمر وغيره هذان  
 وهو موافق للغد من يأتي في الشئ بالف في أحواله الثلاث كساجر إن

ع



يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهَا وَبِأَيْدِيهَا يَطْرُقْنِيَكُمُ الْمَثَلُ ثَمُونُ امْتَلِ  
 بِمَعْنَى إِشْرَافِ أَيْ بِأَشْرَافِكُمْ بِمِلْهِمُ إِلَيْهَا بِالْغَلْبَةِ مَا فَاجِعُوا كَيْدَكُمْ مِنَ السِّحْرِ بِهَنْدُوسِ  
 وَفَتَحَ الْمَلِكُ مِنْ جَمْعِ أَيْ لَمْ يَهْمَزْ قَطَعَ وَكَسَرَ الْمَلِكُ مِنْ أَجْمَعِ احْكُمُ ثُمَّ اتَّوَضَّعَ حَالَهُ  
 أَيْ مَضْطَجِعًا وَقَدْ فَتَحَ فَازَ الْيَوْمَ مِنْ اسْتَعْلَى عِلْبَ قَالَ الْوَلَاءُ مُوسَى اخْتَرْنَا أَنْ  
 تَلْقَى عَصَاكَ وَلَا وَثَاقًا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى عَصَاهُ قَالَ بَلِ الْفَوَاقِلُ وَأَمَّا  
 حَيَاتُهُمْ وَعِصْيَتُهُمْ أَصْلَهُ عَصَوْ قُلُوبَ الْوَلَاءِ مِنْ وَكَسَرَ الْعَيْنَ وَالصَّادِ  
 يُخَيِّلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَمْ حَيَاتٍ تَسْعَى عَلَى بَطُونِهَا فَأَوْجَسَ احْسِنْ فِي نَفْسِهِ  
 خَيْفَةً مُؤَلَّى أَيْ خَافَ مِنْ جَهَةِ أَنْ سِحْرِهِمْ مِنْ حَبْسٍ عَجَزَتْ أَيْ يَلْبَسُ أَمْرَهُ  
 عَلَى النَّاسِ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ قُلْنَا لَهُ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى عَلَيْهِم بِالْغَلْبَةِ وَالْقَوَى  
 مَا فِي يَمِينِكَ وَهِيَ عَصَاهُ لَقَدْ تَبَلَّغَ مَا صَنَعُوا أَلَمْ تَصْعُقْ أَيْدِيَهُمْ سَاحِرًا مِنْ جِنْسِهِ  
 وَلَا يَفْقَهُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى بِسِحْرِهِ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَتَلَقَّتْ كُلُّ مَاصِنَعِهِ  
 فَالْقَى الشَّجَرَةَ تَجَدَّاهُ وَاسْجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى  
 قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْ أَنْتُمْ بِمُحَقِّقِي الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالِ التَّائِيَةِ الْفَاقِلِ إِنَّ أَذْنَ الْأَلَا  
 لَكُمْ أَنْتَ لَكِنَّكُمْ مَعْلُومُ الَّذِي عَلَّمَكُمْ الشَّجَرَةَ فَادْفَعْنِ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْزِلْكُمْ مِنْ جُلَا  
 حَالٍ بِمَعْنَى مُخْتَلَفَةٍ أَيْ الْأَيْدِي إِلَيْهِمْ وَالْأَرْجُلُ إِلَى يَدَيْهِمْ وَلَا تَكُنْكُمْ فِي  
 جُدُوعِ الْخَلَالِ أَيْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّ الْكَيْفَ يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَبِّ مُوسَى أَشَدُّ عَذَابًا  
 وَأَقْبَى دَوْمًا عَلَى مَخَالَفَتِهِ قَالُوا لَنْ نُوْثِرَكَ نَضَارِكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْهَيْبَةِ

بِأَيْدِيهِمْ  
تَسْعَى إِلَيْهِمْ  
مِنْ سِحْرِهِمْ

الدَّالَّةُ عَلَى صَدَقِ مُوسَى وَالَّذِي فَطَرَنَا خَلَقْنَا قَسَمَ أَوْ عَطَفَ عَلَى مَا  
 فَأَقْبَضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ اصْنَعْ مَا قُلْتَ أَمَّا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا النَّصْبُ  
 عَلَى الْأَسَاحِيقِهَا وَتَجْزِي عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ أَنَا آمَنَّا بِرَبِّ الْيَقِينِ لَنَا  
 خَطَايَا نَأْسُ الْأَشْرَافِ وَغَيْرِهِ وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْكَ مِنَ الشَّجَرِ تَعْلَمُ أَوْ  
 لِمُعَارَضَةِ مُوسَى وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ ثَوَابًا إِذَا طَلَعُوا بَقِيَ مِنْكَ عَذَابًا  
 إِذَا عَصَى قَالَ تَعَالَى إِنَّهُ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ كَمَا كَفَرُوا قَالُوا قَالُوا لَهُ  
 جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا فَيَسْتَرْجِعُ وَلَا يَحْيَى حَيَاةً تَنْفَعُهُ وَمَنْ يَأْتِيَهُمْ مَوْتًا  
 قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ الْقَرَارُ وَالنَّوْفَلُ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى  
 جَمْعٌ عَلَى مَوْنٍ أَعْلَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ أَيْ أَقَامَةٍ بَيَانٍ لَهُ تَجْزِي مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ  
 وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبِيدِي بِهِمْزَةٍ قَطَعَ مِنْ أَسْرِي وَهَجَزَةٍ  
 وَصَلَ وَكَسَرَ النُّونَ مِنْ سَرَى لِقَانِ أَيْ سَرَّيْهِمْ لَيْلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ  
 فَأَخْرَجَهُمْ بِأَجْعَلْ لَهُمُ بِالضَّرْبِ بِعَصَاكَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا أَيْ بِأَسَا  
 فَأَمَثَلُ مَا أَسْرَبَهُ وَأَيْبَسَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَمَرَوْا فِيهَا الْأَخْفَافُ دَرَكًا لِي أَنْ  
 يَدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَى غَرَقًا فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ وَهُوَ مَعَهُمْ  
 فَنَعَسَهُمْ مِنَ الْيَمِّ أَيْ الْبَحْرِ مَا عَسَيْتُمْ فَاغْرَقَهُمْ وَأَصْلُ فِرْعَوْنُ قُوَّةً  
 بَدَعَهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمَا هَدَى بِلَا وَقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ خِلَافَ قَوْلِهِ

لَا يَمُوتُ

ع



وما اهداكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد انجيتكم من عدوكم فرعون  
 باخراقة وواعدناكم جانب الظهور الايمن فنوتي موسى التوراة للعمل بها  
 وتركت عليكم المن والسكوى ما التريجين والطير السمان بتخفيف الميم  
 والقصر والمنادي من وجد من اليهود من النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخطب  
 بما انعم به على اجدادهم من النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات  
 ما تركناكم اي المنعم به عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا بالنعمة فيحمل عليكم غضبي  
 بكسر الحاء اي يجب وبضماها اي ينزل ومن يحمل عليه غضبي بكسر اللام  
 وضماها فقد هوى سقط في النار واذا كفارت لمن تالاب من الشرك وامر  
 وحده وعمل صالحا تصدق بالفرض والنفل ثم اهدى باستمراره على  
 ما ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك لمجيئ ميعاد اخذ التوراة يا موسى  
 قال هم اولاء اي بالقرب مني ياتون على اثري وعملت اليك ريت لرضي  
 عني اي زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلد  
 للظنون لما قال تعالى فان اذقتنا قومك من بعدك اي بعد اقول لمجيئ  
 واضلهم السامري فعبد والعجل فرجع موسى الى قومه غضبان من  
 جهتهم اسفا شديدا حزنا قال يا قوم انزعوا عنكم زينةكم وغدا عليكم حسنا  
 اي صادقا انه يعطيكم التوراة اوطال عليكم العهد مدة مفارقتي اياكم  
 امر انتم ان تحمل يجب عليكم غضب من زينة عبادتكم العجل فاخذتم

مؤيدي وتركت لمجي بعدي قالوا اما اخلقنا مؤيدا لك بل كنا مثل الميم  
 اي بقدرتنا او بامرنا ولكن احلنا بفتح الحاء مخفقا وبضمها وكسر الميم مشددا  
 او زارا اتقلا من زينة القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنوا  
 اسرائيل بعله عرس فبقيت عندهم فقد فناها طرخناها في النار بامر السامري  
 فكذلك كما القينا القبي السامري ما معد من حليم ومن التراب الذي  
 اخذه من اثر حافرس جبريل على الواحد الا في فاخرج لهم عجلا صاغا  
 من الحلي جسد الحما ودماله خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك  
 بسبب التراب الذي اثره الحيوة فيما يوضع فيه ووضع بعد صوغه في فيه  
 فقالوا اي السامري وتباعد هذا الحكم والله موسى فليسي موسى ربه هنا  
 وذهب يطلبه قال تعالوا ليرؤن ان محقق من الشبهة واسمها محذور  
 اي انه لا يرجع العجل اليهم فولا اي لا يرد جوابا ولا يملك لهم صرا اي دفعه  
 ولا نفعا اي جلبه فكيف يتخذها ولقد قال لهم هارون من قبل اي  
 قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتم به وان زينة الرخمين فاشعوني في  
 عبادته واطيعوا امره فيما قالوا لن نبرح نزال عليه عاكفين على عبادته  
 مقيمين حتى يرجع الينا موسى قال موسى بعد رجوعه لهارون ما منعك  
 ان ترايتهم ضلوا لعبادة ان لا تتبعن لارادة افعصيت امره يا قامتك  
 بن من بعد الله قال هرون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها



اعطيت لتلجده لا تأخذ بالحقيقى وكان اخذها بشماله ولا يراى وكان  
 اخذ شعره يمينه غضبا الى خشيت لو اتبعته ولا بد ان يتبعني جمع  
 ممن لم يعبد العجل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب علي  
 ولم ترفق تنتظر قوتي فيما رايته في ذلك قال فما خطبك شاك الداعي  
 الي ما صنعت يا سامري قال بصرت بما لم يتغير وايد بالياء والنساء اي علت  
 ما لم يعلموا فقبضت قبضة من تراب اترخا فرس الرسول جبريل فقبض  
 القينها في صورة العجل للصاع وكذلك سولت زينت لي نفسي والقوي  
 فيما ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على الارواح له يصير له روح  
 ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثني نفسي ان يكون ذلك  
 العجل الههم قال له موسى فاذهب من بينا فان لك في الحيوة اي مدة  
 حياتك ان تقول لمن رايته لا مساس اي لا تقربني فكان يهيم في البرية  
 واذا من احد او مسد احد خارجا جميعا وان لك موعد لعذابك ان تحلف  
 بكسر اللام اي لن تغيب عنه وبفتحها اي بل تبعث اليه وانظر الى الهلك  
 الذي ظلت اصد ظلت بلامين اولهما مكسورة خذفت تخفيفا اي  
 دمت عليك عاكفا اي مقبلا تعبد لتخرج قنء بالنار ثم لتسقط في النيم  
 نسفا نذير يند في هواء البحر وفعل موسى بعد ذلك ما ذكره ائمة الحكماء  
 الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما تميز محمول من الفاعل اي

وسع علمه كل شيء كذلك اي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقض  
 عليك من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد اتيناك اعطيناك من الدنيا  
 من عندنا ذكرنا من اعرض عند فلم يوس به فانه يحل يوم القيمة وزنا  
 حلا ثقيلا من الانم خالدين فيه اي في عذاب الوزر وساء لهم يوم القيمة  
 حقا ميزامفسر الضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره و  
 زهم واللام لبيان ويبدل من يوم القيمة يوم ينفع في الصور القرن النعمة  
 الثانية وحشر الجرمين الكافرين يومئذ رقا عيونهم مع سواد وجوههم  
 يتخافتون بينهم يتسارون ان ما لبثتم في الدنيا الا عشرين اياما  
 نحن اعلم بما يقولون في ذلك اي ليس كما قالوا الذي يقول امثلهم احد لهم  
 رقيقة فيد ان لبثتم الا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا جبالا يعاينوه في الاخرة  
 من احوالها ويسألونك عن الجبال كيف تكون يوم القيمة فقل لهم ينسفها  
 رقي نسفا ان يفتتها كالرمل السائل ثم يطير بالرياح فيذرها قاعا منبسطا  
 صغصفا يسويا لا ترى فيها عوجا لخواضا ولا امنا ارتفاعا يومئذ اي يوم  
 الجبال يتبعون اي الناس بعد القيام من القبور الداعي الى المحشر بصوته  
 وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج كذا اي لا تبعهم لا يقدرون  
 ان لا يتبعوا وحشعت سكنت الاضواء للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت  
 وطى الاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيتها يومئذ

ع  
 نقت  
 رية رية  
 شدة شدة



لَا تَسْفَعُ الشَّفَاعَةُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ أَذْنِ لَهُ الرَّحْمَنُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ وَرَضِيَ لَهُ  
 قَوْلًا بَانَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَمَا  
 خَلْفَهُمْ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَعَنْتِ  
 الْوُجُوهُ خَضَعَتْ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ أَيُّ اللَّهِ وَقَدْ خَابَ خَسِرَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا  
 أَيُّ شَرِكًا وَمَنْ يَفْعَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ الطَّاعَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا  
 زِيَادَةً فِي سَيِّئِهِ وَلَا هَضْمًا يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَكَذَلِكَ مَعْطُوفٌ عَلَى كِلَا  
 نَقْصِ أَيُّ مِثْلِ أَنْزَالَ مَا ذَكَرْنَا نَزَّلْنَاهُ أَيُّ الْقُرْآنِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا كُرْنًا  
 فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الشَّرْكَ أَوْ يُجِدُّوا الْقُرْآنَ لَهُمْ ذِكْرًا بِهِ  
 مِنْ تَقْدِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيَعْتَبِرُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ غَايِقُولُ الْمُشْرِكُونَ  
 وَلَا تَعْمَلْ بِالْقُرْآنِ أَيُّ بَقْرَاتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَخَيْدٌ أَيُّ يَفْرُغُ  
 جَبْرَيْلُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَقُلْ زِدْنِي عِلْمًا أَيُّ بِالْقُرْآنِ فَكُلُّ نَزْلٍ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
 مِنْ دُونِهِ عِلْمٌ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ وَصَيْنَاهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ مِنْ قَبْلِ  
 أَيُّ قَبْلِ أَكْلِهِ مِنْهَا فَنَبِيٌّ تَرَكَ عَمْدًا نَاوَلَهُ نَجْدًا لَهُ عَنْ مَا جَزَمَ بِهِ عَمَّا  
 نَهَيْناه عَنْهُ وَأَذَكُرْ أَذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ هُوَ  
 أَبُو الْيَحْيَى كَانَ يَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ مَعَهُمْ أَيْ عَنْ السُّجُودِ لِآدَمَ قَالُوا  
 أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ حَوَاءَ بِالْمَدِّ فَلَا  
 تَخْرُجَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى تَتَعَبُ بِالْحَرْثِ وَالزَّرْعِ وَالْحَصْدِ وَالطَّحْنِ

وَالْخَبْزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاقْتَصَرَ عَلَى شَفَاعِهِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ يَسْعَى عَلَى رُجُوعِهِ  
 إِنَّ لَكَ الْأَجْنَاعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ بَفَتْحِ الْهَبَةِ وَكَسْرِهَا عَلَى اسْمِ مَنْ  
 وَجَلَّتْهَا لَا تَنْظُمُونَ تَعْطِشُ فِيهَا وَلَا تَحْمِي لَا يَحْصِلُ لَكَ حَرْثُ شَمْسِ الْفَجْرِ  
 لَأَسْفَاءِ الشَّمْسِ فِي الْجَنَّةِ فَوَسَّسَ الشَّيْطَانُ قَالًا يَا آدَمُ هَلْ أَذْكَرُ  
 عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ أَيُّ الَّتِي يَخْلُدُ مِنْ يَأْكُلُ مِنْهَا وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى لَا يَفْنَى وَهُوَ  
 لَازِمٌ لِلْخُلُودِ قَالَا أَيُّ آدَمَ وَحَوَاءَ مِنْهُمَا قَبِلَتْ لَهَا سَوَاءُ لَهَا أَيُّ ظَهَرَ  
 كُلُّ مَنْهَا قَبْلَهُ وَقَبْلُ الْآخِرِ وَدَبَّرَهُ وَسَمِيَ كُلُّ مَنْهَا سَوَاءً لَأَنَّ أَنْكُشَافَهُ  
 يَوْمَ صَاحِبِهِ وَطَفِيقَايَ خَصَفَانِ أَخَذَ يَزْقَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ قُرْقٍ وَالْجَنَّةِ  
 بِهِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَى بِالْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ قَوْمًا قَابَ  
 عَلَيْهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ وَهَدَى أَيُّ هَدَاهُ إِلَى الْمَدَامَةِ عَلَى التَّوْبَةِ قَالَ أَهْبِطَا  
 أَيُّ آدَمَ وَحَوَاءَ بِمَا أَشْتَمَلَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا مِنْهَا مِنَ الْجَنَّةِ جَمِيعًا  
 بَعْضُكُمْ بَعْضٍ الذَّرِيَّةُ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ مِنْ ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَمَّا آدَمُ فَدَاغَمُ  
 أَنْ الشَّرْطَ فِي مَا الْمَرْيَدُ بِأَيْتِنَاكُمْ فِي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هَدَايَ أَيُّ الْقُرْآنِ  
 فَلَا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ لَعَزَّ عَنْ ذِكْرِي أَيُّ الْقُرْآنِ  
 فَلَمْ يَوْمَنْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا بِالنَّوِينِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى ضَيْقَةٍ وَفَرَّ  
 فِي حَدِيثٍ وَبِعَذَابِ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ وَخَشَرَايَ الْمَعْرُضِ عَنِ الْقُرْآنِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ أَغْنَى أَيُّ الْبَصَرِ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا



في الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك انك انما فتنيتهم تركتها  
 ولم تؤمن وكذلك مثل نسيانك ايتنا اليوم تنسى تترك في النار  
 وكذلك ومثل جزا من اعرض من القرآن تجزيه من اشرف اشرك  
 ولم يؤمن بآيات ربه وعذاب الآخرة أشد وعذابا من عذابنا في  
 الدنيا وعذاب الغير وانقي ادم اقم يهد بينهم ككفار مكة كم خيرية  
 مفعول اهلكنا اي كثير اهلكنا قبلهم من القرون اي الامم لما ضيعت  
 الرسل فيشون حال من ضميرهم فيسلكهم في سفرهم الى الشام وغيرها  
 فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلالة من فعله الخالي عن حروف مصدر  
 لرعاية المعنى لا مانع منه ان في ذلك آيات عبر الاولي التي لدواعي العقول  
 ولو كانت سبقت من ذلك بتاخير العذاب عنهم الى الآخرة لكان  
 الاهلاك لازما لزامهم في الدنيا واجل مسعى مضروب لدمعوظ  
 على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فاضرب  
 على ما يقولون منسوخ بآية القتال وسبح صل بحمد ربي الى حاله  
 اي ملتصا به قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل غروبها صلوة العصر  
 ومن اناء الليل ساعده فسبح صل المغرب والعشا واطراف النهار عطف  
 على محل من اناء للضروب اي صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس  
 فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني لعلك ترضى بما

كذلك

من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ان واجبا صافا متهم  
 زهرة الحيوه الدنيا زينة ما وبهجه النعيم في يدان يطغوا ويرزقونك  
 في الجنة خير مما او تود في الدنيا وانقي ادم وامر اهلك بالصلوة والعترة  
 اصبر عليهما لانك انك نكفك ربه فالنفسك ولا تغريك نحن نرضك  
 والعاقبة الجنة للتقوى لاهلها وقالوا اي المشركون لولا هلاكنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم باية من ربه مما يقترحونه او لم تأتهم بالنا والياء بيته  
 بيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من انباء الامم لما ضيعوا  
 اهلهم بتكذيب الرسل ولولا اننا اهلكناهم بعذاب من قبل قبل محمد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لقالوا يوم القيمة ربنا لولا هذا ان سلبت الدنيا رسولا  
 فتبع اهلك الرسل بها من قبل ان نذك في القيمة ونخزي في جهنم قال  
 لهم كل منا ومنكم متر بجن منتظر ما يؤل اليه الامر فترجوا فاستعملون في  
 القيمة من اصحاب الصراط الطريق الشوي المستقيم ومن اهتدى من  
 الضلالة نحن امرناكم سورة الانبياء عليهم السلام مكية وهي مائة واحد  
 والتمني عشر آية لست الله الرحمن الرحيم **اقرب** قرب للنار  
 اهل مكة منكري البعث **حسابهم** يوم القيمة وهم في عقلة عند معروض  
 عن التاهب له بالايمان ما ياتيهم من ذكر من ربه ثم تخذت شيا فشا اي  
 لفظ القرآن الا اسمعوه وهم يلعبون يستهزون لاهية غافلة قلوبهم

السلام



عن معناه وأسر التجوى أي الكلام الذين ظلموا بدل من وأوسرو النجوى  
 هل هذا أي محمد صلى الله عليه وسلم إلا بشر مثلكم فما يأتي به سحر  
 أفتأتون النحر تدعونه وأنتم تبصرون تعلمون أنه سحر قل لهم ربني يعلم  
 القول كما في السماء والأرض وهو التميع لما أسروا العليم به بل للأنفال  
 من غرض إلى آخره للموضع الثلاثة قالوا فيما أتى به من القرآن هو ضعف  
 أخلاصه خلط رها في المنام بل اقترنه اختلقه بل هو شاعر فما أتى به شعر  
 فليأتنا بآية كما أرسل الأولون كالناقة والعيسى واليد قال تعالى ما أميت  
 قلوبكم من قريته أي أهلها أهلكتكم كما تكذبها ما أتاهما من الآيات فهم يؤمنون  
 لا وما أنزلنا قبلك إلا رجا لا تؤمنون وفي قراءة بالنون وكسر الحاء التيمم لا مملكة  
 فتأهل الأهل الذكر العلماء بالنبوة والانبيا إن كنتم لا تعلمون ذلك فأنتم  
 تعلمونه وأنتم إلى تصديقهم أقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم وما جعلناهم أي الرسل جسدا أي اجساد الآيات كقولهم الظلمة  
 بل ياكلونه وما كانوا أي خالدين في الدنيا تصدقناهم الوعد بالجنة لهم  
 فأنجيناهم ومن نشأ أي المصدقين لهم وأهلكنا المشركين المكذبين لهم  
 لقد أنزلنا إليكم بالمشعر قریش كما بآية ذكر لكم لانه بلغكم أفلا تعقلون فتؤمنون  
 به وكنتم فسمنا أهلكتكم من قريته أي أهلها كانت ظلمة كآفة وأنشأنا بعدا  
 قوما آخرين فلما أحسنوا بأسنا أي شعر أهل القرية بأهلها إذا هم

فتهاير كضوء يهربون مسرعين فقالت لهم الملكة استهزاء لا تركضوا  
 وأرجعوا إلى ما أترفتم بتعميد وفسادكم لعلكم تشاؤون شيئا من دينكم  
 على العادة قالوا يا للتبنيه ولينا هلاكنا أنا كنا ظالمين بالكفر فما أنزلنا  
 الكلمات دعوى لهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا  
 أي كالزروع المحصود بالمناجل بأن قتلوا بالسيوف حامدين مستين  
 كخود النار إذا طفت وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما إلا عيين  
 حابسين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لئلا نخذلهم  
 ما يلهمي به من زوجة أو ولد لا نخذلنا من لدنا من عندنا من الحو  
 العين والملك أن كنا فاعلين ذلك لكننا نفعله فلم نرده بل نقدر  
 نرى بالحق الإيمان على الباطل الكفر فيد معديك هبة فاداهم هو  
 ذاهب ودمعد في الأصل أصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم  
 يكفار مكة الويل للعذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة  
 والولد وله تعالى من في السموات والأرض ملكا ومن عندنا إيالة  
 مبتدء خبره لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون لا يعيرون  
 يستخون الليل والنهار لا يفترون عند فهم منهم كالتفسر منا لا يشغلنا  
 عند شاغل أمر معني بل للأنفال وهمة الانكار اتخذوا الهة كاسدة  
 من الأرض كجرح وذهب وفضة هم أي الالهة ينشرون أي يحيون



الموتى ولا يكون لها الامن يحيى الموتى لو كان فيهما اي السموات و  
 الارض الهة الا الله اي غيره كفسد تأخر جثا عن نظامهما المشاهدة  
 لوجود التمانع بينهم على وقت العادة عند تعدد الحاكم من التمانع  
 في الشيء وعدم الاتفاق عليه فثبت ان تنزيه الله رب العالمين خلق  
 العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار الله به من شريك له وغيره  
 لا يستل عما يفعل وهم يشعرون عن افعالهم امر اتخذوا من دونه تعالى  
 اي سواد الهة فيه استغناءهم توبخ قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل  
 اليه هذا ذكر من معي اي امي وهو القران وذكر من قبلي من الامم هو  
 التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ارفع  
 الله الهامم الواتعالي الله عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيد  
 الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما آزر سلكا من قبله  
 من رسول الا نوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا  
 انا فاعبدون اي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملائكة  
 سبحانه بل عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يستحقون  
 بالقول لا ياتون بقولهم الا بعد قوله وهم يأمره يفعلون اي بعده  
 بعام ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا وما هم حاملون ولا  
 يشفعون الا لمن ارضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى

مشفقون اي خائفون ومن يقل منهم اي الله من دونه اي الله اي  
 غير دعه الى عبادة نفسه وامر بطاعته فذلك تجزيه جثا كذا كما  
 تجزيه تجزي الظالمين اي المشركين اوله بواو وتركها يريعا الذين كفروا  
 ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقناها  
 اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا وفق السماء ان كانت لا تمطر  
 فامطرت وفق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء  
 النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي بيات وغيره اي فلما  
 سبب لحيوتهم افلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الارض رقا اي  
 جبالا توابت ان لا يمتد تتحرك بهم وجعلنا فيهما اي في الروابي فجاء  
 مسالك سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصد  
 في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا  
 عن الوقوع وهم عن آياتها من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا  
 يتكبرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذي خلق الليل  
 والنهار والشمس والقمر كل تنوينة عوض عن المضاف اليه من الشمس  
 والقمر والتابع وهو النجوم في قلب اي مستند بركا طاحونة في السماء  
 ليكنحون يسرون بسرعة كالسباح في الماء وللتنبيه به اني ضمير جمع  
 من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا سموت وما جعلنا للبشر من



فَبَلَّغَ الْحَدَّ أَيِ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ مِتَّ فَمِمَّ الْحَالِ وَنَ فِيهَا فَالْجَمْلَةُ  
 الْآخِرَةُ وَحَلَّ الْأَسْفَهَامَ الْإِنْكَارِي كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا  
 وَتَبَلُّوْكُمْ تَحْتَبِرُكُمْ بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ كَفَرُوا وَغَنَّا وَنَسَمَ وَصَحْرَةً فَتَنَةً مَفْعُولُهَا  
 لِنَظَرِ تَصَبُّرُونَ وَتَشْكُرُونَ أَوَّلًا وَإِنَّا تَرْجِعُونَ فَجَزَاءُكُمْ وَأَذَاكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا إِنْ مَا يَتَّخِذُ فَنَكِ الْآهَرُ وَآي مَهْرُ وَابِهِ يَقُولُونَ أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ  
 الْهَيْكَلُ أَيِ يَعْجَبُهَا وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ لَهُمْ هُمْ تَأْكِيدُ كَذِبُكَ بِهِ إِذَا قَالُوا مَا نَعْرِفُ  
 وَنَزَلَ فِي اسْتِعْجَالِهِمْ الْعَذَابَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيِ أَنَّهُ لَكَ كَثْرَةُ عَجَلِهِ  
 فِي أَحْوَالِهِ كَأَنَّهُ خَلَقَ مِنْهُ سَاعِدِيكُمْ أَيِ مَوَاعِدِي بِالْعَذَابِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا  
 فِيهِ فَإِنَّهُمْ الْقَتْلَ يَبْدُرُ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِالْقِيَمَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 فِيهِ قَالَ تَعَالَى لَوْ نَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ يَدْفَعُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ  
 النَّارَ وَلَا هُمْ عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ يَمْنَعُونَ مِنْهَا فِي الْقِيَمَةِ وَجَوًّا  
 لَوْ مَا قَالُوا ذَلِكَ بَلْ تَأْتِيهِمُ الْقِيَمَةُ بَعْدَ قِيَمَتِهِمْ تَحْيِرُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
 رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يَهْلُونَ لَتَوْبَةٍ أَوْ مَعَذَرَةٍ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرَسُولِ  
 رَبِّكَ فَبَلَكَ فِيهِ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَزَلُ بِالَّذِينَ سَخِرُوا  
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ فَكَيْفَ يُجِيبُ مَنْ اسْتَهْزَى بِكَ  
 قُلْ لَهُمْ مَنْ يَكْفُرُكُمْ يَحْفَظُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْ عَذَابُهُ أَنْ تَزَلُ  
 بِكُمْ أَيِ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ وَالْمُخَاطَبُونَ لَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ لَا تَكْلَاهُمْ بَلْ هُمْ عَنْ

مَنْ ذَكَرَ رَبَّهُمْ أَيِ الْقُرْآنِ مُعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ أَمْرٌ بِمَعْنَى الْهَيْكَلِ  
 لَلْإِنْكَارِ أَيِ الْهَيْكَلِ مَنَعَهُمْ مَا يَسُوهُمُ تَنْ دُونِ أَيِ الْهَيْكَلِ مِنْ يَمْنَعُهُمْ  
 مِنْ غَيْرِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيِ الْهَيْكَلِ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَنْصِرُونَهُمْ وَلَا هُمْ أَيِ  
 الْكُفَّارِ مَنَّا مَنْ عَذَابِنَا يَصْحَبُونَ يَجَارُونَ يُقَالُ صَحَبَكَ أَيِ حَفِظَكَ  
 وَاجَارَكَ بَلْ مَنَعْنَاهُمْ وَلَبَّاهُمْ بِمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ  
 فَاعْتَرَوْا بِذَلِكَ أَفَلَا يَرْوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَقْصِدُ رِضْمَ تَقْصِيهِمْ مِنْ  
 أَطْرَافِهَا بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ لَبَّاهُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ قُلْ لَهُمْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ  
 قَبْلِ نَفْسِي وَلَا لِيُظْمَرَ الدَّعَاءُ إِذَا تَحَقَّقَ الْمَرْبُوتُ وَتَسْهِيلُ التَّائِيدِ بَيْنَهَا  
 وَبَيْنَ الْبَاءِ مَا يَنْدُرُونَ أَيِ هُمْ لَمْ تَكُنْ الْعَمَلُ بِمَا سَمِعُونَهُ مِنَ الْأَنْذَارِ  
 كَالصَّمِّ وَلَئِنْ تَسْتَهْتَمُ نَفْخَةً وَقَعَةً خَفِيفَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ كَيْفَ تَقُولُونَ  
 لِلتَّائِيدِ وَتَلْنَاهَا هَلَاكُنَا أَتَاكَ ظَالِمِينَ بِالْإِشْرَاقِ وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ذَوَاتِ الْعَدْلِ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيِ فِيهِ  
 فَلَا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ نَقْصِ حَسَنَةٍ أَوْ زِيَادَةِ سَيِّئَةٍ وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مُتَقَا  
 زَةً حَبِطَتْ مِنْ خَزَائِلِ تَيْتَانِهَا أَيِ بِمَوَازِينِهَا وَكَفَى بِنَاحِسِينَ مُحْصِينَ  
 فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ تَبَيَّنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفَرَقَانِ أَيِ التَّوْحِيدِ الْفَارَقَةِ  
 بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَصَلَاةَ رَبِّهَا وَذِكْرَ عِظَمِهَا بِاللَّسْفَةِ







العراق إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين بكرة الانهار والاشجار  
 وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالموتفكة وبينهما يوم ووهنا  
 لابراهيم وكان سال ولدا كما ذكر في الصفات استحق ويعقوب نأفلة  
 اي زيادة على المسؤل اذ هو ولد الولد وكلا جعلنا اي هو ولداه  
 جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم امة بتحقيق الهزتين وابدال  
 الثانية يقتدي بهم في الخير تهتدون الناس بأمرنا إلى ديننا وأول  
 اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة اي ان تفعل وتقام  
 وتوفي منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيفا وكانوا لنا  
 قايدين ولوطا آتينا حكما فصلا بين الخصوم وعلمنا ونجينا من  
 القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخباثات من اللواط  
 والرمي بالبندق واللعب بالطير وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدا  
 ساء نقبض منهم فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان نجينا من قومه  
 انه من الصالحين واذكرونا وما بعد بدل منه اذ نادى دعا علي  
 قومه رب لا تدنا إلى اخره من قبل اي ابراهيم ولوط فاستجبنا له  
 ونجينا واهله الذين في سفينة من الكرب العظيم اي الفرق و  
 تكذيب قومه له وتصراة منعنا من القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة  
 على رسالتهم ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء فاعزناهم

اجمعين واذكروا اودوسلهم اي قصتها وما يدل منها اذ يحكم ارجح  
 الحث هوزرع اوكرم اذ نقتت فيه غم القوة اي رعت ليا ابلد ارج  
 انقلنت وكنا الحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال  
 داود لصاحب الحث رقاب الغم وقال سليمان يتنفع بدها وتسلسها  
 وصوفها إلى ان يعود الحث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه ففهمنا  
 اي الحكومة سليمان وحكمها باجتهاد ورجع داود إلى سليمان وقيل  
 بوجي والثاني ناسخ لل اول وكلا منها آتينا حكما نبوة وعلمنا بامور  
 الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والظهير كذلك سخر للتيسيع  
 معه لا مروه اذ اوجد فترة عند لينشط له وكنا فاعلين تسخيرنا  
 معه وان كان عجا عند كراي مجاورة للسيد داود وعلمنا صنعة  
 لبوس وهي الدرع لا تلبس وهو اول من صنعها وكان قبلها صفا  
 تكلم في جملة الناس لتخصكم بالنون لله والتخانية لداود وبالفوقانية  
 للبوس من باسكم حرككم مع عدوكم فهل انتم يا اهل مكة ساكرون نعمي  
 بتصديق الرسول اي اشكروني بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة  
 وفي اية اخرى رجا اي شديدة المبوب وخفيته بحسب ارادته  
 تجرجه بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء علمين  
 من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يد عوده إلى الخضوع لربه



ففعّل تعالى على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين من يعوضون له  
يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر السليمة ويعملون عملاً دون ذلك  
أي سوى الغوص من البناء وغيره وكما لهم حافضين من أن يفسد وأما  
عملوا لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل أفسدوه ولم يشغلوا غيره  
وأذكر أنيوت ويبدل منه إذا نادى ربه لما ابتلي بفقد جميع ماله و  
ولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له إلا زوجته سنين ثلاثاً  
أوتعاً وثمانى عشرة وضيق عيشه أي بفتح الهزء بتقدير الباء مسية  
الضراي الشدة وأمرهم الرحيم فاستجيب له نداءه فكشفنا ما به من ضر  
وأتينا أهله أولاده الذكور والإناث بأن أحيوا له وكل من الصنفين  
ثلاث أوسع ومثلهم معهم من زوجته وزيد في شبابها وكان له الله  
للقيم وأندى للشعير فبعث الله سبحانه سماتين أفرغت أحدهما  
على اندى القمح الذهب وأفرغت الأخرى على اندى الشعر الورق حتى  
فاض راحة مفعول له من عند أصفه وذكرى للعابدين ليصبروا  
فيما لو وأذكر اسمعيل وأدريس وذالكفل كل من الصابرين على طاعة  
الله وعن معاصيد وأدخلناهم في رحمته من النبوة أنهم من الصابرين  
وسمي ذالكفل لأنه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام ليله وإن يقضي بين  
الناس ولا يفضف فوفى بذلك وقيل لم يكن نبياً وأذكر ذاك التوفى هو

المقابلة  
في حشيد

ساحب الحوت وهو نرس بن متى ويبدل منه إذا ذهب مغاضباً لقوله  
أي غضبان عليهم لما قاسي منهم ولم يؤذن له في ذلك فظن أن لن نقدره  
عليه أي نقضي عليه ما قضينا من حبسه في بطن الحوت ونضيق  
عليه بذلك فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت  
أن أي بن لا اله إلا أنت سبحانك أي كنت من الظالمين في ذهابه من  
بين قومي بلا إذن فاستجبنا له ونجيناه من الغم تلك الظلمات وكذا  
كما نجينا نجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا داحين وأذكر من كربهم  
ويبدل منه إذا نادى ربه بقوله رب لا تتركني فرداً بلا ولي يرثني وأنت  
خير الوارثين الباقي بعد فناء خلقك فاستجبنا لنداءه وهبنا له  
يحيى ولداً وأصلحنا له زوجة فانت بالولد بعد عقبها أنهم من ذكر  
من الأنبياء كانوا يسارعون في الخيرات والطاعات ويدعون  
رعباً في رحمتنا وهم من عذابنا وكانوا الخاشعين متواضعين في  
عبادتهم وأذكر مريم التي أحصت فرجها حفظته من أن ينال فتنجنا  
فيها من روحنا أي جبرئيل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بهيوى  
وجعلناها وابنة آية للعالمين الأنس والجن والمملكة حيث ولده  
من غير فعل إن هذه أي ملة الإسلام أمته أي دينكم أيها الخاطبون  
أي يجب أن تكونوا عليها أمة واحدة حالاً لازمة وأن تكونوا عبداً



وحدون وتقطعوا اي بعض المخاطبين امرهم بيهمة اي تفرقوا  
 اريد منهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى قال تعالى  
كُلُّ الْيَنَارِ اجْعُونَ اي فجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو  
 مؤمن فلا كفران اي جود ليسعبه وآله كرتون بان ناسر الحفظة  
 بكتبه فجازيه عليه وحكم على قرية اهلكناها اريد اهلها انهم لا والله  
يَجْعُونَ اي متعرجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم  
 اذا فتحت بالتصنيف والتشديد يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ بالهمزة وترك اسماء  
 اعجيان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اي سدهما وذلك قرينة  
وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ يُنْسَلُونَ يسرعون واقرب  
 الوعد الحق اي يوم القيمة فادهي القصة شاخصة البصار الذين  
 كفروا في ذلك اليوم لشدة يقولون يا للبتية وليكن اهلكنا قد كنا في  
 الدنيا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا الرسل  
 انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله اي غير من الاوثان  
 حصب جهنم وقودها انتم لها وار دون داخلون فيها لو كان هؤلاء  
 الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها اي دخلوها وكل من العابدين والعبود  
 فيها خالدون لَهُمُ الْعِبَادِينَ فِيهَا زَوْجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ شيئا شدة  
 غلباها ونزل لما قال ابن الزبير عري عبد عزيز والمسيح والملائكة فهم

في النار على مقتضى ما تقدم ان الذين سبقت لهم من الحسنات ومنهم  
 من ذكر اولئك عنها مبعدون لَا يَمُوتُونَ حسبت ما صوتها وهم فيما  
 استهت انفسهم من النعيم خالدون لَا يَمُوتُونَ الفرع الاكبر وهو ان يوم  
 بالعدل الى النار وتلقاهم لتستقبلهم الملائكة عند خروجهم من القبور  
 يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم منصوب باذكركم  
 مقدر قبله نُظِّى السَّمَاءُ كُتِبَ السَّجِلُ اسم ملك للكتب صحيفة ابن ادم  
 عند موته واللام زائدة والسجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام  
 بمعنى علي وفي قراءة جمع كما بدأنا اول خلق عن عدم تعيده بعد اعدا  
 فالكاف متعلقة بتعديده وضمير عائد الى اول وما مصدرية وعدا  
 علينا منصوب بوعدنا مقدر قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله انا  
 كما قال علي بن ابي طالب ما وعدنا وقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتاب اي كتب  
 الله المنزل من بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان الاخر  
 ان الارض الجنة ترثها عبادي الصالحون عام في كل صالح ان في هذا  
 القرآن لبيان الكفاية في دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما رسلنا  
 يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن بل قل انما يوحى الي  
 انما لهم الله واحد اي ما يوحى في الامر الاله الواحد نيته فهل انتم مسلمون  
 منقادون لما يوحى الي من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر



فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ ذَلِكَ فَقُلْ أَدَّبْتُمْكُمْ أَلَمْ تَتَّقُوا أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى سَوَاءٍ حَالٍ مِنَ  
 الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَيْ مُسْتَوِينَ فِي عِلْمِهِ لَا اسْتِدْبَاحَ بِهِ دُونَكُمْ لِتَشَاهِبُوا أَوَّلَ  
 مَا أَذَرِي أَوْ قَرِيبَ أَمْرٍ بَعِيدٍ مَا تَقُولُونَ مِنْ الْعَذَابِ أَوِ الْقِيَمَةِ لِلشَّكْلِ  
 عَلَيْهِ وَأَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مِنْكُمْ وَرَدَّ  
 غَيْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ أَنْتُمْ وَغَيْرَكُمْ مِنَ السَّرِقَانِ مَا أَذَرِي كَعَلَّه أَيْ مَا  
 أَعْلَمَكُمْ بِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ وَقَدْ فَتَنَهُ اخْتِبَارُكُمْ لِيَرَى كَيْفَ صَنَعَكُمْ وَمَتَاعُ  
 تَمَتُّعِ الْجَحِيمِ أَيْ انْقِضَاءُ أَجَالِكُمْ وَهَذَا مُقَابِلٌ لِلْأَوَّلِ الْمُرْجِي بِأَعْلَى  
 وَلَيْسَ الثَّانِي مُجَالًا لِلْمُرْجِي قُلْ وَفِي قِرَاءَةِ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
 مَكْذِبِي بِالْحَقِّ بِالْعَذَابِ لَهُمُ أَوِ النَّصْرِ عَلَيْهِمْ فَعَذَّبُوا بِيَدِهِ وَاحِدُ  
 الْأَحْزَابِ وَحِينَ وَالْخُنْدَقِ وَنَصْرُ عَلَيْهِمْ وَرَبُّنَا الْخَيْرُ الْمُسْتَقَانُ  
 عَلَى مَا نَصَفُونُ مَنْ كَذَبَكُمْ عَلَى اللَّهِ فِي قَوْلِكُمْ اتَّخَذُوا وَلَدًا وَعَلَى قَوْلِكُمْ  
 سَاحِرٌ وَعَلَى الْقُرْآنِ فِي قَوْلِكُمْ شِعْرٌ **سورة الحج مكية الاو من الناس من**  
**يعبد الله الايتين او الاهلان خصمان الست ايات فمد نيات**  
**اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون اية ليسم الله الرحمن الرحيم**  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ اتَّقُوا رَبَّكُمْ أَيْ عِقَابَهُ بِأَنْ تَطِيعُوهُ  
 إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ أَيْ الْحَرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِلْأَرْضِ الَّتِي يَكُونُ بَعْدَ هَاطِلِ  
 الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا الَّذِي هُوَ قَرِيبُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ فِي إِعْجَاجِ النَّاسِ

ع

اربع  
خمس  
ست  
سبع  
ثمان  
تسعة  
عشر

الَّذِي هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ بِسِهَابِ كُلِّ مُرْضِعَةٍ  
 بِالْفِعْلِ تَحْمِلُ أَرْضَعَتْ أَيْ تَنْسَاهُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلْيٍ أَيْ حَلْيُهَا  
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الشَّرَابِ  
 وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَهُمْ يَخَافُونَهُ وَتَزَلُّ فِي النَّصْرِ مِنَ الْحَرِثِ  
 وَجَاعَتِهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ  
 وَالْقُرْآنُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنْكُرُ الْبَعْثِ وَالْحَيَاءِ مِنْ صَارَ تَرَابًا وَيُدْعَى فِي  
 جَدِّ الْعُلَّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ أَيْ مَمْرُودٍ كَتَبَ عَلَيْهِ قُضِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ مَنْ  
 تَوَلَّاهُ أَيْ اتَّبَعَهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ يَدْعُوهُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ أَيْ النَّارِ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ بَعْثِنَا فَاتَّخِذُوا  
 أَيْ أَصْلَكُمْ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ لَمْ تَخْلُقْنَا ذَرِيَّةً مِنْ نُطْقَةٍ مِنْي ثُمَّ مِنْ خَلْقَةٍ وَهِيَ  
 الدَّمُ الْجَامِدُ ثُمَّ مِنْ مَصْفُوعَةٍ وَهِيَ حَمَةٌ قَدَرُ مَا يَمْضَغُ تَخْلُقُهُ مَصُورَةٌ تَامَةٌ  
 الْخَلْقُ وَغَيْرُ تَخْلُقَةٍ أَيْ غَيْرُ تَامَةِ الْخَلْقِ لَيْسَ كَمُحَالٍ قَدَرُ مَا تَلْتَسِدُوا  
 بِهَا فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ عَلَى عَادَتِهِ وَتَقَرُّ مُسْتَانَفٌ فِي الْأَرْجَاءِ مَا تَشَاءُوا لِأَجْلِ  
 مُسَمًّى وَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَمَاتِكُمْ طِفْلًا بِمَعْنَى أَطْفَالًا  
 ثُمَّ نَعَمْكُمْ لِيَتَّبِعُوا أَشَدَّكُمْ أَيْ الْكَمَالَ وَالْقُوَّةَ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَلْفِ  
 سَنَةٍ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى يَمُوتُ قَبْلَ بُلُوغِ الْأَشَدِّ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْضِ  
 الْعَمْرِ اخْشَوْهُ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا قَالَ عَاكِمَةُ

نصف



من قرأ القرآن لم يضر به هذه الحالة وترى الأرض هامدة يابسة فإذا انزلنا  
عليها الماء اهتزت وتحركت وربت ان تفتع وزادت وانبتت من  
زائد كل زرع فصنف بهنج حسن ذلك المذكر من بدء خلق الانسا  
الى اخراجها الارض بان بسبب ان الله هو الحق الثابت الدائم والله يحق  
للقوى وانذ على كل شيء قد يروى ان الساعة آتية لا ريب شك فيها والله  
الله يبعث من في القبور ونزل في اي جهل ومن الناس من يجادل  
في الله بغير علم ولا هدى معه ولا كتاب منه يروى له نور معه ثاني عطفه  
حال اي لاوي عطفه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين  
او شمال ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله اي دينه له في الدنيا  
خزي عذاب فقتل يوم بدر وقد يقدر يوم القيمة عذاب الحرثون  
اي الاحراق بالنار ويقال له ذلك بما قد مت يدك اي قد مت عبر  
عند بهادون غيرهما لان اكثر الافعال تزل<sup>لها</sup> وان الله ليس بظالم  
اي يذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد  
الله على حرف اي شك في عبادته شبه بالمال على حرف جبل في  
عدم ثباته فان اصابه خير صحة وسلام في نفسه وماله اطمأن به  
وان اصابته فتنة فحنه وسقم في نفسه وماله انقلب على وجهه  
اي رجع الى الكفر خسر الدنيا بفوات ما امله منها والآخر بال كفر ذلك

المزاد  
في تفسير  
القرآن  
ع

في تفسير  
القرآن

هو الخسران المبين بين يدى عويعلم من دون الله من الصم ما لا يضره  
ان لم يعبد وما لا ينفعه ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن  
الحق يدعون للام زائد ضرة بعبادته اقرب من نفعه ان نفع بتخلله  
ليس المولى هو لي الناصر وليس العشير صاحب هو وعقب ذكر  
الشك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في ان الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات من الفروض والوفاء لجنات تجري من تحتها الانهار  
ان الله يفعل ما يريد من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه من كان  
يظن ان كن ينصره الله اي محمدا نبيا صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
والآخرة فليمدد بسبب بحبل الى السماء اي سقت بيته يستد فيه  
وفي عنقه ثم ليقطع اي لا يفتنق به بان يقطع نفسه من الارض  
كافي الصحاح فليظن هل يد هبت كيد في عدم نصره النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يغبط منها المعنى فليحتق غيظا منها فلا بد منها وكذلك  
اي مثل اننا الايات السابقة انزلناه اي القرآن الباقي آيات بينات  
ظاهرات حال وان الله يهدي من يريد هذا معطوف على هاء  
انزلناه ان الذين آمنوا والذين هادوا هم اليهود والصابئين طائفة  
منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم  
القيمة بادخال المؤمنين الجنة وغيرهم النار ان الله على كل شيء من



عليهم شهيد عالم به مشاهدة ان الله يستجد له من في  
 السموات ومن الارض والشمس والقمر والنجوم والجمال  
 اي يخضع له بما يراى منه وكثير من الناس وهم المؤمنون بزيادة على  
 الخضوع في سجود الصلاة وكثير حق عليه العذاب وهم الكافرون  
 لانهم ابوا السجود للتوقف على الايمان ومن يهين الله يشقه فما له  
 من تكريم مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الالهة والاكرام هذان  
 خصمان اي المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد  
 والجماعة اخصموا في ربه اي في دينه فالذين كفروا قطع الله عنهم  
 من ناره ليسون بها يعني احيطت بهم النار يصب من فوق رؤسهم الحميم  
 الماء البالغ نهاية الحرارة ينهمر يذاب به ما في بطونهم من شحوم وغيرها  
 ويشوى به الجلود ولهم مقام من حديد لضرب رؤسهم كما اردوا  
 ان يخرجوا منها اي النار من غم يلحقهم بها العند وفيها ردوا اليها بالقتال  
 وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اي البالغ نهاية الاحراق وقال في الموضع  
 ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها  
 الانهار يحملون فيها من اساور من ذهب وكوثر لهم بالجرى منها  
 بان يصعد اللؤلؤ بالذهب والنصب على محل من اساور ولباسهم فيها  
 حرير هو المحرم لبسه في الدنيا على الرجال وهذا في الدنيا الى الطيب

سجدة

ع

من القول وهو لا اله الا الله وهذا الى صراط الحميد اي طريق الله  
 المستقيم ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعة  
 وعن السجود الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا للناس سواء  
 العاكف للقيم فيه والباد الطاري ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة  
 يظلم اي بسبه بان ارتكب منها ولو شتم الخادم نذقه من عذاب اليم  
 مولاي بعضه هذا يؤخذ خبر ان اي نذيقهم من عذاب اليم واذكر  
 اذ بوا نبينا لابراهيم مكان البيت لبيته وكان قد رفع من الطوفان  
 وامرناه ان لا تشرك بشيئا وطهر بيوتي من الاوثان للطائفتين  
 القائمتين اي المقيمين به والزكع الشجر وجمع راع وساجد للصليين  
 واذن نادى الناس بالحج فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان  
 ركبني بيتا فاجب عليكم الحج اليد فاجيبوا ركبوا والتفت بوجهه  
 يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجاب كل من كتب له ان يحج من اصاب الحج  
 وافرغام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر بانك رجالا مشاة  
 جمع راجل كقائم قيام قمر كما ناعلى كل ضلع اي بعير مهزول وهو يطلع  
 على الذكر والاتي ياتين اي الضواير حملا على المعنى من كل فج عميق  
 طريق بعيد ليسمى دقا اي يحضر واما فاعلم في الدنيا بالتجارة او في  
 الآخرة او فيهما اقول ويذكروا اسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة

ع



او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقول على ما ذكره فيهم من  
بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعد  
من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة واطعموا البائس الفقير  
اي الشديد الفقر ثم ليقتضوا نفقته اي يزيلوا وساخهم وشعثهم كطول  
الظفر ويؤفوا بالتحفيف والتشديد نذرهم من الهدايا والضحايا  
واليطوفوا طواف الافاضة بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت  
وضع ذلك خبر مبتداء مقدر اي الامر والشان ذلك المذكور وهو  
حرمة الله هي ما لا يحل انتهاكه وهو اي تعظيمها خيرة له عند ربه في  
الآخرة واجلت لكم الانعام اكل بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه في  
حرمت عليكم للمينة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا  
والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان  
من اللين اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشراك بالله  
في تلييتهم او شهادة الزور خفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين سوء  
دينه غير مشركين بل تأكيد لما قبله وهما حالان الواو ومن يشرك  
بالله فكأنما خر سقطة من السماء فتحطفه الطير تاخذه بسرعة او هو  
يد الرياح اي سقطة في مكان سحيق بعيد اي فهو لا يرجي خلاصه  
ذلك بقدر قبله الامر مبتداء ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان

تعظيمها وهي البدن التي تهدي للحرم بان تستحسن وتستثمر  
من تقوى القلوب منهم وسميت شعائر لاشعارها بما يعرف به  
انها هدي كطعن حديد يسميها لكم فيها منافع كركوبها والحمل  
عليها ما لا يضرها الى اجل مسمى وقت نحرها ثم يحلها اي مكان حل  
نحرها الى البيت العتيق اي عند والمراد الحرم جميعه وكل امه او  
جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر وكسرها  
اسم مكان اي ذبحا قربانا ومكانه ليدكروا اسم الله على ما ذكره فيهم من  
بهيمة الانعام عند ذبحها فاطعموا له واحدا فله اسلوا النقادوا وبشرو  
المحسين المطيعين المتواضعين الذين اذا ذكر الله وجلت خافت  
قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمقضي الصلوة في اوقا  
هماء وقناتهم ينفقون يتصدقون والبدن جمع بدنة وهي الابل  
جعلناها لكم من شعائر الله اعلام دينه لكم فيها خير نفع في الدنيا كما  
تقدم واجري العقبى فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها صواف قائمة  
على ثلاث معقولة اليد اليسرى فاذا وجبت جنوبها سقطت الى  
الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان شئتم واطعموا  
القانع الذي يقنع بما يعطي ولا يسال ولا يتعرض والمعتز السائل و  
المعتز كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرها لكم بان تنحروا وتركب

ع



والا لا تظن لعنكم تشكرونا انما هي عليكم لن ينال الله لحوهم ولا  
 دماءها اي لا يرفع اليه ولكن يناله التقوى منكم اي يرفع اليه  
 منكم العمل الخالص له مع الايمان كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على  
 ما هداكم ارسدكم لمعالدينه ومناسك حجه وتبشير المحسنين اي  
 الموحدين ان الله يدافع عن الذين آمنوا غوائل المشركين ان الله لا  
 يحب كل خوان كفور <sup>في امانته</sup> نعمته وهم للمشركون المعني انه يعاقبهم اذن  
 الذين يقاتلون اي المؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في الجهاد  
 يا ايها الذين آمنوا انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم  
 لقدير هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما اخرجوا  
 الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول فاجرا في اخرج  
 بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس بغير  
 هلك مات بالتشديد للتكثير والتخفيف صوامع للرهبان ويبيع كنائس  
 للنصارى وصلوات كنائس لليهود بالعبرانية ومساجد للمسلمين  
 يذكر فيها اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وتقطع العبادات نجرا  
 ولينصرون الله من بصره اي ينصرون الله لعمري على خلقه عزير  
 سيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكاهم في الارض ينصرونهم على  
 عدوهم اقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن

غريب  
 غريب  
 غريب

ع

نزلت في

عن المنكر جواب الشرط وهو وجوب صلة الموصول ويقدر قبله مستند  
 والله عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الآخرة وان يكذبك فقد كذب  
 قوم نوح تانيت قوم باعنا بالمعنى وعاد قوهود ومؤذ قوم صالح وقوم  
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدائن قوم شعيب وكذب موسى كذبه  
 القبط لا قومه بنو اسرائيل اي كذب هؤلاء رسلكم فلك اسوة بهم  
 فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب  
 فكيف كان تكثير اي انكاري عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقير  
 اي هو واقع موقعه فكثير اي كثر من قوته اهلكها وفي قرارة اهلكها  
 وهي ظلمة اي اهلكها بكفرهم فربي خاوية ساقطة على رؤسها سقوطها  
 وكمن بر معلقة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد فبيع خال بموت  
 اهلها اقام يسير واى كفار مكة في الارض فتكون لهم قلوب يفتقرونها  
 ما نزل بالملكدين قبلهم او اذ ان ينتمعون اخبارهم بالاهلاك وخرا  
 الديار فيعتبروا اي القصص لا تعنى الا بصر ولكن تعنى القلوب التي  
 في الصدور ناكيد ويستخفونك بالعذاب ولكن يخلف الله وعده  
 بانزال العذاب فانجزه يوم يدرى وان يوما عند ربك من ايام الآخرة  
 بالعذاب كالنفسه مما تعدون بالتاء والياء في الدنيا وكاين من قر  
 امليت لها وهي ظلمة ثم اخذتها المراد اهلها واى المصير المرجع قل

ع



يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ هُوَ الْجَنَّةُ  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا الْقُرْآنِ بِاطِلًا مُعْجِزِينَ مَنِ اتَّبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ يَنْسُبُونَهُمْ إِلَى الْعِزِّ وَيُطْعَمُونَ عَنِ الْإِيمَانِ أَوْ مُقَدَّرِينَ  
عِزِّ نَاعَتِهِمْ وَفِي قِرَاءَةِ مُعَاجِزِينَ مُسَابِقِينَ أَيُّ لَنَا يَطْنُونَ أَنْ يَفُوتُوا  
بِأَنْكَارِهِمُ الْبُعْثَ وَالْعِقَابَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحُجُومِ النَّارِ وَمَا زِلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ هُوَ نَبِيٌّ أَمَّا التَّبْلِيغُ وَالْإِنِّي أَيُّ لَمْ يُمْرِ بِالتَّبْلِيغِ  
إِلَّا إِذَا تَقَى قِرَاءَةَ الْقِيَامَةِ فِي أَمْنِيَّتِهِ قِرَاءَةً مَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا  
يُرْضَاهُ لِلرَّسُولِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النِّجْمِ كُلَّ  
مِنْ قَبْلِ بَعْدَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى بِالْقَاءِ  
الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِتِلْكَ الْغَرِيبِ الْعَلَى وَأَنْ شَفَاعَتِهِ  
لَتَرْجَى فَفَرَحُوا بِذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ بِمَا لَقِيَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِهِ  
مِنْ ذَلِكَ فَحَزَنَ فَسَأَلَ هَذِهِ أَيُّ لَيْطَمِينَ فَيَسْخُ اللَّهُ يُبْطِلُ مَا يَلْقَى  
الشَّيْطَانُ فَتَحْكُمُ اللَّهُ بِآيَاتِهِ بَيْنَهُمَا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ مَا ذَكَرَ حَكِيمٌ  
فِي تَكْنِيهِ مِنْهُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لِيَجْعَلَ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فَتَنَةً حَسَنَةً  
لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِزْقٌ شَكٌّ وَنِفَاقٌ وَالْقَارِئَةُ قُلُوبُهُمْ أَيُّ الْمُشْرِكِينَ  
عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَأَنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ فَخَلَوْا طَوِيلًا

الذي  
جمع غرضه  
التي لا تعلم  
بالحق

مع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث جرى علم لسانه ذكر  
لَهُمْ بِمَا يَرْضَاهُمْ ثُمَّ أَبْطَلَ ذَلِكَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أَتَوْا الْعِلْمَ التَّوْحِيدَ وَالْقُرْآنَ  
أَنَّهُ أَيُّ الْقُرْآنِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ فَتَحِيَّتُ تَطْمِئِنُّ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَلَا  
اللَّهُ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيُّ دِينِ الْإِسْلَامِ وَلَا  
يُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرْيَةِ شَكٍّ مِنْهُ أَيُّ الْقُرْآنِ بِمَا الْقَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَى  
لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَبْطَلَ حَقِّ بَيِّنَتِهِمُ السَّاعَةِ بَعْدَهُ أَيُّ  
مَوْتِهِمْ أَوِ الْقِيَمَةِ فَجَاءَهُ أَوْ بَيِّنَتِهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ هُوَ يَوْمٌ بَلَدٌ لَا خَيْرَ فِيهِ  
لِلْكَافِرِينَ كَالْريحِ العقيمِ التي لَا تُجْبِرُ أَوْ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ لَا يَلِيلَ لَهُ لِللَّيْلِ  
يَوْمُ يَوْمٍ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِللَّهِ وَحْدَهُ وَمَا تَضَمَّنُهُ مِنْ الْإِسْتِقْرَارِ نَاصِبٍ  
لِلظُّوفِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِمَا بَيَّنَّ بَعْدَهُ فَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ التَّعِيمِ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ شَدِيدٌ يَسَبِّبُ كُفْرَهُمْ  
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ طَاعَتِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا لِزِمَ مِنْهُمْ اللَّهُ رِزْقٌ فَأَحْسَنَّا هُوَ رِزْقُ الْجَنَّةِ وَأَنَّ اللَّهَ  
هُوَ خَيْرُ الزَّائِرِينَ فَتَيْنِ أَفْضَلُ لِلْمُعْطِينَ كَيْدُ خَلْقِهِمْ مُدَّ خَلْقِهِمْ لِلْمِيمِ وَلَا  
فَتَحَاهَا أَيُّ إِدْخَالًا أَوْ مَوْضِعًا تَرْتَوْنَهُ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَأَنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بِنَبِيٍّ  
حَلِيمٍ عَنْ عِقَابِهِمْ الْأَمْرَ ذَلِكَ الَّذِي قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمَنْ عَاقَبَ

ع



جاري من المؤمنين بمثل ما عوقب به من المشركين اي قاتلهم  
 كما قاتلوه في شهر المحرم لم يغني عنه اي ظلم باخراجه من منزله  
 لينصرت له الله ان الله كفون عن المؤمنين غفورا لهم قاتلهم في شهر  
 المحرم ذلك النصر بان الله يوجب النيل في النهار ويوجب النهار في الليل  
 اي يدخل كلاهما في الاخر بان يريهم ذلك من اثر قدرته تعالى  
 التي بها النصر وان الله سميع دعاء المؤمنين يصير بهم حيث جعل  
 فيهم الايمان فاجاب دعاءهم ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت  
 واما يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه وهو الاصنام هو الباطل  
 الزائل وان الله هو العلي اي العالي على كل شيء بقدرته الكبير الذي  
 يصغر كل شيء سواه الا ان تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فصبح  
 الارض مخضرة بالنبات وهذا من اترقده ترات الله لطيف بعباده  
 في اخراج النبات بالماء حينما في قلوبهم عند تاخير المطر له ما في  
 السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله هو الغني عن عباده  
 الحيند لا وليا له الا ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفلك  
 السفن تجري في البحر للركوب والحمل بامر الله باذنه ويمسك السماء  
 من ان اولها تقع على الارض الا باذنه فتملكوا ان الله بالتانس لوقه  
 رحيم في التسخير والامساك وهو الذي اخياكم بالانشاء ثم يميتكم

ع

عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم عند البعث ان الانسان اي المشرك  
 لكفور نعم الله بترك توحيدك لكل امة جعلنا منسكا بفتح السين وكسرها  
 شريعة هم تاسكوه عاملون به فلا يبارك عنك يريد به لانتانهم في الامر  
 من الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم واذعوا لربك  
 اي الى دينه انك لعل هدى دين مستقيم وان جادلوك في الامر  
 الدين فقل الله اعلم بما تقولون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال  
 الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه  
 تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الاخر التنازع <sup>سنا</sup> الا  
 فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك اي ما ذكر  
 في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر على الله يسير سهل  
 ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لا ينزل به هو الاصنام  
 سلطانا حجة وما ليس لهم به علم انها الهدى وما للظالمين بالاشراك من نصيب  
 يمنع عنهم عذاب الله واذا سئل عليهم آياتنا من القرآن بآيات ظاهرات  
 حال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لها اي اشرهم من  
 الكراهة والعبوس يكادون يستطون بالذين يتلون عليهم آياتنا اي  
 يقعون فيهم بالبطش قل فانتم كنتم تشر من ذلك اي باكره اليكم من القرآن  
 المتلو عليكم النار وعداها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وليس المنصير



هي يَأْتِيهَا النَّاسُ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ ضَرْبَ مَثَلٍ فَاسْتَعْوَاهُ هُوَ الَّذِي  
 تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيُّ غَيْرِهِمْ الْأَصْنَامُ لَنْ يَخْلُقُوا  
 أَمْ جِنْسٌ وَاحِدٌ ذَابِدٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ خَلْقٌ  
 وَإِنْ تَسْتَكْبِرُوا تَبْ كِبَرُكُمْ أَنَّكُمْ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَى الْغَيْبِ وَالْغُيُوبِ  
 لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ بَسْ تَرَدُّهُ مِنْهُمْ كَيْفَ شَرَكَاءَ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا  
 مَسْتَعْرِبٌ عِندَ بَضْرِبِ مَثَلٍ ضَعْفُ الطَّالِبِ الْعَابِدِ وَالْظَلُومِ  
 الْمَعْبُودِ مَا قَدَّرَ وَاللَّهُ عَظِيمُهُ حَقٌّ قَدَّرَ عَظَمَتَهُ إِذَا شَرَكَاءَ مَا يَسْتَعْرِفُ  
 مِنَ الذَّبَابِ وَلَا يَتَصَفَّ مِنْهُ لَنْ اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ غَالِبٌ اللَّهُ يَضْطَرُّ مِنَ  
 الْمَلَكَةِ رَسُولُ النَّاسِ نَزَلَ لِمَا قَالِ الْمُشْرِكُونَ انْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ  
 بَيْنِنَا لَنْ اللَّهُ سَمِيعٌ لِمَقَالَتِهِمْ يُصَيِّرُ مَنْ يَتَّخِذُ رَسُولًا كَجِبْرِيلَ وَسُكَايِلَ  
 وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِعَلَمِ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
 أَيُّ مَا قَدَّرُوا وَمَا خَلَفُوا وَمَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ بَعْدَ وَرَأَى إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ  
 الْأُمُورُ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كَعُوا وَاسْتَجِدُوا أَيُّ صَلَواتٍ وَعَبَدُوا وَلَمْ يَكُنْ  
 وَحْدَهُ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ كَصَلَةِ الرَّحْمِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لَعَلَّكُمْ تَقْلَحُونَ  
 تَفُوزُونَ بِالْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَقَامَ دِينَهُ حَقٌّ  
 جِهَادُهُ بِاسْتِغْرَاقِ الطَّاقَةِ فِيهِ وَتَصَبُّحِ حَقِّ الْمَصْدَرِ هُوَ أَجْبَلُكُمْ  
 اخْتَارَ كَرْدِيْنَهُ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ أَيُّ ضَيْقٍ بَانَ سَهْلٌ

ع

انتصف منه  
 اخذ بحقه لواح

جلاء على الشافي

عِنْدَ الضَّرُورَاتِ كَالْقَصْرِ وَالْيَتَمِّ وَكُلِّ الْمَيْتَةِ وَالْفَطْرِ لِلْمَرَضِ وَالسَّفَرِ  
 مَلَكَةُ أَيْدِيكُمْ مَنْصُوبٌ يَنْزِعُ الْخَافِضَ الْكَافِ إِبْرَاهِيمَ عَطَفَ بَيَانُ هُوَ أَيُّ اللَّهِ  
 تَمَّا كَرَّمَ السَّلَامَ مِنْ قَبْلِ أَيُّ قَبْلِ هَذَا الْكِتَابِ وَفِي هَذَا أَيُّ الْقُرْآنِ لِيَكُونَ  
 الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنْدَ بَلَّغَكُمْ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ شَهِيدًا عَلَى النَّاسِ  
 أَنْ رَسُولَهُمْ بَلَّغَكُمْ فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ دَاوِمْ عَلَيْهَا وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا  
 بِاللَّهِ تَقْوَاهُ هُوَ مَوْلَاكُمْ نَاصِرُكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَكُمْ فَرِغَ الْمَوْلَى هُوَ وَبِعَظَمَتِهِ  
 أَيُّ النَّاصِرِ كُمْ **سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ وَعِشْرُونَ آيَةً**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ لَتَحَقِيقُ أَفْعَلُ** فَإِذَا  
**لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** متواضعون **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ**  
**الْفُحْشِ وَالْكَلَامِ** وغيره **مُعْرِضُونَ** وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ مُؤَدِّونَ  
**وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ** عَنِ الْحَرَامِ الْأَعْلَى أَمْزَاجُهُمْ أَيُّ مِنْ  
 زَوْجَاتِهِمْ أَوْ مَمْلُوكَاتِهَا أَيُّ السَّرَارِيِّ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلَوِّمِينَ فِي أَسْرِهِمْ  
 فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الزَّوْجَاتِ وَالسَّرَارِيِّ كَالِاسْتِمْنَاءِ بِيَدِهِ  
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ الْمُتَجَاوِزُونَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ لِمَنَافَتِهِ  
 جَمْعًا وَمُفْرَدًا وَتَرْكِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَوْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مِنْ صَلَوةٍ وَ  
 غَيْرِهَا رَاعُونَ حَافِظُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ جَمْعًا وَمُفْرَدًا يَحْفَظُونَ  
 يَقِيمُونَ فِي أَوْقَاتِهَا أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ لِغَيْرِهِمُ الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الْقِيَمَةَ

الجناح  
 عشر



هو جنة اعدا الجنان هم فيها خالدون في ذلك اشار الى المعاد وياسب  
ذكر المبدء بعده والله لقد خلقنا الانسان ادم من سائله هي من سللت  
الشي من الشيء اي استخرجته منه وهو خلاصته من طين متعلق بال  
اي الانسان نسل ادم نطفة منيا في قرار كثر هو الرسم ثم خلقنا النطفة  
علقة وما جامدا فخلقنا العلقة مضعة لحم قد مر ما مضى فخلقنا النطفة  
عظاما فكسوت العظام لحما وفي فراء عظما في الموضعين وخلقنا  
الموضع الثلاثة بمعنى صيرنا ثم انشأنا خلقا آخر بنفخ الروح فيه قبار الله  
احسن الخالقين المقدرين ومميز احسن محذوف للعلم به اي خلقا  
ثم انكم بعد ذلك لتنبئون ثم انكم يوم القيمة تنبعثون للحساب والجزاء  
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سموات جمع طريقة لانها طرق الملكة  
وما كنا عن الخلق تخميا غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم بل نسكها  
كاية ويمسك السماء ان تقع على الارض وانزلنا من السماء ماء ينزل  
كفايتهم فانسكناه في الارض واتاعى ذهاب به لقادر فموتون مع  
دوابهم عطشا فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب ما اكثر فوالله  
لكم فيها افواكه كثيرة فمنها تاكلون صيفا وشتاء وانشأنا شجرة تخرج من طور  
سيناء جبل كبر السين وفتحها ومنع الصرف للعلية والثانية للبقعة  
تنبت من الرباعي والثلاثي بالتهن الباء زائدة على الاول ومهدية

على الثاني وهي شجرة الزيتون وصنغ ليل كليل عطف على الدهن  
اي ادم يصنع اللقمة بغسها فيه وهو الزيت وان لكم في الانعام الابلا  
والبقرة والغنم لعبارة عظيمة تعتبرون بها انفسكم بفتح النون وضمها ثماني  
بطونها اي الدين ولكم فيها منافع كثيرة من الاصواف والاوبار والاشعا  
وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها اي الابل وعلى الفلج اي السفن  
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوا ووحده  
ما لكم من الله غيره وهو اسم ما و ما قبله الخبر ومن زائد اولا تنفون نحا  
عقوبته بعبادته فقال الملأ الذين كفروا من قومه لا تباعم ما هذا الا  
بشر مثلكم يريد ان يفضل عليكم بان يكون مشوعا وانتم اتباعه  
ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملكة بذلك لا بشر ما سمعنا بهذا  
الذي دعا اليه من التوحيد في آباءنا الاولين اي الامم الماضية ان هو  
مانوح الارجل به جنة حالة جنون قد تصواه انظره حتى حين  
ومن موته قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون اي بسبب تكذيبهم  
ايي تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة  
يا عينا بمراي منا وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلكهم وفار التوار  
للجواز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فاسلك فيها اي ادخل في السفينة  
من كل زوجين اي ذكر وانثى من كل انواعها اثنين ذكر وانثى وهو



مفعول ومن متعلق بإسلك وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع و  
الطيور وغيرهما فجعل يضرب بيده في كل قبعة يد اليماني على الذكر  
واليسري على الانثى فيحملها في السفينة وفي قراوة كل بالتشوير <sup>فوز</sup>  
مفعول واثنين تأكيد له واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق  
عليه القول منهم باهلاك وهو زوجته ولد كنعان بخلاف سام وحام  
ويافت فحملهم وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن آمن وما من  
معد الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساء وقيل جميع من كاف السفينة  
ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا  
كفروا بترك اهلهم انهم مغرورون فاذا استوفيت اعتدلت أنت ومن  
معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجينا من القوم الظالمين الكاذبين  
واهلاكهم وقل عند نزولك من الفلك رب انزلني منزلا يضم الميم  
وفتح الزاي مصدر او اسم مكان وفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول  
مباركا ذلك الانزال والمكان وانت خير المنزليين ما ذكر ان في ذلك  
المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لايات دلالات على  
قدرة الله تعالى وان محففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن كالمبتدأ  
مختبرين قوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثم انشأنا من بعدهم قروا قوما  
آخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا منهم هود ان اي بان اعبدوا

الله ما لكم من الدخيلة افلا تشقون به فتؤمنون وقال الملاك من  
قومه الذين كفروا وكذبوا بآياتنا الاخرة اي بالمصير اليها واثروا فانهم  
نعمنا في الحيق الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب  
كما تشربون والله لن اطعم بشر مثلكم فيه قسم وشرط والجواب لها  
وهو مغن عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعموه تخسرون اي  
مغبونون ايهدكم انكم اذا اتمم وكنتم تراء عظاما انكم تخرجون هو  
خبر انكم الاولى وانكم الثانية تأكيد لها لما طال الفصل ههنا  
اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما توعدون من الاخر  
من القبور واللام زائدة للبيان ان هو اي ما الحيوة الاحيانا الدنيا  
تموت ويحيى بحياة ابناشوا وما نحن بمبعوثين ان هو اي ما الرسول  
الارجل واقره على الله كذا بما نحن له بمؤمنين اي بمصدقين  
فالبعث بعد الموت قال رب انصرني بما كذبون قال فما قليل من  
الزمان وما زائدة ليصيح يصيرون ناديين على كفهم وتكذيبهم  
فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كاشدة بالحق فماتوا فجعلنا  
عشاء ونبت ياس اي صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة <sup>هو</sup> للقول  
الظالمين المكذبين ثم انشأنا من بعدهم قروا قوما آخرين ما تشقون  
من امة اجعلها بان تموت قبله وما يساخرون عند ذكر الضمير بعد

ع



تانيته رعاية للمعني ثم أرسلنا نارا نرى بالتسعين وعددها <sup>بعين</sup> مائة  
 بين كل اثنين زمان طويل كلما جاء أمة بتحقيق الهزتين الثانية بينها  
 وبين الواو ثم طأكد بؤده فاتبغنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم  
 أحاديث فبعد القوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون <sup>عليهما السلام</sup>  
 وسليمان مبيين حجة بينه وهي اليد والعصا وغيرهما من الآيات إلى  
 فرعون وملئنا شاكرا وعن الأيمان بها والله وكانوا قوما عالين فاه  
 بني إسرائيل بالظلم فقالوا أنؤمن لبشر ينزلنا قوما عابدون  
 مطيعون خاضعون فكذبوهم فكأنوا من المملكتين ولقد آتينا موسى  
 الكتاب التوراة لعلمهم أي قومه بني إسرائيل يهتدون به من الضلالة  
 وأوتينا بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى  
 وأمة آية لم يقل آيتين لأن الآية فيها واحدة ولا دته من غير فعل وأوتينا  
 للربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس أي مشقا وفلسطين أقوال  
 ذات قرار أي مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين أي ماء جار  
 طاهر تراه العيون ياء ياء الرسل كلوا من الطيبات الحلالات وأعملوا  
 صالحا من فرض ونفل أي بما تفضلون فجازاكم عليه وأعملوا أن هذه  
 أي ملة الإسلام أتمكم دينكم أي بالمخاطبون أي يجب أن تكونوا عليها  
 أمة واحدة حال الأمانة وفي قراءة بتحفيف النون وفي أخرى يكسر

ع

هزة أن مشددة استينا فوأناركم فأتقون فاحذرون ففقطفوا  
 أي الاتباع أمرهم دينهم بدينهم برأى حال من فاعل تقطعوا أي حزبا  
 متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما كل حزب بما لديهم أي عندهم  
 من الدين فرعون مسرورون فذنبهم ترك كفار مكة في غمهم  
 ضلالتهم حتى حين إلى حين موتهم يحسبون أنما آتاهم به بغيرهم  
 من مال وبنيين في الدنيا سارع لهم فجعل لهم في الخيرات لابل لا يشعرون  
 أن ذلك استدراج لهم إنا الذين هم من خشية ربهم خوفهم منه  
 مشفقون خائفون من عذابه والذين هم آيات ربهم القرآن يؤمنون  
 يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤتوت  
 يعطون ما آتوا أعطوا من الصدقة والأعمال الصالحة وقولهم وجلة  
 خائفة أن لا يقبل منهم أنهم يقدر قبله لأم الجبر إلى أجعون أولئك  
 يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون في علم الله ولا تكلف نفسا  
 إلا وسعها أي طاقتها فمن لم يستطع أن يصلي قائما فليصل جالسا ومن  
 لم يستطع أن يصوم فلياكل ولديننا عندنا كتاب ينطق بالحق بما علمته  
 وهو اللوح المحفوظ تسط فيه الأعمال وهم أي النفوس العاملة لا  
 يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب أعمال الخير ولا يزداد في السوء  
 بل قلوبهم أي الكفار في غمهم جهالة من هذا القرآن ولهم أعمال من



دُونَ ذَلِكَ لِلذَّكُورِ لِلْمُؤْمِنِينَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ فَيُعَذَّبُونَ عَلَيْهِمْ بِأَحْسَنِ  
 ابْتِدَائِهِ إِذَا أَخَذَ نَامُوسُهُمْ أَعْيَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ بِالْعَذَابِ أَيْ بِالسِّيفِ  
 يَوْمَ بَدَأَ إِذْ هُمْ يَجْزُونَ يَضْجُونَ يَقَالُ لَهُمْ لَا تَجْرُوا الْيَوْمَ أَنْتُمْ مَنَافِقُونَ  
 لَا تَنْفَعُهُمْ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي مِنَ الْقُرْآنِ شَتَّى عَلَيْكُمْ فَلَنْتَمَّ عَلَى أَغْصَانِكُمْ  
 تَكْصُونَ تَجْعُونَ قَهْقَرَى مُسْتَكْبِرِينَ عَنْ الْإِيمَانِ بِأَيِّ الْبَيْتِ  
 أَوِ الْحَرَمِ بَانْتِهَاهِهِ فِي مَنْ بَخَلَّافَ سَائِرَ النَّاسِ فِي مَوَاطِنِهِمْ سَامِرًا حَالًا  
 أَيْ جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْبَيْتِ فَجَزُونَ مِنَ الثَّلَاثِ تَرْكُونَ  
 الْقُرْآنَ وَمَنْ الرَّابِعِي أَنْ يَقُولُوا غَيْرَ الْحَقِّ فِي الْحَقِّ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ قَالَ تَعَالَى أَفَلَمْ يَذَرُوا سِدْرًا وَافَادَعَمْتَ التَّائِبُ فِي الدَّالِ  
 الْقَوْلِ أَيْ الْقُرْآنُ الدَّالُ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَجَاهُمْ  
 مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُشْكِرُونَ أَمْ  
 يَقُولُونَ بِدِجَّةٍ الْأَسْتَفْهَامِ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ بِالْحَقِّ مِنْ صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَى الرِّسْلِ لِلْأَمِّ لِلْمَاضِيَةِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِمْ بِالْصِدْقِ  
 وَالْأَمَانَةِ وَأَنْ لَا يَجْنُونَ بِهِ بَلَّ لِلْإِسْقَامِ لِحُجَّاهُمْ بِالْحَقِّ أَيْ الْقُرْآنِ الشَّمْلِ  
 عَلَى التَّوْحِيدِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَالْكَزْمُ لِلْحَقِّ كَارِهُوْنَهُ وَلَوَاتَبَعَ الْحَقُّ  
 أَيْ الْقُرْآنُ أَهْوَاهُمْ بَانَ جَاءَ بِمَا يَهْوَوْنَ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْوَالِدُ لِلَّهِ  
 تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ أَيْ خَرَجَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لَه  
 وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ  
 لَأَنفَعْنَا نَفْسَنَا  
 وَنَحْنُ نَعْتَصِرُ  
 ذُرِّيَّتَهُ إِنَّ رَبَّنا  
 لَكَرِيمٌ

عَنْ تَطَاهَا الْمَشَاهِدَ لَوْ جُودَ التَّمَانِي فِي الشَّيْءِ عَادَةً عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ  
 بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ أَيْ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُمْ وَشَرَفُهُمْ وَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ  
 مُعْرِضُونَ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا اجْرَأْ عَلَى مَا جِئْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَخَرَّاجٌ  
 رَبُّكَ اجْرُدْ وَثَوَابَهُ وَرِزْقَهُ خَيْرٌ وَفِي قِرَاءَةِ خَرْجًا فِي الْمَوْضِعِينَ وَفِي  
 آخَرِي خَرْجًا فِيهِمْ سَاوَهُوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ أَفْضَلُ مِنْ أُعْطِيَ وَاجْرُوا لَكُمْ  
 لَدَعَوْهُمْ إِلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا  
 يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بِالْبُعْثِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ عَنِ الصِّرَاطِ الطَّرِيقِ  
 لَنَكْبُونَ عَادِلُونَ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَسَفْنَا مَا يَمُرُّ مِنْ خُرَافٍ جَوْعًا  
 بِمَلَكَةِ سَبْعِ سِنِينَ لَلْجُوعِ تَمَادٍ وَفِي طَعْيَانِهِمْ ضَلَالَتُهُمْ يَمُوتُونَ يَتَرَدَّدُونَ  
 وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ الْجَوْعِ فَمَا اسْتَكَانُوا لَأُضَاعُوا لِنَفْسِهِمْ وَمَا يَتَذَكَّرُونَ  
 يَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى ابْتِدَائِيَّةً إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا صَاحِبِ  
 عَذَابٍ شَدِيدٍ هُوَ يَوْمٌ يَدْرُجُ الْبَقْلُ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْسِطُونَ أَتَسْتَوُونَ  
 خَيْرٌ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ خَلْقَ لَكُمْ السَّمْعَ بِمَعْنَى الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ  
 الْقُلُوبَ قَلِيلًا مَا تَاكِيدُ لِلْقَلْبِ تَشْكُرُونَ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلْقَكُمْ فِي  
 الْأَرْضِ وَالْيَمِّ تَحْشَرُونَ تَبْعَثُونَ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي بِنَفْخِ الرُّوحِ فِي  
 الْمُضْغَةِ وَيُمَيِّتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالزِّيَادَةِ  
 وَالنَّقْصَانِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ صَنَعَهُ تَعَالَى فَتَعْتَبِرُونَ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا

تَعْتَبِرُونَ  
 فِي ذِكْرِهِمْ  
 وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

ع



قَالَ الْاَوَّلُونَ قَالُوا اَيُّ الْاَوَّلُونَ اَنْذَرْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظًا مَا اَسْأَلُكُمْ بَعُوثًا  
 لَوْ فِي الْهَيْزَلَيْنِ الْحَقِيقُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْبَنِي  
 بَيْنَهُمَا عَلَى الْوُجْهِينِ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاءُ هَٰذَا اَيُّ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 مِنْ قَبْلِ اَنْ مَا هَٰذَا اِلَّا اَسَاطِيرُ كَاذِبِينَ الْاَوَّلِينَ كَالْاَصَاحِيكَ وَالْاٰخَرِينَ  
 جَمَعَ اسْطُورَةٌ بِالضَّمِّ قُلْ لَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهَا مِنْ الْخَلْقِ اِنْ كُنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ خَالِفْتُمَا وَمَا لَكُمْ اَنْتُمْ قُلْتُمْ لَكُمْ اَفَلَا تَذَكَّرُونَ بَارِغًا  
 التَّاء فِي الْذَالِ فَيَعْلَمُونَ اَنْ الْقَادِرَ عَلَى الْخَلْقِ اِبْتِدَاءً قَادِرٌ عَلَى الْاَحْيَاءِ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْكَرَّ  
 سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُونَ تَحْذَرُونَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ قُلْ مَنْ يَّبْدِيهِ  
 مَلَكُوتُ مَلِكٍ كُلِّ مَقِيْعٍ وَالتَّاءُ لِلْبِالَغَةِ وَهُوَ جَبْرٌ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ جَبْرٌ  
 وَلَا يَجِيْ عِنْدَ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ وَفِي قِرَاءَةِ سِدِّ بِلَامِ الْجُرْفِ  
 الْمَوْضِعَيْنِ نَظَرَ اِلَى اَنْ الْمَعْنَى مِنْ لَدُنْ مَا ذَكَرَ قُلْ اَفَلَا تَتَحَكَّرُونَ تَحْذَرُونَ  
 وَتَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ عِبَادَةَ اِلٰهِ وَحْدَهُ اَيُّ كَيْفٍ يَخِيلُ لَكُمْ اَنْهُ بَاطِلٌ بَلْ  
 اَتَيْنَاكُمْ بِالْحَقِّ بِالصِّدْقِ وَانْتُمْ لَكَادِبُونَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ مَا اتَّخَذَ اِلٰهُ  
 مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ اِذَا اَيُّ لَوْ كَانَ مَعَهُ اِلٰهٌ لَذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ  
 بِمَا خَلَقَ اَيُّ اَنْفَرِدَ بِهِ وَمَنْعَ الْاٰخَرِ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهِ وَلَعَلَّ الْعِظَمَةَ  
 عَلَى بَعْضٍ مَّغَالِبَةً كَفَعَلَ مَلُوكُ الدُّنْيَا سُبْحَانَ اِلٰهِ تَنْزِيْهِهَا عَنْهَا

يَصِفُونَ بِهِ مَا ذَكَرَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ بِالْحَجْرِ  
 صِنْفَةً وَبِالرَّفْعِ خَبْرَهُ وَمَقْدَرُ اقْتَعَالِي فَقَطْمٌ عَمَّا يَشْرِكُونَ مَعَهُ قُلْ رَبِّ  
 اِقَامِيْهِ اِدْعَاهُ نُونُ اِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا لَمْ يَزِدْ تَرْبِيْ مَا يُوَعَّدُونَ مِنَ الْعَذَابِ  
 هُوَ صَادِقٌ بِالْقَتْلِ بِدَرِّ رَبِّ فَلَا يَجْعَلُنِيْ فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ فَاهْلِكَ بِاهْلَاكِهِمْ  
 وَاقْتَعَالِي اَنْ تَرْبِيْكَ مَا لَمْ يَزِدْ لِقَادِرُونَ اِذْ فَعَلَ بِالْقَوِيْ هِيَ اَحْسَنُ اَيُّ اَلْحَلَّةِ  
 مِنَ الصَّفْحِ وَالْاِعْرَاضِ عَنْهُمْ السَّيِّئَةُ اِذَا هُمْ اِيَّاكَ وَهَذَا قَبْلَ الْاَمْرِ بِالْقِتَالِ  
 نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ اَيُّ يَكْذِبُونَ وَيَقُولُونَ فَيَجَازِيْمُ عَلَيْهِ وَقُلْ رَبِّ  
 اَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَٰذَا الشَّيْطَانِ تَرْغَاتُهُمْ مِمَّا يُوَسَّوْنَ بِهِ وَيُؤْمَرُونَ  
 بِكَ رَبِّ اَنْ يَخْضَرُونَ فِي اُمُورِيْ لَانَّهُمْ اِنَّمَا يَحْضَرُونَ بِسُوءٍ حَتَّى اِبْتَدَا  
 اِذَا جَاءَ اَحْلَاهُمُ الْمَوْتُ وَمَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ اَمِنْ  
 قَالَ رَبِّ اَرْجِعُونِيْ لِيَجْمَعَ لِلْعَظِيْمِ لَعَلِّيْ اَعْمَلُ صَالِحًا بَانَ اَشْهَادًا اِلَّا اِلٰهَ  
 يَكُوْنُ فَيَمَّا تَرَكْتُ ضَيِّعْتُ مِنْ عَمْرِيْ اَيُّ فِي مَقَابِلَتِهِ قَالَ تَعَالَى كَلَّا اَيُّ  
 لَا رَجُوعَ اِنَّهَا اَيُّ رَبِّ اَرْجِعُونَ كَلِمَةً هُوَ قَائِلُهَا وَلَا فَاثِمَةً لَدَيْهَا وَمِنْ وَرَاءِ  
 اِمَامِهِمْ بَزْرَخٌ حَاجِزٌ يَصُدُّهُمْ عَنِ الرَّجُوعِ اِلَى الْيَوْمِ يَبْعَثُونَ وَلَا رَجُوعَ بَعْدُ  
 فَادْنِمْ فِي الصُّوْرِ الْقُرْنِ الْمَفْخُوزَةِ الْاُولَى وَالثَّانِيَةِ فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ  
 يَوْمَئِذٍ يَتَفَاخَرُونَ بِمَا فَعَلُوْا لَا يَتَسَاءَلُونَ عَنْهَا خِلَافَ حَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا لَمَّا  
 يَشْغَلُهُمْ مِنْ عَظَمِ الْاَمْرِ عَنِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْقِيَمَةِ وَفِي بَعْضِهَا

ع



يفيقون وفي اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُ  
بِالْحَسَنَاتِ قَالُوا هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ بِالْإِثْمِ  
قَالُوا لَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ مَا كَدُّوا تَلْفَوْا وَجْهَهُمُ النَّارُ فَنَزَعُهَا  
وَهُمْ فِيهَا كَاكِبُونَ شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم  
الْمُتَكَنُّونَ يَتْلُو عَلَيْكُمْ تَخَوُّفَهُمْ أَفَكُنْتُمْ بِهِ تُلْذِقُونَ قَالُوا رَبَّنَا عَلِمَتْ  
عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَفِي شِقَاوَتِنَا نِفْخٌ أُولَئِكَ هُمُ الْمَصْدُرَانِ بمعنى وكنا  
قَوْمًا ضَالِّينَ عن الهداية ربنا أخرجنا منهن ما وإن عدنا إلى المخالفة فإننا  
ظَالِمُونَ قَالَ لَهُمُ بِلِسَانِ مَالِكٍ بعد قدر الدنيامين أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا  
أَبْعَدُوا فِي النَّارِ أَذْلًا وَلَا تَكُونُوا فِي رَفْعِ الْعَذَابِ عنكم فيقطع رجاءهم  
إِنَّكَ كَانَتْ مِنْ عِبَادِي هُمُ الْمُهَاجِرُونَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا  
وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذَ ثَمُودٌ مِثْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ  
 كسر هامصدر بمعنى الهز منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان  
 حتى أسوكم ذكرى فتركتموه لا شغلاكم بالاستمرار بهم فهم سبب  
 الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النَّعِيمَ  
بِمَا صَبَرُوا عَلَى اسْتِمْرَانِكُمْ بِهِمْ وَإِذْ أَكْرَأَهُمْ أَنَّهُمْ كَبُرَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَالْفَائِزُونَ  
 بمطوبهم استينافا وبفتحها مفعول ثان لحزيتهم قَالَ تَعَالَى بِلِسَانِ  
مَالِكٍ وَفِي قَوَاعِدِ قُلُوبِكُمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ في الدنيا وفي قبوركم علة

سِتِينَ تَمِيزَ قَلِيلًا لَيْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ شَكَوْا فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْصَرُوهُ  
 لعظم ما هم فيه من العذاب فَسُئِلَ الْعَاقِلِينَ أَيُّ الْمَلَكَةِ الْمُحْصِينَ أَعْمَالُ  
الْخَلْقِ قَالَ تَعَالَى بِلِسَانِ مَالِكٍ وَفِي قَوَاعِدِ قُلُوبِكُمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مقدار لبتكم من الطول كان قليلا بالنسبة إلى لبتكم في  
 النار أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا لَا حِكْمَةَ قَالَتُمْ لَا تَرْجِعُونَ بِالنَّارِ  
 للفاعل والمفعول لا باليسعبد بالامر والنهي فترجعون إلى النار تجاز  
 على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْعِثْرِ  
 وغيرهما لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ  
 هو السري الحسن وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ بِرْصَفَةٍ  
 لا مفهوم لها وإنما حسابه جزاءه عند ربنا أنه لا يفعل الكافرون لا  
 يسعدون وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمُ وَارْحَمْهُمُ وَارْحَمْهُمُ وَارْحَمْهُمُ وَارْحَمْهُمُ وَارْحَمْهُمُ  
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ أَفْضَلُ رَحْمَةِ سُورَةِ النُّورِ مَدِينَةٍ وَهِيَ اثْنَتَانِ  
أَوَّلُهُمَا وَثَنُونَ آيَةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذه  
 سورة أنزلناها وقضناها مُحْفَقًا وَمَشْدَدًا لِكَثْرَةِ الْمَفْرُوضِ فِيهَا وَأَنْزَلْنَا  
فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَإِضْهَاتٍ لِلدَّلَالَةِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ بَادِغَامِ النَّارِ النَّارِ  
 في الدال تعطفون الزانية والزاني أي غير محصين لرجعها بالسنة  
 وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره



وهو فاجل فاكل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة يقال جلدة ويزاد  
على ذلك بالسنة تغريب عام والرفيق على النصف مما ذكر ولا تأخذ  
بهما رافة في دين الله اي حكمه بان لا تتركوا شيئا من حدما ان كنتم  
تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم البعث في هذا تحريض على ما  
قبل الشرط وهو جواب الشر او دال على جوابه وليس هذا عذابا اي  
الجلد طائفة من المؤمنين قيل ثلثة وقيل اربعة عدد الزنا الزانية لا  
يتكلم يتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا يتكلم الا زان او مشرك  
اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي تكاح الزاني على المؤمن  
الاخيار لذلك لما هم فقراء للمهاجرين ان يتزوجوا بغيا للمشركين  
وهن موسرات لينفق عليهم فقبل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ  
بقوله وانكحوا الايامي منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا  
ثم لم يأتوا بربعة شهداء على زناهن برويتهن فاجلدوهم اي كل واحد  
منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة في شيء ابدلوا اولئك هم  
الفاسقون لان ثباتهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحو اعلمهم  
فان الله عفو رحيم قل فيهم تحريم بهم بالهامهم التوبة فيما ينهي فسقهم  
وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة  
والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليهم الا انفسهم وقع

ذلك الجماعة من الصحابة فشهادة احدهم مبتدأ ان تع شهادات نصيب  
على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما روي زوجت من الزنا والحد  
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدأ يدفع  
عنه ويدفعه عنهما العذاب اي حد الزنا الذي ثبت بشهادات  
ان تشهدا زنا شهادتين بالله انه من الكاذبين فيما روي هاجر من الزنا  
والخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الصادقين في ذلك  
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بالسري في ذلك وان الله ثواب بقبوله  
التوبة في ذلك وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك وغيره ليلين الحق في ذلك  
وعاجل في العقوبة من يستحقها ان الذين تجاوزوا بالافك اسوء الكذب  
على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بقذفها غضب منكم جماعة من  
المؤمنين قال حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي ومسطح وحمد  
جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون غير عصبة شرا لكم بل هو خير لكم  
يا جركم الله به ويظهر براءة عائشة رضي الله عنها ومن جاء معها  
منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن  
بالرحيل ليلة فشيئت وقضيت شائي واقبلت الى الرجل فاذا عقد  
انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسد وحملوا هو دجي

ع



هو ما يركب على بعيري يحسبوني فيه وكان النساء خفافا فلما اكلوا  
 العلقة هو بضم الميم وسكون اللام من اللام الطعام اي القليل ووجدت  
 عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه و  
 ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فغلبتني عياني فممت وكان  
 صفوان قد عرس من وراء الجيش فاذبحها بتشد يد الرء والدا  
 اي نزل من اخر الليل للستر احدثا فصار منه فاصبح في منزله فري  
 سواد انسان نائم اي شخص ففرقتني حين رايتي وكان يراني قبل الحج  
 فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني اي قوله انا لله وانا اليه راجعون  
 فحمرت وجهي بحلباي اي غطيت به الملامة والله ما كلمني بكلمة منذ  
 كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطي علي يدها فركبتها فانطلق  
 يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موعرين في بحر الظهرة  
 من اوعر واقفين في مكان وعري في شدة الحر فهلك من هلك في وكا  
 الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول انتهى قولها والله الشاهد  
 قال تعالى لكل امرئ منهم اي تحمل معظمه عليه ما اكتسب من الامم  
 في ذلك والذي تولى كبره منهم اي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه و  
 اشاعه وهو عبد الله بن ابي له عذاب عظيم هو النار في الآخرة لولا  
 هلا اذ حين سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اي ظن

بعضهم بعض خيرا وقالوا هذا افك مبين كذب بين فيه التفات عن  
 الخطاب اي ظنتم ايها العصابة وقتلتم لولا هلا جاؤا اي العصابة عليه  
 بان بعة شهداء شاهدوه فاذا لم يأتوا بالشهادة فاولئك عند الله في  
 حكمهم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة  
 لمسكم فيما افضتم فيه ايها العصابة اي خضتم عذاب عظيم في الآخرة اذ  
 تلقونه بالشفقة اي يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل اجد  
 التائبين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وتقولون يا قواهم ما ليس  
 لكم به علم وتحسبونه هيتا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم في الآخرة ولولا  
 هلا اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحناك  
 هو لتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم يبعظكم الله فيها ان تعودوا  
 لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين تتعطوا بذلك ويبين الله لكم الايات في الامم  
 والنهي والله عليم بما سره ويمنى عنه حكيم فيه ان الذين يحبون ان  
 تشرع الفاحشة باللسان في الذين آمنوا ينسبها اليهم وهم العصابة  
 لهم عذاب عظيم في الدنيا بالحد للقدف والآخرة بالنار يحق الله تعالى  
 والله يعلم استغناءها عنهم وانتم ايها العصابة لا تعلمون وجودها فيهم  
 ولولا فضل الله عليكم ايها العصابة ورحمته وان الله رؤوف رحيم بكم  
 لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان او



طرق تزيينه ومن يتبع خطوات الشيطان فاندأى للشبع بأمر الفحشاء  
 أي القبيح وللتكبر شرعا باتباعها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكركم  
 منكم إلى العصبة بما قلتم من ألافك من أحد أبدا أي ما صلح وطهر  
 من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن الله يري من يشاء من الذنب يقبل  
 توبته منه والله سميع لما قلتم عليم بما قصدتم ولا ياتل بحلف أو لو الفضل  
 منكم أي أصحاب الغني والشفقة أن لا تؤثروا أولى القرى والسالكين و  
 المهاجرين في سبيل الله نزلت في أبي بكر رضي الله عنه حلف أن لا  
 يتفق علي مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر يدرى لما خاض في الأ  
 بغداد كان يتفق عليه وناس من الصحابة اقسموا أن لا يتصد قوا علي  
 من تكلم بشي من ألافك وليعفوا وليصفحوا عنهم في ذلك لا يحبوا  
 أن يعفو الله لكم والله عفو رحيم للمؤمنين قال أبو بكر رضي الله عنه  
 بلى أنا أحب أن يعفو الله لي ويرجع إلي مسطح ما كان يتفق عليه إن  
 الذين يرمون بالزنا المحصنات العفائف العافلات عن الفواحش  
 بأن لا يقع في قلوبهن فعلها المؤمنات بالله ورسوله لعنوا في الدنيا  
 والآخرة ولهن عذاب عظيم يؤمر ناصبه الاستقرار الذي تعلق بهن  
 تستمد بالوقوفانية والتخانية عليهم السنتهم وأيديهم ولرجلهم بما كانوا  
 يعملون من قول وفعل وهو يوم القيمة يؤمّن يؤمّن بالله دينهم

الحق يحاز بهم جزاءه الواجب عليهم ويعلمون أن الله هو الحق المبين  
 حيث حقق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن أبي  
 الحصنات هذا زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قد فهن  
 توبة ومن ذكر في قد فهن أول السورة التوبة غيرهن الخبيثات من  
 النساء والكلمات الخبيثين من الناس والخبيثون من الناس الخبيثات  
 مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات  
 مما ذكر أي اللاتق بالخبيث مثله وبالطيب مثله أولئك الطيبون و  
 الطيبات من الرجال والنساء ومنهم عائشة رضي الله عنها وصفوا  
 رضي الله عنه مبرقون مما يقولون أي الخبيثون والخبيثات من  
 النساء فيهم من الرجال النساء فيهم لهم للطيبين من الرجال والطيبات  
 من النساء مغفرة وريزق كريم في الجنة وقد افتخرت عائشة رضي الله  
 عنها بأشياء منها أنها خلقت طيبة ووعدت مغفرة وريزق كريم  
 بآيها الذين آمنوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا أَيْ تَسْأَلُوا  
 وَتَسْأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا فَيَقُولَ الدَّخُلُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ادْخُلْ كَمَا وَدَّ فِي حَدِيث  
 ذلك خير لكم من الدخول بغير استئذان لعلمكم ذلك وكن بادعائهم الشارة  
 في ذلك خير منه فعملون برفق أن تجدوا فيه أحد ياذن لكم فلا تَدْخُلُوا  
 حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ اسْتِئْذِنُوا فَرَجِعُوا فَهُوَ أَيْ رَجِعُوا



أَتَى أَي خَيْرَ كَلِمَةٍ مِنَ الْقَعُودِ عَلَى الْبَابِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنَ الدُّخُولِ  
 مِنَ الْبَابِ وَبِغَيْرِ أَذْنٍ عَلِيمٍ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
 تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ أَي مَنَعَةٌ لَكُمْ بِاسْتِكْنَانٍ وَغَيْرِ  
 كَيْسِيَتِ الرِّبَا وَالْحَنَاتِ الْمُسِيلَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ تَطْهَرُونَ  
 وَمَا تَكْتُمُونَ تَخْفُونَ فِي دُخُولِ غَيْرِ بَيْتِكُمْ مِنْ قَصْدِ صِلَاحٍ أَوْ  
 غَيْرِهِ وَسِيَاقِي أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا بَيْتَهُمْ يَسْلُمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ عَمَّا لَيْحَلُ لَهُمْ نَظَرٌ وَمِنْ زَانِدَةٍ وَحَقِّقُوا فُرُوجَهُمْ  
 عَمَّا لَيْحَلُ لَهُمْ فَعَلَهُ بِهَا ذَلِكَ أَتَى أَي خَيْرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ  
 بِالْأَبْصَارِ وَالْفُرُوجِ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِ  
 عَمَّا لَيْحَلُ نَظَرُهُ وَحَقِّقْنَ فُرُوجَهُنَّ عَمَّا لَيْحَلُ فَعَلَهُنَّ وَلَا يَبْدِينَ بَظَاهِرَ  
 زِينَتِهِنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَهُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ فَيَجُوزُ نَظَرُهُ لِاجْتِنَابِ إِنْ لَمْ يَخْفِ  
 قَتْنَةً فِي أَحَدِ الْوَجْهِينِ وَالثَّانِي يَحْرُمُ لَانَّهُ مَطْنَةُ الْقَتْنَةِ وَرَجَحَ حَسْبُ الْبَابِ  
 وَلَيْضَرَيْنِ جَمْرَيْنِ عَلَى جُيُوبِهِنَّ أَي يَسْتُرْنَ الرُّؤُوسَ وَالْأَعْنَاقَ وَالْأَعْيُنَ  
 بِالْمَقَانِعِ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الْخَفِيَّةَ وَهِيَ مَاعِدُ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ إِلَّا لِبُعْثِ  
 جَمْعٍ بَعْلٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ أَبٍ أَوْ أَبْنٍ أَوْ أَبْنَةٍ أَوْ أَبْنَةٍ أَوْ أَبْنَةٍ أَوْ أَبْنَةٍ  
 أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ  
 أَيْمَانَهُنَّ فَيَجُوزُ لَهُنَّ نَظَرُ الْأَمَانِ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ فَيَحْرُمُ نَظَرُهُ لِبُعْثِ الْأَزْوَاجِ

الربط جمع باط  
 وهو يربط في الدواب  
 خنك كروان  
 سرادك

وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن وشمل  
 ماملكت إيمانهن العبيد أو الثاليتين في فضول الطعام غير البحر  
 صفة والنصب استثناء أو لا إلا بة أصحاب الحاجة إلى النساء من  
 الرجال بأن لم ينتشر ذكر كل أو الطفل بمعنى الأطفال الذين لا يظهرون  
 يطلعوا على عورات النساء للجماع فيجوز أن يبدين لهن ما عدا ما  
 بين السرة والركبة ولا يضررن بأنجلهن ليغلم ما يخفين من زينتهن  
 من خصال يتحقق وتوكلوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون مما وقع لهم  
 من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك  
 بقوله التوبة منه وفي الآية تغليب الذكور على الإناث وأنكحوا  
 الأيا من منكم جمع أي وهي من ليس لها زوج بكر كانت أو ثيباً ومن  
 ليس له زوج وهذا في الأحرار والحرائر والطالحين أي المؤمنين  
 من عبادكم وأما نكحكم وعباد من جموع عباد أن يكونوا أي الأحرار  
 فقراء يعينهم الله بالترزوح من فضله والله واسع عليم بهم وليست عفيف  
 الذين لا يجدون نكاحاً أي ما يكون بد من مهر ونفقة عن الزنا حتى  
 يعينهم الله يوسع عليهم من فضله فيكون والذين يتبعون الكتاب  
 بمعنى المكاتب بما ملكت إيمانكم من العبيد والأماء فكانت يؤمهم إن علمت فيهم  
 خيراً أي أمانة وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وصيغته أمثلة كتابك



على الفين في شهرين كل شهر الف فاذا اديتم ما فانت حريقول قبلت ذلك  
 وَأَتَوْهُمْ أَمْرًا لِّلسَّادَةِ مِمَّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ مَا لِيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي أَدَاءِ مَا  
 التزموه لكم وفي معنى الاتياء حط شيء مما التزموه وَلَا تَكْرَهُوا قِيَامًا تَكْرَهُوا  
 أَمَا أَنْتُمْ عَلَى الْبِقَاءِ أَيِ الزَّانِ أَنْ تَنْ حَصَصًا تَعْفَا عَنْهُ وَهَذِهِ الْإِرَادَةُ  
 محل الأكره فلا مفهوم للشرط لتتبعوا بالأكره عرض الحجة الدنيا  
 نزلت في عبد الله بن أبي بكر جوارري له على الكسب بالزنا ومن كبر  
 فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ أَكْرَاهٍ مِنْ عَفْوٍ لَهُمْ رَحِيمٌ لِهَبْنِ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ  
 آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ بَفَتْحِ الْيَلْبُوكِ كُسرها في هذه السورة بين فيها ما ذكرنا بنية  
 وَمَثَلًا خَبِيرًا عَجِيبًا وَهُوَ خَبْرُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ  
 قَبْلِكُمْ أَيِ مَنْ جَنَسَ امْتَالَهُمْ أَيِ أَخْبَارِهِمْ الْعَجِيبَةِ كَخَبْرِ يُوسُفَ وَحَرَامِ  
 وَمَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ لَئِنْ  
 سَمِعْتُمْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى آخِرِهِ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ إِلَى آخِرِهِ  
 يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودَ وَالْإِخْرَى وَتَخْصِيصُهَا بِالْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُمْ لَلْمُتَّقِينَ  
 بِمَا اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيِ مَنُورُهُمَا بِالسَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِثْلُ نُورِهِ  
 أَيِ صِفَتِهِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَشَفَاةٍ فِيهِ مَصْبُوحُ الْمَصْبُوحِ فِي رَجَائِهِ  
 هِيَ قَنْدِيلُ وَالْمَصْبُوحُ السَّرَاجُ أَيِ الْفَتِيلَةُ لِلْمَوْقُودَةِ وَالْمَشْكَالَةُ الطَّافِقَةُ غَيْرُ  
 النَّافِذَةِ أَيِ الْأَنْبُوبَةِ فِي الْقَنْدِيلِ الرَّجَائِيَّةُ كَانَتْهَا وَالنُّورُ فِيهَا كَوَلَبٌ كَرِي

ع

أَيِ مَضِيٍّ بِكُسر الدال وَضَمُّهَا سِنَّ الدَّيْرِ بِمَعْنَى الدَّفْعِ لِدَفْعِ الظَّلَامِ وَضَمُّهَا  
 وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ مَنَسُوبًا إِلَى الدَّيْرِ لِأَنَّ الْيَاءَ تَوَقُّدًا لِلْمَصْبُوحِ بِالْمَاضِي وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِمَضَارِعٍ أَوْ قَدْ مَبْدَا لِلْفِعُولِ بِالتَّخْتَانِيَّةِ وَفِي أُخْرَى بِالْفَوْقَانِيَّةِ الرَّجُلُجَةِ  
 مِنْ زَيْتِ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ بَلْ بَيْنَهُمَا فَلَا يُمْكِنُ مِنْهَا  
 حُرُوبٌ بِمَضْرُوبٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يَصْقِي وَلَقَدْ مَنَسَسَهُ نَارُ الصَّفَاةِ نُورُهُ عَلَى نُورِ  
 النَّارِ وَنُورُ اللَّهِ أَيِ هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ نُورٌ عَلَى نُورِ الْإِيمَانِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ  
 أَيِ دِينِ الْإِسْلَامِ مَنْ تَشَاءُ وَيَضْرِبُ بَيْنَ اللَّهِ الْأَمْثَالَ لِلتَّائِسِ تَقْرِيبًا  
 لِأَنَّهُمَا مَهْمٌ فَيَعْتَبَرُ وَافِيَوْمُنَا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ مِنْهُ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ فِي بَيَانِ  
 يَتَعَلَّقُ بِسَبْحِ الْأَقْدَانِ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعُ تَعْظُمَ وَيَذْكُرُ بِالشَّمْدِ بِتَوْحِيدِ لَيْسَبِ  
 بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَكُسرها أَيِ يَصْلِي لَهُ فِيهَا بِالْعَدْوِ وَمَصْدَرُ عَمِي فِي الْعَدْوِ وَاتَّسَلِ  
 الْبَكْرُ وَالْأَصَالُ الْعَشَايَا مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ رَجَالٌ فَاعِلٌ بِسَبْحِ كُسر الْيَاءِ وَطَو  
 فَتَحَاهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ لَهُ وَرَجَالٌ فَاعِلٌ فَعَلَ مَقْدَرُ جَوَابِ سَوَالِ مَقْدَرِ  
 كَأَنَّهُ قِيلَ مَنْ يَسْبُحُهُ لَا يَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ أَيِ شَرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ  
 الصَّلَاةِ وَحَذْفِ هَاءِ أَقَامَةٍ تَخْفِيفًا وَإِقْيَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمَ مَا تُنْقَلَبُ  
 تَضَطَّرُّ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ بَيْنَ النِّجَاةِ وَالْهَلَاكِ  
 وَالْأَبْصَارُ بَيْنَ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ  
 مَا عَمِلُوا أَيِ ثَوَابِهِ وَاحْسَنَ بِمَعْنَى وَيَزِيدُهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ

أي



مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَقَالَ فُلَانٌ يَنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسَعُ كَـ  
 لَا يَحْسِبُ مَا يَنْفِقُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْلَظُ كَسْرًا بِقَبِيحَةٍ جَمْعُ قَاعٍ أَيْ  
 فِي فَلَاةٍ وَهُوَ شَعَاعٌ يَرَى فِيهَا نَصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ شَبْدَ الْمَاءِ الْحَادِ  
 يَحْسِبُهُ يَظُنُّ الطَّيَّانُ الْعِطْشَانَ مَاءً حَتَّى إِذَا أَجَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا مِمَّا حَسِبَ  
 كَذَلِكَ الْكَافِرُ يَحْسِبُ أَنَّ عَمَلَهُ كَصَدَقَةٍ تَنْفَعُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ  
 لَمْ يَجِدْ أَيْ لَمْ يَنْفَعْهُ وَقَدْ جَدَّ اللَّهُ عِنْدَهُ أَيْ عِنْدَ عَمَلِهِ قُوَّةً حَسَابًا أَيْ أَنَّهُ  
 جَازَاهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَيْ الْحِجَازَةُ أَوِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَغْلَظُ السَّبِيحَةُ كُظُمَاتٌ فِي بَحْرِ جَبْجَبٍ عَمِيقٍ يَعْشُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ أَيْ  
 الْمَوْجُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ أَيْ الْمَوْجُ الثَّانِي سَحَابٌ أَيْ غَيْمٌ هَذِهِ ظُلُمَاتٌ لَبِثْنَا  
 فَوْقَ بَعْضِ ظُلُمَةِ الْبَحْرِ وَظُلُمَةُ الْمَوْجِ الْأَوَّلِ وَظُلُمَةُ الثَّانِي وَظُلُمَةُ الثَّلَاثِ  
 إِذَا أَخْرَجَ النَّاطِلُ يَدَهُ فِي هَذِهِ الظُّلُمَاتِ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا لَمْ يَقْرِبْ رُتْبَهَا وَنَـ  
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ تَوَرُّدٍ أَيْ مِنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لَمْ تَرَأْ  
 اللَّهُ يُسَبِّحُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ التَّسْبِيحُ صَلَاةُ وَالطَّيْرِ جَمْعُ  
 طَائِرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَافَاتٍ حَالٌ بِأَسْطَاتٍ اجْتَمَعَتْ مِنْ كُلِّ قَدِ اعْلَمَ  
 صَلَاتُهُ وَتُسَبِّحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ فَيَدُ تَغْلِيْبُ الْعَاقِلِ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَزَائِنُ الرِّزْقِ وَالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ  
 الْمَرْجِعُ الْقُرْآنُ اللَّهُ يَرْجِي سَحَابًا بِالسُّوقِ بَرَقَ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ يَضُمُّ بَعْضَهُ

إِلَى بَعْضٍ فَيَجْعَلُ الْقِطْعَ الْمَتَفَرِّقَةَ تَقْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا بَعْضُهُ فَوْقَ  
 بَعْضٍ فَتَرَى الْوَدْقَ الْمَطْرَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ مَخَارِجُهُ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ  
 زَائِلَةٍ جِبَالٍ فِيهَا فِي السَّمَاءِ بِدَلِّ بِإِعَادَةِ الْجَارِ مِنْ بَرْدٍ أَيْ بَعْضُهُ قِيَصِبَ  
 بِهِ مِنْ نَشَاءٍ وَيَصْرِفُهُ عَنْ نَشَاءٍ يَكَادِي قَرَبَ سَنَابِزٍ قَدِ اعْلَمَ بِإِلْقَائِهِ بِالْأَصْبَابِ  
 النَّاطِلَةُ لَهُ أَيْ يَخْطِفُهَا يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْ يَأْتِي بِكُلِّ مِمَّا يَبْدُلُ الْأَشْيَاءَ  
 أَنَّ فِي ذَلِكَ التَّقْلِيْبِ لَعِبْرَةً دَلَالَةً لِأَوَّلِي الْأَبْصَارِ لِأَصْحَابِ الْبَصَائِرِ عَلَى  
 قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ أَيْ حَيَوَانَ مِنْ مَاءٍ أَيْ نَظْفَةً مِنْهُمْ  
 مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ كَالْحَيَّاتِ وَالْهُوَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ كَالْإِنْسَانِ  
 وَالطَّيْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ كَالْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ  
 اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَقَدْ نَزَّلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ أَيْ بَيِّنَاتٍ هِيَ الْقُرْآنُ وَاللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَيَقُولُونَ  
 أَيْ الْمُنَافِقُونَ آمَنَّا بِاللهِ بِتَوْحِيدِهِ وَبِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَطَعْنَاهَا فِيمَا أَحْكَمَ بِهِ ثُمَّ يَتَوَلَّى يَعْزُضُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَنْ بَعَدَ ذَلِكَ عَنْهُ  
 وَمَا أُولَئِكَ لِلْعَرَضُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمَعْمُودِينَ الْمَوَافِقَ قُلُوبُهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ  
 وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ إِلَى الرَّسُولِ الْمُبْلَغِ عِنْدَ لِعَلِّكُمْ يَنْتَهَبُوا أَوْ فَرَّقُوا  
 مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ إِلَيْهِ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ مَسْرِعِينَ  
 طَائِعِينَ أَيْ قُلُوبُهُمْ مَرْضُوفَةٌ كَفَرُوا أَنْ تَابُوا أَيْ شَكَاوُ فِي تَبَوُّعِهِمْ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ

تلك الآية



يَخْفَتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ فِي الْحُكْمِ أَيِ يَطْلُو فِيهِ لَابِلٌ وَلِئَلَّامُ الظَّالِمُونَ  
 باعراض عند انما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم  
 أي القول اللائق بهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا بالاجابة وأولئك حينئذ  
 هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله يخافه ويقع  
 يسكون الماء وكسرها بان يطيعه فأولئك هم الفارزون بالجنة وأقسموا  
 بالله جهنم بما فيها غايتهما الذين أمرتهم ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة  
 معروفه للنبي صلى الله عليه وسلم خير من قسمكم الذي لا تصدقون  
 فيه أن الله خير مما تعملون من طاعتكم بالقول ومخافتكم بالعمل قل  
 أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا عن طاعته يحذف إحدى  
 التائين خطاب لهم فأنما عليه ما حيل من التبليغ وعليكم ما حيل من  
 طاعته وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين أي التبليغ  
 البين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض  
 بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء للمفاعل والمفعول الذين من قبلهم  
 من بني إسرائيل بدلا عن الجبارة ولهم فيها ما يشقون وهو  
 الإسلام بان يظهره على جميع الأديان ويوسع في البلاد فيملاها وليست  
 بالتحفيف والتشديد بل من بعد خوفهم من الكفار أمنا وقد أنجز الله وعده  
 لهم بما ذكره وأتني عليهم بقوله يعبدوني لا يشركون بي شيئا هو مستأنف

في حكم التقليل ومن كفر بعد ذلك الأنعام منهم به فأولئك هم الفاسقون  
 وأول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا يقتلون بعد ان كانوا  
 اخوانا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلمكم ترجمون أي جاء  
 الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحنانية والفاعل الرسول الذين كفروا  
 معجزين لنا في الأرض بان يفوتونا وماؤهم مرجعهم النار وليس للضير  
 المرجع هي آية بها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكتم آياتكم من العبيد  
 والاماء والذين لم يبلغوا الحكم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلاثا  
 في ثلثة اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة  
 أي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم بالرفع خبر مبتدأ  
 مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه أي هي اوقات والنصب  
 بتقدير اوقات منصوب بالامن محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي  
 لالقاء الثياب فيها تبدوا فيها العورات ليس عليكم ولا عليهم أي المالك  
 والصبيان جناح في الدخول عليكم بغير استئذان بعدهن أي بعد الاوقات  
 الثلاثة هم طوافون عليكم للحمد مد بعصم طائف على بعض والجملة موكدة  
 لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر بين الله لكم الآيات أي الاحكام والله عليم  
 بامور خلقه حكيم فيما دبره لهم واية الاستئذان قيل منسوخة وقيل لا  
 ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان وإذا بلغ الأطفال منك أي الاحرار

ع







عَلَى عَبْدٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ أَيْ الْأَنْسِ وَالْجِنِّ بَذِيرًا  
مُخَوِّفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَخْذَلْ وَلَكِنْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْلُقَ فَقَدْ مَرَّ  
تَقْدِيرًا سَوَادِ تَسْوِيَةٍ وَخَذَلَ أَيْ الْكَفَّارَ مِنْ دُونِ أَيْ غَيْرِ اللَّهِ الْهَيْدَ  
هِيَ الْأَصْنَامُ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ يَنْفَعُوا شَيْئًا أَيْ يَنْفَعُوا  
أَيَّ جَرَةٍ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً أَيْ أَمَانَةً لِأَحْيَاءٍ لِأَحَدٍ وَلَا نَسْفَاقًا أَيْ  
بِعَثَالٍ أَمَوَاتٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا أَيْ مَا الْقُرْآنُ إِلَّا أَفْكٌ كَذِبٌ  
فَأَقْرَيْهِمْ جَمْرًا وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ تَعَالَى فَقَدْ  
جَاءَ الظُّلُمُوتُ وَكَفَرُوا كَذِبًا أَيْ هَبَا وَقَالُوا هُوَ أَيْضًا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَأَنَّهُمْ  
جَمَعَ أَسْطُورَةً بِالضَّمِّ كَتَبْتُمَا أَلْتَسَخْتُمَا مِنْ ذَلِكَ الْقَوْمِ لَغِيْرٍ فِيَّ يَمْثُلُ تَقْرَاءُ  
عَلَيْهِ لِيَحْفَظَهَا بَذِيرًا وَأَصْبَحَ غَدًا وَعَشِيَّةً قَالَ تَعَالَى رَدَّ عَلَيْهِمْ قُلْ أَنْزَلَهُ  
الَّذِي يَعْلَمُ الْغَيْبِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا  
رَجِمًا بِهِمْ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْ كُنَّا  
هَلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ أَوْ يُصَدِّقُهُ فَيُلْقِيَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ السَّمَاءِ  
يَنْفَقُ مِنْهُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشِيِّ فِي الْأَسْوَاقِ لَطَلَبِ الْمَعَاشِ أَوْ تَكُونَ لَهُ  
جَنَّةٌ نَبَّاسٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَيْ مِنْ ثَمَرِهَا فَيَكْفِي بِهَا وَفِي قِرَاءَةِ تَأْكُلُ بِالنُّونِ  
أَيْ نَحْنُ فَيَكُونُ لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَيْهِ نَابِهٌ وَقَالَ الظَّالِمُونَ أَيْ الْكَافِرُونَ إِنَّ مَا

تَبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا أَخَذَ وَتَعَامَلُوا بِأَعْلَى عَقْلِهِ قَالَ تَعَالَى أَنْظُرْ كَيْفَ  
عَرَّبْنَا إِلَكَ الْفِتْنَةَ بِالْمَسْحُورِ وَالْمَحْتَاجِ إِلَى مَا يَنْفَقُ إِلَى مَلِكٍ يَقُومُ مَعَهُ  
بِالْأَمْرِ فَضَلُّوا بِذَلِكَ عَنْ الْهَدْيِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَيْهِ تَبَارَكَ  
تَكَوْنُ خَيْرٌ الَّذِي أَنْشَأَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي قَالُوا مِنْ الْكَذِبِ وَالْبَطَلِ  
جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَيْ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ دِيَارَهَا فِي  
الْآخِرَةِ وَيَجْعَلَ بِالْجَنَّةِ لَكَ قُصُورًا أَيْ فِي قِرَاءَةِ الرُّفْعِ اسْتِنَاءًا فَابِلًا كَذَبُوا  
بِالسَّاعَةِ الْقِيَمَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا نَارًا مُسْتَعْرَةً أَيْ مُشْتَدَّةً  
إِذَا أَنْتُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا غَلِيظًا نَاكَ الْغَضَبَانِ إِذَا غَلَا صَدْرُهُ  
مِنْ الْغَضَبِ وَتَرَفَتْ صَوْتًا شَدِيدًا وَسَمَاعُ التَّغِيْظِ رَوِيَتْهُ وَعَلَيْهِ وَإِذَا  
الْقَوَامُ مِمَّا كَانَتْ تَحْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بَانَ بِضَيْقٍ عَلَيْهِمْ وَمِنْ مَحَالِّ  
مِنْ مَكَانٍ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لَهُ مَقْرَبَاتٍ مُصْغَرَاتٍ قَدْ قُرِئَتْ إِلَيْهِمْ إِلَى  
أَعْنَاقِهِمْ فِي الْأَخْلَالِ وَالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ دَعَوْهُنَّ إِلَيْكَ تَبَوُّرًا هَلَاكَ فَيَقَالُ لَهُمْ  
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا الْعَذَابُ كَمَا قُلْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
الْوَعِيدُ وَصِفَةُ النَّارِ خَيْرٌ لِمَنْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَهَا الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ فِي  
عِلْمِهِ تَعَالَى جَزَاءُ ثَوَابٍ وَمُصِيرًا مَرَجَعًا لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَزِيدُهُمْ  
كَانَ وَعْدُهُمْ مَا ذَكَرَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًا مَسْئُولًا بِسَالِهِ مِنْ وَعْدِهِ رَبَّنَا وَرَبَّنَا  
مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ أَوْ يَسْأَلُهُ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي



وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله  
 اي غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالتحتانية  
 والنون للمعبودين اثباتا للجملة على العابدين انتم بتحقيق الهنيتين والبدل  
 الثانية الفاوتسهيلا وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اظلم  
 عبادي هؤلاء او عتقوهم في الضلال يا مكرم اياهم بعبادتك ارفعهم ضلوا  
 السبيل طريق الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما يليق بك  
 ما كان ينبغي يسقيم لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك من اولياء مفعول  
 اول ومن زائدة تأكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نامر بعبادتنا ولكن  
 مستقيم والباء هم من قبلهم با طاعة العمر والسعة الرزق حتى نسوا الذك  
 تركوا الموعظة والايان بالقرآن وكانوا قوم ما يؤمنوا هلكي قال تعالى فقد  
 كذبوا اي كذب للمعبودون العابدون بما تقولون بالفوقانية انهم  
 الهة فما تستطيعون بالتحتانية والفوقانية اي لا هم ولا انتم صرفا دفعنا  
 للعذاب عنكم ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشارك منك نذ قد عذابا  
 كثيرا شديدا في الآخرة وما زلنا قبلك من المرسلين الا انهم لم ياكلوا  
 الطعام ويمشون في الأسواق فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما  
 قيل ذلك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلي الغني بالفقر والصحيح  
 بالمرضى والشر بالوضع يقول الثاني في كل مالي لا اكون كالاول في كل

انصرفت على ما تشعرون مما ابتليتهم به استفهام بمعنى الامر اي اصبروا  
 وكان ربك بصيرا بمن يصبر ومن يجزع **وقال الذين لا يرجون لقاءنا**  
 لا يخافون البعث لولا هلا انزل علينا الملائكة فكانوا رسلا اليها او نرى ربنا  
 فيخبرنا بان محمدا رسوله قال تعالى لقد استكبروا تكبرا وفي شان انفسهم  
 وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلمهم روية الله في الدنيا وعتوا بالواو على اصله  
 بخلاف عتني بالابدال في مريم يوم يرون الملائكة في الجملة الخلاق هو  
 يوم القيمة ونصبه باذكر مقدر الا بشرى يومئذ للمجرمين اي الكافرين بخلاف  
 المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا  
 اذا نزلت بهم شدة اي عودا معا اذا استعيدون من الملائكة قال تعالى  
 وقد منعنا نال الى ما عملوا من عمل من خير كصدقة وصلة وحج وقراضيد  
 واعانة ملهوف في الدنيا فجعلنا هباء منثورا هو ما يرى في الكوي التي  
 عليها الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع به اذا لا ثواب فيه  
 لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم القيمة خير  
 مستقر من الكافرين في الدنيا واحسن مقيلا منهم اي موضع قائله فيها  
 وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في  
 نصف النهار كما ورد في حديث ويوم تشق السماء اي كل سماء بالغمم اي  
 معد وهو غيم ابيض ونزل الملائكة من كل سماء تنزلا هو يوم القيمة ونصبه

الحاتاسع  
 عشر



بأذكر مقدر أو في قراء بتشديد شين تشق باد غلام الثانية في الأصل  
 فيها وفي أخرى نزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصبا للملكة الملك  
 يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه أحد وكان اليوم يوما على الكافر عسير  
 بخلاف المؤمنين ويوم يعرض الظالم للمشرك عتبة بن أبي معيط كان نطق  
 بالشهادتين ثم رجع رضى لابي ابن خلف على يد يبرندما وتحسر في القيمة  
 يقول يا للتبديد ليتني اتخذت مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سبيلا  
 طريقا إلى الهدى وابتلما الفد عوض عن بلاء الاضافة اي ويلقى ومعناه اهلك  
 ليتني لم اتخذ فلانا اي ايا اخلينا لقد اضلني عن الذكري القرآن بعلا زجاء  
 بان ردي عن الايمان بد قال تعالى وكان الشيطان للإنسان الكافر خذ ولا  
 بان يتركه ويبرء منه عند البلاء وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
 يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرآن مهجورا متر وكا قال تعالى وكذلك  
 اي كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من  
 المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك ولغيرك ناصر لك  
 اعداك وقال الذين كفروا لولا هلا نزل علينا القرآن فجعله واجدا كالنومرة  
 والابجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لتثبت بد فؤادك  
 نقوى قلبك وترثه ثلثة ترثا اي اتينا به شيئا بعد شيئا بهل ولؤدة لستيسر  
 فهمد وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال ارك لا اجتنك بالحق الدافع له

وأحسن تفسير ما ناهم الذين يحشرون على وجوههم اي يساقون إلى  
 جهنم أولئك شر مكانا هو جهنم وأضل سبيلا اخطاء طريقا من غيرهم  
 وهو كفرهم ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه أخاه هرون  
 وزيرا معينا فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا اي القبط فرعون وقو  
 فذهبا إليهم بالرسالة فاذنوا فذهبا فذهبا فذهبا فذهبا فذهبا فذهبا فذهبا فذهبا  
 فوجه لما كذبوا الرسول بتكذيبهم نوحا طول لبس فيهم فكانه رسل ولان  
 تكذب تكذب لباقى الرسل لا شرأهم في المجيء بالتوحيد اغرقناهم جوار  
 لما جعلناهم للناس بعدهم آية عبرة وأعدنا في الآخرة للظالمين الكافرين  
 عذابا بالآلما مولا سوى ما يحل في الدنيا وأذكر عاد قوم هود ومثود قوم  
 صالح واصحاب الرس اسم بير وبنيهم قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعودا  
 حولها فانهارت بهم وبنازلهم وقرؤنا اقواما بين ذلك كثير اي بين عاد  
 واصحاب الرس وكل اضربنا له الامثال في اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم  
 الا بعد الانذار وكل لا يزناتين اهلكا بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا اي  
 من كفار مكة على القرية التي امطرت مطر السوء مصدر ساء اي بالحجارة  
 وهي عظمى في الوط فاهلك الله اهلها فعلمهم الفاحشة افام يكونوا يرون  
 في سفرهم إلى الشام فيعتبرون الاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون  
 يخافون شعور بعثا فلا يؤمنون واذا راؤك ان ما يتخذونك الاهزوا



مهزوا بيقولون أهذا الذي بعث الله رسولا في دعواه محتقرين له عن  
الرسالة إن مخفة من الثقلة واسمها مخدوف أي أنه كاذب فصلنا بصر  
عن ألسنة هؤلاء أن صبرنا عليها الصبر فاعلمنا قال تعالى وسوف يحجز ربك  
العذاب عيانا في الآخرة من أضل سبيلا أخطا طريقا لهم لم المؤمنين  
أرايت أخبرني من اتخذ الهة هوادة أي مهوية قدم المفعول الثاني لأنه  
وجلة من مفعول أول رايت والثاني أفانت تكون عليك وكذا حافظا  
تحفظه عن اتباع هوادة لا امرحسب أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو  
يعقلون ما تقول لهم إن ما هم إلا كالأغنام بل هم أضل سبيلا أخطا طريقا  
منها لأنها تتقاد من تبعها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم الهم تر  
تنظر إلى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الأسفار إلى وقت طلوع  
الشمس ولو شاء لجعلنا ساكنة مقيمة لايزول بطولع الشمس ترجعلنا  
الشمس عليك أي دليلا فلو لا الشمس ما عرف الظل ترفضنا أي الظل للمد  
الينا قبضا يسيرا أخفيا بطولع الشمس وهو الذي جعل لكم الليل لباسا  
كاللباس والنوم سباتا أخزل بدن بقطع الأعمال وجعل النهار نشوا  
منشورا فيه لا تبغاء الرزق وغيره وهو الذي أرسل الرياح وفي قراءة  
الريح بشراتين أي رحيته أي متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين  
تخيفا وفي أخرى بسكونها وفتح النون مصدر وفي أخرى بسكونها

ع  
 الأسفار الذي  
 به طلوع الشمس

الموحدة بدل النون أي مبشرات ومفرد الأولى نشور كرسول والآخر  
 بشير وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهر النجس ببلدة ميثا بالتحفيف  
يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان ونسقيده أي الماء مما خلقنا  
أنعاما للبلا وبقر وغنما وأناسي كثيرا جمع انسان واصلد اناسين فابلت  
النون ياء وادغمت فيها الياء او جمع انسي ولقد صرفناه أي الماء بينهم  
ليذكروا أصله يتذكروا وادغمت التاء في الذال وفي قراءة كذا وبسكون  
الذال وضم الكاف أي نعمة الله فإلى أكثر الناس الأكفون لأجود النعمة  
قالوا طرنا بنوكذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية يخوف أهلها ولكن بعثناك  
إلى أهل القرى كلها نذيرا يعظم اجره فلا تطع الكافرين في هواهم وهم  
يراي بالقرآن جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين أرسلهما متجاورين  
هذا عذب فرات شديد العذوبة وهذا ملح أجاج شديد الملوحة  
وجعل بينهما برزخا أجاجر الاختلاط أحدهما بالآخر وحجر المحجور أي  
ستر ممنوعا به اختلاطها وهو الذي خلق من الماء بشرا من المني أنسا  
فجعل نسباً ذنسب وصهران أصهر بان يتزوج ذكرا كان أو أنثى طلبا  
للتأمل وكان ربك قديرا قادر علي ما يشاؤون ويعبدون أي الكفا  
من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها وهو الأصنام وكان  
الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان بطاعته وما أرسلناك إلا مبشرا



بالجنة ونذير الخوف من النار قل ما أسألكم عليه على تبليغ ما أرسلت به  
 من أجر إلا لمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا طريقا بنفاق مال في حياته  
 تعالى فلا تمتد من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملبسا  
 بحمده أي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خيرا علما  
 تعلق به بذنوب هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة  
 أيام من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن  
 في لمحظة والعدل عند تعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في  
 اللغة سري الملك الرحمن بدل من ضمير استوى أي استواء يليق بفعل  
 أي الإنسان بالرحمن خبير بخصرك بصفاته وإذا قيل لهم للكم من أنجوا  
 للرحمن قالوا وما الرحمن السجد لما أمرنا بالفوقانية والتمانية والأمر  
 محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعرفه لا وترأثم هذا القول لهم نفور عن الأيمان  
 قال تعالى تبارك تعظم الذي جعل في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور  
 والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقيوس  
 والجدي والدلو والكوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة للروح  
 ولد الحمل والعقرب والزهرة والثور والميزان وعطارد ولد الجوزاء  
 والسنبلة والقيوس ولد السرطان والشمس ولد الاسد والمشتري ولد القوس  
 والكوت ولد الجدي والدلو وجعل فيهما أيضا سراجا هو الشمس

سجد

ع

وقرأتميزا وفي قراءة سرجا بالجمع يرات وخص القمر منها بالذكر لنوع  
 فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار خلقا أي يخلق كل منها الآخر  
 لمن أراد أن يذكر بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فات في أحدهما من  
 خير فيفعله في الآخر أو أراد شكورا للنعمة به عليه فيه وعباد الرحمن  
 مبتداء وما بعده صفات له إلى أولئك يجوزون غير المعترض فيه الذين  
 يستنون على الأرض هؤلاء أي بسكنته وتواضع وإذا خاطبهم الجاهلون  
 بما يكروه منه قالوا سألنا أي قولنا لا يسلمون من الأثم والذين ينبغي لهم  
 سجدا جمع ساجدا وقياما بمعنى قائمين أي يصلون بالليل والذين  
 يقولون ربنا أضرب عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما أي لازما  
 أنها ساءت مستقرة ومقاما هي أي موضع استقرار وقامت والذين  
 إذا نفقوا على عيالهم لم يفسر قوا ولا يقتروا بفتح أوله وضمه أي ينيقوا  
 وكان انفاقهم بين ذلك الأسراف والافتقار قواما وسطا والذين لا  
 يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق  
 ولا يزنون ومن يفعل ذلك أي واحدا من الثلاثة يلق أثاما أي عقوبة  
 ليضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخذل  
 فيه يحزم الفاعلين بدلا ويرفعها استينافا منها نأحال إلا من تاب وأن  
 وعمل عملا صالحا منهم فأولئك يبدل الله سيئاتهم لمذكورة حسنة



سورة التوبة  
سورة الاحزاب  
سورة المائدة

في الآخرة وكان الله غفوراً رحيماً أي لم ينزل متصفاً بذلك ومن تأتاب  
 من ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً أي يرجع إليه  
 رجوعاً فيجازيه خيراً والذين لا يستندون الزور أي الكذب والباطل  
 وإذا أمروا بالغف من الكلام البقيع وغيره مؤزراً كما معرضين عنه والذين  
 إذا ذكروا وعظوا بأيات ربهم أي القرآن لم يحزوا وأيسقوا حليها صمماً  
 ونعمياً تأبلاً خرواً سامعين ناظرين مستمعين والذين يقولون ربنا هب  
 لنا من أزواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرأه أعين لنا بان نراهم مطيعين  
 لك واجعلنا للتقين إماماً في الخير أولئك يجرون العروة الدرجة في  
 الجنة بما صبروا على طاعة الله ويلقون بالشديد والخنيف مع قحها  
 فيها في الغرفة تحية وسلاماً من الملكة خالدين فيها حسنت مستقر وقفاً  
 مواضع إقامة لهم وأولئك وما بعد خبر جبار الرحمن المبتدأ قل يا محمد  
 لأهل مكة ما نافية يعبؤ بكم ربكم ربّي لولا دعاءكم آياه في الشدايد  
 فيكسبها فقد فكيف يعبوكم وقد كذبتم الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن  
 فسوف يكون العذاب لزاماً ملازمكم في الآخرة بعد ما يحمل بكم في  
 الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون جواب لولا دل عليه ما قبلها سورة  
 الشعراء مكية الا والشعراء إلى آخرها فمدني وهي مائتان وسبع وعشرون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك

التحية  
وعلى الحياة

رب

ع

أي هذه الآيات آيات الكتاب القرآن الاضافة بمعنى من المبين  
 للظاهر الحق من الباطل لعلمك يا محمد يا جع نفسك قاتلها غما من اجل  
 ألا يكونوا أي أهل مكة مؤمنين ولعل هنال شفاق أي اشفق عليهم بالحق  
 الغم ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت بمعنى المضارع أي تظل  
 أي تدوم أعناقهم لها خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الأعناق بالخصوع  
 الذي هو لاربابها جمعت الصفة كاشفة من جمع العقلاء وماياتهم من  
 ذكر قرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة الا كانوا عنده معرضين  
 فقد كذبوا به فسيأتهم انبؤ عواقب ما كانوا به يستهزئون أو لم يروا  
 ينظروا إلى الأرض كما أنبتنا فيها أي كثير من كل زوج كريم نوع حسن ان  
 في ذلك لآية دلالة على كمال قدرته تعالى وكان أكثرهم مؤمنين وفي علم  
 الله وكان قال سبويه زائدة وإن ربك هو العزيز ذو العزة ينتقم من  
 الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين وأذكر يا محمد لقومك إذ نادى ربك  
 موسى ليلة رأي النار والشجرة أن أي بان أنت القوم الظالمين رسولاً  
 قوم وعون معه ظلموا أنفسهم بالكفر بالله وبني إسرائيل استعبادهم  
 الأيقون الممرة لل استفهام الانكاري الله بطاعته فيوحد ونه قال  
 موسى رب إلى أخاف أن يكرهون ويضيق صدري من تكذيبهم لي  
 ولا يظنوا لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيه فأرسل إلى أخيه هرون

ع



معي ولهم علي ذنب يقتل القبطي منهم فأخاف أن يقتلوني به قال تعالى  
 كلا أي لا يقتلوك فاذهبوا أي انت واخوك فيه تغليب الحاضر على  
 الغائب يا أيها الذين آمنوا مستمعون ما تقولون وما يقال لكم أجريا يجري  
 الجماعة فأتيا فرعون فقولا أتاي كل منار سؤل رب العالمين اليك أن  
 أي بان ارسل معاذني اسرائيل <sup>الاشام</sup> فأتياه فقال له ماذا ذكر قال فرعون لموسى  
المرتكب فيتا في مناز لنا وليدا صغيرا قريبا من الولاد بعد فطامة ولدت  
فيتا من عمر سنتين ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب  
 من مراكبه وكان يسمى ابنه فعلت فعلت التي هي قلة القبطي وانت  
 من الكافرين الحاحدين لنعمتي عليك بالترية وعدم الاستعداد  
 قال موسى فعلتها إذا أي حينئذ وانا من الضالين عما أتاني الله بعد  
 من العلم والرسالة ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما علما  
وجعلني من المرسلين وانك تعت تمها علي اصلا من بها أن عذرت  
بني اسرائيل بيان لتلك أي اتخذتهم عبدا ولم تستعبدني لأنعمة  
 لك بذلك لظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم أول الكلام هذه الاستغناء  
 للانكار قال فرعون لموسى وما رب العالمين الذي قلت أنك  
 رسول اي شيء هو وما لم يكن بسبيل الخلق إلى معرفة حقيقة  
 تعالى وإنما يعرفونه بصفاته اجاب موسى عليه الصلوة والسلام ببعضه

قال رب السموات والأرض وما بينهما أي خالق ذلك إن كنتم مؤمنين  
 بأنه تعالى خالقهم فاستجاب وحده قال فرعون لمن حوله من اشراف قومه  
الاستمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال قال موسى ربكم ورب  
آبائكم الأولين هذا وإن كان دخلا فيما قبله يعيظ فرعون ولذلك قال  
 إن رسولكم الذي أرسل اليكم كجئون قال موسى رب المشرق والمغرب وما  
 بينهما إن كنتم تعقلون أنه كذلك فاستجاب وحده قال فرعون لموسى لئن  
أخذت الها غيري كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الأرض  
 وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قال لموسى ولو أي اتفعل ذلك ولو  
جئت بشيء مبين أي برهان بين على رسالتي قال له فأت ببر أو كنت  
من الصادقين فيه فالتى عصاه فإذا هي تعبان مبين حجة عظيمة ونزع  
يك أخرجها من جيبه فإذا هي بنيضاء ذات شعاع للتناظرين خلاف ما  
 كانت عليه من الادمية قال فرعون للملأ حولك ان هذا لساحر عليه فاق  
في علم السحر يريد ان يخرجك من ارضك بسحره فما ذا امورون قالوا الرجع  
واخذ أخرا هما وابعث في المدائن حاشرين جامعين يا أولك بكل  
سحر عليك يفضل موسى في علم السحر فجميع السحر لملاقات يوم معلوم  
 وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس هل أنتم تجتمعون هنا  
تبع السحر ان كانوا هم العالمين الاستفهام للمحت على الاجتماع والترجي

ع



على تقدير غلبتهم ليستمر وعلى دينهم فلا يتبعوا موسى فلما جاء الشجر  
 قالوا لفرعون ائت بتحقيق الهزتين وتسهل الثانية وادخل الف بينهما  
 على الوجهين لنا الاجر ان كنا نحن العالين قال نعم وانك اذا اي حينئذ  
 لمن المقربين قال لهم موسى بعد ما قالوا له امان تلقى واما ان تكون بخير  
 للملقين القوام انتم ملقون فالامر منه للذن بقدر ما القايم توسل به  
 الى اظهار الحق فالتواجا لهم وعصيتهم وقالوا لفرعون انا نحن العالون  
 قالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف بحذو احدى التاتين من الاصل  
 تتلع ما يكون يقلبونه بقبولهم فيجلبون ان حبلهم وعصيتهم حيا  
 تسعى قالقى الشجر ساجدين قالوا امنا رب العالمين رب موسى و  
 هرون العلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتالى بالسحر قال فرعون  
 امستم بتحقيق الهزتين وابدال الثانية الفاله موسى قبل ان اذن انا  
 لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وعلمكم باخر فلو  
 تعلمون ما ينالكم مني لا قطعن ايديكم وانرجلكم من خلاف ايديكم  
 واحدا اليمنى ورجله اليسرى ولا صلبكم اجمعين قالوا الاخير لاضر  
 علينا في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان مستقبلون  
 في الاخرة انا نطمع نرجو ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كان كذا اول  
 المؤمنين في زماننا واوحينا الى موسى بعد سنين اقامها بينهم يوم

ع

بايات الله الى الحق فلم يزيك والاعتوا ان اسر بعبادي بني اسرائيل  
 وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من سري لغز في سري اي  
 سربهم ليلا الى البحر انكم مستعون فيبعكم فرعون وجنوده فيلجئون  
 البحر فنجيكم واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم في المدائن قيل  
 كان له الف مدينه واثنى عشر الف قرية كاشرين جامعين الجيش قالوا  
 ان هؤلاء لشردمة طائفة قليلون قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا  
 ومقدمة جيشه سبع مائة الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه وانهم  
 لنا لغايطون فاحلوا ما يعيظنا وانا كجنيح حاذرون متيقظون وفي  
 قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اي فرعون وجنوده  
 من مصر ليحقوا موسى وقومه من جنات بساين كانت على جانب النيل  
 وعيون انهار جاريت في الدور من النيل وكنوز اموال طاهرة من الذهب  
 والفضة وسميت كنوز الاند له يعطى حق الله منها وقوام كريم مجلس حسن  
 للاراء والوزراء تحفه اتباعهم كذلك اي اخرجناكم واصفنا واورثنا  
 بني اسرائيل بعد اغرق فرعون وقومه فاتبعوهم بحقوقهم مشرقيين  
 وقت شروق الشمس فلما اترأ الجمعان اي راي كل منهما الاخر قال  
 اصحاب موسى ان الله يكون يدركنا جميع فرعون ولا طاقة لنا به قال موسى  
 كلا اي لن يدركنا ان معي ربى بنصره وسيدى بن طريق النجاة قالوا



فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَانْفَلَقَ  
 اثْنَيْ عَشَرَ نَاقَةً كُلُّ فَرَقٍ كَالظُّلُمِ الْعَظِيمِ الْجِدْلُ الضَّمُّ بَيْنَهُمَا سَالِكٌ  
 سَكُوهُمَا لَمْ يَنْتَبِلْ مِنْهَا سُرْجُ الرَّكَّابِ وَلَا لَبْدَةٌ وَأَزْلَفْنَا قُرْبَانَهُ هُنَاكَ الْآخِرُ  
 فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ حَتَّى سَكُوا مَا لَكُمْ ثُمَّ لَعَنَّا وَلَجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ  
 أَجْمَعِينَ **بَاخِرَاجِهِمْ مِنَ الْبَحْرِ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَذْكُورَةِ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ**  
 فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ بِطَبَاقِ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ لَمَّا تَمَّ دُخُولُهُمُ الْبَحْرَ وَخُرُوجُ بَنِي  
 إِسْرَءِيلَ مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَ غِرَاقٍ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ لَا يَتَذَكَّرُونَ  
 بَعْدَهُمْ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ **بِاللَّهِ لَمْ يَوْمِنْ مِنْهُمْ غَيْرَ أَسِيْدَةِ امْرَأَةِ**  
 فَرَعُونَ وَخَزَقِيلَ مُؤْمِنٍ **إِلِ فَرَعُونَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ نَامُوسَ الَّتِي دَلَّتْ**  
 عَلَى عِظَامِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهِوَ الْعَزِيزُ فَاتَّقِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 بَاغِرَاتِهِمُ الرَّحِيمِ فَانجَاهَهُمْ مِنَ الْغَرَقِ وَأَتَى عَلَيْهِمْ آيُ كِفَارٍ مَكْدُومًا خَبِرَ  
 إِبْرَاهِيمَ وَيَسْمَعُ مِنْهُ إِذْ قَالَ لَا يَبِيدُ وَقَوْمُهُ مَا تَعْبُدُونَ **قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا**  
 صَرَحُوا بِالْفِعْلِ لِيُعْطُوا عَلَيْهِ فَظَلَّ لَهَا كَافِرِينَ **آيُ تَقِيْمُهُمْ عَلَى**  
 عِبَادَتِهِمْ زَادَهُمْ فِي الْجَوَابِ اقْتِحَارًا بِهَذَا قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ  
 أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَنْ عِبُدْتُمُوهُمْ أَوْ يَضُرُّوْنَكُمْ إِنْ لَمْ تَعْبُدُوهُمْ قَالُوا بَلَى  
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ **آيُ مِثْلُ مَا فَعَلْنَا قَالُوا أَنْتُمْ تَكُنْتُمْ تَعْبُدُونَ**  
 أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ **فَأَنَّهُمْ عَدُوِّي لَا أَعْبُدُهُمْ إِلَّا لَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ**

فَاِنِّي اَعْبُدُهُ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ **إِلَى الدِّينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي**  
**وَيَسْقِينِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي** **وَالَّذِي يُتِمُّ لِي تَرْجِيِي وَالَّذِي**  
**أُطْعِمُ أَرْجُو أَنْ يُغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ** **آيُ الْجَزَاءِ رَبِّ هَبْ لِي**  
**حُكْمًا عِلْمًا وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّالِحِينَ** **آيُ النَّبِيِّينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ**  
**ثَنَاءً حَسَنًا فِي الْآخِرِينَ** **الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** **وَاجْعَلْنِي مِنْ**  
**قَوْمٍ تَجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ غَفْلَةً** **آيُ مَنْ يُعْطَاهَا وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْكَانُ مِنَ الصَّالِحِينَ**  
**بِأَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ غَفْلَةً** **وَهَذَا قَبْلُ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي**  
**سُورَةِ بَرَاءةٍ وَلَا تَخْزِنِي أَنْ تَفْضَحَنِي يَوْمَ يَمْشُونَ** **آيُ النَّاسِ قَالَ تَعَالَى فِيهِ**  
**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ** **أَحَدٌ إِلَّا أَلَمَنْ أَلَى اللَّهِ يَتَّقِلُ سَلِيمٌ**  
**الشَّرْكَ وَالنِّفَاقَ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فَانْصَرَفَ ذَلِكَ وَأَمْرًا لِفَتَى الْجَنَّةِ**  
**قَرِيبَ الْمُتَّقِينَ** **قِيمُوا وَبَيَّنَّتْ الْجَنَّةُ أَظْهَرَتْ لِلْعَاوِينَ الْكَافِرِينَ**  
**وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آيُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَصْنَامِ هَلْ**  
**يَضُرُّوكُمْ بَدَفَعِ الْعَذَابَ عَنْكُمْ أَوْ يَنْفَعُكُمْ** **بَدَفَعَهُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَا فَلَئِكُمُ**  
**الْقَوَائِمُ هَاهُمْ وَالْعَاوُونَ** **وَجَبُودُ ابْلِيسَ أَتَابَعَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**  
**أَجْمَعُونَ قَالُوا آيُ الْغَاوُونَ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ** **مَعَ مَعْبُودِيهِمْ تَاللَّهِ**  
**إِنْ نَخْفِضُكَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مُحَمَّدٌ وَفِي آيَةِ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**  
**إِذْ حِينِ نَسُوْنَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي الْعِبَادَةِ وَمَا أَضَلَّنَا عَنْ لَهْدَى الْإِلَهِ**



الْمُجْرِمُونَ أَي الشياطين وأبائنا الذين اقتدى بناهم فما كنا من شافعين  
 كما للمؤمنين من الملكة والنبين والمؤمنين ولا صدق حليم  
 أمرنا فلوان لنا كوة رجعت الى الدنيا فتكون من المؤمنين لو هنا للتمني  
 ويكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لا ينة  
 وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح  
 المؤمنين بتكذيبهم لا شتر لكم في المحي بالتوحيد اوله لعل اول لبس  
 فيهم كانه رسل وتانيت قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه  
 قال لهم انفسهم نسبا نوح الا تقولون الله اني لكم رسول امين على تبليغ  
 ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله ووطئه  
 وما اسالكم عليه على تبليغه من اجر الله ما اجرى ثوابي الا على رب  
 العالمين فاتقوا الله واطيعون كره تاكيدا قالوا انؤمن نصدق لك  
 لقولك واتبعك وفي قراءة واتباعك جمع تابع مبتداء الا ان يكون  
 كالحالة والاساكنة قال وما علي اي علم لي بما تعملون ان ما حسابهم  
 الا على ربني فيجازيهم لو تشعرون تعملون ذلك ما عتبهم وما الاطاع  
 المؤمنين ان ما انا الانبياء منظر من الانذار قالوا الذين لم يثبتوا  
 يا نوح عما تقول لنا لتكون من المجرمين بالحجارة او بالشتم قال نوح  
 رب ان قومى كذبون فافتح بيني وبينهم فتحاى احكم وحنني ومن

ع

نصف

نفعي من المؤمنين قال تعالى فاجنبناه ومن معه في الفلك المشحون  
 المملو من الناس والطيور والحيوان ثم اخرجنا بعد ايامهم الباقيين  
 من قومك ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز  
 الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هوذا الاستقون اليكم  
 رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان ما اجرى  
 الا على رب العالمين اذ يقولون بكل رب نفع مكان من نفع اية بناء عليها  
 للمارة بدعيتهم بمن يربكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبون  
 وتتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم كانكم تخذلون فيها الامم  
 واذا بطشتم ضربا وقتل بطشتم جبارين من غير اذن فاتقوا الله في  
 ذلك واطيعون فيما امركم به واتقوا الذي امركم انتم حليكم بما تعلمون  
 امركم بانعام وينين وجنات بساين وعيون انهار اني اخاف عليكم  
 عذاب يوم عظيم في الدنيا والاخرة ان اعصيتهم لي قالوا سوء علينا  
 مستوعندنا وعظمت امر لم تكن من الواعظين اصلا اي لا نرعى  
 لوعظك ان ما هذا الذي خوفنا به الا خلق الاولين اي اختلاقهم وكذا  
 وفي قراءة بضم الحاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث  
 الا خلق الاولين اي طبعهم وعادتهم وما نحن بمعدلين فكذبوه  
 بالعذاب فاهلكنا في الدنيا بالريح ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم

ع

ارجو  
 بالمشهد  
 من ان اجاب  
 برشتن ان ان شديت



مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهِوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ ثَمُودُ لِلرُّسُلِ أَنْ أَذْهَبَ لَهُمْ نَارَهُمْ  
 صَالِحُ الْأَتَقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتَرُونَ فِي مَا هَاهُنَا مِنْ  
 الْخَيْرِ آمِنِينَ فِي ثَغَابٍ وَغُيُوبٍ وَفِرْعَوْنُ وَخَطِرَ طُلُعَهَا هَضِيمٌ لَطِيفٌ لَيْنٌ  
 وَتَخُونُ الْجِبَالُ بُيُوتَ قَاهِرِينَ بَجْرِينَ وَفِي قِرَاءَةِ قَاهِرِينَ حَادِقِينَ فَاتَّقُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا فِيهَا أَمْرٌ بِهِ لَا تُطِيعُوا إِلَّا مَسْرُوفِينَ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ  
 بِالْمَعَاصِي وَلَا يَصْلِحُونَ طَاعَةَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ الَّذِينَ يَسْجُرُوا  
 كَثِيرًا حَقَّ غَلَبٍ عَلَى عَقْلِهِمْ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَمَّتْ بَابُكَ أَنْ تَكُنْتَ  
 مِنَ الضَّادِقِينَ فِي رِسَالَتِكَ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ هَاهُنَا شَرِبَ بِضَيْبٍ مِنَ الْمَاءِ  
 وَلَكُمْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ وَلَا تَسْوَاهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ لَعَنَ  
 الْعَذَابُ فَعَمَّرَ وَهَآئِي عَمَرَهَا بَعْضُهُمْ بِرِضَاهُمْ فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ عَلِمَتْهَا  
 فَاحْذَرُوا الْعَذَابَ الْمَوْعُودَ بِهِ فَمَلِكُوا الْإِنِّ فِي ذَلِكَ لِأَيَّةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ  
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهِوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ لِلرُّسُلِ أَنْ أَذْهَبَ لَهُمْ أَخُوهُمْ  
 لُوطٌ الْأَتَقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتَرُونَ فِي الدُّرُكِ مِنَ  
 الْعَالَمِينَ أَيُّ النَّاسِ وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ زَوْجِكُمْ أَوْ أَقْبَالَهُمْ  
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ الْحَلَالِ إِلَى الْحَرَامِ قَالُوا لَيْسَ لَكُمْ تَنْتِ بِالْوَطْءِ أَنْكَارُ

ع

هو ينجي  
من النار  
السيف

ع

عَلَيْنَا لَتُنْفَخَنَّ مِنَ الْخُجُجِ مَنْ بَلَدْنَا قَالِ إِنِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ الْمُبْغِضِ  
 رَبِّ بَنِي وَأَهْلِي بِمَا يَصْنَعُونَ أَيُّ مِنْ عَذَابِهِ فَيُجَادُّ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ الْأَعْيُ  
 لَمَرَاتِهِ فِي الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ دَمْرًا الْأَخْرَجْنَا أَهْلَكْنَاهُمْ وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ مَطَرًا حَارًّا مِنْ جِلْدِ الْأَهْلَاكِ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ مَطَرُهُمْ إِنْ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهِوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَ  
 أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فِي قِرَاءَةِ حَذَفِ الْمُهْمَةِ وَالْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الدَّامِ وَقَمَحِهَا  
 وَهِيَ خِصَّةٌ شَجَرٍ قَرِيبٌ مَدِينِ الرُّسُلِ أَنْ أَذْهَبَ لَهُمْ شَعِيبٌ لَقِيلَ أَخُوهُمْ لَهُ  
 لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ الْأَتَقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ أَمُودَ وَلَا  
 تَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ الْفَاقِصِينَ وَفِرْعَوْنُ بِالْقِسْطِ السُّسْقِيقُ لِلَّذِينَ السُّقُ  
 وَلَا يَخْشَوُ النَّاسَ شَيْئًا هُمْ لَا تَقْصُوهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ  
 مُفْسِدِينَ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَنِي بِكسرِ الثَّلَاثَةِ أَفْسَدَ وَمُفْسِدِينَ حَالِ  
 مَوْلَاةٍ لَمَعْنِي عَامِلَهَا تَعْتَوُوا وَأَتَقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَجِلْدَةُ الْخَلِيقَةِ الْأَوَّلِينَ  
 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَخْشَعُكَ مِنَ الثَّقِيلَةِ  
 وَأَسْمَا حَذَفِ أَيُّ نَدْنُظْنُكَ لِمَنْ الْكَاذِبِينَ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مَكِينًا السَّيْرِ  
 وَفَتَحَ مَا قَطَعْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كُنْتَ مِنَ الضَّادِقِينَ فِي رِسَالَتِكَ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ  
 بِمَالِكُونَ فَيَجْازِيكَ بِهِ فَكَذَّبُوا فَاحْذَرُوا عَذَابَ يَوْمِ الظَّلَامَةِ هِيَ سَجَابَةُ أَظْلَمَتْ

ع

غفلت  
عن  
شديد



بعد حشد يد اصحابهم فامطرت عليهم نار فاحترقوا الله كان عذاب يوم  
 عظيم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز  
 القوي وانما هي القران تنزل رب العالمين تنزل به الروح الامين جبريل على  
 قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين بين وفي قراءة بتشد  
 تنزل ونصب الروح والفاعل الله والله اي ذكر القران المنزل على محمد صلى الله  
 عليه وسلم لفي زبر كتب الاولين التوراة والانجيل ولم يكن لهم كفا  
 اي على ذلك ان تعلموا على نبي اسرائيل كعبدا لله بن سلام واصحابه من  
 امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحذانية ونصب ايدى بالفوقانية وفع  
 اية ولو نزلناه على بعض الاعجميين جمع اعجم فقرأه عليهم اي كفار مكة  
 ما كانوا يؤمنون انهم من اتباعك ذلك اي مثل ادخالنا التكذيب  
 بقراءة الاعجم سلكناه ادخلنا التكذيب به في قلوب المجرمين اي كفار مكة  
 بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم  
 فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا اهل نحن منظر ونؤمن فيقا  
 لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى فيعدنا يا يستعجلون افرأيتم  
 ان مشغولهم سنين توجهاء هم ما كانوا يوعدون من العذاب ما استهوا  
 بمعنى اي شيء اعنى عنهم ما كانوا يمتنعون في دفع العذاب وتحقيره  
 اي لم يغرن عنهم وما اهلكنا من قرية الا كالمندرون ورسولنا اهلها

ع

ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم ونزل والقران  
 للمشركون وما ننزلت به بالقران الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا  
 به وما يستطيعون ذلك انهم عن السمع كلام الملكة لعزلون مجنون  
 بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعدنين ان فعلت ذلك  
 الذي دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطلب  
 وقد نذرهم جهنم رواه البخاري ومسلم واخفص جناحك الروحانيك  
 لمن اتبعك من المؤمنين الموحدين فان عصوك اي عشيرتك فقل لهم  
 اني بري مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل بالواو والفاء على العزيز  
 الرحيم الله اي فوض اليه جميع امرك الذي يريك حين تقوم للصلاة  
 وتقبلت في اركان الصلاة قائما وقاعدا ومركعا وساجدا في السجدة  
 اي المصلين انه هو السميع العليم هل ايتاكم اي كفار مكة على من  
 تنزل الشياطين حذف احداً التائين من الاصل تنزل على كل اقل  
 كذاب انهم فاجر مثل مسيلة وغيره من الكهنة يلقون اي الشياطين  
 السمع اي ما سمعوه من الملكة الى الكهنة واكثرهم كاذبون يمشون  
 الى المسموع كذا بكثيرا وكان هذا قبل ان حجب الشياطين عن السماء  
 والشعرا يبعثهم الغافون في شعرهم فيقولون برب وروى عنهم فهم يملكون  
 ان ترسلهم انهم في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمشون فيجاءون



الحمد مدحوا هباء وانهم يقولون فعلنا ما لا يفعلون أي يكذبون  
 إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا أي لم  
 يشغلهم الشعر عن الذكر واتصروا لمجوعهم الكفار من بعد ما ظلموا  
 بمجوع الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى لا  
 يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم فمن اعتدى عليك  
 فاعتد واعليه بمثل ما اعتدى عليك وسيعام الذين ظلموا من الشعراء  
 وغيرهم أي منقلب يرجع يتقلبون يرجعون بعد الموت **سورة النمل مكية**  
**وهي ثلث وأربع وخمسون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم** طس الله  
 اعلم مراده بذلك تلك أي هذه الآيات آيات القرآن آيات منه وكتاب  
 مبين يظهر الحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هدى أي هاد  
 من الضلالة وبشرى للمؤمنين المتصدقين بالجنة الذين يقيمون  
 الصلوة ياتون بها على وجهها ويؤتون يعطون الزكاة وهم بالآخرة هم  
 يفتنون يعلمونها بالاستدلال وهم لما فصل بينه وبين الخبز الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة زين لهم أعمالهم القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها  
 حسنة فهم يفتنون يتخيرون فيها القبيح عندنا أولئك الذين لهم  
 سوء العذاب أشد في الدنيا القتل والأسر وهم في الآخرة هم الأسخرف  
 لمصيرهم إلى النار المودة عليهم وإنك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

ع

لنلقى القرآن أي يلقي عليك بشدة من لدن من عند حكيم عليم وذلك  
 اذكر اذ قال موسى لأهل بنو جند عند مسير من مدين إلى مصر أني أنست  
 ابصر من بعيد نارا سائيتكم منها يخبر عن حال الطريق وكان قد ضلها  
 أو أتيتكم بتهاب قيس بالإضافة للبيان وتركها أي شعلة نار في راسق  
 أو عود ألم تظنظلون تستدفنون من البرد والطاء بدل من ماء الأفعى  
 من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها فلما جاء هام يؤذي أن أي بان يؤذي  
 أي بارك الله من في النار أي موسى ومن حولها أي للملكة أو العكس  
 وبارك يتعدي بنفسه وبحرف ويقدر بعد في مكان وسبحان الله  
 رب العالمين من جملة ما يؤذي به ومعناه تزييه الله من السوء يا سوي  
 أند أي الشأن أنا الله العزيز الحكيم والحق عصاك فالتقاها فلما رآها فتر  
 تتحرك كأنها جان حية خفيفة ولما مدبرها فترجع قال تعالى  
 يا موسى لا تخف منها التي لا ينفذ لدي عند المرسلون من حية  
 وغيرها إلا لكن من ظلم نفسه فتركها حسنا إياه بعد سوء أي تاب في  
 عفون رحيم اقبل التوبة واغفر له وأدخل يدك في جيبك طو القبر  
 تخرج خلاد لوها من الأدمه بيضاء من غيرك سوء برصها شعاع  
 يغشى البصارية في تسع آيات من سألها إلى فرعون وقومه أنهم كانوا قوما  
 فاسقين فلما جاءهم آياتنا مبصرة أي مضيئة واضحة قالوا هذا سحر

ثمة



مبين بين ظاهر وحكم وإما أي لم يقر وأوقد استيقنتها أنفسهم أي يتقنوا  
 انهم من عند الله ظلموا وظلموا من الايمان بما جاء به موسى مراجع الحمد  
 فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التي علمت من اهلكهم ولقد اتينا  
 داود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وذلك وقفا  
 شكر الله الحمد لله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطير  
 على كثير من عباد المؤمنين وورث سليمان داود النبوة والعام وقال  
 يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم اصواته واوتينا من كل شيء نورا  
 الانبياء والملوك ان هذا الموقى هو الفضل المبين بين الظاهر وحشر  
 جمع لسليمان جنوده من البحر والانس والطير في مسير له فهم يوفون  
 يجمعون ثم ينفقون حتى اذا اتوا على واد القمل هو بالطائف او بالشام  
 جمع غلة صغار وكبار قالت غلة ملكة القمل وقد رأت جند سليمان  
 يا ايها القمل اذخلوا مساكنكم لا يحطركم بكسر نكم سليمان وجنوده وهم  
 لا يشعرون لجهلاكهم نزل القمل منزلة العقلاء في الخطاب يخاطبهم قسما  
 سليمان ابتداء ضاحكا انتهاء من قولها وقد سمع من ثلثة اميال حنة  
 اليد الريح فحبس جند حين اشرف على وادهم حتى دخلوا بيوتهم وكان  
 جند ركبانا وشاة في هذه المسير وقال رب اقم عني اراشك نعمتك  
 التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه وادخليني

ع

رحمك في عبادك الصالحين الانبياء والاولياء وتنفق الطير اي الهدى  
 الذي يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بقره فيه فاستخرج الشياطين  
 لاحتياج سليمان اليد للصلوة فلم يرد فقال مالي لا ارى لهذا هذا اعجز لي  
 سامعني من رويته انه كان من الغائبين فلم ارد لغيبته فلما تحققها قال  
 لا عذبته عذابا اي تعذيبا سديا بشف ريشه وذنبه وورمه في الشمس  
 فلا يمتنع على الهوام الا لا يجند بقطع حلقومه اولى يتيقن بنون شديده  
 مكسورة او مفتوحة يلبها نون مكسورة سلطان مبين برهان بين ظاهر  
 على عذره فكنت بضم الكاف وفتحها غير بعيد اي يسيرا من الزمان وحضر  
 لسليمان متواضعا برفع راسه وامر خاء ذنبه وجناحيه فعقا عند وساء  
 عمالي في غيبته فقال احطت بماله فخطب اي اطاعت على ماله وتطلع عليه  
 وحجتك من سباب الصوف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جدهم صر  
 باعتباره نبيا يخبر يتيقن اني وجدت امرأه ملكة اي هي ملكة لهم اسمها  
 بلقيس واوتيت من كل شيء تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة  
 وهاعرض سرير عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا  
 وارتفاعه ثلثون ذراعا مصروب من الذهب والفضة مكلل بالدر  
 والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد قوائم من الياقوت  
 الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابيات كل بيت با معلق



وَجَلَّتْ أَوْ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
 أَعْمَالَهُمْ فَضَلُّوا عَنْ السَّبِيلِ طَرِيقَ الْحَقِّ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ وَالْأَيْسَجِدُ وَاللَّهُ  
 أَيُّ أَنْ يَسْجُدَ وَاللهُ فَرِيدٌ لَا وَادِعُمْ فِيهَا نُونَ أَنْ كَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَسْتُ لِيَعْلَمَ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْجَمَلَةُ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٌ يَهْتَدُونَ بِاسْقَاطِ إِلَى الَّذِي يُخْرِجُ  
 الْخُبَّ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْخَبْوِ مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَا تَعْلَمُونَ بِالسَّيْمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اسْتِنَافٌ جَمَلَةٌ تَتَاءَمَشُ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ فِي مَقَابِلَةِ  
 عَرْشِ بَلْقَيْسَ وَيُنَبِّئُ مَا بَيْنَ عَظِيمٍ قَالَ سَلِيمٌ لِلْمَلِكِ هَذَا سَنَظَرُ أَصْدَقَ  
 فِيمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فَهُوَ بَالِغٌ مِنْ أَمْرٍ كَذَا  
 فِيهِ تَرَدُّدٌ عَلَى الْمَاءِ فَاسْتَجْرَجَ وَأَمْرٌ تَوَوَّأَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَوْا ثُمَّ كَتَبَ سَلِيمٌ  
 كَمَا بِأَصْوَرَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ سَلِيمٍ بْنُ دَاوُدَ إِلَى بَلْقَيْسَ مَلِكَةِ سَبَا  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ فَلَا تُعْلَوُ  
 عَلَيَّ وَأَتَوَفِّي مُسْلِمِينَ تُطْبَعُهُ بِالْمَسْكِ وَخَتَمُهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ هَذَا  
 إِذَا هَبَّ بِكَ بَيْنِي هَذَا فَالْقَدِ إِلَيْهِمْ إِلَى بَلْقَيْسَ وَقَوْمَهَا تَقُولُ أَنْصَرَفَ  
 عَنْهُمْ وَقَفْتُ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا أَيْرُجُونَ يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَارِ فَاقْضِ  
 وَأَتَاهَا وَحَوْلَهَا جُنْدٌ هَافَاتُ الْقَادِ فِي خِجَرِهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ أَرْعَدَتْ وَخَضَعَتْ  
 خَوْفًا ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَتْ لِأَشْرَافِ قَوْمِهَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي



بِتَحْقِيقِ الْمُهَزِّتِينَ وَتَسْمِيلِ الثَّانِيَةِ بِقَلْبِهَا وَأَوَامِكُ سَوْرَةِ النَّبِيِّ إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ  
 خَتَمَ اللَّهُ مِنْ سَلِيمٍ وَأَتَدَّ مَضْمُونَهُ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْأَعْلَوُ أَعْلَى  
 وَأَتَوَفِّي مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ افْتَوْنِي بِتَحْقِيقِ الْمُهَزِّتِينَ وَقَلْبِ الثَّانِيَةِ  
 وَأَوَايَ أَشِيرَ وَأَعْلَى فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا فَاصِئَةً حَتَّى تَشْهَدَ  
 تَحْضُرُونَ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ قَالُوا يَا سَلِيمُ شَدِيدُ أَصْحَابِ شِدَّةٍ وَالْحَرْبِ  
 وَالْأَمْرِ إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا أَمْرُي نَافِعٌ لِي قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا  
 قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا آذَنًا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ  
 أَيُّ سُرْسَالُونَ الْكِتَابِ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْكُمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرٌ بِرَجْعِ الْمُرْسَلِينَ  
 مِنْ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ أَوْ رَدِّهَا إِنْ كَانَ مَلِكًا قَبِلَهَا أَوْ نَبِيًّا أَوْ قَبِيلًا فَأَرْسَلَتْ  
 خَدْمَ مَلِكِ كُورِ وَأَتَاهَا الْقَائِلُ السُّوَيْيَّةَ وَخَسْمَايَةَ لَيْثَةً مِنَ الذَّهَبِ وَتَلْجَامَ كَلَا  
 بِالْجَوْهَرِ وَمَسْكًا وَعَبَّرَ ذَلِكَ مَعَ رَسُولٍ بِكِتَابٍ فَاسْرِعِ الْهُدَى إِلَى سَلِيمٍ  
 يَخْبِرُهُ الْخَبِيرَ فَاسْرِعِ تَضَرُّعًا لِبَنَاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ تَبْسُطَ مِنْ مَوْضِعِهِ  
 إِلَى تِسْعَةِ فَرَاسِخٍ مِيدَانًا وَأَنْ يَبْنُوا حَوْلَهُ حَائِطًا مَشْرِفًا مِنَ الذَّهَبِ  
 الْفِضَّةِ وَأَنْ يَأْتُوا بِأَحْسَنِ دَوَابِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ مَعَ أَوْلَادِ الْجَنِّ عَنْ يَمِينِ  
 الْمِيدَانِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ بِالْهَدِيَّةِ وَمَعَ اتِّبَاعِهِ سَلِيمٌ قَالَ  
 أَتَمُّ وَنَحْنُ بِمَالٍ فَمَا أَتَيْتُنِي مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ خَيْرٌ مِمَّا أَتَيْتُمُنِي مِنَ الدُّنْيَا  
 بَلْ أَتَمُّ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ لِفَخْرِكُمْ بِخَارِجِ الدُّنْيَا أَنْ جَعَلَ بِمَا أَتَيْتُ بِهَرَمٍ



الهدية التي قلنا بينهم مجنود لا قبل لطاقته لهم بها ولخرجهم منها من بلادهم  
 ساسميت باسم ابي قبيلهم اذلة وهم صاغرون اي ان لم ياتوني مسلمين فلما  
 رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريره اداخل سبعة ابواب قصر قصرها  
 داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها خرسا وتجهزت  
 للسير الى سليمان لتظروا ما اذا امرها به فارحلت في اثني عشر الف قبيل مع  
 كل قبيل الوف كثيرة الى ان قربت منه علي فرسبح شعرها قال يا ايها الملك  
 اياكم في الهزتين ما تقدم يا تبني بعثتني اقبل ان ياتوني مسلمين اي منقاد  
 طائعين فلي اخذ قبيل لك لبعده قال عرفت من الحن هو القوي الشدة  
 انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك الذي تجلس فيه للقضاء وهو  
 من الغداة الى نصف النهار واتي عليه لقوي اي على حمله امين اي على  
 من الجواهر وغيرها قال سليمان اريدا سرع من ذلك قال الذي عنده  
 علم من الكتاب المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعرف اسم  
 الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا اتيك به قبل ان يركب اليك طرفك  
 اذا نظرت به الى شي ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم ردد بطرفه فوجد  
 موضوعا بين يديه ففي نظره الى السماء دعي اصف بالاسم الاعظم ان  
 ياتي الله به فحصل بان جري تحت الارض حتى ارتفع عند كرسي  
 سليمان فلما اراد مستقرا اي ساكنا عنده قال هذا اي الايمان لي به

من فضل ربي ليتواني ليخبرني اشكر بتحقيق الهزتين وابد الثانية للفا  
 وتسهيلها وادخال الف بين المسئلة والاخرى وتركها امر الكفر النعمة ومن  
 شكر قائما يشكر لنفسه اي لاجلها لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة  
 فان ربي غني عن شكره كريم بالافضل علي من يكفرها قال نكروا لها عشرتها  
 اي غيره الى حال تنكروا اذا راتكم تنظر اليكم الى معرفته او تكون من الذين  
 لا يستدرون الى معرفة ما يغيب عنهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له  
 ان فيد شيئا فغيره بن زيادة او نقص او غير ذلك فلما جاءت قيل لها هكذا  
 عرشك امثل هذا عرشك قالت كانه هو اي فعرشه وشبهته عليهم كاشبهوا  
 عليها اذ لم يقل هذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها  
 معرفة وعلما واولئك العلم من قبلها وكذا مسلمين وصداها عن عبادة الله  
 ما كانت تعبد من دون الله اي غيره انها كانت من قوم كافرين قيل لها  
 ايضا اذ خلى الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف وحمرة ماء جار  
 فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقها وقدامها كقدمي حمار  
 فلما رآته حسبته كحمة من الماء وكشفت عن ساقها التخنوص والماء  
 وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فراى ساقها وقدامها حسنا قال  
 لها الله عرج ممرد مهلس من قوم يري زجاج ودعاها الى الاسلام قالت  
 رب اظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب



الْعَالَمِينَ. وَارَادَ تَرْوِجَهَا فَكَرِهَ شَعْرَ سَاقِهَا فَعَمَلَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ النُّورَ وَ  
فَارَ التَّدْبِيرَ فَتَرْوِجُهَا وَاجِبُهَا وَأَقْرَبُهَا عَلَى مَلَكُهَا وَكَانَ يَزُورُهَا كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً وَبَقِيَ  
عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَانْقَضَ مَلَكُهَا بِانْقِضَاءِ مَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ  
ابْنُ ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَسُجَّحَانُ مِنْ  
كَانَ قِضَاءُ لِدَوَامِ مَلِكِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَالِحًا أَنْ  
يَأْتِ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَيُّ وَحْدِهِ فَادَّاهُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ فِي الدِّينِ فَرِيقٌ  
مُؤْمِنُونَ مِنْ حِينِ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ وَفَرِيقٌ كَافِرُونَ قَالُوا لِمَكَذِيبِينَ يَأْتُونَ لِمَا  
تَسْتَعْجِلُونَ بِالْثَبَاتِ قَبْلَ الْحُكْمِ أَيْ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ حَيْثُ قُلْنَا أَنْ  
كَانَ مَا اسْتَبْنَا بِهِ حَقًّا فَاتَّأَنَّا بِالْعَذَابِ لَوْلَا هَلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنَ الشَّرِّ  
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَلَا تَعْدُبُون قَالُوا الطَّيْرُ نَاَصِلَةٌ تَطِيرُ نَادِمَتْ التَّاءُ فِي الطَّاءِ  
وَاجْتَلَبَ هَمْزٌ أَيْ تَشَابَهَتْ وَمِنْ مَعَكَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ قَطَعُوا  
لِلطَّرِيقِ جَاعُوا قَالُوا طَائِرُكُمْ شَوْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ تَقُولُوا قَوْلَهُمْ  
تَحْتَبِرُونَ بِالْخَبِيرِ وَالشَّرُّ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ أَيْ مَدِينَةُ ثَمُودَ تِسْعَةَ رَهْطٍ  
أَيْ رِجَالٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي مِنْهَا قَضَاهُمُ الدَّائِرُ وَالْإِلَهُ  
وَلَا يُصَلُّونَ بِالطَّاعَةِ قَالُوا أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَقَاسَمُوا أَيُّ أَحْلَفُوا بِاللَّهِ  
لَنَنْتَهِيَنَّ بِالْأَنْتُونِ وَالتَّاءُ وَضَمُّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَأَهْلُهَا أَيْ مِنْ أَسْرِ بَرِّهَا يَمْتَنِعُهُمْ  
لِيَأْتِيَهُمْ لَنْتَوَلَّيَنَّ بِالْأَنْتُونِ وَضَمُّ اللَّامِ الثَّانِيَةِ لِيُوَلِّيَهُ أَيْ وَلِي دَمِهِ

ع

مَا شَهِدَ نَاحِضًا مَهْلِكًا أَهْلَهُ بَضْمَ الْمِيمِ وَفَتْحَهَا أَيْ أَهْلَكُمْ وَهَلَاكُكُمْ فَلَا تَنْجُو  
مَنْ قَتَلَهُ وَأَنَا الصَّادِقُونَ وَمَكْرُوفِي ذَلِكَ مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا أَيْ جَانِبِيَهُمْ  
بِتَعْجِيلِ عِقَابِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَا لَهُمْ  
أَهْلَكْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ بِصِيغَةِ جَبْرِ تِلْكَ أَوْ بِرِجَالِ الْمَلَائِكَةِ بِحِجَارَةٍ يَرَوْنَهَا  
وَلَا يَرَوْنَهَا قُلْتُ بِبُيُوتِهِمْ خَاوِيَةً وَضَبْدٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى  
الْإِشَارَةِ بِمَا ظَلَمُوا أَظْهَرَهُمْ أَيْ كَرِهَهُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَدْرِي لَعِبْرَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ قَدْ تَنَبَّأَ  
فَيَعْظُونَ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِصَالِحٍ وَكَانُوا رَبْعَةَ الْأَلْفِ وَكَانُوا يُتَّقُونَ  
الشَّرَّ وَلَوْ طَافَ مَنُصُوبٌ بِالذِّكْرِ مَقْدَرًا قَبْلَهُ وَيَبْدُلُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا لِقَوْمٍ مِمَّنْ تَأْتُوا  
الْفَاحِشَةَ أَيْ اللَّوَاطَةَ وَأَنْتُمْ تَنْجِرُونَ يَصِيرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَهَا كَمَا فِي الْمَعْصِيَةِ  
أَنْتُمْ تَحْقِيقُ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْمِيلُ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالُ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ  
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ أَيْ لَتَمَّ قَوْمٌ يَحْبِلُونَ مَعَاقِبَهُ فَعَلَكُمْ  
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُو آلَ لُوطٍ أَمْ لَهُمْ مِنْ قَوْلِنَا أَنْهَبْنَا  
يَنْظُرُونَ مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهَا قَدْ نَبَّأَهَا جَعَلْنَاهَا  
بِقَدِيرٍ نَامِنْ الْعَابِرِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَأَمْ طَرَأَ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ وَهُوَ حِجَابُ  
السَّجِيلِ أَهْلَكْتُمْ فِسَاءً بئسَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ بِالْعَذَابِ مَطَرٌ قُلْ يَا مُحَمَّدُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَلَاكِ كَفَّارِ الْأَمِّ الْخَالِيَةِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى  
هَمْزُ اللَّهِ بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالُ الثَّانِيَةِ الْفَاوِ تَسْمِيلُهَا وَإِدْخَالُ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا



للمسئلة والاخرى وتركه خير لمن يعبد الله انما يشركون بالياء والتاء اي اهل  
 مكذبة الالهة خير لعابدينها ان خلق السموات والارض وانزل لكم من  
السماء ماء فانبثنا فيه النغات من الغيبة الى التكليم به حدائق جمع حقيقة  
 وهو البستان المحوط ذات فجوة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها العدم  
 قلتم انكم عبيد الله بتحقيق الهزئين وتسهيل الثانية وادخال الفينها  
 على الوجهين في مواضع السبعة مع الله اعانه على ذلك اي ليس  
 معه الله بل هم قوم يعبدون بشركون بالله غيره ام من جعل الارض  
 قارا لا تميد باهلها وجعل خلافا بينما النهار فجعل لها راسي  
 جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجرا بين العذب و  
 للملح لا يختلط احدهما بالآخر الدمع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيد  
ام من يجيب المضطر للمكروب الذي مسه الضر اذ عاه ويكشف السوء  
 عنه وعن غيره ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في اي خلف  
 كل قرن القرن الذي قبله الله مع الله قليلا مما تدكرون معطوياً بالفتا  
 والتختانية وفيداد عام التاء في الدال وما زائدة لتقليل القليل ام من  
 يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا و  
 بعلاكم الارض نهارا ومن يرسل الرياح بشبين بين يديكم حتى يدم  
 المطر الله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره ام من يبدو الخلق

في الارحام من نطفة ثم يعيد بعد الموت وان لم يعترفوا بالاحادة لقيمة  
 البراهين عليهم ما ومن يترفع من السماء والمطر والارض بالنبات والدمع  
 الله اي لا يفعل شيئا ما ذكره الله ولا اله معه قل يا محمد فانوا انما كنتم  
 ان كنتم صادقين ان معي الها فاعل شيئا ما ذكره الله عن وقت قيام الساعة  
 فنزل قل لا يعلم من في السموات والارض من الملك والناس الغيب  
 اي ما غاب عنهم الا لكن الله يعلم وما يشعرون اي الكفار كغيرهم ايان  
 وقت يبعثون بل بمعنى هل اذكرك ومن اكرم في قهوة وفي اخرى اذكرك  
 بتشد يد الدال واصلة تذكرك ابدلت التاء دالا وادغمت في الدال واقتطعت  
 هزة الوصل اي وصل بلغ وحقق او تابع والحق علمهم في الآخرة اي بها  
 حق سالوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك بل هم في شك منها بل هم  
 منها عمون من عبي القلب وهو بلغ مما قبله والاصل عيون استقلت  
 الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسر قال الذين كفروا ايضا  
 في انكار البعث انذركنا يا اباؤنا اننا نخرجون اي من القبور لقد وعدنا  
هذا نحن وياؤنا من قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة بالضم  
 اي ما يسطر من الكذب قل منير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين  
 بانكارهم وهي هالكهم بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون  
 تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم اي لانهم يمكرونهم عليك فانا ناصر عليهم



وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِالْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ فَحَصَلَ لَهُمُ الْقَتْلُ بِبَدْرٍ وَبِأَنَّ الْعَذَابَ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ تَأْخِيرُ الْعَذَابِ عَنِ الْكَافِرِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ فَالْكَافِرُ لَا يَشْكُرُونَ تَأْخِيرُ الْعَذَابِ لِأَنَّهُمْ هُمْ وَقَعَهُ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ تَحْفِيهِ وَمَا يُعْلِنُونَ بِالْغَيْبِ وَمِمَّا مِنْ غَائِبٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ الْمَاءُ الْمُبَارَكُ أَي شَيْءٍ فِي غَايَةِ الْخَفَاءِ عَلَى النَّاسِ الْأَقْفَى كِتَابٌ مُبِينٌ بَيْنَ هُوَ الْوَلُوحُ الْمَحْفُوظُ وَمَكُونُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَمِنْهُ تَعَذِّبُ الْكَافِرَ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَقْضَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانٍ نَبِيْنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَي بَيَانٍ مَا ذَكَرَ عَلَى وَجْهِ الرِّافِعِ لِلْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ لَوْ اخْتَلَفُوا بِهِ وَاسْلَمُوا وَآيَةُ لَهُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ كَغَيْرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حُكْمُهُ أَي عَدْلُهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ الْعَلِيمُ بِمَا كُنْتُمْ بِهِ فَلَا يُمْكِنُ إِحْدَاخُ خَلْقِهِ كَخَالَفِ الْكَافِرِ لَدُنَا أَنْبِيََاءَهُ فَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ثِقَةً بِأَنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ أَي الدِّينِ الْبَيِّنِ فَالْمُغَاقِبَةُ ذَلِكَ بِالْضَرْبِ عَلَى الْكَافِرِ ثُمَّ حَرَّبَ لَهُمْ أَمْثَالًا بِالْمَوْتِ وَالضَّمِّ وَالْعَمِي فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَ وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّ الدُّعَاءُ إِذَا تَحَقَّقَ الْمَهْمُ تَيْنٌ وَسَهْلٌ الثَّانِيَةُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمْدِيرَيْنِ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَنِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ أَنْ مَا تَسْمَعُ سَمَاعَ

افهام وقبول الآمن يُؤْمِنُ بآيَاتِنَا الْقُرْآنَ فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُخْلِصُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ حَقَّ الْعَذَابِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ فِي جِلْدٍ الْكَفَى أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَي تَكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خُرُوجِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ تَقُولُ لَهُمْ مِنْ كَلَامِهَا عَنَّا نَأْسُ أَي كَفَارٍ مَكْذُوبٍ عَلَى قِرَاءَةِ فَتَحْ هَمْزَةٍ تَقْدِرُ الْبَاءَ بَعْدَ تَكْوِينِ جِلْدٍ كَانُوا بآيَاتِنَا لَا يُؤْقِنُونَ أَي لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ الْمَشْتَقِلِ عَلَى الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ وَخُرُوجِهَا يَنْقُطِعُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا يَبْقَى مُنِيبٌ وَلَا نَائِبٌ وَلَا يُؤْمِنُ كَافِرٌ كَمَا وَحِيَ اللَّهُ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْدُلِنْ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْمِكَ الْأَمِنْ قَدَّامِينَ وَأَذْكُرْ يَوْمَ تُخْشَرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَرَجًا جَمَاعَةً يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا وَهُمْ رُسُلَانَا الْمُسَوِّعُونَ فَهُمْ يُؤْخَرُونَ أَي يُجْمَعُونَ بِرَدِّ آخِرِهِمْ إِلَى أَوَّلِهِمْ ثُمَّ يُسَاقُونَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَكَانَ الْحِسَابِ قَالَ تَعَالَى لَهُمْ أَكْذَبْتُمْ أَنْبِيَائِي بِآيَاتِي وَلَمْ تَحْجِبُوا مِنْ جِهَةِ تَكْذِيبِكُمْ بِهَا عِلْمًا أَمْ أَفِيدَ مَا الْأَسْتَفْهَامِيَّةُ ذَا مَوْصُولٍ إِلَى مَا الَّذِي كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَمَا أَمْرُهُمْ وَقَعَ الْقَوْلُ حَقَّ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا أَي اشْرَكُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ إِذْ لَاحِظَهُمُ الرَّبُّ وَأَنَا جَعَلْنَا خَلْقَنَا الْيَلِيلَ لَيْسَانًا فِيهِ نَكْفِيهِمْ وَالتَّهَامُ مُصْبِرٌ أَيْ مَبْصُرٌ فِيهِ لَيْسَ فَوَافِدَاتٍ فِي ذَلِكَ لَا يَلَا ذَلَالَتٍ عَلَى قَدَرِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ خُصَّوْا بِالذِّكْرِ لِأَسْفَاحِهِمْ فِي الْإِيمَانِ بِخَلْقِ الْكَافِرِينَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ أَي الْقُرْبِ النَّفْخَةُ الْأُولَى

ع



من اسرافيل ففرغ من في السموات ومن في الارض اي خافوا الخوف  
 للمضي الى الموت كما في آية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقيق  
 وقوعه الامن شاء الله اي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت  
 وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يزقون فحين  
 وكل تنوينه عن المضاف اليه اي كل هم بعد احيائهم يوم القيمة اتوه  
 بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الايتان بـ  
 لتحقيق وقوعه وتري الجبال تبصرها وقت النشأة تحسبها نظمها جامدة  
 واقفة مكانها العظماء وهي ترمز الحجاب المطر اذا ضربت الرياح ايسر  
 سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها مشوتة ثم تصير كالهم من ثم  
 تصير هباء منثورا صنع الله مصدر موكد لمضمون الجملة قبله اضيف  
 الى فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك صنع الذي انفق احكم  
 كل شيء صنع الله خبير بما تفعلون بالياء والتاء اي اعداءه من العصية  
 والولياء من الطاعة من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله يوم القيمة فله خير  
 ثواب منها اي بسببها وليس للمفضل الا لافعل خير منها وفي اخرى عشر  
 امثالها وهم اي الجاثون بها من فرج يومئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها  
 وقع منونا وقع الميم آمنون ومن جاء بالشينة اي الشرك فكبت وجوههم  
 في النار بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع شرف من الحواس

فغيرها من باب اول ويقال لهم تكتبنا هل اي ما تحزنون الاجر لم كنتم  
 تعلمون من الشرك والمعاصي قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذا  
 البلاء اي مكة الذي حرمها اي جعلها حراما منا لا يسفك فيه دمنا  
 ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختل خلها وذلك من النعم  
 على قريش اهلها في رفع الله عن بلادهم العذاب والفتن الشائعة في  
 جميع بلاد العرب ولقد تعالى كل شيء فهو تعالى ربه وخالقه وما لك  
 وامرت ان تكون من المسلمين الله بتوحيد وان اتوا القرآن عليكم  
 تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اقتدى فانما يقتدي بنفسه اي لاجلها  
 لان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطا طريق الهدى فقل  
 له انما انا من المنذرين المخوفين ليس علي التبليغ وهذا قبل الامر  
 بالقتال وقل الحمد لله سيركم اياتي فترفعون بها فاراهم الله يوم بدر  
 القتل والسبي وضرب للملئكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله  
 الى النار وما زلت يا قافل عما تعملون بالياء والتاء وانما بهم لهم ثواب  
 سورة القصص مكية الا الذي فرض الآية نزلت بالحنيفة والا الذين  
 اتيناهم الكتاب الى لا ينبغي الجاهلين وهي سبع اوثان وثمانون آية  
 لله الرحمن الرحيم طسم الله اعلم بمراده بذلك  
 تلك اي هذه الايات آيات الكتاب الاضافة بمعنى من المبين



للظهر الحق من الباطل تتلوه نقص عليك من أخبار موسى وفرعون بالحق  
 الصديق ليقوم يومنون الاجلهم لانهم المستفعون بيران فرعون عالا عظم في  
 الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا في خدمته ليستضعف طائفة منهم  
 وهم بنو اسرائيل يدعي ابناءهم المولودين ويستحيي نساءهم يستيقين من احياء  
 لقول بعض الكهنة لانه مولود ايلود في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكه  
 انه كان من القسدين بالقتل وغيره وتريد ان تثن على الذين استضعفوا  
 في الارض وجعلهم امة بتحقيق الهزئين وابدال الثانية بآية يعقدي بهم  
 في الخير وجعلهم الوارثين ملك فرعون وتمكن لهم في الارض ارض مصر والشا  
 وتري فرعون وهامان وجنودهما وفي قرعة يرى بقبح التثانية والراء فع  
 الاسماء الثلاثة منهم فكانوا يجذرون يخافون من المولود الذي يذهب  
 ملكهم على يده واوحيا وحي الهامان اسم الى ام موسى وهو المولود المذكور  
 ولم يشعر بولادة غير اخته ان ارضعية فاذا اخفت عليه فالفقه في اليم البحر ابي  
 النيل ولا تخافي غرقه ولا تحزني لفراقه انا اذكرك اليك وجعلنا من المرسلين  
 فارغعت ثلثة اشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعت في تابوت مطلي بالانكا  
 من داخل مهاد له فيه ولغلقته والقته في النيل ليلا قالت قطعه بالتابوت  
 صليحة النيل الى اعوان فرعون فوضوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه  
 وهو يمض من ايامه مدلبا ليكون لهم في عاقبة الامر عدا وابتل رجالهم

اسماء الثلاثة  
 بنو اسرائيل  
 بنو اسرائيل

وخرنا يستعبد نساءهم وفي قرعة يضم الحاء وسكون الزاء لغتان في المصدر  
 وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من خزن ان فرعون وهامان ووزيره وجنودهما  
 كانوا خاطئين من الخطيئة اي عاصين فعوقبوا على يده وقالت امرأة فرعون  
 وقد هم مع اعوانه يقتله هو قرعة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا  
 او نتجنن فولد فاطا عوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد  
 ام موسى لما علمت بالتقاط فارغما سواها ان مخففة من التثنية واسمها  
 محذوف اي انها كاذبة كسدي يراي بانه ابنها لولا ان ربطا على قلبها  
 بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا  
 عليها سابق لها وقالت لا تخد ميريم قصيدة اشعري انه حتى تعلني خبره فبصر  
 يده ابصرت عن جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته  
 وانما ترقبه وحرمنا عليه للرأع من قبل اي قبل رده الى امه اي منعاه  
 من قبول ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي ولحده من المراضع المحفزة  
 فقالت اخته هل اذكركم على اهل بيوت المارات جنوهم عليه يكفلونه لكم  
 بالارضاع وغيره وهم كذا صحون وقسوت له ضميره بالملك جوابا لهم  
 فاجبت فجاءت باله فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله باطية اللبن فاذا  
 لها بارضاعه في بيتها فوجعت به كما قال تعالى فردناه الى امه كي نقتل  
 غيبها بالقاهرة ولا تحزن حنيد ولتعلم ان وعد الله يبرده اليه الحق ولكن

اسماء الثلاثة  
 بنو اسرائيل  
 بنو اسرائيل



أَكْثَرَهُمْ أَيُّ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بِهَذَا الْوَعْدِ وَلَا بَانَ هَذِهِ اخْتَدَ وَهَذِهِ امْرُؤُكَ  
عِنْدَهَا إِلَى أَنْ قُطِبَتْ وَأَجْرِي عَلَيْهَا أَجْرُهَا كُلِّ يَوْمٍ دِينَارٍ وَاخْتَدَتْهَا لَهَا  
مَا لِحَرْبٍ فَأَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَتَرَى عِنْدَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عِنْدَ سُورَةِ  
الشَّعْرَاءِ الرُّبُوكِ فَيَا وَلِيدًا وَلَيْسَتْ فِينَا مِنْ عَمَلٍ سَنِينَ وَمَا بَلَغَ أَشَدَّهُ  
وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثًا وَاسْتَوَى أَيُّ بَلْعَارٍ بَعِينَ سَنَةً أَيْدِيَهُ حَكْمًا  
حَكْمَةً وَعَلَى أَفْقَاهَا فِي الدِّينِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا وَكَذَلِكَ كَأَجْرِنَا نَجْزِي  
لِلْحَسَنِينَ لَا نَنْفُسُهُمْ وَتَخَلَّيَ مُوسَى الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ فِرْعَوْنَ وَهِيَ مِنْفَعَةٌ  
غَابَ عَنْهُمْ مَدَّةً عَلَى حِينٍ عَقَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَقَدْ قِيلَ لَوْلَا فَوْجُكَ فِيمَا جَلَسْتَ  
يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ أَيُّ إِسْرَائِيلِي وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ أَيُّ قِبْطِي يَتَسَخَّرُ  
الْإِسْرَائِيلِي لِيَجْلِسَ حَطَبًا إِلَى مَطْبَخِ فِرْعَوْنَ فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى  
الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى خُلْ سَبِيلًا فَتَقِيلُ إِنَّهُ قَالَ لِمُوسَى لَقَدْ  
أَنْ أَحْمَدَ عَلَيْكَ فَوَكَوَهُ مُوسَى أَيُّ ضَرْبٍ يَجْمَعُ كَفَّهُ وَكَانَ شَدِيدَ الْقُوَّةِ وَ  
الْبَطْشُ فَقَضَى عَلَيْهِ أَيُّ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ قَصْدَ قَتْلِهِ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمْلِ قَالَ هَذَا  
أَيُّ قَتْلِهِ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ الْمُهَيَّجِ غَضَبِي إِنَّهُ عَدُوٌّ لِبَنِ آدَمَ مَضِلٌّ لِمُبِينٍ  
بَيْنَ الْأَضْلَالِ قَالَ نَادَى مَا رَبِّ انْظُرْ لَكَ نَفْسِي بَقِيَّةً فَأَغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ  
إِنَّهُ هُوَ الْعَفُوفُ الرَّحِيمُ أَيُّ الْمُتَصَفِّ بِمَا أَنْزَلَ قَالَ رَبِّ بِمَا أَعْتَمْتُ بِحَقِّ  
الْعَامِلِ عَلَى الْمَغْفَرَةِ اعْصِمْنِي فَلَنْ أَكُونَ ظَنَبًا لِعَوَالِ الْجَحِيمِ مِنَ الْكَافِرِينَ

القطر  
بما يشبه  
فأشبهه

ربيع

بعد هذه ان عَصَمْتِي فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَافِيًا تَرْتَقِبُ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ  
جَهَةِ الْقَتْلِ فَذَا الَّذِي اسْتَنْصَرُوا بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُ يَسْتَفِيثُ بِهِ عَلَى قِبْطٍ  
أَخْرَجَ لَهُ مُوسَى أَنَّكَ لَعَوِي مُبِينٌ بَيْنَ الْغَوَايِدِ مَا فَعَلْتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ  
فَلَمَّا أَنْ زَائِدَةٌ أَرَادَتْ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا مُوسَى وَاسْتَفِيثَ  
بِهِ قَالَ الْمُسْتَفِيثُ طَانَا نَادِي بَطْشَ بِمَا قَالَ لَهُ بِمُوسَى أَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا  
قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ أَنْ مَهْلِكِي لِي لَأَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ  
أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ فَسَمِعَ الْقِبْطِي ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَاتِلَ مُوسَى فَانْطَوَى  
إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَامْرُؤُ فِرْعَوْنَ الَّذِي أَحْبَبَ يَقْتُلُ مُوسَى فَخَذَلَهُ  
فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ هُوَ مُؤْمِنٌ بِالْفِرْعَوْنِ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ لَحْظًا  
يَسْعَى لِيَسْرَعَ فِي مَشِيدٍ مِنْ طَرِيقٍ أَقْرَبَ مِنْ طَرِيقِهِمْ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ  
لِللَّهِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ يَتَشَاوِرُونَ فَيْدَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ  
مِنَ الْمَدِينَةِ إِنْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فِي الْأَمْرِ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ مِنْهَا حَافِيًا  
يَتَرَقَّبُ حَقِيقَ ظَلَمٍ وَغَوَايِ أَيْدَاهُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ قَصْدَ التَّوَجُّعِ لِقَاءَ مَدِينِ جَهَنَّمَ وَهِيَ قَرْيَةُ شَعِيبَ  
مَسِيرَةَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ مِصْرَ سَمِعَتْ بِمَدِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَرِيقَهَا  
قَالَ عَجِبِي رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ أَيُّ قَصْدِ الطَّرِيقِ أَيُّ الطَّرِيقِ  
الْوَسْطَى لِيَأْخُذَ سَبِيلَ عِزَّةٍ فَانْطَوَى إِلَى الْيَمَانِ وَمَا وَرَدَ مَاءَ

ع



مَدِينَ بَيْرُهَاي وصل اليها وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْدٌ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تَشِيقُونَ  
 مُوَاسِيَهُمْ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ آيَ سَوَاهِمٍ أَمْرًا لَيْزًا تَذُودَانِ تَمْنَعَانِ أَعْنَاهُمَا  
 عَنْ الْمَاءِ قَالَ مُوسَى لَهُمَا مَا خَطْبُكُمَا أَيَ شَأْنِكُمَا لَا تَسْقِيَانِ قَالَتَا لَا تَسْقِيَانِي  
يَصْدِرُ الرَّعَاءُ جَمْعُ رَاعٍ أَيَ يَرْجِعُونَ مِنْ سِقْمِهِمْ خَوْفُ الزَّحَامِ فَنَسَقُوا  
 وَفِي قِرَاءَةِ يَصْدِرُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ أَيَ يَصْرِفُوا مُوسِيَهُمْ عَنِ الْمَاءِ وَأَبْنَاهُ شَيْخٌ  
كَبِيرٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْقِيَهُ فَسَقَى لَهُمَا مِنْ بَيْرٍ آخَرٍ يَقْرُبُهُمَا وَمَرَفَعُ جُرَاعِهِمَا  
 لَا يَرْفَعُهُمَا الْعَشْرَةَ أَنْفُسَ لَمْ تَوَكَّلِي أَنْصُرِي إِلَى الظَّلَالِ لَسَمَرَةٍ مِنْ شِدْقِ  
الْشَّمْسِ وَهُوَ جَانِعٌ قَالَ رَبِّي إِنِّي لَأَكُونُ إِلَى مِنْ خَيْرِ طَعَامٍ فَقَبِيحَةٍ  
فَرَجَعْنَا إِلَى أَيِّهَا فِي زَمَنِ أَقَلِّ مَا كُنَّا تَرْجِعَانِ فِيهِ فَسَالُهَا عَنْ ذَلِكَ خَطْبَاهَا  
مِنْ سَقَى لَهُمَا قَالَ لَا حِلَّ لَهُمَا أَنْ يَجِدَ لِي قَالَ تَعَالَى فَجَاءَتْهُ أَحَدُهُمَا مَشِيَةً عَلَى  
أَسْتَحْيَا أَيَ وَأَضَعْتُ كُمُ دِرْعِي عَلَى وَجْهِهَا حَيَاءً مِنْ قَالَتْ إِنْ أَبَى دَعَاؤِي  
لِيَجْزِيَنِي أَجْرَ مَا سَقَيْتُ لَنَا فَأَجَابَهَا مَنْكُرًا فِي نَفْسِهَا أَخَذَ الْأَجْرَ وَكَمَا قَصَدَتْ  
الْمَكَافَاتَةَ أَنْ كَانَ مِنْ يَدِيهَا فَمَشَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَتْ الرَّيْحَ تَضَرُّبُهَا  
فَتَكَشَفَ سَائِقُهَا قَالَ لَهَا مَشِي خَلْفِي وَدَلِي عَلَى الطَّرِيقِ فَفَعَلَتْ إِلَى  
أَنْ جَاءَ أَبَاهَا وَهُوَ شَعِيبٌ عَلِيدُ السَّلَامِ وَعِنْدَهُ عَشَاءٌ قَالَ لَهَا اجْلِسِي  
قَالَ لِخَافٍ أَنْ يَكُونَ عَوَضًا مِمَّا سَقَيْتُ لَهُمَا وَأَنَا أَهْلِي بِتِ لَا يُطَابُ عَلَى  
عَمَلِ خَيْرِ عَوَضًا قَالَ لَا عَادَتِي وَعَادَةُ أَبَائِي تَقْرَى الضَّيْفَ وَنُطْعَمُ الطَّعَامَ

بفتح وضم  
دفعه خا  
وغيره من مشابهة

فَأَكَلَ وَأَخْبَرَ بِجَالِهِ قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ مُصَدِّعٌ  
لِلْقَصُوصِ مِنْ قَتْلِ الْقَبْطِيِّ وَقَصَدَهُمْ قَتْلُهُ وَخُوفُهُ مِنْ فِرْعَوْنَ قَالَ لَا  
تَخَفْ يَجُوتُ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِذَا سَلَطَ لِفِرْعَوْنَ عَلَى مَدِينٍ قَالَتْ  
أَحَدُهُمَا وَهِيَ الْمَرْسَلَةُ الْكَبِيرُ أَوِ الصَّغِيرُ يَا أَبْتَ أَسْتَأْخِرُهُ أَتَخَذُهُ أَجِيرَ  
لِي رَعِي عَنْمَا أَيَ بَدَلْنَا إِنْ خَيْرٌ مِنْ أَسْتَأْخِرْتُ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ أَيَ  
أَسْتَأْجِرُهُ لِقُوَّتِهِ وَأَمَّا بَدَلْنَا فَسَالُهَا عَنْمَا فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَقْدَمُ مِنْ رَفْعِ حُجْرِ  
الْبَيْرِ وَمِنْ قَوْلِهَا مَشِي خَلْفِي وَزِيَادَةُ لَهَا بِمَا جَاءَتْهُ وَعَلِمَ بِهِمَا صَوْبُ رَأْسِهِ  
فَلَمْ يَرْفَعْهُ فَرَفَعَتْ أَنْكَاحَهُ قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ لِخَدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ  
وَهِيَ الْكَبِيرُ أَوِ الصَّغِيرُ عَلَى أَنْ تَأْجِرَنِي تَكُونُ أَجِيرًا لِي فِي رَعِي غَنِي  
ثَمَانِي حِجَجٍ أَيَ سِتِينَ فَإِنْ أَتَمَمْتُ عَشْرًا أَيَ عَشْرِينَ فَمِنْ عِنْدِكَ  
التَّامَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ بِأَسْطَرِطَ الْعَشْرِ سَجْدَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَتَبَرَّكَ  
مِنْ الصَّالِحِينَ الْوَاقِفِينَ بِالْعَهْدِ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ الَّذِي قُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
أَيُّهَا الْأَجْلَيْنِ الثَّانِ أَوِ الْعَشْرَ وَمَا زِلَّةٌ أَيَ رَعِيْدُهُ قَصِدْتُ بِهِ أَيَ فَرَعْتَ  
مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْ عَلَيَّ يَطْلُبُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ أَنْتَ وَأَنَا وَكُلُّ  
حَفِيزٍ أَوْ شَهِيدٍ فَمِ الْعَقْدِ بِذَلِكَ وَأَمْرُ شَعِيبٍ ابْنَتُهُ أَنْ تُعْطِيَ مُوسَى  
عَصِي يَدْفَعُ بِهَا الْبَيْعَ عَنْ عَنْدِهِ وَكَانَتْ عَصِي الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَهُ فَوَقَعَ فِي  
يَدِهَا عَصِي أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَسْرِ الْجَنَّةِ فَأَخَذَهُ لِ مُوسَى بِعِلْمِ شَعِيبٍ فَلَمَّا قَصَدَتْ

ع



مُوسَى الْأَجَلُ يَدْعِيهِ وَهُوَ ثَمَانِ أَوْ عَشْرَ سِنِينَ وَهُوَ الْمَطْنُونُ بِرُؤْسِهِ يَأْهُلُهُ  
 زَوْجَتُهُ بَازَنُ بْنُ بَاهُوَ صِرَ النَّسِ أَبْصَرَ مِنْ بَعِيدٍ مِنْ جَانِبِ الظُّفْرِ اسْمُ جِلْ  
 نَارٍ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا هُنَا إِنِّي أَنَسْتُ نَارَ الْعَالِيِ اسْتَكْمَلْتُ مِنْهَا جَنْبِرًا عَنِ الطَّرِيقِ  
 وَكَانَ قَدْ أَخْطَاَهَا أَوْ جَذْوَةً بِتَشْلِيهِ الْكَيْمِ قَطْعَةً أَوْ شَعْلَةً مِنَ النَّارِ لَعَلَّهُمْ  
 تَصْطَلُونَ فَتَدْفُؤُونَ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ نَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْ صُلَى بِالنَّارِ  
 بِكسر اللام وفتحها قِيلَ أَنَّهُمْ لَوْ دُيُّ مِنْ شَاطِئِ جَانِبِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ لَمْ يَوْسُ  
 فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ لَمُوسَى بِمَا عَمِلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مِنْ الشَّجَرَةِ بَدَلٌ مِنْ  
 شَاطِئِ بَابِ إِهَادَةِ الْجَارِ تَبَاهِيهِ وَهِيَ شَجَرَةُ عَنَابٍ أَوْ عُلَيْقٍ أَوْ عَوْسَجٍ أَنْ  
 مَفْسُورَةٌ لَا تُخَفِّدُ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ لَوْ عَصَاكَ  
 فَالْقَاهَا قِيلَ رَأَاهَا تَحْتَوِي كَانَتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَهِيَ الْحِمَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْ سُرْعَةِ  
 حَرَكَتِهَا وَلَوْ مَدَّ رَأْسُهَا لَمَنَّا وَلَوْ لَمْ يُعْقِبْ أَيُّ يَرْجِعُ فَنُودِيَ يَامُوسَى اقْبَلْ  
 وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ اسْأَلْكَ ادْخُلْ يَدَكَ الْيَمْنَى مَعْنَى الْكَفِ  
 فِي جَيْبِكَ هُوَ طَوْقُ الْقَبِيصِ وَأَخْرَجَهَا تَخْرُجُ خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْأَمَةِ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ أَيُّ بَرَصٍ فَادْخُلْهَا وَأَخْرَجَهَا تَضِيءُ كَشَعًا  
 الشَّمْسُ تَغْشَى الْبَصَرَ وَاضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ يَفْتَحُ الْحَرْفَيْنِ  
 وَكَوْنُ الثَّانِي مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمُّهُ أَيُّ خَوْفِ الْحَاصِلِ مِنْ إِضَاءَةِ الْيَدِ  
 بَانَ تَدْخُلُهَا فِي جَيْبِكَ فَتَعُودُ إِلَى حَالَتِهَا الْأَوَّلَى وَغَيْرُهَا بِالْجَنَاحِ لَا فِيهَا

حلقه  
 من  
 كبره  
 من  
 كبره

لَلْإِنْسَانِ كَجَنَاحِ الطَّائِرِ قَدْ أَنْكَرَ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيُّ الْعَصِيِّ وَالْيَدِ  
 وَهَامُوثَانُ وَأَمَّا ذِكْرُ الْمَشَارِبِ إِلَيْهَا الْمُبْتَدَأُ لِتَذَكِيرِ خَيْرِهِ بِرَهَانٍ مَرْسَلَانِ  
 مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَمًا فَاسْقِينِ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ  
 نَفْسًا هُوَ الْقَبْطِيُّ السَّابِقُ فَخَافَ أَنْ يَقْتُلُونَهُ بِهِ وَخِزْيَ هَرُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنْ  
 لِسَانِ الْبَيْنِ فَارْسَلَهُ مَعِيَ رِذَاءُ مَعِينًا وَفِي قِرَاءَةِ بَقْعَةِ الدَّلَالِ بِالْهَمْزَةِ يُصَدِّقُنِي  
 بِالْجَمْعِ جَوَابُ الدَّعَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ وَجَلَّتْ صَفْدَةُ رِذَائِي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ  
 قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِقَوِيكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَأْسَا طَنَا غَلْبَةً قَالَ انْصَلُوا  
 إِلَيْكَ كَاسِيَةً أَذْهَبَ بَابُ آتَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ الْعَالِمُونَ لَمْ يَلْمُوا قَالُوا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِهِ  
 بَيِّنَاتٍ وَاضِحَاتٍ حَالٌ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى مُخْتَلَفٌ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ  
 كَانُوا فِي يَوْمِ آيَاتِنَا الْأُولَى وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ مَوْسَى رَبِّي أَعْلَمُ أَيُّ عَالَمٍ مِنْ  
 جَاءَ الْهَدَى مِنْ عِنْدِهِ الضَّمِيرُ لِلرَّبِّ وَمَنْ عَطَفَ عَلَى مَنْ تَكُونُ بِالْفَوْقَةِ  
 وَالتَّحْنَانِيَّةِ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ أَيُّ الْعَاقِبَةِ الْمَحْمُودَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَيُّ وَهُوَ أَنَا  
 الشَّقِيْنِ فَأَنَا أَحَقُّ فِيمَا جِئْتُ بِرَأْيِهِ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
 يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ دُونِي قُوَّةٍ قَدْ لِي بِأَهْلِي مَا هَانُ عَلَى الرِّجَالِ فَاطْمِنْ  
 لِي الْأَجْرُ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا قَصْرًا عَالِيًا لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى اللَّهِ مُوسَى انْظُرْ أَلَيْدَ  
 وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي إِدْعَائِهِمْ آخِرُهَا وَرَسُولُهُ  
 وَاسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَطَنُوا لَهُمْ الشَّيْءَ الْأَبْرَجُ جَعَلُوا



بالبناء للفاعل والمفعول فأخذناه وجنوده فبذناهم طرخنا في اليم البحر  
 المائج ففرقوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين حين صاروا الى الهلاك و  
 جعلناهم في الدنيا ائمة لتحقيق الهنئين وابدال الثانية بدار وساء في الشرك  
 يدعون الى النار يدعاهم الى الشرك ويؤمن القيمة لا يضررون بدفع العدا  
 عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا الفتنة خيرا ويؤمن القيمة منهم من المقبول حين  
 للبعدين ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاكابر  
 قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بآياتنا من الكتاب جمع بصيرة  
 وهي نور القلب اي انوار القلوب وهذا من الضلال لمن عمل بغير حجة  
 لمن يدعونهم يتذكرون يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد  
 بجانب الجبل والوادي او للكان الغريب من موسى حين المناجاة اذ قضيت  
 اوحي الى موسى الامر بالرسالة الى فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين  
 لذلك فتعرفد فخبر به ولكننا انشأنا قوما بعد موسى فتناول عليهم العمر  
 اي طالت اعمارهم ففسوا العمود واندرست العلوم وانقطع الوحى فجاء  
 رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت نارا مقيما في اهل بيته  
 تنالو عليهم آياتنا خبرتان فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكننا كذا امر سليمان لك واليك  
 باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطور الجبل اذ حين نادينا موسى ان  
 خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتبين قوما ما اتاهم

ع

نصف

من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلمهم يتذكرون يتعظون ولولا ان تصيبهم  
 مصيبة عقوبة بما قد مت اليك منهم من الكفر وغيره فيقولون ربنا لو كاهلنا ان  
 النار سؤالا فتشع اياتك المرسل بها وتكون من المؤمنين وجواب لولا  
 محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او  
 لولا قولهم للمسبب عنها العاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا  
 فلما جاءهم الحق محمد صلى الله عليه وسلم من عندنا قالوا لولا هلا  
 اوفى مثل ما اوفى موسى من الايات كاليد واليضاء والعصا وغيرها  
 والكتاب جملة واحدة قال تعالى اقم ياكفر واما اوفى موسى من قبل  
 حيث قالوا فيد وفي محمد تظاهر وفي قراءة سحران اي التوراة  
 والقرآن تظاهرا تعاونا وقالوا لا اكل من النبيين والكاتبين كما ورد  
 قل لهم قالوا لكتاب من عند الله هو اهلهي منها من الكتابين اتبعه  
 ان كنتم صادقين فيقولكم فان لم يستجبوا لك دعان بالاثبات بكتابنا  
 انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع هوىه بغير هدى  
 من الله اي لا اضل من ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد  
 وصلنا بيناهم القول القران لعلمهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون به  
 الذين آتيناهم الكتاب من قبل اي القران هم يد يؤمنون ايضا نزل  
 في جماعة اسما من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى

ع



قد صا من العبد ومن الشام وإذا أتى عليهم القرآن قالوا آمنا به إنه الحق  
 من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين موحدين أولئك يؤتون أجرهم مرتين  
 بإيمانهم بالكتابين بما صبروا وبصبرهم على العمل بها ولذكروا أن يدفعون  
 بالحسنة السيئة منهم ومما رزقناهم يفتنون يتصدقون وإذا سمعوا  
الأنفال شتموا والأذى من الكفار أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
سلام عليكم سلام متأكدة أي سلمت من الشتم وغيره لا يبتغى الجاهل  
 لأنفسهم وتزل في حوصه صلى الله عليه وسلم على إيمان عمه أبو طالب  
 أنك لا تبتدي من الخبيث هدايتك ولكن أنت تهدي من تشاء وهو  
 أعلم أي عالم بالمتدين وقالوا أي قوم إن تتبع الهدى معك تحطف  
من أرضنا أي ننتزع منها سرعة قال تعالى أو لم تعلم أن الله يبعث  
في من يشاء من الرسل والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض  
 يتجى إليه بالوقاية والتعانة ثم مات كل شيء من كل أوب رزقناهم  
 من لدنا من عندنا ولكن أكثرهم لا يعلمون إن ما نقول حق وكما هلكنا من  
قوة بطرت معيشتها أي عيشتها وأريد بالقرية أهلها قبلت مسألتهم ثم  
 تسكن من بعدهم الأقليات للبارية يوما أو بعضه وكان نحن الوارثين منهم  
 وما كان ربك مهلك القرى بظلم من أهلها حتى يبغث في أممها أعظمها رسولا  
 ينزل عليهم وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون بتكذيب الرسل

وما أو أنتم من شيء فتأخ الحيوه الدنيا وزينتها أي تتمعون وتزنيون به  
 أيام حيوتكم ثم ينفى وما عند الله وهو ثوابه خير وأبقى أفلا تعقلون بالثبات  
 والياء أن الباقي خير من الباقي أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لا فية  
 مصيبه وهو الجنة كمن متعاه متاع الحيوه الدنيا فترى من قريب  
 ثم هو يوم القيمة من المحضرين النار الأول المؤمن والثاني الكافر أي  
 لا تساوي بينهما وأذكر يوم يناديهم الله فيقول أين شركائي الذين كنتم  
ترعون هم شركائي قال الذين حق عليهم القول بدخول النار وهم  
 رؤساء الضلالة ربنا هؤلاء الذين أغويهم مبتدأ وصفنا أغويهم  
خبر وفغوا كما أغويهم نكرهمهم على الغي تباركنا إليك منهم ما كانوا أي أنا  
 يبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم أي الأصنام  
 الذين كنتم ترعون أنهم شركاء لله فدعوههم فلم يستجيبوا لهم دعاءهم وأول  
 العذاب أبصروهم ولأنهم كانوا يفتدون في الدنيا ما رآوه في الآخرة  
أذكر يوم يناديهم الله فيقول ماذا أجبتم المرسلين اليكم فعميت عليهم الأنوار  
 الأخبار المخيرة في الجواب يؤمئذ أي لم يجدوا وأخبرهم فيدخا فيهم لا  
 يتساءلون عنده فيسكتون فاما من تاب من الشرك وأمن صدق جد  
 الله وعمل صالحا أدى الفرائض فعمى أن يكون من المفلحين الناجين بعد  
 الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم الشركين الحق



الاختيار في شئ سبحان الله وتعالى عما يشركون عن اشرارهم وترك  
 يعلم ما تكن صدورهم تسرقولهم من الشرك وغيره وما يعلمون  
 بالسنة من ذلك وهو الله لا اله الا هو كما الحمد في الاولى الدنيا والاخرة  
 الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شئ واليه ترجعون بالنسور قل  
 لاهل مكة اني اتيكم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا دائما الى  
 يوم القيمة من الذين يظنون انهم ياتيكم بضياء نهارا يطلبون فيه المعيشة  
 افلا تسمعون ذلك سمعتموه فترجعون عن الاشرار قل لهم اني اتيكم  
 ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من الذين يظنون انهم ياتيكم  
 بليل فتكون تترجعون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه من  
 الخطاء في الاشرار فترجعون عند ومن رحمة تعالى جعل لكم الليل نهارا  
 لتسكنوا فيه في الليل والنوم ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم  
 تشكرون النعمة فيها واذا ذكر يوم يناديهم فيقول ان شركاؤ الذين كنتم  
 ترضون ذكر ثانيا ليسي عليه ونزعنا اخرجنا من كل مة شهيدا وهو  
 نبهم يشهد عليهم بما قالوا فقلنا لهم ها توأبرهاكم على ما قلتم من الاشرار  
 فقلوا ان الحق في الاهلية لله لا يشرك فيها احد وصل غاب عنهم ما  
 كانوا يغترون في الدنيا من ان معه شركا تعالى عن ذلك ان قارون  
 كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وامر به فبقي عليهم بالكبر

والعلوم وكثرة المال وايتناه من الكثرة ما ان مفاتيح لنور ثقل العصبه  
 الجماعة اولي اصحاب القوة اي ثقلهم فالباء للتعلية وعدتهم قيل سبعون  
 وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر ان قال له قومه المؤمنين  
 من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب الفرحين  
 بذلك واتبع اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفق في  
 طاعة الله ولا تنس ترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للآخرة واخبر  
 للناس بالصدق كما احسن الله اليك ولا تبغ تطلب الفساد في الارض بلقا  
 والبلل ان الله لا يحب المفسدين بمعنى ان يدعاهم قال انما اوتيته اي المال  
 على علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى  
 وهرون قال تعالى لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم  
 من هو اشد منه قوة والترجمة للمال اي هو عالم بذلك ويملكه الله  
 ولا يسل عن ذنوبهم المجرمون لعلم تعالى بما في صدور النصارى وحساب  
 فخرج قارون على قومه في زينته باثباعه الكثيرين ركبانا متحليين بمالهم  
 الذهب والحريز على خيول وبغال متحلية قال الذين يرون الحيوة الدنيا  
 بالتمديدات كناسل ما اوتي قارون في الدنيا انه لذو حظ نصيب عظيم  
 واف بها وقال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة وياكم كلمة من  
 ثواب الله في الآخرة الجنة خير من امن وعمل صالحا انما اوتي قارون في



الدنيا ولا يلقها أي الجنة للشاب بها إلا الصابرون على الطاعة وعن  
 المعصية فحسبنا به بقارون وبكرد الأرض فما كان له من فئة يضره  
 من كون الله من غيره بان منعوا عند الهلاك وما كان من المتصيرين مند  
 وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس أي من قريب يقولون ويكان الله يلبس  
 يوسع الزنق لمن يشاء من عباد ويقله يضيقه وييسم فعل بمعنى اجر  
 أي انا والكاف بمعنى اللام لولا أن من الله علينا نحسف بنا بالبناء للفاعل و  
 للمفعول ويكان لا يفعل الكافون لنعمة الله كفارون تلك الذار الآخرة أي  
 الجنة فجعلها للذين لا يريدون عاقبة الأرض ولا فسادا يعمل للمعاصي والمعاصي  
 المحمودة للذين عقاب الله بعمل الطاعات من جاء بالحسنة فله خير مما ثواب  
 بسببها وهو عشر أمثلها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا  
 جزاء ما كانوا يعملون أي مثله أن الذي فرض عليك القرآن نزلنا قرآنك إلى  
 معاد إلى مكة وكان اشتاقها قل ربني أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال  
 مبين نزل جواب القول كفار مكة لما نك في ضلال أي فهو الجاني بالهدى  
 وهم في ضلال وأعلم بمعنى عالم وما كنت ترجون أن يلقى إليك الكتاب القرآن  
 إلا لكن القى إليك رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا للكافرين على دينهم  
 الذي دعواك إليه ولا يصدك صد يصدونك حذف فون الرفع للجازم  
 والواو الفاعل الالتفات مع النون الساكنة عن آيات الله بعد إذ نزلت إليك

أي لا ترجع إليهم في ذلك وأدع الناس إلى ربك بنوحيدة وعبادة ولا  
 تكون من المشركين باعانتهم ولم يوتر الجازم في الفعل لبناء ولا تدع تعبد  
 مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك إلا بوجهه الاياه الله الحكم القضاء  
 النافذ واليد ترفعون بالنشور من القبور **سورة العنكبوت مكية وهي ثمان وثلاثون**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ألم الله أعلم براد به أحسب التبار  
 أن يتركوا أن يقولوا أي بقولهم أمنا وهم لا يقسمون يختبرون بما يتبين به  
 حقيقة إيمانهم نزل في جماعة آمنوا فإذ هم للمشركون ولقد فتنا الذين من  
 قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا في إيمانهم علم مشاهد وليعلمن الكاذبين  
 فيه أم حسب الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصي أن يشعروا يقولوا  
 فلا نقم منهم ساء بئس ما الذي يحكمون حكمهم هذا من كان يرجو نجا  
 لقاء الله فإن أجل الله لآت فليستعد له وهو السميع لاقوال العباد العليم  
 بأفعالهم ومن جاهد جهاد حربا ونفس فأنما يجاهد لنفسه لأن منفعة  
 جهاده لله لا لله إن الله لغني عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عباده  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات ولنتخير  
 أحسن بمعنى حسن ونصبد بنزع الخافض الباء الذي كانوا يعملون وهو  
 الصالحات ووضعنا الإنسان بالذي حسن أي ايصاء داخرا بان يرها وأن  
 جاهدك لتترك في ما ليس لك به باشره علم موافقة الواقع فامهم لم فلا

ع ثلاث اربع



تُطْعَمُ فِي الْأَشْرَافِ لِيَرْجِعَهُمْ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَاجْزَيْكُمْ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كُنْزُ خَلْقِهِمْ فِي الصَّالِحِينَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ بَانَ خَشَرَهُمْ  
مَعَهُمْ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ إِي  
ذَا هُمْ لَكَ عِندَ رَبِّ اللَّهِ فِي الْخَوْفِ مِنْهُ فَيُطِيعُكُمْ فَيُنَاقِ وَلَكِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ  
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّكَ فَعَمِلُوا الْيَقُونَ حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لَتَوَلَّى الْمَوَاتِ  
وَالْوَاوِضِ الْجَمْعُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ فَاشْرِكُوا بِالْغَيْبَةِ  
قَالَ تَعَالَى وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ  
بِلَوْ الْفِتْنَةِ وَلَيْسَ اللَّهُ الَّذِي آمَنُوا بِقُلُوبِهِمْ وَلَيْسَ اللَّهُ لِلنَّافِقِينَ فِي جِزَائِ  
الْفَرِيقِينَ وَاللَّامِ فِي الْفَعْلِينَ لَمْ يَنْصَرِفْ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا  
سَبِيلَنَا طَرِيقًا فِي دِينِنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ فِي اتِّبَاعِنَا كَانَتْ وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْحَرْفِ  
قَالَ تَعَالَى وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فِي ذَلِكَ  
وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ أَوْزَارَهُمْ وَاتَّقُوا لَمَعَ أَثْقَالِهِمْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
وَاضْلَاهُمْ مَقْلَبُهُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِسَابٌ كَانُوا يُعْتَرَفُونَ بِكَذِبِهِمْ عَلَى اللَّهِ  
سَوَالُ تَوْجِيحِ وَاللَّامِ فِي الْفَعْلِينَ لَمْ يَنْصَرِفْ وَحَذَفَ فاعْلَمُهَا الْوَاوِ نُونُ الرَّفْعِ  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ وَعَمَرَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَوْ كَثُرَتْ فَلَبِثَ فِيهِمْ الْفَسَادَ  
الْأَخْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ فَكَذَّبُوهُ فَخَذَّهْمُ الطُّوفَانُ إِي الْمَاءِ  
الْكَثِيرِ طَافَ بِهِمْ وَعَالَهُمْ فَغَرَقُوا وَهُمْ ظَالِمُونَ مُشْرِكُونَ فَاجْنِبْنَا إِي نُوحًا

ع

وَأَسْمَاءُ السَّيِّئَةِ إِي الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِيهَا وَجَعَلْنَا هَآئِلًا غَيْرَ لِلْعَالَمِينَ  
لَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ النَّاسِ أَنْ عَصَا رَسُوْلِهِمْ وَعَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الطُّوفَانِ  
سِتِينَ سَنَةً أَوْ كَثُرَتْ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ وَادَّكَرَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
وَاتَّقُوهُ خَافُوا عِقَابَ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِنْ كُنْتُمْ  
الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِي غَيْرَهُ أَفَوَ تَنَاوُؤُكُمْ تَخْلُقُونَ أَفْكَادَ  
تَقُولُونَ كَذِبًا إِنْ الْأَوَّلُونَ شَرَكُوا لِلَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا  
يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَالْيَقْدَرُونَ إِنْ يَرْزُقُوكُمْ فَاتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ أَطْلَبُوهُ مِنْهُ  
فَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ تَشْكُرُونَ وَإِنْ تَكْذِبُوا إِي تَكْذِبُوا بِأَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ  
كَذَّبَ أَمْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ قَبْلِي وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْإِبْلَاحُ الْبَيِّنُ  
فِي هَاتَيْنِ الْقِصَتَيْنِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى فِي قَوْمِهِ أَوَّلُكُمْ فِي  
بَالِيَاءُ وَالنَّاءُ يَنْظُرُ وَكَيْفَ يَبْدِي اللَّهُ الْخَلْقَ بَصْمٌ أَوَّلُهُ وَقَرَى بِفَتْحِهِ مِنْ بَدَأَ وَابْدَأَ  
شَرَكُوا لِلَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَاعْبُدُوا إِي يَخْلُقُهُمْ  
أَبْدَاءَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ إِي الْخَلْقَ كَمَا بَدَأَ هَآؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَالنَّاءُ  
عَلَى اللَّهِ سَيِّئَةٌ فَكَيْفَ تَكْفُرُونَ الشَّانِي قُلُوبُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ وَكَيْفَ بَدَأَ  
الْخَلْقَ إِي لَمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَمَّا تَهْمُ ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ مَدَامَ وَقَصْرًا مَعَ  
سَكُونِ الشَّيْنِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ الْبَدَاءُ وَالْإِعَادَةُ يَعْلَمُ بِمَنْ يَنْشِئُ  
تَعْدِيدُهُ وَيَرْجِعُهُمْ مَنْ يَنْشِئُ رَحْمَةً وَاللَّهُ يَقْبَلُونَ تَرَدُّونَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ



ربيكم عن ادراككم في الأرض ولا في السماء لو كنتم فيها لا تفوتونه وما كنتم  
 من دون الله اي غير من ولي منكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه و  
 الذين كفروا آيات الله ولقاءه اي القرآن والبعث اولئك ليسوا من رحمة  
 اي جنتي واولئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان  
 جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فاحمد الله من النار التي قد فود  
 فيها بان جعلها بئرا او سلاصا ان في ذلك اي انجائه منها آيات هي عدم  
 تأثيرها فيه مع عظمتها واخادها وانشاء روض مكانها في زمن يسير لقوم <sup>مؤمنين</sup>  
 يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم للشفيعون بها وقال ابراهيم لما اتخذ  
 من دون الله آتانا لعبادته وها هو ما مصدرية مؤدة بليكن خبران وعلى قراءة  
 النصب مفعول له وما كاة المعنى نوادتم على عبادتها في الحيوة الدنيا  
 ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ببراء القادة من الاتباع ولبعض بعضكم  
 بعضا يلعن الاتباع القادة وما واكم مصيركم جميع النار وما كنتم من ناصريه  
 مانعين منها فامن به صدق ابراهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال ابراهيم  
 ايني مهاجر من قومي الى ربني اي الى حيث امرني ربي وهجر قومه وها  
 من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه وهبنا  
 بعد اسمعيل اسحق ويعقوب بعد اسحق وجعلنا في ذريته النبوة فكان  
 الانبياء من بعد ابراهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل

ع

والزيور والفرقان واثباته آخرة في الدنيا وهو الشاء الحسن في كل اهل الايمان  
 واثباته في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى واذكر لوطا اذ قال  
 لقوميو انكم بتحقيق المهزئين وتسميل الثانية وادخل الف بينه ما على الوحيين  
 في الموضوعين لتأتون الفاحشة اي اذ بار الرجال ما سبقكم بها من احد من  
 العالمين الانس والجن انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل طريق  
 المارة بفعلكم الفاحشة بمن يبركم فتترك الناس المبركة وتأتون في ناديتكم  
 متحدكم للشكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان جواب قومه الا ان قالوا  
 اننا بعذاب الله ان كنتم من الصادقين في استقباح ذلك وان العذاب  
 نازل بفاعليده قال رب انصربي بتحقيق قولي في انزال العذاب على القوم  
 للفاسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا  
 ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعد ذلك قالوا اتانا مهلكوا اهل هذه القرية  
 اي قرية لوط ان اهلكا كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان في لوطا قالوا  
 اي الرسل نحن اعلم بمن فيهم النجيد بالتحفيف والتشديد واهله الا امر  
 كانت من العابرين الباقين في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سميهم  
 حزن بسببهم وصاف بهم ذرعا صدر الانهم حسان الوجوه في صورة الضعفاء  
 فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربهم وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك  
 بالتشديد والتحفيف واهلك الامر ان كانت من العابرين ونصب

ع



اهلك عطف على محل الكافر انما نزلون بالتحفيف والتشديد على اهل  
 هذه القرية رجز اعذابا من السماء بالفعل الذي كانوا يفسقون به اي  
 بسبب فسقهم ولقد تركنا آية بينة ظاهرة هي انا رخوابها القوم  
يعقلون يتدبرون وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا  
 الله وارجو اليوم الآخر اخشوه وهو يوم القيمة ولا تعشوا في الارض  
مفسدين حال مؤكدة لعمالها من عتي بكسر المثناة افسد فلذؤود  
فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين  
 على الركبتين واهلكا عادا فتمود بصرون تمود وتركه بمعنى الحي و  
 القبيلة وقد تبين لكم اهلهم من مساكينهم بالحجر واليمن وترينهم  
 الشيطان احمالهم من الكفر والمعاصي فصدتهم عن السبيل سبيل الحق  
 وكانوا مستبصرين ذوى البصار واهلكا قارون وفرعون وهامان  
جاءهم من قبل موسى بالبينات بالبحر الظاهرات فاستكبروا في الارض  
وما كانوا سابقين فاشين عذابا فكلا من المذكورين اخذنا يد سيد  
 فتم من ارسلنا عليه حاججا رجا عاصفا فاحصبا لقوم لوط و  
 من اخذته الصيحة كثود ومنهم من خسفنا به الارض كفارون وقهنة  
 من اخرقنا كفرون وقومد وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم بغير ذنب  
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنوب مثل الذين اتخذوا من

ع

دفعن الله اولياء اي اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا  
 لتسبها تاوي اليه وان او هن اليوت كينت العنكبوت لا يدفع عنها ولا يد  
 كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوا وه ان الله  
يعلم ما يعني الذي يدعون يعبدون بالياء والتاء من دونهم غير شيء  
 وهو العزيز في ملكه الحكيم فيصعد ذلك الامثال في القران نضرها جعلها  
 للناس وما يعقلها يفهمها الا العللون المتدبرون خلق الله السموات  
والارض بالحق اي محققا في ذلك آية دلالة على قدرته تعالى للمؤمنين  
 خصوصا بالذكر لانهم المستغفرون بها في الايمان بخلاف الكافرين  
انزل ما اوحى اليك من الكتاب القران واقم الصلوة ان الصلوة شاهدي  
 عن الفحشاء والمنكر شرعا اي من شأنها ذلك مادام المرء فيها والذكر الله  
 اكبر من غيره من الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجالوا  
 اهل الكتاب الا بالتي اي المجادلة التي هي احسن كرداء الى الله بآياته و  
 التنبه على حجة الا الذين ظلموا منهم بان خاربوا وابوان يقروا بالجزية  
 فجادلهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار  
 بالجزية اذ الخبر وكما شيء مما في كتبهم امنا الذي انزلنا ونزل الكتاب ولا  
 تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك والهنا والهم واحد ونحن لا نسلمون  
 مطيعون وكذلك انزلنا اليك الكتاب القران اي كما انزلنا اليهم

الحجج الحاديه والعشرون



التوراة وغيرها فالذين آمنواهم الكتاب التوراة كعباد الله بن سلام وغيره  
يؤمنون به بالقرآن ومن هؤلاء أي اهل مكة من يؤمن به ويأخذ بآياتنا  
بعد ظهورها إلا الكافرون أي اليهود ظهر لهم ان القرآن حق والحجائي به  
حق ويحمدوا ذلك وما كنت تتلون من قبله أي القرآن من كتاب ولا خطه  
يحييتك إذا أي لو كنت قاري كتابا لا كتاب شك المبطلون اليهود فيك  
وقالوا الذي في التوراة الذي لا يقرأ ولا يكتب بل هو أي القرآن الذي  
جئت به آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم أي المؤمنون يحفظون  
ويأخذون بآياتنا إلا الظالمون اليهود جحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا أي  
كفار مكة لو لا أنزلنا عليه على محمد صلى الله عليه وسلم آيات من ربنا وفي  
قراءة آيات كذا قد صالح وعصى موسى ومائة عيسى قل لهم إنما الآيات  
عند الله ينزلها كما يشاء وإنما أنا نذير مبين مظهر الانذار للمؤمنين والعصاة  
أولئك فيهم فيما طلبوا أن أنزلنا عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو آية من  
لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الآيات ان في ذلك الكتاب لآية وذكرى  
عظيمة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بئني وبئكم سبيدا بصد في يعلم ما في  
السموات والأرض ومدحالي وحاكم والذين آمنوا بالباطل وهو ما  
يعبدون من دون الله وكفر بالله منكم أولئك هم الخاسرون وضعفهم  
حيث آمنوا والكفر بالإيمان ويسعجوا ذلك بالعذاب ولو لا أجل مسمى له

ع

تجاههم العذاب عاجلا وليأتهم بفتنة وهم لا يشعرون بوقت آياتنا يستحقون  
بالعذاب في الدنيا وإن جهنم أخصب بالكافرين يوم ينسفهم العذاب من فوقهم  
ومن تحت أرجلهم ويقول فيه بالنون أي ناه بالقول وبالياء يقول الموكل  
بالعذاب ذو قوا ما كنتم تعلمون أي جزاء ذلالتهم وتوالت آياتي الذين آمنوا  
إن أَرْضِي واسعة فأبأي فاعبدون في أي أرض تبسرت فيها العباد بدار  
تهاجروا اليها من أرض لم تبسرت فيها نزلت في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في  
ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس ذائقة الموت ثم آياتنا ترجعون بالياء  
والنساء بعد البعث والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسبهم منزلهم وفي  
قراءة بالمشقة بعد النون من الثوي الاقامة وتعدت الى غرض بحد في  
من الجند غرقا تجزي من تحتها الأنهار خالدون مقدرين الخلود في نعم  
أجر العاملين هذا الاجرهم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاطل  
وعلى ربهم يتوكلون فيزفهم من حيث لا يحتسبون وكان من ذائقة  
لا تحبل رزقها ضعفا بالله يزرعها وإياكم أيها المهاجرون وإن لم يكن معكم  
زاد ولا نقصد وهو التميع لقولكم العلم بضميركم ولكن لام قسم سئلتم أي  
الكفار من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله  
قالن يؤفكون يصرفون عن توحيد بعد اقرارهم بذلك الله يبسط الرزق  
يوسع لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدّر يضيق له بعد البسط او



لمن يشاء ابتداء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق ولان  
 لام قسم سئلتم من نزل من السماء ماء فاخيا به الارض من بعد موتها ليقولن  
 الله فليكن يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم لا  
 يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الحيوة الدنيا الا ههنا ولعب وما  
 القرب فمن امور الآخرة اظهر ثم نهايها وان الدنيا والآخرة هي الحيوة  
 بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما اثر والديا عليهم فاذا ذكر كوا في القلاد  
 دعو الله مخلصين كذا الذين اي الداء اي لا يدعون معه غيره لانهم  
 في شدة لا يشفها الا هو فلما حجتهم الى البراءة لم يشركوا به ليكفروا ولما اتوا  
 من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون الهمزة  
 امر تهديد فتوف يعلمون عاقبة ذلك اولهم يروا يعلموا اننا جعلنا بدلهم  
 مكة حرمنا امننا ويحطف الناس من حولهم قتل وسب ادونهم افعال الباطل  
 الصم يسمعون ويغف الله ليكفرون باشر لهم به ومن اي لا احد اعلم منهم  
 على الله كذا بان اشرك به او كذب بالحق النبي صلى الله عليه وسلم او الكفا  
 لما جاءه اليس في جهنم متوى ماوى للكافرين اي فيه اذلك وهو منهم  
 والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهتد بهم سبلنا اي طريق السير اليه وان الله  
 مع المحسنين المؤمنين بالشر والعون سورة الروم مكية وهي ستون اية اربع  
 وخمسون

ع

ع

غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبت فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون  
 الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس  
 الروم في ادنى الارض اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة النخيلة في البحر  
 والبادي بالغزو والفارس وهم اي الروم من بعد غلبتهم اضيف المصدر الى المفعول  
 اي غلبت فارس ايهم سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث  
 الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في سنة السابعة من الالتقاء اول غلبة  
 الروم فارس لله الاكرم من قبل ومن بعد اي من قبل غلبة الروم ومن بعد  
 المعنى ان غلبة فارس او لا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي  
 يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله ايهم على فارس وقد فرحوا بذلك  
 وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل عليه السلام بذلك فيدمع  
 فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصرون من يشاء وهو العزيز الغالب المجيم  
 بالمؤمنين وعد الله مصدر ما يدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله  
 النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون وعد  
 تعالى بنصرهم يعلمون طاهر من الحيوة الدنيا اي معاشهم من التجارة والزراعة  
 والبناء والفارس وغير ذلك وهم عن الآخرة هم غافلون اعادتهم تأكيد  
 اوله يتفكروا في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق واجل مسمى لذلك يغيب عند انتم ما تدرون وبعد البعث



وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ أَيْ كَثُرَ مَكَّةَ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ لَا يُسَيِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ وَهِيَ أَهْلُهَا بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ كَانُوا أَتَيْنَهُمْ  
 قُوَّةً كَعَادٍ وَمُودٍ وَثَارٍ وَأَلْأَرْضَ حَرْثَهَا وَقَلْبَهَا لِلزَّرْعِ وَالْغَرْسِ وَعَمَّا  
 أَكْثَرِهَا عَمَرُهَا أَيْ كَفَارِ مَكَّةَ وَجَاءَ نُهُمُ رَسُولِهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ  
 فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْظِمَهُمْ أَهْلًا لَهُمْ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِتَكْذِيبِهِمْ  
 رَسُولَهُمْ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّوءَ تَأْنِيثٌ الْأَسْوَأُ الْأَقْبَعُ خَيْرٌ  
 كَانَ عَلَى رَفْعِ عَاقِبَةِ وَاسْمٍ كَانَ عَلَى نَضْبِ عَاقِبَةٍ وَلِلرَّادِّ بِهَا جَهَنَّمُ وَلَسَاءَ  
 أَنْ أَيْ بَانَ كَذِبُ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَمِرُّونَ اللَّهُ يَبْدُؤُا الْخَلْقَ  
 أَيْ يَنْشِئُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يُعِيدُ أَيْ خَلْقَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ثُمَّ إِلَيْهِ رُجْعُهُمْ  
 بِالْيَأْسِ وَالنَّهْزِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ لَيْسَتْ لِلْمُشْرِكِينَ  
 لَانْقِطَاعِ حُجَّتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ أَيْ لَا يَكُونُ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ مَنْ أَشْرَكَوْهُمْ بِاللَّهِ  
 وَهُمْ الْأَصْنَامُ لِيَشْفَعُوا لَهُمْ شَفَعُوا وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ أَيْ مُتَبَرِّئِينَ  
 مِنْهُمْ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِدُ تَأْكِيْدُ يَتَفَرَّقُونَ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ  
 فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ جَنَّةٍ يُخْبِرُونَ  
 بَسْمِ اللَّهِ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ الْبَعْثِ  
 وَغَيْرِهِ قَوْلِيكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ فَيَسْتَحْجَانِ اللَّهُ أَيْ يَسْجُو اللَّهُ

بمعنى صَلَواتٍ حَيِّنٍ مُسْتَوْنٍ أَيْ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي صَلَواتٍ لِلْمَغْرِبِ  
 وَالْعِشَاءِ وَحِينَ تَصْبَحُونَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي صَلَوةِ الصُّبْحِ وَلَهُ  
 الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اعْتَرَضَ وَمَعْنَاهُ يَحْمَدُ أَهْلَهَا وَعِشْيَا عَطَفَ  
 عَلَى حَيْنٍ وَفِي صَلَوةِ الْعَصْرِ وَحِينَ تَظْهَرُونَ تَدْخُلُونَ فِي الظُّهْرِ وَفِي  
 صَلَوةِ الظُّهْرِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كَالْإِنْسَانِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِرَ مِنَ  
 الْبَيْضَةِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ النُّطْفَةَ وَالْبَيْضَةَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بِالْبَنَاتِ  
 بَعْلَةَ قُوَّتِهَا أَيْ يَبْهِيهَا وَكَذَلِكَ الْأَخْرَاجُ تُخْرَجُونَ مِنَ الْقُبُورِ بِالْبَنَاءِ لِلْفَا  
 وَالْمَفْعُولِ وَمِنْ آيَاتِهِ تَعَالَى الدَّلَالَةُ عَلَى قُدْرَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ أَيْ  
 أَصْلَكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَشْرُونَ مِنْكُمْ تَنْشُرُونَ فِي الْأَرْضِ  
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا فَخَلَقَتْ حَوَاءٌ مِنْ ضَلْعِ آدَمَ وَسَاءَ  
 النِّسَاءُ مِنْ نَظْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ لِيَتَسَكَّنُوا إِلَيْهَا وَتَالْفَوْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ  
 جَمِيعًا مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَفِي ضَعْفِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السِّتَرِ أَيْ  
 لَعَانَتِكُمْ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَعَجَمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا وَالْوَأْنُ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِهَا  
 وَأَنْتُمْ أَوْلَادُ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ دَلَالَاتٍ عَلَى  
 قُدْرَتِهِ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بِنِعْمِ رَدِّ كُسْرِهَا ذَوَى الْعُقُولِ وَأَوَّلَى الْعَالَمِ  
 وَمِنْ آيَاتِهِ مَسَامُكُ بِالْبَيْلِ وَالنَّهَارُ بَارَادَةٌ رَاحَتُكُمْ وَابْتِعَاؤُكُمْ بِالنَّهَارِ مِنَ



قَضَيْتُ أَيُّ تَصَرُّفِكُمْ فِي طَلِبِ الْمَعِيشَةِ بَارَادَتُهُ أَنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 سَمَاعِ تَدَبُّرٍ وَاعْتِبَارٍ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ أَيُّ أَرْكَامِ الْبَرِّ خَوْفًا لِلْسَّافِرِ مِنَ الصُّوَرِ  
 وَطَمَعًا لِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْضِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
 أَيُّ يَسْمَعُ بَانَ تَنْبِتِ أَنَّ فِي ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَتَدَبَّرُونَ  
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِ بَارَادَتِهِ بغيرِ عَمَلٍ إِذَا دَعَاكُمْ  
 دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ بَانَ يَنْفُخُ اسْرَافِيلُ فِي الصُّوَرِ لِلنَّبْعِثِ مِنَ الْقُبُورِ إِذَا أَنْتُمْ  
 تَخْرُجُونَ مِنْهَا أَحْيَاءٌ فَخُورٌ وَجَاهٌ مِنْهَا يَدْعُوهُ مِنْ آيَاتِهِ تَعَالَى وَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ عِبِيدٌ أَوْ مَلَكَ كُلِّ لَدَّةٍ قَائِمُونَ مُطِيعُونَ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ  
 النَّاسُ لَقَدْ بَعْدَ بَعْدَ هَلَاكِهِمْ وَهُوَ هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَدَاءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ  
 الْحَاطِثِينَ مِنْ أَنْ عَادَةَ الشَّيْءِ اسْمُهُ مِنْ ابْتِدَائِهِ وَالْأَفْهَامُ عِنْدَ تَعَالَى سَوَاءٌ  
 فِي السَّهْوَةِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ الصِّفَةِ الْعَلِيَا وَهُوَ اللَّهُ  
 الْأَهْوَى وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمُ فِي خَلْقِهِ ضَرَبَ جَعَلَ لَكُمْ أَيْمَانَ الشَّرِّ كَوْنُ مَنَادٍ  
 كَأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَهُوَ هَلْ لَكُمْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيُّ مِنْ مَمَالِكِكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ لَكُمْ  
 فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا فَأَنْتُمْ وَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ أَيُّ امْتَالِكُمْ مِنَ الْأَحْرَارِ وَالْأَسْفَهَامُ بِمَعْنَى النِّفْيِ الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَا  
 لِيَكُمُ شُرَكَاءُ لَكُمْ إِلَى آخِرِهِ عِنْدَكُمْ فَلَيْتَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ مَمَالِكِ اللَّهِ شُرَكَاءَ لَهُ  
 لَكَ الْفَقْرُ الْآيَاتِ نَبِيْنَهَا مِثْلُ ذَلِكَ التَّفْصِيلُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَتَدَبَّرُونَ

ربيع

اشْتَعَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِالْإِشْرَاقِ أَهْوَاءَهُمْ بغيرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ أَيُّ  
 لَا هَادِيَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مَا نَعِينُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأَقَامَ بِأَمْرِهِ وَبِحُكْمِهِ  
 لِلَّذِينَ حَنِفْنَا مَا نَلَا إِلَهَ أَيُّ أَخْلَصَ دِينَكَ لِلدَّائِمَةِ وَمَنْ تَبِعَكَ فَطَوَّرَ اللَّهُ  
 خَلْقَهُ الَّذِي فَطَرَ خَلْقَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَهْدِي الزُّمُوهَا لَا يَبْدَأُ الْخَلْقَ اللَّهُ  
 أَيُّ لَا يَبْدَأُ لَوْلَا بَانَ تَشْرُكَوْا ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ الْمُسْتَقِيمُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَلَكِنَّ الْكُفْرَ النَّارَ  
 أَيُّ كُفْرًا مَكِيدًا لَا يَعْلَمُونَ تَوْحِيدُ اللَّهِ مُبِينِينَ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ تَعَالَى فِيمَا أَمَرَهُ  
 وَفِي عِنْدَ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ أَقَامَ وَمَا رِيْدِي أَيُّ أَقَامُوا أَنْفُسَهُمْ خَافُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ بَدَّلَ بِعَادَةِ الْجَارِ قُرُونَهُمْ بِأَخْلَافِهِمْ فِيمَا  
 يَبْعُدُونَ وَكَانُوا شَيْعًا فَرَقَا فِي ذَلِكَ كُلِّ حَرْبٍ مِنْهُمْ بِمَالِهِمْ عِنْدَهُمْ فَرَحُونَ  
 مُسْرُورُونَ وَفِي قِرَاءَةِ فَارَقُوا أَيُّ تَرْكُوا دِينَهُمُ الَّذِي أَمَرُوا بِهِ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ أَيُّ  
 كَفَارًا مَكِيدًا ضَرَبَتْ دَعْوَاهُمْ مُبِينِينَ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ إِذَا دَعَاكُمْ  
 مِنْهُ رَحْمَةً بِالْمَطَرِ إِذَا فَرَّقَ مِنْهُمْ رِيْهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ أَيْدِيَهُمْ بِالْإِيمَانِ  
 فَمَتَّعُوا قُتُوفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ مَتَّعَكُمْ فِيهِ التَّقَاتِ عَنِ الْغَيْبَةِ أَمْ بِمَعْنَى هِنَةٍ  
 الْأَنْكَارِ أَنْ لَنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا حُجَّةً وَكَانُوا بِهَوْنِكُمْ تَكَلَّمَ دَلَالَةً بِمَا كَانُوا يَدْعُونَ  
 أَيُّ لَا يَأْمُرُهُمْ بِالْعَمَلِ إِذَا دَعَا النَّاسُ أَيُّ كَفَارًا مَكِيدًا رَحْمَةً نِعْمَةً فِي خَوْفٍ بِطَرِ  
 وَأَنْ يُصْنَعُ مِنْهُمْ سُنَّةٌ شَدِيدَةٌ بِمَا قَدَّمَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ يَلْسُونُ مِنَ الرَّحْمَةِ  
 وَمَنْ شَانَ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْكُرَ عِنْدَ النِّعَةِ وَيَرْجُو عِنْدَ السُّوءِ أَوْ لَمْ يَرَوْا يَعْلَمُوا





أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يَوْمَ يُسْعِدُ مَنْ يَشَاءُ أَوْ يَقْدِرُ بِضَيْقِهِ مَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِهَا قَاتِذَ الْقَرَابَةِ حَقَّقَ مِنَ الرِّبَا الصَّلَاةَ  
 وَالسَّكِينَةَ وَابْنَ السَّبِيلِ الْمَسَافِرَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَامَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَبِعَ لَهُ فِي ذَلِكَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ أَيُّ ثَوَابِهِ بِمَا يَعْمَلُونَ وَ  
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِثَا بَانَ يُعْطَى شَيْهَادَةً وَهَبَتْ  
 لِيَطْلُبَ كَثْرَتُهُ فِي سَمِ الْمَطْلُوبِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي مَعَامِلِهِ لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ  
 النَّاسِ الْمَعْطِينَ أَيُّ يَرِيدُ فَلَا يُرْبُو كَوْنَهُ اللَّهُ أَيُّ لَثَوَابٍ فِيهِ لِلْعَاطِينَ وَمَا  
 آتَيْتُمْ مِنْ رُكُوعٍ صَدَقَةٌ تَرِيدُونَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ثَوَابَهُ  
 بِمَا أَرَادُوا فِيهِ التَّفَاتِ عَنِ الْخُطَابِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُسْأَلُكُمْ  
 تَرْجِيئَكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَاءَ كُمْ مِمَّنْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَسْتَحِقُّ  
 وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ الْفَقَارُ بِحَقِّ الْمَطَرِ وَقِلَّةُ النَّبَاتِ وَ  
 الْبَحْرِ أَيُّ الْبِلَادِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ بِقِلَّةِ مَائِهَا بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْعَمَلِ  
 لِيَذْبُقَهُمُ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ بَعْضُ الَّذِي عَمِلُوا إِلَى عَقُوبَةٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَتَوَلَّوْا  
 قُلُوبَهُمْ لِلْكَفَارِ مَكَّةَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ  
 أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ فَاهْلِكُوا بِأَشْرَافِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ خَاوِيَةً فَاقْتَرَبَتْ  
 لِلَّذِينَ الْقِيَمُ دِينَ الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ لَا مَوْلَى لَهُ مِنَ اللَّهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ  
 يَوْمَ يُنْزِلُ يَصْدَعُونَ فَيَدَادُ غَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ يَتَفَرَّقُونَ بَعْدَ الْكَسَا

إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَبِالْكَفَرِ وَهُوَ النَّارُ وَمَنْ عَلِمَ صَالِحًا قَلِيلًا  
 أَنْفُسِهِمْ يَهْدِيهِمْ وَيُطَوِّتُونَ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لِيَجْزِيَ مُتَعَلِّقٌ بِصَدْعِ الْوَدْقِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ يَتَّبِعُهُمُ الْيُسْرَى يُخَوِّفُ الْكَافِرِينَ أَيُّ بِعَاقِبَتِهِمْ وَمِنْ  
 آيَاتِهِ تَعَالَى أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ مَعْنَى لَتُبَشِّرَكُمْ بِالْمَطَرِ وَلِيَذِّبَ عَنْكُمْ غَمَمَاتِ الْجَحِيمِ  
 الْمَطَرُ وَالْخُصْبُ وَلِيَجْزِيَ الْفَلَاحَ السَّفْنَ بِهَا بِأَمْرٍ بَارِدًا تَدْوِي لِيَتَقَبَّحُوا بِظُلْمِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ  
 الرِّزْقَ بِالتَّجَارَةِ فِي الْبَحَارِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هَذِهِ النِّعْمَةُ بِأَهْلِ مَكَّةَ قَتُودٌ وَفِيهِ  
 أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بِالْحَقِّ الْوَاضِحَاتُ عَلَى صَدْقِهِمْ  
 فِي رَسُولِهِمْ إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُمْ فَاسْتَفْتَنَّا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا أَهْلَكْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوهُمْ  
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ بِأَهْلَاكِهِمْ وَانْجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ  
 اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِجُ سَحَابًا تَرْجُوهُ فَيَبْسُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ  
 مِنْ قُلَّةٍ وَيَجْعَلُ كِسْفًا يَفْعُ السَّيْنَ وَسُكُونَهَا قَطْعًا مُتَفَرِّقَةً فَتَرَى الْوُدْقَ  
 الْمَطَرُ يُخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ أَيُّ وَسْطِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ الْوُدْقُ مِنْ نَيْشَاءٍ مِنْ  
 عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ يَفْرَحُونَ بِالْمَطَرِ وَإِنْ قَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ تَاكِيدًا لِلْمُبَشِّرِينَ أَتَيْنَ مِنْ أَنْزَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ  
 فِي قِرَاءَةِ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ نَعْمَتِهِ بِالْمَطَرِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
 أَيُّ يَسْهَأُ بَانَ تَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَرْضَ كُنْحَى الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ وَلَئِنْ لَمْ يَرْفَعِ أَرْسَلْنَا رِيحًا مَضْرُوبَةً عَلَى سُنَابِ قِرَافَةٍ مُضْرُوبَةً لَطُوفًا



صار واجوب القوم من بعد صفره يكفون بحمدون النعمة  
 بالمطرافك لا تسمع الموتى ولا تسمع القوم الذين هم في القبور  
 الثانية بينهما وبين الباء وكلامه من وما أنت بهادى العمى عن ضلالهم  
ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن بآيات القرآن فهم مسلمون  
 مخلصون بتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل  
 من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة اي قوة لشباب ثم جعل  
 من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وضعف الهرم والضعف والثالثة  
 بضم اوله وفتح يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيخية  
 والهرم وهو العلم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم الساعة يقسم  
 يحلف المجرمون كافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك  
 كانوا يوَفَّقون مكدون بالبعث كما كن بوافي مدة البعث وقال الذين  
 اوتوا العلم والايمن من الملائكة وغيرهم لقد كنتم في كتاب الله فيما كنتم  
 في سابق علم الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكمتموه ولكنكم  
 كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع الباء والياء الذين ظلموا فاعلوا  
 في انكادهم له ولا هم يستغيثون اي لا يطلب منهم العتي اي الرجوع  
 الى ما يرضي الله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل  
 مثل تنبها لهم ولكن لا هم يسمعون يا محمد باية مثل العصى واليد اوسى

مدين  
 بفتح  
 مدين  
 مدين

ليؤمنن تحذف منه نون الرفع لتوالي السنوات والواو ضمير الجمع لان التقى  
 الساكنين الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 المبطون اصحاب باطل كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون  
 التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاضربان وعدا الله ينصرك عليهم  
 الذين لا يؤمنون بالبعث اي لا يحملك على الخفة والطيش بترك الصبر  
 اي لا تترك سورة لقسم ملكية او الاولون ما في الارض من شجرة اقلام الامين  
 فلهنات وهي اربع وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله اعلم من ادة بذكر تلك اي هذه الايات الكتاب القرآن الحكيم الذي  
 الحكمة والاضافة بمعنى من هو هادي ومرجى بالرفع للمحسنين وفي قراءة  
 العائذ بالنصب حال من الايات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة  
 الذين يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوفون  
 هم الثانية تأكيد اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفاروق  
 ومن الناس من يشترى لغير الله ديناً اي ما يليه من دعا يعني ليصل بالفتح  
 الباء وضمها عن سيدنا الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها بالنصب عطف  
 على بضم الرفع عطفت على بشرى مهزوا بها واولئك هم عذابهم  
 ذواهاذ وذاتلى عليه آيات القرآن ولي مستكبر ان كان لم يستمعها كانت  
 في اذنيه وقراصمها وجلت الشبهة حالان من ضمير والى والثانية بيات

الطيس  
 بالفتح  
 الطيس

ع



للاولى قبيلة اهل بعد ابيهم مولم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحنفية  
 كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الامام ويحدث بها اهل مكة يقول  
 ان محمدا لي يحدثكم احاديث عادية وثمود وانا احدكم حديث فارس والروم  
 فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار في جناتهم تجري من تحتها الانهار في جناتهم  
 وهذا الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحققه حقا وهو العزيز الذي لا يعجزه  
 شيء فيمنعهم عن انجاز وعده ووعده الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله  
 خلق السموات يعز وجل تر وفيها اي العدم جمع عاد وهو الاسطوانة وهو  
 صادق بان لا عدا اصلا والقي في الارض رايي جبالا مرتفعات ان لا يند  
 تتحرك يكم ويبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة من السماء ما  
 فانبثنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اي مخلوقه فاراد  
 اخبروني يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اي الهتكم حتى اشرقت  
 بد تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وفيه المعنى الذي بهلته خبره واراد  
 معلق عن العمل او ما بعد سد مسد المنعولين بل لل انتقال الظالمون  
 في ضلال مبين بين باشرهم وانتم منهم ولقد اتينا القوم بالحكمة منها العلم  
 والديانة والاصابة في القول وحكمة كثيرة ما ثورة كان يفتي قبل بعث  
 داود وادامك زمعه واخذ عند العالم وترك الفتيا وقال في ذلك لا اكتبني

ع

اذ اكتبني وقيل له اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان رآه الناس مسيا ان  
 اي وقتنا ان اشكر الله على ما عطاك من الحكمة ومن يشكر فاما يشكر لنفسه  
 لان ثواب شكره له ومن كفر بالنعمة فان الله عني عن خلقه حميد محمود في صغر  
 واذا كراذ قال لقمن لا تبدي وهو يعظه يا بني تصغير اسفاق لا تشرك بالله ان الشراك  
 بالله لظلم عظيم فرجع واسلم ووعدنا الانسان بالدين امرناه ان يبرها حكمة الله  
 فوهنت وهنا على وهن اي ضعفت للحمى وضعفت للطاق وضعفت للولا  
 وفصله اي فطامه في عامين وقتنا ان اشكرني ولو الذي الي المصير الرجوع  
 وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعها  
 وصاحبها في الدنيا معروفا اي بالمعروف والبر والصلوة واتبع سبيل طريق من  
 اتاب رجع الي بالطاعة ثم الي رجعكم فانتمكم بما كنتم تعملون فاجازكم عليه  
 وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بني اي الي الحصلة السعيدة ان لا تشرك  
 خبة من خردل فتكن في صحرة او في السموات او في الارض اي في اخفي مكان  
 من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراج ما جبر بها  
 يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وان عن النكر واضر على ما اصابت بسبب الام  
 والنهي ان في ذلك للذكور من عزيم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها  
 الوجوه ولا تصغر وفي قوادة تصاع خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا  
 ولا تمش في الارض مرقا اي خلاء ان الله لا يحب كل مختال فخور في مشيد

نصف



٦٠٤  
تخوف على الناس واقصد في مشيتك توسط فيدين الديب والاسراع عليك  
السكينة والوقار واعضض اخفض من صوتك <sup>انك لا صوت</sup> افجها الصوت الحميز اوله  
زفير واخره شهيق المرق واقبلوا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات من  
الشمس والقمر والنجوم تنفعولها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب  
واسبع اوسع وانم عليكم بعد ظاهرها هي حسن الصورة ونسوية الاعضاء  
وغير ذلك وباطنها هي المعرفة وغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل  
في الله بغير علم ولا هدى من رسول ولا كتاب من انزل بل بالتقليد واذ  
قيل لهم اتبعوا ما آتاكم الله قالوا بل نتبع ما وجدنا على اباءنا قال تعالى اتبعوا  
ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجهاته لا ومن تباه  
ونجد الى الله اي يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك بالعرفه  
الوثق بالظرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور  
مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفره لا هم لكفره الفنا مرجعهم فنيهم  
بما عملوا ان الله عليهم بذات الصدق فر اي بما فيها كغيره فنجاز عليهم نعمتهم  
في الدنيا قليلا ايام حياتهم ثم نضطرهم في الآخرة الى عذاب عظيم وهو  
عذاب النار لا يجدون عنها محيصا ولن لا قسم علمهم من حاله السموات  
والارض ليقولن الله حذف من دون الرفع لتوا الى الامثال وواو  
الضمير للاقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجج عليهم بالتوحيد

ع

٦٠٥  
بل اكثرهم لا يعلمون وجوب عليهم الله ما في السموات والارض ملكا وخلقنا  
وعبيدا فلا يستحق العبادة فيها غيره ان الله هو الغني عن خلقه الحميد  
المحمود في صناعه ولوان ما في الارض من شجرة اقليم والبحر عطف على اسم  
ان يمد من بعد سبعة البحر مداد ما نقذت كلمات الله للمعبها عن معلوم  
يكتمها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا اكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير  
مناهية ان الله عز وجل لا يعجزه شيء حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته  
ما خلقكم ولا بعثكم الا لنفسوا واحدا خلقا ولا بعث الا نذ بكم كن فيكون ان  
الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء  
المر تعلم يا مخاطب ان الله يوبخ الليل في النهار ويوبخ النهار في الليل يدخله  
في الليل فيزيد كل منها بما نقص من الاخر وسخر الشمس والقمر كل منهما  
يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير ذلك  
للمذكور بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالتاء والياء تعبدون  
من دونه الباطل الزائل وان الله هو العلي علي خلقه القمر الكبير العظيم  
القرآن الفلك السفن تجري في البحر بعدد الله ليرى يا مخاطبين بذلك  
من الايدان في ذلك لايات عبر لكل صابر عن معاصي الله شكور لنعمه  
واذا غشيتم اي على الكفار مخرج كالظلال كالجبال التي تظل من تحتها دعوى الله  
مخلصين له الدين اي الدعاء بان ينجمهم اي لا يدعون معه غير فلانهم

ع

لا اكثرهم



الى البر فتمت مقتصد متوسط بين الكفر والايان ومنهم باق على كفره وما  
 يجعل باياتنا ومنها الانبياء من الموج الاكل خنار غدار كفور لنعم الله بالهم  
 الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واختلوا يوم لا يخزي يعني والد عن ولد  
 فيه شيا ولا مولود هو جاز عن والد فيه شيا ان وعد الله بالبعث حق فلا  
 تغربكم الحياة الدنيا عن الاسلام ولا يغربكم بالله في حله وامهاله العزوم  
 الشيطان ان الله عند علم الساعة متى تقوم ويترل بالتخفيف والتشديد  
 بوقت يعلم ما في الانعام اذكر امر انقي ولا تعلم واحدا من الثلثة غير الله  
 تعالى وما تدري في نفس ما اذا اكسب غدا من خيرا وشرو يعلم الله وما تدري  
 نفس اي ارض تموت ويعلم الله ان الله يعلم بكل شيء خبير بباطنه كظاهرة  
 روي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث مفاتيح الغيب خمسة  
 ان الله عند علم الساعة الى اخر السورة سورة السجدة مكية وهي ثلثون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده به  
 تنزيل الكتاب القران مبتداء لا ريب شك فيه خبر اول من رتب العالمين  
 خبر ثان امر بل يقولون افترده محمد صلى الله عليه وسلم بل هو الحق من ربه  
 لتدبر به قومنا نافية انهم من تدبر من قبلك لعلمهم به تدون بانذارك  
 الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها  
 الجمعة ثم استوى على العرش وهو في اللغة سرير الملك استواء يليق بهما لكم

ع

يكفار مكة من دونه اي غيره من تولى اسم ما زيادة من اي ناصر ولا شفع  
 يدفع عذابه عنكم افلا تشكرون هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء والارض  
 مدة الدنيا ثم يخرج يرجع الامر والتدبير يدبر الامر من السماء والارض في يوم كان مفكرا  
 الف سنة مما تعدون في الدنيا وفي سورة سال سائل خمسين الف سنة وهو  
 يوم القيمة لشدة احواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون عليه اخف  
 من صلوة مكتوبة يصلها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك الخالق الذي  
 عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الخلق وما حضر العزير للسمع في  
 ملكه الرحمن باهل طاعته الذي احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعمل ما  
 صفة وبسكونها يدل اشمال ويد خلق الانسان ادم عليه السلام من  
 طين ثم جعل نسله ذرية من سلالته علقته من ماء مهين ضعيف هو  
 النطفة ثم سويده اي خلق ادم وفتح فيه من ربه وحيدي جعله حيا حيا  
 بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذريته السمع بمعنى الاسماع ولا بصا  
 والافادة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للقلة وقالوا اية  
 منكم والبعث اذ اضلنا في الارض غيبا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها  
 اننا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق المهزتين وتسهيل الثانية  
 وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين قال تعالى بل هم بقاؤهم  
 بالبعث كافرون قل لهم يحرفكم ملك الموت الذي وكلكم افي بقبض

الكتاب



اِذَا حُكِمَ لَكُمْ اَنْ تَرْجِعُوْنَ اَحْيَاءَ فِىْ جَاثِمِكُمْ بِاَعْمَالِكُمْ وَلَوْ تَرَى اِذَا الْخُرُوجُ  
 الْكَفَرُوْنَ تَاْكُوْنُوْنَ اَوْفِيْهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ مَطَاطِنُهَا حَيَاءً يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا ابْصُرْنَا مَا  
 اَنْتَ رَاسُ الْبَعْثِ وَسَمِعْنَا مِنْكَ تَصْدِيْقَ الرِّسْلِ فَمَا كَذِبْنَا فَاِذَا جِئْنَا لَـ  
 الدِّنْيَا نَعْمَلْ صَالِحًا فِىْهَا اَنَا مُؤَقِّنُوْنَ اَلَا نَفِيْعُهُمْ ذَلِكَ وَلَا يَرْجِعُوْنَ وَجُوْ  
 لَوْلَا اِيْتِ اسْرَافُ ظِيْعَا قَالِ تَعَالٰى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدًى مَّا قَهَمْتُمْ  
 بِالْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ بِاخْتِيَارٍ مِنْهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّيْ هُوَ لَا مَلَأْتُ جَهَنَّمَ  
 مِنَ الْجِنَّةِ وَالْجِنِّ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وَتَقُوْلُ لَمْ يَخْزِنَا اَدْخُلُوْهَا فَاَدْخُلُوْا  
 الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـذَا اَيُّ بَرَكَةٍ اِيْمَانٍ بِدَانِئِيْنَا كُنْتُمْ تَرْكَبُوْنَ فِي  
 الْعَذَابِ وَذُقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ الدَّائِمِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ  
 اِنَّمَا يُوَفِّيْ بَايَاتِنَا الْقُرْاٰنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وَعُظُوْا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَسَبَّحُوْا  
 مَلْبِسِيْنَ بِحُلِيِّ رَبِّهِمْ اَيُّ قَالُوْا سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ وَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ عَنْ  
 الْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ نَتَجًا فَاَجْزُوْهُمْ تَرْفَعُ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَوَاضِعُ الْاضْطِجَاعِ  
 بِفَرَشِهَا صَلَوَاتُهُمْ بِالْبَلِّ تَجِدُ اَيْدِيَهُمْ رُفِعَتْ خَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ وَطَمَعًا فِيْ جَنَّةِ  
 قَوْمًا رَفَقَهُمْ يَنْفِقُوْنَ يَتَصَدَّقُوْنَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا خَفِيَ لَهَا خَيْرٌ مِّنْ  
 قَوْلِ اَعْيُنٍ مَا تَقْرُبُ اَعْيُنُهُمْ وَفِيْ قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْبَاءِ مَضَارِعَ جَزَاءٍ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ  
 اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِيْنَ اَيُّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْفَاسِقُوْنَ اَمَّا  
 الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَاهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوٰى نَزْلًا هُوَ مَا يَدْعُلُ لِلصَّنِيفِ

ع

سجدة

بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَامَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا بِالْكَفْرِ وَالتَّكْذِيبِ فَمَا وَفَّيْنَاهُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا  
 اَنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا عَذَابًا وَاقِيًّا وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوْا عَذَابِنَا الَّذِيْ كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ  
 وَلَنْدَرِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِيْ عَذَابُ الدُّنْيَا الْقَتْلُ وَالْاَسْرُ وَالْجَذْبُ سِنِيْنَ  
 وَالْاَمْرَاضُ ذُقُوْنَ قَبْلَ الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ عَذَابُ الْاٰخِرَةِ لَعَلَّكُمْ اَيُّ مِنْ بَقِيَّةٍ مِنْهُمْ  
 يَرْجِعُوْنَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بَايَاتِ رَبِّهِ الْقُرْاٰنَ ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا اَيُّ لَا  
 اَحَدًا ظَلَمَ مِنْهُمْ اَمَّا مِنَ الْمُخْرِجِيْنَ اَيُّ الْمُشْرِكِيْنَ مُسْتَقِيمُوْنَ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسٰى الْكِتَابَ  
 التَّوْرَةَ فَلَا تَكُنْ فِيْ مِرْيَةٍ مِنْ لِّقَائِهِ وَقَدْ اَتَيْنَاكَ الْاِسْرَءُ وَجَعَلْنَاهُ  
 اَيُّ مُوسٰى وَالْكِتَابَ هُدًى هَادِيًّا لِّلْبَنِيْ اِسْرَءٰىلَ وَجَعَلْنَاهُمْ اُمَّةً بِتَحْقِيقِ  
 الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ يَادُ قَادَةَ يَهْدُوْنَ النَّاسَ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاعْلَى دِيْنِهِمْ وَطَو  
 الْبِلَادِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا يُؤَقِّنُوْنَ  
 وَفِيْ قِرَاءَةِ لِكِسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 فَمَنْ كَانُوا فِىْ شَكٍّ مِّنْ اَمْرِ الدِّينِ اَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ اَيُّ شَيْئٍ  
 لِّلْكَافِرِ مَكَّةَ اَهْلَاكَ كَثِيْرًا مِنَ الْقُرُوْنِ الْاَمَمِ بِكُفْرِهِمْ يَمْشُوْنَ حَالًا مِنْ ضَمِيرِهِمْ  
 فِيْ مَسَاكِنِهِمْ فِيْ اَسْفَارِهِمْ اِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيَعْتَبِرُوْنَ اِنْ فِيْ ذَلِكَ لَايَاتٍ دَلَالَةً  
 عَلَى قُدْرَتِنَا اَلَا يَسْمَعُوْنَ سَمَاعَ تَدْبِيْرٍ وَاعْلَظُوْا لَمْ يَرَوْا اَنَا نَسُوْقُ الْمَاءَ اِلَى الْاَرْضِ  
 الْحَرِّ اِلَى الْبَاسِطَةِ الَّتِيْ لَا نَبَاتُ بِهَا فَتَخْرُجُ بِدَرَرٍ تَاْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِمْ وَانْقَامُهُمْ وَانْقَسَمَهُمْ اَفَلَا  
 يَنْصَرُّوْنَ هَـذَا فَيَعْمَلُوْنَ اَنَا نَقْدَرُ عَلَى اِعَادَتِهِمْ وَيَقُوْلُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ مَتَى هَـذَا

ع ثلث اربعة



الْفَتْحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ يَنْزِلُ الْعَذَابُ بِهِمْ لَا يَنْفَعُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يَمُوتُونَ التَّوْبَةَ أَوْ مَعْدَنَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ  
 أَنْظَرَ أَنْزَالَ الْعَذَابَ بِهِمْ أَنْهُمْ مُنْظَرُونَ بِكَ حَادِثَ مَوْتٍ وَقَتْلٍ فَهَسْتُمْ  
 مِنْكُمْ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِقَاتِلِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ آيَةً  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَنْتَ اللَّهُ  
 دَمٌ عَلَى تَقْوَاهُ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فِيمَا يَخَالِفُ شَرِيعَتَكَ إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ عَلِيمًا بِمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِمْ حَكِيمًا فِيمَا يَخْلُقُهُ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ  
 إِي الْقُرْآنَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا وَفِي قِرَاءَةِ الْفُتُوْقَانِيَةِ وَتَوَكَّلْ عَلَى  
 النَّفْسِ فِي امْرُكٍ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا حَافِظًا لَكَ وَآمَنَهُ تَبَعُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّ جَهْلٍ  
 اللَّهُ لَرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ رَدَّ أَعْلَىٰ مِنْ قَالٍ مِنَ الْكَفَارَةِ لَدَىٰ قَلْبَيْنِ  
 يَعْقِلُ بِكُلِّ مَنَّهُمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَ  
 اللَّائِي بِهَمَزَةٍ وَيَاءٍ وَبِلَا يَاءٍ تَطْهَرُونَ بِلَا لَفٍ قَبْلَ الْمَاءِ وَبِهَا وَالتَّاءُ ثَانِيَةً  
 فِي الْأَصْلِ مَدَنِيَّةٌ فِي الظَّاهِرِ مِنْهُنَّ كَقَوْلِ الْوَاحِدِ مَثَلًا لَزَوْجَتِهِ أَنْتَ عَلِي  
 كَطَرَامِي أُمُّهَا كَأَمْ أَيُّ كَالْمَهَاتِ فِي تَحْرِيمِهَا بِذَلِكَ الْمَعْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 طَلَاقًا وَمَا تَجِبُ بِهِ الْكِفَارَةُ بِشَرْطِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ الْحَجَّادَةِ وَمَا جَعَلَ  
 أَذْغِيَاءَكُمْ جَمْعُ دَعِيٍّ وَهُوَ مَنْ يَدْعِي إِلَىٰ غَيْرِ مَبِيدِ آبَائِهِ أَنْبَاءَكُمْ حَقِيقَةً  
 ذَاكُمْ قَوْلَكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ أَيُّ الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ قَالُوا لِمَا تَرَوْجِعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

ع

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ امْرَأَةً زَيْدٍ حَارِثَةَ الَّذِي تَبْنَاهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا تَرَوْجِعُ مُحَمَّدٌ امْرَأَةً ابْنَتَهُ فَكَذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي  
 ذَلِكَ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ سَبِيلَ الْحَقِّ لَكِنْ أَنْتُمْ  
 لَا تَأْتِيَهُمْ هُوَ أَقْسَطُ أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَأَخَوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَدَّةُ  
 مَوَدَّتِهِمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ فِيمَا تَعَمَّيْتُ قُلُوبَكُمْ  
 فَيَدُّهُوَ النَّهْيُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ قَبْلَ النَّهْيِ مَرْحَمًا بِكُمْ  
 فِي ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَدَعَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
 إِلَى الْخِلَافَةِ وَأَنْزَلَ وَاجِدًا أُمَّهَاتُهُمْ فِي حُرْمَةِ نِكَاحِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالْأَزْوَاجُ حُرْمٌ ذَوُو  
 الْقُرَابَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي الْأَرْثِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
 الْمُهَاجِرِينَ أَيُّ مِنَ الْأَرْثِ الْإِيمَانُ وَالْهَجْرَةُ الَّذِي كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَفُتِحَ  
 الْأَلَكُنْ أَنْ تَعْلَمُوا إِلَىٰ أَوْلِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا بِوَصِيَّةٍ فَجَائِزًا كَانَ ذَلِكَ أَيُّ نَسَخِ  
 الْأَرْثِ الْإِيمَانُ وَالْهَجْرَةُ بَارِثُ ذَوِي الْأَرْحَامِ فِي الْكِتَابِ مُسْطُورًا وَأَمْرًا  
 بِالْكِتَابِ فِي الْمَوْضِعِينَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَادْكُرْ إِذَا أَخَذْتُمْ مِنَ الْيَتِيمِينَ مِثْقَالَ  
 حِينٍ أَخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالَّذِي جَمَعَ ذَرَّةً وَهِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ وَمِنْكُمْ وَبَيْنَ  
 نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ آمِينَ مَرْيَمُ بَانَ تَعْبُدُ وَاللَّهُ وَتَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَتِهِ  
 وَذَكَرَ الْخَمْسَةَ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَأَخَذَ نَفْسَهُمْ مِثْقَالَ غَلِيظٍ شَدِيدًا  
 بِالْوَفَاءِ بِأَحَاوِهِ وَهُوَ الْيَمِينُ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ وَآخِذَ الْمِيثَاقَ لِنَسْئَلِ الصَّادِقِينَ



عَنْ صَلَاتِهِمْ فِي تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ تَكُنِ الْكَافِرِينَ بِهِمْ وَأَعَدَّ تَعَالَى لِلْكَافِرِينَ  
 بِهِمْ عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَاهُ عَطَفٌ عَلَى اخْتِلَافِ نَبَايَاهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُ وَالْغَمَّةُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ مِنَ الْكَافِرِ مَحْرُوبُونَ أَيَّامَ حَقَرِ الْحَدَّةَ فَانْسَلَخَ  
 تَحْلِيْمُ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا مَلَكَةٌ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَالِغًا مِنْ حِفْزِ  
 الْحَدَقِ وَبَالِيَاءَ مِنْ تَحْرِيبِ الْمُشْرِكِينَ بِضَيْلٍ إِذْ جَافَتْكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ  
 مِنْكُمْ مِنْ أَعَالِ الْوَادِي وَأَسْفَلَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِذْ زَاغَتِ الْبَصَائِرُ  
 مَالَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَلَعَّتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
 جَمْعُ حَبْرَةٍ وَهِيَ مَنَهَى الْحَقُومِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَتَطَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُ  
 الْمُخْتَلَفَةِ بِالنَّصْرِ وَالْيَاسِ هَذَا لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَخْبَرِ الْيَقِينِ الْخُلُصِ  
 مِنْ غَيْرِهِ وَفَزَلُوا أَعْرَاجًا لِكَيْ لَا تَشْدِيدُ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ وَإِذْ كَرِهْتُمْ  
 لِلْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضَعُفَ اعْتِقَادُهُمَا وَعَدَّ نَاثِقًا وَ  
 رَسُولُهُ بِالنَّصْرِ الْأَعْرُوفُ بِاطْلَاقٍ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَيُّ الْمُنَافِقِينَ يَا  
 أَهْلَ يَثْرِبَ هِيَ أَرْضُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَنْصُرِ لِلْعَلِيَّةِ وَوزن الفعل لا  
 مَقَامُ لَكُمْ بِيَمِينِ الْيَمِ وَفَتْحُهَا أَيُّ لَا أَقَامَةً وَلَا مَكَانَةً فَارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ مِنْ  
 الْمَدِينَةِ وَكَانُوا خُرُوجًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَلْعِ جَبَلِ خَاجِ  
 الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرْبِ  
 يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ غَيْرَ حَصِينَةٍ يَخْشَى عَلَيْهَا قَالَ تَعَالَى وَقَدْ

يَعُوذُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ الْفَرَارِ مِنَ الْقِتَالِ وَلَوْ دَخَلَتْ أَيُّ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ أَقْطَارِهَا نَوَاجِهُهَا تَسْأَلُوا أَيُّ سَالِمٍ الدَّخُلُونَ الْفِتْنَةُ الشَّرْكَ لَا تَوَهَّأَ  
 بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيُّ اعْطَوْهَا وَفَعَلَوْهَا وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا إِلَّا لَيْسِيرًا وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدًا  
 بِاللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤَلَّفُوا الْإِدْبَارُ وَكَانَ عَمْدُ اللَّهِ مُسَوِّدًا عَنِ الْوَفَاءِ بِقُلُوبِهِمْ  
 الْفَرَارِ أَنْ فَرَّ مَنْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذْ أَنْ فَرَّ مَنْ لَا مَتَّعُونَ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ  
 فَرَارِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا بَقِيَّةُ أَجَالِكُمْ قُلُوبُ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْعَلُكُمْ بِحَيْرِكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَكُمْ  
 سُوءًا لَهْلَكَا وَهَزِيمَةً أَوْ يُصِيبْكُمْ بِسُوءٍ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ خَيْرًا وَلا يُجِدُ وَنَ  
 طَمَ مِنْ بَيِّنَاتِ اللَّهِ أَيُّ غَيْرِهِ وَلَيْسَ يُفْعَلُ بِهِمْ وَلَا يُضَيَّرُ بِهِمْ الضَّرْعُ عَنْهُمْ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
 الْمُتَوَقِّينَ الْمُتَبَطِّينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَلُمُّ تَعَالَوْا لِنَاوَالِ الْبَارِ  
 الْقِتَالِ الْأَقِيلِ رِيَاءَ وَسَمْعَةِ أَشْجَةٍ عَلَيْهِمْ بِالْمَعَاوَةِ جَمْعُ شَيْخٍ وَهُوَ حَالُ مَنْ  
 ضَمِيرُ يَاتُونَ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدْفُرُ عَنْهُمْ كَالَّذِي  
 كَفَرُوا كَذِبًا وَرَأَى الَّذِي يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّ سَكْرَانَهُ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ  
 وَجِزَتْ الْغَنَائِمُ سَلَفُوكُمْ أَذْوَكُمْ أَوْضَرُوكُمْ بِالسَّيَةِ حِدَادِ أَشْجَةٍ عَلَى الْخَيْرِ أَيُّ  
 الْغَنِيمَةِ يَطْلُبُونَهَا أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا حَقِيقَةً فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ  
 الْإِحْبَاطَ عَلَى اللَّهِ لَيْسِيرًا بَارَادَتُهُ يُخَسِّبُونَ الْأَخْرَابَ مِنَ الْكَفَّارِ لَمْ يَزِدْهُمْ إِلَى  
 مَكَّةَ لَخَوْفِهِمْ مِنْهُمْ وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْرَابُ كَرَّةً أُخْرَى يُؤَدُّوا وَيَتَّقِنُوا لَوَانَهُمْ بِأَذْوَنَ  
 فِي الْأَغْرَابِ أَيُّ كَاثُونَ فِي الْبَادِيَةِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ أَخْبَارَكُمْ مَعَ الْكُفَّاءِ



وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ هَذِهِ الذِّكْرَ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ يَّوْمٍ وَخَوْفًا مِّنَ التَّعْبِيرِ لَقَدْ كَانَ  
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ بَكْسِرَ الْهَيْزَةِ وَضَمَّهَا حَسَنَةً أَقْدَابُهُ فِي الْقِتَالِ وَالشَّيْءِ  
فِي مَوَاطِنَ لَمْ يَدَلَّ مِنْ لَكُمْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ يَخَافُهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا  
بِخِلَافٍ مِنْ لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَمْ يَرَأِ الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ مِنَ الْكُفَّارِ قَالُوا هَذَا  
مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالنَّصْرِ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْوَعْدُ  
وَمَا زَادَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا إِيْمَانًا تَصَدَّقُوا بَعْدَ اللَّهِ وَسَلِّمُوا لِلْأَمْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ نَبِذَ دُونَهُ  
وَمَا بَدَلَ لَوْ مَبْدِيلًا فِي الْعَمَلِ وَهُمْ بِخِلَافٍ حَالِ الْمُنَافِقِينَ لِيُجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ  
بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَنْ يَشَاءَ بِأَنْ يَمِيتَهُمْ عَلَى نَفَاثَةٍ أَوْ يَذِيقَهُمْ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لِّمَنْ تَابَ رَجَعْنَا بِهِ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى الْأَخْرَابِ  
بِعِظَمِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا مِنْهُمْ مِنَ الظُّفْرِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ  
بِالرَّيْحِ وَالْمَلِكَةِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَلَى إِجْمَادِ مَا يَرِيدُ عَزِيزًا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ  
وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ وَأَوْنُوهُمْ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَيِ قَرِيبَةٍ مِنْ صِبْيَانِهِمْ  
حَصَوْنَهُمْ جَمْعٌ صَبِيحَةٌ وَهِيَ مَا تَحْصَنُ بِهِ وَقَدْ فُتِحَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ الْخَوْفُ  
فَرِيقًا تَقَاتَلُوا مِنْهُمْ وَهُمْ لِلْمَقَاتِلَةِ وَنَاسٌ رَوْنٌ قَرِيبًا مِنْهُمْ أَيِ الزَّوَارِي وَأَقْرَبُهُ  
أَرْضَهُمْ وَذِيَارَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْضَانَهُمْ نَطَوَّاهَا بَعْدَ وَهِيَ خَيْرٌ أَخَذَتْ بَعْدَ قَرِيبَةٍ

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَهِيَ تَسْعُ وَطَلَبُ  
مِنْهُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا مَا لَيْسَ عِنْدَهُ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا  
فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ أَيُّ مَتْعَةِ الطَّلَاقِ وَأَمْتَّحْكُمْ مِنْ رَحَابِ جَنَّةٍ أَلْطَلَقَكُمْ مِنْ  
غَيْرِ ضَرَارٍ وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ الْأَخْرَجُوا إِلَى الْجَنَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدَدَ  
لِلْحَسَنَاتِ مَنَاسِكُنَ بِأَرَادَةِ الْآخِرَةِ أَجْرًا عَظِيمًا أَيُّ الْجَنَّةِ فَاخْتَرْنَ الْآخِرَةَ عَلَى  
الدُّنْيَا يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ فَقَدْ بَغَتْ بِلَهْوِهَا وَكُسْرُهَا أَيْ بَيْنَتْ  
أَوْ هِيَ بَيْنَتْ بِطَاعَتِ فِي قِرَاءَةِ يُضَعَّفُ بِالشَّدِيدِ وَفِي أُخْرَى تَضَعُفُ بِالْوَعْدِ  
مَعَ رَضْبِ الْعَذَابِ لَهَا الْعَذَابُ ضَعْفَيْنِ ضَعْفَيْنِ عَذَابٍ غَيْرِ هُنَّ أَيُّ  
مِثْلِيهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا وَمَنْ يَشَأْ يُطْعَمْهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ  
صَالِحًا نُورُهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ أَيُّ مِثْلِي ثَوَابٍ غَيْرِ هُنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ الشَّيْءِ  
فِي تَعْمَلْ وَنُورُهَا وَاعْتَدْنَا لَهُمْ قَارِعًا فِي الْجَنَّةِ زِيَادَةَ نِسَاءِ النَّبِيِّ لَسْتُمْ  
كَأَحَدٍ كَمَا عَدَّتْ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُمْ اللَّهَ فَانْكِحُوا الْعَظِيمَ فَالْأَخْضَعُونَ بِالْقَوْلِ  
لِلرِّجَالِ فَيُطْعَمُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ نَفَاقٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا مَنْ فِي خِضْوَعٍ  
وَقَرْنَ بِكُسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا فِي يَوْمٍ تَكُنَّ مِنَ الْقَرَارِ وَأَصْلُهُ أَقْرَبُ مِنْ بَكْسِرِ الرَّاءِ  
وَفَتْحِهَا نَقَلَتْ حُرُوكَةَ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ وَحَذَفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَلَا يَبْرَحْنَ بَرَكٌ  
أَسَدَى التَّابِينَ مِنْ أَصْلِهِ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلَى أَيُّ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ  
أَظْهَارِ النِّسَاءِ مُحَاسِنُهُنَّ لِلرِّجَالِ وَالْأَظْهَارُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مَذْكُورٌ فِي آيَةِ

الشافعي  
والعشرون



ولا يبدى زينة من الاماظهر منها واقفين الصلوة وآتين الزكوة واطعن  
 الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الانتم يا اهل البيت اي نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويظهركم منه بظهور واذا ذكرن ما يتلى في بيوتكن  
 من آيات الله القرآن والحكمة السد ان الله كان لطيفاً باوليائه خبيراً بجميع  
 خلقه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والثنتين والثلاث  
 المطيعات والصادقات والصادقات في الايمان والصابرين والصابرات  
 على الطاعات والتحاشعين المتواضعين والتحاشعات والمتصدقين  
 والمتصدقات والصابئين والصابئات والحاظيين فر وجهم ولفظ  
 عن الحرام والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة عن المعاصي  
 وانجز اعطيهم على الطاعات وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذ اقضى الله و  
 رسوله امر ان يكون التاء والياء لهم الخيرة الاختيار من امرهم خلاف  
 امر الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ لا شريك لنا  
 نزلت في عبد الله بن جحش واخته زينب خطيبا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعنى لزيد بن حارثة فكره ذلك حين اعلمه لظنه ما قبله ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم خطيبا لنفسه ثم رضى الله اية فر وجهها النبي صلى  
 الله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه  
 جها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اريد

فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذا منصوب باذكر تقوى  
 للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتناق وهو زيد بن حارثة  
 كان من سبي الجاهلية اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
 البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها  
 وتحقق في نفسك ما الله مبدي مظهر من محبتها وان لو فارقتها زيد  
 لتزوجها وتخشى الناس ان يقولوا تزوج محمد زوجة ابنه والله احق  
 ان تخشيه في كل شيء ويروى جها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد  
 وانقضت عدتها فلما اقضى زيد منها وطرا حاجته زوجنا كما قد دخل عليها  
 النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن واشبع المسلمين خبزاً ولحم الكلى لا  
 يكون على المؤمنين حرج في ان زواج اذ عيالهم اذ اقضوا منهم وطرا  
 وكان امر الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله  
 الله له سنة الله اي سنة الله فصبغ الخفاف في الذين خلوا من قبل  
 من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح وكان امر  
 الله فعله قدراً مقدوراً مقضياً الذين نعت للذين قبله يبلغون  
 رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله فلا يخشون قاله  
 الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسيباً حافظاً لاعمال خلقه ومحاسباً  
 ما كان محمد اباً احل من رجالكم فليس بازيد والله لا يحرم عليه التزوج



بزوجة زيد وكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل  
 بعد يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء كالة التحتم اي به ختموا وكان الله بكل  
 شيء عليما منه ان النبي بعد واذ انزل السيد عيسى عليه السلام يحكم  
 بشريعته ياء ياء الذين آمنوا اذ كروا الله ذكر كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا  
 اول النهار واخره هو الذي يصلي عليكم اي برحمتكم ومملكته اي يستغفر  
 لكم ليحكم ليدبركم اخرجهم من الظلمات اي الكفر الى النور اي الامانة  
 وكان بالمؤمنين رحيما يحثهم منه تعالى يوم يلقونه سلاما لسان الملك  
 واعدهم اجر كريما هو الجنة ياء ياء النبي انا ارسلناك شاهدا على من  
 ارسل اليهم ومبشرا من صدقك بالجنة وقنبرا من كذبك  
 بالنار وداعيا الى الله الى طاعته باذنه بامر وهو اجابته اي مثله في  
 الاهتداء به وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تظن  
 الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك ودع اترك اذا هم لا يجازوا  
 عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وتوكل على الله فهو وكيلك وكفى بالله وكيل  
 مفوضا اليه ياء ياء الذين آمنوا اذا انكمم المؤمنين ثم طلقتموهن من  
 قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن اي تجمعوهن فيما لكم عليهن  
 من عدة تعتدونها تحصونها بالاقراء او غيرهم فمعهن اعطوهن ما  
 يستمن به اي ان لم ينم هن اصدقة والا فلهن نصف فقط قاله ابن

ع

عباس وطيد الشافعي رضي الله عنهم وسرحوهن سرحا جريلا خلو ابيدهن  
 من غير اضرار ياء ياء النبي انا اخلدنا لك از واجلك اللاتي اينت اجورهن  
 مهورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من الكفار البسي كصفتها  
 وجوريه وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات لالك اللاتي  
 هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها  
 للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فيطلب نكاحها بغير صداق خالص لك  
 من دونه المؤمنين النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا ما قرئنا  
 عليهم اي المؤمنين في ازواجهم من الاحكام بان لا يزيدوا على اربع  
 نسوة ولا يترجوا الا بولي وشهود ومهر وفي ما ملكت ايمانهم من الامانة  
 بشراء وغيره بان تكون الامة ممن تحمل الملكا كالكتابة بخلاف الجوسية  
 والوثنية وان تستبري قبل الوطي لكي لا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك  
 حرج ضيق في النكاح وكان الله عفو راما يعسر التحرر عند رحيما بالتوسعة  
 في ذلك رحي بالهبة والياء بدل له تؤخر من نساء منهن اي ازواجك  
 من نوبتها وتؤوي تضم اليك من نساء منهن فانيها ومن ابتغيت  
 طلبة ممن عزلت من القسمة فلا جناح عليك في طلبها وضمها اليك  
 خير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذلك التحجير اذ في اقرب الى  
 ان تقرأ عينهن ولا تحزن ويرضين بما آتيتن ما ذكر المحير فيه كهن كيد



لما عل يرضين والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن وانما  
خيرناك فيهن تيسير عليك في كل ما اردت وكان الله عليمًا بخلقهن جميعًا عن  
عقابهم لا يحل بالياء والنساء لك النساء من بعد النسم اللاتي اخترتك ولا ان  
تبدل بترك احدى الثنتين في الاصل بهن من اذواج بان تطلقهن او  
بعضهن وتنكح بدل من طلقته ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك  
من الاماء فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية وولدت له ابراهيم ومات  
في حيوته صلى الله عليه وسلم وكان الله على كل شيء رقيبًا حفيظًا يا ايها الذين  
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم في الدخول بالدعاء الى طعام  
فدخلوا غير ناظرين منتظرين انه يصحبه مصدر في ياتي ولكن اذا دعيت  
فادخلوا فاذا اطعمتم فانكسروا ولا تملنوا استنابوا حديث من بعضكم لبعض  
ان ذالك المكث كان يؤذي النبي فيستحي منكم ان يخرجكم والله لا يستحي  
من الحق ان يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بياء واحدة واذا  
سألتوهن اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متاعا فاستألفوهن من  
وراء حجاب ستر ذالك لظهور لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة ومما  
لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان  
ذالك كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن بعده  
فان الله كان بكل شيء عليمًا فيجازيكم عليه لا جناح عليهن في ابائهن

ع

ولا ابائهن ولا اخواتهن ولا ابناؤ اخواتهن ولا نسائهن  
اي المومنات ولا ما ملكت ايماهن من الاماء والعبيدان يروهن ويكلموهن  
من غير حجاب واتقين الله فيما امرن به ان الله كان على كل شيء شهيدًا  
لا يخفى عليه شيء ان الله وملائكته يصلون على النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي قولوا اللهم صل على محمد  
وسلم ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم الكفار يصفون الله بما هو منزله  
عند من الولد والشريك ويكذبون رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
ابعدهم واعذبهم عذابا مبينًا ذاهبًا وهو النار والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا يوسفهم بغير ما عملوا فقد اخطوا خطا عظيما اتحلوا  
كذبًا واثما مبينًا بينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك والمؤمنين  
يدينن عليهن من جلائلهم من جمع حجاب وهي اللبنة التي تشتمل بها  
المراة اي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن حاجتهن الاعيان وحك  
ذلك ادنى اقرب الى ان يعرفن باهن حرائر فلا يؤذين بالتعرض لهن  
بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون يتعرضون لهن  
وكان الله عفوًا رءوفًا لمنهن في ترك البستر حياء يهن اذسترهن  
لن لا قسم لم يثبت المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض والنفاق  
والرجفون المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا وهزموا

ع



فِي الْمَدِينَةِ كُنُفَرِيَّتُكَ بِهَمٍّ لِنَسْطِنِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ لَا يَجَاوِرُوكَ يُسَاكُنُونَكَ  
 فِيهَا الْأَفْلَاكُ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مَلْعُونِينَ مَعْدِينَ عَنِ الرَّحْمَةِ أَلَيْسَ لَكُمْ عَذَابًا وَجُودًا  
 أَخَذُوا وَقَتْلُوا أَنْفُسَهُمْ أَلَيْسَ فِي هَذَا عَلَى جَهَنَّمَ أَمْرٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَاضِيَةِ فِي مَنْافِقِهِمْ لِلرَّحِيمِينَ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ جَاءَ السَّيِّئَةُ اللَّهُ تَبْدِيلُ أَمْرِهِ لَيْسَ لَكَ النَّاسُ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ  
 السَّاعَةِ مَتَى تَكُونُ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَدْرِيكَ يَوْمَ يَكُنُ بِهَا أَيُّ  
 أَنْتَ لَا تَعْلَمُهَا الْعِلَّ السَّاعَةُ تَكُونُ تَوْجِدُ قَرِينًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ الْعَذَابُ  
 وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا نَارًا شَدِيدَةً يَدْخُلُونَهَا الَّذِينَ مَقَدَّرَ اخْلُودْهُمْ فِيهَا  
 أَبَدًا لَا يَخْرُجُونَ وَلَيْسَ يَحْفَظُهُمْ عَنْهُمْ وَلَا يُضَيِّرُ يَدْفَعُهَا عَنْهُمْ يَوْمَ تَقْلُبُ وَجُوهٌ  
 فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَلْتَّبِيدِ لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا أَيُّ الْأَسْبَاعِ  
 مِنْهُمْ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَةً نَاوِي قِرَاءَةِ سَادَةِ أَتَا جَمْعَ الْجَمْعِ وَكَبَرَاءُ أَفَاضَلُونَ  
 السَّيِّئَةَ طَرِيقَ الْهُدَى رَبَّنَا أَلَمْ تَضَعْنِي مِنَ الْعَذَابِ أَيُّ مَثَلِي عَذَابًا  
 وَالْعَنَمُ عَذَابُهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا عَذَابُهُ فِي قِرَاءَةِ بِالْمَوْحِدَةِ عَظِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَكُونُوا مَعَ بَنِيكُمْ كَالَّذِينَ أَذْنَابُ مُوسَى بِقَوْلِهِمْ مَثَلًا مِمَّنْ عَمِلُوا  
 مَعَنَا لَا أَنَّهُ أَدْرَكَ اللَّهُ مَا قَالُوا بَانَ وَضَعُ ثَوْبِهِ عَلَى حَرْبٍ لِيُغْتَسِلَ فَرَأَى الْحَجْرَ  
 بِثَوْبِهِ حَتَّى وَقَفَ بِهِ بَيْنَ مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَادْرَكَهُ مُوسَى فَاتَّخَذَ  
 ثَوْبَهُ وَاسْتَرَبَ قِرَاءَةً وَلَا أَدْرَكَ بِهِ وَهِيَ نَفْخَةٌ فِي الْخَصِيصَةِ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا

سج

ع

ذَا جَاهٍ وَمَا أَوْذَى بِهِ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَسَمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ  
 هَذِهِ قَسَمَةٌ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِكَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَصَبِرْ وَادْعِ الْخَلْقَ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا صَوَابًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
 يُتَقَبَّلُهَا وَيُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
 نَالُ غَايَةِ مَطْلُوبِهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَغَيْرِهَا مِمَّا فِي فِعْلِهَا  
 مِنَ الثَّوَابِ وَتَرْكِهَا مِنَ الْعِقَابِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بِأَخْلَقِ  
 فِيهَا فَهَمَّهَا وَنُطْقًا قَائِلِينَ أَنْ يَحْمِلُهَا وَأَشَقَّقْنَ خَفْنَ مِثْلِهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ أَدَمَ  
 بَعْدَ عَرْضِهَا عَلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا نَفْسُهُ بِمَا حَمَلَهُ جَهْلًا لَا يَلْبِثُ إِلَّا بِاللهِ الْإِلَهِ  
 مُتَعَلِّقَةً بِعَرْضِهَا الْمَرْتَبَ عَلَيْهِ حَمَلُ أَدَمَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَ  
 الْمُشْرِكَاتِ لِلضَّعِيفِينَ الْأَمَانَةَ وَيَتَوَكَّلُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤَدِّينَ  
 الْأَمَانَةَ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًّا رَحِيمًا لَهُمْ سُورَةُ السَّامِكَةِ الْأَوَّلَى  
 أَوْتُو الْعِلْمَ الْآيَةُ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَخَمْسٌ وَخَمْسُونَ قِسْمًا لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ تَعَالَى نَفْسُهُ بِذَلِكَ وَلِلْمَرَادِ بِهِ الشَّاءُ بِمُضْمُونِهِ مِنْ ثُبُوتِ الْحَمْدِ وَهُوَ  
 الْوَصْفُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلِكًا وَخَلْقًا  
 وَلَهُ الْحُكْمُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي الدُّنْيَا يَحْمِلُهُ أَوْلِيَاءُهُ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَهُوَ الْحَكِيمُ  
 فِي فِعْلِهِ الْخَبِيرُ بِخَلْقِهِ يَعْلَمُ مَا يَلْمُ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ كَمَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كُنَانًا

ع



وغيره وما ينزل من السماء من نزل وغيره وما يفرج يصعد فمن آمن  
 عمل وغيره وهو الرحيم بالولياء العفوة لهم فقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة  
 القيمة قل لهم بل وري لتأتينكم عالم الغيب بالجر صفة بالرفع خبر مبتداء  
 وعلام بالجر لا يعرب يعيب عنه مشقال وهو وزن ذرة اصغر من ذرة السمكة  
 ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر من ذلك الا في كتاب مبين بين  
 هو اللوح المحفوظ ليخبري فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم  
 مغفرة وجر كريم حسن في الجنة والذين سعون في ابطال آياتنا القرآن  
 معجزين وفي قراءة هنا وفيما يأتي معجزين اي مقدرين معجزنا ومشتبهين  
 لتأفونوا الظن ان لا بعث ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز  
 سي العذاب اليم مولم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم الذين  
 اوتوا العلم موسى والهال الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك  
 من ربك اي القرآن هو فصل الحق وليدني الى صراط طريق العزيز الحميد  
 اي الله اي ذي العزة المحمود وقال الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة  
 التعجب لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد صلى الله عليه وسلم يتبعكم  
 يخبركم انكم اذا امرتم قطعتم كل مرق بمعنى تمزيق انكم تفتي خلق جديد  
 افترى بفتح الحزة لل استفهام واستغنى بها عن هزة الوصل على الله كذا  
 في ذلك انه به حنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون

المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها والضلال البعيد  
 من الحق في الدنيا فلم يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم  
 وما تحتم من السماء والارض ان نشاء نحسف بهم الارض او نسقط  
 عليهم كسفا يسكون السنين ونقصها قطعة من السماء وفي قراءة في الافاق  
 الثلاثة بالياء ان في ذلك المرئي لا يدرك كل عبد منيب راجع الى ربه تدل  
 على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء ولقد اتينا داود منا فضلا ابو  
 وكنا باوقنا ايجال اوفي رجي معده بالنسيج والطير بالنصب عطف  
 على محل الجبال اي ودعوناها نسيج معه والثالث الجديد فكان في يده  
 كالبحرين وقلنا ان اعمل مند سابعات در وعاكوا مل يحرها الابه على الارض  
 وقلة في الشرد اي نسيج الذروع قيل لصانعها سر ادي اجعله بحيث  
 تناسب خلقه واعملوا اي ال داود معده صالحا اي بما تعملون بصيرة  
 فاجازيكم به وسخرنا السليمن الريح وفي قراءة الرفع بتقدير تسخر غدوها  
 سيرها من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر رفر واسمها سيرها  
 من الزوال الى الغروب شهر اي مسيرته واسكننا الله منازلنا عين القطر اي  
 النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليها كجر الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطى  
 سليمان ومن الجن من يعمل بين يدي ربه ومن ربه ومن ربه ومن ربه  
 منهم عن امر ناله بطاعته نذ قد من عذاب السعير النار في الآخرة قيل



في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها صرقة تحرقه <sup>تحرقة</sup> يعلمون له ما استاء من محاربه  
 ابنية مرتفعة يصعد اليها بالدرج <sup>الدرج</sup> وقنايل جمع تمثال وكل شيء مثله لشي  
 اي صور من نحاس وزجاج وريخام ولم يكن اتحاد الصور حراما في قريته  
 وجفان جمع جفنة كالحجاب جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع على الحفنة  
 الف رجل يكون منها وقد وثق لسيات ثبات لها قوائم لا تحرك عن مكانها  
 تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلام <sup>بسلام</sup> قلنا اعملوا يا آل داود بطاعة  
 الله شكرا له على ما اتاكم وقليل من عبادي الشكور <sup>الشكور</sup> العامل بطاعتي شكرا  
 لعمتي فلما قضينا عليه على سليمان الموت اي مات ومكت قائما على  
 عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تستعير  
 بموت حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ماد لهم على موتهم الا ذابة الارض  
 مصدر ارضت الخشب بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تاكل منسأة بالهمز  
 وتوك بالالف عصاه لانها تنسأ تطرد وترجرها فلما خر ميتا ثبتت الجن  
 انكشف لهم ان محفنة اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم  
 من موت سليمان ما لبثوا في العذاب المهين <sup>المهين</sup> العمل الشاق له لظنهم حيوة  
 خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا  
 بعد موته يوما اوليلة مثلا لقد كان لسياء بالهمز وعدمه قبيلة سميت باسم  
 جدهم من العرب في مسكنهم باليمن اية دلالة على قدرة الله تعالى جنتان

بدل عن يمين وثقال عن يمين واديلهم وشماله وقيل لهم كلوا من رزقكم  
 واشكروا له على ما رزقكم من النعمة ارض سبيل طيبة ليس فيها سبخ ولا يعوض  
 ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابها القليل فهو  
 لطيب هوامها والله ربي عفو <sup>عفو</sup> فاعرضوا عن شكره وكفره وافاز سلتنا على سبل  
 العرم جمع عرمة وهو ما ينسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجتنا  
 سيل واديلهم المسوك بما ذكره فاغرق جنتهم واموالهم وبذلناهم بجنتهم  
 جنتين ذواتي شنية ذوات مفرد على الاصل اكل خطا من شبع باضافة اكل  
 بمعنى مأكول وتركها ويعطى عليه <sup>عليه</sup> واشل وشي من سبل قليل ذلك التبدل  
 جزيناهم بمكفر وبكفرهم وهل يجازي الا الكفور بالياء والنون مع كسر الزا  
 ونصب الكفور اي ما يناقض الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن  
 وبين القرى التي باركنا فيها الماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون  
 اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقد رافقها السير  
 بحيث يقولون في واحدة ويديتون في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون  
 فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها ليالي واياما امنين لا تخافون فليل  
 ولا نهار فقالوا ربنا بعد وفي قراءة باعد بين اسفارنا الى الشام اجعلها  
 مفاوز ليظنوا على الفقر يركوب الرواحل وحمل الماء والزاد فظروا  
 والنعمة وظنوا انفسهم بالكفر فجعلناهم احاديث لمن بعدهم في ذلك

تظاير  
 كرون مشرق  
 بحر كرون  
 بحر كرون  
 بحر كرون



وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْجُوٍّ فَوَقَّاهُمْ فِي بِلَادِكُمُ التَّغْرِيقَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَذْكُورَ  
 لآيَاتٍ عِبَرٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ عَنِ الْعَاصِي شَكُورٍ عَلَى النِّعَمِ وَلَقَدْ صَدَّقَ بِالْخَفِيفِ  
 وَالشَّدِيدِ عَلَيْهِمْ أَيُّ الْكَفَّارِ نَهْمُ سِبَا الْبَلِيْسِ طَمَعًا أَنَّهُمْ بِأَعْوَانِهِ يَتَّبِعُونَهُ  
 فَاسْتَعْوَاهُ وَصَدَّقَ بِالْخَفِيفِ فِي ظَنِّهِ أَوْ صَدَّقَ بِالشَّدِيدِ لَخَطِّهِ أَوْ وَجَدَ  
 صَادِقًا أَلَّا يَمْنَعُنِي لَكِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْبَيَانِ أَيُّ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
 لَمْ يَتَّبِعُوهُ وَمَا كَانَتْ لَدَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ تَسْلِيْطُ مِنْهَا الْإِنْعَامَ حَلْمَ ظُهُورِ  
 مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ هَمُّهُ هُوَ مَنِيَّ فِي شَيْءٍ فَيَجَازِي كَلَامَهُمَا وَذَلِكَ عَلُو  
 كُلِّ شَيْءٍ حَقِيْقَةً قَيْبِ قَلْبِ مُحَمَّدٍ لِلْكَفَّارِ مَكَّةَ أَدْعَاؤِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ  
 لَمْ يَدْعُوا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ أَيُّ غَيْرِهِ لِيَنْفَعُوهُمْ بِزَعْمِهِمْ قَالَ تَعَالَى فِيهِمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا  
 وَزَنَ ذُرِّيَّةً مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ فِي السَّمَوَاتِ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ  
 شَرِكٌ وَمَا لَهُ تَعَالَى تَعَالَى مِنْهُمْ مِنَ الْإِلَهِ مِنْ ظَهْرِ مَعِينٍ وَلَا تَنْفَعُ  
 السُّقَاةَ عِنْدَ تَعَالَى ذَا الْقَوْلِ هُمْ أَنْ أَلْهَمَهُمْ تَشْفَعُ عِنْدَ الْإِلَهِ أَنْ يَفْعَلَ  
 الْهَمَزُ وَضَمُّهَا فِيهَا لَمْ تَحْشَى إِذَا فَرَعَ الْبِنَاءَ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَنْ قُلُوبِهِمْ  
 كَشَفَ عَنْهَا الْفَرْعَ بِالْأَضْنَ فِيهَا قَالُوا قَالِ بَعْضُ لِبَعْضٍ اسْتِشْأَرًا مَاذَا قَالُوا  
 زَكَّيْكُمْ فِيهَا قَالُوا الْقَوْلُ الْحَقُّ أَيُّ قَدْ أَدْنَى فِيهَا وَهُوَ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ  
 الْكَثِيرِ الْعَظِيمِ قُلْ مَنْ يَزْنِ قُلْ تَمْنِ السَّمَوَاتِ لِلطُّرُقِ وَالْأَرْضِ الْبَيَاتِ قُلْ  
 اللَّهُ أَنْ لَمْ يَقُولُوا لِأَجْوَابِ غَيْرِهِ وَأَنَا أَفَرَأَيْكُمْ أَيُّ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ لَعَلَّ هَذَا

ع

أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بَيْنَ فِي الْإِبْهَامِ تَلَطَّفَ دَاعٍ إِلَى الْإِيمَانِ أَذْوَ قَوْلِهِ قَالُوا  
 تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرُنَا أَذْوَ نَبَاؤُا لَنْتَسَلَّ عَمَّا تَعْمَلُونَ لَا يَبْرِيئُونَ مِنْكُمْ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا  
 رَبُّنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَمْ يَفْعَلْ بِكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فَيَدْخُلُ الْمُحْسِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْمُجْرِمِينَ  
 النَّارَ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ بِمَا يَحْكُمُ بِرَقْلِ أَرْوَاقِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ  
 شُرَكَاءُ فِي الْعِبَادَةِ كَلَّا رَدْعُ مِنْ اعْتِقَادِ شُرَيْكٍ لَهُ فِي مَلِكِهِ رَبُّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ  
 عَلَى أَمْرِهِ الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِهِ لَمْ يَخْلُقْهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ شَرِيكٌ فِي مَلِكِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
 إِلَّا كَافَّةً حَالٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ قَدِمَ لَلْإِبْهَامِ بِدَلِّ النَّاسِ يَشْتَرِ بِشَرِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ  
 وَتَذِيرًا مِّنْهُمُ الْكَافِرِينَ بِالْعَذَابِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
 ذَلِكَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِالْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَيَذَرُوكُمْ مُّتَبِعًا  
 يَوْمَ لَا تَسْأَلُكُمْ عَنْهُ سَآئِفَةٌ وَلَا تَسْتَفْتِيهِمْ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَنْ تُوَفَّى بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمْ يَنْبَأْ  
 تَقْدِمَهُ كَالْقَوْمِ وَالْإِنْجِيلِ الدَّالِّينَ عَلَى الْبَعْثِ لَأَنكَرَهُمْ لَهُ قَالَ تَعَالَى فِيهِمْ  
 وَلَوْ تَرَى إِلَّا الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ مَوْفُوقُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ  
 إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا الْإِتْبَاعَ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلرُّبُوءِ  
 لَوْلَا أَنَّهُمْ صَدَّقُوا عَنْ الْإِيمَانِ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَالَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا آخَنَ صَدَدُكُمْ عَنْ الْهَدْيِ بَعْدَ  
 أَنْ جَاءَكُمْ لَا بَلْ كُنْتُمْ تَجْرِمُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ

ع

نصف



اشكروا بل مكر الليل والنهار اي مكرهم بنامكم بنا اذا مروا فان تكفروا  
 بالله وتجعلوا ندا شركاء واستروا اي الفريقات الدائمة على ترك  
 الايمان لما راوا العذاب اي اخفها كل عن رفيقه مخافة التغيير وجعلنا  
 الاعلال في اعناقهم الذين كفروا في النار هل ما يجزون الاجزاء ما كانوا  
 يعملون في الدنيا وما ارسلنا في قلوبهم نذيرا الا قال مترفوها رؤسها  
 المستعمون انما ارسلتم بذكافرون وقالوا نحن اكثر امولا واولاد امن  
 امن وما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق يوسف لمن يشاء  
 امتحانا ويقلل ويضيق لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر الناس اي كفار مكة  
 لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرنكم عند نار لقي قريبا  
 تقر بها الا لكن من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا  
 اي جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثروهم في العرفات من الجنة امنون  
 من الموت وغيره وفي قراءة العرفة بمعنى الجمع والذين يشعرون في  
 آياتنا القران بالابطال مخبرين لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا اولئك  
 في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق يوسف لمن يشاء من  
 عباده امتحانا ويقلل ويضيق له بعد البسط اول من يشاء ابتلاء وما انفقتم  
 من شيء في الخير فهو خيلفة وهو خير الرازقين يقال كل انسان يزني  
 عائلته اي من رزق الله وان ذكر يوم يحشرهم جميعا اي المشركين لهم

ع

المراد بالعباد  
الذين كفروا

المراد  
بالعباد  
الذين كفروا

يقول

يقول للملائكة اهؤلاء اياكم بتحقيق العزيزين وابدال الاولى ياوه اسقاطها  
 كانوا يعبدون قالوا سبحانك نزيها لك عن الشريك انت وليتنا من دوطم  
 اي الاموال لا بيننا وبينهم من جهنم بل للثقال كانوا يعبدون الجن  
 الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم ايانا اكثرهم هم مؤمنون مصدقون  
 فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم لا ينالك بعضكم لبعض اي بعض المعبودين  
 لبعض العابدين نفعا شفاعدة ولا ضررا تعذيبا ونقول للذين ظلموا في  
 دؤقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا نزل عليهم آياتنا من القران  
 بينات واضحات بلسان محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا الا جاذب  
 ان تصدكم عما كان يعبد اباؤكم من الاصنام وقالوا ما هذا القران الا افك  
 كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق القران لما جاءهم ان ما  
 هذا الا سحر مشين بين قال تعالى وما آتيناكم من كتب يد رسولا وما  
 ارسلنا اليكم قبلك من نذير فمن اين كذبوك وكذب الذين من قبلهم  
 وما لمبعوا اي هؤلاء مغشاه ما آتيناكم من القوة وطول العمر وكثرة المال  
 فكذبوا رسلي اليهم فكيف كان تكذيبا تكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك  
 اي هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هي ان تقوموا لله اي لاجله  
 مشي اي اثنين اثنين وفردا في اي واحدا واحدا ثم تفكروا فتعلموا ما يصركم  
 محمد صلى الله عليه وسلم من جن جنون ان ما هو الا نذير لكم بين يدي

ع



اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيته قل لهم ما سئلكم على الانذار  
والتبليغ من آخر فهو لكم اي لا اسألكم عليه اجر ان اجري ما ثوابي الا  
على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقي قل ان ربي يقدر  
بالحق يلقيه الى انبياءه علام الغيوب ما غاب عن خلقه في السموات  
والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدى الباطل الكفر وما يعيد اي  
ليرجع له اثر قل ان ضللت عن الحق فاما اضل على نفسي اي اثم ضاللي  
عليها وان اهديت فيما يوحى الي ربي من القران والحكمة انه سميع  
للادعاء قريب ولو ترى يا محمد اذ فرغوا عن البعث لرأيت امرا وظيفعا  
فلا قوت لهم سناي لا يفوتونا واخذوا من مكان اي القبور وقالوا امنا  
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران والى لهم التناوش بالواو وبالهمزة بلها  
اي تناول الايمان من مكان بعيد عن محله اذ هم في الآخرة ومحمد الدنيا  
وقد كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من مكان  
بعيد اي بما غاب عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي صلى الله  
عليه وسلم ساحر شاعر كاهن وفي القران سحر شعركهانة وجعل بينهم  
وبين ما يشعرون من الايمان اي قبوله كما فعل باشياعهم اشباههم في  
الكفر من قبل اي قبل انهم كانوا في شك مرتب موقع الرتبة لهم فيما سئروا  
به الان ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا وقالوا كذبت واست ولم يعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعاليفه  
بذلك كما بين في اول سباق طير السموات والارض خالقها على غير مثال سبق  
جاءل الملكة رسلا الى الانبياء اولي اجدية متشئ وثلاث مرات في  
الخلق في الملكة وغيرهما لئلا ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله لنا  
من رحمة كرمزق ومطوقا لمسك لها وما يسبك من ذلك فلا يرسل له  
من بعده اي بعد مساكه وهو العزيز الغالب على اموره الحكيم في فعله  
يا ايها الناس اي اهل مكة اذكروا نعمه الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغداة  
عنكم هل من خالق من زائدة خالق مبتدأ غير الله بالرفع والبحر نعت الخالق  
لفظا ومحلا وخبر مبتدأ من زعم السماء المطر ومن الارض النبات واستفهام  
للتقرير اي لا خالق الا الله الا هو فاني توفكون من اين تصرفون عن توحيده  
مع اقراركم بانه الخالق الوازق وان يكذبوك يا محمد في محبتك بالتوحيد  
والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فاصبر  
كاصبروا قال الله ترجع الامور في الآخرة فيجازي للكاذبين وينصر المؤمنين  
يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث حق فلا تغربكم اليه ولا الدنيا عن الايمان  
بذلك ولا يغربكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو  
فاتخذوا عدوا وباطاعة الله ولا تطيعوه انما يدعونكم الى الكفر ليكنوا  
من اصحاب السعير النار المشددة الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين

ورازق غيره



اسئلوهم الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير هذا بيان ما موافق الشيطان  
 والمخالف فيه ونزل في ابي جهل او غيره آمن زين كد سوء عمه بالتوبة  
 قراءه حسنا من مبتداء خبره كمن هداه الله لادل عليه فان الله يفضل من  
 يشاء ويهدي من يشاء فلا تدع نفسك عليهم على المزين لهم حركات  
 باغتمامك ان لا يؤمنوا ان الله عليهم بما يصنعون فيجازيم عليه والله الذي  
 ارسل الرياح وفي قراءه الريح فتتيز سخا بالمضارع بحكاية الحال للماضية  
 اي ترجعه فسقناه فيه التفات عن الغيبة الى بلد حيث بالتشديد والتخفيف  
 لانبأت بها فاحيينا به الارض من البلد بعد موتها ليسها اي ابتنا به  
 النزع والكثرة كذلك التثنية اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله  
 العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تتال لامنه بطاعته فيطعمه اليه بعد  
 الكلام الطيب يعلمه وهو اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفع به يقبله و  
 الذين يذكرون للكرات السيات بالني صلى الله عليه وسلم في دار الندوة  
 من تقيده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم عذاب شديد ومكر  
 اولئك هو مبين يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم آدم منه ثم من  
 نطفة اي بخلق من خلق ذريته منها ثم جعلكم ازواج ذكور واناثا  
 وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له وما يعمر من  
 معمر اي ما يزداد في عمر طويل العمر ولا ينقص من غيره اي ذلك للمعمر او

ع

تفسير

اخر الا في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي  
 الخزان هذا عذاب فرأت شديدا العذوبة سائق شره وشبه وهذا ملح  
 اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما تاكولن كحماطه هو السمك وتشتجج  
 من الملح وقيل منها حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان وتري تبصر الفلك  
 السفن فيه في كل منهما مواخير الماء اي تشقه بجريها فيه قبله ومد  
 بريح واحدة لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون  
 الله على ذلك يوجب يدخل الله الليل في النهار فيزيد ويوجب النهار يدخل  
 في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل منى يوم  
 القيمة ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعدون من دونه اي  
 غيره وهم الاصنام ما يملكون من قطيع لغافلة النواذ ان تدعوهم لا يسمعوا  
 دعاءكم ولا يسمعونوا فرضاما استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيمة يكفرون  
 بشرككم باشر اياهم مع الله يتبرون منكم ومن عبادكم اياهم ولا ينذك  
 باحوال الدارين مثل خير عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء  
 الى الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه الحميد المحمود في صنيعه لم  
 ان يشايد هبكم ويات بخلق جديد بديلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد  
 ولا تزر نفس وازنة اي لا تحمل فتر نفس اخرى وان تدع نفس  
 مشقة بالوزن الى حملها منه احد ليحمل بعضه لا يحمل منه شي ولو كان

ع



المدعو فاقربى قرايد كالاب والابن وعدم الحيل في الشقين حكم من الله  
 انما تدين الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وما راولا منهم المنتفعون  
 بالانذار واقاموا الصلوة اداموها ومن تركها تظهر من الشرك وغيره فلما  
 يترك لنفسه فضلا محض به والى الله المضير المرجع فيجزى بالعلم  
 في الآخرة وما يستوي الاعشى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر ولا  
 النور الايمان ولا الظل ولا الخروء الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا  
 الاموات المؤمنين والكفار وزيادة لافي الثلاثة تأكيد ان الله يسمع من يشاء  
 هدايت فيجيبه بالايمان وما انت بسميع من في القبور اي الكفار شبههم  
 بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير منذر انا ارسلناك بالحق لهدي  
 بشير لمن اجاب اليه ونذير لمن لم يجيب اليه وان ما من امة الا خلا  
 سلف فيها نذير نبي يذرها وان يكد بولك اي اهل مكة فقد كذب الذين  
 من قبلهم جاءهم رسلهم بالبينات للعجرات وبالزبر كصحت ابراهيم  
 وبالكاتب المنير هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين  
 كفروا بتكذيبهم فكيف كان يكذب انكاري عليهم بالعقوبة والهلاك اي  
 هو واقع موقعه ثم تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاخرخ فيه النقا  
 عن الغيبة به ثمرات مختلفا ألوانها كما خضر واحمر واصفر وغيرها ومن  
 الجبال جدد جمع جلة طريق في الجبل وغيره بنض وخمر وصف مختلف

ألوانها بالمشدة والضعف وغير ايدى سود عطف على جد داي صخور شديدة  
 السواد يقال كثيرا سود غريب وقليل غريب اسود ومن الناس والنداء  
 والافانم مختلف ألوانه كذلك كاختلاف الثمار والجبال انما يخشى الله  
 من عباده العلماء بخلاف الجهال كفار مكة ان الله عزير في مكة غفور  
 لذنوب عباده المؤمنين ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله واقاموا الصلوة  
 اداموها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية زكوة وغيرها يرجون ثجارا  
 لن يبور تلك ليوفيهم اجرهم ثواب اعمالهم للذكورة وينذهم  
 من فضل الله عفوهم لذنوبهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك  
 من الكتاب القران هو الحق مصدقا لما بين يدي من تقدم من الكتب  
 ان الله يعبد به خبير بصير عالم بالباطن والظواهر ثم اقرنا اعطينا الكتاب  
 القران الذين اضطفتنا من عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه بالتفسير  
 في العمل به ومنهم متقصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق  
 بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل باذن الله بارادته  
 ذلك اي ايراثهم الكتاب هو الفضل الكثير جنات عدن اقامتهم خلوا  
 اي الثلاثة بالياء للفاعل والمفعول خبر جنات المبتدأ يحكون خبر ثان  
 فيها من بعض اساور من ذهب ولو لمصرع بالذهب والباسم فيها  
 حريز وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي جميعه ان ربنا الغفور



للاذنوب شكور للطاعات الذي احلنا دار المقامة الاقامة من فضله  
 لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها العون اعياء من التعب لعدم  
 التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح بفيه والذين كفروا  
 لهم نار جهنم لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف عنهم  
 من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيناهم بحرفي كل كفور كافر بالياء  
 والنون المفتوحة مع كسر الزاء ونصب كل وهم يضطرخون فيها  
 يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا من هنا فلما صار الحاخا غير الذي  
 كنا نعمل فيقال لهم اولا نغيركم ما وقنا يتذكر فيد من تذكر وجاءكم النذير  
 الرسول فماذا اجيتم قد وقوا للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب  
 عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه علم نيات الصدوقين  
 بما في القلوب فعلم بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذي جعلهم  
 خلافت في الارض جمع خليف اي خلف بعضهم بعضا فمن كفر منكم  
 فعليه كفرة اي وبال كفرة ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقنا  
 غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا لئلا خرة قل انتم شركاء الذين  
 تدعون تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام الذين زعمتم  
 انهم شركاء لله تعالى اروي في خبر وفي ما ذا خلقوا من الارض ام لهم  
 شرك شرك مع الله في خلق السموات ارايتنا هم كما بانهم على بينة

ع

حجة منه بان لهم معي شركة لاشي من ذلك بل ان ما بعد الظالمون  
 الكفرون بعضهم بعضا لا غفران باطلا يقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله  
 يسلك السموات والارض ان تزولا اي ينعمها عن الزوال ولكن لام قسم الثاني  
 ان ما انسكها يسكنها من احد من بعدي اي سواه انه كان حليما عفوا في  
 تاخير عتاب الكفار واقتسموا اي كفار مكة بالله جهنم ايمانهم اي غايه اجابهم  
 فيها ان جاءهم نذير رسول ليكون اهدى من اهدى الامم اليهود والنصارى  
 وغيرها اي واحدة منها لما اراهم من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت  
 اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء  
 فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم تاراهم مجيدين لا نفور اتباعا  
 عن الهدى استنجاء في الارض عن الايمان من قول له ومكر العمل السيئ  
 من الشرك وغيره ولا يحيق بحيط المكر السيئ الا اهلوه وهو الماكر ووصف  
 المكر بالسيئ اصل واصافته اليد قبل استعمال اخر قد فيه مضاف حذا  
 من الاضافة الى الصفة فهل ينظرون ينظرون الاسنة الاولين سنة  
 الله فيهم من تكذيبهم رسالهم فلن يجد لسنة الله تبديلا ولكن يجد لسنة  
 الله تحولا اي لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اولا يسروا  
 في الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة  
 فاهلكهم الله بتكذيبهم رسالهم وما كان الله ليغيره من شيء يسبقه ويغيره



فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّكَ كَانَ عَلِيمًا بِأَشْيَاءَ كُلِّهَا قَدْ يَرَىٰ عَلَيْهَا وَلَوْ  
 يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مِنْ الْمَعَاصِي مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظُهُرِهِمْ إِلَّا الْأَرْضَ  
 مِنْ دَابَّةٍ سَمِيعَةٍ تَدْبُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى أَيَّ يَوْمِ الْعِيمَةِ  
 فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا فَيَجَازِيهِمْ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ بِأَنَابَةِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَعِقَابِ الْكَافِرِينَ **سورة يس مكية أو الأتولد واذ قيل لهم اتقوا**  
**الآية أو مدنية ثمان وثلاثون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 يَسْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ بِعِيبِ النِّظْمِ وَيُدْعِي الْمَعَانِي  
 أَنَّكَ يَا مُحَمَّدُ لَمْ يَرْسَلْنَاكَ إِلَّا عَلَىٰ مَتَلَقٍ بِمَا قَدْ صَرَّحَ مُسْتَقِيمٌ أَيَّ طَرِيقِ الْأَشْيَاءِ  
 قَبْلَكَ التَّوْحِيدَ وَالْهُدَىٰ وَالتَّكْوِيدَ بِالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست  
 برسول تنزيل العزيز في ملكه الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ خَيْرُ مُبْتَدَأٍ مُّقَدَّرِ الْقُرْآنِ  
 لِنُذِيرَ بِهِ قَوْمًا مُّتَعَلِّقِينَ بِتَنْزِيلِ مَا أَنْزَلْنَا لَهُمْ أَيَّ لَمْ يَنْذِرُوا فِي زَمَنِ  
 الْفِتْرِ فَهَمْ أَيَّ الْقَوْمِ غَافِلُونَ عَنْ الْإِيمَانِ وَالرَّشْدِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ  
 وَجِبَ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ بِالْعَذَابِ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَيَّ الْأَكْثَرِ إِنَّا جَعَلْنَا فِي  
 أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا بَانَ يَضُمُّ إِلَيْهَا الْأَيْدِي لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْمَعُ الْيَدَ إِلَى الْعُنُقِ  
 فَمِثْلُ أَيَّ الْأَيْدِي مَجْمُوعَةٌ إِلَى الْأَذْقَانِ جَمْعُ ذَقْنٍ وَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ  
 قَوْمٌ مُّقْتَحِنُونَ رَافِعُونَ رُؤُوسَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ خَفْضَهَا هَذَا تَمْثِيلٌ  
 الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَا يَذْعِفُونَ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَخْفَضُونَ رُؤُوسَهُمْ لَهُ وَجَعَلْنَا مِنْ

ع

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا يَفْتَحُ السِّينَ وَضَمَّهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاقْتِصَابُ  
 فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ تَمْثِيلُ بِيضِ السَّدِّ طَرَفُ الْإِيمَانِ عَلَيْهِمْ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرَتْهُمْ  
 بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالُ الثَّانِيَةِ الْفَاوْتَسِيَّةِ بِهَا وَادْخَالُ الْفَاءِ بَيْنَ الْمُسْمَلَةِ  
 وَالْآخَرِ وَتَرْكُهُ أَمْ لَمْ يَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ  
 الذِّكْرَ الْقُرْآنَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ خَافَهُ وَلَمْ يَرَهُ فَلْيَسِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَآخِرُهَا  
 هُوَ الْجَنَّةُ إِنَّا نَحْنُ حَيُّ الْمَوْتَى لِلْبُعْثِ وَنَكْتُبُ فِي الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ مَا قَدْ مَوُ  
 فِي حَيَاتِهِمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ لِيَجْزِيَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّا هُمْ مَا اسْتَنَبَدَ بَعْدَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ  
 نَصَبُهُ بِفَعْلٍ بِفَيْسُورَةِ أَحْصَيْنَاهُ ضَبْطَانَهُ فِي أَمَامِ ثَمِينٍ كِتَابٍ بَيْنَ هُوَ الْوَحْيِ  
 الْمَحْفُوظِ وَأَضْرِبَ جَعَلَ هُمْ مَفْعُولٌ أَوَّلُ أَصْحَابِ مَفْعُولِ ثَانِ الْقُرْبَانِ  
 انْطَاكِةً أَدْجَاهَا إِلَى آخِرِهِ بِدَلِّ شَمَالٍ مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْبَانِ الْمُرْسَلُونَ أَيَّ  
 رَسُلِ عِيسَى إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا إِلَى آخِرِهِ بِدَلِّ مِنَ الْأَوَّلِ  
 آخِرُهُ فَعَزَّزْنَا بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ قَوْمِنَا الْإِنْسَانِ بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُمُ  
 مُّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ  
 تَكْذِبُونَ قَالُوا إِنَّا بِنَايَعْلَمُ جَارِجِي الْقِسْمِ وَمَزِيدُ التَّكْوِيدِ بِهِ وَاللَّامُ عَلَى مَا  
 قَبْلَهُ لَزِيذَةُ الْأَكْثَارِ فِي إِنَّا إِلَهُكُمُ مُّرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ لِلْبَيْنِ الْبَلَاغُ  
 الْبَيْنُ الظَّاهِرُ بِالْإِدْلَالَةِ أَوْ لَوْضَحَةِ وَهِيَ إِبْرَاءُ الْأَكْهَدِ وَالْإِبْرَصِ وَالْمُرْصُوحِ وَاحِدًا  
 الْمَيْتَ قَالُوا إِنَّا نَطْهَرُكَ تَشَابُهًا لَمْ لَا نَقْطَاعَ الْمَطَرِ عَنْ سَبَبِكُمْ لَمْ يَنْزِلْ قَسَمٌ لَمْ يَنْهَوْا

ع



لَمْ يَجْعَلْكُمْ بِالْحَجَارَةِ وَلَمْ يَسْتَكْمِلْكُمْ مَتَاعًا بَلْ يَمُوتُ قَالَهُ الطَّائِفَةُ لَنْ نَسْتَكْمِلَكُمْ  
 بَكْفَرِكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَسْتَفْهَامُ دَخَلَتْ عَلَى أَنْ الشَّرْطِيَّةُ وَفِي هَذَا التَّحْقِيقِ  
 وَالتَّسْهِيلِ وَأَدْخَلَ الْفَتْحَ بَيْنَهُمَا بَوَاحِشَ وَبَيْنَ الْأُخْرَى ذِكْرُكُمْ وَعَظْمُكُمْ  
 خَوْفَكُمْ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ تَطْيِيرُهُمْ وَكُفْرُهُمْ وَهُوَ مَحَلُّ الْأَسْتَفْهَامِ  
 وَالْمَوَادِّهِ السَّوِيغِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ مُتَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ بِشَرْكِكُمْ وَجَاءَ مِنْ  
 أَفْضَلِ الدَّرَجَةِ رَجُلٌ وَهُوَ حَبِيبُ النَّجَارِ وَكَانَ قَدْ آمَنَ بِالرَّسْلِ وَمَنْزِلُهُ بَاتِقُ  
 الْبِلَادِ يُسَمَّى بِشَيْءٍ عَدُوٍّ لِلْمَاسْمَعِ بِكَذِبِ الْقَوْمِ الرِّسْلُ قَالَ يَا قَوْمِ  
 اتَّبِعُوا الرُّسُلِينَ اتَّبِعُوا تَأْكِيدًا لِلْأَوَّلِ مَنْ لَا يَسْتَكْمِلُكُمْ أَجْرًا عَلَى سَائِلَتِهِمْ  
 مَهْتَدُونَ فَقِيلَ لَهُ أَمَتٌ عَلَى دِينِهِمْ فَقَالَ **وَمَا لِي لَا أَقْبَلُ لَدُنِّي فُطْرًا خَلَقَنِي**  
 أَيْ لَا مَانِعَ لِي مِنْ عِبَادَتِهِ الْمَوْجُودِ مُقْتَضِيهَا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجْازِيكُمْ كُفْرَكُمْ وَأَتَّخِذُ فِي الْهَمَزَيْنِ مِنْهُ مَا تَقْدِمُ فِيءَ أَنْتُمْ  
 وَهُوَ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النِّفْيِ مِنْ دُونِهِ أَيْ غَيْرِ الْهَذَلِ أَصْنَامًا لَنْ يَرُدُّوا  
 بِحُجْرٍ لَا تَعْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ الَّتِي تَزْعُمُوهَا شَيْئًا وَلَا يَنْقُذُونَ مِنْ صَفَةِ الْهَذَلِ  
 إِنْ أَدَّى إِنْ عِبَدْتَ غَيْرَ اللَّهِ لَنْ يَضَلَّ جَمِيعٌ بَيْنَ إِيَّاكُمْ تَبَيَّنَ  
 أَيْ فَاسْمَعُوا قَوْلِي فَرَجَوْهُ فَمَاتَ قَبْلَ لَهْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَقِيلَ  
 دَخَلَهَا حَيًّا قَالَ يَا حُرُونَ تَتَّبِعُهُ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَغُفِّرَ  
 اللَّهُ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ وَمَا نَافِعُهُ أَنْ لَنَا عَلَى قَوْمِهِ أَيْ قَوْمِ حَبِيبِ

الجزء الثالث  
 والعشرون

مِنْ بَعْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ جَنَّةٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ مَلَائِكَةُ الْأَهْلَاءِ وَمَلَائِكَةُ الْمَنَازِلِ  
 مَلَائِكَةُ الْأَهْلَاءِ أَحْدَانُ مَا كَانَتْ عَقُوبَتُهُمْ الْأَصْحَابُ وَاحِدَةٌ صَاحِبُهُمْ  
 جِبْرِيلُ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ سَاكِنُونَ مَبِيتُونَ بِالْحُسْبَى عَلَى الْعِبَادَةِ هَوْلًا  
 وَخَوْفًا مِنْ كَذِبِ الرِّسْلِ فَاهْلَكُوا وَهِيَ شِدَّةُ النَّالِ وَتَدَاءُهَا حِجَارُ أَيْ هَذَا  
 أَوَانُكَ فَاحْضَرِي مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رُسُلِ الْأَكَاثِرِ يُدِيرُكُمْ مَسْجُودًا  
 لِبَيَانِ سَبَبِهَا لاشْتِمَالِهِ عَلَى اسْتِهْزَائِهِمْ لِلْمُودِي إِلَى أَهْلِكُمْ الْمُسَبِّبِ عِنْدَ  
 الْحُسْبَى الْفَرِيءِ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ الْقَاتِلُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ  
 مَرْسَلًا وَلَا اسْتَفْهَامٌ لِلتَّقْرِيرِ أَيْ عِلْمُكُمْ خَبْرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرٍ مَعْمُولَةٌ  
 لِمَا بَعْدَهَا مَعْلُومَةٌ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ وَالْمَعْنَى أَنَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ كَثِيرًا مِنْ  
 الْقُرُونِ الْأَمَّ أَنْهُمْ أَيْ لِلْمُهْلِكِينَ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَكِينِ لَا يَرْجِعُونَ أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ  
 بِهِمْ وَأَنْهُمْ إِلَى آخِرِهِ بَدَلٌ مِمَّا قَبْلَهُ بِرِغَايَةِ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ وَإِنْ نَافِعُهُ أَوْ  
 مُحْفَفُهُ كُلُّ أَيْ كُلُّ الْخَلَائِقِ مُبْتَدَأٌ بِكَ بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ بِالتَّخْفِيفِ  
 فَالْأَمَّ فَارَقَهُ وَمَا مَزِيدُهُ جَمِيعُ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ أَيْ مَجْمُوعُونَ لَدُنَّا عِنْدَنَا فِي  
 الْمَوْقِفِ بَعْدَ بَعْثِهِمْ مُحْضَرُونَ لِلْحِسَابِ خَيْرٌ ثَانٍ وَأَيْدِيَهُمْ عَلَى الْبَعْثِ  
 خَيْرٌ مَقْلَهُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَخْيَيْنَاهَا بِالْمَاءِ مُبْتَدَأٌ  
 وَأَخْرَجْنَاهَا خَبَأً كَالْحَنْطَةِ فَبَيْنَهُ يَكُونُ وَجَعَلْنَاهَا جَنَّاتٍ بَسَاتِينَ  
 مِنْ تَحْتِهَا أَعْنَابٌ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ أَيْ بَعْضُهَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا

ع



بفتحين وبضمين اي ثمر المذكور من نخيل وغيره وما عائلته اليهم  
 لم تعمل الثمر فلا يشكرون نعمه تعالى عليهم سبحان الذي خلق الأزواج  
 الاصناف كلها مما تسبب الأرض من المحبوب وغيرها ومن انفسهم من  
 الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة والغريبة واكد  
 لهم على قدرة العظيمة الليل تسليخ فصل منه النهار فاذا هم مظلون دخلوا  
 في الظلام والشمس تجري الى اخره من جملة الاية لهم اواية اخرى والقر  
 كذلك مستقرها اي اليد لا تتجاوز ذلك اي جري ما تقدير العزيز في ملكه  
 العليم بخلق قدر القمر بالرفع والنصب وهو مفعول بفعل يفسر ما بعده  
 قدر نداء من حيث سيرة منازل ثمانية وعشرين في ثمان وعشرين ليلة  
 من كل شهر ويستمر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة  
 وعشرين يوما حتى عاد ذلك في اخر منازل في راي العين كالعرجون  
 القديم اي كعود الشمايح اذا عتق فلان يد في ويقيوس ويغير لا  
 الشمس ينبغي لها يسير لها ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل ولا  
 ليل سابق النهار فلا ياتي قبل انقضائه وكل تنويه عوض عن المضى  
 اليه من الشمس والقمر والتجوم في فلك مستدير يسبحون يسير  
 نزول منزلة العقلاء واية لهم على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي قراءة  
 ذريتهم اي اباؤهم الاصول في الفلك اي سقينة نوح عليه السلام

المشكون للسلو وخلقنا لهم من مثله اي مثل فلك نوح وهو عملوه على  
 شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يريد ان يكون فيدوا انشا  
 نفعهم مع ايجاد السفن فلا يصريح معيت لهم ولا هم يتفقدون يسبحون الا  
 رحمة منا ومما عالى حين اي لا تنجيهم الا رحمتنا لهم وتبيننا اليهم بلذاتهم  
 الى انقضاهم واذ قيل لهم انقوا لما بين ايديكم من عذاب الدنيا لغيركم  
 وما خلقكم من عذاب الاخرة لعلكم ترجعون اعرضوا وما تاتيهم من آية  
 من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذ قيل اي قال فقراء الصحابة لهم  
 انقوا علينا بما رزقكم الله من الاموال قال الذين كفروا للذين آمنوا  
 انطعموا من لؤيساء الله اطعمه في معتقدكم ان ما انتم في قولكم لما ذلك مع  
 معتقدكم هذا الذي ضل في بين وبين النصريح بكفرهم موقع عظيم و  
 يقولون متى هذا الوعد البعث ان كنتم صادقين فيد قال تعالى ما ينظرون  
 اي ينظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تاخذهم وهم  
 يحتمون بالتشديد يحتمون نقلت حركة التاء الى الحاء وادغمت  
 في الصاد وهم في غفلة عنها يتخاصمون بتابع وكل وشرب وغير ذلك وفي قراءة  
 يحتمون كيضربون اي يخضم بعضهم بعضا فلا يستطيعون توصية  
 اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم واشغالهم بل يموتون  
 فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون



سنة فاذا هم اي المقبورون من الاخلاص القبور الى ربهم ينسلون يخرجون  
 بسرعة قالوا اي الكفار منهم بالنسبة ولينا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من  
 لفظه من يستنسين فزودنا لانهم كانوا بين النفتين فامين لم يعد بواحد  
 اي البعث ما اي الذي وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون واقرولير  
 لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما كانت الاصيحة واحدة فاذا هم  
 جميعا لربنا عندنا محضرون فاليوم لا تطم نفس شيئا ولا تجزون الاجزاء  
 ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل بسكون العين وضمها  
 عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كاتقاض الابكار لا شغل يتعبون فيه  
 لان الجنة لا ينصب فيها فلكون ناعمون خبرنا ان لان الاول في شغل  
 هم مبتدأ وان والجمع في ظلال جمع ظلة او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس  
 على الاراك جمع اريكة وهي السري في الحجة او الفرش فيها مستكون خبر  
 ثان متعلق على هم فيها فالكفة وهم ما يدعون فيؤمنون سلام مبتدأ  
 قولاي بالقول خبر لا من رب رحيم اي يقولهم سلام عليكم ويقول  
 امتان واليوم ايها المؤمنون اي افراد واعن المؤمنين عند اخلاصهم  
 بهم الا عهد اليكم امرنا النبي ادم على لسان ربي ان لا تعبدوا الشيطان  
 لا طيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة وان اعبدوني وحدوني  
 واطيعوني هذا صراطا طريق مستقيم ولقد اضلناكم خيلا خلقا جمع

جيل كقد يم وفي قراءة بضم الباء كثيرا اقام تكونوا تعقلون عدوا وند واضلال  
 او ما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم في الآخرة هذه جهنم التي كنتم  
 تؤعدون بها اضلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نخم على افواههم اي الكفا  
 لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ونكفنا ايديهم ونشدان جملهم وغيرها ما كانوا  
 يكسبون فكل عضو يطق بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لا عينا  
 طمسنا فاستبقوا البدر والصرط الطريق ذاهبين كعادتهم فاني كيف يصبرون  
 حينئذ اي لا يصبرون ولو نشاء لمسحناهم قردة وخنازير او حجارة على مكانتهم  
 وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما استطاعوا  
 مضيا ولا يرجعون اي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء ههنا تعمر باطالة  
 اجله تنكسه وفي قراءة بالتشديد من التكريس في الخلق اي خلقه فيكون  
 بعد قوته وشبابه ضعيفا وهما فلا يعقلون القادر على ذلك المعلوم عند  
 قادر على البعث فيؤمنون وفي قراءة بالتاء وما علمنا اي النبي صلى الله  
 عليه وسلم الشعر رد القولهم ان ما لي به من القرآن شعروا ما ينبغي تسهيل  
 له ان هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظمة وقرآن مبين مظهر للحكام و  
 غير هالئذ بالتاء والياء به من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون  
 فيحقق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون  
 به اولم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف

ما كنتم تعملون  
 ان اصحاب الجنة

ع



أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ أَيَّ جَلَّةٍ النَّاسِ تَمَّاعِلَتْ أَيَّدِيْنَا أَيَّ عَمَلَاهُ بِلَا شَرِيكَ وَلَا مَعِينٍ  
 أَنْعَامًا هِيَ الْأَبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَهُمْ كَمَا مَالُ الْكَوْنِ ضَا بَطُونَ وَذَلَّلْنَاهَا سَخِرْنَا  
 لَهُمْ فَيَنْبَارُ كَوْنَهُمْ مَرْكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَأَصْوَفِهَا وَأَوْبَارِهَا  
 وَاشْتَعَارَهَا وَمَشَارِبُ مِنْ لَبْنٍ جَمْعٌ مَشْرَبٌ بِمَعْنَى شَرَبٍ أَوْ مَوْضِعٌ أَقْلًا  
 يَشْكُرُونَ الْمَنِّعَ عَلَيْهِمْ بِهَا يَفْتُونَ أَيَّ مَا فَعَلُوا لَكَ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَيَّ غَيْرِ اللَّهِ أَصْنَامًا يَعْبُدُونَ وَهِيَ الْعِلْمُ يَنْصُرُونَ مَيِّنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 بِسْتِغَاةِ الْهَتَمِ بَرَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيَّ الْهَتَمِ نَزَلُوا مِنْزِلَةَ الْعَقْلَاءِ نَصَرَهُمْ  
 وَهُمْ أَيَّ الْهَتَمِ مِنَ الْأَصْنَامِ لَهُمْ جَنَدٌ بَرَعَهُمْ نَصَرَهُمْ تَخْضَعُونَ مَعَهُمْ فِي النَّارِ  
 فَلَا يَخْزِيكَ قُوَّتُهُمْ لَكَ لَسْتُ مَرْسَلًا وَغَيْرُ ذَلِكَ أَفَالْعَلَمُ مَا يَشْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ  
 مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَتَجَازِيهِمْ عِلِيدٌ أَوْ كَمْ يَرَى الْإِنْسَانُ يَعْلَمُ وَهُوَ الْعَاصِ بْنِ  
 وَأَنَا خَلَقْنَا مِنْ نَظْمَةٍ مَنِي الْيَانِ صِيرَانَهُ شَدِيدًا قَوِيًّا فَادَّاهُو خَصِيمٌ شَدِيدٌ  
 الْخُصُومَةُ لَنَا مَيِّنٌ بَيْنَهُمَا فِي نَفْيِ الْبَعْثِ وَضَرْبِ لَنَا مَثَلًا فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ  
 خَلْقُهُ مِنَ الْمَنِيِّ وَهُوَ غَرِبٌ مِنْ مَثَلِهِ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَيَّ  
 بِالْيَدِ وَلَمْ يَقُلْ بِالنَّاءِ لَأَنْدَاسُ صَفْدَرُ وَيْ أَنْدَ أَخَذَ عِظْمًا رَمِيمًا فَتَنَّهُ وَقَالَ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى يَحْيِي اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا بَلَغَ وَمَرَّمَ فَقَالَ لَدَى اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَيَخْلُقُ النَّارَ قُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ  
 أَيَّ مَخْلُوقٍ عَلِيمٌ مَجْمُولًا وَمُفَصَّلًا قَبْلَ خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ فِي جِلَّةِ

النَّاسِ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ لِلرَّيْحِ وَالْعَقَارِ وَكُلِّ شَجَرٍ الْعَنَابِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ قُنْدٌ  
 تَوْقِدُونَ تَقْدَحُونَ وَهَذَا دَالٌ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ فَإِنَّهُ جَمْعٌ فَيَدِينُ  
 الْمَاءَ وَالنَّارَ وَالْخَشَبَ فَلَا الْمَاءَ يُطْفِئُ النَّارَ وَلَا النَّارُ تَحْرِقُ الْخَشَبَ وَلَيْسَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَظِيمًا بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ أَيَّ الْأَنْبَاءِ  
 فِي الصَّغَرِ عَلَى أَيِّ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ أَجَابَ نَفْسَهُ وَهُوَ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ الْخَلْقُ  
 الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمَّا الْأَمْرُ شَانَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَيَّ خَلَقَ شَيْءًا أَنْ يَقُولَ لَدُنْكَ مَكُونُ  
 أَيَّ فَهُوَ يَكُونُ وَفِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِ قَسْبُحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ  
 مَلِكِ زَيْدَةَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِلْبِالِغَةِ أَيَّ الْقُدْرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْيَاءُ تَرْجِعُونَ تَرَوْنَ  
 فِي الْآخِرَةِ **سُورَةُ الصَّافَاتِ مَكِّيَّةٌ مِائَةً وَانْتِصَانٌ وَمِائَتُونَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ**  
 وَالصَّافَاتُ صَفَاتُ الْمَلَائِكَةِ نَصَفَ نَفُوسَهَا فِي الْعِبَادَةِ أَوْ اجْتَمَعَتْ فِي الْهَوَاءِ تَنْظُرُ  
 مَا تُوْرِيهِ فَالزَّاجِرَاتُ رَجَرُ الْمَلَائِكَةِ تَرْجُو السَّحَابَ أَيَّ تَسُوْقُهُ فَالتَّالِيَاتُ  
 جَاعَةٌ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَتْلُوهُ ذِكْرُ أَصْلِهِ مِنْ مَعْنَى التَّالِيَاتِ اللَّهُمَّ يَا أَهْلَ مَكَّةَ  
 لَوْ أَحَدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الشَّارِقِ أَيَّ وَالْمَغَارِبِ  
 لِلشَّمْسِ لِمَا كُلُّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ إِنْ أَرَادَ الشَّمْسُ أَنْ تَنْزِلَ فِي الْكَوَاكِبِ بَضْوَاهَا  
 أَوْ يَهْوِيَ الْأَضَافَةُ لِلْبَيَانِ كَقِرَاءَةِ تَنْوِينِ زَيْدٍ لِلْبَيْتَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظُ الْمَنْصُورِ  
 بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ أَيَّ حِفْظُهَا بِالشَّمْسِ مِنْ كُلِّ مَتَعَلِّقٍ بِالْمَقْدَرِ شَيْطَانٌ مُتَارِدٌ  
 عَائِدٌ خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ لَا يَسْتَمِعُونَ أَيَّ الشَّيَاطِينِ مُسْتَانِفٌ وَمَسَامِعُهُمْ

ع



هو في المعنى المحفوظ عند الملوك الاغلى الملكة في السماء وعدى السماع  
 بالليضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون  
 ادخمت التاء في السين ويقدون اي الشياطين بالشهب من كل جانب  
 من افاف السماء دحور مصدر دحرة اي طردة وابعد وهو مفعول له وهم  
 في الآخرة عذاب واصب دائم الا من خطف الخطفة مصدر اي المردة  
 الاستثناء من ضمير يجمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي سمع الكلمة  
 من الملكة فاخذها بسرعة فاتبه شهاب كوكب مضيح تاقب شهابا  
 يحرقه او يحمله فاستقرهم استخبر كفار مكة تقرير او توخا لهم اشد خلقا منهم  
 خلقنا من الملكة والسموات والارضين وما فيها وفي الايتان بمن تغليب  
 العقلاء انا خلقناهم اي اصلهم ادم من طين لارب يلصق باليد المعنى  
 ان خلقهم ضعيف فلا يتكبر وايا نكار النبي صلى الله عليه وسلم والقران المود  
 الي هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى اخر وهو الاخبار بحالدهم  
 عجنبت بفتح التاء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي من تكذيبهم اياك  
 وهم يستخرون من تعجبك واذا ذكرنا وعظوا من بالقران لا يذكر ولا يعطون  
 واذا راوا اليك اشتقاق التمر يستخرون يستهزون بها وقالوا فيها ان ما هذا  
 الا خبر مبين بين وقالوا منكرين للبعث ائنا متنا وكفنا رابا وعظما ما ارضا  
 لمبعوثون في المزمين في الموضوعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال

الف بينهما على الوجهين أو آباءنا الأولون يسكون الواو عطفاً وبنيتها  
 والهمزة لل استفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محال واسمها  
 او الضمير في المبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قل نعم تبعونون وانتم داحرون  
 صاعرون قائما هي ضمير مبهم يفسره نزجزة اي صحبة واحدة فاذا هم اي  
 الخلاق احياء ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اي الكفار بالنبيد ويلكها الكا  
 وهو مصدر لافعل له من لفظه وتقول لهم الملكة هذا يوم الدين اي الحساب  
 والجراد هذا يوم الفصل بين الخلاق الذي كنتم به تكذبون ويقال للملكة  
 اخسر والذين ظلموا انفسهم بالشرك ولزواجهم قراءهم من الشياطين وما  
 كانوا يعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان فاهلدهم دلوهم وسوقوا  
 للصراط الحميم طريق النار وقولهم احبسوهم عند الصراط انهم مستولون  
 عن اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توخا ما كنتم لاتناصرون لا ينص بعضكم بعضا  
 كما كنتم في الدنيا ويقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون منقادون اذ لا وقيل  
 بعضهم على بعض يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا اي لا يتابع منهم  
 للتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التي كنا نأمنكم منها لخلقكم  
 انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم للمعنى انكم اضللتونا قالوا اي المتبعون  
 بل انكم كنتم مؤمنين وانما يصدق الاضلال من ان كنتم مؤمنين فرجعتم عن  
 الايمان اليانا وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا

ع ربع



بل كنتم قوما طاعينين ضالين مثلنا نحن وجب علينا جميعا قول ربنا العذاب  
 اي قوله لا ملات جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا لا نقول العذاب  
 بذلك القول ونشاء عنه قوله فاعوذ بياكم المعلن بقوله انك اغاوين قال تعالى  
 فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون اي لا شريك لهم في العواير انا  
 كذلك كما نفعل هؤلاء نفعل بالمجرمين غير هؤلاء اي نعدبهم للتابع منهم  
 والمتبوع انهم اي هؤلاء بقريضة ما بعدد كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله  
 كيتكروا ويقولون اننا هم ربهم ما تقدم لنا ربنا الشايع مخبون  
 اي لاجل قول محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى بل جاء صلى الله عليه  
 بالحق وصدق المرسلين الجائين به وهو ان لا اله الا الله انتم فيه التقات  
 لذا نقول العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين  
 اي المؤمنين استثناء منقطع متاويل بالمبتداء فلا يفيد معنى لكن وما بعدها  
 يرفع مبتداء خبره في قوله اولئك الى اخره لهم في الجنة ينزق معلوم بكرة  
 وعشا فوالله بدل اوبان للزرق وهو ما يوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان  
 اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وهم مكرمون  
 بشواب الله في جنات النعيم على ربهم متكلمين لا يرى بعضهم قفا بعض طاف  
 عليهم على كل هم بكاس هو الاناء بشراب من معين من خمر تجري على جد  
 الارض كأنها الماء بيضا اشد بياضا من اللبن لذة لذة لذية للشايعين بخلاف

العواير  
 الضلال  
 لواح

اي ذكر جبريل  
 في قوله اولئك لهم

خمر الدنيا فانها كريمة طيب الشرب لا فيها غول ما يعتال عقولهم ولا هم عنها  
 ينزفون يفتح الزاوي وكسرها من نزف الشارب وانزف اي يسكرون بخلاف  
 خمر الدنيا وعندهم قاصرات الطرف حاسبات الاعين على انزواجهن  
 لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم عند من عين رضام الاعين حسامها كما تمن  
 في اللون بيض للنعام مكشون مستور بهيش لا يصل اليه غبار ولونه وهو  
 البياض في صفة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم على بعض اهل الجنة كاشف  
 عما بينهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب ينكر البعث يقول  
 لي تيكنا انك لمن المصدقين بالبعث انما مشا وكنا ترابا وعظاما انما في  
 ثلثة مواضع ما تقدم المدينون مجربون ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك  
 القائل لا خوند هل انتم مطعون معي النار لنظر حاله فيقولون لا فاطلع  
 ذلك القائل من بعض كوى الجنة فادى قريته في سواء الجحيم اي وسط  
 النار قال لدستمي بالثوان محففة من الثقبلة كذت قاربت لتردين  
 ليملكني باعوانك ولولا نعمة ربّي اي انعامه علي لا ايمان كنت من المحضرين  
 معك في النار ويقول اهل الجنة اقمنا نحن بميتين الامواتنا الاقلى اليه  
 في الدنيا وما نحن بمعدنين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من  
 تأميد الحياة الدنيا وعدم التعذيب ان هذا الذي ذكره اهل الجنة هو القوم  
 العظيم بليل هذا فليعمل العالمون قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولون

تنقار الفخ  
 برك جنة  
 برك الزمير  
 الشديت



اذ لك المذكور لهم خير نزل وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره امر شجرة  
 الزقوم للمعدة لاهل النار وهي خبث الشجر المريب يامة ينبت بها الله في  
 الحميم كما سياتي انا جعلنا هذا لك فتنه للظالمين اي الكافرين من اهل مكة  
 اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت بها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي  
 قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعتها المشبه بتطلع النخله كانت  
 الشياطين اي الحيات القبيحة للنظر فانهم اي الكفار لا يكون منهم مع قبيحها  
 لشدة جوعهم فبالكون منها البطون ثم ان لهم عليهم السوفان من حميم اي ماء  
 حار يشربون فيخاطب بالماكول منها فيصير شوباله ثم ان مرجهم لا الحميم  
 يفيد انهم يخرجون منها الشرب الحميم وان خارجها انهم القوا وجدوا بالكم  
 صالين فهم على انارهم يبرعون يبرعون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد  
 ضل قبلهم الاقلين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين من  
 الرسل مخوفين فانظرو كيف كان عاقبة للذين الذين اي عاقبتهم العذاب الا  
 عباد الله المخلصين اي المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لخلصهم في العباد  
 اولان الله اخلصهم لها على قراءة اللام وكقوله نادى نوح بقوله رب انقذني  
 فانصر فلنعم المحبون كدخن اي دعا نارا على قومده فاهلكهم بالغرق وخيما  
 واهلك من الكرب العظيم اي الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس  
 كلهم من نسل عيليد الصلوة والسلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابوا

تهاد  
 بكسر  
 كسر

تهاد  
 كسر  
 كسر  
 كسر

ع

العرب وفارس والروم وحام ابوالسودان ويافت ابوالترك والنخز ويلجو  
 وما جوج وما هنالك وتركنا البقينا علية ثناء حسنا في الآخرين من الانبياء  
 والامم الى القيمة سلام منا على نوح في العالمين انا كذلك كما جزياد بخز  
 للحسين اذ من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين كفار قومده وان من  
 شيعته اي من تابعه في اصل الدين لا يراهم وان لوطا الزمان بينهم  
 وهو القان وستامة ولم يعون سنة وكان بينهم هود وصالح اذ جاء اي تابعه  
 وقت مجيئه ربه بقلب سليم من الشك وغيره اذ قال في هذه الحالة المسيرة  
 له لا يسه و قومده موبخا ما اذ الذي تعبدون انكفا في هزتيه ما تقدم له  
 دون الله تريدون وافككم مقول له والهة مقول به ليريدون والافك  
 اسوء الكذب اي تعبدون غير الله فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم غيره  
 انذيركم بالاعتقاد لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيدهم وتركوا طعامهم عند  
 زعموا التبرك عيليد فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا  
 فظنظرة في الخوم ايها ما لهم انديعدهم علمها يتبعوه فقال اي سقيم عيل  
 اي ساسم فتولوا عند الى عيدهم مذبزين قراع مال في خفيدهم لاهتهم  
 وهي الاصنام وعندها الطعام فقال استمراء الا تاكلون فلم ينطقوا فقال  
 ما لكم لا تطعمون فلم يحجب قراع عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرهما فبلغ  
 قومدهم من راء فاقبلوا اليه يرفون يسرعون للشبي فقالوا لدخن تعيدها



وانت تكسرها قال لهم موجعا تعبدون ما تحتون من الحجارة وغيرها اصناما  
 والله خلقكم وما تعبدون من تحتكم ومن فوقكم فاعبدوه وحده وما مصلحتكم  
 وقيل موصولة قالوا ايديهم ايتوا لذي قار فاما لوه حطبا واضموه بالنار فاذا  
 قالته في الحميم النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائد في النار لئلا يهلك فجعلنا  
 الاسفلين المتهورين فخرج من النار سالما وقال ابي ذاهب الى ربك فهاجر  
 اليه من دار الكفر يهتدين الى حيث امر في المصير اليه وهو الشام فلما وصل الى  
 الارض المقدسة قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بعلي بن ابي طالب  
 اي ذي حليم كثير فلما بلغ معه السعي اي ان يسوع معه ويعينه قيل بلغ سبع  
 سنين وقيل ثلث عشر سنة قال يا بني اري اي رايت في المنام اني اجد  
 ورويا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الراي شاة  
 لئلا تنس الذبح وينقاد ل امر به قال يا ابي التاء عوض عن ياء الاضافة افعل  
 ما تؤمر به سجد في ارضك الله من الصابرين على ذلك فلما انشا خصما  
 وانقاد الامر الله تعالى وتلد للحسين صرعه عليه وكل انسان جبين بين  
 الجبهة وكان يمشي وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بلع من القعدة الالهية  
 وقادني انه يا ابراهيم قد صدقت الوفا بما اتيت به مما امكنت من امر  
 الذبح اي يكفيك ذلك فجعلنا ندينه جوابا لما بنى اذ الوار انك الذي كاجر  
 تجزي المحسنين لانفسهم باستمال الامر بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح الما

صم  
 افق  
 سحر

صم  
 جلع  
 لوه

هو البلاد المبين اي الاختبار الظاهر وقد بناه المامور بذي جده وهو اسمعيل  
 او اسحق قولان بذي جدي بكش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبرئيل  
 عليه السلام وقد جده السيد ابراهيم مكبرا وتركنا ابقينا عليه في الاخيرين ثناء  
 حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناها تجزي المحسنين لانفسهم انهم  
 عباد المؤمنين وبشرناه باسحق استدل بذلك على ان الذبح غير بئنا  
 حال مقدرة اي يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير  
 ذريته وعلى اسحق ولده يجعلنا اكثر الانبياء من نسله ومن ذريته ما يحسن  
 مؤمن وظالم لنفسه كافرين بين الكفر ولقد منا على موسى وهرون  
 بالنبوة وبجنتها وقومها بني اسرائيل من الكرب العظيم استعباد فرعون اياها  
 ونصرناهم على القبط وكانوا هم الغالبين وايتناها الكتاب المستبين البليغ  
 البيان فيما اتي به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التوراة وهذا  
 القراط الطريق المستقيم وتركنا ابقينا عليه في الاخيرين ثناء حسنا سلام  
 منا على موسى وهرون انا كذلك كما جزيناها تجزي المحسنين انهما  
 من عباد المؤمنين وان الياس بالهمزة اوله وتركها لمن المرسلين قيل  
 هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم بعبليك ولوا  
 اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومهم لا تقفون الله اذ غفون يغلا اسم  
 لصنم من ذهب ويده سمي المبلد ايضا مضافا الي بك اي تعبدونه وتذرون

ع







وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْخُبْرَ أَنَّهُمْ آيَ قَائِلِي ذَلِكَ لَمْ يَخْضَرُونَ النَّارَ يَعْبُدُونَ فِيهَا سُبْحَانَ  
 اللَّهُ تَزَيَّيْهِ لَهُمْ كَمَا يَصِفُونَ بَانَ لَهُ وَلَدًا الْأَعْبَادُ لِلَّهِ الْخَاصَّةِ أَيِ الْمُؤْمِنِينَ  
 اسْتِثْنَاءً مِنْ قَطْعِ أَيِ الْكُفْرِ فَانَّهُمْ مِنْهُمْ هُوَ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ هُوَ لَا فَانَّهُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ  
 مِنَ الْأَصْنَامِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَيِ عَلَى مَعْبُودِكُمْ وَعَلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ بَعَثْنَا نَبِيًّا  
 أَيِ أَحَدِ الْأَمْثَلِ هُوَ صَلَّي الْحَكِيمُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَمَا نَمَّا عَشْرًا لِلْمَلَائِكَةِ أَحَدُ الْأَلْهَةِ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فِي السَّمَوَاتِ يَعْبُدُ اللَّهُ فِيهِ  
 لَا يَتَجَاوَزُهُ قَوْلًا نَحْنُ الْمُسَافِرُونَ أَقْدَامُنَا فِي الصَّلَاةِ وَالنَّحْنُ الْمُسْتَحْجُونَ الْمَرْهُومُ  
 اللَّهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ وَإِنْ مَخْفِقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَانُوا أَيِ كَفَارُ مَكَّةَ كَيْفَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّ  
 عِنْدَ نَاذِرِ كُنَّا بَارِئِينَ الْأَوَّلِينَ أَيِ مِنْ كُتُبِ الْأَمَمِ لِلْمَاضِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَاصَّةِ  
 الْعِبَادَةُ لَهُ قَالَ تَعَالَى وَكَفَرُوا بِآيِ بِالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَهُمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْأَشْرَفُ  
 مِنْ تِلْكَ الْكُتُبِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كُتُبُنَا أَنْتُمْ  
 لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ وَهِيَ لَا غَلْبَ لَنَا وَرَسُولِي أَوْ هِيَ قَوْلُهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْصُقُوا  
 قَوْلًا جَنَدَنَا أَيِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْصُقُوا لِلْكَفَرِ بِالْحُجَّةِ وَالنُّصْرَةِ عَلَيْهِمْ فِي  
 الدُّنْيَا وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْ بَعْضُ مَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْ فِي الْآخِرَةِ قَتَلَهُ عَنْهُمْ أَيِ اعْرَضَ عَنْ  
 كُفْرِهِمْ حَتَّى حِينَ تَوْفَرُ فِيهِمْ بِقَاتِلِهِمْ وَأَنْصُرَهُمْ إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ فَسَوْفَ  
 يَنْصُرُونَ عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ فَقَالُوا أَسْتَرْهَادُ مَتَى نَزُولُ الْعَذَابِ قَالَ تَعَالَى تَعْلَمُونَ  
 لَمْ أَفْعَلْ إِنِّي أَسْتَعِجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بِقَاتِلِهِمْ قَالَ الْفَرَادُ الْعَرَبُ تَكْتَفِي

نصف

بَذَرَهُمْ السَّاحَةَ عَنْ الْقَوْمِ فَسَاءَ فَبَسَّ صَبَاحًا صَبَاحَ الْمُنْذَرِينَ فِيهِ أَقَامَتُ الظَّاهِرِ  
 مَقَامَ الْمَضْمَرِ وَقَوْلُهُمْ حَتَّى حِينَ وَأَنْصُرُ فُسُوفَ يَنْصُرُونَ كَوْنُ تَكْيِيدِ التَّهْدِيدِ  
 وَتَسْلِيَةٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ الْعَلِيَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ  
 بَانَ لَهُ وَلَدًا وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ اللَّهِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ وَالْحَدِّ  
 يَتَوَرَّبُ الْعَالَمِينَ عَلَى نَصْرِهِمْ وَهَلَاكِ الْكَافِرِينَ **وَقَصَصْنَا فِي سَبْعِينَ مِائَةً**  
 لِسِيْرُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنِ اللَّهِ عَمَّا يَمُرُّ بِهِ وَفِي الْقُرْآنِ  
 فِي الذِّكْرِ أَيِ الْبَيَانِ أَوِ الشَّرَفِ وَجَوَابُ هَذَا الْقِسْمِ مَخْذُوفٌ أَيِ مَا الْأَمْرُ كَمَا  
 قَالَ كُفَارُ مَكَّةَ مِنْ تَعْلُدِ الْأَلْهَةِ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي حَرْفَةِ حَمِيَّةٍ  
 وَتَكْرِينِ الْإِيمَانِ وَشِقَاقٍ خِلَافٍ وَعِدَاقٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ كَثِيرًا  
 أَهْلُكُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْنِ أَيِ أَمَةٍ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ فَنَادَوْا حِينَ نَزَلَ الْعَذَابُ  
 قُلَاتِ حِينَ مَنَاصِرِ أَيِ لَيْسَ الْحَيْنِ حِينَ الْفَرَارِ وَالْتِمَازِ زَائِدَةٌ وَالْحَمْلَةُ خَالٍ مِنْ  
 فَاعِلٌ نَادَاوَالِي اسْتَعَاثُوا وَالْحَالُ أَنْ لَا مَهْرَبَ وَلَا مَنَاجَا وَمَا عَتَبَهُمْ كُفْرُهُمْ  
 وَتَحَبُّوْا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَنْذِرُهُمْ بِخَوْفِهِمْ بِالنَّارِ يَعْبُدُ  
 الْبَعَثُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْكَافِرُونَ فَيَدُوعُ الظَّاهِرُ وَضَعُ  
 الْمَضْمَرِ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ اجْعَلِ الْأَلْهَةَ الْهَاتَا وَاحِدًا حَيْثُ قَالَ لَهُمْ قُولُوا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيِ كَيْفَ يَسْمَعُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ الدَّوَابَّ هَذِهِ الشَّيْءُ عَجَابٌ عَجِيبٌ  
 وَأَنْطَلَقَ الْمَلَاءُ مِنْهُمْ مِنْ مَجْلِسِ اجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ وَسَمَاعِهِمْ فِيهِ

بالفتح والتشديد  
 بالضم والفتح  
 بالفتح والضم  
 بالفتح والضم

ع



من النبي صلى الله عليه وسلم قوله قولوا لا اله الا الله ان اشتهوا اي يقول بعضهم  
 لبعض اشتهوا واضربوا على القتل اشتهوا على عبادتها ان هذا المذكور من التوحيد  
 لشيء يريد منا ما سمعنا بهذا في الجملة الا حجة اي مله عيسى ان ما هذا الاختلاف  
 كذب انزل بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على التوحيدين  
 وتركه عند علي محمد صلى الله عليه وسلم المذكور القران من بيننا وليس باكبرنا  
 ولا اشر فاني انزل عليه قال تعالى بل هم في شك من ذكري وحيي القران  
 حيث كذبوا الجاني به بل لما يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ ان عندهم خزائن  
 راحة تلك العزير الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها من شأوا  
 لهم ملك السموات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فاي يقولوا الاشياء  
 الموصلة الى السماء فياتوا بالوحي فيخصوا به من شأوا ولم في الموضعين بعين  
 هن الانكار جند ما اي هم جند حقيقته انك اي في تكذيبهم لك مظهرهم  
 جند من الاحزاب صفة جند اي من جنس الاحزاب المتحيزين على  
 الانبياء قبلك واولئك قد قهر واهلكوا قلنا اي ملك هؤلاء كذب قبلهم  
 قوم نوح تانيت قوم باعتبار المعنى وعداد فرعون ذوالاوتاد كان  
 يتبدل لكل من يغضب عليه اربعة او تاديشا اليها يد ورجل يد ويعد  
 وتؤود وقوم لوط واصحاب الايكة اي الغيبة وهم قوم شعيب عليه

الصلوة والسلام اولئك الاحزاب ان ماكل من الاحزاب الا كذب الويل  
 لانهم اذ كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهي  
 دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وقا ينظر ينظر هؤلاء اي كفار مكة الا  
 صفة واحدة هي نفخة القيمة يحلهم العذاب ما لها من فوق بفتح الفاء  
 وضمها رجمع وقالوا لما نزل فاما من اوتي كتابا بهيمه الى اخوه ربنا يحل  
 لنا قطن اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء قال تعالى  
 اضرب على ما يفترون واذا كن عبدنا نادوا ذوذا الايد القوة في العبادات كان يصوم  
 يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انه  
 اواب رجاع الى مرضات الله اناسخا الجبال معه يستخرج تسبيحه  
 بالعيشة وقت صلوة العشاء والاشراق وقت صلوة الضحى وهو ان تشرق  
 الشمس ويتناهي ضوءها وسخرنا الطير خشوعا مجموعة اليد تسبيح معه  
 كل من الجبال والطير له اواب رجاع الى طاعته بالتسبيح وسددنا  
 ملكا بالبحر من الجنود كان يحرس محراب كل ليلة ثلثون الف رجل  
 وائتناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وقض الخطايا البيا والاشا  
 في كل قصد وهل معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى الاستماع ما بعد  
 اسك يا محمد بنو النخعة اذ تسور والمحراب محراب داود عليه السلام  
 اي سمكة حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اي

ع



خيرهم وقصتهم اذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف نحن خصمان  
 قيل فريقان ليطلق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير يعنيهما  
 والخضم يطلق على الواحد والكثير وهما ملكان قيل جبريل واسرافيل جاءا  
 في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الغرض لتبيد داود عليه  
 السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرته شخص  
 ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق  
 ولا تسخطننا فهدانا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب  
 ان هذا الخي اي على ديني لا تشع وتشعون نعمة يعبر بها عن المدة وفي  
 نعمة واحدة فقال كفيلينها اي اجعليه كافيها وعزني غلبني في الخطاب  
 اي الجدل واقوه الاخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها  
 الى نعاجي وان كثير من الخطاء الشركاء ليغني بعضهم على بعض الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وقليل ما هم والتاكيد القلة فقال لملك صاعد  
 في صورتهما الى السماء فضع الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى وظن  
 اي يتقن داود انما فتاه او فعناه في فتنة اي بلية بحجة تلك المرأة فاستغفر  
 ربه وخبر كعبا اي ساجدا واثاب فعقر ناله ذلك وان له عند الرزقي اي  
 زيادة خيرة الدنيا وحسن ما يرجع في الآخرة يا داود انا جعلنا خليفة  
 في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اوهو

النفس فضيلك عن سبيل الله اي عن الدلائل الدالة على توحيد الله الذي  
 يضلون عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيتهم  
 يوم الحساب المرتب عليهم تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا  
 وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر  
 لاشي ظن الذين الذين كفروا من اهل مكة فويل للذين كفروا من النار  
 ان جعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض انا نجعلهم كمثل الذين  
 كفروا من الاولين انما اهل مكة فويل للذين كفروا من النار  
 كالفجار من الاولين انما اهل مكة فويل للذين كفروا من النار  
 يعني همة الانكار كتاب خبر مبتداه محذوف اي هذا انزلناه اليك مباركا  
 ليدبروا اصله يتدبروا دعوت التاء في الدال آية ينظروا في معانيها فيؤمنوا  
 وليذكر كرميعة او لوالا لالباب اصحاب العقول وهبنا داود سليمان ابدا  
 نعم العبد اي سليمان انه اواب رجاء في التسبيح والذكر في جميع الاوقات  
 اذ عرض عليه بالعشي هو ما بعد الزوال الصافيات الخيل جمع صافند وهو  
 القائم على ثلث قوائم واقامت الاخرى على طرف الحافر وهو من صفى  
 يصفى صفوا للجهاد جمع جواد وهو السابق المعنى انما ان استوفيت سكنت  
 وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر  
 لارادة الجهاد عليه الممد وفعد بلوغ الغرض بتسميتها منه غربت الشمس  
 ولم يكن صلى العصر فاعتم فقال اني احببت اي اردت حب الخير اي الخيل



عن ذكر كرمي اي صلاة العصر حتى توارث اي الشمس بالحجاب او استتر  
 بما يحجبها عن الابصار ردة وها على اي الخيل المعروضة فردوها فطفق شرع  
 منحنج بالسيف بالسوق جمع ساق والاغناق اي ذبحها وقطع ارجلها  
 تقربا الى الله تعالى حيث اشتغالها عن الصلاة وتصدق بلحمها فعوده الله  
 خيرا واسرع وهي الريح تجري بامره كيف يشاء ولقد فتنا سليمان ابتلينا به  
 ملكه وذلك لزوجده امرأة هوى بها وكانت تعبد الصم في دارة من غير علمه  
 وكان ملكه في خاطمه فزعم مرة عند اداة الخلاء ووضعده عند امرة السماء  
 بالامينة على عادته فجاءه اجني في صورة سليمان فاخذ منها والقيتها على كرسيه  
 جسدا هو ذلك الاجني وهو صخر او غير ذلك جلس على كرسى سليمان وتكلم عليه  
 الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فراه على كرسيه قال للناس اناسي  
 فانكروه ثم اناب رجوع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه  
 وجلس على كرسيه قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاي احد من  
 بعدي اي سواي خوفا من يهديه من بعد الله اي سوى الله انك انت  
 الوهاب فسخر الله الريح تجري بامر رده خاة لينة حيث اصاب ارامه والسيطين  
 كل بناء بني الابنية العجيبة وغواص في البحر يستخرج اللؤلؤ وآخرين منهم  
 مقرنين مشدودين في الاضغاد القيود يجمع ايديهم الى اعناقهم وقتلوا  
 هذا عطاء نافع لمن اعطى منه من شئت او لم يشك عن الاعطاء بغير

حساب اي لاحساب عليك في ذلك وانك عندنا لفي وحسن ما ب تقام  
 مثله واذا ذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني باني مشني الشيطان بنصب بصر  
 وعذاب الهم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تعالى  
 تادبامعده تعالى وقيل له انكض اضرب برجلك الارض فضرب فنبعت  
 عين ماء فقل هذا مغتسل ماء يغتسل به باردة وشرايب تشرب منه فاغتسل  
 وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهرة وباطنه ووهبنا له اهله ومثلهم  
 معهم احب الله له من مات من اولاده ورزقهم مثلهم راحة نعمة من ذكرى عظمة  
 لا وفي الابواب لاصحاب العقول واخذ بيدك ضغثا هو خزمة من حشيش  
 او قضبان فاضرب به زوجتك وكان قد حلف ليضربنهم مائة ضربة لا يظا  
 عليه يوما ولا تحت بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاخر او غير فضر بها  
 بها ضربته واحدة انا وحيدة صابرا نعم العبد ايوب انه اواب رجاع الى الله  
 تعالى واذا ذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدي اصحاب القوى  
 في العبادة والابصار البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا و ابراهيم بيا وله  
 وما بعده عطفت على عبدنا انا اخلصناهم بخالصته في ذكر الدار الاخرة او ذكر  
 والعمل لها في قراءة بالاضافة وهي البيان قائم عندنا لمن المصطفين المختار  
 الاختيار جمع خير بالشد يد واذا ذكر اسمعيل واليسع هوني واللام زائدة  
 وفي الكفل اختلف في نبوته قيل كفل مائة بني فوالله من القتل وكل اي

هذا الحديث في  
 تفسيره في  
 تفسيره في  
 تفسيره في



كلهم من الاخيار جمع خير الشغل هذا ذكر لهم بالشاء الجميل هنا وان لم يتبين  
 الشاملين لهم كحسن ما يرجع في الآخرة جنات عدن بدل او عطف  
 بيان بحسن ما يفتح لهم الاكواب منها متكبرين فيها على الارائك  
 يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشرب وعندهم قاصرات الطرف حاسبات  
 الاعين على انزاجهم اتراب اسنانهن واحدة وهن نبات ثلث ثلثين  
 سنة جمع ترب هذا المذكور ما توقعه من بالغية وبالخطاب التفات اليه  
 الحساب اي لاجله ان هذا الرزق ما له من نفاذ اي انقطاع والجملة حال  
 من رزقنا او خبرنا لان اي دائما اوداهم هذا المذكور للمؤمنين وارت  
 للظالمين مستانف استجاب جهنم يضاهونها يدخلونها فيسكنونها الفرائش  
 هذا اي العذاب المفهوم ما بعد فليكن قوة حليم اي ما عاين محرق وعساق  
 بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار واخر بالجمع والافراد  
 اي مثله المذكور من الحميم والعساق ان واج اي اصناف اي عذابهم من  
 انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار يا تابعيهم هذا فوج جمع متفهم  
 داخل معكم النار بسنة فيقول السبعون لا من حبايبهم اي لاسعة عليهم  
 انهم صالوا النار قالوا اي لاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قد تموتوا اي الكفر  
 لنا فيس النار ولنا ولكم النار قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا  
 ضعفا اي مثل عذابه على كفره في النار وقالوا اي كفار مكة وهم في النار

ثلاثة  
ارباع

مالنا لا ترى رجالا كذا انهم في الدنيا والاشراك اخذناهم بخير الضمير  
 وكسر هالي كذا انهم في الدنيا والياء للنسب اي مفقودون هم افرغت  
 ما لك عنهم الايضان فام بهم وهم فقراء المسلمين كما روي بل وصيب وسما  
 ان ذلك الحق واجب وقوع وهو تخافهم اهل النار كما تقدم قل يا محمد كما امر  
 انما انما من خوف اهل النار وما من الله الا الله الواحد القهار مخلقه السما  
 والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار وليا قل لهم هو يتوهم  
 انتم عنده معرضون اي القرآن الذي انباء تكبر وجنتكم فيدبما لا يعلم الا بوحى هو  
 قوله ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اي الملكة اذ يختصمون في شان آدم حين  
 قال الله اني جاعل في الارض خليفة الى اخره ان ما يوحى الي الا انما انما نذير  
 مبين بين الانذار اي انذر الناس العذاب اذ كراذ قال ربك للملكة اني  
 خالق بشر اثنى طين هو آدم فاذا سوتيد امتته ونفخت اجريت فيه من  
 روعي فصار حيا وازاد الروح اليه تشريف لادم عليه السلام والروح  
 جسم لطيف يحوي به الانسان بنفوده فيه ففعله ساجدين  
 سجود تحية بالاضحا فسجد الملكة كلهم اجمعون فيه تاليدان الا  
 ابليس هو ابليس كان بين الملكة استكر وكان من الكافرين في علم  
 الله قال ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي قوليت  
 خلقه وهذا تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه استكبرت

ع



الآن عن السجود استهزاء فبينما كنت من العالمين المتكبرين فكبرت  
 عن السجود لكونك منهم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين  
 قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك ربحم وطرد  
 وان عليك لعنتي الى يوم الدين الحزاء قال رب فانظر في اليوم يبعثون  
اي الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت  
النفخة الاولى قال فيعزبك لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين  
 اي المؤمنين قال فالحق والحق اقول ينصبها ورفع الاول ونصب  
 الثاني فنصبه بالفعل بعد ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل  
 على المصلحة اي احق الحق وقيل على نزع حروف القسم ورفع على انه  
 مبتداء محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل الحق قسمي وجواب القسم  
لا املك جهنم منك بذمتك وممن تبعك منهم من الناس اجمعين  
قل ما اسئلكم عليه على تبليغ الرسالة من اجر يجعل وما انا من المتكلمين  
المتقولين القرآن من تلقاء نفسي ان هو اى ما القرآن الا ذكر عظة  
للعالمين الانس والجن دون المشكلة العقلاء ولتعلن بالكفار مكة بآخرة  
 صد قد بعد حين اي يوم القيمة وعلم بعني عرف واللاه قبلها لا قسم  
 مقدي اي والله سورة الزمكية الاقل عبادي الذين اسرفوا الية قدسية  
بشر وسعوا اليك والله الرحمن الرحيم نزل الكتاب القرآن

ع

مبتداء من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم فصعد انا نزلنا اليك يا محمد  
الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا له الدين من الشراك او محذوف  
له الا الله الذين الخالص لا يستحق غيره والذين اتخذوا من دونه الاصنام  
اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى وقرب صدق  
بعثت نبيانا الله يخبركم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر  
الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار والله لا يهدي من هو كاذب  
في نسبة الولد الى الله تعالى كفار بعبادة غير الله لولا ان الله ان يتخذ ولدا  
كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا الا صطفى مما خلق ما يشاء واتخذ ولدا غير من  
قالوا الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تزييه  
عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق  
متعلق بخلق يكرم يدخل الليل على النهار فيزيد ويكفر النهار بخلق على  
الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل سمي يوم القيمة الا  
هو العزيز الغالب على امره للناس من اعدائه العفان لا ولياء خلقكم من  
نفس واحدة اي ادم ثم جعل منها نوحا وحواء وانزل لكم من الانعام الا  
البقر والغنم الضان والماعز ثمانية ازايج من كل زوجان ذكر وانثى كما  
بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفة  
ثم علقا ثم مضى في ظلمات ثلث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة

مبتداء



ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالِي تَضَرُّعُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ  
 إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفِي عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ أَرَادَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَكَانَ  
 تَشْكُرُوا لِلَّهِ فَمَا مِنْ شَيْءٍ يَرْضَاهُ سِوَ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مَعِ الشُّعْبِ وَدُونَهُ أَيْ الشُّكْرِ  
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَفَيْهِمْ وَنَفْسُ الْخَيْرِ أَيْ لَا تَحْمِلُهُ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِيهِمْ  
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ  
 الْكَافِرُ ضَرْعًا أَوْ غَيْرَهُ مِنْ غَيْرِ مَنِيَّارٍ جَعَلَ الْيَدِ تَرَاذِيلُهُ بَعْدَ اعْطَاةِ الْإِسْلَامِ  
 وَنَبِيٍّ تَرَكَ مَا كَانَ يَدْعُوهُ يَضْرَعُ الْيَدِ مِنْ قَبْلِ هَلَاكِهِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ  
 وَجَعَلَ لِيَدَا تَدَا شَرَكًا لِيُضِلَّ يَفْتَحَ الْيَدِ وَضَمَّهَا عَنْ سَبِيلِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ  
 قُلْ مَنَعَ كَيْفَ قَلِيلًا لِبَقِيَةِ أَجْلِكَ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَمَّنْ تَخْضَعُ  
 لِلَّهِ هُوَ قَائِمٌ بِمَوْظِعَاتِ الطَّاعَاتِ أَمَّا الْبَلِ سَاعَاتِهِ سَاجِدًا وَقَائِمًا  
 فِي الصَّلَاةِ يَحْذَرُ الْآخِرَةَ أَيْ يَخَافُ عَذَابَهَا وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ كَمَا هُوَ  
 عَاصٍ بِالْكَفْرِ وَغَيْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ أَمْرٍ قَامَ بِمَعْنَى بِلِ الْهَمْزَةِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ  
 يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ كَمَا لَا يَسْتَوِي الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ إِنَّمَا  
 يَذْكُرُ يَعْظُمُ أُولَ الْأَلْبَابِ أَصْحَابِ الْعُقُولِ قُلْ أَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 رَبَّكُمْ أَيْ عَذَابَهُ بَانَ تَطِيعُوهُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا طَاعَةً حَسَنَةً  
 هِيَ الْجَنَّةُ وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَتْ فَهَاجِرًا إِلَيْهَا مِنْ بَيْنِ الْكُفَرِ وَمَشَاهِدَةِ الْكُفَرِ  
 إِنَّمَا لَوْ فِي الصَّابِرِينَ عَلَى الطَّاعَاتِ وَمَا يَتَّبِعُونَ بِهِ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ بَعِيرٌ

مَكِيلًا وَلَا مِيزَانَ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ مِنَ الشِّرْكِ  
 وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَبَانَ كَوْنًا أَوْ لَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ  
 رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي مِنَ الشِّرْكِ فَأَعْبُدُوا  
 مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ غَيْرَ فَيَذَرُوهُمْ وَآيَاتِهِمْ بِالْهَمِّ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ  
 تَعَالَى قُلْ إِنِّي أَخَافُ الَّذِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِتَحْلِيلِ  
 فِي النَّارِ وَيَعْبُدُونَ وَصُولَهُمْ إِلَى الْحُورِ الْمُعَذَّبِينَ فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَمِنُوا الْآذِلَ هُوَ  
 الْخُسْرَانُ لِلْبَيْنِ الْبَيْنِ لَهُمْ مِنْ قَوْعِهِمْ ظِلٌّ طَبِاقٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ  
 مِنَ النَّارِ ذَلِكَ يَخُوفُ اللَّهِ عِبَادَهُ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقُوا يَدُ عَلَيْهِمْ بِأَعْيَادِهِمْ تَقُونَ  
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ الْأَوْثَانَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى  
 بِالْجَنَّةِ فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَهُوَ مَا  
 فِيهِ فَلَا حَرَمَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ أَصْحَابُ  
 الْعُقُولِ أَفَمِنْ حَقِّ عَلِيمٍ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَيْ لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ أَلَا يَدْرَأُونَ  
 بِنَفْسِهِمْ مَنْ فِي النَّارِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَاقِيمُ فِيهِ الظَّاهِرُ وَمَقَامُ الْغُيُوبِ وَالْهَمْزُ  
 لِلْإِنْكَارِ وَالْمَعْنَى لَا تَقْدِرُ عَلَى هِدَايَتِهِ فَتَقْذَرُهُ مِنَ النَّارِ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
 رَبَّهُمْ بَانَ طَاعَتُهُمْ عَرُوفٌ مِنْ فَوْقِهَا عَرُوفٌ مَبْدِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ أَيْ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَالْجَنَانِيَّةِ وَغَدَاةُ اللَّهِ مَضُوءٌ  
 بِفَعْلِ الْمَقْدَرِ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ لِيُعَادَ وَعَدَهُ الَّذِي تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ



التَّمَاءُ مَا فَسَلَكَهُ يَتَابِعُ ادْخُلَهُ امْكُنْهُ نَعِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا يُخْتَلَفُ  
 الْوَالِدُ تَرْهَجُ يَبْسُ قَتَرُهُ بَعْدَ الْخَضِرَةِ مَثَلًا مُصَفًّى ثُمَّ يُحْمَلُ حَطَامًا فَتَأْتَا  
 أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِكِبَرِ الْإُولَى الْأَلْبَابِ يَتَذَكَّرُونَ بِهِ دَلَالَةً عَلَى وَجْهِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ رَدَّ أَفْئِنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَاهْتَدَى فَهُوَ عَلَى نَوْبِهِ  
 مَنْ رَدَّ كَمَنْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ دَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُ كَلِمَةِ عَذَابٍ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ  
 مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ أَيَّ عَنْ قِيُولِ الْقُرْآنِ أَوَّلُكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَمَا يَبْدُلُ مِنْ أَحْسَنَ أَيَّ قَرَأَتْ مُتَشَابِهًا أَيَّ لِيَشَبَهُ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا فِي النِّظْمِ وَغَيْرِهِ مَثَانِي ثَنَى فِيهِ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَغَيْرُهُمَا  
 تَقْشَعْرُ مِنْهُ تَرْتَعِدُ عِنْدَ ذِكْرِ وَعِيدِهِ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ يَخَافُونَ يَخْشَوْنَ  
 تَقْرَبِينَ تَطْمَسُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَيَّ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعِيدُهُ ذَلِكَ  
 أَيَّ الْكِتَابِ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ  
 أَفْئِنْ يَتَقَى يَلْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّ شَدِيدًا يَلْقَى فِي  
 النَّارِ مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عِقْدِهِ كَمَنْ أَمِنْ مِنْهُ بِدُخُولِ الْحَبْشَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ  
 أَيَّ كَفَارٍ مَكَدَ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ أَيَّ جَزَاءٍ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رَسُولَهُ  
 أَيَّ عَذَابٍ فَاتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ خِيَتٍ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ جَهَةِ لَا تَحْطَرُ  
 بِأَيْهَامٍ فَادَّاهُمُ اللَّهُ لَحْزِي أَيَّ الذَّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ السَّخِّ وَالْقَتْلِ وَغَيْرِهِمَا  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ كَمَا نَوَى الْكَذِبُونَ يَعْلَمُونَ عَذَابَهَا

ع

مَكَاذِبُهَا وَقَدْ ضَرَبْنَا جَعَلْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كَمَثَلٍ لَعَلَّهُمْ  
 يَتَذَكَّرُونَ يَتَعَذَّلُونَ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا حَالًا مُؤَكَّدَةً غَيْرَ ذِي عَوَجٍ أَيَّ لَبْسٍ وَخُفْلَا  
 لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنَ الْكُفْرَ ضَرَبًا لِلشُّرِكِ وَالْمُؤَحَّدِ مَثَلًا لِرَجُلٍ بَدَلَ مِنْ مَثَلِ  
 فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ مَسَارِعُونَ سَيِّئَةِ اخْلَاقِهِمْ وَرَجُلًا سَلَامًا خَالِصًا  
 لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا مَيَّزَ أَيَّ لَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ لِمَجَاعَةٍ وَالْعَبْدُ لِمُؤَاخَذَةٍ  
 فَانْ أَوَّلُ ذَا طَلَبٍ مِنْ كُلِّ مَنْ مَالِكِيهِ خَلَعَتْهُ وَوَقْتُ وَاحِدٍ تَحْيِيرٍ فِيمَنْ يَخْدُ  
 مِنْهُمْ وَهَذَا مَثَلُ الشُّرِكِ وَالثَّانِي مَثَلُ الْمُؤَحَّدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلَّ كَثَرُهُمْ أَيَّ  
 أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ أَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ بِكَ خُطَابَ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيَّتَ وَأَيُّهُمْ يَتَقَوَّنَ سَمُوتَ وَيَمُوتُونَ فَلَا تَمَاتُ  
 بِالْمُوتِ وَنَزَلَتْ لِمَا اسْتَبْطَأَ أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَّهُ أَيْهِ النَّاسِ  
 فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَظَالِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكَ تَحْتَضِمُونَ فَمِنْ أَيَّ لَحْظًا ظَلَمَ  
 مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ بِنِسْبَةِ الشُّرِكِ وَالْوَالِدِ الْيَدِ وَكَذَّبَ بِالْصِّدْقِ بِالْقُرْآنِ  
 أَذْجَاهُ النَّاسِ فِي جَهَنَّمَ مَشَوَى مَا وَى لِلْكَافِرِينَ بَلَى وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ  
 هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ بِهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِي بِمَعْنَى  
 الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ لَتَقَوَّنَ الشُّرِكُ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ الْحُجْرُ أَوَّلُ الْحَسَنِينَ  
 لَأَنْفُسِهِمْ بِأَيَّاهُمْ لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَ الَّذِي عَمِلُوا وَخَيْرٌ يَوْمَ أُخْرِجَهُمْ بِأَحْسَنِ  
 الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ أَسْوَ وَأَحْسَنِ بِمَعْنَى السَّيِّئِ وَالْحَسَنِ الْبَرِّ اللَّهُ

الرِّبْعُ عَشْرُونَ  
 الْحِزْبُ



يكاف عباد أي النبي صلى الله عليه وسلم بل في خوفك الخطاب لله صلى الله  
 عليه وسلم بالذين من دونه أي الأصنام ان تقتله أو تحبسه ومن يضل الله فإله  
 من هاد ومن يهد الله فإله من مضل ليس الله يفرز غالب على امره ذي الشان  
 من أعدائه بل قلن لا م قسم سألهم من خلق السموات والأرض ليقول الله  
 قل انتم ما تدعون تعبدون من دون الله أي الأصنام ان أرادني الله  
 بضرب هل هن كاشفات ضرة لا أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمة  
 لا وفي قراءة الاضافة فيها قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون يتقوا  
 قل لا قوم اعلموا على مكانكم اني حامل على حالي فسوف تعلمون من  
 موصولة للفعول العلم يا تيد عذاب يخزيه ويحل وينزل عليه عذاب مقيم  
 دائم هو عذاب النار وقد اخراهم الله بدم اننا انزلنا عليك الكتاب للنار  
 بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فليخسبه اهتداؤه ومن ضل فانا اضل  
 علمها وما انت عليهم بوكيل فيجبرهم على الهدى الله يتوفى الأنفس حين موتها  
 ويتوفى التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضت عليها  
 الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التي  
 بقيت بدونها نفس الحياة بخلاف العكس ان في ذلك المذكور لايات لا  
 لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقربى لم  
 يتفكروا في ذلك امر بل اخذوا من دون النبوي الأصنام الهة شفعاء

الخ  
 روي  
 عن

ع

عند الله بغيرهم قل لهم استشفعون ولو كانوا ليؤمنون شيئا من الشفاعة  
 وغيرها ولا يغفلون انكم تعبدونهم ولا خير ذلك لاقول الله الشفاعة  
 جميعا أي هو مختص بها فلا يشفع احدا الا باذنه له ملك السموات والأرض  
 ثم اليد ترجعون وإذا ذكر الله وحده دون الهتهم اشمازت نفرت ونقضت  
 قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه أي الأصنام  
 يستبشرون قل اللهم معني يا الله فاطر السموات والأرض سدد عمام عالم  
 الغيب والشهادة ما غاب وما شوهل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
 يختلفون من امر الدين اهدي لما اختلف فيه من الحق ولو ان للذين  
 ظلموا في الأرض جميعا مثله معة لا اقتدوا به من سوء العذاب يوم  
 القيمة ويد اظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون يظنون وبدا لهم  
 ما لم يسموا وحق ربهم ما كانوا به يستهزئون أي العذاب فاذا مس الانسان  
 الجنس ضرر دعائه اذا حوّلناه اعطيناه نعمة انعاما متاقال بما او تقيده  
 على علم من الله باني له اهل بل هي أي القول فستد بليد يتل بها العبد  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التحويل استدراج وامتحان قد قالها الذين  
 من قبلهم من الامم كفارون وقومه الراضين بها فما اغنى عنهم ما كانوا  
 يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا أي جزاؤها والذين ظلموا من هؤلاء أي  
 قريش سيئتهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين يفتنون عابنا فحقوا



سبع سنين ثم وسع عليهم اوتاهم يعلمون ان الله يسلط الرزق يوسع لمن  
يشاء امتحانا ويقدريضيق لمن يشاء ابتلاوان في ذلك لايات لقوم  
يؤمنون به قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا بكسر النون  
وقتها وقرئ بضمها تيسوا من نعمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا  
لمن تاب من الشرك ان الله يعفو الذنوب انه هو العفو الرحيم وانيدوا  
اجمعوا الى ربكم واسئلووا اخلصوا العمل له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا  
تنصرون بمنع ان لا تتوبوا واسئلووا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القدر  
من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قبل ايمانه بوقته بادري  
ايقل ان تقول نفسي احسرتا اصله حسرتي اي ندامتي على ما فوطت في جنب  
الله اي طاعت وان مخففة من المشقة اي واني كنت لمن الساجدين  
بدينه وكتابه او تقول لو ان الله هديني بالطاعة اي فاهتديت كنت من  
المستقين عذابه او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كوة رجعة لا الدنيا  
فالكون من الخائفين المؤمنين فيقال له من قبل الله بالقد جاء ذلك في  
القران وهو سبب الهداية فكذب بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها  
وكننت من الكافرين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشر  
والولد اليه وجوههم مسودة اليس في جهنم مشوى ماوى للمتكررين من  
الايمان بل ويخفى الله الذين اتفوا بالشرك بمفاز لهم اي سبكان فوزهم من الجنة

ع

بان يجعلوا فيد لا يمسه السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على  
كل شيء وكيل متصرف فيه كيف يشاء له مقابليد السموات والارض اي  
مفاتيح خزائنها من المطر والنبات وغيرها والذين كفروا بايات الله القدر  
اولئك هم الخاسرون متصل بقوله ويخفى الله الذين اتفوا الى اخوة وما بينهما  
اعتراض قل افعير الله نامروني عبدك يا المجاهلون غير منصوب باعبد  
للعول اسروني بتقديران بنون واحد وبنوين بادغام وفك ولقد  
اوحى اليك والى الذين من قبلك والله لئن اشركت يا محمد فرضا ليجزى  
عماك ولكونن من الخاسرين بل الله وحده فاعبد وكن من الشاكرين  
انعامه عليك وما قدر والله حق قدر ما عرفه حق معرفته وما  
عظوه حق عظمتهم حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اي السبع  
قبضته اي مقبوضة له اي في ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموات  
مطويات <sup>مجموعات</sup> يمشيه بقدرته سبحانه وتعالى عما يشركون معد ونفع في القنوت  
النفخة الاولى فصعق مات من في السموات ومن في الارض الامن  
شاء الله من الحور والولدان وغيرها ثم نفع فيد اخرى فاذا هم اي جميع  
الخالق الموقى قيام ينظرون ينظرون ما يفعل لهم واشرفت الارض  
اضاعت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع الكتاب كتاب الاعمال  
لحساب وجي بالبينين والشهداء اي امة محمد صلى الله عليه وسلم

ع



يشهدون للرسالة بالبلاغ وقضي بينهم بالحق اي العدل وهم لا يظلمون شيئا  
 ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون فليجتأ  
 الى شاهد وسبق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمر اجاعات في تفرقة حتى  
 اذا جاءوها ففتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها انكم رسل منكم تبوءون  
 عليكم آيات ربكم القران وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا ولكن  
 حقت كلمة العذاب اي لا ملأنا جهنم الاية على الكافرين فينا اذ خلقنا ابواب  
 جهنم خالدين مقدمين الخلود فيها فيس متوى ماوى للتكبرين جهنم  
 وسبق الذين اتقوا لهم بطرف الى الجنة زمر حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها  
 الواو فيه الحال مقدمين قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم حال فادخلوها  
 خالدين مقدمين الخلود فيها وجواب اذا مقدمين اي دخلوها اسوقهم وفتح  
 الابواب قبل محييم تكملة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند محييم  
 ليقى حرها اليدها تهلم وقالوا عطف على دخلوها للمقدرا الحمد لله الذي  
 صدقنا وعدة بالجنة واقمرتنا الارض اي ارض الجنة تنبؤن من الجنة  
 حيث نشاء لانها كلها الاختار فيها مكان على مكان فينجر العارملين الجنة  
 وترى الملائكة خافين حال من حول العرش من كل جانب منه يستخون حال من  
 ضمير جافين بحمد ربهم ملايسين للحمداي يقولون سبحان الله وبحمده وقضى  
 بينهم بين جميع الخلائق بالحق اي العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون

ع

النار وقيل الحمد لله رب العالمين مخم استقر امر الفريقين بالحمد من الملائكة  
 سورة المؤمن مكية الا الذين يجادلون الاية خمس وثمانون آية  
 لله الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بما نزل الكتاب  
 مبتداء من الله خبره العزيز في ملكه العليم بخلقه عاقل الذنب للمؤمنين وقفا  
 التوب لهم مصدر شديد العقاب للعقاب للكافرين اي مشددة ذرى الطوبى  
 اي الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضا  
 للشوق منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع ما يجاد في  
 آيات الله القران الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغرمون ثقلهم في البلاد  
 للعاش فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح والاضراب كعاد ومود  
 وغيرهم من بعدهم وهمت كل اممة برسولهم ليأخذوه يقتلوه ويجادلوا بالباطل  
 ليذحضاين يلوأيه الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اي هو واقع  
 موقعه وكذلك حقت كلمة ربك اي لا ملأنا جهنم الاية على الذين كفروا  
 انهم اصحاب النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش مبتداء ومن حوله  
 عطف عليه يستخون خبره بحمد ربهم ملايسين للحمداي يقولون سبحان  
 الله وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اي يصدقون بوحدة الله ويسفرون  
 للذين آمنوا نبأ وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسع رحمتك كل شيء وعلما  
 كل شيء فاعف عن الذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دين الاسلام وفيهم

ع الريع



عَذَابُ الْجَحِيمِ النَّارُ تَبَاوَدَتْ عَنْهَا أَلْفٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالَّذِينَ فِيهَا كَانُوا أَحْمَقَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
عُطِفَ عَلَيْهِمْ فِي وَعْدِهِمْ مِنْ آيَاتِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ فَصَنَعَهُمْ فِيهِ السَّيِّئَاتِ أَيَّ عَذَابِهَا وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَأْخُذُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَلَكَةِ  
وَهُمْ يَمُوتُونَ أَنْفُسُهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمُ النَّارَ لَمَسَتْ لَهُمْ آيَاتُ الْكِبَرِ مِنْ مَمَتَّتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ  
إِذْ دَعَوْهُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَانِ اثْنَتَيْنِ إِمَّا نَتَّبِعُ  
أَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ أَحْيَايْنِ لَنَا نَمُوتُ نَطْفَأُ أَمْوَاتٍ فَاحْيَاؤُنَا مِثْلَ مَا مِثْلَ مَا مِثْلَ مَا مِثْلَ مَا  
فَاغْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا كُفْرًا بِالْبَعْثِ فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنَ النَّارِ وَالرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا  
لِنَطِيعَ رَبَّنَا مِنْ سَبِيلٍ طَرِيقٍ وَجَابَهُمْ لِذَلِكَ أَيُّ الْعَذَابِ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ بَاءَتْ  
أَيُّ سَبَبِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا إِذْ ادَّعَى اللَّهُ وَحْدَهُ كُفْرًا تَبَوَّعُوا شِرْكًَا بِمَا جَعَلَ  
لَهُ شَرِيكَ تَوْحِيدًا تَصَدَّقُوا بِالْإِشْرَاقِ فَالْحُكْمُ فِي تَعَذُّبِكُمْ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَلَى خَلْقِهِ  
الْكَبِيرِ الْعَظِيمِ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ آيَاتِهِ دَلَالًا تَوْحِيدًا وَيُنْزِلُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا بِالْمَطَرِ  
وَمَا يَذْكُرُ يَعْظُمُ الْأَمِنْ يَنْدُبُ يَرْجِعُ عَنِ الشَّرِّ فَادْعُوا اللَّهَ عِبَادُهُ مَخْلُصِينَ  
لَهُ الَّذِينَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اخْلَاصَكُمْ مِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ أَيُّ اللَّهِ  
عَظِيمِ الصَّفَاتِ أَوْ رَافِعِ دَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ ذُو الْعَرْشِ خَالِقُهُ يَلْقَى  
الرُّوحَ الْوَحِيَّ مِنْ أَمْرِ أَيُّ قَوْلِهِ عَلَى مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَخُوفَ الْمَلَأَى  
عَلَيْهِ النَّاسُ يَوْمَ التَّلَاقِ يَجْذِبُ الْيَاءُ وَشَبَابُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَتَلَقَى أَهْلَ السَّمَاءِ



وَالْأَرْضِ وَالْعَالِدِ وَالْمَعْبُودِ وَالظَّالِمِ وَالْمُظْلَمِ فِيهِ يَوْمُهُمْ أَرْبَعُونَ خَارِجُونَ  
مِنْ قُبُورِهِمْ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يَقُولُهُ تَعَالَى وَيَجِيبُ نَفْسَهُ  
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَيُّ خَلْقِهِ الْيَوْمَ تَخْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِأَظْلَمِ الْيَوْمِ إِنَّ اللَّهَ  
سَرِيعُ الْحِسَابِ يَحْسَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي قَلْبِ رُضْفِ نَهَاوَمِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِّ  
بِذَلِكَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَهُمْ لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ أَرَفَ الرَّحَالَ قَرِيبَ إِذَا الْقُلُوبُ تَرْتَفَعُ  
خَوْفًا لَدَى الْحَسَابِ كَظَمِينَ مَمْتَلِكِينَ غَمَّا حَالٍ مِنَ الْقُلُوبِ عَوَمَلَتْ بِالْجَمْعِ بِالْيَا  
وَالنُّونِ مَعَامِلَةً أَصْحَابَهَا مَالًا لِلظَّالِمِينَ مِنْ جَنِيمٍ حَسْبٌ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ لَمْ يَهْمُ  
لِلْوَصَفِ إِذْ لَا شَفِيعَ لَهُمْ أَصْلًا فَالْإِنْسَانُ شَا فَعِينِ أَوْلَاهُ مَفْهُومٌ بِنَاءٌ عَلَى عَمَلِهِمْ  
أَنْ لَهُمْ شَفَعَاءُ أَيُّ لَوْ شَفَعُوا فَرَضًا لَمْ يَقْبَلُوا يَعْلَمُ أَيُّ اللَّهِ خَائِفَةً الْأَعْيُنِ بِمَسَارِقِهَا  
النَّظَرِ إِلَى حَرَمٍ وَمَا تَخَفُ الصَّدُوقِ مِنَ الْقُلُوبِ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
يَعْبُدُونَ أَيُّ كُفْرًا مَكْرًا بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ مِنْ دُونِهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ  
فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْقَوِيُّ الْبَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ  
وَفِي قَادِرٍ مِنْكُمْ قُوَّةٌ وَأَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَصْنَعٍ وَقُصُورٍ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ أَهْلَكَهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ عَذَابُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ  
بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ بَرَهَانَ بَيْنَ ظَاهِرٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ



فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم الحق بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا انبياء  
 الذين آمنوا معه واستحيوا استحيوا انبياءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال  
 هلاك وقال فرعون ذروني اقاتل موسى لانهم كانوا يكفونني عن قتلهم وليدع بي  
 ليمنعه مني الى اخاف ان يبدل بينكم من عبادكم الي فتدعونه او ان يظفر  
 الارض الفساد من قتل وغيره وفي قردة او وفي اخرى بفتح الياء والهاء ضم  
 الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عدت برفي ومزيتكم من كل متكر  
 لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قتل ابن عمكم ايمانه  
 اتقون رجلا ان اي لان يقول ربني الله وقد جاءكم بالبينات المعجزات  
 الظاهرات من ربكم وان يكاذبا فعليه كذبه اي ضربه كذبه وان يكاذبا  
 يصيبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا ان الله لا يهدي من هو  
 مسرف مشرك كذاب مفر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين حال في  
 الارض اي ارض مصر فمن يصبرنا من باس الله عذابه ان قتلتم ولياءه  
 ان جاءنا اي لانه لنا قال فرعون ما اريكم الا ما اري اي ما اشر عليكم الا  
 اشره على نفسه وهو قتل موسى وما اهدى لكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب  
 وقال الذي آمن يا قوم الى اخاف عليكم مثل الأحزاب اي يوم حرب جز  
 مثل ارب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بل من مثله  
 اي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعليمهم في الدنيا وما الله بظالم للعباد

ويا قوم الى اخاف عليكم يوم الساعة بحذف الياء واثباتها اي يوم القيمة كثير  
 فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها  
 والشقاوة لاهلها وغير ذلك يوم تظنون مدبرين عن موقف الحساب والنار  
 ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع ومن يضل الله فبالله من هاد  
 ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب عليه السلام  
 في قول عمر الزمان موسى ويوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب  
 في قول بالبينات بالمعجزات الظاهرات فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك  
 قلتم من غير بهان لكن اتبعنا الله من بعد رسوله اي فلن ترالوا كافرين يوسف  
 وغير ذلك اي مثل اضلالكم يضل الله من هو مشرك مشرك مراتب شاك  
 فيما شهدت به البينات الذين يجادلون في آيات الله معجزاته مبتداه بعينه  
 سلطان بهان اتهم كبر جدهم خبر المبتداه مقتا عند الله وعند الذين امنوا  
 كذلك اي مثل اضلالهم يطبع يحتم الله بالضلال على كل قلب متكبر جبار يتنوين  
 قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين لعموم  
 الضلال جميع القلب لالعموم القلوب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرخابا  
 عاليا علي البع الاسباب اسباب السموات طريقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع  
 عطفنا على البع وبالنصب جوابا لابن الى الله موسى واني لاظنه اي موسى  
 كاذبا في ان له الها غيري وقال فرعون ذلك تمويها وكذالك زين لفرعون



سَوْعًا وَمِنْ سَبِيلِ السَّيْلِ طَرِيقَ الْهَدْيِ بَغْيَ الصَّادِ وَضَمَّهَا وَمَا كَيْدُ قَرْعُونَ  
 إِلَّا فِي تَبَابٍ خَسَارٍ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَأْتِيهِمُ الْيَوْمَ الْيَأْتِيَاتُ الْيَاءُ وَخَذَفَهَا  
 أَهْدَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ تَقْدِمُ يَأْتِيهِمْ أَمَّا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ مَتَعٌ زَيْلٌ وَإِنَّ  
 الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَعْيَةً فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَمٍّ لِيَاءٍ وَقَعَ الْخَاءُ  
 وَبِالْعَكْسِ يَنْزَعُونَ فِيهَا بَعْضٌ جَسَابٍ رَمَزًا وَسَعَالًا لِبَعْضَةٍ وَيَأْتِيهِمْ مَالٌ  
 أَدْعَوْهُمْ إِلَى الْجَحْدَةِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ تَدْعُوهُمْ لِأَكْفَرِ بِاللَّهِ وَاشْرِكْ بِهِمَا  
 لَيْسَ لِي بِهِمْ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوهُمْ إِلَى الْعَرْشِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِ الْعَفَاةِ لِمَنْ تَابَ لِأَجْرِ  
 حَقًّا أَمَّا تَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ لِأَعْبَادِهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا أَيْ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَةً  
 فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا مَرْجَعًا إِلَى اللَّهِ وَإِنَّ الْمُسْرِفِينَ الْكَافِرِينَ هُمْ أَصْحَابُ  
 النَّارِ فَتَسْتَذَكِّرُونَ إِذَا عَانَيْتُمْ الْعَذَابَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوْضَلُ مِنْ حَيَاتِ الْآلِهَاتِ  
 اللَّهُ يُصِيرُ الْعِبَادَ قَالَ ذَلِكَ مَا أَعْدَدْتُ لِمُخَالَفَةِ دِينِهِمْ فَوَيْدَ اللَّهِ سَيَأْتِيكُمْ  
 مَكْرٌ مِنْ قِبَلِهِ مِنَ الْقَتْلِ وَحَقٌّ نَمْلٌ بِالْفِرْعَوْنَ قَوْمَهُ سَوْءُ الْعَذَابِ الْغَرْقِ  
 ثُمَّ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا يُحْرَقُونَ بِهَا عَذَابٌ وَأَوْعِشًا صَابِحًا وَمَسَاءً وَيَوْمَ  
 تَقُومُ السَّاعَةُ يُقَالُ ادْخُلُوا يَا آلَ فِرْعَوْنَ فِي قِرَاءَةِ بَغْيِ الْهَيْبَةِ وَكُسْرِ الْحَاءِ  
 أَمَّا لِلْمَلِكَةِ أَسَدُ الْعَذَابِ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَإِذَا ذُكِرُوا اتَّخَذُوا نِيحًا جَوْنًا يَتَخَصَّمُ الْكَفَّارُ  
 فِي النَّارِ قِيَعُوهَا الضَّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَفَأَكْفَرُ لَكُمْ تَبَعًا جَمْعُ تَابِعٍ فَهَلْ أَنْتُمْ

مَغْنُونٌ دَافِعُونَ عَنْ أَنْصِبِهَا جَزَاءً مِنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَفَأَكْفَرُ لَكُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ بَيْنَ الْعِبَادِ فَادْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ وَقَالَ  
 الَّذِينَ فِي النَّارِ كَرْهًا جَهَنَّمَ أَدْعَاؤُكُمْ يُحْجَفُ عَنْكُمْ أَيُّ قَدَرٍ يَوْمَ مِنَ  
 الْعَذَابِ قَالُوا إِلَى الْخِزْيَةِ تَهْكُمُ أُولَئِكَ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لِلْمُجْرِمَاتِ  
 الظَّاهِرَاتِ قَالُوا يَا أَيُّ فَكْرٍ وَابْهَمَ قَالُوا فَاذْعُوا أَنْتُمْ فَمَا لَا تَسْتَفْعِلُونَ كَمَا قَالُوا  
 وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَعْدَلُ أَنْ تَنْصُرَ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي  
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ وَهُمْ لِلْمَلِكَةِ شَهِيدٌ وَكَانَ لِلرَّسُولِ  
 بِالْبَالِغِ وَعَلَى الْكَفَّارِ كَيْسٌ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْتَوَادُّ وَالْيَاءُ الظَّالِمِينَ مَعْدِنُ رَحْمَةٍ  
 عَذَابُهُمْ لَوْاعَتْهُمْ وَأَوْهَمُ اللَّعْنَةُ أَيْ الْبَعْدُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ الْآخِرَةِ  
 أَيْ شِدَّةُ عَذَابِهَا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى التَّوْرَةَ وَالْمُجْرِمَاتِ وَأَوْفَرْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 مِنْ بَعْدِ مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ هُدًى هَادِيًا وَقَدْ كَرَى الْأُولَى الْأَلْبَانِ  
 تَذَكُّرًا لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ يَنْصُرُ أَوْلِيَاءَهُ حَقٌّ وَأَنْتَ  
 وَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لِيْكَ لَيْسَتْ بِكَ وَتَسْتَجِيبُ صَلَاتُكَ بِإِسْمِ اللَّهِ  
 بِالْعُسْرِ وَهُوَ مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ وَلَا يَكُنِ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ  
 فِي آيَاتِنَا لِلَّهِ الْقُرْآنِ يُغَيِّرُ سُلْطَانًا بِهِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ لَنْ مَا فِي ضِدِّهِمْ أَكْبَرُ تَكْبَرُ وَطَع  
 أَنْ يَلْعَلُوا عَلَيْكَ مَا هُمْ بِبَاغِينَ فَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِمْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 الْبَصِيرُ بِأَحْوَالِهِمْ وَتَزَلُّ فِي مَنَكْرٍ الْبَعْثُ لِحُلُوقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ابْتَدَاءً

ع



أكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الاعاءة ولكن أكثر الناس لا يعرفون  
 لا يعلمون ذلك فهم كالأعمى ومن يعلمه كالصبي مما يستوى الأعمى والبصير  
 ولا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو الحسن ولا للشيء فيه زيادة لا قليلا  
 مما تذكرون يتعظون بالياء والنساء أي تذكرهم قليلا جدا ان الساعة لا آتية الا بشيء  
 شك فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي  
 اعبدوني انكم بقرينة ما بعد ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون  
 جهنم ليأضموا ضم النار والعكس جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم  
 الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر اسناد الابصار اليه مجازي لانه يصرفه  
 ان الله لا يوفى على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون  
 قالكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توفقون فكيف تصرفون عن  
 الايمان مع قيام البرهان كذلك يوفق اي مثل اي افك هؤلاء افك الذين  
 كانوا آيات الله معجزاته محمد ون الله الذي جعل لكم الارض والسماء بنا  
 سقا وصورك فاحسن صوركم وزيّنكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فبما  
 ان الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه فمخلصين له الدين من  
 الشرك الحمد لله رب العالمين قل في حيث ان اعبد الذين تدعون تعبدون  
 من دون الله المآل في البينات دلائل التوحيد من ربي وانزلت ان اسلم  
 لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة

ع

ان الله لا يوفى  
 على الناس  
 ولكن اكثر  
 الناس لا  
 يشكرون

مني ثم من علقته دم غليظ ثم يخرجكم طفلا يعني طفلا لا تم يتبعكم لتتبعوا الشدة  
 تكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم تكونوا شيوخا يضم الشين و  
 كسر هاء ومنكم من يتوفى من قبل اي قبل الاشد والشيوخ خذوا منكم ما  
 لتعيشوا ولتتبعوا احبا سمي وقتا محمدا واولعكم تعقلون دلائل التوحيد  
 فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت فاذا انقضت امر اراي جاد شي فاما يقولون  
 فيكون يضم النون وفتحها بتقدير ان اي يوجهه عقب الارادة التي هي معنى القول  
 المذكور ان الذي يبادلون آيات الله القرآن ان كيف تصرفون عن  
 الايمان الذين كذبوا بالكتاب القرآن فيما ارسلنا به رسلا من التوحيد والبعث  
 وهم كفار مكة عقوبة تكذيبهم اذا غلغل في عتافتهم اذ يعني اذ اول السلاسل  
 عطف على الاغلال فتكون في الاعناق او مبتداء خبره محذوف اي في احكام  
 او خبره يسحبون اي يحترقون بها في الحميم اي جهنم ثم في النار يسجرون  
 يوقدون ثم قيل لهم بكنيتهم انتم انتم تشركون من دون الله معده وهي الاصنام  
 قالوا ضلوا غابوا عنا فلا نراهم بل نرى نكلا من قومنا انكروا عبادتهم ايا  
 ثم احضرت قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي  
 وقودها كذلك اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضلل الله الكافرين يقال لهم  
 ايضه ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك  
 الاكثار البعث وبما كنتم تفرحون توسعون في الفرح اذ خلوا ابواب جهنم

ع



خَالِدِينَ فِيهَا قَدْ نَسِيَ مَثْوَى مَا وَى الْمُتَكَبِّرِينَ فَأَخْبِرُوا قَوْلَهُ بَعْدَهُمْ حَقٌّ  
 فَأَمَّا نَبِيَّكَ فَيَدَانِ الشَّرْطِيَّةِ مَدْعَمَةٌ وَمَا زِلْنَا تَوَكَّدَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَأَوَّلُ الْفِعْلِ  
 وَالنُّونُ تَوَكَّدَ خَرَجَ بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابِ  
 الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ فِذَلِكَ أَوْ تَوَقُّفِكَ قَبْلَ نَعْدِيهِمْ فَالْثَّانِي رَجَعُونَ فَنَعْدُهُمْ  
 أَشَدَّ الْعَذَابِ فَالْجَوَابُ لِلْمَذْكَورِ لِلْعَطُوفِ فَقَطُّ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلُوكَ قَبْلَكَ  
 مِنْهُمْ مَنْ قَضَصْنَا عَنْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ رَوَى أَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَغِثْ  
 ثَمَانِيَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي سَائِرِ النَّاسِ  
 وَمَا كَانَ مِنْ رُسُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بَارَأَهُمْ عَيْدُهُمْ يَوْمُونَ فَأَذْجَاهُ  
 اللَّهُ نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَى الْكَافِرِ قَضَى بَيْنَ الرُّسُلِ وَمَكَدِيهَا بِالْحَقِّ وَخَيْرُهُنَّ لِلَّهِ  
 لِلْبَاطِلُونَ أَيْ ظَهَرَ الْقَضَاءُ وَالْحُسْرَى لِلنَّاسِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ  
 ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ قِيلَ الْأَبَلُ خَاصَّةً هُنَا وَالظَّاهِرُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ  
 لِيَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ مِنَ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ وَالْوَبْرِ وَالصُّوْفِ  
 وَلِيَسْلَعُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُوقِكُمْ هِيَ حُلُّ الْأَثْقَالِ إِلَى الْبِلَادِ وَعَلَيْهَا تَوَالِي  
 وَعَلَى الْفُلَانِ السَّفِينُ فِي الْبَحْرِ تَحْمِلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَايَ آيَاتِ اللَّهِ الدَّلَالَةُ عَلَى  
 تَعَالَى تَنْكَرُوتُ اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ وَتَذَكِيرٌ أَيْ أَشْهَرُ مِنْ تَأْنِيهِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ  
 فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَنَارَ لِي  
 الْأَرْضِ مِنْ مَصْنَعٍ وَقُصُورٍ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ مَكَانُوا يُكْسَبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ الْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَرَحُّوا إِلَى الْكَافِرِ بِمَا عِنْدَهُمْ أَيْ الرُّسُلُ مِنَ الْعِلْمِ فَرَحَ  
 اسْتَهْزَأَ وَضَحِكَ مُتَكَبِّرِينَ لَهُ وَخَافَ نَزَلَ بِهِمْ مَكَانُوا يُكْسَبُونَ أَيْ الْعَذَابُ  
 فَلَمَّا رَأَوْا بَيِّنَاتٍ أَيْ شِدَّةَ عَذَابِنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَنَحْنُ نَكْفُرُ بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ  
 فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَيِّنَاتٍ أَسَدَّ اللَّهُ نَصْبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ  
 مِنْ لَفْظِهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادَةٍ فِي الْأَمَانِ لَا يَنْفَعُهُمْ الْإِيْمَانُ وَقَدْ نَزَلَ  
 الْعَذَابُ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ تَبَيَّنَ خَسِرَانَهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَهُمْ خَاسِرُونَ  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ **سُورَةُ سَجْدَةٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ  
 نَزَلَ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَبْدَأُ كِتَابٍ خَبْرُهُ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ بَيِّنَاتٍ لِأَحْكَامِ  
 وَالْقَصَصِ وَالْمَوَاعِظِ فَنَازَعَتْ بِأَحَالٍ مِنْ كِتَابٍ بِصِفَتِهِ لِقَوْمٍ مُتَعَلِّقِينَ  
 بِفَصْلَتٍ يَعْلَمُونَ يَفْهَمُونَ ذَلِكَ وَهُمْ الْعَرَبُ بِشَيْءٍ أَصْفَدَ قَرَأُوا وَنَزَّلُوا فَافْتَرَأَ  
 أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ قَبُولٍ وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قُلُوبُنَا فِي كِتَابٍ أَعْطِيَتْهُمَا نَدْعُو إِلَيْهِ وَفِي أَذَانِنَا وَقَدْ نَقَلَ وَمِنْ بَيْنِنَا  
 بَيْنَكَ حِجَابٌ خِلَافٌ فِي الدِّينِ فَأَعْمَلْ ذُنُوبَكَ إِنَّمَا عَامِلُونَ عَلَى دِينِنَا  
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ مِمَّا يَكُونُ لَكُمْ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَآلِهَتَكُمْ  
 وَالطَّاعَةَ فَاسْتَغْفِرُوا وَقِيلَ كَلِمَةُ عَذَابٍ لِلْمُشْرِكِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
 بِالْآخِرَةِ هُمْ تَاكِدُونَ كَافِرُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

ع



ثلاث اساعقة

ممنون مقطوع قل انكم تحقون الهة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجيها  
 وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد والاثنتين وتجعلون  
 له اعداء اشركاء ذلك رب العالمين جمع عالم وهو ما سوى الله وجميع اختلاف  
انواعه بالياء والنون تغليب للعلاء وتجعل مستانف لا يجوز عطفه على صلة  
الذي للفاعل صل الاجنبية فيها واسمي جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة  
المياه والزرع والضرع وقد قسم فيها اقوال الناس واليهام في تمام اربع ايام  
اي الجمل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والاربعاء سواء منصوب على المصدر  
اي استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا تنقص لساكنين عن خالق الارض بافها  
تواستوي قصد السماء وهي دخان بخار مرتفع فقال لها ولان الارض اتيها المزمري  
منكطرا قالوا لها في موضع الحال اي طائعتين او مكرهتين قالتا اتيناهن فينا  
طائعتين فيه تغليب المذكور العاقل وتزلنا خطيها بمنزلة فقضيهن من الضمير  
يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الالة اليد صيرها سبع سموات في يومين  
الخمس والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيه باخلق ادم ولد لك لم يقل  
هنا سواء وافق ما هنا ايات خلق السموات والارض في ستة ايام واوضح في  
في كل امرها الذي امر به من الطاعة والعبادة وتزينا السماء الدنيا بمصابيح  
نجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن انحراف الشياطين السبع  
بالشبه ذلك تقدير العزيز في ملكه العالم بخلقه فان اعرضا اي كذا مركة عن

الايان بعد هذه البيان فقل ان الله انزلكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود  
اي عدا يهلككم مثل الذي اهلكهم اذ جاءهم الرسول من بين ايديهم ومن خلفهم  
اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفر ولما سياتي والاهلاك في سنة فقط  
ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لاذلنا ملكة فانما ارسلتم به  
على عكم كفرون فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا  
بالعذاب من اشد مناقفة اي لا احد وكان واحد هم يقارع الصخرة العظيمة  
حيث يشاء او لم يري فاعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا  
بآياتنا المعجزات يتخذون فآرسلنا عليهم ريحا عاصرا باردة شديدة الصوت  
بلا مطر في ايام تحسات بكسر الحاء وسكونها مشومات عليهم لنديقهم  
عذاب الخزي الذي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد وهم  
لا ينصرون بمنعدهم واعاقبهم ديناهم بيناهم طريق الهدى فاستجبوا للهي  
اختاروا الكفر على الهدى فآخذتهم صاعقة العذاب الهون للمهين بما  
كانوا يكسبون ونجيناهم الذين آمنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم نجى  
بالياء والنون المعنوعة وضم الشين وفتح الهزة اعداء الله النار فهم ذوق  
يساقون حتى اذا ما نزلوا جاورها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم  
بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهد بكم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق  
كل شيء اي اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليد ترجعون قيل هو من كلام

ع



الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه تقرير ما قبله باللفظ  
 على انشاءكم ابتداء واعادكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم  
 وما كنتم تستترون عند ركبكم الفواحش من ان يشهد عليكم سمعكم وابصاركم  
 ولا يحولكم لانكم لم تؤمنوا بالبعث ولكن ظننتم عند استاركم ان الله لا يعلم كثير  
 مما تعملون وذلك مستبد بظنكم بدل منه الذي ظننتم بكم نعت البدل والخبر  
 ان يكم اي اهلككم فاصحتم من الخاسرين فان نصيروا على العذاب قلنا وموتوا  
 لهم منزل وان يستعجبوا يطلبوا العبيد اي الرضي فما هم من المعطين للرضيين  
 وقضنا سببناهم قراء من الشياطين فربوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا  
 واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق  
 عليهم القول بالعذاب وهو ملان جهنم الاية في جملة اثم قد خلت هلكت  
 من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا القرآن والعوافين اي اشيوا باللفظ ونحو  
 وصيحوهم من قراءتكم لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم  
 فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون  
 اي اقم جزاء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوء الجزاء جزاء أعداء الله  
 بتحقيق الهزيمة التي كانوا يهاوون النار عطف بيان لجزاء المخبر به عند ذلك  
 لهم في ناد الخلد اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر يفعل

للقدرة بما كانوا اياتي القرآن يخدوك وقال الذين كفروا في النار ربنا اننا  
 الذين أضلنا من الجن والانس اي ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل فجعلنا نختار  
 اقلنا من في النار ليكونا من الأسفلين اي اشد عذابا من ان الذين قالوا ربنا  
 الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم تنزل عليهم الملائكة عند  
 الموت ان اي بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا على ما خلفكم من  
 اهل وولد فحين تخلفكم فيه وانتم وبالنسبة التي كنتم توقعون من جن اوليائكم  
 للحياة الدنيا اي حفظكم فيها وفي الآخرة اي تكون معكم فيها حتى تدخلوا  
 الجنة ولكم فيها ما تشتمون انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلها فامهيا  
 منصوب بجعل مقدر من عفون رحيم اي الله ومن احسن اي لا احل احسن  
 قولا ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تسوء  
 الحسن ولا السيئة في جزئياتهما لان بعضها فوق بعض اذ وقع اي السببية بالو  
 اي بالخصلة التي هي احسن كالغضب بالصبر والجمل بالحلم والاساءة بالعفو فاذا  
 الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم اي فيصير عدوك كالصديق القريب  
 في محبته اذ فعلت ذلك فالذي مبتداه وكانا مخبرا واذا طرف بمعنى التنبير  
 وما يلحقها اي يؤتى بالخصلة التي هي احسن الا الذين صبروا وما يلحقها الا ذو  
 حظ ثواب عظيم واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما لا اذنة ينزعه من  
 الشيطان نزع اي ان يصرفك عن هذه الخصلة وغيرها من الخير صرفا فاستعد

ع



بِاللهِ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك اندهو  
 التميع للقول العلم بالفعل ومن آياته النيل والنهار والشمس والقمر لا تسبح  
 للشمس ولا للقمر واسجد والله الذي خلقهم من اي آيات الاربع ان كنتم لا  
 تعبدون فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اعلمون  
 يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسعون لابلون ومن آياته انك  
 ترى الارض خاشعة يابسة لانبات فيها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وحركت  
 فمررت استفتح وعلت ان الذي احياها الحي الموقى انه على كل شيء قدير  
 ان الذين يلحدون من الحد وحده في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يحفون  
 علينا فنجازهم انهم يلقون النار خير من ياتي اسما يوم القيمة اعلموا ما نسئلكم  
 بما تعملون بصير تهديهم ان الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازهم  
 وانك كتاب عزيز منيع لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اليس  
 قبله كتاب يكذب ولا بعده تنزيلا من حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما  
 يقال لك من التكذيب لا مثله ما قد قيل للرسول من قبل ان ربك لذو عفو  
 للمؤمنين وذو عقاب لليم الكافرين ولو جعلناه اي الذكر قرانا انجما لقالوا  
 لو كاهلنا فصلت بينك انك حتى فهمها قران انجما في عري استهلام انك  
 منهم بتحقيق الهمة الثانية وقبلها الفاشع ودونه قل هو للذين اسفوا هدى  
 من الضلالة وسقاء من الجهل والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرنوا فلا

الدالة  
 مستفيضة  
 ومفيدة

يسمونه وهو عليهم عني فلا يفهمونه اولئك ينادون من مكان بعيد  
 اي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد آتينا  
 موسى الكتاب التورية فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقران وكذا  
 كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة  
 لقص بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه واتهم اي للكن بين فيه لفي ثنائيه  
 حزين موقع الريبة من عمل صالحا فله نفسه عمل ومن اساء فعليه ماي فضر  
 اساية على نفسه وما رب يضل لام للعبيد اي يدي ظلم لقوله ان الله لا يظلم  
 شيئا في ردة اليه **قوله علم الساعة** هي متى تكون لا يعلمه غيره وما تخرج من  
 ثمرة وفي قارة ثمرات من اكلها اوجبة باجمع ككبس الكاف لا يعلمه وما تحملا  
 من انبي ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائي قالوا اذناك اعلمناك الان  
 ما لنا من شهيد اي شاهد بان لك شركا وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون بعلمه  
 من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا ما هم من محييين مهرب من العذاب  
 والنفي في الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفي سدت مسد المنعولين لا  
 يسئ الانسان من دعاء الخبير اي لا يسال به اللال والصحة وغيرها وان مسد  
 الشر الفقر والشد فيؤس قنوط من رحمة الله تعالى وهذا وما بعده في الكافرين  
 قلن لا تم اذناه اي يناديه رحمة غدا وصحة من ان يعذر صراة شدة وبلاء مسد  
 ليقولن هذا الي اي بعلي وما اظن الساعة قائمة قلن لا تم قسم رجعت الى ربك

ع

الح  
 الخامس والعشرون  
 في بيان علم الله

بزال



ان لي عند الحسنه اي الجنة فلتبين الذين كفروا بما عولوا ولتدينهم من  
 عذاب غليظ شديد فاللام في الفعلين لام قسم واذا انعمنا على الانسان  
 الجنس اعرض عن الشكر وانما نبيذ شاعطفه متختر او في قراءه بتقدم الهمزة  
 واذا امتد الشرف ودعا عن بعض كثير قل ان كان اي القرآن من عند الله  
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كثرتم به من اي لا احدا ضل ممن هو في شقا  
 خلاف بعيد عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيان الحكم سترهم ايتنا في الاقا  
 افطار السموات والارض من النيرات والنبات والاشجار وفي انفسهم  
 من الطيف الصبغة ويد بع الحكمة حتى يتبين لهم انه اي القرآن الحق المنزل  
 من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجابي به  
 اوله كيف تربك فاعل كيف انه على كل شيء شهيد بد امه اي اولهم كيفهم  
 في صدق ان ربك لا يغيب عند شيء ما الا اتم في مزية شك من لقاءهم  
 لانكاهم بالبعث الا انه تعالى بكل شيء محيط علما وقدره فيجازيهم بكفرهم  
**سورة شوري مكية الاقل ما اسلككم عليه الايات الاربع وحسب آية**  
**ليس** والله الرحمن الرحيم حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك  
 اي مثل ذلك الاجاء يوحى اليك ووحى الى الذين من قبلك الله فاعل  
 الاجاء العزيز في ملك الحكيم وهو اله في صعدله ما في السموات وما في الارض  
 ملكا وخلقاً وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالياء والنساء

السموات تنفطرون بالنون وفي قراءه بالنساء والتشديد من فوقهم اي تنشق  
 كل واحدة فوق التي تليها من عظمتها تعالى والملككة يستحقون بحمد الله اي  
 ملائسين للحمد ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله هو  
 العفو ولا وليا له الرحيم بهم والذين اتخذوا من دونه اي غير هاء الاصنام  
 اولياء الله حفيظ محص علمهم ليجازيهم وما انت علمهم بكونك تحصل المطلوب  
 منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الاجاء او حيا اليك قرأنا عزيمنا  
 لتدن تخوف ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتلد الناس  
 يوم الجمع اي يوم القيمة يجمع فيه الخالق لا ريب شك فيه فويل منهم والجنة  
 وفريق في السعير النار ولو شاء الله ليجعلهم امة واحدة اي على دين واحد  
 وهو الاسلام ولكن يدخل من تشاء في رحمة والظالمون الكافرون ما لهم من ذول  
 ولا نصير يدفع عنهم العذاب ثم اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء او منقطع  
 بعني بالتي لل انتقال وهمزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء والله هو الولي اي  
 الناصر للمؤمنين والفاء لجود العطف وهو يوحى المولى وهو على كل شيء قدير  
 وما اختلفتم مع الكفار فيد من شيء من الدين وغيره فحكمهم مردود الى الله يوم  
 القيمة يفصل بينكم قل لهم انكم الله ربي وربكم علمت توكلت والتد ايتب ارجع  
 فاطر السموات والارض مبدعها جعل لكم من انفسكم ازواجاً حيث خلق حواء  
 من ضلع آدم ومن الانعام ازواجاً ذكراً وانثى لعلكم تذكرون والمعجم بخلقكم فيه في الجوار



لذلك كواي يكثر بسببه بالتوالد والضمير للآسي والافنام بالتغليب  
 ليس كمثل شيء الكاف زائدة لا تدعى لامثلة وهو التميع لما يقال النصير  
 بما يفعل له مما اليد السموات والارض اي منافع خلائها من المطر والنبات  
 وغيرها يسطر الزرق يوسع لمن يشاء امتا او يقدر يضيقه لمن يشاء  
 ابتلاء انما يكل شيء علم شريح كلكم من الذين ما وصي به نوحا هو اول انبياء البشر  
 والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقموا الدين  
 ولا تتفرقوا فيه هذا هو الشروع للموصي به والموصى الي محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهو التوحيد كبر على المشركين ما ادعواهم اليه من التوحيد الله يحجب اليد  
 من التوحيد من يشاء ويمد في اليد من يشاء يقبل الطاعة وما تقرقوا اي  
 اهل الاديان بان وحد بعض وكفر بعض لا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد  
 بغيث من الكافرين بينهم ولو لا كلمة سبقت من ربك بتأخير الجزاء الى الاجل  
 يوم القيمة لقتل بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اوتوا الكتاب من  
 بعدهم وهم اليهود والنصارى لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم  
 مريب موقع الريبة فان ذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت  
 ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل امننت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل  
 اي بان اعدل بينكم في الحكم الله بينا وركبكم لنا اعمالنا وكم انعم الله عليكم في الجزاء  
 بعد الاجرة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل ان يوم بالجهاد الله يجمع بيننا في

للمعاد لفصل القضاء واليد المصير المرجع والذين يحتاجون في دين الله بينه  
 صلى الله عليه وسلم من بعد ما استجب له بالايمان لظهور وعجزته وهم اليهود  
 نجحتهم داخضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي  
انزل الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك بعلك لعل  
 الساعة قريب <sup>اي ياتها</sup> ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعد سد مسد المفعولين يستعمل  
 بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تأتي ظنا منهم انها غير آتية والذين آمنوا  
 مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في  
 الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده بهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا  
 بعاصيهم يترق من يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوي على مراده العزيز الغفار  
 على امره من كان يريد بعد خزنة الآخرة اي كسبها وهو الثواب ترذله في خزنة  
 بالتضعيف فيد الحسنه الى العشرة واكثر ومن كان يريد خزنة الدنيا فليؤثر منها  
 بل التضعيف ما قسم له وما لد في الآخرة من نصيب اقل بل لهم للكفار مكة شركاء  
 هم شياطينهم شرعوا في الشركاء لهم كفار مكة من الذين الفاسد ما لا ياذن به الله  
 كالشرك وانكار البعث ولو لا كلمة الفصل اي القضاء السابق بان الجزاء في يوم  
 القيمة لقتل بينهم وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين  
 عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيمة مشفقين خائفين مما السبوا في الدنيا  
 من السيئات اي يحازروا عليها وهو اي الجزاء عليها واقع بهم يوم القيمة لا محالة



وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رِضَا رَبِّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى دُفْنِهِمْ  
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بَشَرَهُ  
مُحَنَّفًا وَشَقَلًا عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَى عَلَى  
تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى اسْتِثْنَاءُ مَنْ قَطَعَ أَى لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا  
قُرَابِي أَى هِيَ قُرَابِي أَيْ صَدَقَاتِي لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُرَابَةٌ وَمَنْ قَرَّبَتْ كَيْسَ  
حَسَنَ طَاعَةٍ تَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا بَضْعِيهَا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ لِلذُّنُوبِ شَكُورٌ لِلْقَلِيلِ  
فِيضًا عَفْدَةً بَلْ يَقُولُونَ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِالنِّسْبَةِ الْقُرَابُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَبْلِغَ  
اللَّهِ يَحْمِلُ رِبْطًا عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى إِذَا هُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ فَعَلَ بَشَرُ اللَّهِ  
الْبَاطِلُ الَّذِي قَالَ وَبِحَقِّ الْحَقِّ يَنْتَبِهُ بِكُلِّ آتَةِ الْمَنْزِلَةِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِمْ  
وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ الثَّابِتِ عَنْهَا وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ وَيَسْتَحْيِي  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِحَسَبِ مَا يَسْأَلُونَ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ جَمِيعًا لَغَوَّاجِمُهُمْ أَى طَغَوْا  
فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِالْخَفِيفِ وَصَدَقَ مِنَ الْأَنْزَاقِ يَقْدَرُ مَا يَشَاءُ فَيَسْطَرُّهَا  
لِبَعْضِ عِبَادِهِ دُونَ بَعْضٍ وَيَنْشَاءُ عَنِ السَّبْطِ الْبَغْيَ أَنَّهُ لِعِبَادِهِ خَيْرٌ بِضَرِّهِ وَهُوَ  
يَنْزِلُ الْغَيْثَ الْمَطْرَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا وَيُجْئُوهَا مِنْ نَزْوَلِهِ وَيُنْزِلُ رَحْمَتَهُ بِسَبْطِهِ  
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلْحَمْدِ عِنْدَهُمْ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ

الْأَرْضِ وَخَلْقَ مَا بَيْنَ فَرْقٍ وَنَشْرٍ فِيهَا مِنْ دَائِدِهِ مَا يَدِبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ  
وغيرهم وهو على جميعهم للحشر إذا أُنْشِئَ قَدِيرٌ فِي الضَّمِيرِ تَغْلِيْبُ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ وَمَا  
أَصَابَكُمْ خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَصْنُوعَةٍ بَلِيَّةٍ وَشَدَقَ فِي السَّبْتِ أَيْلَيْكُمْ أَى كَسَبْتُمْ مِنْ  
مِنَ الذُّنُوبِ وَعَبَّرَ بِالْأَيْدِي لَأَنَّ الْكُثْرَ الْأَفْعَالَ هِيَ وَتَعَفُّوْا عَنْ كَثْرَتِهَا فَلَا يَجَازِي  
عَلَيْهِ وَهُوَ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَتَنَّى الْجَزَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُذْنِبِينَ فَمَا يَصِيبُهُمْ  
فِي الدُّنْيَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُشْرِكِينَ بِمُغَيِّرِينَ اللَّهُ هُوَ فِي الْأَرْضِ  
تَقْوِيَتُهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَى غَيْرِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْكُمْ وَنَ  
آيَاتِهِ الْجَوَامِيعُ السَّعْنُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ كَالْجِبَالِ فِي الْعِظَمِ أَنْ تَشَاسِكُنَ الرِّيحُ <sup>يُظَلِّلُنَّ</sup>  
يَصْنَعْنَ دَقَائِدَ ثَوَابِتٍ لَا تَجْرِي عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
هُوَ الْمُؤْمِنُ يَصْبِرُ فِي الشَّدَةِ وَيَشْكُرُ فِي الرِّخَاءِ أَوْ يُؤَيِّقُهُنَّ عَطْفٌ عَلَى يَسْكُنُ أَى  
يَعْرِفُهُنَّ بِعَصْفِ الرِّيحِ أَهْلُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا أَى أَهْلُهُنَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَعْفُو عَنْ  
كَثِيرٍ مِمَّا قَدْ غَفَرَ أَهْلُهُ وَلِيَعْلَمَ بِالرَّفْعِ مُسْتَأْنَفٌ وَبِالنَّصْبِ مَعْطُوفٌ عَلَى تَعْلِيلِ  
مُقَدَّرٍ أَى يَعْرِفُهُمْ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا أَنَّهُمْ مِنْ تَحِيصِ  
مُهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ وَجِلَّةُ النَّفْيِ سَدَّةٌ مَسْدُ مَعْغُولِي يَعْلَمُ أَوِ النَّفْيِ مَعْلُوقِ  
عَنِ الْعَمَلِ فَمَا أَوْتَيْتُمْ خُطَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ الدُّنْيَا فَمَتَاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَمْتَحِنُ بِدِفْءِهَا تَزُولُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَلَى نَبِيِّهِمْ سَيُكَوَّنُونَ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَارَ الْأَمْ وَالْقَوَا

الربيع ع



موجبات الحد ومن عطف البعض على الكل وإذا ما غضبوا فم يفترون يتجاوزون  
 والذين استجابوا لربهم اجابوا الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا  
 الصلوة اداموها وامرهم الذي يبدو لهم شقوى بينهم يتشاورون فيه ولا يعجلون  
 ومما رفقناهم اعطيناهم ينعمون في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذا اصاموا  
 البغي الظلم هم يتصرفون صنف اي ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى  
 وَجَاءَ سَيِّدُكَ سَيِّدًا ثَانِيًا سَيِّدًا ثَانِيًا سَيِّدًا ثَانِيًا سَيِّدًا ثَانِيًا سَيِّدًا ثَانِيًا  
 وهذا ظاهر فيما يقتضيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخراك الله فجيبي  
 اخراك الله فمن عفى عن ظالمه واصح الرديين وبينه بالمعصية فاجره على  
 النسيان ان الله ياجره لانه لا يحب الظالمين اي البادين بالظلم فيرتب  
 عليهم عقابه ولما انتصر بعد ظلمه اي ظلم الظالم اياه فاولئك ما ظلمهم من  
 سبيل مواخذه انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون بطلون البغي  
 في الارض بغير الحق والمعاصي اولئك لهم عذاب اليم موله ولما صبروا انتصر  
 وعفرت تجاوزان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي معزوماتها بمعنى  
 اللطوبات شرعوا من يضل الله فما له من ولي من بعده اي احدي هذه اياته  
 بعد ضلال الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مخرج  
 الى الدنيا من سبيل طريق وترىهم يفترون عليهم اي النار خاشعين خائفين  
 متواضعين من الذين يظلمون اليهم من طرف خفي ضعيف النظر مسارقة

طرح  
جمع

ومن ابتدائية او بمعنى الباء وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم  
 واهلهم يوم القيمة بتخليد هم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعذات لهم في الجنة  
 لو آمنوا والموصول خبر ان الا ان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دائم هو  
 من مقول الله تعالى وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله اي غير رافع  
 عذابه عنهم ومن يضل الله فما له من سبيل طريق الحق في الدنيا والى الجنة في  
 الاخرة استجيبوا لربكم اجابوا بالتوحيد والعبادة من قبل ان ياتي يوم هو يوم  
 القيمة الامر له من الله اي انه اذا اتى بدلا لربه ما لكم من ملجأ لتجيئون اليه يومئذ  
 وما لكم من تكبير انكار لذكوركم فان اعرضوا عن الاجابة فما انسلناكم عنكم حفظة  
 يحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما علمتكم الا البلاغ وهذا قبل الامر  
 بالجهاد وانا اذا قلنا الانسان منارحة نعمة كالغنى والصحة فخرج بها وانضممت  
 الضمير الى انسان باعتبار الجنس سببه بلا مفاضة مت اي نعم اي قدموه وغير  
 بالايدي لان اكثر الافعال بها فان الانسان كفور للنعمة لله ملك السموات و  
 الارض يخلق ما يشاء طيب لمن يشاء من الاولاد انا واهل بيتي عقيم  
 الذكور او يزوجهم اي يجعلهم ذكرا انا واهل بيتي عقيم فلا يلد ولا يولد  
 له انه عليم بما يخلق قد ير على ما يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه  
 ونحيى في المنام او بالهام او الامن وما راجح بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع له  
 عليه الصلوة والسلام اولا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل فيوحى الرسول الى المرسل



اليه اي يكلمه باذنه اي الله ما يشاء الله انه علي عن صفات المحدثين حكيم في صنعه  
وكذلك اي مثل ايماننا الى غيرك من الرسل او حينئذ اليك يا محمد وجاهد القرآن  
به يحيي القلوب من امرنا الذي نوحيه ما كنت تدري تعرف قبل الوحي اليك  
ما الكتاب القرآن ولا الايمان اي شرائعه ومعاليه والنفي معلق للفعل عن العمل  
او ما بعد سد مسد المفعولين ولكن جعلنا ذاي الروح والكتاب نوراً هادي  
يد من نشاء من عبادنا وانك لن تهدي تدعو بالوحي اليك الصراط طريق مستقيم  
دين الاسلام صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقاً  
والا الى الله نصير الامور **سورة النجم مكية وقيل الاواسل من اسلك**  
**الايه تسع وثلاثون** الحمد لله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده  
والكتاب القرآن المبين المظهر طريق الهدى ومباحث الجاهل من الشريعة انما  
جعلنا ذاي وجدنا الكتاب فانا عربياً بلغة العرب لعلمكم يا اهل مكة تعقلون  
تفهمون معانيه وانما ثبت في اية الكتاب اصل الكتاب اي اللوح المحفوظ  
لدينا بدل عندنا علي على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة انضرب بسد  
عنكم الذكري القرآن صفحاً اسكافاً لا تومرون ولا تهنون لاجل ان كنتم قوماً  
مشرقيين مشركين لا اكرم ان سئلنا من نبي في الاولين وما كان يا نبيهم انما هم من  
نبي الله كانوا يستهزئون كما ستهزء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه  
وسلم فافلحوا استد منهم من قومك بطشاً قوة وقصوى سبق في ايات مثل الاولين

صنعتهم في الاهلاك فيعاقبه قومك كذلك ولكن لام قسم سئلتم من خلق  
السموات والارض ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات واول الضمير  
لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم اخرجوا بهم اي الله ذوالعزة والعلو زاد  
نعالى الذي جعل لكم الارض مهجداً فراشا كالمهد للصبي وجعل لكم فيها سبلاً  
طرقاً لعلمكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم والذي نزل من السماء ماء بقدر  
اي بقدر حاجتكم ولم ينزل طوفاناً فالحسينا يربلداً ميتاً كذلك اي مثل هذا الاجا  
تخرجون من قبوركم احياء والذي خلق الانواع الاصناف كلها وجعل لكم  
من الغلات السفن والاعنام كالابل ما تذكرون حذف العائد اختصاراً وهو  
مجرور في الاول اي فيه منصوب في الثاني لتستوي المستقر وعلى ظهوره ذكر  
الضمير وجمع الظاهر نظر اللفظ ما وما معناها ثم تذكروا نعمتكم انما اذا استويتم عليهن  
وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا انما لنكاد  
لمصرفون وجعلوا له من عبادهم جزءاً حيث قالوا الملكة بنات الله لان الولد  
جزء الوالد والملئكة من عباد الله ان الانسان القائل ذلك للغير مبين بين  
ظاهر الكفر وبمعنى همة النكار والقول مقدر اي يقولون اتخذ ما يخلق  
بنات لنفسه واضعاً لهم اخلصكم بالبنتين اللان من قولكم السابق فهو من جملة  
النكر واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلاً جعل له شبهاً بنسبة البنات اليه  
لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدكم بالبنت قول له ظل صار وجهه







يعرض عن ذكر الرحمن القرآن نقص نسب له شيطاناً فهو دقرين لا يفارقه  
ولأنهم أي الشياطين ليصدونهم أي العاشقين عن السبيل أي طريق الهدى  
ويحسبون أنهم مهتدون في الجمع رعاية معية من حتى إذا جاء العاشق بقربه  
يوم القيمة قال له يا للتبدي ليت بيني وبينك بعد المشرقين أي مثل ما بين المشرق  
والمغرب فيسأل القرين أنت لي قال تعالى ولن ينفعكم أي العاشقين تبينكم وقد  
اليتيم اذ ظنتم أي تبين لكم ظلمكم بالاشراك في الدنيا انكم مع قرائكم في العذاب  
متشركون علة بتقدير الملام لعدم النفع واذ بدل من اليوم أفانت سمع الصم أو  
تهدى الغي ومن كان في ضلال مبين بين أي فهم لا يؤمنون فأما في دأه  
نون الشرطية في ما الزائدة قد هبت بك بان غيبك قبل تعذيبهم فأنتمهم منقوتون  
في الآخرة أو زينك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فأنتمهم على عدا  
متقديرون قادرين فاستميتك بالذي أوجي اليك أي القرآن إنك على صراط  
طريق مستقيم وأنه لذكر لشرفك ولعظمك لنزوله بعثهم وسوف تسألون  
عن القيمة بحقه واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون  
الرحمن أي غيره ألهة يعبدون قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة  
الاسرى وقيل المراد من أي اهل الكتابين وليس على واحد من القولين  
لان المراد من الامر بالسؤال لتقرير لشركي قريش أنه لا راي رسول من الله  
ولا كتاب بعبادة غير الله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئناه أي

ع

القبط فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا الدالة على رسالته أداهم  
منها ليحكمون ومما نهم من آيات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل  
بيوتهم ووصل إلى خلوق الجالسين سبعة أيام والجراد الألهي البر من أخرها  
قريتها التي قبلها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون عن كفرهم وقالوا لموسى  
لما رأوا العذاب يا أيها الساحر ارج العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم  
اذع لنا ربك بما عهد عندك من كشد العذاب عنان اسناننا لمنتدون  
أي مؤمنون فلما كشدنا يداه موسى عنهم العذاب أداهم يتكفون ينقصون عبادهم  
ويضرون على كفرهم ونادى فرعون افتخارا في قومده قال يا قوم اليس لي ملك  
ومصر وهذه الأنهار أي من النيل تجري من تحتي أي من تحت تصوري  
أفلا تبصرون عظيمة أم تبصرون وحينئذ أنا خير من هذا أي موسى الذي  
هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للعقد بالجملة التي تناها  
في صغره فلولا هلا التي عليهما كان صاها السورة من ذهب جمع اسورة  
كأغربة جمع سوار كما دهم فيمن يسود ولدان باليسوة اسورة ذهب ويطوف  
طوق ذهب أو جاء معه الملكة مقترنين متتابعين يشهدون بصدقته  
فاستخف استغفر فرعون قومده فأطاعوه فيما يريد من تكذيب موسى أنهم كانوا  
قوما فاسقين فلما أسقوا اغضبونا انقمنا منهم فأعزناهم أجمعين فجعلناهم  
سلفا لجميع سالف كخادم ومخدم أي سابقين غيره ومثلا للآخرين يعلمهم

المنقذ  
لكنه

يسودون  
مهم كذا  
ع

استخف  
فرعون  
شدد



يمشون بجاهلهم فلا يقدرمون على مثل فعلهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلاً  
 حين تولي قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشركون  
 ربي ان تكون المتنامع عيسى لانه عبد من دون الله اذ قومك المشركون منه  
 اي المثل يصيدون يضجون في حياهم سمعوا وقالوا المتناخيراه هو اي عيسى  
 فتضى ان تكون المتنامع ماضية اي المثل لك الاخذ بالخصومة بالباطل  
 عليهم ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام بل هم قوم خصمون  
 شديد الخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه نورا  
 من غير اب مثالي اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدره  
 الله تعالى على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم بد لكم ملكة في الارض فخلقوا  
 بان نهلكم وانه اي عيسى عليه السلام لعلم للساعة يعلم بزيوله فلا تمرك  
 بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تسكون  
 فيها وقل لهم استمعون على التوحيد هذا الذي امركم به عزراطريق مستقيم  
 ولا تصتكم لكم نصرتكم عن دين الله الشيطان انه لكم عدو ومبين بين العدا  
 ولما جاء عيسى بالبينات والمعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة  
 الانجيل ولا بين لكم بعض الذي تخلفون فيد من احكام التوراة من  
 امر الدين وغيره بين لهم امر الدين فاتقوا الله واطيعوا ان الله هو  
 ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاخبار

ع

صبح  
 المكن  
 سيرة

ومن بينهم في عيسى هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب  
 للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من عذاب يوم اليم مولاهم هل ينظرون  
 اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا الساعة ان ياتيهم بدل من الساعة بغتة  
 فجاءة وهم لا يشعرون بوقت مجيها قبله الاخذ على المعصية في الدنيا  
 يومئذ يوم القيمة متعلق بقوله بعضهم لبعض عدوا الا المسقين للتحا  
 في الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عباد لا خوف عليكم اليوم  
 ولا انتم تحزنون الذين امنوا نعت لعبادي باياتنا القرآن وكانوا مسلمين  
 ادخلوا الجنة انتم مبتدءوا وآمنوا بالحكم وجاتكم خبرون تسرون وتكلمون  
 خبر المبتدء يطاف عليهم بصحاف بقصاع من ذهب والكواب جمع  
 كوب وهو اناء لاروقة له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها ما شرب  
 الانفس تلذذا وتلذذا لا عين نظروا انتم فيها خالدون وتلك الجنة التي  
 اوردتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها اي بعضها تاكلون  
 وما ياكل يخلف بدل له ان المحرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفر  
 يخفف عنهم وهم فيه فيد مبلسون ساكنون سكوت يأس وما  
 ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك هو خازن النار ليقتض  
 علينا ربك ليمنا قال بعد الف سنة انكم ما كنون مقيمون في العذاب  
 لما قال تعالى لقد جئناكم اي اهل مكة بالحق على لسان الرسول



وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ أَمْ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ أَمْ كُنَّا فِي كَيْدٍ مَخْمُومٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ كَيْدًا فِي آيَاتِهِمْ أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ مَا يَسِرُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَا يَجْحَدُونَ بِبَيْنِهِمْ بَلَا  
 نَسْمَعُ ذَلِكَ وَرَسُولُنَا يَكْتُبُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَلَكِنْ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ  
 لِلتَّحْذِيرِ وَلَكِنْ فَرَّغْنَا أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنَّا قُلُوبُهُمْ مُنْجِنِينَ وَإِنَّا لَنَظُنُّهُمْ كَافِرِينَ  
 فَانْتَقَتْ عِبَادَتُهُمْ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ الْمَكِينِ  
 عَمَّا يُصِفُونَ يَقُولُونَ مِنَ الْكُذْبِ بِنَسْبَةِ الْوَلَدِ لَيْسَ لَهُمْ يَوْمَ يُخْفَضُونَ فِي  
 بَاطِلِهِمْ وَيَلْعَبُونَ فِي دِينِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ الْوَيْلُ مِنْهُمْ الَّذِي يُوعَدُونَ فِيهِ الْعَذَابُ  
 وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهُ تَحْقِيقَ الْهَمَزَيْنِ وَاسْقَاطِ  
 الْأُولَى وَتَسْهِيلِهَا كَالْيَاءِ أَيْ مَعْبُودٍ فِي الْأَرْضِ وَالْهَوَافِ مِنْ الظُّرْفَيْنِ  
 مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ الْعَلِيمُ بِمَا كُفِّرُوا وَتُبَّ لَهُمْ  
 تَعْلَمُ الَّذِي لَهَا مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَحْدَهُ جَلَمُ السَّاعَةِ  
 مَتَى يَقُومُ وَالْيَدِ تَرْجِعُونَ بَالِئًا وَبَالِيَةً وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَعْبُدُونَ  
 أَيْ كُفَّارِينَ قَوْلُهُ أَيْ اللَّهُ الشَّفَاعَةُ لِأَحَدٍ الْأَمِنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ أَيْ قَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ بِقُلُوبِهِمْ مَا شَهِدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَهُمْ عِيسَى وَغَيْرُهَا  
 وَالْمَلَكُ فَإِنَّهُ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ لَمْ يَمُوتْ سَالَتُهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ  
 لِيَقُولُوا لَكَ حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ فَإِنِّي يُؤْفَكُونَ بِصُورِ

عِبَادَةِ اللَّهِ وَقِيلَ أَيْ قَوْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ  
 بِفَعْلِهِ أَيْ قَوْلَ يَارَبِّ أَنْ هُوَ لَا يَوْمُومُ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ تَعَالَى فَاصْفَحْ أَعْرَضْ  
 عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ مِنْكُمْ وَهَذَا قَبْلُ أَنْ يَوْمَ يُقَاتِلَهُمْ فَهُمْ يُنَافُونَ بِالْيَاءِ  
 وَالتَّاءِ تَهْدِي لَهُمْ سُبُوحًا قَالَتْ خَانُ مَكِينَةٍ وَقِيلَ لَكَ شَفَا الْعَذَابِ أَيْ وَهِيَ  
 مَتَّاسُ أَوْ تَسْعُ وَحَسْبُكَ آيَةٌ لِيَسْمَعُوا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 حَمْدُ اللَّهِ أَهْلُهُ بِرَادِهِ وَالْكِتَابُ الْقُرْآنُ الْمُبِينُ لِلظَّاهِرِ الْخَالِصِ الْحَرَامِ  
 أَنَّا لَنَظُنُّهُمْ كَافِرِينَ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ  
 نَزَلَ فِيهَا مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ  
 مُخَوِّفِينَ بِدِينِهِمَا أَيْ لَيْلَةَ الْقَدَرِ وَلَيْلَةَ نِصْفِ شَعْبَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ  
 كُلِّ امْرَأَةٍ وَحَكِيمٍ مُحْكَمٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ وَغَيْرِهَا الَّتِي تَكُونُ فِي سَنَةِ  
 إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْيَلَّةِ أَمْ أَفَرَقْتُمْ عِنْدَنَا أَنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ الرَّسُلَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَبْلَهُ رَحْمَةً رَافِقَةً مِنْ عِنْدِ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ  
 هُوَ السَّمِيعُ الْغَنِيُّ لَقَوْلِهِمُ الْعَلِيمُ بِأَعْمَالِهِمْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 بِرَفْعِ رُبِّ خَبَرِ ثَالِثٍ وَبِحَرْدِ بَدَلٍ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كُنْتُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مُوقِنِينَ  
 بِأَنَّهُ تَعَالَى رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاقْتَنُوا بِأَنَّ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الْأَوَّلِينَ بَلَّغَهُمْ  
 فِي شَكٍّ مِنَ الْبَعْثِ يَلْعَبُونَ اسْتَهْزَأَ بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ



سبع كسب يوسف قال تعالى فازيقب انظر لهم يوم تاتي السماء بخلاف  
 مئين فاجدبت الارض واشتد بهم الجوع الى ان راوا من عندك هبة  
 الدخان بين السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا غدايب لئلا يربنا  
 اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون بنبيك قال تعالى اني  
 لهم الذكري اي لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم  
 رسول مبين بين الرسالة وتوفا عنه وقالوا معلم اي يعلمه القرا  
 بشرحون انا كاشفوا العذاب اي الجوع عنكم زمانا قليلا فكشف  
 عنهم انكم تائدون الى كفركم فعادوا اليه اذ كروا يوم بطش البطشة  
 الكبرى هو يوم يدان آمنون منهم والبطش اخذ بقوة ولقد قتنا  
 بلونا قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه السلام كثر  
 على الله تعالى ان اي بان اذوا الي ما دعوا اليه من الايمان اي اظهروا  
 ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله اني لكم رسول امين على ما ارسلت به  
 وان لا تغلوا وتجبروا على الله بترك طاعته اني اتيكم بسلطان برها  
 مبين بين علي رسالي فتوعده بالرجم فقال واين عدت بي  
 وركبوا ان ترجعون بالحجارة وان لم تؤمنوا لي تصدقوني فاعتزلوا  
 فتركوا اذ لم يتركوه فدعا الله ان اي بان هؤلاء قوم مجرمون مشركين  
 فقال تعالى فاصبر قطع الهمة ووصلها لعبادي بني اسرائيل لئلا

انكم مشعون يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعته انت واصحابك  
 رهوا ساكننا منفرجا حتى تدخله القبط انهم جند مغرقون فاطمان بذلك  
 فاغر قولا تركوا امر جنات بساتين وعيون تجري ونزوع وقام كريم  
 مجلس حسن ونعمة منفعة كانوا فيها فاهمين ناعمين كذلك خبر مبتداء  
 اي الامر واقر شها اي امواهم قوما آخرين بني اسرائيل فباكت عليهم  
 السماء والارض بخلاف المؤمنين بيكي عليهم بموتهم مصلاهم من الارض  
 ومصدق عليهم من السماء وما كانوا منظرين مؤخرين للتوبة ولقد جئنا  
 بني اسرائيل من العذاب المهين قتل الابناء واستخدام النساء من فرعون  
 قيل بل من العذاب بتقدير مضاف اي عذاب وقيل حال من العذاب  
 انك كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل على علم منا  
 بحالهم على العالمين اي عالمي زمانهم اي العقلاء وايتناهم من الايات  
 ما قيد بلاء مبين نعمة ظاهرة من الكافلق البحر والمن والسلوى وغير  
 ان هؤلاء اي كفار مكة لم يقولون ان هي ما الموتة التي بعدها الحياة  
 الاموتنا الاولي اي وهم نطف وما نحن بنشرين بمبعوثين احياء  
 بعد الثانية فاتوا باثنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث بعد  
 موتنا اي نخي قال تعالى هم خير ام قوم تبع هو بني او رجل صالح ولقد  
 من قبلهم من الامم اهلكناهم لكفرهم والمعني ليسوا اقوي منهم فاهلكوا

ثلاث اربع

ع







مَا يَكُنَّ يَفِرُقُ فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَاتِهِ هِيَ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ  
وغيرهم آيات لقوم يوقنون وَالْخِلَافُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
ذَاهِبًا وَجَائِئًا وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ مَطَرٍ لَا يَسْبِغُ  
الرِّزْقَ فَأَخْيَا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّجَالِ قَلِيلًا مَرَّةً  
جَنُوبًا وَمَرْمِ شِمَالًا وَبَارِدًا وَحَارًا آيات لقوم يعقلون الدليل  
فيؤمنون تلك الآيات المذكورة آيات لله حجة الدالة على وحدانيته  
تتلوها قصصها على الخلق متعلو بنتا لوفيا أي حديث بعد الله أي  
حديثه وهو القرآن وآياته حجة يؤمنون بالياء أي كفار مكة أي  
لا يؤمنون وفي قراءة بالباء وَيُنِيلُ كَلِمَةَ عَذَابٍ لِكُلِّ أَقَالٍ كِتَابٍ  
أَتَيْنَكَ بِالْأَنفِ سَمِعَ آيَاتِ الْقُرْآنِ نَسِئَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصْرِ عَلَى كُفْرِهِ  
مُسْتَكْبِرًا مَكْبَرًا من الإيمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم  
معلوم وإذا علم من آياتنا أن القرآن شيء اتخذها هزوا أي مهزولها  
أو تلك أي إذا كان لهم عذاب محتمل ذواهاة موزونهم  
أي أما هم لا هم في الدنيا جحيم ولا يغيثهم عنهم ما كسبوا من المال  
والفعالة شيئا ولا اتخذوا من دون الله أي الأصنام أولياء لهم  
عذاب عظيم هذا القرآن هادي من الضلالة والذين كفروا  
بآيات ربه هم عذاب عظيم حظ من ربح من الإيمان مومل مومل الله

ع

الذي سخر لكم البحر ليجري الفلك السفن فيه بأمره ياذنر وليتبعوا وتطلبوا  
بالبحر من فضله ولعلكم تشكرون وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ مِنْ نَفْسٍ  
وَقَرْنٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنَبَاتٍ وَهَذَا وَغَيْرِ  
أَي خَلَقَ لَكُمْ لِمَنَافِعِكُمْ جَمِيعًا تَأْكِيدُ مِنْهُ جَالِ أَي سَخَّرَهَا كَأَيْتَهُ مِنْهُ تَعَالَى  
أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ فهم يأمرون قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْرِضُونَ لَكَ  
لَا يَرْجُونَ بِخَافُونَ آيَاتِهِ وَقَاتِعَهُ أَي غَفَرَ لِكُفْرِهِمَا وَقَعَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى كَمْ  
وهذا قبل الأمر بحماهم ليجري أي الله وفي قراءة بالنون قَوْمًا يَأْتُونَ  
يَكْسِبُونَ من الفقر للكفار إذا هم من عمل صالحا فلفظهم عماد من أساء  
تفكيرها أساء من السهم ترجعون نصبرون فيجازي الصلح والميى ولقد  
أبنا بني إسرائيل الكتاب التورية والحكم بدين الناس والنبوة لموسى و  
هارون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالن والسوى وفضلنا  
على العالمين عالمي رزقناهم العقلاء وأيمانهم بآيات من الأمر من المؤمنين  
من الحلال والحرام وبعثه محمد عليه أفضل الصلوات والتسليمات فاختلصوا  
في بعثه الأمن بعد ما جاءهم العلم بآياتهم أي ليعي حدث بينهم  
حسده أن ربك يقضي بينهم يوم القيمة فتلكا نوافيه يخلفون ثم جعلناك  
بالحمد على من يغير طرفة من الأمر من الذين فاشمها ولا شيعا هؤلاء الذين  
لا يعلمون في عبادته غير الله أنهم لن يغفوا يدفعوا عنك من الله شيئا من



عذابه وإن الظالمين من الكافرين بعضهم أولياء بعض والله وليّ المتقين  
 المؤمنين هذا القرآن بصائر للناس مع ما ينصرون بها في الأحكام  
 والحجود وهدي ورحمة لقوم يوقنون بالبعث أم بمعنى همزة الإنكار  
 أم خيب الذين اخبروا بالآيات الكفر والمعاصي أن يجعلهم كالذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات سواء خير نجياهم ومما هم مبتدأ ومعطوف  
 والحجلة بدل من الكاف والضمير ان للكفار المعنى احسبوا ان يجعلهم  
 في الآخرة في خير كالْمؤمنين اي في عهد من العيش مساو لعيشهم  
 في الدنيا حيث قالوا المؤمنين لأن بعثنا لنعطي من الخير مثل ما تعطون  
 قال تعالى علي وفق ان كان بالهزة ساء ما يتكفون اي ليس الامر كذلك  
 هم في الآخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمؤمنون  
 في الآخرة في الثواب بعلمهم الصالحات في الدنيا من الصلوة والزكاة  
 والصيام وغير ذلك وما مصدرية اي بنفس حكم حكمهم هذا  
 خلق الله السموات والأرض الخ متعلق بخلق ليدل على قدرته وحدانيته  
 ولنجزي كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر  
 المؤمن وهم لا يظلمون اقرئت اخبرني من اتخذ الله موطئا يهواه  
 من حجر بعد حجر يراه احسن وأفضل الله على علم منه تعالى واعلمنا بانه  
 من اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى

ولم يعقله وجعل على بصير غشاوة فلا يبصر الهدى ويقدر  
 هنا المفعول الثاني لرايت اي هتدي من هتدي من بعد الهدى اي بعد  
 اضلاله اياه اي لا هتدي لمن هتدي من بعد الهدى اي بعد اضلاله اياه  
 اي لا هتدي أفلا تدركون اي تتعظون فيه ادغام احدى التائبين في  
 الدال وقالوا اي منكم بالبعث ما هي اي الحيوة الاحياء التي في الدنيا  
 موت ونجيا اي يموت بعض ويحيى بعض بان يولد او ما يهلكنا الا  
 الدهر اي مرور الزمان قال تعالى ومما هم بذلك القول من علم ان ما هم  
 لا يظنون واذا تنلى عليهم آياتنا القرآن الدالة على قدره تعالى البعث  
 بينات وافصاحات حال ما كان حجتهم الا ان قالوا انما ياتينا احياء وانكم  
 صديقون انا نبعت فل سيخينكم حين كنتم نطفاتم يمينكم ثم يجمعكم  
 احصاء الى يوم القيمة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون  
 ما ذكر لا يعلمون والله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة تبدل منه  
 يومئذ يحسبون المظلون الكافرون اي يظهر لهم خسراهم بان يصيروا الى  
 الناس وتري كل امته اي اهل دين جانبية على الركب او مجمعة كل امته  
 تدعى الى كتابها كما بعلمها ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي  
 جزاء هذا كما بتادبون الحفظة ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ بشئ  
 ونحفظ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم



رَبُّهُمْ فِي جَهَنَّمَ جَنَّتْ ذَلِكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْبَاسُ الظَّاهِرُ وَمَا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فَيَقُولُ لِمَ أُقَالِمُ كَرِهَ آيَاتِي فِي الْقُرْآنِ تَلَوْنَاهُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَكَيْفَ  
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ كَافِرِينَ وَإِذْ قِيلَ لَكُمْ لِيَا الْكَافِرِينَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِالْعَذَابِ  
 حَقٌّ وَالسَّاعَةُ بِالرَّفَعِ وَالنَّصَبِ لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهَا فَلَمَّ مَا تَدْرِي مَا السَّاعَةُ  
 إِنَّ قُلُوبَ الْإِنْسَانِ أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ فَاصْطَلَتْ مِنْهُ الْأَنَاطِلُ تَطَاوَعْنَ مُتَمَقِّبَاتٍ  
 أَهْلًا نَجَبَةً وَبَدَّ ظُهُورُهُمْ فِي الْأَخْفَافِ سَيَّاتٍ مَاءً مَلُؤَتْ فِيهِ الدُّنْيَا أَيُّ جَزَاءِهَا  
 وَحَاقَ نَزْلُهَا بِهِنَّ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَيُّ الْعَذَابِ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنفَسُكُمْ  
 نَسْطَرِكُمْ فِي النَّارِ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِيَّاكُمْ فِي الْعَمَلِ لِلْقَائِمَةِ  
 وَمَا يَوْمُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مِنْهَا ذِكْرُكُمْ أَنْتُمْ آيَاتُ اللَّهِ الْفَرَانِ  
 هَزُّوا وَتَمَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَتَّى قُلْتُمْ لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ فَالْيَوْمَ لَا  
 تُجْرَحُونَ بِالْبَاءِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنْهَا مَنْ النَّارُ وَلَا هُمْ يَسْتَعْبِقُونَ  
 أَيُّ لَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ أَنْ يَرْضَوْا بِهِمْ بِالْقُوَّةِ وَالطَّاعَةِ لَهَا لَا تَنْفَعُ  
 يَوْمَئِذٍ قِسْطُ الْحَمْدِ الْوَصْفُ بِالْحَمْدِ عَلَى مَا وَفَا وَعْدَ الْكَذِبِ بَيْنَ رَبِّ  
 السَّمَوَاتِ تَتَوَلَّى الْأَرْضَ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَالِقِ مَا ذَكَرُوا وَالْعَالَمِ مَا سَوَى اللَّهِ  
 وَجَمْعُ الْأَخْلَافِ أَنْوَاعُهُ وَرَبُّ بَدَلٍ وَلَهُ الْكِبَرُ بَاءُ الْعِظَمَةِ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ حَالِي كَاشِفِهَا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ تَقْدِيمُ *سورة الاختلاف* تَقْدِيمُ  
 وَالْأَقَابِ وَالْأَقَابِ وَالْعَزِيزُ مِنَ الرُّسُلِ الْإِنِّي وَالْأَوَّابُ الْإِنْسَانُ

بِالْوَدِّ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ  
 حَمْدُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِتَنْزِيلِ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ مَبْدَأُ وَمِنْ اللَّهِ خَبْرُ الْعَزِيزِ فِي  
 مَلَكَةِ الْحَكِيمِ فِي صُنْعِهِ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلْقًا  
 بِالْحَيِّزِ لَدَلْ عَلَى قَدْرِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا وَأَجَلِ مُتَمِّمِي إِلَى فَنَاهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ خَوْفًا مِنْ الْقُرْآنِ قُلْ رَأَيْتُمْ أُخْبِرُونِي  
 مَا تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ أَصْنَامُ مَفْعُولٍ أُولَئِكَ يَرْوُونِي  
 أُخْبِرُونِي تَأْكِيدَ مَا خَلَقُوا مَفْعُولٍ ثَانٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيَانُ مَا أَمَّ لَهُمْ شِرْكُهُ  
 مُشَارَكَةُ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ مَعَ اللَّهِ وَهُمْ بِمَعْنَى هَزْمَةِ الْإِنْكَارِ يَتَوَلَّى الْكِتَابَ  
 مِنْهُمْ مَنْ قَبْلَ هَذَا الْقُرْآنِ وَأَثَارُ بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمِ يَوْشَعَ عَنْ الْأَوَّلِينَ لَصَحَّةِ  
 دُعَاؤِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَهْلًا تَقَرُّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْتُمْ مُدْرِكُونَ فِي دُعَاؤِكُمْ  
 وَمَنْ اسْتَفْهَمَ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ أَيُّ أَحَدًا ضَلَّ مَنْ يَدْعُو عَقْبَ يَعْبُدُ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ أَيُّ غَيْرِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يَجِيبُونَ  
 عَابِدِيهِمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْأَلُونَ بَدَلًا وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ عَابِدِيهِمْ  
 غَافِلُونَ لَا هُمْ جَمَادٍ لَا يَعْقِلُونَ وَإِذَا خَشِيَ النَّاسُ كَانُوا إِلَى الْأَصْنَامِ هُمْ  
 لِعَابِدِيهِمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا عِبَادَةً لَهُمْ بِعِبَادَةِ عَابِدِيهِمْ كَافِرِينَ لِحُجْرَتِهِمْ  
 وَإِذْ تَلَّى عَلَيْهِمْ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ آيَاتِنَا الْقُرْآنَ بَيِّنَاتٍ طَامِرَاتٍ حُلُوقٍ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لِلْحَقِّ أَيُّ الْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سَحَرَهُمْ طَامِرَاتٍ

الجزء السادس والعشرون



بمعنى بل هي من الانكار يقولون افترينه اي القرآن قل ان افترني فضا فلو  
تملكون لي من الله من عذاب شديدا اي لا تقدر ان علي دفعه عن افترني  
هو اعلم بما يفيضون تقولون فيه في القرآن كفي به تعالى شهيدا بيني وبينكم  
وهو العفو لمن تاب الرجيم برفاه يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بذا عابدا  
من الرسل اي اول من سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبوني وما  
اذري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا واخرج من بلدي ام اقبل كما فعل الانبياء  
من قبلي وانتم موثا بحجارة ام يحسف بكم كاللذين قبلكم ان ما اتبع الانبياء  
اي القرآن ولا ابتدع من عدي شيئا وما انا الا نذير مبين بين الامم  
قل انتم اخبروني ماذا حالكم ان كان اي القرآن من عند الله وكفرتم بحملة  
حالية وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبدالله بن سلام على مثله اي  
عليه انه من عند الله فامن الشاهد واشكركم تكبرتم عن الايمان وجواب  
الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
وقال الذين كفروا للذين آمنوا في حقهم لو كان الايمان خيرا لما سبقوا اليه  
واذا لم يهتدوا اي القائلين برأي بالقرآن فيسقولون هذا اي القرآن افان  
كذب قديم ومن قبله اي القرآن كتاب موسى في التوريتا ما وخرجه  
للمؤمنين به حاله وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله لانا  
عبرنا حال من الضمير في مصدق لنبذ الذين ظلموا مشركي مكة وهو

ع

بشرى للنجسين للمؤمنين والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة  
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء  
منصوب على المصدر بفعله المقدر اي يحزنون بما كانوا يعملون ووقفتنا  
الاسنان بوالدين احسانا وفي قراءة اخسانا اي امرنا ان يحسن اليهما فنصب احسانا  
على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حمله امه كرها ووصفه كرها اي علوا  
مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلثون شهرا اقل مدة الحمل والباقي اكثر  
مدة الرضاع وقيل ان حملت ستة او تسعة ارضعته الباقي حتى غاية الحمل  
مقدرة اي وقاسر حتى ذابغ اشد هو كل قوة وعقله ورايه اقله  
ثلاث وثلثون سنة او ثلثون وبلغ اربعين سنة اي تمامها وهو الاكثر  
الاشد قال ربنا لا اخرنزل في ابى بكر الصديق رضي الله عنه لما بلغ اربعين  
سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم امن ابواه  
قرا به عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق اوزغني لهمني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت بها علي والدي وهي التوحيد وان اعمل صالحا ترضه  
فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله واصلي لي في ديني فكلهم  
مؤمنون اني تبث اليك واني من السليين اولئك اي قائلوا هذا القول  
ابو بكر وغيره الذين تقبل الله عنهم احسن بمعنى حسن ما عملوا واتخذوا  
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة حال اي كاشين في جملتهم وعد الصديق الذي



كَانُوا يُوعَدُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ  
 وَلَذَى فِيهَا لَوْ كُنَّ فِي قِرَاءَةِ بِالْإِدْغَامِ أَرِيدَ بِهِ الْجَنَسُ أَيْ بِكَسْرِ  
 الْفَاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى مَصْدَرٍ أَيْ قِنًا وَقَبَالِكُمْ أَنْتَجِمَ مِنْكُمْ أَنْتَجِدَ أَيْ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِدْغَامِ أَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ الْأَسْمَاءُ  
 مِنْ قَبْلِي وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْقُبُورِ وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهُ يَسْأَلَانِ الْعَوْثَ  
 بِرُجُوعِهِ وَيَقُولَانِ إِنْ لَمْ تَرْجِعْ وَبَلَّكَ أَيْ هَذَا كَلِمَةٌ بِمَعْنَى هَلَكَةٍ  
 أَمْزٍ بِالْبَعَثِ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا الْقَوْلُ بِالْبَعَثِ الْأَسْطِطُ  
 أَلَا وَلَيْسَ أَكَاذِبِيهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ وَجِبْ فَلَيْسَ الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ  
 فِي أُمِّهِمْ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَهْلُهُمْ كَانُوا خَائِرِينَ  
 وَلِكُلٍّ مِنْ جَنْسِي الْمَوْتِ وَالْكَافِرُ دَرَجَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ عَالِيَةً وَدَرَجَاتٌ  
 الْكَافِرُ فِي النَّارِ سَافِلَةً ثُمَّ أَمَّا لَوْ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْكَفَّارِ  
 مِنَ الْمَعَاصِي وَلِيُوقِيَهُمْ أَيْ اللَّهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالنُّونِ أَعْمَالُهُمْ أَيْ جَزَاءُهَا  
 وَهُمْ لَا يَطْلُبُونَ شَيْئًا بَانَ نَقِصَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَزَادَ لِلْكَافِرِينَ وَتَوَعَّدَ  
 يُعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ بَانَ تَكْشِفُ لَهُمْ نِقَالَهُمْ أَذْهَبَتْ بِهِمْ نَفْسُهُ  
 وَهَمَزٌ بَيْنَ وَهَمَزٍ وَمَدٌّ وَهَمَزٌ بَيْنَ التَّائِيَةِ طَبِيبَاتِكُمْ بِاشْتِغَالِكُمْ  
 عَنِ الْكَلَامِ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ تَمَتَّعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ  
 عَذَابُ الْخُلُقِ أَيْ الْخُلُقِ بِمَا كُنْتُمْ تَتَكَبَّرُونَ وَتَكْبَرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

تفصح  
 تلك  
 والذو  
 كذا  
 شيد

وَمَا كُنْتُمْ تَقْسُقُونَ بِهِ وَتَعَذَّبُونَ بِهَا وَادَّكَّرْتُمْ أَفَادَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا إِلَى آخِرِهِ بَدَلِ الشَّمَالِ نَدَّرَ قَوْمَهُ خَوْفَهُمُ بِالْأَخْفَافِ وَادَّ بِالْيَمَنِ بِهِ  
 مَنَازِلَهُمْ وَقَدْ خَلَّتْ لَنَدَّرَ مَضَتْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ  
 خَلْفَهُ أَيْ مِنْ قَبْلِ هُودٍ وَمَنْ بَعْدَ لِي قَوْمِهِمْ أَنْ أَيْ بَانَ قَالَ لَا تَعْبُدُوا  
 إِلَّا اللَّهَ وَجَمَلُهُ وَقَدْ خَلَّتْ مَعْتَرِضَةً أَيْ خَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْدُرَ  
 غَيْرَ اللَّهِ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَاكِفَكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَعَنَ قَوْمًا عَنْ  
 عِبَادَتِهِمَا فَاتَّبَعْنَا مَا تَتَّبَعْنَا مِنَ الْعَذَابِ عَلَى عِبَادِهِمَا إِنَّكَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ  
 فِي أَنْ يَأْتِيَنَا قَالَهُ هُودٌ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَكُمُ  
 الْعَذَابُ وَأُتِلَّغَكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ قَوْمًا يَجْتُمِعُونَ  
 بِاسْتِجْلَالِكُمُ الْعَذَابَ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَيْ مَا هُوَ الْعَذَابُ عَارِضًا سَحَابًا مَرُّ  
 فِي فَوْقِ السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلًا وَخَرِيَّتَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا أَيْ مُمْطِرُهُ  
 أَيْ أَنَا قَالَتِ تَعَالَى بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ رَجَعَ بَدَلًا مِنْ فِتْنَتِهِمَا  
 عَذَابُ النَّارِ قَوْلُ تَعَالَى تَدْرُسُ هَلَكُ كُلِّ شَيْءٍ مَرَّتَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ رَبِّهَا أَيْ مَارَدَتْهُ  
 أَيْ كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ هَلَاكُهَا فَاهْلَكَتْ رَجُلَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَصِبَاغَهُمْ  
 وَأَمْوَالَهُمْ بَانَ طَارَتْ بَدَلًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَرْقَتُهُ وَبَقِيَ هُودٌ  
 وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ فَاصْبِرُوا الْيَوْمَ لَا مَسَاسَ لَكُمْ كَذَلِكَ كَمَا جَزَيْنَاهُمْ بِحُجَّتِي  
 الْقَوْمَ الْجَازِمِينَ غَيْرَهُمْ وَلَقَدْ مَكَاهُمْ فِي مَا فِي الدَّيِّ إِنْ نَافِيَةً



اوزادة مكا كرميا اهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا لهم سمعا  
 بمعنا اسما ما وابصارا فافندوا فلما افاغنى عنهم سمعهم ولا بصرهم  
 ولا افندهم من شئ اى شيئا من الاغناء ومن زادة اذ معموله  
 لاغنى واشرب معني التعليل كانوا الخدون بايات الله بحججه البينة  
 وحاق نزل بهم ما كانوا يستهزئون اى العذاب ولقد هلكنا منكولكم  
 من القرى اى من اهلها كتمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات كرنا  
 الحج البينات لعالمهم يرجعون فلو لا هلاكهم بدفع العذاب عنهم  
 الذين اتخذوا من دون الله اى غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة معه  
 وهم الاصنام ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى  
 الموصول اى هم وقربانا الثانى والهة بدل منه بل صلوفا بواعدهم فند  
 نزل العذاب وذلك اى اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكتم كذبهم  
 وما كانوا يفترون يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد  
 محذوف اى فيه واذكرنا اذ صرفنا املنا اليك نفر من الجن من جن  
 تصيب اليمن او جن ينوى وكانوا سبعة او سعة وكان صلى الله عليه  
 وسلم بطن نخله يصلى باصحابه الفجر رعاة النجاشي سمعون القرآن منه  
 عليه السلام فلما حضروا قالوا اى قال بعضهم لبعض انصتوا اصفوا  
 الاستماع فلما قضى فرغ من قرأه ولما رجا الى قومهم منذرين يخوفون

قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا  
 كتابا هو القرآن انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اى  
 نقد منه كالنور به يهدي الى الحق الاسلام والى طريق تسعين اى  
 طريق مائة فوامنا اخبرنا داعي الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان وامنوا  
 به يغفر لكم الله من ذنوبكم اى بعضهما لان منها الظالم ولا تغفر الا برحمة  
 اربابها ونحركم من عذاب اليم مولم ومن لا يحب داعي الله فليتر  
 بمنجى في الارض اى لا يعجز الله منه بالهرب منه فيقوته ولكن له  
 لمن لا يحب من ذنوبه اى الله اقلنا انصار يدفعون عنه العذاب  
 اولئك الذين لم يحبوا في ضلالتهم بين ظاهروا لم يروا يعلموا اى منكر  
 والبعث ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يبي خلقهم لم  
 يعجز عنه بفاد خير ان ونريد الباء فيه لان الكلام في قوة  
 اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى بلى هو قادر على احياء الموتى  
 انه على كل شئ قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار ارا  
 يعذبوا اذ ايقظهم الله من القبر هذا القديب بالحق والوا بلى وربنا  
 قالوا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاضرب على ذي قومه كلكم  
 صبرا ولولا الفهم ذو الشبات والصبر على شدائد من الرسل قبلك  
 فتكون ذا عزم ومن البيان وكلامهم ذو عزم وقيل للتبعيض فليستهم



آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يؤمن لقوله تعالى  
 ولا تكن كصاحب الحوت ولا تشغلهم لقومك نزول العذاب  
 بهم قيل كانوا صخر منهم فاحب نزول العذاب بهم فاسر بالصبر  
 وترك الاستعجال فانه نازل بهم لاحالة كما هم يوم يرون ما يوعدون  
 من العذاب في الاخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا  
 ساعة من نهار هذا القرآن كلام مبليغ من الله اليكم هل اري  
 لا يهلك عند ربي العذاب الا القوم الفاسقون  
 الكافرون **سورة الصافات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله  
 اية الايمان اصل احط اعلمهم كاطعام الطعام وصلة  
 الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها  
 في الدنيا من فضله تعالى والذين آمنوا ايا الاضاد  
 وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد  
 اى القرآن وهو الحق من ربهم كفروا عنهم  
 عنهم سياتهم واصح باهم اى حالهم فلا  
 يعصونه ذلك اى اضلال الاعمال ونكف السائر  
 بان بسبب الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين

امنوا اتبعوا الحق القرآن من ربه كذا اى مثل البيان يضرب الله  
 للناس مثالا لهم بين احوالهم اى فالكاfer يحبط عمله والمؤمن يغفر  
 زلله فاذا القيت الذين كفروا فاضرب الرقاب مصدر بدل من  
 اللفظ بفعله اى فاضربوا رقابهم وعبر بضرب الرقاب لا الغالب  
 في القتل ان يكون يضرب الرقبة حتى اذا اثنوا عنكم اكثرهم فبهم القتل  
 فشدوا الوثاق اى فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا وثاقهم وهو  
 ما يوثق به الاسرى فامسكوا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اى  
 تمنون عليهم باطلاهم من غير شيء وامافدا نقاد وهم بال واسرو  
 مسلمين حتى تضع الحرب ايامها اوقارها انقلاها من السلاح وغير  
 بان يسلم الكفار ويدخلوا في العهد وهذه فاية للقتل والاسر  
 ذلك خير مبتدا ومقدرا لى الامر بهم ما ذكره الوشاء الله لا ينص منهم  
 بغير قتال ولكن امرهم بليبتلو ببعض منهم في القتل فيصير من قتل  
 منكم الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا وفي قراءة قاتلوا الاية نزلت  
 يوم احد وقد مضى في المسلمين القتل والجراحات في سبيل الله فلن يضل  
 يحبط اعمالهم شهيدتهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم ويصلح باهم  
 حالهم فيما وما في الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا في قتلوا تغلبا ويذنبهم  
 الجنة عزها بينهم فيشهدون الى مسكنهم منها وازواجهم وخدمهم



من غير استدلال بآية لها الذين آمنوا ان تنصر والله اي دينه ورسوله  
 ينصركم على عدائكم ويثبت اقدانكم بيبسكم في العركة والذين كفروا من  
 اهل مكة مبتدءا خبره تعالى يدل عليه ففسا لهم اي هلاك وخيبة  
 من الله واصل اعمالهم غطف على تقسوا ذلك اي القس والاضلال  
 بانهم كفروا ما اترك الله من القران المشتمل على التكليف فاخبط  
 اعمالهم فلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم  
 دمر الله عليهم اهلكت انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها  
 عاقبة من قبلهم ذلك ايضر المؤمنين وهم الكافرين بان الله مؤيد  
 وناصر الذين آمنوا وان الكافرين لا مؤيد لهم والله يدخل الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يجمعون  
 في الدنيا وما يكون كما ناكل الا نعامي ليس لهم هن الا بطونهم وقرى  
 ولا يلقون الى الاخرة والنار متوى لهم منزل ومقام وبصير  
 وكان من قرية اريد اهلها هي اشد قوة من قوتك مكة اي اهلها التي اخرجك  
 وعي لفظ قرية اهلكناهم وعي معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلها  
 اذن كان على بينة حجة وبرهان من ربهم وهم المؤمنون كمن زين له سوء  
 فرأى حسنا وهم كفار مكة واتبعوا أهواءهم في عبادة وتان اي لامائله  
 بينها مثل اي صف الخبيثة التي وعد المؤمنون الشراكة بين دجلها مبتدءا خبرها ان تارة

فليس بالمد والقصر كضارب وحذر اي متغير بخلاف ماء الدنيا متغير  
 لعرض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا بخروجه من  
 الصرع وانهار من خمر لذيذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فالحا  
 كرهية عند الشرب وانهار من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه  
 فاندخر وجده من بطون النحل بخلاف طعم الشمع وغيره ولهم فيها اصناف  
 من كل الثمرات ومغفورة من ذنوبهم فهو راض عنهم مع احسان اليهم  
 بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسان اليهم  
 ساطعا عليهم كمن هو خال في النار خبر مبتدءا مقدرا اي امن هو  
 في هذه النعيم وسقوا ماء حكيما اي شديدا الحراة فقطع امعائهم اي  
 مصارينهم فخرجت من اديارهم وهو جمع معا بالقصر والفد عن  
 ياء لقولهم معيان ومنهم اي الكفار من يستمع اليك في الخطبة  
 وهم المنافقون حتى اذ اخرجوا من عندك قالوا الذين اوتوا العلم  
 لعلنا الصابة منهم ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما شبه  
 وشجرة ما اذا قال انفا بالمد والقصر اي الساعداي لان رجوع اليه اولئك  
 الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا أهواءهم في النفاق والذين  
 اهتدوا وهم المؤمنون زادهم الله هدى واتاهم تقويمهم ما  
 به النار فهل ينظرون اي كفارة مكة الا الساعة ان ياتهم بدل اشمال



من الساعة اي ليس الامر الا ان تاتيهم بغتة فجاءه فقد جاء اشرطها  
 علاماتها منها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والحد  
 فاتي لهم اذا جاءتهم الساعة ذكروهم اي لا ينفعهم فاعلم ان لا اله الا الله اي دم يا محمد على علمك بذلك النافع في القيمة واستغفر لثقتك  
 لاجل قيل له ذلك مع عصمته ليستن به امتد وقد فعله قال صلى  
 الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة وللمؤمنين  
 وللمؤمنات فيد اكرام لهم فينتقم صلى الله عليه وسلم باستغفارهم والله  
 يعلم متقلبكم متنصرفكم لا شغالك بالنهار ومثونكم ما وكم الى مضامكم  
 بالليل اي هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شيء منها فاحذروه  
 والخطاب للمؤمنين وغيرهم ويقول الذين آمنوا طلبوا للجهاد لولا  
 هلا نزلت سورة فيها ذكر للجهاد فاذا نزلت سورة محكمة اي ليخرج  
 منها شيء وذكر فيها القتال اي طلبه رايت الذين في قلوبهم مرض  
 اي شك وهم المنافقون ينظرون نظرا بالعين عليه الموت خوفا منه  
 وكرهية له اي فهم يخافون من القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتداء  
 خبره طاعة وقوله معروف اي حسن ذلك فاذا اعزم الامر اي فرض  
 القتال فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة لكان خيرا لهم وجملة لوجوب  
 اذا نزل عسى بفتح السين وكسرها وفيه التفات من العيبة الى الخطا

ع

اي لعلمكم

اي لعلمكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
 ان حاكم اي تعودوا الى امر الجاهلية من البغي والقتل والفساد  
 الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع الحق واعطى انصارهم من طريق  
 الهداية فلا يندبرون القرآن فيعرفون الحق اقبل على قلوبهم افقا  
 فلا يفهمونه ان الذين ارتدوا بالنفاق على اذبارهم من بعد ما تبين  
 لهم الهدى الشيطان سول بين لهم واملى لهم بضم اوله وفتح واللام  
 والميم الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك اي اضلالهم بهم  
 قالوا الذين كرهوا ما نزل الله اي للمشركين سخطكم في بغض الامر اي  
 امر بالمعروف على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وتشبیط الناس من  
 الجهاد معه قالوا ذلك سرا والظاهر الله تعالى والله يعلم اسرارهم يفتح  
 للجهاد جمع سر وكسرهما مصدر فكيف حالهم اذا توقفتم للملكة بضم  
 حال من الملكة وجوههم واذا بارهم ظهورهم بمقام مع من حديد ذلك  
 اي التوفى على الحالة اي المذكور بانهم ابغوا ما انخط الله وكرهوا رضوانه  
 اي العمل بما يرضيه فأخطأ اعمالهم افرحيب الذين في قلوبهم مرض ان  
 لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 ولو نساء لا ريبا لهم عرفناهم وكسرت اللام في قلعتهم نسيمهم على  
 وكسرتهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابا في سخن القول اي

تشبیط  
 مشغول شغلا  
 وبازر اسحق  
 اركا بر شيعه

ع



معناه اذا اكلوا عندك بان تعرضوا بما فيه تمجيد امر المسلمين والله اعلم  
 اَعْمَالَكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْرٌ نَكْرًا بِالْجِهَادِ حَتَّى تَعْلَمَ عِلْمَ ظُهُورِ الْجَاهِلِينَ  
 مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ وَتَبْلُو نَظَرَ أَخْبَارِكُمْ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَ  
 عَصِيَانَتِكُمْ فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ بِالْيَأْسِ وَالنُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طَرِيقَ الْحَقِّ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ خَالِفُوهُ  
 مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى هُوَ مَعْنَى سَبِيلِ اللَّهِ لَنْ يُضُرَّوْا اللَّهُ شَيْئًا  
 وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ بِطُلُوعِهَا مِنْ صَدَقَةٍ وَنَحْوِهَا فَلَا يَرُونَ لَهَا فِي الْآخِرَةِ  
 ثَوَابًا نَزَلَتْ فِي الْمُطِيعِينَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَفِي الْقَرْيَظَةِ وَالنَّضِيرِ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ بِالْعَمَلِ  
 مَثَلًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طَرِيقَهُ وَهُوَ الْهُدَى  
 قَدْ مَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ فَلَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْقَلْبِ فَلَا هُنَا  
 تَضَعُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا أَيْ الصَّلَاحِ مَعَ الْكَفَرِ إِذَا  
 لَقِيَهِمْ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ حَذَفَ مِنْهُ وَأَوَّلَامُ الْفَعْلُ الْأَعْلَوْنَ الْقَاهِرُونَ  
 وَاللَّهُ مَعَكُمْ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ وَلَنْ يَنْقُصَكُمْ أَعْمَالُكُمْ أَيْ ثَوَابُهَا إِنَّمَا  
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا أَيْ الشُّغْلُ فِيهَا الْعِبَادَةُ وَهِيَ وَإِنْ تَوَصَّوْا وَتَتَّقُوا اللَّهَ  
 وَذَلِكَ الْأُمُورُ الْآخِرَةُ يُؤْتِيكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَنْقُصُكُمْ أَعْمَالُكُمْ جَمِيعُهَا بِالزُّكُوفِ  
 الْمَضْرُوبَةِ فِيهَا أَنْ تَنْقُصَ أَعْمَالُكُمْ بِخَفَاةٍ بِبَالِغٍ فِي طُلُوعِهَا تَخْلُؤُا وَتُخْرِجُ الْخُلُ

اصفانكم الذين الاسلام هاتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله  
 ما فرض عليكم ففمنكم من ينخل ومن ينخل فانما ينخل عن نفسه ينخل  
 ينخل عليه وعند الله الغني من نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تولوا  
 عن الايمان يستبدل قوما غيركم اي يجعلهم بدلکم ثم لا يكونوا امثالكم  
 في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل **سورة الفتح مدنية وهي**  
**تسع وعشرون آية** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اِنَّا فَتَحْنَا  
 لَكَ قُضَيْنًا بَفَتْحِ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا الْمُسْتَقْبَلِ حُنُوءَ بِجِهَادِكَ فَتَحْنَا مَبِينًا لَيْنَا  
 ظَاهِرًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ بِجِهَادِكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهُ لَمْ يَنْزِلْ  
 امْتَكٌ فِي الْجِهَادِ هُوَ مَوْلَى الْعَصَمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِاللَّيْلِ  
 الْعَقِيلِ الْقَاطِعِ مِنَ الذُّنُوبِ وَاللَّامِ لِلْعَلَّةِ الْغَائِيَةِ فَبَدَّخَلُوهَا مَسْبَبٌ  
 لَا سَبَبَ وَبِمَ بَفَتْحِ الْمَذْكُورِ نِعْمَةً أَنْصَادَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ بِحَرَاطِ  
 طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا يَثْبُتُكَ عَلَيْهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ وَيُنْصُرُكَ اللَّهُ بِرَقَرٍ  
 عَزِيزٍ إِذَا عَزَلَ لَنْزَلِ مَعَهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ الطَّمَانِيَةَ فِي قُلُوبِ  
 الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدَ إِذْ وَائِيًا نَامِعًا بِإِيمَانِهِمْ بِشَرَائِعِ الدِّينِ كَمَا أَنْزَلَ وَاحِدَةً  
 مِنْهَا أَمَّا بَهَا مِنْهَا الْجِهَادُ وَبِذَلِكَ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَوْ أَنَّ نَصَرَ  
 دِينَهُ بِغَيْرِ كَرَامَةِ الْفَعْلِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ حَكِيمًا فِي صُنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ  
 مُتَصَفًا بِذَلِكَ لِيَدْخُلَ مُتَعَلِّقٌ بِحَذْوِ أَيِّ أَمْرِ بِالْجِهَادِ الْمُؤْمِنِينَ



وَالْمُؤْمِنَاتِ حَبَابَ حَبَابٍ مِنْ تَحْتِهَا أَلْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا وَلِيٌّ مُذَرِّعٌ  
 سِتَاتُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَنُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنُّنَ السَّوءِ يَفْتَحُ<sup>السين</sup>  
 وَضَمُّهَا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ظَنُّوْا أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ بِالذَّلِّ وَالْعَذَابِ وَعَظَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ  
 أَبَدَهُمْ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا مَرْجِعًا وَلِلَّهِ جُنُودُ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا فِي مُلْكِهِ كَيْفَا فِي صُنْعِهِ إِي لَمْ يَزَلْ  
 مُتَصَفًا بِذَلِكَ إِنْ أَرَادَ سَلْطَانُكَ شَاهِدًا عَلَى امْتِكَ فِي الْقِيَمَةِ وَمُشِيرًا لَهُمْ فِي  
 الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ وَنَزِيلًا مِّنْهُنَّ بِخَوَافِهِمْ مِنْ عَمَلِ سَوْءٍ بِالنَّارِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ فِيهِ وَفِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَهُ وَتَعَزَّرَ وَهُوَ تَصَرُّفُهُ وَقَوَّى  
 بِرَأْيَيْنِ مَعَ الْقَوَائِيهِ وَتَوَقَّرَ وَتَعْظُمُوه وَضَمِيرُهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَ  
 تَسْبِيحُهُ إِي السُّكُونُ وَأَصْلُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيَةِ إِنْ الَّذِينَ يَبَايَعُونَكَ بِيَعَةِ  
 الرِّضْوَانِ بِالْحَدِّ سَبِيحَةً أَمَّا يَقُولُونَ اللَّهُ هُوَ خَوْفٌ مِنْ يَطْعِ الرَّسُولِ فَقَدْ طَاعَ  
 اللَّهُ يَدَّ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ الَّتِي يَبَايَعُوا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي هُوَ  
 تَعَالَى مَطْلَعٌ عَلَى مَبَايِعِهِمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِمْ فَمَنْ تَكَلَّفَ نَقْضَ السَّبِيحَةِ فَإِنَّمَا  
 تَكَلَّفَ رَجْعًا وَبِالْنَقْضِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ  
 فَيُسَوِّدُهُ بِالْبَاءِ وَالنُّونِ أَخْرَاجًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْلَى

حَوْلَ الْمَدِينَةِ إِي الَّذِينَ خَلَفَهُمُ اللَّهُ عَنْ صُحْبَتِكَ لِمَا طَلَبْتَهُمْ لِيُخْرِجُوهُمْ  
 إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ تَعَرُّضِ قُرَيْشٍ لِّكَ حَامِ الْحَدِيثِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا فَتَمَلَّكْنَا  
 أَمْوَالَنَا وَأَهْلُوتَنَا عَنِ الْخُرُوجِ مَعَكَ فَاسْتَغْفِرْنَا اللَّهُ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ مَعَكَ  
 قَالَ تَعَالَى مَكَّنَّا لَهُمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَلَمْ يَسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَنْصُرَهُمْ  
 فِي قُلُوبِهِمْ فَهُوَ كَذِبُونَ فِي اعْتِدَارِهِمْ قُلُوبَهُمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ بِمَعْنَى النَّفْيِ إِي لَمْ يَزَلْ  
 يَمُنُّكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا يَفْعَلْ الضَّادُ وَضَمُّهَا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا يَفْعَلْ  
 كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا إِي لَمْ يَزَلْ مُتَصَفًا بِذَلِكَ بَلْ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ  
 مِنْ غَرَضٍ إِلَى خَرِطْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا  
 وَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ إِي أَنَّهُمْ يَسْتَأْذِنُونَ بِالْقَتْلِ فَلَا يَرْجِعُونَ وَظَنُّهُمْ  
 ظَنُّ السَّوءِ لِهَذَا وَغَيْرِهِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بِرَأْيِ هَالِكِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِهَذَا  
 الظَّنِّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا نَارًا شَدِيدًا  
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْلَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ  
 كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا إِي لَمْ يَزَلْ مُتَصَفًا بِمَا ذَكَرَ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ لِمَ  
 إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَاتِمِ هِيَ مَغَاتِمُ خَيْبَرَ لَتَأْخُذْ وَهَازِرُونَ أَنَا تَرْكُونَا نَتَّبِعُكُمْ  
 لِنَأْخُذَ مِنْهَا بِرِيدٍ وَنَ بَذَلَكَ أَنْ يَبْدُلُوا كَلَامَ اللَّهِ فِي قَوَائِمِهِمْ بِكَلِمٍ كَبِيرٍ اللَّامُ  
 إِي مَوَاعِيدَ بِغَنَاءِ خَيْبَرَ هَلْ الْحَدِيدِيَّةُ قُلُوبُنَا نَتَّبِعُونَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
 مَنْ قَبِلَ إِي قَبْلَ عَوْدِنَا سَيَقُولُونَ بَلْ نَحْشُدُ وَنَأْتِي أَنْ نَضِيبَ مَعَكُمْ



معكم من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفتنون من الدين الا قليلا منهم قل  
للمخلفين من الاغراب المذكورين اختيارا استدعوا الى قوم اولي اصحاب  
باس شديد قلوبهم بنو حنيفة اصحاب اليمامة وفيل فارس والروم فقالوا  
حال مقدرة هي مدعوا اليها في المعنى او هم يسيئون فلا يقاتلون فان  
تظنوا الى قتالهم يؤتكم الله اجر احسن وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم  
عذابا باليما لمولاهم ليس على الله عرج ولا على الا عرج خرج ولا على  
للمريض خرج في ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله يدخله جنة بالياء و  
النون جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول الله يعذب به بالياء والنون  
عذابا باليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية فخرجت  
الشجرة هي سمة وهم الف وثلاثمائة واكثرتم بايعهم على ان يهاجروا قريشا  
وان لا يفرواعلى الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء  
فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرفه  
من الحديبية ومغناهم كنزيرة ياخذونها من خيبر وكان الله عزير  
حكيم اي لم يزل متصفا بذلك وعدكم الله مغناكم كنزيرة ياخذونها  
من الفتوحات فجعل لكم هذه اي غنية خيبر وكفى ايدي الناس عنكم  
في حياكم كما اخرجتم وهبت بهم اليهود فخذف الله في قلوبهم الرعب  
ولا تكون اي العجالة حطفت على مقدمه اي لشكروا آية للمؤمنين في

نصرهم ويهدى اليكم صراطا مستقيما طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى  
واخرى صفة مغناهم مقدم مبتدأ له تقدير واعلمها هي من فارس والروم  
قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله على كل شيء قدير اي لم يزل  
متصفا بذلك ولو قال لكم الذين كفروا بالحديبية لو لو الا ذبارة لا يجدون  
وليتا يحرسهم ولا يصير سنة الله مصلحهم مؤكدا لمضمون الجملة قبله من  
هو غنية الكافرين ونصر المؤمنين اي سن الله ذلك سنة التي قد خلست من  
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه وهو الذي كفى ايديهم عنكم وايديكم  
عنهم بظن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا  
بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا وافاق بهم الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فعضل عنهم وخلي سبيلهم فكان ذلك بسبب الصلح وكان الله بما  
تعملون بصيرا بالياء والتناو اي لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا و  
صدفكم عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه والذي معطوف عليكم  
موقوف محصورا حال ان يبلغ محله اي مكانه الذي يسخر فيه عادة وهو  
الحرم بدل اشتمال ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بكم  
مع الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطوفهم يقتلوهم مع الكفار لو اذن  
لكم في الفتوح بدل اشتمال منهم فتصيبكم منهم معرفة انهم يغير علم منكم بوضعا  
الغيبية للصغين بتغليب الذكور وجواب لو لا محذوف اي لاذن لكم



في الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله في رحبته من يشاء كما لم يؤذن  
 للذين كذبوا بآياتهم وعان الكفار لعدونا الذين كفروا منهم من اهل  
 مكة حينئذ بان ياذن لكم في فتحها عذابا لئلا مولا اذ جعل متعلق لعذابي  
 الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحمية الانفة من الشيء الحمية الجاهلية  
 بدل من الحمية وهي صدهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد  
 الحرام فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان  
 يعودوا من قبل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم  
 والزمهم اي المؤمنين كلمة التقوى لاله الا الله محمد رسول الله واصله  
 الى التقوى لانها سبها وكانوا الحق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف  
 تفسيره وكان الله بكل شيء عليما اي لم يزل متصفا بذلك ومعجازه  
 تعالى اتم اهلها لقد صدق الله رسوله الرواية الحق راى اليه  
 صلى الله وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة  
 هو واصحابه امنين ويحلون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه  
 ففرحوا فلما خرجوا معه وصددهم الكفار بالحديبية وجعلوا شق  
 عليهم ذلك وراى بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق  
 او حال من الرواية وما بعدها تفسيرها لتدخل في المسجد الحرام ان  
 شاء الله للتبرك امنين محققين رؤوسكم اي جميع شعورها

ع

ومفصليين بعض شعورها وها حالان مقدران لا تخافون ابدا  
 فعلم في الصلح ماله تعلموا من الصلح فجعل من دون ذلك اي الدخول  
 فتحاقبنا هو فتح خبير وتحققت الرواية في العام القابل هو الذي اسل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظهره اي دين الحق على الذين كفروا  
 جميع باقى الاديان وكفى بالله شهيدا انك من سبل ما ذكر كما قال محمد  
 صلى الله عليه وسلم مبتداء رسول الله خيرة والذين معه اصحابه  
 من المؤمنين مبتداء خبره اسد غلاظ على الكفار لا يرحمهم رجاء  
 بينهم خبرتان اي متعاطفون متوادون كالوالد مع الوالد تربهم  
 تبصرهم رعا سجد حالان يتبعون مستانف يطلبون فضائل  
 الله ورضوانا سيماهم علامتهم مبتداء في وجوههم خيرة وهي نور  
 بياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا من اثر السجود  
 متعلق بما يتعلق به الخير اي كاشفة واعرب حالا من ضمير المتكلم  
 بما الى الخبر ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم في التوراة مبتداء  
 وخبر ومثلهم في الانجيل مبتداء خبره كزج اخرج شظية يسكون  
 الطاء وفتحها فواخه فانه بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلاظ  
 فاستوى قوى واستقام على سوية اصوله جمع ساق يعجز التوراة  
 اي ذراعه بحسنه مثل الصحابه رضي الله عنهم بذلك لانهم بدأوا

الفرخ  
 منها  
 للذين  
 مع  
 من  
 راس



في قلة وضعف فكره ووقوفه على حسن الوجه ليغيبهم الكفار معلق  
 يجذوف دل عليه ما قبله اي شبهوا بذلك وعد الله الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات منهم اي الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان  
 كلهم بالصفة المذكورة مغفورة واخر عظيم اي الجنة وهما لمن يعلم  
 ايضه في ايات سورة الحجرات مدية ثمان عشرة آية لئسم الله الرحمن الرحيم  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا من قدم بمعنى تقدم اي لا تقبلوا  
 فعل بين يدي الله ورسوله للبلغ عند اي غير اذ هما واقفوا الله ان  
 الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت في مجادلة ابى بكر وعمر رضي الله  
 عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم في تأمير الاقرع بن حابس او التتعا بن  
 معبد ونزل فيمن الرفع صوته عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين  
 آمنوا لا ترفعوا اصواتكم اذ انطقتم فقول صوت النبي اذ انطق ولا تجهر  
 له بالقول اذ ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلا لاله  
 ان يحيط اعمالكم وانتم لا تشعرون اي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكور  
 ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كابى بكر  
 وعمر وغيرهما رضي الله عنهم ان الذين يعصون اوصايتهم يبالغون  
 في خفض اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله خيرة  
 قلوبهم للتقوى اي لظهر منهم لهم مغفرة واخر عظيم الجنة ونزل

ع

في قوم جاؤا في وقت الظهيرة والنبي صلى الله عليه وسلم في منزله  
 فنادوه ان الذين بين ايديهم من وراء الحجرات نسائه صلى الله  
 عليه وسلم جمع حجرة وهو ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه وكان  
 كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه في ايها مناداة الاعراب  
 بغلظة وجفا اكثر منهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه  
 من التعظيم ولما لم صبروا انهم في محل الرفع بالابتداء وقيل فاعل الفعل  
 مقدر اي ثبت حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لم يأت  
 منهم من نزل في الوليد بن عتبة وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني  
 المصطلق مصداقا فحافهم لسرة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع  
 وقال انهم منعوا الصدقة وهو ما يقتله فهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 يغرفهم فجاءه منكرين ما قاله عنهم يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
 بكتابا خبر فبئبئوا فلا تظنوا صدقة من كذبه وفي قراءة فبئبئوا  
 من الثبات ان تصيبوا قوم ما مفعول له اي خشية ذلك بجهالة حال  
 من الفاعل اي جاهلين فتصيحوا نصير واعلى ما فعلتم من الخطأ  
 بالقوم نادى من فاسل صلى الله عليه وسلم اليهم بعد عودهم لبلادهم  
 خالد فلم يرهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذلك واعلموا ان فيكم رسولا الله فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره

كسر  
 ونحوه  
 كسر اول  
 كسر



بالحال لو يطيعكم في كثير من الأمر الذي تخبرون به على خلاف الواقع  
فيرتب على ذلك مقتضاه لعنتكم لاثمت دونها ثم التسبب على المرتب  
ولكن الله يحب اليكم الإيمان ونزله حسنة في قلوبكم وكرة اليكم  
الكفر والفسوق والعصيان استدراك من حيث المعنى دون اللفظ  
لأن محب اليه الإيمان إلى آخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره  
أولئك هم في التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم  
فضل الله من الله مصدر منصوب بفعله المقدر أي تفضل ونعمة  
منه والله عليم بهم حكيم في إمامه عليهم وإن طائفتان من المؤمنين  
الآية نزلت في قصده هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا  
ومر علي بن أبي قبال الحمار فسدا بن أبي نفعه فقال بن رواحة  
والله لبول حماره أطيب ريحا فكان بين قومه ما ضرب بالأيدي والتعا  
والسبعف اقتلوا جمع نظر إلى المعنى لأن كل طائفة جماعة وفي رواية  
اقتلتا فأصلحو أئمتهم ما نفي نظر إلى اللفظ فإن بعث تعدت أحدهما  
على الأخرى فقالوا التي تبغي حتى تفي ترجع إلى امر الله الحق فإن  
فأوت رجعت عن البغي إلى امر الله تع فأصلحو أئمتهم بالعدل  
بالانصاف وأفسطوا عدلوا أن الله يحب المسططين إنما المؤمنون  
إخوة في الدين فأصلحو أئمتهم أخوتكم إذا تنازعا وقراء أخوتكم بالمؤق

والتقوا الله لعلكم ترحمون ياء بها الذين آمنوا لا يسخر الآية نزلت في وفد  
تميم حين سخر وامن فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية المزودة  
والاحتقار قوم أي رجال منكم من قوم عيسى أن يكونوا خيرا منهم عند  
الله ولا نساء منكم من نساء عيسى أن تكون خيرا منهم ولا تأمر وأنفسكم  
لا تعيبوا فتعابوا أي لا يعيب بعضكم بعضا ولا تباينوا باللقاب لا  
يدع بعضكم بعضا بلقب بكرهه ومنه يافاسق ياكافر يفسد الاسم  
أي المذكور من السخرية واللمز والتباين الفسوق بغل الإيمان بدل  
من الاسم لفادة أنه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب من ذلك فأولئك  
الظالمون ياء بها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن  
إثم أي موثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين وهم  
كثير بخلافه بالفساق منهم فالإثم عليه فيه في نحو ما يظهر منهم  
ولا تجسسوا حذف منه أحد الثابتين لا تتبعوا عوورات المسلمين  
ومعانيهم بالبحث عنها ولا يغترب بعضكم بعضا لا يذكره بشي يكره  
وإن كان فيه أي حب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا بالتحفيف والشد  
لا يحس به فكره متوه أي فاعتيا به في حياته كالحمد بعد ماته وقد  
عرض عليكم الثاني فكره متوه فأكروا هو الأول والتقوا الله أي عقابه  
في الاعتيا به بان تتوبوا منه إن الله تواب قابل توبة التائبين رحيم



بهم بآية فيها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى ادم وجواء وجعلناكم شعوبا  
 بجمع شعيب بفتح الشين هو اهل طبقات النسب وقبائل هي دون  
 الشعوب وبعده العائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله  
 خزيمه شعب كنانة قبيلة قريش عماره بكسر العين قصي بطن  
 هاشم فخذ والعباس فضيلة لنعار فوالحدف منه احدى المتأين  
 ليعرف بعضكم بعضا لا تفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى  
 ان اكرمكم عند الله اتقوا الله ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم قاله الاغتر  
 نفر من بني اسد آمنوا صدقنا بقلوبنا قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا  
 اسلمنا اي انقلنا ظاهرا وكما اي لم يدخل الايمان في قلوبكم الى الان  
 لكنه يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالايان وغيره لا يملككم  
 بالهزيمة وتركه وابداله الفا لا ينقصكم من اعمالكم من ثوابها شيئا ان الله  
 عفو للمؤمنين رحيم بهم انما للمؤمنون اي الصادقون في ايمانهم  
 كما صرح به بعد الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا  
 في الايمان وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بجهادهم بظهور  
 صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا امنا ولم  
 يوجد منهم غير الاسلام قل لهم انعلمون الله يدنيكم مضطجع علم بعينه  
 شعراي الشعر ونه بما انتم عليه في قولكم امنا والله يعلم ما في السموات

وما في الارض والله بكل شيء عليم يؤمنون عليك ان اسكنوا من خير قبال  
 بخلاف غيرهم من اسلم بعد قتال منهم قل لا آمنوا على اسلافكم منصوب  
 بنزع الخافض الباء وتقدم قبل ان في الموضعين بل الله يمتحن عبيدكم ان  
 هذا لكم للبيان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله يعلم غيب السموات  
 والارض اي ما غاب فيها والله بصير بما تعملون بالباء والياء لا يخفى عليه  
 سورة اتي مكية الا ولقد خلقنا السموات والارض الاية خمس ولا يعون  
 لبس الله الرحمن الرحيم قل الله اعلم بما راد به والقران  
 الحيد الكريه ما من كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم بل عجبوا ان جاءهم  
 منهم رسلهم رسول من انفسهم ينذهم ويخوفهم بالنار بعد البعث فقالوا  
 الكافرون هذا الا نذار شي عجب انما بتحقيق المنزتين وتسهيل الثانية  
 وادخال الفت بينهما على الوجهين متساو كذا تارة ترجع ذلك رجع بعيد  
 في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض تاكل منهم وعندنا كتاب حفيظ  
 هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا بالحق بالقران لما  
 جاءهم وهم في شان النبي صلى الله عليه وسلم والقران في امرهم مضطرب  
 قالوا مرة ساحر وسحر مرة شاعر وشعر مرة كاهن وكهان افا لم ينظروا بعينهم  
 معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث الى السماء كاشفة قلوبهم كيف بنينا  
 بلا عمد وزيناها بالكوكب وما لها من فروج شقوق تعبرها والارض

ع



معطوف على موضع الى السماء كيف مذكورها على وجه الماء والنبات  
 فيهار واسي جبالا متباعدة او متباعدة من كل نوح صنف هيج يهيج به  
 بحسنه تجر منفعول له اي فعلا ذلك تبصيرنا وقد كوى نذ كرها  
 لكل عبيد منيب رجاء الى طاعتنا وازلنا من السماء ماء مبارك كالنخل البكة  
 فاستناب جنان بستانين وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل بالسقا  
 طوال الحال مقدرة لها طالع نصيد متراكب بعضه فوق ترزقا للعباد  
 منفعول له واخينا بركة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث كذلك  
 اي مثل هذه الاحياء الخروج من القبور فكيف تنكروا والاستغفار  
 للتقريب للمعني انهم نظروا وعلوا كذبت قبلهم قوم نوح تانث الفعل  
 بمعنى قوم واحكام الراس هي بركا فوا مقيمين عليها بما اوشهم يعبدوا  
 الاصنام وينبهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وتمود قوم صالح  
 وعاد قوم هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي العيصه قوم  
 شعيب وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام  
 فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كفر يشحق وعيد وجب  
 نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش افعينا  
 بالخلق الاول اي له نهي به فلا يعنيه بالاعادة بل هم في البس شك من خلق  
 جليلك وهو البعث ولقد خلقنا الانسان ونعلم حاله بتقدير نحن ما

مصدرية توسوس تحدث يد الباء تاء اول التعدية والضمير للانسان نفسه  
 ونحن اقرب اليه بالعلم من جليل الويلد الاضافة للبيان والوريلان عرفان  
 بصفتي العنق اذ ناصبه اذ كرم قد يتلقى ياخذ ويثبت للتلقين للملكان  
 للموكل ان بالانسان ما يبعد عن اليمين وعن الشمال منه فعينه اي قاعدان  
 وهو مبتداه خبره ما قبل ما يلطف من قول الالديدي قيب حافظ عتيق حاض  
 وكل منهما معنى المثنى وجاءت سكرة الموت عرته وشدة بالحق من امر  
 الاخر حق يراها المنكرها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت  
 منه تخيد قرب وتفرغ ونفخ في الصور للبعث ذلك اي يوم النسخ يوم البعث  
 للكفار بالعذاب وجاءت فيد كل نفس الى المحشر معها ساقي ملك يسوقها  
 اليه شهيد يشهد عليها بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال  
 للكافر لقد كنت في الدنيا في عقل من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك  
 غطاءك ازلنا عقلتك بما تشاهده اليوم فبصرنا اليوم خلدك حادثك  
 به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك الموكل به هذا ما اي الذي للذي عتيق  
 حاضر فيقال للمالك القيا في جهنم اي القان او القين وبه قرى الحسن فابد  
 النون الفاكل كفار عتيق معاند للحق سناج الخبز كالزكوة معتد ظالم ترب  
 شاك في دينه الذي جعل مع الله الها آخر ميتة ضمن معنى الشرط خبره  
 فالقيده تفسيره مثل ما تقدم في العذاب الشديد قال قرينه الشيطان ربنا



مَا أَظْفَيْتُهُ أَضْلَلْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ لَعِينٍ فَدَعَوْتُهُ فَاسْتَجَابَ لِي وَقَالَ  
 وَهُوَ لَطِيفٌ فِي بَدْعَاتِهِ لِي قَالَ تَعَالَى لَا تَخْضَعُوا لِدِينِي أَيْ مَا يَنْفَعُ الْخَصَامَ  
 هُنَا وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْوَعِيدِ بِالْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا لَوْلَا تَوَكُّلُكُمْ  
 وَلَا بَدْرٌ مِنْهُ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدِينِي فِي ذَلِكَ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَالَمِينَ فَاحْذَرُوا بِهِمْ  
 بِغَيْرِ جَرَمٍ فَظَلَامٌ بِمَعْنَى ذِي ظُلْمٍ لِقَوْلِهِ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ نَاصِبُهُ ظُلَامٌ وَلَا مِنْهُ  
 لَهُ نَقُولُ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ بِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ اسْتَفْهَامٌ تَحْقِيقٌ لَوْعَدِهِ بِمَلَأَهَا  
 وَتَقُولُ بِصُورَةِ الاسْتَفْهَامِ كَالسُّوَالِ هَلْ مِنْ مَرْتِدٍ أَيْ فِي وَلَا اسْعِ غَيْرُ  
 مَا امْتَلَأَتْ بِهِ أَيْ قَدَمْتَلَأَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجَنَّةَ قَرِيبَ الْمُتَّقِينَ مَعَانَا غَيْرُ  
 بَعِيدٍ مِنْهُمْ فَيُرَوْنَهَا وَيَقَالُ لَهُمْ هَذَا الْمَرِي مَا تَوَعَّدُونَ وَنَ الْتَاءُ وَالْيَاءُ فِي  
 الدُّنْيَا وَيَبْدُلُ لِكُلِّ آوَابٍ رَجَاعُ الطَّاعَةِ اللَّهُ حَفِظَ حَافِظَ الْحُدُودِ  
 مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ خَافَهُ وَلَمْ يَرِهِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مُقْبِلٌ عَلَى  
 طَاعَتِهِ وَيُقَالُ لِلْمُتَّقِينَ أَيْضًا ادْخُلُوا بِسَلَامٍ أَيْ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ  
 أَيْ مَعَ سَلَامٍ أَيْ سَلَامًا وَادْخُلُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الدُّخُولُ لِقَوْلِهِ  
 الدُّخُولُ الدَّوْلَةُ فِي الْجَنَّةِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ زِيَادَةٌ عَلَى مَا عَمِلُوا  
 وَطَلِبُوا قَدْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِثْقَالَ عَرَقٍ أَيْ أَهْلَكْنَا قَبْلَ الْكَفَارِ قَرِيبًا أَمَّا كَثِيرًا  
 مِنَ الْكَافِرِينَ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا قُوَّةً فَتَقَبَّلُوا فَتَشَاءُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ  
 تَحِيصٍ مَهْرَبٍ وَمَلِجَالِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَحْجِدُوا وَإِنَّ فِي ذَلِكَ

لِلذِّكْرِ الذِّكْرُ لِعِظَةِ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ عَقْلٌ وَالْقَلْبُ السَّمْعُ اسْمَعِ الْوَعْدَ  
 وَهُوَ شَهِيدٌ حَاضِرٌ بِالْقَلْبِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْهَا الْأَحَدُ وَآخِرُهَا الْجُمُعَةُ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ تَعَبٍ نَزَلَ  
 رَدًا عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ فِي يَوْمِ السبتِ وَاسْتَفَاءَ التَّعَبَ عِنْدَ  
 لَتَرْهَبُ تَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَلَعَدَمِ الْمِمَّا تَلْتَبِينُهُ وَيَبِينُ غَيْرِهَا  
 أَمْرًا إِذَا ارْتَدَّ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاضْرِبْ خُطَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى مَا يَقُولُونَ أَيْ الْيَهُودَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّشْبِيدِ وَالتَّكْذِيبِ وَبَشَحَ  
 بِحَمَلِ رَبِّكَ صَلَاحًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَيْ صَلَاةُ الصُّبْحِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ  
 أَيْ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ أَيْ صَلِّ الْعِشَاءَ وَأَدْبَارَ  
 السُّجُودِ بِفَتْحِ الْعِزَّةِ جَمْعُ دَبْرٍ وَبَكْسَرٍ هَامِصٌ رَدٌّ بَرَاءً صَلِّ النَّوَافِلَ  
 الْمُسْنُونَةَ عَقِيبَ الْفَرَائِضِ وَقِيلَ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ التَّسْبِيحِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ  
 مَا لَا يَسُوءُ الْحَمْدَ وَاسْتَمِعْ بِمُخَاطَبِ يَقُولِي يَوْمَ يَنَادِي الْمُنَادُ هُوَ اسْرَافِيلُ  
 مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ صَخْرَةٌ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ مِنْ قَرَبِ مَوْضِعِ  
 مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ لَهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ وَالْأَوْصَالُ الْمُتَقَطِّعَةُ  
 أَوَّلُ الْحُومِ الْمُتَمَرِّقَةُ وَالشُّعُورُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعُوا لِقَضَائِهِ  
 الْقَضَاءُ يَوْمَ يَدُلُّ مِنْ يَوْمٍ قَبْلَهُ يَسْمَعُونَ أَيْ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ  
 بِالْبَعْثِ وَهِيَ النِّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ اسْرَافِيلَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ نَدَائِهِ



وبعد ذلك اي يوم النداء والسماع يوم الخروج من القبور وناسب  
يوم ينادي مقدر اي يعلمون عاقبة تكذيبهم انا نحن نحكي ونخبر  
للصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض تستحق بتحقيق الشين  
وتشديد لها بادغام التاء الثانية في الاصل فيها الأرض عنهم سرا عا جمع  
سريع حال من مقدر اي فيخرجون مسرعين ذلك حشر علينا يسير  
فيه فصل بين الموصوف والصفة بتعلقها بالاختصاص وهو لا يضر  
وذلك اشارة الى معنى الحشر المجزئ عند وهو الاحياء بعد الفناء والجمع  
للعرض والحساب نحن اعلم بما يقولون اي كفار قریش وما انت عليهم بحجة  
تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فذكر القرآن من يخاف وعنده  
وهم المؤمنون سورة الذاريات مكية ستون اية بسم الله الرحمن الرحيم  
والذاريات الرياح تذر والتراب وغيره ذروا مصدر ويقال تذر به  
ذروا تهب به فالحمالات السحب تحمل الماء وقرأتها مفعول الحمالات  
فالجاريات السفن تجري على وجه الماء ليسر السهولة مصدر في موضع  
الحال اي يسيرة فالمقسمات امرا للملكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها  
بين العباد والبلاد اما توعدون ما مصدرية اي ان وعدهم بالبعث  
وغيرهم لصادق لوعد صادق وان الذين الجزاء بعد الحساب كوا  
لا محالة والسموات ذات الحجب جميع حكمة كطريقة وطرق اي صفة

ع

الطرق في الخلق كالطرق في الرمل انة يا اهل مكة في شان النبي صلى الله عليه  
وسلم والقرآن كفي قول مختلف قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كاهنة قولا  
عنه يصرف عنه من النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اي عن الايمان  
من افك صرف عن الهداية في علم الله تعالى قتل الخراصون العن الكابون  
اصحاب القول المختلف الذين هم في غفلة جهل بغيرهم ساهون غافلون عن  
الاخرة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استمروا ايان يوم الدين اي متى  
مجئهم وجوابهم يجيى يومهم على النار فيقتلون اي يعدلون فيها ويقال  
لهم حين التعذيب وقوا فتنتكم تعديبكم هذا العذاب الذي كنتم به  
تستخفون في الدنيا استمروا ان المسقين في جنات بماتين وعيون  
تجري فيما اخذين حال من الضمير في خبر ان ما انتم اعطاهم انهم من  
الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي دخولهم الجنة محسنين في الدنيا كانوا  
قليل من الليل ما يجمعون ينامون وما زائدة ويجمعون خبر كان قليلا  
ظرف اي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وبالاشجار هم  
يشغفون يقولون اللهم اغفر لنا وفي امواجهم حق للتبارك والمخروم  
الذي لا يسال لتعفقه وفي الأرض من الجبال والبحار والاشجار والثمار  
والسبات وغيرها آيات دلالات على قدرة الله تعالى ووحداية الحق  
وفي تفكير ايات اضر من مبداء خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم

يعزهم

الجموع  
المنع والترك  
العدم



من العجايب أفلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعهم وقدرته وفي  
 السماء رزقكم أي للطير المسبب منه النبات الذي هو رزق وما توقعون  
 من الماء والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء فويرث السماء  
 والأرض أنه أي ما توقعون كحق مثل ما أنكم تطيقون برفع مثل صفة  
 وما مزية ويفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم في حقيقة أي معلوم  
 عنكم ضرورة صدوره هل أتتكم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم حديث  
 ضيف إبراهيم للكرمين وهم ملكة اثني عشر وعشرة أو ثلثة منهم جبريل  
 إذ ظنوا حديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما أي هذا اللفظ قال سلاما  
 أي هذا اللفظ قوم منكرون لأنهم فهم قال ذلك في نفسه وهو خير منبذ  
 مقدري أي هؤلاء فرأى مال الأهل سرافجا بعجل سمين وفي سورة هود  
 بعجل حينئذ أي مشوى فقربه إليهم قال لا تأكلون عرض عليهم الأكل فلم  
 يحبوا فافجس أضمر في نفسه منهم خيفة قالوا لا تحف أنا رسل ربك  
 وتبروه بعلام علم ذي علم كثير هو اسحق كما ذكر في هود فاقبلت امرأته  
 اسمها سارة في صرة صيحة حال أي جاءت صاعقة فصكت وجهها  
 لطمة وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر  
 إبراهيم مائة سنة أو عزمائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا  
 كذلك أي مثل قولنا في البشارة قال ربك أنه هو الحق في صنع العلم بخلقهم

ع

قال فما خطبكم

الحمد لله  
والعصر ولله

قال فما خطبكم لتأتكم أي المرسلون قالوا أنا نرسلنا إلى قوم مجرمين  
 كافرين أي قوم لوط ليرسل عليهم حجارة من طين يطبخ بالنار فتسود معلنة  
 عليهم اسم من يرى بها عند ذلك طرف لها المشرقة بآياتهم الذكور مع  
 كفرهم فأخرجنا من كان فيها أي قري قوم لوط من المؤمنين لأهل الكافين  
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان و  
 الإسلام أي وهم صدقون بقلوبهم حاملون بحجراتهم الطاعات وتركوا  
 فيها بعد الأهلاك آية علامة على أهلهم للذين يخافون العذاب الأليم فإن فعلوا  
 مثل فعلهم وفي موسى معطوف على فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى آية  
 إذا نزلنا إلى فرعون ملكا سلطانا مبين حجة واضحة فتولى عرض  
 عن الإيمان بركبته مع جنوده لأنهم كذا لركن وقال لموسى هو ساحرأوف  
 تخون فآخذناه وجنوده فنبذناهم في البحر فغرقوا وقوا  
 فرعون مليمت أت بما يلام عليه من تكذيب الرسول ودعوى الربوبية  
 وفي أهلان عاد آية إذا نزلنا عليهم الریح العقيم هي التي لا خير فيها  
 لأنها لا تحمل المطر ولا تلقي الشجر وهي الدبور مائدة من شيء نفس  
 أو مال أنت عليه إلا جعلتكم كالإبل البرية التي لا تتقن وفي هلاك ثمود  
 آية إذ قيل لهم بعد عقر ناقه تمتعوا حتى حين أي إلى انقضاء أجالكم  
 كافي آية معطوف في دلوكم ثلثة أيام فعتوا تكبروا عن أمر ربهم أي عن أمثاله



فَاَخَذْتُمُ الصَّاعِقَةَ بَعْدَ مَضَى ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ اَي الصَّيْحَةَ لِلْمَلَكَةِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ  
 اَي الْبَهَارِ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ اَي مَا قَدَرُوا عَلَى الْهَوَاضِ حِينَ نَزَلَ  
 الْعَذَابُ وَمَا كَانُوا مُتَقِرِّينَ عَلَى مِنْ اَهْلِكْتُمُ وَقَوْمُ نُوحٍ بِالْجَرِّ عَظْفٍ عَلَى  
 ثَمُودَ اَي فِي اَهْلَاكِهِمْ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ اَي وَالنَّصِبِ اَي وَاهْلَاكِكُمْ قَوْمُ  
 ثَمُودَ اَي قَبْلَ اَي قَبْلَ اَهْلَاكِ هَؤُلَاءِ لِلَّذِكُورِ اَي اَنْتُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ وَ  
 السَّمَاءُ بَدَأَتْ هَابًا اَي بِقُوَّةٍ قَوَانَا لِمُوسِيَخُونَ هَا قَادِرُونَ يَقَالُ الدَّالِجُ يَدِيدُ  
 قَوِيَّ وَاسْعَ الرَّجُلِ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَالْاَقْدَرُ وَالْاَرْضُ فَرَشْنَا هَا مَهْدَنَا هَا  
 قَوْمَ الْمَاهِدُونَ وَنَحْنُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صَفَيْنِ  
 كَالذِّكْرِ وَالْاُنْثَى وَالسَّمَاءِ وَالْاَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَالِ وَالصَّيْفِ  
 وَالشَّوْءِ وَالْحَلَوِ وَالْحَامِضِ وَالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ بِحَذْفِ اِحْدَى  
 التَّائِيْنِ مِنَ الْاَصْلِ فَيَعْلَمُونَ اَنْ خَالِقَ الْاَنْوَاجِ فَرْدٌ فَتَعْبُدُونَهُ فَفَقَرُوا  
 إِلَى اللَّهِ اَي تَوَابِعَ مِنْ عَقَابِهِ اَي تَطِيعُوهُ وَلَا تَعْصُوهُ اَي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ  
 بَيْنَ الْاَنْدَادِ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ اَي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ يَقْدِرُ قَلْبُ  
 فَعَرَوْا قُلُوبَهُمْ كَذَلِكَ مَا لِيَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رُسُلٍ اَلَا قَالُوا هُوَ سَاحِرٌ  
 أَوْ مَجْنُونٌ اَي مِثْلَ تَكْذِيبِهِمْ لَكَ يَقُولُهُمْ اَنْتَ سَاحِرٌ وَمَجْنُونٌ تَكْذِيبُ الْاَمْرِ  
 قَبْلَهُمْ رِسَالَهُمْ يَقُولُهُمْ ذَلِكَ اَنْتُمْ وَكَلَامُهُمْ بِرِاسْتِفْهَامٍ بِمَعْنَى النَّفْيِ اَي لَكُمْ  
 قَوْمٌ طَاعُونَ جَعَلَهُمْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طَعْنًا اَي فَعَلُوا اَعْرَضَ عَنْهُمْ فَمَا اَنْتَ

بَلَّوْهُمْ لَآئِكَ بَلَّغْتُمُ الرِّسَالَهَ وَذَكَرْتُ بِالْقُرْآنِ فَانَ الذِّكْرُ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْ عِلْمِ تَعَالَى اَنْدِيُوْهُمْ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اَلَّا لِيَعْبُدُونِ وَلَا يَنَافِي  
 ذَلِكَ عَدَمُ عِبَادَةِ الْكَافِرِينَ لَآنَ الْعَاقِبَةُ لَا يَلِيزُ وَجُودَهَا كَمَا فِي قَوْلِكَ بَرِيَتْ  
 هَذَا الْقَلَمُ لَا كُتِبَ فَانَكَ قَدْ لَا تَكْتُبُ بِهِ مَا اُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ لِي وَلَا نَفْسِهِمْ  
 وَغَيْرِهِمْ وَمَا اُرِيدُ اَنْ يَطْعَمُونَ وَلَا اَنْفُسِهِمْ وَلَا غَيْرَهُمْ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ  
 الْمَتِينِ الشَّدِيدِ فَانَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ  
 ذُرِّيَّةٌ بِضِيَابٍ مِنَ الْعَذَابِ مِثْلَ ذُرِّيَّةٍ نَصِيبِ اَهْلِكَ اَي اَهْلِكَ اَي اَهْلِكَ قَبْلَهُمْ  
 فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ بِالْعَذَابِ اِنْ اَخَّرْتَهُمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَوَيْلٌ لَشِدَّةِ عَذَابِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ فِي يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ اَي هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ **سورة**  
**الطُّورِ مَكِّيَّةٌ تَسْعُ وَارْبَعُونَ آيَةً** اِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ وَالطُّورِ اَي  
 الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِتَابُ مَشْطُورٍ فِي رِزْقِ  
 مَشْهُورٍ اَي التَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ وَالْبَيْتِ الْمَغْمُورِ هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ اَوِ  
 السَّائِمَةِ اَوِ السَّابِعَةِ بِجِبَالِ الْكُصْبَةِ يَزُودُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ اَلْفَ مَلِكٍ  
 بِالطَّوْفِ وَالصَّلَاةِ لَا يَعُودُونَ اِلَيْهِ اَبَدًا وَالسَّقْفُ لِلزُّقُوعِ اَي السَّمَاءِ  
 وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ اَي الْمَلَاوَةِ عَذَابُ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ لَنَازِلٌ لِمُسْتَحْقَرٍ مَالِهِ مِنْ  
 دَافِعٍ عَنْهُ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَعْمُولٌ لَوَاقِعٌ تَمُورُ السَّمَاءُ مُؤَمَّرًا تَجْرُكُ وَتَدُورُ  
 وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا تَصِيرُ هَبَاءً مَشْهُورًا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَوَيْلٌ لَشِدَّةِ



عذاب يومئذ للمكذبين الرسل الذين هم في خوض باطل يلعبون اي يتشغلون  
 بغيرهم يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف بدل من يوم يدعون  
 الى نار جهنم تهور ويقال لهم تكبتا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسح هذا  
 العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر انتم لا تبصرون  
 اصلوها فاضربوا عليها اولاً تضربوا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم  
 لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاء ان اللذين في جنات ونعيم  
 مثل الذين مما صدقوا انهم اعطاهم بهم ووقمهم بهم عذاب الجحيم عطف  
 على انهم اي بايتهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً حال اي ممتثلين  
 بما اباء سببية كنتم يحذف احد التائين من الاصل فعملون ان خالوا الا  
 تقولون متكبرين حال من الضمير المستكن في قوله في جنات على سرر مضاف  
 بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على جنات اي قرانهم بخور  
 عظام الاعين حسنها والذين آمنوا مبداء وانبعثهم معطوف على امنوا  
 ذريتهم الصغار والكبار بايمان من الكبار ومن الابهاء في الصغار والخبر المحقق  
 ذريتهم المذكورين في الجنة فكون في درجاتهم وان يعلموا بعلمهم تكملة  
 الى اباء باجتماع الاولاد اليهم وما الشاهم بفتح اللام وكسرها نقصان من علمهم  
 حين زائدة شئ في زاد في عمل الاولاد كل امرئ بما كسب عمل من خير او  
 رهين مرهون يؤخذ بالشر والتجاوزي بالخير وما مدد ناهم زناهم

في وقت بعد وقت بقاكم في حيايتهم وان لم يصبروا يطلبه نيلنا  
 يتعاطون بينهم فيها اي الجنة كما سحر الالغو فيها اي بسبب شرها يقع  
 بينهم ولا ياتهم بل يحرقهم بخلاف خمر الدنيا ويطوف عليهم للخدمة ظناً  
 ارقاء لهم كانوا حسنا ونظافة لولا انهم كانوا مصون في الصدق لانها  
 فيها احسن مندي غيرها واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يسأل بعضهم  
 بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعتزافا بالنعمة قالوا ايماء الى  
 علة الوصول انا كنا قبل في اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب  
 الله فمر الله علينا بالمغفرة ووقينا عذاب السموم اي النار لدخولها  
 في المسام وقالوا ايماء انا كنا من قبل اي في الدنيا ندعو نعبده موحدين  
 انه بكسر استينافا وان كان تعليلا معني وبالفتح تعليلا لفظا هو الجحيم  
 الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم علي تذكير للمشركين  
 ولا ترجع عنه لقوله لك كاهن مجنون فما انت بتخو ريك بانعامه  
 عليك يكاهن خبر ما ولا يخجون معطوف عليه امر باليقولون هو  
 شاعر تترخص به ريب المنون حوادث الدهر في تلك كغيره من الشعراء  
 قل ترصوا هلاكي فاني معكم من المترصين هلاككم فعذبوا بالسيف  
 يوم بدر والترص الانتظار امرهم اخلاصهم عقوبتهم بهذا اي قولهم  
 له ساحر شاعر كاهن مجنون اي لا تأمرهم بذلك امر بل هم قوم طاعون

ع



بعنادهم اي قوتهم له ساحر افر يقولون تقولوا اختلق القرآن لم يخلقته  
 بل لا يؤمنون استكبارا فان قالوا اختلقه فليأتوا بحديث مخلق مثله  
 ان كانوا صادقين في قوتهم افر خلقوا من غير شيء اي خالق افر هم الخالقون  
 انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم بخلق فلا يلزم  
 من خالق هو الله الواحد فلم لا يوجد منه فيؤمنون برسوله وكتابه  
 افر خلقوا السموات والارض لا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا  
 يعبدونه بل لا يؤمنون به والا لامنوا بنسبه صلى الله عليه وسلم افر  
 عندكم خزانة ربك من النبوة والرزق وغيرها فيخصوا من يشاءون  
 يشاءوا افرهم للصيغرون المتساطون الجبارون وفعله سيطر ومثله يطر  
 ويتفر افر هم ساء من في السماء يستمعون فيه اي عليه كلام اي الصادق  
 منازعة النبي صلى الله عليه وسلم بنعمهم ان ادعوا ذلك فليأت مستقيمهم  
 اي مدعي الاستماع عليه سلطان مبين بحجة بيينة واضحة ولشبه  
 هذا الرعم بنعمهم ان الملكة بنات الله قال تعالى افر له البنات اي نعمكم  
 ولكم البنون تعالى الله عما يشركون افر تسألهم اجر على ما جنتهم به من  
 الدين فهم من مفرم عزم لك متقلون فلا يسمعون افر عندكم الغيب  
 اي علمه فهم يكتبون ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم في البعث والامر الاخرة بنعمهم افر يريدون كيد ايه ملكوا في

في دار الندوة فالذين كفروا هم المكيدون المغلوبون للمهلكون فحفظ  
 الله منهم ثم اهلكهم بيد افر هم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون من  
 اله والاشقياء بام في مواضع التبيين والتوبيخ وان يروا كشف بعضا  
 من السماء ساقط عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اي تعذبا  
 لهم يقولوا هذا سحاب منكم متراكب ترقوى به ولا يؤمنوا فله هم حتى  
 يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون <sup>يعنون يوم لا يقين بدل من يومهم عند كيدهم شيئا افر</sup> ينعون من العذاب في الاخرة وان  
 للذين ظلموا بكمهم عذابا دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا  
 بالجموع والقطيع سبع سنين وبالقتل يوم بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون ان  
 العذاب ينزل بهم واضمحرك ربك بامهاهم ولا يضيق صدرك فالك  
 يا عينا براء من انراك وتحفظك ويستمع ملتبسا بحمد ربك اي قل سبحان  
 الله وبحمده حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الينا فتحة  
 حقيقة ايضا واذا بار النجوم مصدر اي عقيب غروبها سجد ايضا و  
 في الاول العشاين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح سورة النجم مكية ثنتان  
 الحمد لله الرحمن الرحيم والنجم الثريا اذ اهوى  
 غاب ما ضل صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الهداية وما  
 غوى ما لابس الغي وهو جمل من اعتقاد فاسد وما ينطق بما ياتكم  
 به عن الهوى هوى نفسه ان ما هو الا وحي يوحى اليه علمه اياه

ع



ملك شديداً القوي ذو مزة قوة وشدة هبة او منظر حسن اي جبرئيل  
عليه السلام فاستوى استقر وهو بالافق الاعلى فوق الشمس اي عند  
مطلعها على صورته التي خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
بحراء قد سداً افق الى المغرب فخر مغشياً عليه وكان قد ساه ان يري نفسه  
على صورته التي خلق عليها فواحدة بحراء فنزل جبرئيل عليه السلام له في  
صورة الادميين ثم ذكر في قرب منهم فتدلى في القرب فكان منه قاب  
قد رقت عينان او اذني من ذلك حتى افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى  
عبيده ما وصى جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الوحى فيها  
لشانه ما كذب بالتحفيف والتشديد يذكر القواد فواد النبي صلى الله عليه  
وسلم ما رأى بصره من صورة جبرئيل عليه السلام اقل من قوة تجادلونه  
وقيل بونه على ما يرى خطاب المشركين للنكرين روية العبيد صلى الله عليه  
وسلم بجبرئيل عليه السلام ولقد رآه على صورته نزل مرة اخرى عند سدة  
الجنة لما اسرى به الى السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها  
احد من الملائكة وغيرهم عند حاجته للآوى تاوي اليها الملائكة او ادواح التهد  
اولدقون اذ حين يغشى السداة ما يغشى من طير وغيره واذ معمولة لرا  
ما نزع البصر من النبي صلى الله عليه وسلم وما طغى اي ما مال بصره فيما  
وشمالا وما جاوز عن مريئة للقصر له ولا جاوزة تلك الليلة لقله الى فيها

نق  
بار  
شيد

من آيات ربه الكبرى اي العظام اي بعضها فامر من عجايب الملكوت ورفرفا  
خضر اسد رفق السماء وجبرئيل له ستمائة جناح افرانيم اللات والغزى ومائة  
الثلاثة للثين قبها الاخرى صفة دم للثالثه وهي اصنام من حجارة كان للمشركون  
يعبدونها ويؤمنون انها تشفع لهم عند الله ومفعول رايت الاول اللات وما عطف  
عليه والثاني محذوف والمعنى اخبروني هذه الاصنام قلدة على شئ ما ففقدوها  
دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان للملائكة بنات الله مع كرامهم  
البنات نزل لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قمتم فيها من ضان يضيده  
اذا ضامه وجار عليه ان هي اي الملائكة كورات الا انها سميت سمواتها اي سميت  
بها انتم قالوا ولم اصناما تعبدونها انما انزل الله بها اي بعبادتها من سلطان  
حجة وبرهان ان ما يتبعون في عبادتها الا الظن وما هووى الانفس مما  
زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله ولقد جاءهم من ربهم الهدى  
على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا هم عليه  
امر لئلا نساى اي لكل انسان منهم ما آمن من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر  
كذلك فليد الآخرة والآوى اي الدنيا فلا يقع فيها الا ما يريدون من ملك  
اي وكثير من الملائكة في السموات وما اكرمهم عند الله ولا يشفعون الا لمن  
ارضى ومعلوم انها لا توحى اليهم الا بعد الاذن لا تعني شفاعتهم شيئا الا من  
يعبدان ياذن الله لهم فيها لمن شاء من عباده ويرضى عنه لقوله ولا



يشفعون الامن ارتضى ومعلوم انها لا توجاهتهم الا بعد الاذن فيهما من  
 ذى الذي يشفع عنده الا باذن رب الذين لا يؤمنون بالآخرة لیسْمُونَ لِلْمَلَكَةِ  
 تَسْمِيَةَ الْاُنثَى حَيْثُ قَالُوا لِبَنَاتِ اللَّهِ وَمَا لَهُمْ بِهِمَا الْقَوْلُ مِنْ عِلْمٍ اِنْ مَا  
 يَتَّبِعُونَ فَيَدْرَا الظَّنُّ الَّذِي تَخْلُوهُ وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا عَنِ  
 الْعَالَمِ فِيهِ الْمَطْلُوبُ فِيهِ الْعِلْمُ فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا اَي الْقُرْآنِ  
 وَلَمْ يَرْدِ الْاَلْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَهَذَا قَبْلَ اَمْرِ الْجِهَادِ ذَلِكَ اَي طَلَبِ الدُّنْيَا مَبْلَغُهُمْ  
 مِنَ الْعِلْمِ اَي نَهَايَةُ عِلْمِهِمْ اِنْ تَرَوْا اَنْ رَبَّكَ هُوَ اعْلَمُ مِنْ  
 صَلَاحِ سَبِيلِهِ وَهُوَ اعْلَمُ مِنْ اهْتِدَايِ اَي عَالَمٍ بِهِمَا فَيَجَازِيهِمَا وَلِلَّهِ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا الْاَرْضُ اَي هُوَ الْمَلِكُ لَكَ وَمِنْهُ الضَّلَالُ وَالْمُهْتَدِ  
 يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اَسَاءُوا اِيْمَانًا وَمَنْ الشَّرُّ  
 وَغَيْرُهُ وَيَجْزِيَ الَّذِينَ اَحْسَنُوا بِالْتَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ بِالْحُسْنِ  
 اَي الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُحْسِنِينَ يَقُولُهُ الَّذِينَ كَبَارُ الْاَشْيَاءِ وَالْفَوَاحِشُ اَللَّهُمَّ  
 هُوَ صَغَارُ الذُّنُوبِ كَالنَّظَرَةِ وَالْمَسْتَقَامَةِ فَهُوَ اسْتِقَامَةٌ مُنْقَطِعٌ وَالْمَعْنَى لَكِنَّ اللَّهَ  
 يَغْفِرُ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ اِنْ رَبَّكَ وَاسِعَ الْغَفَرَةِ بِذَلِكَ وَيَقُولُ التَّوْبَةُ وَتَرَى  
 فَمَنْ كَانَ يَقُولُ صَلَاتِنَا صِيَامِنَا حِجَابِنَا هُوَ اعْلَمُ اَي عَالَمٍ بِهِمَا اِذَا اسْتَأْذَنَ  
 الْاَرْضَ اِنْ خَلَقَ اِبَاءَهُمْ اَدَمَ مِنَ التُّرَابِ وَاِذَا أَنْتُمْ اَجْتَمَعْتُمْ جَنِينَ فِي بَطْنٍ  
 اَمْهَاتِكُمْ فَلَا تَرْكُوا انْفُسَكُمْ لَا تَمْدَحُوا بِهَا عَلَى سَبِيلِ الْعَجَابِ اِمَّا عَلَى سَبِيلِ

الاعتراف بالنعمة فحسن هُوَ اعْلَمُ اَي عَالَمٍ مِنْ اَتَقَى اَفْوَاتٍ الَّذِي تَوَلَّى عَنْ  
 الْاِيْمَانِ اَي اِنْ تَدُلُّ مَا عِيرَ بِهِ بَعْضُ الْكَافِرِينَ وَقَالَ اِنْ خَشِيتُ عِقَابَ اللَّهِ  
 فَضَمِّنْ لَهُ لِلْعِيرَانِ يَجْعَلُ عِنْدَ عَذَابِ اللَّهِ اِنْ رَجَعَ اِلَى شُرْكَهِ وَاَعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ  
 كَذَا فَرَجَعَ وَاَعْطَا قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ الْمُسَمَّى وَكَأَنَّ مَنْ مَنَعَ الْبَاقِيَ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَلْبِ  
 اَرْضَ صَلْبَتِهِ كَالصَّخْرَةِ تَمْنَعُ حَافِرَ الْبَيْرِ اِذَا وَصَلَ اِلَيْهَا مِنَ الْحَفْرِ اَعِنْدَ حِلْمِ الْغَنِيِّ  
 فَهُوَ يَرَى يَعْلَمُ مِنْ حِمْلَتِهِ اِنْ غَيْرُهُ يَجْعَلُ عِنْدَ عَذَابِ الْاٰخِرَةِ لَاهُو الْوَلِيدُ  
 بِنَ الْمَغِيرَةِ اَوْ غَيْرِهِ وَجَمَلُهُ اَعِنْدَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَارَايَتِ بِمَعْنَى اخْبَرَنِي  
 اَفَرَأَيْتُمْ بَيْنَا وَمَا فِي صُحُفِ مُوسَى اِسْفَارَ التَّوْرَةِ اَوْ صُحُفِ اِبْرَاهِيمَ  
 الَّذِي وَفَّقَ بِهِمْ تَمِّمَ مَا مَرَّ بِهِ نَحْوُ اِذَا بَنَى اِبْرَاهِيمَ رِبَّ بَكَلَامَاتِ فَانْتَهَنَ وَبَيَّنَّ  
 مَا اَنْ لَا تُؤْمَرُ وَلَمْ تُؤْمَرُ وَنَزَلَ الْاُخْرَى وَاَنْ تَحْفَظَهُ مِلَّ الثَّقِيلَةِ اَي اِنْهَ لَا تَحْمِلُ  
 ذَنْبَ غَيْرِهَا وَاِنْ اَي اِنْهَ لَيْسَ لِلنَّاسِ اِلَّا مَا سَعَى مِنْ خَيْرٍ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَرِّ  
 غَيْرِهِ اِلَّا خَيْرٌ شَيْءٍ وَاَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى اَي يَصْعَدُ فِي الْاُخْرَةِ لَمْ يَجْزِ الْخَيْرُ  
 الْاَوَّلِي فِي الْاَكْلِ يَقَالُ جَزَيْتُهُ سَعْيُهُ وَبَسْعِيهِ وَاَنْ بِالْفَتْحِ عَطْفًا وَقَرَى بِالْكَسْرِ  
 اسْتِثْنَاءً وَكَذَا مَا بَعْدَهَا فَاِنْ يَكُونُ مَضْمُونُ الْجَمْلِ فِي الصُّحُفِ عَلَى الثَّانِي اِلَّا  
 لِلشَّيْءِ الْمَرْجِعِ وَالْمَصِيرِ بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجَازِيهِمْ وَاِنْهُ هُوَ اَضْحَكَ مِنْ شَاءَ اَقْرَبُ  
 وَاتَّبَعِي مَنْ شَاءَ اَحْزَنُ وَاِنْهُ هُوَ اَمَاتٌ فِي الدُّنْيَا وَالْاُخْرَى لِلْبَعْثِ وَاِنْهُ خَلَقَ  
 الرَّوْجَيْنِ الصَّفَيْنِ الذَّكَرُ وَالْاُنْثَى مِنْ رُطْفَةٍ مَنِي اِذَا اَمْتَنِي تَصَبُّ فِي الرَّجَاءِ



وَأَنَّ عَلَيْهِ النُّشُوءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ الْآخَرَى الْخَلْقَةَ الْآخِرَةَ لِلْبَعْثِ بَعْدَ خَلْقِهِ  
 الْأُولَى وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى النَّاسَ بِالْكَفَايَةِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَأَقْنَى الْمَالَ الْمُتَخَذَ  
 قَنْيَةً وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى هُوَ كَوْنُ خَلْقِ الْجَوَارِ كَانَتْ تَعْبُدُ فِي الْحَيَاةِ  
 وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَانَ الْأُولَى فِي قِرَاءَةِ بَادِ غَامِ السُّتُونِ فِي الدَّامِ وَضَمِّهَا بِالْهَمْزِ  
 هِيَ قَوْمُ هُودٍ وَالْآخَرَى قَوْمُ صَالِحٍ وَتَمُودُ بِالْصُرْفِ اسْمُ لِّلْأَبِ وَبِلِ الصُّرْفِ اسْمُ  
 لِلْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادَ فَمَا أَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِي  
 قَبْلَ عَادَ وَنُوحٌ أَهْلُ كِنَانِهِمْ كَانُوا أَظْلَمَ وَأَطْفَى مِنْ عَادَ وَتَمُودُ لَطُولُ  
 لَبِثَ نُوحٍ فِيهِمْ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُمْ مَعَ عَالَمٍ أَيْ  
 يُوذُنُهُ وَيُضِرُّ نُونُهُ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ هُوَ قَوْمُ لُوطَ أَهْوَى اسْقَطَهَا بَعْدَ  
 رَفْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ وَجَبْرِئِيلُ بِذَلِكَ فَخَشَّ بِهَا صَالِحُ الْحِجَارِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ مَا خَشَّ بِهِمْ تَهْوِيلًا وَفِي هُودٍ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهَا حِجَارًا مِنْ سِجِّيلٍ فَبِأَيِّ آيَةٍ تَلَبَّاتِ أَنْعَمَ الدَّلَالَةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقَدْ  
 تَمَّازَى تَشَكُّلُهَا الْإِنْسَانَ وَتَكْذِبَ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأُولَى مِنْ جَنْسِهِمْ أَيْ رَسُولٌ كَالرَّسُولِ قَبْلَهُ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ  
 كَمَا رَسَلُوا إِلَى أَقْوَامِهِمْ أَنْفَتِ الْأَرْزَاقُ قُرْبَةَ الْقِيَمَةِ لَيْسَ كَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ نَفْسٌ  
 كَاسِفَةٌ أَيْ لَا يَكْشِفُهَا وَيُظْهِرُهَا إِلَّا هُوَ كَقَوْلِهِ لَا يَجْلِيهَا لَوْحُهَا إِلَّا هُوَ أَهْوَى  
 هَذَا الْحَدِيثُ أَيْ الْقُرْآنُ تَعْبُودُونَ تَكْذِيبًا وَتَضْحَكُونَ اسْتَهْزَاءً وَلَا تَنْفَكُونَ

قفيه  
بالك  
نيزوشية

لِسَمَاعٍ وَعَادَ وَوَعِيدًا وَأَنْتُمْ تَسْأَلُونَ لَاهُونَ غَافِلُونَ عَمَّا يَطْلُبُ مِنْكُمْ  
 فَانْجِدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَعْبَدُوا وَلَا تَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ وَلَا تَعْبُدُوا  
 سِوَةَ الْقَرْنِ مَكِيدَةَ الْأَسْبَاطِ بِمَجْمَعِ الْآيَةِ وَهِيَ حَرْفُ شَيْنٍ وَبِشَوْرٍ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ قُرْبَتِ الْقِيَمَةِ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ أَنْفَلَقَ فَلَقَيْنِ عَلَى أَبِي قَبِيلٍ  
 وَفُتِّقَتِ عَيْنُ آيَةٍ مُعْجَزَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَأَلَهَا فَقَالَ شَهِدُوا رَأَوْا  
 الشَّيْخَانَ فَإِنْ تَرَوْا إِيَّايَا كَفَارًا مَكِيدَةَ آيَةٍ أَيْ مُعْجَزَةٍ دَلَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ شَقَا  
 الْقَمَرُ يُعْرِضُونَ وَيَقُولُونَ انْجَرُ مُسْتَمِرٌّ قَوِي مِنَ الْمُرَّةِ الْقُوَّةِ أَوْ دَائِمٌ وَكَذَّبُوا النَّبِيَّ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاهُمْ فِي الْبَاطِلِ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُسْتَمِرٌّ بِأَهْلِ  
 فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْبَاءُ أَهْلِكَ الْأُمَمِ الْمَكْذُوبَةِ رَسَالَهُمْ  
 مَا فِيهِ مُزْدَجَرُّهُمْ اسْمُ مَصْدَرٍ أَوْ اسْمُ مَكَانٍ وَالْإِدَالُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْأَفْعَالِ وَ  
 أَرْدَجَرَّتُهُ وَزَجَرَّتُهُ نَهَيْتُهُ بِغَلَاظَةٍ وَمَا مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُوفَةٌ حِكْمَةٌ خَيْرٌ مِنْهَا  
 مُحذُوفٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْ مَا أَوْ مِنْ مُزْدَجَرٍّ بِالْعَيْنِ تَامَةً فَمَا نَعْنُ أَنْتَفَعُ فِيهِ مِنَ النَّذِيرِ  
 جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنذَرٍ أَيْ الْأُمُورِ لِلنَّذِيرَةِ لَهُمْ وَمَا لِلنَّفْيِ أَوَّلُ اسْتِفْهَامِ الْأَنْكَارِ  
 وَهُوَ عَلَى الثَّانِي مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ هُوَ فَائِدَةٌ مَا قَبْلَهُ وَبِهِ تَمَّ الْكَلَامُ يَوْمَ  
 يَدْعُ الدَّاعِ هُوَ اسْرَافِيلُ وَيَوْمَ يُخْرِجُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ نَكْرٍ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ  
 أَيْ مَنكَرٌ تَكْرُدُ النَّفْسُ لَشِدَّتِهِ وَهُوَ الْحَسَابُ بِحَقِّ مَا ذَلِيلًا وَفِي قَوْلِهِ خَشَعَا  
 بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ مُسَدَّدَةً أَنْبَارُهُمْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يُخْرِجُونَ أَيْ الْمَنَاءَ

محمد

ع







الوحي عليه من بيننا اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه اوحى اليه  
 ما ذكره متكبر بطرقا ليعلموا انهم في الاخرة من الكذاب  
 الا انهم وهو بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا امر سلوا الناقة فخرجوا  
 من الهضبة الصخرة كما سلوا فستة محنة لهم لختبرهم فان يقبضهم يا صالح اي  
 انظر ما هم صانعون ما يصنع بهم واضطرب القاء بدل من تاء الافتعال اي  
 اصبر على اذاهم ويبتهم ان الماء قسمته مقسوم بينهم وبين الناقة فيوما لهم  
 ويوما لها كل شرب نصيب من الماء فخصرهم يحضره القوم يومهم والناقة  
 يومها فتأذوا على ذلك ثم ملوه فهموا يقتل الناقة فتأذوا فصاح بهم قدا  
 لقتلها فقاطى تناول السيف فعمد الناقة اي قتلها موافقة لهم فكيف  
 كان عذابي ونذراي انذاري لهم بالعذاب قبل ان تولد اي وقع موقعه  
 وينبذ بقوله انا انزلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا لهم الخضر هو  
 الذي يجعل لغتهم حظيرة من يابس الشجر والشوكة يحفظهن فيها من  
 الذباب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد نيزنا القرآن  
 للذكر فهل من مدكر كذب قوم لوط بالنذر اي بالامور المندرة لهم على ان  
 انا انزلنا عليهم حاصبا يحاقرهم بالخصباء وهو صغار الحجارة الواحدة  
 دون ملاء الكف فهكوا الا لوط وهم ابتداء معد نجسهم بسحر من الاسما  
 اي وقت الصبح من يوم خير معين ولوا من يوم معين لمنع الصبح

من الهضبة الصخرة  
 كما سلوا فستة محنة لهم

لانه معرفة معد وهل عن السحر لان حقه ان يستعمل في المعرفة بال وهل  
 ارسل الحاصب على لوط او لا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه  
 متصل وعلى الثاني بانه منقطع وان كان من الجنس تسما نعمة مصدر اي  
 انعاما من عندنا كذا لك اي مثل ذلك الجزاء يجزي من شكرنا نعمنا وهو  
 من امن بالله ورسوله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط وطمسنا اخذنا  
 اياهم العذاب فقاروا وتجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه عن صبي  
 ان يخلي بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة الاضياف ليخشوا بهم وكانوا  
 ملكة فطمسنا على اغنيهم عيناها وجعلناها بلا شق كافي الوجه بان  
 صفقها جبريل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذراي انذرك  
 وتخوفي اي ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكثرة وقت الصبح من غير نوم  
 عذاب مستقر دام متصل بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذراي ولقد  
 نيزنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون قومهم مع النذر  
 الانذار على لسان موسى وهرون فلم يؤمنوا بل كذبوا باياتنا كلها اي البشع  
 التي اوتينا موسى فاحذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوي مقتدر قادر  
 لا يعجزه شيء الا كفاركم يا قريش خير من اولئك المذكورين من قوم نوح الى  
 فرعون فلم يعذبوا لكم يا كفار قريش براءة من العذاب في الزبر المكتب  
 والاستفهام في الموضوعين بمعنى النفي ليس الامر كذلك انهم يقولون

صفق  
 عذابي  
 صراح

اي اي  
 العذاب  
 الصبح

ع



اي كفار فيش نحن جنيح اي جمع مشقة على محمد ولما قال الوجه بل يوم  
 بله انا جميع منتصر نزل ستمهم الجمع ويولون الذين فنهزوا بغيره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة اي  
 عذابها ادهي وهي اعظم بلية وامر اشد رارة من عذاب الدنيا ان للجرمين  
 في ضلال هلاك بالقتل وسعير نار صخرة بالشد يداي مهيجة في الاخرة  
 يستحبون في النار على وجوههم اي في الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة  
 جهنم كما اناكل شجرة منصوب بفعل فاعله خلقناه بقدر تقدير حال من  
 كل اي مقدر او قرئ كل بالرفع مبتداه خبره خلقناه وما امرنا شي نريد  
 وجوده الا امراة واحدة كلهم بالبصر في السرعة وهي كن فيوجد انما امره اذا  
 اراد شي ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشيا عكة اشباهكم في الكفر من  
 الامم الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الاماي اذكروا واعظوا وكل شئ  
 فعلوه اي العباد مكتوب في الزبر مكتوبة الحفظه وكل صغير وكبير من الذنوب  
 والعمل مستطوع مكتوب في اللوح المحفوظ ان المتقين في جنات يساتون  
 اريد به الجنس وقرئ يضم النون والماء جمع كاسد واسد المعنى انهم بشر  
 من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حولا  
 لغوفه ولا تاتيهم واريد به الجنس وقرئ مقاعد للمعنى انهم في مجالس من الجنات  
 سالمة من اللغو والثائم يخاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعبر

الحج  
 من ربه  
 في الدنيا  
 والآخر  
 صراط

هذا خبر اثنا ويدا ولا هو صادق ببدل البعض وغيره عند ملك مثال  
 مبالغة اي عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند  
 اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى سورة الرحمن مكية او الايسر من في  
 السموات والارض الآية قد نبتة وهي ست اوتان وسبعون لستم الله الرحمن الرحيم  
 الرحمن علم من شاء القرآن خالق الانسان اي الجنس علم البيان النطق  
 الشمس والقمر بحسبان بحساب بحرايان والنجم ما اساق له من نبات والشجر  
 ما له ساق يشجران يخضعان بما يراد منهما والسماء رفعها ووضع الميزان  
 اثبت العدل ان لا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان ما يوزن به و  
 اقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تخسر الميزان تنقصوا الموزون والآذ  
 وضعها اثبت الميزان لئلا تظلم المخلوق الانس والجن وغيرهم فيها فأكفها والنحل اي  
 للعهد ذات الاكلام او عية طلعتها والحب كالحظرة والشعيرة والعصف  
 التين والزيتون الرزق او المشموم فباي الا ربكما ايها الانس والجن  
 تكذبان ذكرت اتي وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرين طاروي الحاكم  
 عن جابر قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال  
 مالي اراكم سكوتالجن كانوا احسن منكروا ما قرأت عليهم هذه الآية من  
 مرة وهي فباي الا ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نذكر فلك  
 الحمد خلق الانسان ادم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة اي

ع



نقد  
الملك  
نور

نصف

صوت اذ انقر كالغفار وهو ما طبع من الطين وخلق الجن ابالحسن وهو  
 ابليس من مارج من نار هو بهما الخالص من الدخان فياي الاء ريكا تكذب بان  
 المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب الغريبين كذلك فياي الاء  
 ريكا تكذب بان مارج ارجل الجربين العذاب والمخ يلتقيان في راي العين  
 بخرج حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان لا يبغي واحد منهما على الاخر فيخط  
 به فياي الاء ريكا تكذب بان يخرج بالبناء للمفعول والفاعل منهما من مجموعها  
 الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خزان احمر وصغار اللؤلؤ في  
 الاء ريكا تكذب بان وله الجوار اي السفن المنشآت المحدثات في البحر كالاعلام  
 كالبحال عضا وبقعا فياي الاء ريكا تكذب بان كل من عليها اي الارض من  
 الحيوان فان هالك وعبر من تغلب للعقل وينقي وجبريت ذاته ذوا  
 الجلال العظيمة والكرام للمؤمنين بانعم عليهم فياي الاء ريكا تكذب بان يشهد  
 من في السموات والارض بنطق احوال ما يحتاجون اليه من القوة على العباد  
 والرزق والمغفرة وغير ذلك كل يوم وقت هو في شأن امر يظهره على وفق  
 ما قدره في الانزال من الاحياء واماته واعزازه واذلال واعناء واعدام واية  
 داع واعطاء سائل وغير ذلك فياي الاء ريكا تكذب بان سترع لكم ستقص  
 محاسبكم ايد الثقلان الانس والجن فياي الاء ريكا تكذب بان يا معشر  
 الجن والانس اراستطيعتم ان تنفذوا يخرجوا من اقطار نواحي السموات

والارض فانفذوا امر تعجزون لا تنفذون الا سلطان بقوه ولا قوة لكم على  
 ذلك فياي الاء ريكا تكذب بان يرسل عليكم سوطا من نار هو بهما الخالص  
 من الدخان او معدة نحاس اي دخان لاهب فيد فلا تنصرون تنسعون  
 من ذلك بل تسوقكم الى المحشر فياي الاء ريكا تكذب بان فاذا انشقت السماء  
 انفرجت ابواب النزل للملكة فكانت وردة اي مثلها حمراء كالدهان  
 كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فيها اعظم الهول فياي  
 الاء ريكا تكذب بان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه  
 ويسالون في وقت اخر فوربك لنسألنهم اجمعين والجان هنا وفيها  
 سياتي بمعنى الجن والانس بمعنى الانبي فياي الاء ريكا تكذب بان  
 يعرف الجرمون بسيمتهم اي بسواد الوجوه ونزقة العيون فيؤخذ  
 بالنواصي والاقدام فياي الاء ريكا تكذب بان اي تضم ناصية كل منهم الى  
 قدميه من خلف او قدام ويلقى النار ويقال لهم هذه جهنم التي كنتم  
 بها الجرمون يطوفون يسعون بنهار و بين حميم ماء حار ان شديد  
 الحرارة يسقون اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فياي  
 الاء ريكا تكذب بان ولئن خاف كل منهم او لمجموعهم مقام ربهم قيام ربهم  
 يديه للحساب فترك معصية جنتان فياي الاء ريكا تكذب بان ذواتنا  
 تشبه ذوات على الاصل ولا مهاباة افنان اعصان جمع فن كظلل

ع



فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا  
 فَالْهَيْفَةُ فِي الدُّنْيَا وَكُلُّهَا يَتَفَكَّدُ بِهِ زَوْجَانِ نَوْعَانِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ وَلِزْمَتِهَا فِي الدُّنْيَا  
 كَالْحُظْلِ حُلُو فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ مُتَكَبِّرِينَ حَالُ عَامِلِهِ مَحْذُوفٌ اَيَّ يَتَّخِذُونَ  
 عَلَى فَرْشٍ بَطَانَتُهُمْ مِنْ اِسْتَبْرَقٍ مَاطِلٌ مِنْ الدِّيبَاجِ وَخَشَنَ وَالظُّهَارُ مِنْ  
 السُّنْدُسِ وَجَنَابُ الْجَنَّتَيْنِ تَمْرُهُمَا دَانٌ قَرِيبٌ بَيْنَالَهُ الْقَامُ وَالْقَاعُ وَالمُضْطَجِعُ  
 فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا عَيْنَانِ فِيهِمَا عَيْنَانِ وَمَا اشْتَمَلَتَا عَلَيْهِ الْعَالَمَانِ اِلَّا وَالْقَصُوفُ  
 قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ الْعَيْنِ عَلَى اَزْوَاجِهِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنَ الْاَنْسِ وَالْجِنِّ لَمْ  
 يَطْمَئِنُّ يَمَتُّهُمْ وَمِنْهُمْ مِنَ الْحُورِ اَوْ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا الْمُنَشَّاتِ اَنْفُسَ قُلُوبِهِمْ  
 وَلَا جَانٌ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ كَانَتْ اِيَّا قُوَّتُ صَفَاوَالْمَرْجَانِ اَيَّ اللُّوْلُ  
 بِيَاضًا فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ هَلْ مَا جَزَاءُ الْاِحْسَانِ بِالطَّاعَةِ اِلَّا الْاِحْسَانُ  
 بِالنَّعِيمِ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ وَمِنْ دُونِهَا جَنَّتَانِ اَيَّ الْمَذْكُورَتَيْنِ جَنَّتَانِ  
 اَيْضًا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ مَلَهُمَا مَنَارَانِ سَوْدَاوَانِ  
 مِنْ شَدِّ خَضَرَتِهِمَا فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ فَوَارَتَانِ  
 بِالمَاءِ لَا يَنْقُطِعَانِ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا فَالْهَيْفَةُ وَنَحْلُ قُرْمَانِهَا مِنْهَا  
 وَقِيلَ غَيْرُهَا فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ فِيهِمَا اَيَّ الْجَنَّتَيْنِ وَقُصُورُهُمَا خَيْرٌ  
 اخْلَاقًا حَسَنًا وَجُوهًا فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ حُورٌ شَدِيدَاتُ سَوَادِ الْعَيْنِ  
 وَبِيَاضُهَا مَقْصُورَاتٌ مَسْتُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ مِنْ دَرَجَاتٍ مضافاً الى الْقَصُوفِ

شِبْهَةٌ بِالْخُدُورِ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ مُتَكَبِّرِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّ اَنْفُسَ قُلُوبِهِمْ  
 قَبْلَ اَزْوَاجِهِنَّ وَلَا جَانٌ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ مُتَكَبِّرِينَ اَيَّ اَزْوَاجِهِنَّ  
 وَاَعْرَابِهِ كَمَا تَقْدِمُ عَلَى رَفْرَفٍ خَضِرٍ جَمْعُ رِفَّةٍ اَيَّ بَسَطٍ اَوْ سَائِدٍ وَعَيْنُ قُرَى  
 حَسَنًا جَمْعُ عِبْقَرِيَّةٍ اَيَّ طَنَافُسٍ فَيَايَ الْاَوَّلِيْنَ كَذَبَانٍ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ  
 ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَلَفْظُ اسْمِ زَائِدٍ **سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ الْاَوَّلِيْنَ الْحَدِيثُ**  
**الْاَيَةُ وَثَلَّةٌ مِنَ الْاَوَّلِينَ الْاَيَةُ وَهِيَ سِتٌّ اَوْ سَبْعٌ اَوْ ثَمَنٌ اَوْ ثَلَاثَةٌ**  
**لَيْسَ** **مِنْ** **اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** قَامَتِ الْقِيَمَةُ  
 لَيْسَ لَوْفَعَةٍ كَاذِبَةٌ نَفْسُ تَكْذِبٍ بَانَ تَتَفَتَّهَا كَمَا نَفَتَّهَا فِي الدُّنْيَا خَاوِضَةً  
 رَافِعَةً اَيَّ مَظْهَرَةً تَخْفِضُ اقْوَامَ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَلَوْ رَفَعَ اُخْرَى بِدُخُولِهِمُ  
 الْجَنَّةَ اِذَا رَجَبَتِ الْاَرْضُ رَجًّا حَرَكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا  
 فَتَبَّتْ فَكَانَتْ هَبَاءً عَابَرًا مُتَّبِثًا مُنْتَشِرًا وَاِذَا الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْاَوَّلَى  
 وَكُنْتُمْ فِي الْقِيَمَةِ اَنْزَاجًا اصْنَافًا ثَلَاثَةً فَاصْحَابُ الْمِثْمَةِ وَهُمْ الَّذِينَ يُوقُونَ  
 كَيْتَهُمْ بِاَيْمَانِهِمْ مَبْدَأُ خَبَرِهِ مَا اصْحَابُ الْمِثْمَةِ تَعْظِيمُ لِسَانِهِمْ بِدُخُولِهِمُ  
 الْجَنَّةَ وَاصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ اَيَّ الشَّامِلَ بَانَ يُوْقِي كُلُّهُمْ كِتَابُهُ بِشَمَالِهِ  
 مَا اصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ يُخَفِّرُ لِسَانَهُمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ  
 وَهُمْ الْاَنْبِيَاءُ مَبْدَأُ السَّابِقُونَ تَاكِيدُ لِعَظِيمِ شَانِهِمْ وَالْخَيْرُ اَوْلِيَاءُ الْمَقَرَّبُونَ  
 وَجَنَّاتُ النَّعِيمِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوَّلِينَ مَبْدَأُ اَيَّ جَمَاعَةٍ مِنَ الْاَوَّلِينَ الْاَيَةُ

ع



وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ السَّابِقُونَ مِنْ  
 الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْخَيْرُ عَلَى سِرِّهِمْ مَوْضُوعَةٌ مَسْجُودَةٌ بِقَضَائِنِ  
 الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ مُتَكَيِّفِينَ عَلَيْهِمْ أَمْتًا بِلَيْنِ حَالَانِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْخَيْرِ بَطْنُ  
 عَلَيْهِمْ لِلْخُدْمَةِ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ عَلَى شَكْلِ الْأَوْلَادِ لَا يَمُوتُونَ بِأَكْوَابٍ أَفْطَحَ  
 لَأَعْرِي طَاقًا يَأْرِيقُ لَهَا عَرِي وَخَرَطِيمٌ وَكَأَنَّ نَاءَ لَشْرَبِ الْخَمْرِ مِنْ مَعِينِ أَيْ  
 خَمْرٍ خَارِيَةٍ مِنْ مَنَبَعٍ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا لَا يَصْدَعُونَ قَهْرًا وَلَا يَنْزِفُونَ بَفْخِ الزَّوْءِ  
 وَكُسْرِهَا مِنْ نَزْفِ الشَّارِبِ وَانْزَفَ أَيْ لَا يَحْصُلُ لَهَا صَدَاعٌ وَلَا ذَهَابٌ عَقْلٍ  
 بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا وَقَاطِعَةٍ تَمَّا يَنْخَرِقُونَ وَكَمْ طَرَفٌ مِمَّا يَشْتَهَوْنَ وَلَهُمْ لِلْإِسْتِمَاعِ  
 حَوْرٌ نِسَاءً شَدِيدَاتِ سَوَادِ الْعَيُونِ وَبَيَاضُهَا عَيْنٌ ضَخَامُ الْعَيُونِ كَسْرٌ  
 عَيْنٌ بَدَلُ ضَمِّهَا الْمَجَاسَّةُ الْيَاءُ وَمُفْرَدٌ عَيْنًا كَحَمَاءٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَحْرِ حَوْرٍ عَيْنٍ  
 كَأَمْتَالِ لَوْلُؤِ الْمَكْنُونِ لِلصَّوْنِ جَزَاءٌ مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ مَصْدَرٌ وَالْعَامِلُ مَقْدَرٌ  
 أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ مَا ذَكَرَ الْجَزَاءُ أَوْ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا  
 فِي الْجَنَّةِ لَغْوًا فَاحِشًا مِنَ الْكَلَامِ وَلَا تَأْتِيهِمْ تِلْكَ الْأَلْكَانُ قَبِيلًا قَوْلًا لَسَدًا  
 سَلَامًا يَبْدُلُ مِنْ قَبْلُ فَانْهَمِ سَمْعُونَهُ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
 فِي سِدْرٍ شَجَرِ النَّبِيِّ تَخْضُودٌ لِأَشْوَابٍ فِيهِ وَظَلُّ شَجَرِ الْمَوْتِ مَنُودٌ بِالْحَمَلِ  
 مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ وَظِلٌّ مُنْدُودٌ دَائِمٌ وَمَاءٌ مُشْكُوبٌ جَارِدًا مَاءً وَقَاطِعَةً  
 كَثِيرَةً لَا مَقْطُوعَةَ فِيهِ مِنْ وَلَا مَمْنُوعَةَ بَيْنَهُمْ وَفَرَسٌ مِنْ فَوْعَةٍ عَلَى السَّرِّ

أَلَا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً أَيْ الْحَوْرُ الْعَيْنُ مِنْ خَيْرٍ وَلَا دَدٌ فَجَعَلْنَا لَهُنَّ أَكْبَابًا عَذَارِي  
 كُلِّ الْأُمَّةِ أَنْزَلْنَاهُنَّ وَجَدَ وَهْنٌ عَذَارِي وَلَا وَجَعَ عَزْرًا يَضُمُّ الرَاءَ وَسَكُونًا  
 جَمْعُ عَرُوبٍ وَهِيَ الْمُتَجَبِّةُ إِلَى زَوْجِهَا عَشَقًا لَدُنَّ أَيْ جَمْعُ نَرَبٍ أَيْ مَسْتَوِيًا  
 فِي السَّنِّ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ صَلَوةُ الْأَنْشَاءِ أَوْ جَعَلْنَا لَهُنَّ وَهْمٌ تِلْكَ مَتْنُ الْأَوَّلِ  
 وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي مَقْعَدٍ رِيحٌ حَارَةٌ  
 مِنَ النَّارِ تَنْفُذُ فِي الْمَسَامِ وَكَيْفَ مَاءٌ شَدِيدًا الْحَرِّ وَظِلٌّ مِنْ تَحْتِمْ مَوْجِدُ دَخَانٍ  
 شَدِيدٍ لِسَوَادٍ لَا بَارِدٍ كَغَيْرِهِ مِنَ الظَّلَالِ وَلَا كَرِيمٍ حَسَنٍ لِلنَّظَرِ لَمْ يَكُنْ كَأَوَّلًا  
 قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا مَتْرَفِينَ مُنْعَمِينَ لَا يَتَعَبُونَ فِي الطَّاعَةِ وَكَانُوا يُصْرَوْنَ  
 عَلَى الْجَنَّةِ الدُّنْيَا الْعَظِيمِ أَيْ الشَّرِكِ وَكَانُوا يَعُولُونَ أَيْ لَمْ يَكُنْ أَوْ كُنَّا أَوْ  
 عَظَمًا أَيْ لَمْ يَنْبَغُ ثَوْنٌ فِي الْهَزَمَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ الثَّانِي  
 وَادْخَالَ الْفَتْحِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ بَفْخِ الْوَالِدِ الْعَطْفِ  
 وَالْهِنَةِ لِلِاسْتِفْهَامِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ وَفِي مَا قَبْلَهُ لِلِاسْتِعَادَةِ وَفِي قِرَاءَةِ لِسُكُورِ الْوَاوِ  
 عَطْفًا وَالْمَعْطُوفُ مَحَلُّ انْوَاسٍ وَأَسْمَاءُ قَوْلِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَجْمُوعَتِهِمْ  
 إِلَى مِيقَاتٍ وَقَدْ يُؤْمَرُ مَعْلُومٌ أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَزَكُّوا بِهَا الصَّالُونَ لِلْمَكَارِئِ  
 لَا كَلُوبٌ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُوفٍ بَيَانُ الشَّجَرِ قَبْلُ الْوَيْتِ مِنْهَا مِنَ الشَّجَرِ الدُّبُونِ  
 فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ أَيْ الزُّقُوفُ لِلْمَاكُولِ مِنَ الْحَبِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ بَفْخِ النَّبِيِّ  
 وَضَمُّهَا مَصْدَرُ الْهَيْمِ الْأَبْلُ الْعَطَاشُ جَمْعُ هَيْمَانَ لِلذِّكْرِ وَهِيَ اللَّائِي كَعَطَشَتْ



وعطيتهم هذا ثم ما اعد لهم يوم الدين يوم القيمة نحن خلقناكم اوجدا ناكم  
 عن عدم قلولا فهلا تصدقون بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الابطال  
 افرانيم ما تمثون تريقون للمني في ارحام النساء انتم بتحقيق الهزتين والباله  
 الثانية الفانوس يلهي او ادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه في اللواضع  
 الاربعة تخلقونه اي للمني بشر المخلوقون نحن قلنا يا بالستديد  
 والتخفيف بينكم الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين على عن انفسنا  
 اي نجعل امثالكم مكانكم وننشركم بخلقكم فيما لا تعلمون من الصور كالقرد  
 والخنازير ولقد علمتم النشاة الاولى وفي قراة يسكون الشين قلولا  
 تذكرون فيه اذ غام التاء الثانية في الاصل في الدال افرانيم ما تحركون  
 تثيرون الارض وتلقون البذر فيها انتم تزرعونونه بقبولته فمخز الزرع  
 لو نشاء جعلناه خطا ما نباتا يا ايسا الاحب فيه وظلمت اصله ظلمتم بكسر  
 اللام خذفت تحقيقا اي اقمتم نهارا تفكهنون خذفت منه احدى التاء  
 في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون ان المغمومون نفقة ذرعا بالنحن  
 مخرومون مسوعون رزقا افرانيم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه  
 من المزن السحاب جمع مزنه ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا  
 ملحا لا يمكن شربه قلولا فهلا تشكرون افرانيم النار التي تؤرمون تخجرون  
 من الشجر الاخضر انتم انشأتم شجرها كالمرخ والعنار والكلح ام نحن

البلغة  
 ما يبلغ به  
 العيش  
 المراجع

ثلاث ايام

المنشون نحن جعلنا قلوبكم لئلا تجهنهم ومنا قلوبنا بلغة المؤمنين للمسافرين  
 من اقوي القوم صاروا بالقوي بالقصر والمداي القفر وهو مفارقة لانباق فيها  
 ولاماء فستخرج تروا بشم زائد ذلك العظيم اي الله فلا اقسيم لانه بمواقع النجوم  
 بساقطها الغروبها وانداي القسم بها القسم لو تعلمون عظيم اي لو كنتم من ذوي  
 العلم لعلمتم عظم هذا القسم انما اي المتلو عليكم لقوان كبر في كتاب مكتوب  
 تمكون مصون وهو للصحت لا يمسك خبر بمعنى النهي الا المظهر من اي الذين  
 طهروا انفسهم من الاحداث تنزيل منزل من رب العالمين افرانيم الخديشة  
 القرآن انتم تراهون متهاونون مكنونون وتجعلون رزقا من المطر ايشكره  
 انتم تلهون بسقيا الله حيث قلتم مطونا نبوءا قلولا فهلا اذ بلغت الروح  
 الزرع الخلقوم هو حجري الطعام وانتم يا حاضر الميت حينئذ سطور اليد  
 ونحن اقرب اليكم منكم بالعلم ولكن لا تبصرون من البصير واي لا تعلمون ذلك  
 قلولا فهلا ان كنتم غير مدعين مجزيين بان تبصروا اي غير مسجونين بزعامكم  
 ترجعونها ترون الروح الى الجسد بعد بلوغ الخلقوم ان كنتم صادقين  
 فيما زعمتم قلولا الثانية تأكيد للاول واذا ظفرت لترجعون للمعلق به  
 الشيطان والمعني هاتر رجعونها ان نفيم البعث صادقين في نفيه اي ليلتفي  
 عن محلها الموت كالبعث فاما ان كان الميت من المنزلة فرفح فله استراحة  
 وريحان رزق حسن ووجهة نفيم وهل الجواب لا ما اولان اولها اقوال



وَأَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَّمَ لَكَ أَيُّهَا مَنْ الْعَذَابِ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَأَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ فَتَرَى رَجُلًا  
 وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ مِنْ أَضَافَةِ الْوُصُوفِ لِصِفَةِ فَسَحٍ  
 بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ **تَقْدِمُ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِمِلَّةِ أَوْ مِلَّةِ نِسْعٍ وَعِشْرُونَ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ أَيْ تَزْهَى كُلُّ شَيْءٍ فَالْأَلَامُ مُزِيدٌ وَجِيءٌ بِمَادُونٍ مِنْ تَغْلِيْلٍ لِكُلِّ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلَكُوتِ الْحَكِيمِ فِي صُنْعِهِ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُخَيَّرُ  
 بِالْإِنْشَاءِ وَيُمَيَّنُ بَعْدَهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْإِبْدَاءِ  
 وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْإِنْهَاءِ وَالظَّاهِرُ بِالْإِدْلَاءِ عَلَيْهِ وَالْبَاطِنُ عَنْ أَوْدَاءِ  
 الْخَوَاسِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ  
 أَيَّامٍ مِنْ آيَةِ الدُّنْيَا أُولَئِكَ الْأَحَادُ وَآخِرُهَا الْجَمْعَةُ تَرْتَفِعُ عَلَى الْعَرْشِ الْكَرِيِّ  
 اسْتَوَى يَطِيقُ بِهِ يَوْمَكَ مَا يَلْجُ بِدُخْلٍ فِي الْأَرْضِ كَالْمَطَرِ وَالْأَمْوَاتِ وَمَا يُخْرِجُ  
 مِنْهَا كَالنَّبَاتِ وَالْمُعَادِنِ وَمَا يُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ كَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ وَمَا يُعْرِجُ  
 يُصْعِدُ فِيهَا كَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَهُوَ مَعَكُمْ بَعْدَ إِيْتَاكُمْ نَسَبًا وَبِاللَّهِ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ يَصِيرُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ **وَأَنَّ**  
 جَمِيعَهَا يُرْجَعُ الْيَلَّ يَدْخُلُهُ فِي التَّهَارِ فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ الْيَلَّ وَيُؤْتِي النَّهَارَ فِي  
 الْيَلِّ فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ النَّهَارَ وَهُوَ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْعَالَمِينَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ

ع

لِلْمَعْتَقَاتِ آمَنُوا وَصَوَّلُوا عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 تَمَّاجَعَكُمْ مُمْسَخِلِينَ فَيَنْدَمُ مَنْ مَالٍ مِنْ تَقْلِيدِهِمْ وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 نَزَلَتْ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا إِشَارَةً  
 إِلَى عَثَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْرُ كَثِيرٍ وَمَالِكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ خُطَابًا لِكُفَرَارِي  
 لِأَمَانَعِكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ  
 الْهَمَّةِ وَكُسِرَ الْحُجَاءُ وَبُقِيَ مَا وَضُبَ مَا بَعْدَ مَيْتَاقِهِ عَلَيْهِ أَيْ اخْتِذَ اللَّهُ فِي  
 عَالَمِ الْمُتَرَحِّينَ أَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السَّتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
 أَيْ مَرِيدِينَ الْإِيمَانَ فَبَادِرُوا السَّيِّئَةَ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عِبْدِهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ  
 الْقُرْآنَ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ وَإِنَّ اللَّهَ فِي آخِرِ أَحْكَامِكُمْ  
 مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لَكُرُوفٌ رَحِيمٌ وَمَالِكُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ الْإِيمَانُ إِذَا غَامَ نَوْنُ  
 أَنْ فِي لَامٍ لَا تَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَا فِيهَا  
 فَيَصِلُ إِلَيْهَا أَمْوَالُكُمْ مِنْ خَيْرِ أَعْرَافِ الْإِنْفَاقِ بِخِلَافِ مَا لَوْ أَنْفَقْتُمْ فَتُوجَرُونَ  
 لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لِمَكَّةَ وَقَالَ أُولَئِكَ رَحِمَةُ رَبِّكَ  
 الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ قَبْلُ وَقَالُوا وَكُلًّا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي قِرَاءَةِ الرُّفْعِ مَبْدَأُ  
 وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ مَنْ رَزَى الَّذِي  
 يَقْرِضُ اللَّهَ بِأَنْفَاقِهِ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا بَانَ يَنْفَقُهُ اللَّهُ قَرْضًا  
 وَفِي قِرَاءَةِ يَضَعُفُهُ بِالشَّدِيدِ لَهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى كَثَرٍ مِنْ سَبْعِينَ كَذَا كُوفُ الْبَرِّ

ع



وَلَهُ مَعِ الصَّاعِقَةُ الْجَزَاءُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَقَالَ اذْكُرْ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ وَيَقَالُ لِمُؤْمِنِينَ  
 بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ أَيْ دُخُولُهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ  
 هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا  
 ابصُرُونَا فِي قِرَاطَةِ الْجَنَّةِ وَكُسر الظاء أي امهلونا فنبش فاحذ القبر  
 والاضاءة من نوركم قيل لهم استمروا بهم انجعلوا واءكم قالوا نسوا النور افر  
 فصرير بينهم وبين المؤمنين يسور قيل هو سور الاعراف له باب باطنه  
 فيد الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهة المنافقين من قبل العذاب  
 ينادونهم ان كنتم معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق  
 وترجعتم بالمؤمنين لادبار وانتم تشككم في دين الاسلام وعزكم الاماني  
 الاطباع حتى جاء امر الله للموت وعزكم بالله العزوة الشيطان واليوم  
 لا يؤخذ بالياء والتاء منكم فذينة ولا من الذين كفروا وما لكم النار هي مؤللكم  
 اولى لكم وبشرا لمصير هي الايمان الذين آمنوا نزلت في شان الصحابة  
 لما اكثر والمزاج ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالسند والنفخ من  
 الحق القران ولا يكونوا معطوف على ان يخشع كالذين او ثوا الكتاب من  
 قبلهم اليهود والنصارى فقال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم  
 ففتت قلوبهم لم تزل لذكر الله وكثير منهم فامسحون اعملوا خطاب للمؤمنين

المذكورين ان الله يحيى الارض بعد موتها بالنبات فذلك يفعل بقلوبكم في  
 الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون  
 ان للتصدقين من الصدقات ادعت الثناء في الصاداي الذين تصدقوا والفقير  
 الذي تصدق وفي قرارة يتخفف الصادق من التصديق الايمان واقرضوا جميع  
 المذكور والانات بالتعليب وعطف الفعل على الاسم في صلته لانه فيها حل  
 الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصديق له الله قرضا حسنا يضاعف وفي قرارة  
 يضعف بالتشديد اي قرضهم لهم وهم الجركيم والذين آمنوا بالله ورسوله  
 اولئك هم الصديقون للبالغون في التصديق والشهادة عند ربهم علي  
 للذين من الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا اولئك ابائنا الذين علي  
 وحدا بيننا اولئك اصحاب الجحيم النار اعملوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة  
 تزين وتغفل عن دينكم وتكثر في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها  
 واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة كمثل غيث اي هي في اعجازها  
 لكم واضحا لها كمثل غيث مطر يحب الكفار الزرع نباته الناشي عنه يفيض  
 يسيس فترده صغائرهم يكون حطامها فتا يضل بالرياح وفي الآخرة عذاب  
 شديد لمن ارعيلها الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يورث عليها الدنيا  
 وما الحياة الدنيا ما المتع فيها الا متاع العرفان سابقوا الى مغفرة من ربكم  
 وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احدكم بها في الاخرة والعرض



السعة أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض بالجدب ولا في أنفسكم  
كالمرض وفقد الولد الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان تبراها خلقها  
ويقال في اللغة كذلك ان ذلك على الله يسير لئلا يصاب للفضل معنى ان  
اي اخبر تعالى بذلك لئلا تاتوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح بطرب  
فرح شكر على النعمة بما أنتم بالمدا عطاكم وبالفقر جاءكم منه والله لا يحب  
كل محتال متكبر بما اوتي فخوره على الناس الذين يتكلمون بما يجب عليهم  
ويأمرون الناس بالعدل به لهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فان  
الله هو ضمير فضل وفي قوله بسقوطه الغنى عن غيره الحكيد لا وليائه  
لقد انزلنا رسلا ملكا الى الانبياء بالبينات بالحج القواطع وانزلنا معهم  
الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد  
اخرجنا من المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس وليعلم الله  
علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس من نصرة بان ينصر دينه بالات  
الحرب من الحديد وغيره ورسوله بالغيب حال من هاء نصرة اي غايها  
في الدنيا قال ابن عباس نصروته ولا يصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة  
الى النصرة لكنها تنفع من ياتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذرية  
النسوة والكتاب يعني الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان

ع

فانها ذرية ابراهيم فمنهم من هتد وكثير منهم فاسقون ففينا على انوارهم  
رسلا وفقينا بعيسى ابن مريم وابينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين  
اشبهوه رافة ورحمة ورحمة هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتداء  
من قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لئن فعلوها انتفاء  
رضوان الله فمارعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى  
ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنينا فانتينا  
الذين آمنوا به منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين آمنوا بعيسى  
امنوا بالله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتوكم ثلثين نصيبين  
من تخمير لايمانكم بالنبين ويجعل لكم نور تمشون به على الصراط وتغيركم  
والله عفو رحيم لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة  
الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان محفظة من التوراة واسمها ضمير  
الشان والمعني انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف ما فيهم  
انهم احبوا الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
فاق المؤمن من اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم سورة  
المجاد للمكية ثمان وعشرون آية يس والحمد لله رب العالمين  
قد سمع الله قول الذين يجادلونك تراجمك ايها النبي في رفعها المظاهر  
منها كان قال لها انت علي كظهر امي وقد سالت النبي صلى الله عليه وسلم

الاصحاح  
والعشرون



عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من الظواهر  
 ليجب فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اس بن الصامت وشيخ  
 الى الله وحدها ووافقتها وصبية صغار ان ضمتهم اليه ضاعوا واليهاجوا  
 والله يسمع تخاور كما ترجعكم ان الله سميع بصير عالم الذين يظهرون  
 اصله يتظهنون ادخمت التاء في الظاء وفي قراءة بالالف بين الظاء والهاء  
 الخفيفة وفي اخري ليقالون والموضع الثاني كذلك منكم من نسائهم  
 امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي بهنهن ويا وبلايا ولدنهم وانهم بالظواهر كقولوا  
 منكم من القول ومنهم من كذبوا وان الله كعفو غفور للظاهرة بالكفارة و  
 الذين يظهر من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي فيه بان يخالفوه بما  
 للظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر من وصف المرأة بالتحريم  
 فمحرمة اي اعتاقها عليه من قبل ان يتامسا بالوطي ذلكم توعدون  
 ربوا الله بما تعملون خبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين  
 من قبل ان يتامسا فمن لم يستطع اي الصيام فاطعام ستين مسكينا عليه  
 اي من قبل ان يتامسا حاملا للطلق على المقيد لكل مسكين ما من غالب  
 قوة البلد ذلك اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اي  
 الاحكام المذكورة حدود الله للكافرين بها عذاب اليم مولم ان الذين  
 يجادون يخالفون الله ورسوله ليكذبوا لو كان كذب الذين من قبلهم

يظهرون  
 يظهرون  
 يظهرون

في محالهم رسلكم وقد انزلنا آيات بيّنات والله على صديق رسول الله  
 عليه وسلم والكافرين بها عذاب مبين ذواهاة يوم يبعثهم الله جميعا  
 فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد الله تعلم ان  
 الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من تجوى ثلثة الهموم لهم  
 بعلمه ولا خمسة الهموم سادسهم ولا اذني من ذلك ولا الهموم معهم انما كانوا  
 يتبينهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الله تنظر الى الذين هموا عن  
 التجوى لا يعودون لما هو وعده ويتناجون بالاثم والعذر وان وقعصيت  
 الرسول هم اليهود منهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون من تناسيهم  
 اي تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة واذ اجاولك  
 حينئذ يا ايها النبي بما لم يخبرك به الله وهو قلوبهم السام عليك اي الموت و  
 يقولون في انفسهم لولا هذا لعذبنا الله ما نقول من التهمة وانه ليس بيني  
 ان كان نبيا احسبهم جهنم يصلونها فليس المصير هي بآيتها الذين آمنوا  
 اذا استاجبت فلا تتناجوا بالاثم والعذر وان وقعصيت الرسول وسناجوا  
 بالبر والتقوى وانفقوا الله الذي لا يد تحشرون انما التجوى بالاثم ونحوه  
 من الشيطان بغرور الخزن الذين آمنوا وليس هو يضارهم شيئا الا اذن  
 الله اي ابادته وعلى الله فليؤكل المؤمنين بآيتها الذين آمنوا اذا قيل لكم  
 فستخروا فستخروا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم والذكر

ع



حق يجلس من جاءكم وفي قرة المجلس فافسحوا ايمنكم في الجنة واذا  
 قيل انشروا قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فانشروا وفي قرة بضم  
 الشين فيها ما يرفع الله الذين آمنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين  
 اوتوا العلم درجات في الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا  
 ناجيتم الرسول اردتم منا جنة فقلوا ايدينا فيكم قبلها صدقة ذلك  
 خير لكم واظهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تصدقون فان الله عفو رحيم  
 رحيم كما يعني فلا عليكم في المناجات من غير صدقة لم نسخ ذلك بقوله  
 واشققتم بتحقيق الهزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف  
 بين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من تقديم الصدقة الفقر من ان  
 تقلدوا ايدينا فيكم صدقات الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب  
 الله عليكم رجع اليكم عنها فاقبلوا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله  
 اي دووا على ذلك والله خير مما تعملون لم تنظر الى الذين تولواهم  
 للنافعون قومهم اليهود غضب الله عليهم ما هم اي المنافقون منكم  
 من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذنبون ويخلفون على الكذب  
 اي قولهم انهم يسمون وهم يعلمون انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا  
 شديدا لانهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصي اتخذوا آياتهم خدسا  
 عن انفسهم واموالهم فصدفوا بالمؤمنين عن سبيل الله اي الجهاد فيهم

يقتلهم واخذ اموالهم فاهلك عذاب مهين ذوا هذه كن تغني عنهم اموالهم  
 ولا اولادهم من الله من عذاب شديد من الاغناء اولئك اصحاب النار هم  
 فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له انهم مؤمنون  
 كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء من نفع حلفهم في الآخرة كالدينا  
 الا انهم هم الكاذبون استحوذ استولى عليهم الشيطان بطاعتهم لدانفسهم  
 ذكر الله اولئك حزب الشيطان اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون  
 ان الذين يحادون يخافون الله ورسوله اولئك في الاذنين للمقلوبين كتب  
 الله في اللوح المحفوظ اوقضى لاغلب انا ورسلي بالحجة او السين ان الله  
 قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون يصادقون  
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا اي المحادون اباؤهم اي المؤمنين او ابناؤهم  
 او اخوانهم او عشيقتهم بل يقصدونهم بالسوء ويقالونهم على الايمان كما  
 وقع جماعة من الصحابة اولئك الذين يوادونهم كتب الله في قلوبهم  
 الايمان وايدهم بروح بنور من الله تعالى ويدخلهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بتواضع اولئك  
 حزب الله يتبعون امره ويحجبون نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون  
 الفاترون سورة العنكبوت اربع وعشرون في البسم الله الرحمن الرحيم  
 سبح لله ما في السموات وما في الارض اي ترهبه فاللام زائدة وفي الايتان



بما تغليب للكثر وهو العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي أخرج  
الذين كفروا من أهل الكتاب هم بنو النضير من اليهود من ديارهم  
مسكنهم بالمدينة لا أول الحشر هو حشرهم إلى الشام وأخرجهم من جلالهم  
عمر في خلافة إلى خير ما ظننتم لهم للمؤمنين أن يخرجوا وظنوا أنهم  
مما نعنتهم خبران حضورهم فاعله به ثم الخبر من الله من عذابه فأنهم  
الله أمره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يحيطوا به من جهة المؤمنين  
وقذف التي في قلوبهم الرعب يسكون العيون وضعتها الخوف بقر سبي  
كعب بن الأشرف يخرجون بالشديد والتخفيف من أخرج بيوتهم  
ليقتلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بأيديهم وأيدي المؤمنين  
فأعبروا يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله فضي عليهم الجلاء أخرج  
من الوطن لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بقرينة من اليهود  
وهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا لخالق الله ورسوله و  
يساق الله فإن الله شديد العقاب له ما أظعنتم يا مسلمين من ليلة خلة  
أو غيرها قائمة على أصولها فيأذن الله أي خيركم في ذلك وليخزي  
بالأذن في القطع الفاسقين اليهود في اعتراضهم بأن قطع الشجر المشر  
فساد وما آفأه الله على رسوله منهم فما أوجفتم أسرع يا مسلمين  
عليه من زائدة خيل ولا ركاب بل أي لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله

يسلط رسلك على من يشاء والله على كل شيء قدير فلاحق لكم فيه ويختص به  
صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية الثامنة من الأصناف الأربعة  
على ما كان يقتسمه من أن لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي  
يفعل فيه ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم  
مآفأه الله على رسوله من أهل القرى كالصفا وواد القرى وينبع فله  
بأمر فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى النبي صلى الله عليه وسلم  
من بني هاشم وبني المطلب واليتامى أطفال المؤمنين الذين هلك أبواهم  
وهم فقراء والمساكين ذى الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع في  
سفره من المسلمين أي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والأصناف  
الأربعة على ما كان يقتسمه من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي  
كذلك يجمع اللام وإن مقدرة بعد هاتين علت لقسمة ذلك دولة  
متداولين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول من الفيء وغيره  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب للفقراء  
شغلون يحدون أي يحبوا المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم  
يتبعون فضلاء من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم  
الصادقون في إيمانهم والذين تبوء الدار والمدنية والإيمان أي الغنوة  
وهم الأنصار من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم



حاجة حسداً أو ثواباً أي أتى النبي صلى الله عليه وسلم للهاجرين  
من الأموال بني النضير المختصة به ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
بهم خصاصة حاجة إلى ما يؤثرون به ومن يتوق شئ نفسه حراماً  
على المال فأولئك هم الفالحون والذين جاوروا من بعدهم من بعد  
للهاجرين ولا نصار إلى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا  
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاحة للذين آمنوا  
ربنا أنك رؤوف رحيم الذين ينظرون إلى الذين آمنوا يقولون لإخوانهم  
الذين كفروا من أهل الكتاب وهم بنو النضير وإخوانهم في الكفر  
لئن لم قسم في الأربعة أخرجتم في المدينة لتخرجن معكم ولا تطيع  
فيكم في خذلانكم أحداً أبداً وإن قولكم خذت منه اللام الموطنة  
لنضركم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لأخرجون معهم ولكن  
قولوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم أي جاوروا النصرهم ليؤكلا أديلاً  
واستغنى بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة  
ثم لا ينصرون أي اليهود لأنهم استلذوا هبة خوفاً في صدقهم والمناقب  
من الله لتأخر عدا به ذلك بأنهم قومه لا يفقهون لا يقاتلونكم أي اليهود  
جميعاً مجتمعين إلا في قرى محصنة أو من وراء جدار سور وفي قراءة  
جدار باسم حرم بينهم شديداً تحسبهم جميعاً مجتمعين وقولهم

ع

شئ متفرقة خلاف الحسان ذلك بأنهم قومه لا يفقهون مثابهم في ترك  
الإيمان كمثل الذين من قبلهم قريش من قريب وهم أهل بدر من المشركين  
ذاقوا وبال أمرهم عقوبته في الدنيا من القتل وغيره وطعم عذاب النيران  
في الآخرة مثلهم أيضاً في سماعهم من المنافقين وتخلطهم عنهم كمثل  
الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك إني أخاف  
الله رب العالمين كذب مندوباً فكان عاقبتهم أي الغاوي والمغوي  
وقرئ بالرفع اسم كان أيهما في النار خالد فيهما وذلك جزاء الظالمين  
الكافرين ياء ياء الذين آمنوا اتقوا الله ولننظر نفس ما قدمت لغد  
ليوم القيمة واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا  
الله تركوا طاعته فأنسهم أنفسهم أن يقيدوا لها خيراً أولئك هم الفاسقون  
لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الذين كانوا  
أنزلنا هذا القرآن على جبريل وجعل فيه تمييزاً لا إنسان لئلا يتدخا شعا  
متصدداً مشفقاً من خشية الله وتلك الأمثال المذكورة نصراً لها بالشر  
لعلهم يتفكرون فيؤمنون هو الله الذي لا اله إلا هو عالم الغيب والشهادت  
السرو والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس  
الطاهر عما يليق به السلام ذو السلامة من النقائص المؤمنين المصدق  
رسوله بخلق المعجزة لهم اللهم من هيمهم إذا كان رقيباً على الشيء

ع



اي الشهيد على عباد دواعيهم العزيز القوي الجبار خبر خلقه على ما  
 اراد للتكبر عما لا يليق به سبحانه الله نزه نفسه عما يشركون هو الله  
 الخالق البارئ الممشي من الغدوم للصورة له الاسماء الحسنة التسعة و  
 التسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن ليسبح له ما في  
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اوها سورة الممتحنة مدنية  
 ثلث عشرة آية **لنبي** **الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين**  
**امنوا لا تتخذوا عداوي وحدوي وكفاري كفار مكة اولياء تلحقون**  
**اليهم** قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورث  
 بخير بالموودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعده اليهم كما ابا ذلك  
 لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاستدده النبي صلى الله عليه  
 وسلم من ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب  
 فيه وقد كفر واما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون  
 الرسول واناكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل ان امنتم  
 بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهاد الجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي  
 وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم  
 بالموودة وانا انا انا الحقيقتم وما اعلنتم ومن يفعل منكم اي اسر خبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقد ضل سواء السبيل خطاء طريق الهدى

ع

والسواء في الاصل الوسط ان يشفقوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويطغوا  
 اليكم ايديهم بالقتل والضرب والانتقام بالسوء بالسب والشتم وودوا  
 تموتوا كفرون لا تنفعكم ارحامكم قراياتكم ولا اولادكم المشركون الذين  
 لاجلهم اسرتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء  
 للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون في الجند وهم في جملة الكفار  
 في النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها  
 في الموضعين قدوة حسنة في ابراهيم اي به ولا وفعل والذين معه  
 من المؤمنين اذ قالوا للقوم هم انا برآءة جمع برآءة كظريف منكم وما تغلب  
 من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبكنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا  
 بتحقيق الهمزة بين وابدا الثانية واوا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول  
 ابراهيم لا يبدل استغفر **لك متشبهين من اسوة اي فليس لكم التامني** **بر في**  
**ذلك بان تستغفروا والكفار وقوله وما امالك ذلك من الله اي من عذابه**  
**وقوابه من شئ كني** به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مفي عليه  
 مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتأني فيه قل  
 فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يبين له انه عدو لله  
 كما ذكر في براءة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير من مقول  
 الخليل عليه السلام ومن معه اي قالوا ربنا لا تجعلنا قنبد للذين كفروا



اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنونا اي تذهب عقولهم  
 واغفر لنا ربنا انت انت العزيز الحكيم في ملكه وصنعه لقد كان لكم بآمة  
 محمد جواب فتم مقدار فيهم اسوة حسنة لمن كان بدلا شتال من كم  
 باعادة الحار يرجو الله واليوم الآخر اي يخافهما او يظن الثواب والعقاب  
 ومن يقول بان يوالي الكفار فان الله هو العفي عن خلقه الحميد له  
 طاعته عسى الله ان يجعل بكم وبين الذين حادتم منهم من كفار مكة  
 طاعة لله تعالى مودة بان يهديهم الى ايمان فيصيروا لكم اولياء والله  
 قد ير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة والله غفور رحيم ما سلف فيهم  
 بهم لا يئسكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوا  
 من دياركم ان تبرؤهم بدلا شتال من الذين وتقسطوا بقضوا اليهم  
 بالقسط اي بالعدل وهذا قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المتقسطين  
 العادلين انما يئسكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من  
 دياركم وظاهر واعادوا على اخراجكم ان تولوهم بدلا شتال من الذين  
 اي يتخذوهم اولياء ومن يتوهم فاولئك هم الظالمون ياء بها الذين  
 آمنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهم مهاجرات من الكفار بعد الصلح  
 معهم في الحديبية على ان من جاءهم منهم الى المؤمنين يردده فامتنعوا  
 بالحلف انهم ما خرجوا من الارض عتق في الاسلام لا بغضا لارواحهم

الكفار ولا عشقا للرجال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم يحلف  
 الله اعلم بانما نحن فان علمتموهن ظنتموهن بالحلف مؤمنات  
 فلا ترجعوهن ردوهن الى الكفار لانهن حلال لهم ولاهن يحلون لهم والاول  
 اي اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا عليهم من المهور ولا جناح عليكم  
 ان تنكحوهن بشرطه اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالشدة  
 والتخفيف بعصم الكوافر من وجاتكم لقطع اسلامكم ما بشرطه او للاحقا  
 بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه واسألوا طلبوا  
 ما انفقتم عليهم بالمهور في صورة الارثاد من تزوجهن من الكفار  
 وليسألوا ما انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يوتونه ذلكم حكم الله  
 يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجهن اي واحدة  
 فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقدتم  
 فغزوه وغنم فاقوال الذين ذهبوا ازواجهن من الغنمة مثل ما انفقوا  
 لغزواتهم من جهة الكفار واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وقد  
 فعل المؤمنون ما امروا به من الاتيان للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم  
 بآية النسيء اذ جاءكم المؤمنات يبائعنكم على ان لا يشركن بالله شيئا ولا  
 يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما يفعل الجاهلية من واد النبا  
 اي دفنهن حياء خوف العار والفقر ولا ياتن بهنات فيفترقن بين



د

أَيُّهُنَّ فَارِجِلِهِنَّ أَيْ بَوْلِدَ مَلْقُوطٌ يَنْسَبُ إِلَى الزَّوْجِ وَصَفَ بَصْفَةَ اللَّهِ  
 الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَضَعَتْهُ سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجُلُهَا وَلَا يَعْصِيكَ  
 فِي مَعْرُوفٍ هُوَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى كَتَرَكَ النِّيَاحَةَ وَمَزْيَقَ الثِّيَابِ  
 وَجَنَ الشَّعْرَ وَشَقَّ الْحَبِيبَ وَخَشَنَ الْوَجْهَ فَبَايَعَهُنَّ فَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يَصَافِحْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَاسْتَغْفِرُ مَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمْ يَأْمُرُونَ قَدْ  
 يَلْبَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ أَيْ مِنْ ثَوْبِهِمْ بِمَعَ إِيفَانِهِمْ بِهَا الْعِنَادَ هُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَلَيْهِمْ بَصْدَقَهُ كَمَا يَلْبَسُ الْكَافَرُ الْكَافَرُونَ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْقُبُورِ أَيْ الْمَقْبُورِينَ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ إِذْ يُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ مِنْ  
 الْجَنَّةِ لَوْ كَانُوا سَلَمًا وَمَا يَصِيرُونَ أَيْ يَدُونَ مِنَ النَّارِ **سُورَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ أُمْلَةٌ**  
**أَرْبَعٌ عَشْرَةَ آيَةً** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَيْ نَزْهَرُ فَالْإِلَهِ مَزِيدٌ وَجَبَّ مَادُونَ مِنْ  
 تَغْلِبِ اللَّيْلِ كَثُرَ وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمُ فِي صُنْعِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَمْ تَقُولُوا فِي طَلَبِ الْجِهَادِ مَا لَا تَفْعَلُونَ إِذَا أَنَّهُمْ مَتَمُّوا بِأَحَدٍ كَبْرَ عَظَمِ  
 مَقَاتِلِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا فَاغْلِبْ كِبَرًا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ  
 وَيُكْرَهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا حَالِي صَافِينَ كَانَتْهُمْ بَنِيَانُ  
 مَرَّضُونَ مَلْزُوقٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثَابِتٌ وَاذْكُرْ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ

يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ قَالُوا لَنْدَ أَرَايَ مُسْتَفْهِجَ الْحَصِيدَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَكَذَّبُوا وَقَدْ  
 لِلتَّحْقِيقِ تَعْلَمُونَ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ الْجَمَلُ حَالٌ وَالرَّسُولُ يُحْتَرَمُ فَلَمَّا  
 زَاغُوا عَدَلُوا عَنْ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ مَلْهُمًا عَنْ الْهُدَى عَلَى وَقْفٍ  
 مَا وَدَّ فِي الْأَزَلِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الْكَافِرِينَ وَاذْكُرْ إِذْ  
 قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمَ يَقُولُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِمْ قَوْلٌ إِذْ  
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ قَبْلِي مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ  
 يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَهُمْ جَاءَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ بِالْبَيِّنَاتِ  
 الْعَلَامَاتِ وَالْإِلَالاتِ قَالُوا هَذَا أَيْ لِلْحَجِيِّ بِهِ سِحْرٌ وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ أَيْ  
 بِهِ مُبَيِّنٌ بَيْنَ مَنْ أَيْ لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ أَشَدَّ ظُلْمًا مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 بِنَسْبَةِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ وَوَصَفَ آيَاتِهِ بِالسَّحْرِ وَهُوَ يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ  
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ يَرِيدُونَ لِيُطْفَؤُا مَنُورُكُمْ  
 مَقْدَرُهُ وَاللَّهُ مَزِيدٌ نَوْرًا لِدِينِهِ وَبِرَاهِمِهِمْ بِأَقْوَالِهِمْ أَيْ شَعْرُ  
 وَكَهَانَةٍ وَاللَّهُ مَتَمُّ مَظْهَرِ نَوْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ  
 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا  
 جَمِيعَ الْأَدْيَانِ الْمُخَالَفَةِ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ  
 عَلَى تَحَارُّكِ تَجَنُّبِكُمْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ فَكَانَتْهُمْ قَالُوا  
 نَعَمْ فَقَالَ تَوَمَّنْ تَدُومُونَ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ

نصف



في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون أنه خير فافعلوه  
 يغفر لكم جواب الشرط مقدم أي ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم  
 جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن اقامه ذلك  
 الفوز العظيم وبوتكم نعمه أخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب <sup>كان</sup> وبشر  
 للمؤمنين بالنصر والفتح بإيها الذين آمنوا كونوا نصرا لله لانيه وفي قراة  
 بالاضافة كما قال إلى اخر المعنى كما كان الحواريون انصار الله لما خوذ من  
 جوابهم في جملة القول المذكور الدال عليه عيسى <sup>قال</sup> ابن مريم الحواريون من  
 انصارى إلى الله قاي من انصار الذين يكونون معي متوجهي إلى نصره الله  
 قال الحواريون نحن انصار الله والحواريون اصفياء عيسى وهم من آمن به  
 وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا اقصاريين  
 يحورون الشيا ببيضونها فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا  
 انه عبد الله رفع الى السماء وكفرت طائفة لقولهم انه ابن الله ورفع اليه  
 فاقبلت الطائفتان فايدنا قوتينا الذين آمنوا من الطائفتين على عدوهم  
 الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين سورة الجمعة مدنية لحد عشر  
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح الله نزهة فاللام زائدة ما في  
 السموات وما في الارض في ذكر ما تغيب لك اكثر الملك القدوس المنزه  
 عما لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي بعث في الاميين

العرب والاميين من لا يكتب ولا يقرأ كتابا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يتلو عليه القرآن ويتكلمون بطهرا من الشرك ويعلمهم الكتاب  
 القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقل واسمها محمد  
 اي والهم كانوا من قبل قبل مجيئه لفي ضلال مبين وآخرين عطفت  
 على الاميين اي الموجودين منهم والذين منهم بعدهم لما لم يلحقوا بهم في  
 السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم في صنعه وهم التابعون والاقصاريين  
 كان في بيان فضل الصحابة المعصومين فيهم النبي صلى الله عليه وسلم على من  
 عداهم من بعث اليهم وامنوا به من جميع الجن الى يوم القيمة لان كل قرن  
 خير مما يليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
 ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة على عجل  
 فحملوها لم يعملوا بما فيها من نعمته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به كمالها  
 يحمل اسفار اي كتبها في عدم انتفاعها بها بل مثل القوم الذين كذبوا بالآيات  
 الله للصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم والخصوص بالذم محذوف تقديره  
 هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين قاي بها الذين هادوا  
 ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق  
 بتمنيته الشيطان على ان الاول قيد في الشافي اي ان صدقتم في زعمكم انكم اولياء  
 والولي يؤثر الاخرة ومبداها الموت فتمنوه ولا يمتنونه بل كما قدمت ايديهم



من كفرهم بالنبي صلعم للمستلزم لكنهم والله عليهم بالظالمين الكافرين  
 قال ان الموت الذي تفرون منه فانه الفناء زائدة ملائمتكم فتردون  
 الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية فينبغيكم بما كنتم تعملون فيجازي  
 بآثارها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من بمعنى في يوم الجمعة  
 فاسعوا فامضوا الى ذكر الله اي الصلاة وذر البيع اي اتركوا عتقكم  
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فاعلوه فاد اقصيت الصلاة  
 فانتشروا في الارض امرابحة واتبعوا طلبوا الروح ففضل الله واذكروا  
 الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه وسلم يخطب  
 يوم الجمعة فقد مت غير وضرب لقد وحم الطبل على العادة فخرج  
 لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فنزل اذارا فالتجارة او طهوا  
 انقضوا اليها اي التجارة لانها مطلوبة دون الله وتركون الخطبة قائما  
 قل ما عند الله من الثواب خير للذين آمنوا من الله وامن التجارة والله  
 خير الرازقين يقال ان كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله تعالى  
 سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية ليسم الله الرحمن الرحيم  
 اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم لشهد انك  
 لرَسُولُ الله والله يعلم انك لرَسُولُهُ والله يشهد يعلم ان المنافقين الكاذبون  
 فيما اضمروا مما قالوا واتخذوا ايمانهم جنة ستره عن اموالهم

ع

ع

ودماهم فصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد في هم انهم ساء ما كانوا  
 يعملون ذلك اي سوء عملهم بانهم آمنوا باللسان وكفروا بالقلب اي استروا  
 على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذ ان  
 تعجبك اجسامهم بجهاها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم من  
 عظم اجسامهم في ترك التفهم خشيب يسكون الشين وضماهم سلة  
 مالة الى الجدار يحسبون كل صحيفة تصاح كند في العسكر وانشاد ضالة  
 عليهم لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيع دماهم هم العدو و  
 فاحذروهم فانهم يفتشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم الله او يوفكون  
 كيف يصرون عن الايمان بعد قيام البرهان واذ اقبلتم فقالوا معتد  
 يستغفر لكم رسول الله لوفوا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم واربهم  
 يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرتهم  
 استغفرتهم الاستغفار عن همة الفصل لم تستغفروهم لن يعف الله عنهم  
 ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصاف  
 لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفقوا فيفروا  
 عنه والله خزان السموات والارض بالرزق فهو الرزق للمهاجرين وغيرهم  
 ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لمن رجعا اي من غزوة بني المصطلق  
 الى المدينة ليخرجن الاعز عنوايه انفسهم منها الاذل عنوايه المؤمنين

ودماهم فصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد في هم انهم ساء ما كانوا  
 يعملون ذلك اي سوء عملهم بانهم آمنوا باللسان وكفروا بالقلب اي استروا  
 على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذ ان  
 تعجبك اجسامهم بجهاها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم من  
 عظم اجسامهم في ترك التفهم خشيب يسكون الشين وضماهم سلة  
 مالة الى الجدار يحسبون كل صحيفة تصاح كند في العسكر وانشاد ضالة  
 عليهم لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيع دماهم هم العدو و  
 فاحذروهم فانهم يفتشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم الله او يوفكون  
 كيف يصرون عن الايمان بعد قيام البرهان واذ اقبلتم فقالوا معتد  
 يستغفر لكم رسول الله لوفوا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم واربهم  
 يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرتهم  
 استغفرتهم الاستغفار عن همة الفصل لم تستغفروهم لن يعف الله عنهم  
 ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصاف  
 لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفقوا فيفروا  
 عنه والله خزان السموات والارض بالرزق فهو الرزق للمهاجرين وغيرهم  
 ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لمن رجعا اي من غزوة بني المصطلق  
 الى المدينة ليخرجن الاعز عنوايه انفسهم منها الاذل عنوايه المؤمنين



وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ الْعَظِيمَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 الَّذِينَ آمَنُوا الْأَنْهَاءَ نَسْتَعْلِمُ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الصَّلَاةِ الْحَسَنِ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفَعُوا فِي الزَّكَاةِ مِنْ مَنَاحٍ فَتَأْتِيهِمْ قِيلٌ  
 أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْ كُنْتُ هَذَا زَانِدًا وَلَوْ تَمَنَّى آخِرَتِي إِلَى الْجَنَّةِ  
 فَأَصْدَقَ بِأَدْعَاءِ النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِقِ بِالزَّكَاةِ وَالْكَرَمِ مِنَ الصَّالِحِينَ  
 بَانَ أَجْمَعُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ مَا أَقْصَرَ أَحَدٌ فِي الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ إِلَّا سَالَ الْجَنَّةَ عِنْدَ الْمَوْتِ  
 وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَأَلَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَعْلَمُونَ بِالنَّارِ **سورة النعاش**  
**مكية أو مدنية على عشرة أساليب** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ أَيْ يَزْهَرُ فَلَا لَمْ زَانِدًا وَإِنِّي بِمَادُونَ مِنْ تَغْيِيلِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ الْمَلَكُ  
 وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فِي أَصْلِ  
 الْخَلْقِ ثُمَّ يَمِيتُهُمْ وَيُعِيدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ يَتَعْلَمُونَ بِصُورِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 بِالْحَقِّ وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ إِذْ جَعَلَ الشَّكْلَ الْأَدْمِي أَحْسَنَ الْأَشْكَالِ وَاللَّهُ  
 لِلصَّيْرِ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْتَرُونَ وَمَا تُعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
 بِذَلِكَ الصَّدْفِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْمَعْقَدَاتِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ بِالْكَافِرَةِ تَبَاخُبِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَدَاقُوا بِالْأَمْرِ عَقُوبَةُ كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلُودٌ ذَلِكَ أَيْ عَذَابُ الدُّنْيَا بِأَنَّهُ ضَمِيرُ الشَّانِ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ الْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ فَقَالُوا أَتَشْرَاؤُنَا بِدَلِيلِ الْبَشَرِ يَهْدُونَنَا

ع

ع

فَكَفَرُوا

فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا عَنْ الْإِيمَانِ فَاسْتَعَفَى اللَّهُ عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَاللَّهُ عَنِّي عَنْ خَلْقِ حَمِيدٍ  
 مَحْمُودٍ فِي أَعْمَالِهِ رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مُحْفَفَةً وَاسْمُهَا خَمِيرُ الشَّانِ مُحْدَثٌ  
 أَيْ أَنَّهُمْ لَنْ يَبْعَثُوا قُلُوبَهُمْ لِيَتَّبِعُوا رَفِيقِي لِيَتَّبِعُوا ثُمَّ لَتَبْنَاهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
 لَيْسَ بِأَمْرٍ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّوْبِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ  
 خَيْرٌ إِذْ ذَكَرَ يَوْمَ يَجْعَلُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِكَ يَوْمَ النَّعَابِ يَعْنِي  
 لِلْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ بِأَخْذِ مَنَازِلِهِمْ وَأَهْلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا وَمَنْ يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ فِي قِرَاءَةِ النَّوْبِ وَالْفَعْلَيْنِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ  
 فِيهَا أُولَئِكَ لَمْ يَصْبِرْ هِيَ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا يَدِينُ اللَّهُ بِقَضَائِهِ  
 وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ إِنْ لِلصَّيْبَةِ بِقَضَائِهِ يَهْدِي قَلْبَهُ لِلصَّيْرِ عَلَيْهَا  
 وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا  
 عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْبَيْنُ اللَّهُ الْأَهْوَى عَلَى اللَّهِ فَلْيَسْئَلِ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ يَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ عَدُوًّا كَثِيرًا  
 فَاحْذَرُوهُمْ إِنْ رَاطِبُوا فِيهِمْ فِي الْخَلْقِ عَنِ الْخَيْرِ كَالْجِهَادِ وَالْهَجْرَةِ فَإِنْ سَبَّ  
 نَزَلَ الْآيَةُ الْإِطَاعَةُ فِي ذَلِكَ وَإِنْ تَعَفَّوْا عَنْهُمْ فِي تَقْيِطِهِمْ إِيَّاكُمْ عَنْ ذَلِكَ  
 الْخَيْرِ مَعْتَلِينَ بِمَشَقَّةٍ فَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَتَضَحَّوْا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ عَفْوَ

شأنه

ع

مَشَقَّةٌ  
 شَأْنُهُمْ تَقْدِيرُهُ  
 أَوْ كَلَامُهُمْ تَقْدِيرُهُ



تَحِيْمًا لِمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً لَكُمْ شَاغِلَةٌ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ جَدُّ الْآخِرِ  
 عَظِيمٌ فَلَا تَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَأْسًا كَلِمَةً تَسْمَعُونَ مَا اسْتِطَعْتُمْ نَاسِخَةً  
 لِقَوْلِهِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَاسْمَعُوا مَا أَمَرَ بِكُمْ بِهِ سَمَاعَ قَبُولٍ وَطُغْيَا  
 اتَّقُوا فِي الطَّاعَةِ خَيْرًا لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ مَقْتَدَةِ جَوَابِ الْأَرْوَاحِ  
 يُؤْتِي شَيْءَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ الْفَائِزُونَ إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا  
 حَسَنًا بَانَ تَصَدَّقُوا عَنْ طَيْبِ قَلْبٍ يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ يُضَعِّفُهُ  
 بِالْثَّغِيرِ بِالْوَحْدَةِ إِلَى عَشْرِ السَّبعِ مِائَةٍ وَكَثْرُهُ وَهُوَ التَّصَدُّقُ عَنْ طَيْبِ  
 قَلْبٍ وَيُعْزِزُ لَكُمْ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ شَكُورٌ مَجَازٍ عَلَى الطَّاعَةِ حَلِيمٌ فِي الْعِقَابِ  
 عَلَى الْمُعْصِيَةِ عَالِمُ الْغَيْبِ السِّرِّ وَالشَّهَادَةِ الْعَلَانِيَةِ الْعَزِيزُ فِي مِلْكِهِ الْحَكِيمُ  
 فِي صُنْعِهِ سُوْرَةُ الطَّلَاقِ مَدِيْنَةٌ ثَلَاثٌ عَشْرَةَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرَادُ هُوَ وَامْتَدَّ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ أَوْ قُلْ لَهُمْ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
 ارْتَدَّ طَلَاقٌ فَطَلَّقُوهُنَّ لَعْدَتُهُنَّ لَا وَلَهَا بَانَ يَكُونُ الطَّلَاقُ فِي طَهَرٍ  
 لَمْ تَمَسْ فِيهِ لِنَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَاخْصَوْا  
 الْعِدَّةَ أَحْفَظُوا لَهَا لِرَاجِعِهَا قَبْلَ رَاجِعِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ أَطِيعُوا مَعْرُوفَهُ  
 لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهُنَّ  
 إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ نَاصِبَةٍ بَغْيِ الْإِيَاءِ وَكُسْرِهَا أَيْ بَدَلَتْ أَوْ بَدَلَتْ  
 فَخَرَجْنَ لِأَقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِنَّ وَتِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ

تَبَعْدُ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِتُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 الطَّلَاقَ أَمْرًا رَاجِعَةً فِيمَا كَانَ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْرٌ  
 أَنْقِضَاءُ عِدَّتِهِنَّ وَأَمْسِكُوهُنَّ بِأَنْ تَرَاغِبُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ  
 لَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَمْ تَرْكُوهُنَّ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهُنَّ وَلَا تَضَارِوهُنَّ  
 بِالْمَرَاغِبَةِ وَأَشْهَدُ وَأَذْوَني عَدْلِي تَنْكُحُنَّ عَلَى الرِّجْعَةِ مِمَّا وَالْفِرَاقِ وَأَقِيمُوا  
 الشَّهَادَةَ لِلَّهِ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ أَوَّلُهُ ذَلِكَ لِيُؤْخَذَ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ  
 الْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ دِينٍ وَالْآخِرَةُ  
 خَيْرٌ مِنْ أُولَى ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ شَيْءٌ يَخْطُرُ بِاللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي أَمْرٍ  
 فَهُوَ حَسْبُهُ كَافٍ إِنْ اللَّهُ بِالْعَمَلِ مُرَادُهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ فَاجْعَلْ  
 اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَرَاءً وَشَدَّةً قَدَرًا مَبْقَاتًا وَاللَّهُ فِي بَهْمَةِ وَيَاءِ وَبِلَايَةِ  
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ بَيِّنَتَيْنِ مِنَ الْحَيْضِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ  
 شَكَّكُمْ فِي الْعِدَّةِ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُرْنَ لَصَغُرِهِنَّ  
 فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْمُسْتَلْتَاتُ فِي غَيْرِ الْمَتَوَفَّى عَنْهُنَّ أَرْبَعُ أَشْهُرٍ  
 أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ سِتُّونَ يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أَوْ سِتُّونَ يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ  
 وَأُولَئِكَ الْأَحْوَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْقِضَاءُ عِدَّتِهِنَّ مَطْلَقَاتُ أَوْ مَتَوَفَّى عَنْهُنَّ  
 أَوْ لَوْجَنَ أَنْ يَصْغُرْنَ خَلَاهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ فِي الْعِدَّةِ أَمْرٌ بِاللَّهِ حَكِيمٌ أَنْزَلَهُ لِلنَّاسِ



يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ مِثْلَهُ وَيُعْظِمِ لَهُ أَجْرًا أَسْكَنُوهُنَّ إِي الْمَطْلَقَاتِ مِنْ خِيَشَ  
 سَكَنْتُمْ إِي بَعْضَ مَسَاكِنَهُ مِنْ وَجْهِ كَمْ إِي سَعَتَكُمْ عَطَفَ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٍ  
 مَا قَبْلَهُ بِإِعَادَةِ الْجَارِ وَتَقْدِيرِ مِضَافٍ إِي امْكُنْ سَعَتَكُمْ لِأَمَادٍ وَنَهَا وَلَا  
 تَضَارَوْهِنَّ لِتَضَيُّقُوا عَلَيْهِنَّ إِي الْمَسَاكِينَ فَيُخْتِجْنَ إِلَى الْخُرُوجِ وَالنَّفَقَةِ  
 فَيَقْتَدِرْنَ مِنْكُمْ وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ سَحِلٍ فَأَنْتَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ  
 خَلْفَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ أَوْلَادَهُمْ مِنْهُنَّ فَاتَّوَفَّهِنَّ أَجُورَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ  
 وَأَتَمُّوا بَيْنَكُمْ وَيُنْهِنَ بِمَعْرِفَتِ بَيْعِيلٍ فِي حَقِّ الْأَوْلَادِ بِالتَّوَاتُفِ  
 عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ لِلْأَرْضِ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ تَضَائِقَتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاْمْتَنِعْ  
 الْأَبَ مِنْ الْأَجْرَةِ وَالْأُمُّ مِنْ فَعْلِهِ فَتَرْضَعُ لَهُ لَبَّابٌ أُخْرَى وَلَا تَكْرَهُ  
 الْأُمُّ عَلَى أَرْضِهَا لِيَنْفَقَ عَلَى الْمَطْلَقَاتِ وَالْمَرْضَعَاتِ ذَوْ سَعَةٍ مِنْ  
 سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَّرَ ضَيْقًا عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ فَلْيَنْفَقْ مِمَّا آتَتْهُ آعَاطَهُ اللَّهُ إِي  
 عَلَى قَدَرِهِ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ الْأَمَانَتَهُمَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ حُسْنِ تَسْوِيرٍ أَوْ قَدْ  
 جَعَلَهُ بِالْفَتْوحِ وَكَانَتْ هِيَ كَانِ الْجَرْدِ خَلَّتْ عَلَى إِي بِمَعْنَى كَمْ مِنْ  
 قَرْيَةٍ إِي وَكَثِيرٍ مِنَ الْقَرْيَةِ عَدَّتْ عَصَمَتْ بِمَعْنَى أَهْلُهَا عَنْ أَمْرِ رَهْبَانِ  
 وَرُسُلِهِ فَمَا سَبَّحْنَاهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ لَمْ تَحْيَ لِتَحْقُقْ وَقُوعُهَا حَسْبًا بِأَشَدِّ نَدَا  
 وَعَدًّا بِأَخْذِهَا بِأَنْ تَكُونِ الْكَافُ وَضَمُّهَا فُطْيَعًا وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ قَدْ  
 وَبَالَ أَمْرُهَا عَقُوبَتُهُ وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا وَهَذَا كَأَنَّ اللَّهَ

ع

لَهُمْ عَذَابٌ أَشَدُّ يُكْرَهُ لِلْوَعِيدِ تَوْكِيدًا فَأَتَقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ أَصْحَابَ  
 الْعُقُولِ الَّذِينَ آمَنُوا نَعْتُ لِلْمَنَادِ أَوْ بَيَانٍ لَهُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا هُوَ قَدْ  
 تَسَوَّلَا إِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صُوبٍ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ وَإِلَى  
 تَبَلُّو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكُسْرِهَا كَمَا تَقْدُمُ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَعْدَ مَجِيءِ الذِّكْرِ وَالرَّسُولِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكَفَرِ  
 كَانُوا عَلَيْهِمْ لَا التَّوَرَّادِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَامَ بِهِمْ بَعْدَ الْكُفْرِ وَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ  
 يَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ فِي قِرَاءَةِ النَّوْنِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِدُنْيَا قَاهُورٍ زُفَّ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَنْقُطِعُ  
 نَعِيمُهَا الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ بِمَعْنَى بِسَبْعِ  
 أَرْضِينَ يَنْزِلُ الْأَمْرُ الْوَحْيُ بَيْنَهُنَّ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْزِلُ بِهِ  
 جِبْرِئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِغَةُ لِيَعْلَمُوا مَتَعَلِقَ بِحَذْفِ  
 إِي أَعْلَمَكُمْ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَالنَّزْلِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
 قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا **سُورَةُ الْقَهْرِ مِائِيَّةٌ ثَلَاثَانِ عَشْرَةَ آيَةً**  
 بِإِنِّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا  
 أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ امْتِكَانِ مَارِيَةِ الْقِبْطِيَّةِ لَمَّا وَقَعَتْ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ  
 وَكَانَتْ غَائِبَةً فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ كَوْنُ ذَلِكَ فِي بَيْتِهَا وَعَلَى فَرَاشِهَا حَيْثُ  
 قَلَّتْ هِيَ حَرَامٌ عَلَى تَبَعِي بِتَحْرِيمِهَا مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكُ إِي رِضَاهُنَّ وَاللَّهُ

ع



غَفُورٌ رَحِيمٌ قد غفر لك هذا التحريم وقد فرض الله شرع كذا تحلة أيمانكم تحلوا  
 بالكفار المذكورة في سورة المائدة ومن الأيمان تحريم الأمة وهل كثر  
 صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية وقال الحسن  
 لم يكفر لأنه مغفور له والله مؤلِّكم ناصركم وهو العليم الحكيم وأذكر إذا سأل النبي  
 إلى بعض أن واحد هي حفصة حبيبته هو تحريم مارية وقال لها لا تقسده فلما  
 نبأت به عائشة ظن أنها إن لا حرج في ذلك وأظهرة الله أعلمه عليه علم  
 المبناة عرفت بعض حفصة وأعرض عن بعض تكروما منه فلما نبأها به  
 قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير أي الله إن تنوب أي حفصة  
 وعائشة إلى الله فقد صغت قلوبكما مالت إلى التحريم مارية أي سر كما ذلك  
 مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف  
 أي تقبل وأطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستقلال الجمع بين اثنين  
 فيها هو الكلمة الواحدة وإن تظاهرا بأدغام التاء الثانية في الأصل في الظاهر  
 وفي قراءة ذنب ومنها تعافا وعليه لي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه  
 فإن الله هو فصل مؤلِّه ناصره وجيريل فصالح المؤمنين أبو بكر وهم  
 معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه ولما لا تكة بعد ذلك بعد  
 نصر الله والمذكورين ظهر ظمراء اعوان له في نصره عليكم أعسى  
 ان تطلقن أي طلق النبي صلى الله عليه وسلم ان واجب ان تبدل له

بالشد يد والتخفيف أن واجبا خير فمن كن خبر عسى والجملة جواب الشرط  
 ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات مقررات بالاسلام مؤمنات  
 مخلصات قانتات مطيعات نيات قانتات ساجدات صائمات أو مهجرات  
 نيات وأبكار ياء فيها الذين آمنوا فوالأنفسكم وأهليكم بالحمل على طاعة  
 الله نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني أنها مفردة  
 الحوائج تنقد بما ذكره لا كذا الدنيا تنقد بالخط ونحوه عليها ملكة  
 خزنها عدهم تسعة عشر كسابق في المدثر غلاظ من غلظ القلب شد  
 في البطش لا يقصون الله ما أمرهم بدل من الجلالة أي لا يعصون ما أمرهم  
 ويعملون ما يؤمرون تلك الآية تخويف للمؤمنين عن الارتداد ولما  
 للمؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم ياء فيها الذين كفروا لا تقتدروا اليوم بقاء  
 لهم عند دخولهم النار أي لأنه لا ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تعملون أي  
 جزاء ياء فيها الذين آمنوا فوالأنفسكم وأهليكم بالحمل على طاعة  
 صادقة بان لا يعاد إلى الذنب ولا يراد العود إليه عسى بركة ترجية  
 نفع أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بسناين تجري من تحتها  
 الأنهار يوم لا يخزي الله بادل النار النبي والذين آمنوا معه يومهم  
 يسعون أي أيديهم أمامهم ويكون بايمانهم يقولون مستأنف ربنا أقم  
 لنا نورا إلى الجنة والمنافقون يطغى نورهم وأغفر لنا ربنا لك على



شَيْءٌ قَدِيرٌ يَأْتِيهَا النَّارُ الْكُفَّارَ بِالسَّيْفِ وَلِلنَّافِقِينَ بِاللِّسَانِ وَالْحِجَّةِ  
 وَأَخْلَظَ عَلَيْهِمْ بِالْإِنْتِهَارِ وَلِلْمَقْتِ وَمَا فِيهِمْ جَهَنَّمَ وَيَلْسُنُ الْمَصِيرُ هِيَ ضَرْبُ اللَّهِ  
 مِثْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةً نُوحٍ وَامْرَأَةً لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا  
 صَالِحِينَ فَخَنَّاهُمَا فِي الدِّينِ إِذْ كَفَرَا وَكَانَتِ امْرَأَةُ نُوحٍ وَاسْمُهَا وَاهِلَةُ تَقُولُ  
 لِلْقَوْمِ اتَّبِعُونِ وَامْرَأَةُ لُوطٍ وَاسْمُهَا وَاهِلَةُ تَذَلُّ قَوْمَهُ عَلَى ضِيَاةٍ إِذَا  
 نَزَلُوا بِهِ لَيْلًا بِأَيْقَادِ النَّارِ وَنَهَارًا بِالدَّرَجِينَ فَاهُ نَعْيَا كَيْ نُوْحٍ وَلُوطٍ عَنْهُمَا  
 مِنْ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ شَيْئًا وَقِيلَ لَهَا ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاسِخِينَ مِنْ كُفَّارٍ قَوْمِ  
 نُوحٍ وَقَوْمِ لُوطٍ وَضُرِبَ اللَّهُ مِثْلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ أَمْنَتْ بِمُوسَى  
 وَاسْمُهَا أَسِيَّةُ فَعَذِبَهَا فِرْعَوْنُ بَانَ وَتَدِيدُهَا وَرَجُلُهَا وَالتَّقَى عَلَى صَدْرِهَا  
 عَظِيمَةٌ وَاسْتَقْبَلَ بِهَا الشَّمْسُ فَكَانَتْ إِذَا تَعَرَّفَ عَنْهَا مِنْ وَكَلَهَا ظِلُّهَا  
 لِلْمَلَكَةِ إِذْ قَالَتْ فِي حَالِ التَّعْذِيبِ رَبِّ إِنِّي بِعِنْدِكَ بَيِّنَاتٌ فِي الْخِجَةِ فَكُنْ  
 لَهَا فَرَاتَهُ فَمَسَّهَا عَلَيْهِمُ التَّعْذِيبُ وَنَجَّى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ تَعْذِيبَهُ وَنَجَّى  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَهْلَ دِينِهِ فَبَقِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَقَالَ بَنُ كَيْسَانَ رَفَعَتْ لَهَا  
 الْخِجَةَ فِيهَا تَكَلُّفٌ وَشَرِبَ وَمَرَّ عَطْفٌ عَلَى امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ لَيْسَتْ بِمَرْءٍ  
 لَخَصَتْ فَرْجَهَا حَفْظَةً فَتَفَتَّحَ مِنْهُ رُوحُنَا لِي جَبْرِيْلُ حَيْثُ نَفَخَ فِيهِ رُوحَنَا  
 بَخْلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَهُ الْوَاصِلُ لِي فَجَمَعْتُ بَعِيسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَدَقَتْ  
 بِكَلِمَاتِهَا تَرَاهُ وَكَتَبَهُ لِلنَّزْلِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ مِنَ الْقَوْمِ الطَّيِّبِينَ

سورة الملك  
 والعشرون

سورة الملك مكية وهي ثلثون آية يسبح الله الرحمن الرحيم  
 تَبَارَكَ تَزِدُّهُ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ الَّذِي يَدْرِي فِي تَصْرِفِ الْمُلُوكِ السُّلْطَانِ  
 وَالْقُدْرَةِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ فِي الدُّنْيَا وَالْخُلُودَ فِي  
 الْآخِرَةِ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا فَالْظُّفَةُ تَعْرِضُ لَهَا الْحَيَوَةُ وَهِيَ مَا بِهِ الْإِحْسَانُ وَالْمَوْتُ  
 ضِدُّهَا وَهُوَ قَوْلَانِ وَالْخَالِقُ عَلَى الثَّانِي بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ لِيُكَلِّمَ الْمُتَحَدِّثِينَ  
 فِي الْحَيَوَةِ إِنَّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اطَّوْعَ اللَّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِنَ عَصَاةِ الْعُقُورِ  
 لِمَنْ تَابَ لِيَدِ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَاسَةٍ  
 مَا تَرَى فِي خَلْقِ هُنَّ وَلَا لَغَيْرِهِنَّ مِنْ تَقَاوُتٍ تَبَيَّنَ وَعَدَمٍ تَنَاسُبٍ فَارْجِعْ  
 الْبَصَرَ أَعْدَدَ فِي السَّمَاءِ هَلْ تَرَى فِيهَا مِنْ فُطُورٍ صَدُوعٍ وَشَقُوقٍ تَوَارِجِعُ  
 الْبَصَرَ كَرْتَيْنِ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ يَتَقَلَّبُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ذَلِيلًا الْعَدَمُ أَوْرَاكُ  
 خَلٌّ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْقَطَعٌ عَنْ رَوْنَةِ الْخَلْلِ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا الْقُرْبَى لِلْأَرْضِ  
 بِمَصَابِيحٍ بَخِيومٍ وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا رَاجِمًا لِلشَّيَاطِينِ إِذَا اسْتَرَقُوا السَّمْعَ بَانَ يَفْضَلُ  
 شَهَابٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ كَالْقَبَسِ يُوْخِذُ مِنَ النَّارِ فَيَقْتُلُ الْجَنِّيَّ وَيُخْلِلُ لَانَ الْكَوَاكِبِ  
 لَا نَزُولَ عَنْ كَانِهِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ النَّارُ الْمَوْقَدَةُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
 عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَلْسُنُ الْمَصِيرُ هِيَ إِذَا الْقَوَافِقُ أَسْمَعُوا هَاسَةً مُنْقَاطَةً صَوْتًا صَدْرًا كَصَوْتِ  
 الْحَمَارِ وَهِيَ تَقْوِمَةٌ تَغْلِي تَكَادُ تَمُزُّ وَتَقْوِي تَمِيزُ عَلَى الْأَصْلِ تَقْطَعُ مِنَ الْعَيْطِ غَضْبًا  
 عَلَى الْكَلَامِ الْقَوِي فِيهَا فَوْجٌ جَاعِدَةٌ مِنْهُمْ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهُمْ سَوَالُ تَوْجِيهِ الْقَوْمِ تَأْتَمُّ



يذكركم عذاب الله قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل  
 الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملوك للكتاب  
 حين اخبروا بالكذب وان يكون من كلام الكفار للنذر وقالوا لو كنا نسمع  
 اي سماع تفهم او نعقل اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعتزوا  
 حيث لا ينفع الاعتراف بذنوبهم وهو تكذيب النذر فحقا يسكون الحاد  
 وضمها لاصحاب السعير فعداهم عن رحمة الله ان الذين يخشون ربهم  
 يخافون العيب في غيبهم عن اعين فليطيعوه سرافكون علانية اولي  
 لهم مغفرة واجز كبر اي الجنة واسرو اليها الناس قولكم واجهروا به انه  
 تعالى عليهم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك  
 ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعون الدحمى الا انعام  
 من خلق ما تسرون اي ابتغي علمه بذلك وهو اللطيف في علم الخيرة  
 فبدل لاهول الذي جعل لكم الارض ذكورا سهلة للشي في ما فاستنوا  
 في مناكلها وجوانبها وكلوا من رزق الله الخلق لاجلكم واليد النشور  
 من القبور للجزاء امنتم بتحقيق الهزئين وتسهيل الثانية وادخال الف  
 بين ما وتركه وابدالها الفاضل في السماء سلطانا وقدرته ان يجسف  
 بدل من منكم الارض فاذا هي تمور فتخرجكم وترتفع فوقكم ام امنتم  
 من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا رجا تميمكم بالحصا

ع

فستعلمون عند معاناة العذاب كيف نذير وانذاري بالعذاب اي العذاب  
 ولقد كذب الذين من قبلهم من الام فكيف كان نذير انكاري عليهم  
 التكذيب عند اهلاكهم اي اندحن او لم ينظروا الى الطير فوقهم في الهول  
 صافات باسطات اجنحتهم ويقبضن اجنحتهم بعد البسط اي وقائفا  
 ما ينسكهن عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته ان  
 بكل شيء بصير المعني المستدلوا بتبوت الطير في الهوى على قدرتنا  
 ان نفعل بهم ما نقدم وغيره من العذاب ام من مبتداه هذا خبره الذي  
 بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة الذي ينصركم صفة جند من  
 دون الرحمن اي غيره يدفع عنكم عذابا اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون  
 الا في غرورهم الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم ام من هذا الذي  
 يرزقكم ان امسك الرحمن رزقا اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف  
 دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رزق لكم غير بل تجوالي ما دوا في  
 حقوكم وقومهم تباعد عن الحق فمن يمشي مكبا وقعا على وجهه اهلا  
 امن يمشي سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم وخبر من الثانية محذوف  
 دل عليه خبر الاولى اي اهدي والمثل في المؤمن والكافر اي ما على هذا  
 قل هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة القلوب  
 قليلا فاشكرون ما يزيدة والجملة مستأنفة مجزئة بقلة شكرهم جاعلا



هذه النعم قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الأرض واليه تحشرون الحساب  
 وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ الْكَثِيرُ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ قُلْ إِنَّمَا  
 الْعِلْمُ بِحَيْثُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ بَيْنَ الْأَنْدَادِ قُلْ تَارَوْهُ أَيُّ الْعَالَمِ  
 بَعْدَ الْحَشْرِ زُكُفَةً قَرِيبًا بَيِّنَتْ أَسْوَدَتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ أَيُّ  
 قَالِ الْخَزَنَةِ لَهُمْ هَذَا أَيُّ الْعَذَابِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَذَارِعُونَ تَذَعُّونَ أَنْتُمْ لَا تَتَّبِعُونَ  
 وَهَذِهِ حَكَائِتُ حَالٍ تَأْتِي عَنْهَا بِطَرِيقٍ الْمَضِيِّ لِتَحْقُقَ وَقُوعَهَا قُلْ  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ تَعْبَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَذَابِهِ كَمَا تَقْصِدُونَ  
 أَوْ جَحَنًا قَالِمٍ بَعْدَ بِنَائِهِمْ يُخَيِّرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَيُّ لَاحِظٍ لَهُمْ مِنْهُ  
 قُلْ الرِّحْمَنُ أَسْمَاءُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَتَعْلَمُونَ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ عِنْدَ مَعَانِيهِ  
 الْعَذَابِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بَيْنَ الْيَحْنِ أَمْ لَوْ هُمْ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَكْرُومٌ  
 غَوْرًا غَائِرًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ جَارِئًا لِدَايِدِي وَالِدَا  
 كَمَا تَكُمُ أَيُّ لَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا اللَّهُ فَكَيْفَ تَذَكَّرُونَ أَنْ يَبْعَثَكُمْ وَيَسْتَحِبَّ أَنْ يَقُولَ  
 الْقَارِي عَقِيبَ مَعِينِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَتَلَيْتُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَجَبِّرِينَ فَقَالَ تَأْتِي بِهِ الْغُيُوسُ وَالْمَعَاوِلُ  
 مَا عَيْنِيهِ وَعَبِي نَعُودَ بِاللَّهِ مِنَ الْجَرَادَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى آيَةِ **سُورَةِ الْقَلَمِ**  
**مَكِّيَّةٌ ثَلَاثَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** قُلْ أَحَدٌ حُرٌّ  
 بِالْهَجَاءِ وَالْقَلَمِ الَّذِي كَتَبَ بِهِ الْكَاتِبَاتُ فِي اللُّوحِ الْمُحْفَظِ

وَمَا يَسْطُرُونَ أَيُّ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ مَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
 يُجْحَنُونَ أَيُّ الشَّيْءِ الْجَنُونَ عَنْكَ بِسَبَبِ أَنْعَامِ رَبِّكَ عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا  
 وَهَذَا رَدُّ لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُمْ جَنُونَ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَنُوعُونَ مَقْطُوعٌ وَأَنَّكَ  
 لَعَلَى خَلْقٍ دَرَجَةٍ عَظِيمَةٍ فَتَسْتَعْرِضُ وَيُصْرَفُونَ بِأَيْدِي الْمَقْتُولِينَ مَصْدَرُ كُلِّ عَقُولٍ  
 أَيُّ الْمَقْتُولِينَ بِمَعْنَى الْجَنُونَ أَيُّ الْإِلَهِ أَمْ بِهِ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ  
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لَهُ وَأَعْلَمُ بِمَعْنَى عَالَمٍ فَلَا تَطْعَمُ لِلْمُكْذِبِينَ وَدَوَا  
 تَمْنُوا لَوْ مَصْدَرُ يَدُهُمْ تَذَهْنُ تَلِينَ لَهُمْ قِيَادُهُمْ يَلِينُونَ لَكَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ  
 عَلَى تَذَهْنُ وَإِنْ جَعَلَ جَوَابَ تَمْنَى الْمَفْهُومِ مَنْ وَدَّ وَقَدْ رَقِبَهُ بَعْدَ الْفَاءِ  
 وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حَلَاوَةٍ كَثِيرَةٍ الْحَلْفُ بِالْبَاطِلِ مُؤَيِّنٌ حَقِيرٌ هَارٍ غِيَابُ أَيُّ مَعْنَا  
 مَشَاءَ بَيْتِمْ سَاعَ الْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْأَفْسَادِ بَيْنَهُمْ مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ  
 بِالْمَالِ عَنِ الْحَقِيقِ مَعْتَدٍ ظَالِمٍ أَنْتُمْ أَلَمْ تَعْتَلِ غَلِيظًا جَاوِزًا بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ  
 مَا عُدَّ لَهُ مِنَ الْمَثَالِبِ رَيْتُمْ دُعِي فِي قُرَيْشٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ مِنَ الْمُغِيرَةِ أَدْعَاةُ  
 أَبُوهُ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةِ سَنَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ أَحَدًا  
 بِمَا وَصَفَ مِنَ الْعُيُوبِ فَالْحَقُّ بِهِ عَارُ الْأَيْفَارِ قَدْ أَبْدَا وَقَعْلَقُ بَزِيمِ الظُّرِّ  
 قَبْلَهُ أَنْ كَانَ دَامَالٍ وَبَيْنَ أَيُّ لَانٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ أَذْشَلَى  
 عَلَيْهِ آيَاتُ الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَيُّ كَذِبٍ بِهَا الْأَنْعَامُ عَلَيْهِ  
 بِمَا ذَكَرُوا فِي قِرَاءَةِ أَنَّ بَعْضَ مَزِينٍ مَفْتُوحَتَيْنِ سَدَّ



على انفسه علامه يعبر بها ما عاش فخطب انفسه بالسيف يوم بدر اتأكلوناهم  
 امتحنا اهل مكة بالقطر والجوع كما تأكلون اصحاب الجنة البستان اذ اقموا  
 ليصر من يقطعون ثمرتها مضحين وقت الصباح كيلا يشعروا بالسكر  
 فلا يعطوهم منها ما كان ابوهم يصدق به عليهم منها ولا يستشون في  
 يمنهم بمشية الله تعالى والجملة مستأنفة اي وشأنهم ذلك وطاف عليها  
 طائفت من رسلنا فاحرقوا باليل اوهم تأمنون فاصبحت كالصريم كالليل  
 الشديد الظلمة اي سواد اقسا دوا مضحين ان اعدوا على اخرتهم فذلكت  
 تفسير للتنادي وان مصدرية اي بان ان كنتم صارمين مردين القطع  
 وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانظروا واهم يتخافتون يتسارون ان لا  
 يكلفهم اليوم عليكم متدين تفسير ما قبله وان مصدرية اي بات  
 وعدوا على اخرهم منع للفقراء قادرين عليه في ظنهم فلما راوها سواد الجحيم  
 قالوا اتاك الضالون عنما اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرمون  
 ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قال وسطهم خيرهم الم اقل لكم لو اهل السجون  
 الله تائبين قالوا سبحان ربنا اننا كنا ظالمين منع الفقراء حقهم فاقبل  
 بعضهم على بعض يتلوا ومون قالوا يا هلاكنا اننا كنا ظالمين عسى ربنا ان  
 يبدل لنا بالشد يد والتخفيف خيرا منها اننا الى ربنا راغبون ليقبل ربنا  
 ويرد علينا خيرا من جنتنا روي انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل

العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف امرنا من كفر مكة وغيرهم والعذاب  
 الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها لما خافوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا  
 يعطي افضل منكم ان للتقنين عند ربهم جنات النعيم افجعل للمسلمين  
 كالجحيمين اي تابعين لهم في العطاء ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفا  
 امر اي بل لكم كتاب منزل فيدلهم بمون اي تقرون ان لكم في الدنيا خيرا  
 تختارون او لكم اليما من عهود علينا بالعدة وثقة الى يوم القيمة متعلق معنى  
 بعلينا وفي هذه الكلام معنى القسم اي قسمنا لكم وجواب ان لكم ما تحكمون  
 ببل انفسكم سلمت ايهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم من انهم  
 يعطون في الآخرة افضل من المؤمنين زعيم قليل لهم انهم اي عندهم  
 شركاء الله بزعمهم وهي الاصنام موافقون لهم في هذا القول يكفلون  
 لهم بذلك فان كان كذلك فليأتوا بشركائهم اي الكافلين لهم به ان  
 كانوا صادقين في زعمهم اذكر يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن شد  
 الاي يوم القيمة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا  
 اشتد الامر فيها وايدعون الى الشجور امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون  
 تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من خمير يدعون اي ذليلة  
 انصارهم لا يرفعون رءسهم تعشاهم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا  
 الى الشجور وهم مسلمون فلا ياتون به بان لا يصلوا قد ربي دعني ومن



يَكْذِبُ بِهَا الْكَاذِبِينَ الْقُرْآنَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا  
 حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ وَأَمَّا إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُنَا عَنْ شَيْءٍ  
 أَقْرَبُ نَسْأَلُهُمْ عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَجْرًا فَمَنْ مِّنْهُمْ مَّنْ يَعْطُونَكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
 فَلَا يَرَىٰ مِنْهُ لَدُنَّا أَفَعَنْدَهُمْ الْغَيْبُ أَيُّ الْوَحْيِ الَّذِي فِيهِ الْغَيْبُ فَهُمْ  
 يَكْسِبُونَ مِنْهُ مَا يَقُولُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَيَدْمَغُنَا وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ  
 الْحُوتِ فِي الْأَمْرِ وَالْعَجَلَةِ وَهُوَ يُنْفِثُ فِيهِ السَّامَ إِذَا نَادَىٰ دُعَارِيَهُ  
 وَهُوَ مَكْظُومٌ مِّمَّا لَوْ غَا فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَوْ أَنَّ تَدَارَكَهُ أَدْرَكَهُ تَعْمِدُ مِنْ  
 رَبِّهِ لَنَدَىٰ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِالْعَرَاءِ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ لَّكِنَّ  
 رَحْمَتِنَا غَيْرُ مَذْمُومٍ فَاجْتَنِبْ رَقَبَةَ النَّبُوَّةِ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْجِعُنَّكَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا بِأَبْصَارِهِمْ أَوْ يَنْظُرُ  
 إِلَيْكَ نَظْرًا شَدِيدًا يَكَادُ أَنْ يَصْرَعَكَ وَيَسْقُطَكَ عَنْ مَكَانِكَ لَتَأْتِيَهُ  
 الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَيَقُولُونَ حَسَدًا إِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ سَبَبَ الْقُرْآنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ مَّوْعِظَةٌ لِّلْعَالَمِينَ الْأَنْسَ وَالْجِنُّ لَا يَجِدُ مِنْ جُودِ  
 سُورَةِ الْحَاقَّةِ مَكِيدَةً أَحَدِي أَوْفَتَانِ وَخُسُونٍ أَيْ لَيْسَ لِّلَّهِ الْخُسْنُ الْوَحِيدُ  
 الْحَاقَّةُ الْقِيَمَةُ الَّتِي يَحِقُّ فِيهَا مَا أَنْكَرَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ أَوْ  
 الْمَظْهَرِ لِذَلِكَ مَا الْحَاقَّةُ مِنْ زِيَادَةِ تَعْظِيمِ لِسَانِهَا وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ  
 الْحَاقَّةِ وَمَا أَذْرَكَ أَحَدٌ مَا الْحَاقَّةُ مِنْ زِيَادَةِ تَعْظِيمِ لِسَانِهَا فَمَا الْأَوَّلَى

ع

مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَ هَا خَبَرٌ وَمَا الثَّانِيَةُ وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي  
 أَدْرَى كَذِبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ الْقِيَمَةُ لِأَنَّهَا تَمْرَعُ الْقُتُوبَ بِأَهْوَالِهَا فَتَأْتِي  
 ثَمُودٌ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِنَةِ بِالصِّحَةِ لِلْجَاوِزَةِ لِحَدِّ الشَّدَةِ وَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا  
 بِرَيْحٍ صَرَصَرٍ شَدِيدٍ الصَّوْتِ عَائِدَةٍ قَوِيَّةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى عَادِمْ قُوَّتِهِمْ وَشَدَّ طَمَ  
 تَحَرُّهَا أَرْسَلَهَا بِالْقَهْرِ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ قَتْلَانِيَّةً أَيَّامًا أَوْ طَامَسَ صَبِيحَ يَوْمٍ الْأَرْبَعَا  
 لَتَمَلَّنَ بَقِيَّةٌ مِنْ شَوَالٍ وَكَانَتْ فِي غَيْرِ الشَّاءِ حُسُومًا مُتَابِعَاتٍ شَبَّهَتْ  
 بِتَابِعِ فَعَلِ الْحَاسِمِ فِي عَادَةِ الْكِي عَلَى الذَّاكِرَةِ بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَنْجُمَ قَتَرَى  
 الْقَوْمَ فِيهَا صَرَخِي مَطْرُوحِينَ هَالِكِينَ كَانَتْ أَعْيَانُ أَصُولِ نَحْلِ خَاوِيَةٍ مَسَا  
 فَارَعَدَ فَرَلَّ تَرَى لَمْ تَرَى تَمَرًا بِأَقْبَتِهِ صَفْدَ نَفْسٍ مَقْدَرَةً أَوَّلَ النَّاءِ لِلْبَاغِدِ أَيْ بَاقٍ لَا  
 وَجَاءَ فَرَعُونَ وَمَنْ قَبْلَهُ تَابِعَهُ فِي قِرَاءَةِ بَفْخِ الْقَاتِ وَسُكُونِ الْبَاءِ أَيْ مِنْ  
 تَقْدَسَ مِنَ الْأَمْرِ الْكَافِرَةِ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَيْ أَهْلِهَا وَهِيَ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ بِالْحَاقَّةِ  
 بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ الْخَطَاءِ فَعَصَوُا سُؤْلَ رَبِّهِمْ أَيْ لُوطًا وَغَيْرَهُ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً  
 تَرَابِيْعَةً زَائِدَةً فِي الشَّدَةِ عَلَى غَيْرِهَا تَأَلَّمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى فَوْقِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ  
 وَغَيْرِهَا مِنْ الطُّوفَانِ حَمَلْنَاكُمْ بِأَيْ بَاءٍ كَمْ أَذْنَمَ فِي أَصْلَابِهِمْ فِي الْجَارِيَةِ السَّفِينَةِ  
 الَّتِي عَمَلَهَا نُوحٌ وَنَحْيٍ هُوَ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِيهَا وَغَرِقَ الْبَاقُونَ لِتَجَعُّلِهَا أَيْ هَذِهِ  
 الْفَعْلَةُ وَهِيَ أَيْحَا الْمَوْتِ وَأَهْلَانِ الْكَافِرِينَ لَكُم تَذَكُّرٌ عَظِيمٌ وَتَعْيِينٌ لِّتَحْفَظَ  
 أَدْنُ وَاعْبُدْ مَحَافِظَهُ لِمَا تَسْمَعُ فَإِنَّهُ فِي الصُّورِ نَحْمُهُ وَحِلَّةٌ لِلْفَصْلِ بِرِ الْخَلْقِ



وهي الثانية وحلت رفعت الأرض والجبال فذكرها فنادكة وأحد قوتها  
 وقعت الواحدة فامت القيمة وانشقت السماء فهي يومئذ وأهية ضعيفة  
 قللك يعني الملائكة على أنجاءها جوانب السماء ويجعل عرش ربك فوقهم  
 أي الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية من الملائكة أو من صفوفهم يومئذ  
 تعرضون للحساب لا تخفي بالتاء والياء منكم خافية من السرار فقامن  
 أو في كتابه يومئذ فيقول خطا بالجماعة لما سريها وأخذوا أقرؤا كائيد  
 تنازع فيه هاوم وافر والظننت تيقنت إلى ملاقي حسابية فهو في  
 عيسى راضية مرضية في الجنة عالية وطورها ثمارها راضية قريفة يتناولها  
 القائم والقاعد والمنسج فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال أي منهم من  
 بما سلفتم في الأيام الخالية للماضية في الدنيا وأما من أوتي كتابا بشيئا له  
 فيقول يا للتبديد ليتني لم أوتيه كتابا يومئذ ولم أدر ما حسابية بالقيها أي الموت  
 في الدنيا كانت القاصية القاطعة بحياتي إن لا البعث ما أغنى عني  
 مائة هالك عني سلطانة قوتي وحجتي وهاكنا بيد وحسابيد ومنا  
 وسلطانيد للسكت تثبت وقفا ووصلا ابتاعا للمصحف الأمام والنقل  
 ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا  
 يديه إلى عنقه في الفعل الحجيم النار المحرقة صلوته أدخلوه ثم في سلاسله  
 ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه أي أدخلوه فيها بعدد  
 خاله

سبع

النار ولم يمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم أنه كان لا يؤمن  
 بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس كذا يوم ههنا حنين  
 قريب ينتفع به ولا طعام إلا من غسلين صديدا أهل النار وشجر فيها  
 لا يأكله إلا الخاطئون الكافرون فلا لازالة أقسم بما تبصرون من المخلوق  
 وما لا تبصرون منها أي بكل مخلوق أنه أي القرآن لقول رسول كريم أي  
 قاله رساله عن عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليل لا تأنسون ولا  
 يقول كاهن قليل ما تذكرون بالياء والتاء في الفعلين وما تذكروا كذا  
 والمعني انهم امنوا بأشياء يسيرة وتذكروها مما أتى به النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الخير والصدقة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هونوا من أمر  
 العالمين ولو تقول أي صلى الله عليه وسلم علينا بغض الأقبول بان فلا  
 عنا ما لم نقله لأخذنا لنلنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدر لا لقطعنا  
 منه الوتين شياطين القلب وهي عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه  
 فامتنكم من أحد هو اسم ما ومن زائدة لتأكيد النفي ومنكم حال من أحد  
 عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع لان أحد في سياق النفي بمعنى الجمع  
 وضمير عنه للنبي صلى الله عليه وسلم أي لا مانع عنه من حيث العقاب  
 وأنه أي القرآن لتذكركم للمؤمنين وأنا لنعلم أن منكم أيها الناس مكدنين  
 بالقرآن ومصدقين وأنه أي القرآن بحسرة على الكافرين أنذارا وثواب

ع



للمصدقين وعقاب المكذبين به والله أي القرآن حق اليقين أي اليقينين  
 لليقين حق اليقين فستمع نزل باسم ربك العظيم سورة المعارج  
مكية أربع وأربعون آية سورة الرحمن الرحيم سورة السجدة  
 دعاء بعد آيات واقع للكافرين ليس له دافع هو نصيرين الحارث قال  
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية من الله متصل بواقع ذي المعارج  
 مصاعد الملائكة وهي السموات تخرج بالثناء والياء الملكة والروح جبريل  
 اليه الى مهبط اسره من السماء في يوم متعلق بمحذوف أي يقع العذاب  
 به في يوم القيمة كان مقدار خمسين ألف سنة بالنسبة الى الكافر  
 لما لقي فيه من الشدة واما المؤمن فيكون عليه اخف من صاوة مكتوبة  
 يصلها في الدنيا كما جاء في الحديث فاضرب هذا قبل ان يوم بالقتال ضربه  
 جبريل أي لا جناح فيه انه يرويه أي العذاب بعيد غير واقع وزيد  
 قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلق بمحذوف أي يقع كل هذا  
 كذائب الفضة وتكون الجبال كالغرين كالصوف في الخفة والطيران  
 بالريح ولا يستل حميم حيمما قريب قريب لا اشتغال بحاله يتصرفونهم  
 أي يبصر الاحياء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون ولا يحدقون  
 يؤذ المجرم يمتنى الكافر لو يعني ان يشتد من عذاب يومئذ بكسر  
 الميم وفتحها يبتدئ وصاحبه زوجة وأخيه وقصيلة عشرة لفصل

ع

منها التي تؤوي وتضمه ومن في الأرض جماعة يجيد ذلك الاقتداء  
 عطف على يقدي كالأردن لما يرد منها أي النار لظن سم بجهنم لانها  
 تنظف أي تذهب على الكفار تراعى للشوى جمع شواء وهي جلدة  
 الراس تدعو من أدبر وتولي عن الايمان بان تقول الى الى وجمع المال  
 فأوقى مسكه في دعائه ولم يؤد حق الله منه ان الإنسان خلق هاتوا  
 حال مقدرة وتفسيره اذا مسه الشجر فوعا وقت الشجر واذا مسه الخ  
 متوقا وقت من الخير أي المال حق الله منه الصلين أي المؤمنين  
 الذين صلاتهم دائمة مواظبون والذين هم في أموالهم حق معلوم  
 هو الزكاة للسائل والمحروم التعفف عن السؤال فيحرم والذين  
 يصدقون بيوم الذين الجزاء والذين هم من عذاب ربهم مشفقون  
 خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون نزول والذين هم لغرورهم  
 حافظون الأعلى ان وجههم أو ما ملكت ايماهم من الماء فانهم غير  
 مأمونين فمن اتقى فراء ذلك فاولئك هم العادون المتجاوزون  
 الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وفي قراءة بالافراد ما اتقوا  
 عليه من امر الدين والدنيا وعملهم الماخوذ عليهم في ذلك راعون  
 حافظون والذين هم بشهادتهم وفي قراءة بالجمع قائمون يقيمونها  
 ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون بادائها في وقتها والذين



ع  
 فِي جَنَاتٍ مَكْرُومُونَ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ لَا يَخْلُ مِنْكُمْ غَائِبٌ  
أَيُّ مَدِينَةٍ لَمْ يَنْظُرْ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ مِنْكُمْ عَزِيزِينَ حَالٍ أَيْضًا  
 أَيُّ جَمَاعَاتٍ حَلَقًا حَلَقًا يَقُولُونَ اسْتَنْزِئُوا بِالْمُؤْمِنِينَ لَنْ يَدْخُلَ هَؤُلَاءِ  
 الْجَنَّةَ لَنْ يَدْخُلَهَا قَبْلَهُمْ قَالَتْعالى أَيُّ طَعْمٍ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً  
نَعِيمٌ كَلَّا رَدَعٌ مِنْ طَعْمِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَنَا خَلَقْنَاهُمْ كَغَيْرِهِمْ غَيْرَ يَعْلَمُونَ مِنْ  
نَظْمٍ فَلَا يَطْعَمُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا يَطْعَمُ فِيهَا بِالتَّقْوَى فَلَا زَائِدَةَ  
أَقْسَمُ رَبِّي لِلْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَالتَّوَكُّلِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ  
عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ نَاقِي بَدَلِهِمْ جَنَّاتٍ وَمُخَنَّمِينَ مَسْبُوقِينَ بِعَاجِزِينَ  
ذَلِكَ فَذَنِّهِمْ أَفَرَأَيْتُمْ يَخُوضُونَ فِي بَاطِلِهِمْ وَيَلْعَبُونَ فِي دُنْيَاهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا  
يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ فِيهِ الْعَذَابُ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ  
الْقُبُورِ رَاغِبًا إِلَى الْحَشَرِ كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْحَرْفِينَ شَيْءٌ مَنُصُّو  
كَلَامٍ أَوْ دَابَّةٍ يَوْفُونَ سَمِعُونَ خَاشِعَةً ذَلِيلَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ تَعْتَسُونَ  
ذَلِكَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ذَلِكَ مَبْدَأُ وَمَا بَعْدَهُ الْخَيْرُ وَمَعْنَاهُ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ ثَانِيَةً عَشْرُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ أَيْ بِأَنَّهُ أَنْذَرَ قَوْمَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
أَنْ لَوْ تَوَسَّوْا عَذَابَ الْيَوْمِ مَوْلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا  
مُبِينًا إِنْ أَنْذَرْتُكُمْ آيَةً أَنْ يَأْتِيَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ

يُغْفِرُكُمْ مَنْ ذُنُوبِكُمْ مِنْ زَانِكٍ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُغْفِرُ بِهِ مَا قَبْلَهُ وَتُعْبَذُ بِهِ  
لَا خِرَاجَ حَقَّقَ الْعِبَادَ وَيُؤَخِّرُهُمْ بِالْعَذَابِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَجَلَ الْمَوْتِ  
إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ يَبْعَثُكُمْ أَنْ لَوْ تَوَسَّوْا إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ لَأَسْمِعَ  
قَالَ رَبِّي دَعْوَتُ قَوْمِي لِيَلْزِقُنَّهَا لِي دَامًا مُتَصِلًا فَأَمَّا زَيْدُهُمْ دَعَايَ  
الْأَفْرَافِ عَنِ الْإِيمَانِ وَإِنِّي كُنْتُ دَعْوَتُهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ  
لِتَلْسِمَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيُخْفُوا نَجْوَاهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ  
عَلَى كُفْرِهِمْ وَاسْتِكْبَارِهِمْ وَتَكْبَرِهِمْ وَعَنِ الْإِيمَانِ اسْتِكْبَارَهُمْ إِنِّي دَعْوَتُهُمْ جَعَلُوا لِي  
بِأَعْلَى صَوْتِي ثُمَّ أَنَا أَغْلَبْتُ لَهُمْ صَوْتِي وَأَسْمَرْتُ لَهُمْ الْكَلَامَ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ  
اسْتَعْفَرُوا مِنْكُمْ مِنَ الشِّرْكِ أَنَّهُ كَانَ عَقَابًا لِيُرْسِلَ السَّمَاءَ الْمَطَرَ وَكَانُوا قَدْ  
عَلِمْتُمْ مَذْمُومًا لَكثير الدُّرُورِ وَمِمَّا دَعَاكُمْ بِأَمْوَالٍ فَبَيْنَ يَدَيْكُمْ جَنَاتٌ بِسَالَةٍ  
وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا مَجَارِي مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا أَيُّ تَأْمَلُونَ وَقَارًا لِلَّهِ أَيْكُم  
بِأَنْ تَوَسَّوْا وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا جَمْعُ طَوِيرٍ وَهُوَ الْحَالُ فَطَوْرًا نَظْفَةً وَطَوِيرًا  
عَلَقَةً إِلَى تَمَامِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالنَّظَرِ فِي خَلْقِهِ يُوجِبُ الْإِيمَانَ بِخَالِقِهِ الَّذِي تَرَوْنَ  
تَنْظُرُونَ وَكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ وَجَعَلَ اللَّهُ  
فِيهِمْ آيَةً فِي جَمْعِهِمْ مِنَ الصَّادِقِ بِالسَّمَاءِ الدُّنْيَا فَوَرَأَى جَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا  
مَصْبُوحًا مُضِيًا وَهُوَ قَوِي مِنْ نُورِ الْقَمَرِ وَاللَّهُ أَنْبَأَكُمْ خَلْقَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ أَنْخَلَقَ  
إِبَادَكُمْ أَدَمَ مِنْهَا نَبَاتًا فَأَنْبَأَكُمْ مِنْهَا مَقْبُورِينَ وَيُخْرِجُكُمْ لِلْبَعْثِ إِخْرَاجًا وَاللَّهُ جَلِيلٌ



ع

الارض بساطا مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا فجاءه واسعه قال نوح  
 رب انهم عصوني واتبعوا ابي السفلة والفقراء من لم يزد ماله وولده  
 وهم الرساء للنعم عليهم بذلك وولد بضم الواو وبسكون اللام وبفتح هـ  
 والاوقيل جمع ولد بفتحها كخشب وخشب وقيل بمعنا بخل وبخل ال  
 خسار طغيانا وكفرا ومكروا اي الرساء مكر الكبار عظيم جدا بان كذبوا  
 وآذوه ومن اتبعوا السفلة لا يدرى الهلاك ولا تدرى ودا بفتح الواو  
 وضمها ولا سواها ولا يعوت ويعوق وتسر هي اصنامهم وقد اكلوا بها  
 كثير من الناس بان امرهم بعبادتها ولا ترد الظالمين الاضلالا عطف على  
 قد اكلوا داء عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن قومك الا من قد امن من  
 مما صلا خطيباتهم وفي قراءه خطيباتهم بالهمزة اخرقوا بالطوفان فادخلوا  
 عوقبوا بعقاب الاغراق تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون الله اي غير  
 انصار يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تدركني على الارض من  
 الكافرين ديارا اي نازل دار وللعني احل انك ان تدركهم يصنلوا عباد  
 ولا يلدوا الا فاجرا كفارا من يفجر ويكفر قال ذلك لما قدم من الاجاء  
 اليه رب اعقرني ولولدك وكن من المؤمنين ولين دخل ياتي منزلي او  
 مسجد يي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا ترد الظالمين الا بالهلاك فاهلكوا  
 سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية



ع

للناس اوحى الي اي اخبرت بالوحي من الله انه الضمير للشان استمع  
 لقراي نفر من الجن جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح بطن تخلد  
 موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا  
 اليك نفر من الجن الاية فقالوا القوم هم لما رجعو اليهم اناسمنا قراي  
 يتعجب منه في فصاحته وغرابه معانيه وغير ذلك يهدي الى الرشد  
 الايمان والصواب فامثابه ولكن تشرك بعد اليوم ربنا احد وانما الضمير  
 للشان فيه وفي الموضعين بعد تعالى جبر ربنا تزه جلاله وعظمته  
 عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولد وانما كان يقول سيقبها  
 جاهلنا على الله شططا غلوا في الكذب بوصفها بالصاحبة والولد وانما  
 ظننا ان مخففة اي انه لن تقول الانس والجن على الله كذا بوصفها بذلك  
 حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى وانما كان رجال من الانس يعوذون  
 يستعيذون رجال من الجن حين ينزلون في سفرهم يخوف فيقول كل  
 رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شربها انه قد اذوهم يعوذهم بهم رهقا  
 طغيانا فقالوا لسيدي الجن والانس وانهم اي الجن ظنوا كما ظنتم بالانس ان  
 مخففة اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانما نسنا السماء  
 نصر استراق السمع منها فوجدناهم ملئت حرسا من الملائكة شرايبا  
 وشهابا يخومها محرقه وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانما قبل معشر

يعني سرور ربه  
 جنة انفس ربه



نَقَعُوا مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ أَي سَمِعَ مَنْ يَسْمَعُ أَلَا يَجِدُ لَهُ شَيْئًا يَصْدَقُ  
 أَي أَصْدَقُ لَهُ لِيَرَى بِهِ وَأَنَا لَا نَذَرُ بِي أَشْرَ أَرِيدُ بِعَدَمِ اسْتِرَافِ السَّمْعِ بَيْنَ  
 فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَجْمَ رَشَدًا خَيْرًا وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ بِدَا سَمْعِ الْقُرْآنِ  
 وَمِنَ ادْفُونِ ذَلِكَ أَي قَوْمَ غَيْرِ صَالِحِينَ كَمَا طَرَأَتْ قَدْ أَفْرَقَ مُخْتَلِفِينَ  
 مُسْلِمِينَ وَكَفَرِينَ وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنَّ مَخْفَفَةَ أَي أَنْدَلَنَ تَعَجُّزَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ  
 تَعَجُّزُهُ بِأَيِّ لَا يَقْوِيهِ كَاتِبِينَ فِي الْأَرْضِ أَوْ هَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنَا  
 لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى الْقُرْآنَ أَمَّا بَدِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ تَبَقِيرَهُ  
 بَعْدَ الْفَاءِ بِخَسَا أَنْفَصَا فِي حَسَانَتِهِ وَلَا هَقَاطِلًا بِنِزَادَةٍ فِي سِيَادَتِهِ وَأَنَا مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ الْجَائِرُونَ بِكُفْرِهِمْ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا  
 رَشَدًا تَصَدُّ وَاهِدًا يَدَةً وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وَقَدْ أَوَّاوْنَا  
 وَأَنَّا فِي اثْنِي عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ وَأَنَّا تَعَالَى وَأَنَا مُسْلِمُونَ وَمَا يَدِينُهَا كِبَرُ الْهَيْزَةِ  
 اسْتِنَافًا وَبِقِيَّتِهَا بِمَا يُوْجِدُ بِهِ قَالَ تَعَالَى فِي كِفَارِ مَكَّةَ وَأَنَّ مَخْفَفَةً مِنَ الْقِيَلَةِ  
 وَأَسْمَاهَا مَحْذُوفٌ أَي وَانْهَمَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ لَوَاسْتِقَامُوا عَلَى الْقُرْآنِ  
 الْإِسْلَامَ لَا شَيْئًا هُمْ مَاءٌ عَدَّةً كَثِيرًا مِنَ السَّمَاءِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا رَفَعَ لَطَرَهُمْ  
 سَبْعَ سَنِينَ لِنَفْسِهِمْ لِنَحْبِهِمْ فَيَدُ كَيْفَ شَكَرَهُمْ عِلْمُ ظُهُورِهِمْ وَمَنْ يُعْرِضُ  
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ الْقُرْآنَ يُسَلِّدُ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ نَدْخُلُهُ عَدَا بَأَصْعَدَ أَشَاقَا وَأَنَّ  
 الْمَسَاجِدَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُو فِيهَا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بَانَ تَشْرُكُوا كَمَا كَانَتْ

الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ادْخُلُوا كُنُوسَهُمْ وَيَسْمَعُوا أَشْرَكَوْا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ اسْتِنَافًا  
 وَالضَّمِيرَ لِلشَّانِ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي غَوْهٍ يُعْبَذُ بِطَرِ  
 نَحْلُهُ كَادُوا أَي الْجَنِّ السَّمْعُونَ لِقِرَائَتِهِ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ لَيْدًا بِكُسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا  
 جَمْعَ لَيْدَةٍ كَاللَّيْدِ فِي رُكُوبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا إِذَا حَامَا حُرُصًا عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ  
 قَالَ حَسِبَ اللَّهُ الْكَفَّارَ فِي قَوْمِهِ أَرْجَعُ عَمَّا أَنتَ فِيهِ وَفِي قِرَاءَةِ قَوْلِ أَيْمَانٍ أَدْعُو أَرَادَ  
 الْهَامُ لَا أَشْرَكَ بِهِ أَحَدًا قَوْلِي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا غِيَا وَلَا رَشَدًا خَيْرًا قُلْ  
 إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ مَنْ عَذَابُهُ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدًا وَلَكِنْ أَجِدُ مِنَ اللَّهِ  
 أَي غَيْرِهِ مُلْتَحِدًا أَمْلَحًا إِلَّا بِالْإِذَا اسْتِنَاءَ مِنْ مَفْعُولٍ مَلِكٌ أَي لَا أَمْلِكُ  
 لَكُمْ إِلَّا الْبِلَادَ الْيَكِيمَ مِنَ اللَّهِ أَي عِنْدَ وَرَسُولِهِ عَطْفًا عَلَى بِلَاغٍ وَمَنْ يُعْرِضُ  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي التَّوْحِيدِ فَلَمْ يُؤْمِنْ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مِنْ  
 ضَمِيرٍ فِي لَدُنْ عَايَةِ لَمَعْنَاهَا وَهِيَ حَالُ مَقْدَرَةٍ وَالْمَعْنَى يَدْخُلُونَ بِهَا مَقْدَرًا  
 خَلُودَهُمْ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى إِذَا رَأَوْا حَقَّقَ ابْتِدَاءَهُ فِيهَا مَعْنَى الْغَايَةِ لَمَقْدَرٍ  
 قَبْلَهَا أَي لَا يَزَالُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ إِلَى أَنْ يَرَوْا مَا يُوعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ يُعْلَمُونَ  
 عِنْدَ خُلُودِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ أَوْعَدَ نَاصِرًا وَقُلْ عَدُوًّا  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلُ هُمْ عَلَى الثَّانِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 مَتَى هَذَا الْوَعْدُ قُلْ قُلْ إِنِّي لَا أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ  
 أَفَرَجَعَلْ لَدُنِّي أَمَّا عَايَةُ وَاجِلًا لَا يَعْلَمُ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ مَا غَابَ



به عن العباد فلا يظهر بطلان على غيره أحد من الناس إلا من انقضى من  
 رسول فإنه مع اطلاعه على ما شاء منجز له يسلك يجعل ويغير من بين يديه  
 أي الرسول ومن خلفه رسلك ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي  
 ليعلم الله علم ظهور أن مخففة من الثقل أي أنه قد بلغوا أي الرسل  
 رسالاتهم روي بجمع الضمير معنى من وأخطأ بالديهم عطف  
 على مقدر أي فعلم ذلك وأخفى كل شيء عدا تميز وهم محول عن  
 للفعول والأصل احصى عدد كل شيء سورة الزمل مكية الا قوله ان ربك  
 يعلم إلى آخرها فمدني وهي تسع عشرة وعشرون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المزمل  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصله المزمل ادخمت التاء في التاء أي للتلفظ  
 بتيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته ثم الليل صلا الألف لا نصفه  
 بدل من قليلا وقتله بالنظر إلى الكل أو انقص منه من النصف قليلا والثالث  
 أوفى عليه إلى الثلثين واللتخير وقيل القرآن تثبت في قراءته تزيلا  
 أنا سنلقي عليك قولنا قرأنا ثقبنا مهيبا أو شديدا ما فيه من التكليف  
 أو شدة أيل القيام بعد النوم هي أشد وطأ موافقة السمع للقلب  
 على تفهم القرآن وأقوم قننا أي قولنا لك في النار سحاطا طويلا فاف  
 في شغالك لا تغرغ في تلاوة القرآن وأذكر أنتم ربك أي قل بسم الله

الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك وتبش انقطع اليد في العباد بتبشلا مصله  
 تخرج برعاية للفواصل وهو ملزوم التبش هو رب الشرق والغرب لا  
 الله إلا هو فاستخذه وكلاما موكل بالأمور وأخبر على ما يقولون أي كفارة  
 من أذاهم وأخبرهم بجزائهم لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقناتهم وذري  
 تركي ولكن بين عطف على المفعول ومنعول معد وللحق أنا كافيكم  
 وهم صناديد قریش أولى النعمة التمتع ومنهم قنيل من الزمن وقتوا بعد  
 يسير من يد ران لدينا أنا لا قيودا لاجمع نكل كبير النون وحجما نارا  
 محرقة وطعاما أغضت يقص به في الحلق وهو الزقوم والضريع أو الغسيل  
 أو شوك من نار لا يخرج ولا يزل وعدا باليما مولى زيادة على ما ذكره لمن كذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم ترجف ترزق الأرض والجبال وكانت الجبال  
 كثيلا وما حجت معا هنيئا سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل وأصله  
 مهول استقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء وحذفت الواو ثاني  
 الساكنين لزيادةها وقلت الضمة كسرة لجانسة الياء أنا أرسلنا اليكم بالاهل  
 مكة رسولنا هو محمد صلى الله عليه وسلم شاهد أهلكم يوم القيمة بما يجد  
 منكم من العصيان كما أرسلنا إلى فرعون رسولنا هو موسى عليه السلام  
 فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذنا قويا شديدا فكيف تقون إن  
 كفرتم في الدنيا يؤمنا مفعول تقون أي عذابا يربى حصن تحصنوك



من عذاب يوم يجعل الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هولاء وهو يوم القيمة  
والاصل شيب شيب الضم وكسرت الحانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم  
يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الآية الحقيقة  
التي هي منقطة ذات انقطاع اي انشقاق يربط ذلك اليوم لشدة كان وعده  
تعالى بجي ذلك اليوم منفعولا اي هو كائن لا محالة ان هذه الآية مخوفة  
تذكروا عظمة الخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اظهر بقا الايمان والطاعة ان  
انك تعلم انك تقوم اذ في اقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالبحر عطف على  
ثلاثي والنصب على ادنى وقامه كذلك نحو ما مر به اول السورة وطائفة  
من الذين معك عطف على ضمير تقوم ويجاز من غير تأكيد للفصل وقيام  
طائفة من اصحابك كذلك للتأني به ومنهم من كان لا يدرككم صلي من الليل  
وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انفتحت اقدامهم سنة  
او اكثر فحفف عنهم قال تعالى والله يقدر بحصى الليل والليل علم ان مخففة  
من التثنية واسمها محذوف اي انه لن تحضوه اي الليل تقوموا فيما يجب  
القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتأب عليكم رجوعكم الى الخففة  
فاقروا ما تيسر من القرآن في الصلاة بان تصلوا ما تيسر علم ان مخففة من التثنية  
اي انه سيكون منكم مرضى وآخرون يغيرون في الارض يسافرون يتبعون  
من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وآخرون يقاتلون في

ع

سبيل الله وكل من الفرق يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فحفف عنهم بقيام ما  
تيسر ثم نسخ ذلك بالصلاة الخمس فاقرؤا ما تيسر منه تقدم واقموا الصلوة  
واقروا الزكوة واقصوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل  
الخير اقرؤا حسنا عن طيب قلب وما تقدم موافق لانفسكم من خير تجدوه  
عند الله هو خير مما خفيتم وهو فاضل وما بعدك وان لم يكن معرفة بشيها  
لا متاع من التعريف واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم  
**سورة المدثر مكية وهي خمس وخمسون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
يا أيها المدثر النبي صلى الله عليه وسلم واصله المندثر ادخمت الناء والنداء  
اي المتلفف بتيابه عند نزول الوحي عليه فانه يخوف اهل مكة بالنداء  
ان لم يؤمنوا فربك فكبر وعظم عن اشراك المشركين وثباتك فطهر عن التجا  
او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابها نجاسة والخرق فسه  
النبي صلى الله عليه وسلم بالاثوان فاهجر ياي دم على حجرة ولا تمنن تستكثر بالرف  
حال اي لا تعط شيئا تطلب اكثر منه وهذا خاص بر صلى الله عليه وسلم لانه ما  
بالجل الاخلاق واشرف الاداب ولربك قاصبر على الاوامر والنواهي فاذا انقرو  
في الناقور نفع في الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اي وقت النقر  
يومئذ بدل مما قبله المبتداء وبني الاضافه الى غير متمكن ونحو المبتداء يوم  
غيره والعامل في اذام ادلت عليه الجملة اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير

ع



فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اي في عسرة ذريته تركي ومخلقة  
عطف على المفعول او مفعول معه وحيد الحال من من او من ضميره  
المحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة  
وجعلت لهما الامم وداوا سعامتلا من الزروع والضروع والتجارة  
وبين عشرة او اكثر شهوة فيهم دون المحافل وتسمع شهادتهم ومعه  
بسطت كذا في العيش والعمر ولولد تمهيدا لانه يطمع ان ازيد كذا لانه  
على ذلك ان كان لا ياتنا غنى معاندا سار ههنا كذا صعودا مشقة  
من العذاب وجبال من نار يصعد فيه ثم هو يابدا انه فكر فيما يقوله  
الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي في نفسه ذلك فقتل عمر  
وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر  
في وجوه قومده او فيما يقدر به ثم عكس قبض وجهه وكله ضيقا بما يقوله  
وتبرزاد في القبض والكفاح ثم اذبر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيما جاء به ان ما هذا الاسحر ثور ينقل  
عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر ساصلبه ادخله  
سقر جهنم وما اذرك ما سقر عظيم لشانه لا ينبغي ولا تدبر شيئا من لحم  
ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لو اخذ للبشر محرقة لظاهر الجسد  
عليها تسعة عشر ملكا خزنها قال بعض الكفار وكان قويا شديدا البلاء

انا انكم تسعة عشر وكفوني انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار  
الا للهلكة اي فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا علمهم ذلك الا فتنة  
ضلالا للذين كفروا بان يقولوا ان السعة عشر لينيقين الذين اتوا  
الكتاب اي اليهود صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كونهم تسعة عشر لولا  
لما في كتابهم ويزداد الذين آمنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديق للموافقة  
ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما في كتابهم ولا يرباب الذين اتوا  
الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملكة وليقول الذين في قلوبهم  
مرض بالمدنية والكافرون بمكة ما اراد الله بهذا مثلا العدد مثلا سموه  
لغرضه بذلك واعرب حال كذا لك اي مثل اضلال منكر هذا العدد وهذا  
مصدق قد يصل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم خلودك اي  
للملكة في قوتهم واعوانهم الا هو وما هي اي سقر الا ذكرى للبشر كذا استقام  
بمعنى الا والتميم والليل اذ افتح الذال اذ بر مجاء بعد النهار وفي قراءة اذ بر يسكو  
الذال بعد هاهنا اي مضى والصبح اذ اسفر ظهر انها اي سقر لا خدي  
الكبر والبلايا العظام نذير حال من احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر  
لن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او المجتهد بالايمن او يتأخر  
الى الشر والنار الكفر كل نفس بما كسبت رهينة ثم هو ندم ما خذ به اعمالها في  
النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فنجون منها كانوا في جنات



يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ عَنِ الْجُرُمِ وَيَقُولُونَ لِمَ بَعَدَ أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ  
مِنَ النَّارِ مَا سَلَكُوكُمْ أَدْخَلَكُمْ وَسِعَ قَوْلُهُمْ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ  
لِلْمُسْكِينِ وَكُنَّا نَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ مَعَ الْخَاطِئِينَ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِیَوْمِ الدِّينِ  
الْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ اللَّوْتُ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّاافِعِينَ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمَعْنَى لِاشْفَاعَتِهِمْ فَمَا مَبْدَأُ لَهُمْ  
مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَأَنْتَقِلَ ضَمِيرُهُ إِلَيْهِ عَنِ التَّنْكِيرِ مَعْرِضِينَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ  
لِلْمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ حَصَلَ لَهُمْ فِي أَعْرَاضِهِمْ عَنِ الْإِعْظَامِ كَأَنَّهُمْ حَرَمٌ مُسْتَشْفَرٌ  
وَحَشِيَّةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَةِ أَسَدٍ أَيُّ هَرَبَتْ مِنْ أَسَدٍ أَلْهَبٍ بَلْ يُرِيدُ كُلَّ  
أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صَحْفًا مُنْشَرًّا أَيُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كُتَابُهُ وَلَا تُرَدِّعُ عَمَّا  
أَرَادُوا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ أَيُّ عِقَابِهَا كَلَّا اسْتَفْتَحَ أَنَّهُ أَيُّ الْقُرْآنِ  
تَذَكُّرُ عُظْمَةِ فَتَنٍ شَاءَ ذِكْرُهُ قِرَاءَةً فَاتَّعَظَ بِهِ وَمَا يَذْكُرُونَ بِالْبَاءِ وَالنَّوَا  
أَنْ يَسَاءَلُوا اللَّهَ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى بِأَنْ يَتَّقُوا أَهْلَ الْعَفْرِ بِأَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ تَقِيَ  
سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ رَبْعُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَأَنَّ تِلْكَ فِي الْمَوْضِعِ أَقْسَمَ بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمَ بِالنَّفْسِ الْمُتَوَكِّلَةِ الَّتِي تَلْمِزُ  
نَفْسَهَا وَأَنْ اجْتَمَعَتْ فِي الْإِحْسَانِ وَجَوَابِ الْقَسَمِ مَحْذُوفٍ أَيُّ لِتَجْعَلَ  
دَلَّ عَلَيْهِ يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَيُّ الْكَافِرِ أَنَّ يَجْمَعُ عِظَامَهُ لِلْبَعْثِ وَالْأَحْيَاءُ

تِلْكَ السَّجَّةُ ع

بَلْ يَجْعَلُهَا قَادِرِينَ مَعَ جَمْعِهَا عَلَى أَنْ تُسَوَّى بِنَاتِهِ وَهُوَ الْأَصَابِعُ أَيُّ نَعِيدُ  
عِظَامِهَا كَأَنَّ مَعَ صَفَرِهَا كَلِيفٌ بِالْكَبِيرَةِ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانَ لِيُفْجَرَ الْأَمْرُ  
وَنَصْبُهُ بِأَنْ مُقَدَّرَةٌ أَيُّ أَنْ يَكْذِبَ أَمَامَهُ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ دَلَّ عَلَيْهِ يَسْأَلُ  
أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سُؤَالَ اسْتِزْهَاءٍ وَتَكْذِيبٍ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ بِكِبَرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا  
دَهَشٌ وَتَحْيِيرٌ لِمَا رَأَى مِمَّا كَانَ يَكْذِبُ بِهِ وَحَسَفَ الْقَمَرُ أَظْلَمَ وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ  
وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَطَلَعَا مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ ذَهَبَ ضَوْؤُهُمَا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ لِلْقَمَرِ الْفِرَارَ كَلَّا رَدَعَ عَنْ طَلِبِ الْفِرَارِ  
لَا وَرَزَّ لَا مَلْجَأَ يَتَحَصَّنُ بِهِ إِلَّا بِرَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ مُسْتَقَرُّ الْخَلَائِقِ  
فِي مَاسَبُونَ وَيَجَازُونَ يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ أَوَّلَ عَمَلِهِ وَأَخَّرَهُ  
بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ شَهِيدٌ تَنْطِقُ جَوَارِحُهُ بِعَمَلِهِ وَالْهَاءُ لِلْبَاءِ  
فَلَا يَبِينُ جَزَائِرُهُ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ يُجْمَعُ مَعْدَرَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيُّ لَوْجَاءُ  
بِكُلِّ مَعْدَرَةٍ مَا قِيلَتْ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى لِنُعِيدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْرُكُ  
بِهِ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ فِرَاقِ جَبْرِئِيلَ مِنْ لِسَانِكَ لِيُجْعَلَ بِهِ خَوْفٌ أَنْ يُقْلَدَ مِنْكَ  
أَنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنُهُ قِرَاءَتُكَ إِيَّاهُ أَيُّ جِرَائِدُهُ عَلَى لِسَانِكَ  
فَإِذَا أَقْرَأَهُ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ جَبْرِئِيلَ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ أَسْمَعَ قِرَاءَتَهُ فَكَانَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ تَقْرِؤَهُ أَنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ لِتَفْهَمَ لَكَ وَالْمُنَاسِبَةُ  
بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا قِيلَ لَهَا أَنَّ تِلْكَ تَضَمَّنَتْ الْأَعْرَاضَ أَيُّ آيَاتِ اللَّهِ وَهَذِهِ



تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلاً استفتاح بمعنى الابل تجتوبون العاجلة الدنيا  
 بالياء والتاء في الفعلين وتذكرون الآخرة فلا تعملون لها وجوه يومئذ اي  
 يوم القيمة تأخرت احسنه مضبوطة الى ربها ناطقة اي يروى به سبحانه وتعالى  
 في الآخرة وجوه يومئذ باسرة كالحجة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل  
 بها فاقوة داهية عظيمة تكسر فطار الظهور كالمعنى الا اذا بلغت النفس الشرافة  
 عظام الحلقوم وقيل قال من حول من راق يرقه ليس في وطن ايقن من  
 بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والقيمت الشاق بالشاق اي احدا  
 سابقه بالآخرة عند الموت لم بلغت شدة الفراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة  
 الى ربك يومئذ المساق اي السوق وهذا يدل على العامل في اذا المعنى  
 اذا بلغت النفس الحلقوم يساق الى حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلي  
 اي لم يصدق ولم يصل ولكن كذب وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله  
 يمتطي يتختر في مشيه اعجاباً باقوى لك فيه التفات عن الغيبة وتهديد  
 والكلمة اسم فعل واللام للبين اي وليك ما كره فاولى اي فهو اولى بك  
 من غيرك ثم اولى لك فاولى تأكيداً يحسب الانسان ان ترك سدى مهلاً  
 لا يكلف بالشرائع اي لا يحسب ذلك لم يك اي كان كذلك نطفة من مفر  
 يمتنى بالتاء والياء يضرب في الرحم ثم كان المني علقته فخلق الله منها الانسان  
 فسوى فعدل اعضاه فجعل منه من المني الذي صار علقته اي قطعة دم

تلك

ثم مضت اي قطعت لحم الزوجين النوعين المذكورين الا اني اجتماع تارة  
 وتفردها عن الاخر تارة ليس ذلك الفعل لهذه الاشياء بقادر على  
 ان يخفي الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى سورة الدهر مكية او مكية لحد والموت  
 ليس والله الرحمن الرحيم هل قد اتي على الانسان آدم  
 حين تن الدهر اربعون سنة لو يكن فيد شيئاً مذكوراً كان فيد مصوراً من  
 طين لا يد كرو المراد بالانسان الجنس والحين مادة الحبل فخلقنا الانسان  
 الجنس من نطفة امشاج خلط اي من ماء الرجل وماء المرأة المختطين  
 المتزوجين بتبليد تختبر بالتكليف والجملة مستلينة احوال متداوية يريد  
 ابتلاءه حين تاهله فجعلناه بسبب ذلك جميعاً بصيراً انا هدنا السبيل  
بيننا طريق الهدى يبعث الرسول انما شاكر اي مؤمناً او كافراً احللاً  
 من المنعول اي بينا له في حال شكره او كفره المقطرة واما التفصيل الاحل  
انا اعتدنا هبنا للكافرين سلاسل يسحبون بها في النار واغلا في اعناقهم  
 تشد فيها السلاسل وسيعبر ناراً مسخرة اي مهيجة يعذبون بها  
 الابرار جمع برا وبارهم للطيعون يشربون من كأس هواناء شرب  
 الخمر وهي فيد والمراد من خمر تسمية للحال باسم الحبل ومن التبعية  
 كان من اجها ما يمزج به كافور فهو عين في الجنة يمزج الخمر بها النجار  
 عتاً بدل من كافور فيها نار تحترق بها من اجها اداء اولياءه يخبرونها

ع



يُخَيَّرُ اسْقُودَ وَنَهَا حَيْثُ شَاؤَ مِنْ مَنَاطِقِهِ يُؤَفَّقُونَ بِالتَّذَكُّرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
 وَيُخَفِّفُونَ يَوْمًا كَانَ مَثَرُهُ مُسْتَطِيرًا مُنْتَشِرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّاعِمَ عَلَى حَيْثِهِ  
 أَيِ الطَّاعِمِ وَشَهْوَاهِهِ وَيَسْكِنُ الْفَقِيرَ وَيَتِمُّ الْأَبْلَهَ وَأَسِيرَ الْعَبْدِ الْحَبِيرِ  
 بِحَقِّ إِمَّا نَظْمِهِمْ لَوْ جَدَّ اللَّهُ لَطَلَبَ ثَوَابَهُ لَا تَزِيدُكُمْ جَزَاءً وَلَا تَنْكُورًا  
 شَكَرًا فَيَدْعُو لَدَلَّ الطَّاعِمَ وَهَلْ تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ وَعَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ قَاتِلِي عِلْمِهِمْ بِهِ  
 قَوْلَانِ أَنَا خَافُ مِنْ رَبِّي أَيُّوْمًا عَبَسَ تَكَلَّمَ الوجودُ فِيهِ أَيُّ كَرِيهَةٍ لِلنَّظَرِ  
 لَشَدِيدَةٍ طَرِيزًا شَدِيدًا فِي ذَلِكَ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ عَطَا  
 نَصْرَهُ حَسَنًا وَاضَاءَةً فِي وَجْهِهِمْ فَسُرُّوا وَجَزَاءَهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَابْصُرَهُمْ  
 عَنِ الْمَعْصِيَةِ بَحْنَةً أَدْخَلُوهَا وَخَرَّجَهَا بِالسُّوءِ مُشَكِّينَ حَالٍ مِنْ مَرْفُوعٍ  
 أَدْخَلُوهَا الْمُقَدَّرُ وَكَذَلِكَ الْإِيْرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْثَاءِ السَّرَّاءِ فِي الْحِجَالِ لَا يَرَوْنَ  
 لَا يَجِدُونَ حَالًا نِيَّةً فِيهَا فَنَمَسُوا وَلَا زَهْرًا أَيُّ لَاحِرًا وَلَا بَرْدًا وَقِيلَ  
 الزَّهْرُ بِرِ الْقَمَرِ فِي مَضِيئَةٍ مِنْ غَيْرِ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ وَدَانِيَّةً قَرِيبَةً عَطْفَ  
 عَلَى جِلِّ لَا يَرُونَ أَيُّ غَيْرِ بَلِينٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ ظِلَالُهَا شَجَرُهَا وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا  
 تَذَلُّلًا أَدْنَيْتُ ثَمَرَهَا فِيهَا الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ وَيُطَافُونَ عَلَيْهِمْ  
 فِيهَا بِأَنِيَّةٍ مِنْ قَضِيَّةٍ وَكَوَابٍ أَقْدَاحٍ بِالْغُرَى كَانَتْ قَوَائِمُ قَوْلِهِمْ مِنْ  
 قَضِيَّةٍ يَرَى بَاطِنًا مِنْ ظَاهِرٍ كَالزَّجَاجِ قَدَرُهَا أَيُّ الطَّائِفُونَ تَقْدِيرًا  
 عَلَى قَدَرِ رِيَّةِ الشَّارِبِينَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ وَذَلِكَ الذَّا شَرَابُ

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا إِذَا خَمِرًا كَانَ مَرَّاجُهَا مَاءٌ يَمْزُجُ بِهِ رَنْجِيلاً لَا غَيْنًا بَدَلًا  
 مِنْ رَنْجِيلاً فِيهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلًا يَعْنِي أَنَّ مَاءَهَا كَالرَّجَبِيلِ الَّذِي تَسْتَلْزِمُهُ  
 الْعَرَبُ بِسَهْلِ السَّاعِ فِي الْحَلْقِ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ بِصَفَةِ  
 الْوَلَدَانِ لَا يَشِينُونَ إِذَا أَلَيْتُمْ حَسَنَتَهُمْ بِحَسَنِهِمْ وَأَنْتَ شَارَهُمْ فِي الْخَدَمَةِ لَوْلَا  
 مَشْهُورًا مِنْ سَلَكِهِ أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَإِذَا رَأَيْتَ  
 قَرْنًا وَجَدْتَ الرَّفِيَّةَ مِنْكَ فِي الْجَنَّةِ رَأَيْتَ جَوَابًا ذَا بَعِيٍّ لَا يُوَصِّفُ وَمُكَلَّمًا  
 كَثِيرًا وَسَعَالًا غَائِلَةً عَلَيْهِمْ فَوْقَهُمْ فَتَصْبِدُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهُوَ خَيْرُ الْمَبْدَأِ  
 بَعْدَهُ وَفِي قِرَاءَةِ سَكُونِ الْيَاءِ مَبْدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ وَالضَّمِيرُ لِلْمُضَلِّ بِدِ  
 لِلْمُعْطَوْنَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ سُدُّ مِنْ حَرِيرٍ خُفٍّ بِالرُّفْعِ وَاشْتَبَرُقٌ بِالْحِجْرِ مَا غَلَا  
 مِنَ الدِّبَاجِ فَهُوَ الْبَطَانُ وَالسُّدْسُ الظَّاهِرُ وَفِي قِرَاءَةِ عَكْسٍ مَا ذَكَرْتُمَا  
 وَفِي آخِرِي بَرَفَعَهُمَا وَآخِرِي تَجَرُّهَا وَخَلَقُوا سَاوِيَةً مِنْ قَضِيَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ  
 آخَرٍ مِنْ ذَهَبٍ لِلْإِيْدَانِ يَنْتَهِي بِحُلُونِ مِنَ النُّوعَيْنِ مَعًا وَمُفْرَقًا وَسَقَمَهُمْ  
 رَجْمُ شَرَابٍ طَهُورًا بِمَالِغَا فِي طَهَارَتِهِ وَنَظَافَتِهِ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا إِنَّ هَذَا  
 النِّعَمَ كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا إِنَّا نَحْنُ تَاكِدُ لَأَسْمِ أَنْ أَوْفَلَ  
 نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا فَبُخِّرْنَا أَيُّ فَصْلَانَهُ وَلَمْ نَنْزِلْهُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ  
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ عَلَيْكَ يُبَلِّغُ رِسَالَتَهُ وَلَا تَطْغُرْ مِنْهُمْ أَيُّ الْكُفَّارِ إِنَّمَا أَكْفُرُوا  
 أَيُّ عَسَبَةٍ بَنِ رُبْعَةٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ أَلَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



ارجع عن الامر ويجوز ان يراد كل اسم وكافراي لا تطعم احدهما الا كان فيما  
 دالك اليد من اسم او كفروا ذكر اسم ربك في الصلوة بكثرة واصلا يعني  
 الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشاء وسجد  
 ليلا طويلا اصل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيد او نصفه او ثلثه ان هؤلاء  
 يحتمون العجلة الدنيا ويكرهون ورثهم يوما يقبل شديدا اي يوم القيمة  
 اي لا يعملون له نحن خلقناهم وشددنا قلوبنا انهم اعضاءهم ومفاصلهم  
 واذا استنابنا لجعلنا امتثالهم في الخلقة بدلائلهم بان نهلكهم تبديلا  
 تأكيد ووقعت اذا وقع ان نحوان يشايد هبكم الاية تعالى لم يشا ذلك  
 وانما يقع ان هذه السورة تذكر عظمة الخلق فمن شاء اتخذ الى ربه  
 سبيلا طريقا بالطاعة وما شاقون بالتاء والياء اتخاذا السبيل بالطاعة  
 الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان عليما بخلقهم حكيم في فعله يدخل من  
 يشاء في جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اي  
 اوعد يفسره اعد لهم عذابا بالياء موثقا وهم الكافرون **سورة الرسالات**  
**مكية خمسون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم** والرسالات عرفا  
 اي الرياح متتابعة كمرق الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال  
 فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشر الرياح تنشر  
 للطر والنفارات فرق اي ايات القرآن تفريق بين الحق والباطل والحق

والحر فاما المقيات ذكر اي الملكة تنزل بالوحي الى الانبياء والرسول ليقرن  
 الوحي الى الامم حذره او نذره اي للاعذار وللانذار من الله تعالى وفي  
 قوادة بضم ذال نذر وقرئ بضم ذال حذرا اي انما توعدون اي كفار مكة  
 من البعث والعذاب لو وقع كان لا محالة فاذا النجوم طست في نورها  
 واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال لسفت فقت وسيرت واذا الارض  
 اقلت بالواو وبالهمزة بدلانها اي جمعت لوقت لا يوم ليوم عظيم  
 اجلت للشهادة على اسمهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلائق ويؤخذ  
 منه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق وما اذ رأت ما ليوم الفصل  
 تهويل لسانه ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم ان هلك الاولين  
 يتكذبهم اي اهلكناهم ثم ننبئهم الآخرين ممن كذبوا كفار مكة فهلكهم  
 كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالجرمين بكل من اجرم فيما استقبل  
 فهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تأكيد انهم خلقكم من ماء مهين ضعيف  
 وهو المني فجعلناه في قرار فكمين حزين وهو الرحم الى قدر معلوم وهو وقت  
 الولادة فقد راعا على ذلك فيتم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين  
 انهم جعلوا الارض كفانا ثم صدرت كفت بمعنى ضم اي ضلما اخياء على ظاهرها  
 وانما اتا في بطنها وجعلنا فيها رواسي شاخات جبالا امرت فعاتوا  
 ماء فواتا عد باويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا



إلى ما كنتم به من العذاب تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب  
هو دخان جهنم اذا ارتفع افرق ثلث فرق لعظمته لا ظليل كنين  
يظلمهم من حر ذلك اليوم ولا يغني بردهم شيئا من النار الهاي  
النار ترمي بشرير وهو ما تظاثر منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه  
كأنه جالات جمع جالة جمع جبل وفي قراءه جالة صفوة في هيئتها ولو  
وفي الحديث شرار النار اسود كالقبر والعرب تسمي سودا بل صغرا  
لشوب سوداها بصغرة فقيل في الآية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشر  
جمع شريرة والشرار جمع شرارة والقبر القار وقيل يؤمئذ للمكذبين هذا  
أي يوم القيمة يؤم لا يطفون فيه بشي ولا يؤذن لهم في العذر فيعذبون  
عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي أي  
لا إذن فلا اعتذار وقيل يؤمئذ للمكذبين هذا أي يوم الفصل جمعكم أيها  
المكذبون من هذه الأمة والأولين من المكذبين قبلهم فتعاسيون  
وتعذبون جميعا فإن كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدوا  
فافعلوها وقيل يؤمئذ للمكذبين أن المتقين في ظلال أي تكاثف أشجار  
اذلاشمس يظل من حرها وحيون فابعة من الماء وفواكه مما يشتهون  
فيم اعلام بان الماكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا  
فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا ههنا حال

ع

أي متهمين ما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا للمتقين  
تجزى المحسنين وقيل يؤمئذ للمكذبين كلوا فمتعوا خطاب للكفار  
في الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم  
تجزون وقيل يؤمئذ للمكذبين واذا قيل لهم ان كفوا صلو لا يرفعون  
لا يصلون وقيل يؤمئذ للمكذبين فياي حديث حديث بعد أي القار  
يؤمنون أي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم لا شتم الله  
على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبأ مكية احدى واربعون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم عم عن أي شيء ينسأون  
يسأل بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام  
لتعظيمه وهو ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم من القران المشقل على  
البعث وغير الذي هم فيه يخلفون فالؤمنون يثبتونه والكافرون  
ينكرونه كلا ردع سيعلون مما يحل بهم على انكارهم له ثم كلاسيعلون  
تأكيد وجيء فيه ثم لل ايدان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوصى  
تعالى الى القدرة على البعث فقال تعالى الفرنجعل الارض مهادا  
فراشكالهمد والحبال اوتاد انتبت بها الارض كما انتبت الخيام بالاوتاد  
ولا استفهام للتقرير وخلقناكم ازواجا زوجا وانا اننا وجعلنا نوماكم  
سباتا راحة لا يدانكم وجعلنا الليل لباسا ما تراه عواده وجعلنا النمل

الجاللون



مَعَاشًا وَقَالَ لِمَ عَاشَ وَبَيْنَا فَوْقَهُ سَبْعُ سَمَوَاتٍ شَدِيدًا جَمْعُ شَيْءٍ  
 اِي قُوَّةِ مُحْكَمَةٍ لَا يُوَثِّرُ فِيهَا مَرُورُ الزَّمَانِ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا مُنِيرًا وَقَالُوا قُلْ  
 يَعْنِي الشَّمْسُ وَأَنْتُمْ لَنْ تَكُنُوا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ <sup>التي</sup> السَّحَابُ الْجَانِّ لَهَا أَنْ تَمْطُرَ كَالْمَعْصِرَةِ الْجَانِّ  
 الَّتِي دَسَتْ مِنَ الْبَحْرِ مَاءً تَجْأَجَأُ أَصْوَابُهُ أَنْ يَخْرِجَ بِهِ حَبًّا أَوْ حَبْطَةً وَلَقَدْ أَنَاكَرُوا  
 قَوَائِمَ بَنَاتِ الْفُلْكِ مَا هُنَّ جَمْعُ نَفِيعٍ كَثْرَتِ وَأَشْرَافُ أَنْ يَوْمَ  
 الْفَضْلِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ كَانَ مِيقَاتًا وَقَدْ لَلْتَوَابِ وَالْعُقَابِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي  
 الصُّورِ الْقُرْنُ بَدَلٌ مِنْ يَوْمِ الْفَضْلِ أَوْ بَيَانٌ لَهُ وَالنَّافِخُ إِسْرَافِيلُ فَتَأْتُونَ  
 مِنْ قُبُورِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ أَفْوَاجًا جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةً وَفُتِحَتْ بِالشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ  
 السَّمَاءُ شَقَّتْ لِنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ذَاتَ أَبْوَابٍ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ  
 ذَهَبًا بِهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا فَكَانَتْ سَرَابًا هَبَاءً أَيْ مِثْلَهُ فِي خِفَةِ سِيرِهَا <sup>التي</sup> جَهَنَّمَ  
 كَانَتْ مِرْصَادًا أَوْ رِصْدَةً لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فَلَا يَجَاوِزُ وَهْنُهَا مَا بَابًا  
 مَرَجَعُهُمْ فَيَدْخُلُونَهَا لِأَيِّتَيْنِ حَالِ مَقْدَرَةٍ أَيْ مَقْدَرِ الشَّيْءِ فِيهَا أَحْقَابًا  
 دَهْوَرًا لِأَيِّتَيْنِ لِيَجْمَعَ حَقِيقَتُهُمْ أَوَّلَهُ لَا يَدُورُ فِيهَا بَرْدٌ أَوْ مَوَاقِفُهُمْ لَا يَدُورُ  
 وَلَا شَرَابٌ أَوْ شَرِبُوا تَلَذُّذًا لَكِنْ حَمِيمًا مَاءً حَارًّا غَايَةِ الْحَرِّ وَقَعَسًا قَابًا  
 وَالتَّشْدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ النَّارِ فَانْهَمُوا بِقُوَّتِهِ وَبِأَذْيَالِهِ  
 جَزَاءً وَفَاقًا مُوَافِقًا لِعَمَلِهِمْ فَلَا ذَنْبَ أَكْثَرٍ مِنَ الْكُفْرِ وَلَا عَذَابَ أَكْثَرٍ مِنَ  
 النَّارِ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نَجَاتًا خِيفَتِ حِسَابًا لِأَنَّهُمْ الْبَعْثُ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنَاتِنَا

الْقُرْآنَ كَذِبًا تَكْذِيبًا وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَحْصَيْنَاهُ ضَبْطًا وَكَيْفًا لِكِتَابِنَا فِي  
 الْأَوْحِ الْمَحْفُوظِ لِنَجَازِي عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ تَكْذِيبَهُمْ بِالْقُرْآنِ فَذُقُوا أَيْ فَيَقَالُ  
 لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وَقْعِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ ذُقُوا جَزَاءَ كَيْفَ كُنْتُمْ فِي الْأَعْدَاءِ  
 فَوْقَ حَذَائِكُمْ إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازُ الْمَكَانِ فَوْزٌ فِي الْجَنَّةِ حَذَائِقُ بَسَائِتِهِمْ بَدَلٌ  
 مِنْ مَفَازِ الْوَبَائِلِ لَدُنْهُمْ وَأَعْنَابُ عَطْفٌ عَلَى مَفَازِ أَوْ كَوْنِهِمْ جَوَارِي تَكْلَعِبُ  
 تُدِيرُهُمْ جَمْعُ كَانِبٍ أَوْ أَيْ عَلَى سُنٍّ وَاحِدَةٍ جَمْعُ تَرْبٍ بِكُسْرٍ أَلِفٍ أَوَّلُهَا  
 الرَّاءُ وَكَسَادُهَا قَائِمٌ خَمْرٌ أَمَّا الْقُدْحُ فَالْهَوَا فِي الْقِتَالِ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَا يَمُوتُونَ  
 فِيهَا أَيْ الْجَنَّةُ عِنْدَ شَرْبِ الْخَمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَحْوَالِ لَعَنُوا بِالطَّلَاسِ الْقَوْلَ  
 وَلَا كَذِبًا بِالْخَفِيفِ أَيْ كَذِبًا وَالتَّشْدِيدُ أَيْ تَكْذِيبًا مِنْ وَاحِدٍ لَغِيْرٍ بِجَلَاءٍ  
 مَا يَتَّعِقُ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ شَرْبِ الْخَمْرِ جَزَاءُ مَنْ تَرَبَّكُ أَيْ جَزَاءُ مَنْ أَهْلَكَ  
 جَزَاءُ عَطَاءٍ بَدَلٌ مِنْ جَزَاءٍ حِسَابًا أَيْ كَثِيرًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْطَانِي فَأَحْسِبْنِي أَيْ  
 أَكْثَرُ عَلَيَّ حَتَّى قُلْتُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْجَوْرِ وَالرَّفْعِ وَمَا يَكْنِيهِمَا الرَّجْمُ  
 كَذَلِكَ وَبِزُجْرِهِ مَعَ جَرِّ رَبِّ السَّمَوَاتِ لَا يُمْلِكُونَ أَيْ الْخَلْقُ مِنْدُ تَعَالَى  
 خَطَابًا أَيْ لَا يَقْدِرُ الْحَرَانُ بِخَاطِبِهِ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ ظُفْرٌ لَلْإِيمَانِ يَكُونُ يَوْمَ  
 الرُّوحِ جَبْرِئِيلُ أَوْ جَبْرَائِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا أَيْ مَصْطَفِينَ لَا يُمْلِكُونَ  
 أَيْ الْخَلَائِقُ إِلَّا مَنْ أَمَرَ لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا مِنْ الْمَوْثِقِ  
 وَالْمَلَائِكَةُ كَانُوا يَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرْضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ الثَّابِتُ وَقَوْلُهُ وَهُوَ

ع

حَسْبِي



يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه ما يريد ما امر جالي راجع الى الله بطاعته ليعلم  
من العذاب فيه انما الله ناكله اي كفار مكة عذابا قريبا اي عذاب يوم القيمة  
الاقرب وكل ات قريب يوم ظون لعذاب بصفته ينظر الى كل امر ما قلته  
يلداه من خير او شر ويقول الكافرا حرف تنبيه ليتقني كنت ترابا يعني  
فلا عذاب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى لله ما علم بعد الاقتصار  
من بعض البعض كوفي ترابا **بوجه النافذات مكنت وهي بيت وامرهم**  
**ب** **بسم الله الرحمن الرحيم** والنازعات للملكة  
تنزع ارواح الكفار غرقا ثم عابدة والنازعات تسطو الملكة تنشط  
ارواح المؤمنين اي تسلمها برفق والسالكات سبعا الملكة تسبع من  
السماء بامر تعالى اي تنزل السالكات سبعا الملكة تسبق بارواح  
المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امر الملكة تدبر امر الدنيا اي ينزل بتدبيره  
وجواب هذه الاقسام محذوف اي لتبعث يا كفار مكة وهو عامل في  
يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شي اي ينزل فو  
بما يحدث منها تتبعها الراحفة النفخة الثانية ويقيمها اربعون سنة  
والجحمة حال من الراجفة اليوم واسع للنفختين وغيرها فصر طرفيته  
للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ واجفة خافضة فانها انصار  
خاشعة ذليلة هول ما ترى يقولون اي ارباب القلوب والابصار

استهزاء وانكار البعث اثبات تحقيق المهزئين وتسهيل الثانية وادخال  
الف بينهما على الوجهين في الموضعين لمزدة ودون في الحافرة اي انزل  
بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه يقع فلان في حافرة  
اذ رجع من حيث جاء انما انما عظما نخوة وفي قراءة نخرة بالية  
نجي قالوا تلك اي رجعتنا الى الحيوة اذ ان صحت كوة رجعت نخرة  
ذات خسران قال تعالى فانما هي الراحفة التي يعقبها البعث رجوة نفخة  
واحدة فاذا انقضت هم اي كل الخلق بالنازعة بوجه الارض احياء بعد  
ما كانوا بطنها امواتا هل تلك يا محمد حديث موسى محامل في اذ نادى  
ربه بالواو المقدس طوى اسم الوادي بالنوين وتركه فقال اذ هب الى  
فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تنكر  
وفي قراءة بتشد يد الزاى اي باد غامر التاء الثانية في الاصل فيه ما تظهر  
من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهدك الى ربك اذ لك على  
معرفة بالبرهان فتخشى فتخاف فانه الآية الكبرى من اياته التسع وهي  
اليدين والعصى فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم اذ برع  
الايمان يسعى في الارض بالفساد فحشر جمع السحرة وجند فنادى  
فقال انار بكم الاعلى لوت فوقي فاخذ الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة  
الآخرة اي هذه الكلمة والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من الدخيل



وكان بينهما أربعون سنة إن في ذلك المذكور عبرة لمن يخشى الله  
 تعالى أنتم بتحقيق المعجزتين وإبدال الثانية الفاضلة وتسهيلها وإدخال  
 الف بين المسهلة والآخرى وتركه أي منكر البعث أشد خلقاً من السما  
 أشد خلقاً من هاتين الكيفيتين خلقها رفع سماتها تفسير لكيفية البناء  
 أي جعل سماتها في جهة العلوية فيعاقبها وقيل سماتها سقفا فسقفا جعلها  
 مستوية بلا عيب وأغطش ليائها الظلم وأخرج ضحكها أبصر نور شمسها  
 واضيف إليها الليل لانه ظلمها والشمس لأنها سراجها والأرض بعد ذلك  
 رحيها بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير رحو أخرج حالها من  
 قذاري مخزجاً من ماءها بتغيير عيونها وقرعها كما مر عاد النعم من الشجر  
 والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار وإطلاق الرعي عليه  
 استعاره والجمال أرسها أثبتها على وجه الأرض لتسكن متاعاً مفعول  
 له المقدر أي فعل ذلك منفعة أو مصدر أي تمتعواكم ولا نعماءكم جمع  
 نعم وهي الأبل والبقر والغنم فإذا جاءت الطائفة الكبرى النخلة الثانية  
 يوم ينادي الإنسان بديل من إذا ما سعى في الدنيا من خير وشر  
 وبزرت أظهرت الحجيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء وجواب لذا  
 فاما من طغى لغر واثراً لحيوته الدنيا باتباع الشهوات فإن الحجيم هو الماء  
 ماواه وأما من خاف مقام ربّه قيامه بين يديه ونهى النفس الامارة

عن الهوى للردي باتباع الشهوات فإن الجنة هي المأوى وحاصل الجوى  
 فالعاصي في النار والمطيع في الجنة يسألونك أي كفار مكة عن الساعة  
 أي أن مرسماً متى وقوعها وقيامها فيم أي شيء أنت من ذكرها أي ليس  
 عندك الحق تذكرها إلى تركك منتهى علمها لا يعلم غير ذلك إنما أنت  
 منذر إنما ينفع أنذارك من يخشها يخافها كأنهم يوم يرونها لأول مرة  
 في قبورهم الأعرشية أو ضحكها أي عشيّة يوم أو بكرة يوم وضع إضافة  
 الضحى إلى العشيّة لما بينهما من الملازمة إذا طرقت النهار وحسن  
 الإضافة وقوع الكلمة فاصلة **سورة عبس مكية اثنتان وأربعون آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم عبس النبي صلى الله  
 عليه وسلم كل وجهه وتولى الأرض لاجل أن جاءه الأغنياء عبد الله  
 بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا سلامه من أشراف  
 قريش الذي هو حريص على إسلامهم ولم يدركوا الأغنياء مشغول بذلك  
 فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم  
 إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك  
 يقول له إذا جاء من حبابي عابني فيدي ويدي وبسط لرداءه وما  
 يدر ليك يعلمك لعلك يركب فيد ادغام التأني في الأصل في الزاء أي  
 يتطهر من الذنوب بما يسمع منك أو يدر كونه ادغام التأني في الأصل



في الالذال اي يتعطف فتشفعه الذكوى العظيمة المسموعة منك وفي قوله  
 ينصب فتشفعه جواب الترجي اما من استغنى بالمال فانت له تصدق  
 وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتعرض  
 وما عليك الا ان يرضى من واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء وهو  
 يسعى الله حال من فاعل يسعى وهو الاعشى فانت عنه تفتي فيد  
 حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشاغل كذا لا تفعل مثل ذلك انما  
 اي السورة والايات تذكروا عظمة الحق فمن شاء ذكره حفظ ذلك فاعظ  
 به في تحجب خبر ثان لانها وما قبله اعتراض تكملة عند الله من فوعه في  
 السماء مظاهرة منزلة عن مس الشياطين التي سورة كتبت بخونها من  
 اللوح المحفوظ كرام بركة مطيعين الله تعالى وهم للملكة قتل الانسا  
 لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر من اي شيء  
 خلقه استفهام تقرير ثم بيده من نطفة خلقه فقرة علقته ثم مضى  
 الى اخر خلقه ثم السبيل اي طريق خروجه من بطن امه يسره ثم  
 امانة فاقبره جعله في قبر يسره ثم اذا شاء انشره للبعث كالحقائما  
 يقض له يفعل ما امر به ربه فليست الانسان نظر اعتبار الى طعامه كيف  
 قد ودوله انا صببنا الماء من السحاب صبا ثم شققنا الارض بالنبات  
 شقا فابتنا فيها حبا كما انحطد والشعير وعينا وقصبا هو القيت الرطب

وزنونا ونحلا وحداثا عليا بساين كثيرة الاشجار وفلكها والابرار اليها  
 وقيل التين متاعا منفعة او متعيا كما تقدم في السورة قبلها لا ولا نعم لكم  
 تقدم فيها ايضا فاذا جاءت القاصحة النفقة الثانية يوم يعزل المؤمن من اخيه  
 واميد وابيد وصاحب يد زوجته وينتد يوم بدل من اذا جوبها بدل عليه  
 لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه حال يشغل عن شأن غيره اي اشتغل  
 كل واحد بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيفة ضاحكة مستبشرة فرحة  
 وهم المؤمنون وجوه يومئذ عليهم غيرة غار تزهتها تغشاها قرة ظلمة  
 وسواد اولئك اهل هذا الحال لهم الكفرة الفجرة اي الجامعون بين الكفر  
 والنجوم سورة التكوين مكية تسع وعشرون ايتيات  
 اذا الشمس كورت اللفت وذهبت بنورها واذا النجوم انكسرت انقضت  
 وتساقطت على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه  
 الارض فصارت هباء منبثا واذا العشار النوف الحوامل عطلت تركت بلا  
 راع او بل حلب لمادهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش  
 حشرت بعد البعث ليقص لبعض من بعض ثم تصير ابا واذا البحار  
 سجرت بالتخفيف والتشد يد او قدت فصارت نارا واذا النفوس  
 زوجت قرنت باجسادها واذا الموقودت الجارية تدفن حية خور  
 القار والحاجة سلت بكيتا لقالها باي دس قبلت وقرى بكسر التاء



حكاية لما يخاطب به جوابها ان تقول قلت بلا ذنب واذا الضممت صحف  
 الاعمال تثرت بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت واذا السماء كسفت  
 نزعتم عن لسانها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار سمرت بالتخفيف  
 والتشديد اجحت واذا الجنة ازلقت قربت لاهلها ليدخلوها وجواب  
 اذا اول السورة وما عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذا <sup>كوت</sup> للذ  
 وهو يوم القيمة ما حضرت من خير وشر فلا اقيم لادائك بالجنس الجوار  
الكس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وتختل  
 بضم النون اي ترجع في مجراها وراها بينا ترى النجم في اخر البرج اذكر <sup>جها</sup> ر  
 الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل في كناسها الي تغيب في مواضع التي تغيب  
 فيها والنيل اذا غشغش قبل بظلامه وادبر والصبح اذا تفسس <sup>متدحى</sup> متدحى  
 يصيرها رابعا اذ اي القرآن لقول رسول كريم على الله تعالى وهو جبرئيل  
 اضعف اليد لئلا يذوق اي شديد القوي عند ذي العرش اي الله  
 تعالى مكين ذي مكانة يتعاق به عند مطلع قرأ اي طيعه للملكة في  
 السموات امين على الوحي وما صاحباكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف  
 على انما الى اخره المقسم عليه مجنون كان عتم ولقد رآه اي محمد صلى الله  
 عليه وسلم جبرئيل عليه السلام على صحنه التي خلق عليها بالافق المبين  
 البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اي محمد صلى الله عليه وسلم

على الغيب ما غاب عن الوحي وخبر السماء بغيرين همهم وفي قراءه الضأ  
 اي بفعل فينقص شيامنه وما هو اي القرآن يقول شيطان مستر السمع  
رجيم مرجوم فابن نذوبون فاي طريق تسلكون في انكاركم القرآن واعراضكم  
 عنه ان هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شاء منكم بدل من  
 العالمين باعادة الجاران يستقيم باتباع الحق وما تشاؤون الاستقامة على  
 الحق الا ان يشاء الله رب العالمين الخلاق استقامتكم عليه سورة الانعام  
مكية تسع عشر المرسل والرحمن الرحيم اذا السماء انشقت  
 انشقت واذا الكواكب انتثرت انتقضت وتساقطت واذا البحار فجرت  
 فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالمالح واذا  
القبور بعثت قلب ترابها وبعث موتاهها وجواب اذا وما عطف عليها  
 علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما حضرت  
 من الاعمال وما اخوت منها فلم تعلم يا ايها الانسان الكافر ما عذب ربك  
 الكريم حق عصيته الذي خلقك بعد ان لم تكن شيئا فسويك فجعلك  
 مستوي الخلقه ساء الاعضاء فعدلك بالتخفيف والتشديد فجعلك  
 معتدل الخلقه تناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى  
 في اي صورة ما نالته شاء ربك كلا ردع عن الاغترار بكم الله تعالى  
 بل تذنبون اي كفار مكة بالدين الجراء على الاعمال وان عليكم كما وظهر

ع



من الملكة لاعمالكم كما على الله كاتبتين لها يغفلون ما تفعلون جميعكم  
 الابرار المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة وان الكفار لفي  
 عذاب نار محرقة يصلون بها يدخلونها ويقاسون حرها يوم الذين الجزاء  
 عنهم باعائين يخرجون وما اذرك اعلمك ما يوم الذين ثم ما اذرك ما  
 يوم الذين تعظيم لشانه يوم بالرفع اي هو يوم لا تملك نفس نفس شيئا من  
 النعمة والامر يومئذ لا امر لغيره فيدركه من احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا  
 سورة المطففين مكيه او مدنيه ست وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 ويل لكمة عذاب او واد في جهنم للمطففين الذين اذا اكلوا على اي من  
 الكيل ما اذا اكلوا هم اي كمالهم اوفر فكم اي في قوله المطففين نقصون  
 الناس يستوفون الكيل والوزن الا استقام توبيح يظن ييقن اولئك  
 انهم مبعوثون ليوم عظيم اي فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل  
 ليوم فتاصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلا  
 لاجل امره وحسابه وجزائه كالحق ان كتاب الاختار اي كتاب اعمال  
 الكفار لفي سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل  
 هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وما اذرك  
 ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين  
 الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل وبيان المكذب وما يكذب به الا كل  
 معتد متجاوز الحد انهم صفة مبالغه اذا شلى عليه اياته القرآن قال

ربيع

اساطير الاولين الحكايات التي سطرت قديما جمع اسطورة بالضم و  
 اسطورة بالكسر كاردع وزجر لقولهم ذلك بل ان غلبت على قلوبهم نفسيها  
 ما كانوا يكسبون من المعاصي فهو كالصداء كالحقا انهم عن ربهم يومئذ  
 يوم القيمة لم يخفون فلا يرونه ثم انهم لصالوا بالحجيم لداخلون النار المحرقة  
 ثم يقال لهم هذا اي العذاب الذي كنتم بتكذيبون كالحقا ان كتاب الابرار  
 اي كتب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي عليين قيل هو كتاب  
 جامع لاعمال الخير من الملكة وموسني الثقيلين وقيل هو مكان في السماء  
 السابعة تحت العرش وما اذرك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين  
 هو كتاب مرقوم مختوم يشهد المقرنون من الملكة ان الابرار لفي نعيم  
 جنة على الاراك السر في الحال يظرون ما اعطوا من النعيم تعرفون  
 في وجوههم نضرة النعيم بهجة السعير يسعون من رحيق خمر خالص  
 من الدنس مختوم على انبها لا يفك ختمه الا هم خاتم مسك اي اخر  
 شرب نفوح منه راحة المسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليعبوا  
 بالمبادرة الى طاعة الله تعالى وعز اجراي ما يمزج به من تسنيم مرقوله  
 عينا فصبه بالمدح مقدم الشرب بها المقرنون اي منها اوضح من شرب  
 معني يلد ان الذين اجرتموا كاي جهل ونحوه كانوا من الذين آمنوا  
 كعباد وبلال ونحوها يضحكون استهزأ بهم واذا امروا اي المؤمنون لهم



يَعْمُرُونَ أَي يَشِيرُ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ وَالْحَاجِبِينَ سَهْرًا  
وَإِذَا انْقَلَبُوا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا قَالَمِينَ وَفِي قِرَاءَةِ فَاكِهِينَ مُعْجِبِينَ  
بَذَرَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَصَالَتُونَ لَا يَمْلَهُمْ  
بِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ عَلَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ حَافِظِينَ لَهُمْ أَوْ لَعَالَهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ إِلَى مَصَاحِبِهِمْ فَالْيَوْمَ أَي  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ فِي الْجَنَّةِ  
يَنْظُرُونَ مَنَازِلَهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ وَهُمْ يَعْذِبُونَ فَيَضْحَكُونَ مِنْهُمْ كَمَا ضَحِكَ الْكُفَّارُ  
مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا هَلْ تَوْتُ جَوْزِي الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ نَعَمْ  
**سورة الانشقاق مكية ثمانون وخمس وعشرون آية** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَطَاعَتْ فِي الانشِقَاقِ لِرَبِّهَا  
وَحَقَّتْ لَهَا حَقُّهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَطِيعَ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ زَيْدٌ فِي سَعَتِهَا  
كَأَيْدٍ لَا دِيمَ وَلَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا جِبِلٌّ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى  
ظَهْرِهَا وَخَلَّتْ عِنْدَ أَذِنَتْ سَمِعَتْ وَطَاعَتْ فِي ذَلِكَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ  
وَذَلِكَ كُلُّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَوَابُ إِذَا مَا عَطَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ وَفَدُ  
عَلَيْهِ مَا بَعْدَ تَقْدِيرِ لَقِيَ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ آيَاتُهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ جَاهِدٌ  
فِي عَمَلِكَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ وَهُوَ الْمَوْتُ كَذَّافًا لَا قِيَمَةَ أَي مَلَأَ عَمَلَكَ الْمَذْكَورَ  
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ كِتَابَ عَمَلِهِ بِمِثْلِهِ هُوَ الْمُؤْمِنُ

فَسَوْفَ يُحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا هُوَ عَرْضُ عَمَلِهِ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ فِي حَدِيثِ الْحَبِيبِ  
وَقَدْ مَن نَوَقَشَ فِي الْحِسَابِ هَلْكَ وَبَعْدَ الْمَرْضِ تَبَاوَزَ عِنْدَهُ وَيُقَلِّبُ إِلَى  
أَهْلِهِ فِي الْجَنَّةِ مُشْرِفًا بِذَلِكَ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ هُوَ الْكَافِرُ تَغْلُ  
يَمْنَاهُ إِلَى عُنُقِهِ وَتَخْلَعُ بِيْرَاهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ فَيَاخُذُ بِهَا كِتَابَهُ فَسَوْفَ يَدْعُو  
عِنْدَ رُؤْيَا مَا يَفِيدُ شَوْكَهُ يَمْنَادِي هَلَاكَ يَقُولُ يَا شَوْكَهُ وَيَضِلُّ سَعِيرًا يَدْخُلُ  
النَّارَ الشَّدِيدَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَاللَّامِ مُشْتَدًّا إِنَّهُ كَانَ فِي  
أَهْلِ عَشِيرَتِهِ فِي الدُّنْيَا مُشْرِفًا بِطَرَا بِاتِّبَاعِهِ هُوَ أَمَّا تَنْظُرُ أَنْ مَحْفَنَةً مِنْ  
الْقَبِيلَةِ وَاسْمُهَا مُحَمَّدٌ وَفِي أَيِّ أَنْدَلْنَ يَحْوِيهِ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ  
إِنْ نَبِيَّهُ كَانَ بِدَبْصِيرٍ عَالِمًا بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ لَا أَنْدَلْنَ بِالْشَفَقِ هُوَ الْحَمْرُ فِي  
الْأَفُقِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ جَمْعُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَاءِ  
وغيرها وَالْقَمَرُ إِذَا انْشَقَّ أَجْتَمَعَ وَتَمَّ نُورُهُ وَذَلِكَ فِي اللَّيَالِي الْبَيْضِ لَتَرْكِبِهَا  
النَّاسُ أَصْلَهُ لَتَرْكِبُونَ حَذَفَتْ نَوْنُ الرُّفْعِ لَتَقُولِي الْأَمْثَالَ وَالْوَاوُ لَا تَقْنَأُ  
السَّكِينِينَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَهُوَ الْمَوْتُ ثُمَّ الْحَبِيلَةُ وَمَا بَعْدَهَا  
أَحْوَالُ الْقِيَمَةِ فَمَا لَهُمْ أَيِ الْكُفَّارِ لَا يُؤْمِنُونَ أَيِ مَانَعَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَ  
أَيِ حِجَّةٍ لَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ مَعَ وَجُودِ بَرَاهِينِهِ وَمَالَهُمْ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ  
لَا يَسْجُدُونَ يَخْضَعُونَ بَانَ يَوْمُ تَوَابِهِ لَا عِجَازَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَكِنْ يَكُونُونَ  
بِالْبَيْعَتِ وَغَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ يَجْمَعُونَ فِي حِفْظِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ



والكذب واعمال سوء فبشرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن عليهم  
**سورة البروج مكية ثمان وعشرون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ لِلَّهِ أَشْيَ عَشْرِينَ جَاءَتْ مَت فِي الْفَرَاقِ وَالْيَوْمِ  
لِلْوَعْدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَا هِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَشَهْرٍ يَوْمَ عَرَفَةَ كَذَا فَسُرَتْ  
الثَّلَاثُ فِي الْحَدِيثِ فَالْأَوَّلُ مَوْعُودُهُ وَالثَّانِي شَاهِدُهُ بِالْعَمَلِ وَالثَّلَاثُ  
يَشْتَمِلُ عَلَى النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَجَوَابِ الْقَسَمِ مَحْذُوفٍ صَدْرُهُ أَيُّ لَقْدِ قِيلَ  
لَعْنُ أَصْحَابِ الْأَخْذِ وَفِي الشَّقَى فِي الْأَرْضِ النَّارُ الشَّمَالُ مِنْ ذَاتِ الْوَقُوفِ  
مَا يُوقَفُ فِيهِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا أَيُّ حَوْطًا عَلَى جَانِبِ الْأَخْذِ وَدَعَى الْكَرَاسِي  
فَعُودُهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ مِنْ تَعْدِيهِمْ بِالْإِلْقَاءِ فِي النَّارِ  
أَنْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ إِيْمَانِهِمْ شُهُودٌ حُضُورُ رُوي أَنَّ اللَّهَ أَنْجَى الْمُؤْمِنِينَ  
لِلْمَلَكَيْنِ فِي النَّارِ يَبْضُلُ رِوَاغَهُمْ قِيلَ وَقَوْمَهُمْ فِيهَا وَخَرَجَتْ النَّارُ  
مِنْ ثَمَرِ فَاحَرَقْتَهُمْ وَمَا نَقَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ فِي مَلِكِهِ الْحَمِيدِ  
الْحَمْدُ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَيُّ  
مَا أَنْكَرَ الْكَافِرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا إِيْمَانَهُمْ إِنَّ الَّذِينَ قَسَمُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِالْأَحْرَاقِ ثُمَّ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ يَكْفُرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ آخِرٌ  
أَيُّ عَذَابٍ أَحْرَقَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتْ

ع

النار فَاحَرَقْتَهُمْ كَمَا تَقْدُمُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِنَّ بَشَرَ رَبِّكَ بِالْكَفَارِ كَسَدٌ يَكُونُ  
بِحَسْبِ رَادٍ تَهَادُّهُ هُوَ يَدْرِي الْخَالِقَ وَيُعِيدُ فَلَا يَعْزُفُ مَا يَرِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ  
لِلْمُذْنِبِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْوُدُودُ الْمُنْتَوِدُ إِلَى أُولِيَاءِهِ تَدَبَّرَ مَذْذُورُ الْعَرْشِ خَالِقُ  
وَمَا لَكَ الْحَمِيدُ بِالرَّفْعِ الْمُسْتَحَقُّ لِكَمَالِ صِفَاتِ الْعُلُوفِ عَالِمٌ لِمَا يَرِيدُ لَا يَعْزُفُ  
هَلْ أَتَاكَ بِأَمْرٍ حَدِيثُ الْجَنُودِ فَرَعُونَ وَتَمُودُ بَدَلُ مِنَ الْجَنُودِ وَاسْتَغْنَى  
بَذَكَرُ فَرَعُونَ عَنْ اتِّبَاعِهِ وَحَدِيثُهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْكَوْكَبِزِهِمْ وَهَذَا تَنْبِيهُ لِمَنْ كَفَرَ  
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ لِيَتَعَطَّوْا بِأَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ اللَّهِ مِنْ  
وَرَأَيْتُهُمْ مُخْطِطًا لِأَعْمَالِهِمْ مِنْ دَلِ هُوَ قُرْآنٌ فَحَمْدٌ عَظِيمٌ فِي لَوْجٍ هُوَ فِي الْهَوَاءِ  
فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَحْفُوظٌ بِالْجَرِّ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ تَغْيِيرِ شَيْءٍ مَدَّ طَوْلَهُ  
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعَرَضَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهُوَ مِنْ دَرَّةٍ  
بَيْضَاءَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **سورة الطارق مكية سبع عشرة آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ أَصْلُهُ  
كَلَّاتٍ لَيَالٍ وَنَدَى الْجُودِ لَطُوعًا لَيْلًا وَمَا أَزْرَكَ أَعْلَمَكَ مَا الطَّارِقُ مُبْدَأُ  
وَخَبْرُهُ فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَا دَرِي وَمَا بَعْدُ مَا الْأَوَّلِي خَبْرُهُ وَفِيهِ  
تَعْظِيمُ لِسَانِ الطَّارِقِ الْمُسْتَعْرِضِ مَا بَعْدَهُ هُوَ النُّجُومُ أَيُّ الشَّرِّ يَا وَكُلْ نَجْمُ الثَّاقِبِ  
الْمُضِيِّ لَتَقْبُدَ الظَّالِمَ بَضُوءَهُ وَجَوَابُ الْقَسَمِ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلِمَتْ مَا كَانَتْ

ع



تخفيف ما في زيادة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي اند  
واللام فارقة وتشد يد هافات نافية ولما بمعنى الاول والحافظ من المثلث يحفظ  
عملها من خير وشر فليست نظر الانسان نظر اعتبارهم خلق اي من اي شيء  
خلق من ماء دافق ذي اند فاق من الرجل والمرء في رحمها يخرج من  
بين الصلب للرجل والترائب للمرأة وهي عظام الصدر انه تعالى على  
بعث الانسان بعد موته لقد ارادوا اذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك  
قادر على بعثه يوم تبلى تخبر وتكشف الشرائع ضمائر القلوب في العقائد  
والنيات فماله لمكر البعث من قوة يمنع بها عن العذاب ولا تاصير فعد  
عند السماء ذات الرجح المطر لعودة كل حين والارض ذات الصلح الشق  
عن النبات اندي القرآن لقول فضل يفصل بين الحق والباطل وما هو  
بالهزل باللعب والباطل انهم اي الكفار يكيدون كيد يعملون المكاييد  
للنبي صلى الله عليه وسلم كيد كيد استدرجهم من حيث لا يعلمون فتم  
يا محمد الكافرين انهم لم تاكلد حسنه مخالفة اللفظ اي انظروهم رؤدا  
قليل وهو مصدر موكد بمعنى العامل مصغر رودا واد على الترخيم  
وقد اخذهم بنذر ونسخ الامهال بآية السيف اي بالابا جهاد والقتال  
سورة الاعلى مكية تسع عشرة آية م الله الرحمن الرحيم  
سبح اسمك اي نزهتك عما لا يليق به واسم من انزه الاعلى صفه لربك الذي

خلق فسوى مخلوقه فجعله متناسب الاجزاء غير متساوت والذي قل  
ما شاء فهدى الى ما قدره من خير وشر والذي اخرج المرعى انبت العشب  
فجعله بعد الخضر عشاء جافا هشيما اخوى اسود يا بسا سفر تلك القران  
فلا تيسر ما تقروه الا ما شاء الله ان تنساه بسخ تلاوته وحكمة صلى الله عليه  
وسلم يحرم بالقرآن مع قراءة جبريل عليه السلام خوف النسيان فكانه قيل له  
لا تجعل بها انك لا تنسى فلا تنعيب نفسك بالجهل انه تعالى يعلم الجهر من  
القول والفعل وما يخفى مما هو نيسر ليسرى للشرعية السهلة والام  
فذكر القرآن ان نفعته الذكرى من تذكره المذكر في سيد كرههم نفسه  
يخاف الله تعالى كآية فذكر القرآن من يخاف وعيد ويحجبها اي الذي  
اي تتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقي بمعنى الشقي بالكاف الذي يضل الناس  
الكبرى هي نار الآخرة والصغرى نار الدنيا لا يموت فيها فيستريح ولا يخير  
حياة هينة قد افلح فاز من تركى تطهر بالايان وذكر اسم ربك افضل الصلوا  
الحسن وذلك من امور الآخرة وكفار مكره معرضون عنها بل تؤثرون  
بالتحانية والفوقانية الحياة الدنيا على الآخرة والآخرة المشقة على الجنة  
خير وابقى ان هذا اي افلح من تركى وكون الآخرة خير الفي الضمير  
الاولى اي المنزل قبل القرآن صحف ابراهيم وموسى وهي عشر صحف  
لأبراهيم والتوراة لموسى سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية



ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَلْ قَدَّاتِكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ  
 القيمة لانها تنقي الخلاق باهلها وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات في  
 الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعيب بالسلال  
 والاغلال تصلي بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقي من عين ابيد شديد  
 الحرارة ليس كم طعام الا من ضرر بغير هو نوع من الشوك لا ترعاو دابة تحبث  
 لا يمين ولا يعني من جوع وجوع يومئذ ناعمة تحسد لسعيها في الدنيا  
 بالطاعة راجعة في الآخرة لما رأت ثوابه في الجنة عالة تحسا ومعنى لا تسمع  
 بالتاء والياء وفي الآية اي نفس ذات لغوي هذين من الكلام وفيها غير  
 جارية بالماء بمعنى العيون فيها سر مرفوعة ذاتا وقدر ومحلا وكواب  
 اقداح لا عرى لها موضوعة على حافات العيون معدة لشرهم وغمارق  
 ومائدة مصفوفة بعضها بجانب بعض يستند اليها في ليل بسط طنا  
 فس لها خل مشوقة مبسوطة اقلام مطروقة اي كفا ركة نظرا اعتبار الى  
 الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى  
 الارض كيف سطحت اي بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى  
 ووحدايته وصدرت بالابل لانهم اشد ملاسدة لها من غيرها وقوله  
 سطحت ظاهرا في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرامة كمال علماء  
 الهيئة وان لم ينقص ركنا من اركان الشرع فذكرهم نعم الله ودلائل توحيدة

انما انت مذكرة كنت عليهم بسط وفي قراءه بالصاد لال سين اي بسط  
 وهذا قبل الامر بالجهاد الا لکن من تولى عن الايمان وكفر بالقران فيعد الله  
 العذاب الاكبر عذاب الآخرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسرار القنا  
 اياهم رجوعهم بعد الموت فان علينا حسابهم جزاءهم لا ترهم ابدا  
 سورة الفجر مكية اومدة ثلثون ايترا  
 والفجر اي فجر كل يوم وليالي عشر اي عشر ذي الحجة والشفع الزوج و  
 التور يفتح الواو وكسرها الغتان الفرد والليل اذ انهم مقبل ومدبر اهل في  
 ذلك القسم قسم الذي حجر عقل وجواب القسم محذوف اي لتعذب  
 يا كفار مكة انما تعلم يا محمد كيف فعل ربك يعاد ارم هي عاد الاولى فان  
 يدل ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذات العباد اي الطول كاطول  
 الطويل منهم اربعمائة ذراع التي لم تجلق مثلها في البلاد في بطشهم وقوتهم  
 ونمود الذين جابوا الصخر وقطعوا الصخر جمع صخرة واتخذوها بيوتا  
 بالواد والى والى والى والى الا واد كان يتدلر بعد اوتاد يشد اليها  
 يدي ورجلي من بعد به الذين طغوا تجبروا في البلاد فالتوا فيهم الفساد  
 القتل وغيره فصبت عليهم ربك سوط نوع عذاب ان ربك لبالمرصاد  
 يرصد اعمال العباد لا يفوتهم شئ ليجازيهم عليها فاما الانسان الكافر  
 اذا ما ابتلىه اخبره وتبته فأكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربني الكريم

ع نصف

المرحوم



وَأَمَّا إِذَا مَبْتَلَاهُ فَقَدَرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي هَٰذَا رِزْقِي كُلَّ رَدْعٍ أَيْ لِي  
 الْأَكْرَامُ بِالْغِنَى وَالْأَهَانَةُ بِالْفَقْرِ وَأَمَّا هَٰذَا بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَكَفَارَتِهَا لَآئِبُهُ  
 لِذَلِكَ بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ أَيْ لَا يَحْسُنُونَ إِلَيْهِمْ مَعَ غَنَاهُمْ أَوْ لَا يَعْطُونَهُ حَقَّهُ  
 مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا يَحْضُرُونَ انْقِسَامَهُ وَلَا غَيْرَهُمْ عَلَى طَعَامٍ أَيْ اطْعَامِ الْمُسْكِينِ وَكَأَكْلِهِ  
 التَّرَاثُ الْمِيرَاثِ أَكْلًا أَيْ شَدِيدًا لَنَّهُمْ نَصِيبُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ الْمِيرَاثِ  
 مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَا لَهُمْ وَيَحْضُرُونَ الْمَالَ حُبًّا أَيْ كَثِيرًا فَلَا يَفْقَهُونَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ  
 بِالْفَوْقَانِيَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةَ كُلَّ رَدْعٍ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ إِذَا أَكَلْتَ الْأَرْضَ كَمَا كُنَّا  
 نَزَلْتُ حَتَّى يَنْهَكُمْ كُلُّ بَنَاءٍ عَلَيْهِمْ وَيَعْلَمُ وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُهُ وَالْمَلِكُ أَيْ  
 لِلْمَلِكَةِ صِفَاتُهَا أَيْ مُصْطَفِينَ أَوْ ذَوِي صِفَاتٍ كَثِيرَةٍ وَجِيءَ يَوْمُنَا  
 بِحُكْمِهِمْ تَقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مِائَةٍ كُلُّ مِائَةٍ بِأَيْدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ هَٰذَا زَيْدٌ  
 وَتَعْيِظُ يَوْمُنَا بِدَلٍّ مِنْ أَذْوَاجِهِمْ بِأَيْدِي كَرِّ الْإِنْسَانِ أَيْ الْكَافِرِ مَا فَرَطُوا فِيهِ وَأَذْ  
 لَهُ الذِّكْرُ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى النِّفَى أَيْ لَا يَنْفَعُهُ تَذْكَرُ ذَلِكَ يَقُولُ مَعَ تَذْكَرُ  
 يَا لَلنَّبِيِّهِ لَيْتَنِي قَدَرْتُ الْخَيْرَ وَالْإِيمَانَ كَحَيَاتِي الطَّبِيعَةَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ وَقْتُ  
 حَيَاتِي فِي الدُّنْيَا فَيَوْمُنَا لَا يَعْذِبُ بِكُفْرٍ إِلَّا عَذَابُهُ أَيْ إِيَّاهُ أَحَدٌ أَيْ لَا يَكِلُهُ  
 إِلَى غَيْرِهِ وَكَذَا الْيَتِيمُ بِكُفْرٍ لَكَ وَثَاقَهُ أَحَدٌ وَفِي قِرَاءَةٍ بِنَفْخِ الدَّانِ وَالنَّاءِ  
 فَضْمِيرٌ عَذَابُهُ وَثَاقُهُ لِلْكَافِرِ وَالْمَعْنَى لَا يَعْذِبُ أَحَدٌ مِثْلَ تَعْذِيبِهِ وَلَا يُولُوهُ  
 مِثْلَ ثَاقِهِ يَأْوِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْأَمْنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ أَيْ جَعَلِي إِلَى رَبِّكَ

نصف  
 عشرين  
 كالتقسيم  
 من العشرة

يَقَالُ هَٰذَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ أَرْجِعِي إِلَى أَمْرِهِ وَارَادَهُ رَاضِيَةً بِالثَّوَابِ  
 مُرَضِيَةً عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكِ أَيْ جَامِعَةٍ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ وَهِيَ أَحَالَانُ وَيُقَالُ  
 لَهَُا فِي الْقِيَمَةِ فَادْخُلِي فِي جِلَّةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ وَادْخُلِي جَنَّتِي مَعَهُمْ  
**سُورَةُ الْمَكِّيَّةُ عَشْرُونَ آيَةً لَيْسَ** **سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 لِأَنَّهَا أَقْسَمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ مَكَّةَ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حَلَّ حَالٍ بِهَٰذَا الْبَلَدِ بَانَ يَحِلُّ  
 لَكَ قِتَالُهُ فَيَذَرُ بَنَاجِلَهُ هَٰذَا الْوَعْدُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَالْجَمْلَةُ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمُتَقَسِّمِ بِهِ  
 وَمَا عَظَّمَ عَلَيْهِ وَوَلَّى أَيْ آدَمَ وَمَا وَلَّى أَيْ ذُرِّيَّتَهُ وَمَا يَعْنِي مَنْ لَقَدْ خَلَقْنَا  
 الْإِنْسَانَ الْبَحْسَ فِي تَكْبِيرِ نَصَبٍ وَشَدِيدٍ يَكِيدُ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَشَدِيدًا لِذَلِكَ  
 أَيْحَسِبُ أَيْ يُظُنُّ الْإِنْسَانُ قَوِي قَرِيشٍ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَشْدَنِ لِقُوَّتِهِ أَنْ  
 مَحْفَقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَاللَّهُ قَادِرٌ  
 عَلَيْهِ يَقُولُ أَهْلَكْتُ عَلَى عِدَاؤِهِ مُحَمَّدًا لَأَلْبَسَ أَكْثَرَ أَعْضَاهُ عَلَى بَعْضِ أَعْضَائِهِ  
 أَنْ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ فِيمَا انْفَقَدَ فَيَعْلَمُ قُدْرَةَ اللَّهِ عَالِمٌ بِقُدْرَةِ وَانَّهُ لَيْسَ بِهَا  
 يَتَكَبَّرُ وَيَجَازِيهِ عَلَى فِعْلِهِ السَّيِّئِ أَلَمْ يَجْعَلْ اسْتِفْهَامٌ تَقْرِيرٌ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ  
 عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْتُهُ الْخَيْرَيْنِ بَيْنَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
 فَلَا يَهْلِكُ الْحَمُّ الْعَقْبَةُ تَجَاوَزَهَا وَمَا أَذْنُكَ أَعْلَمُكَ مَا الْعَقْبَةُ الَّتِي يَقْتَضِيهَا  
 تَعْظِيمُ لِسَانِهَا وَالْجَمْلَةُ اعْتِرَاضٌ وَبَيْنَ سَبَبِ جَوَازِهَا يَقُولُ لَقَدْ رَفَعْتُهُ  
 مِنَ الرُّوقِ بَانَ اعْتَقَهَا أَوْ اطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَانَةٍ جَمَاعَةً يَتِيمًا أَوْ مُقَرَّبَةً

ع



قوايد أو مسكنة أو مسكنة أي لصوف بالتراب لقره وفي قوله بدل الفعلين  
 مصدران مرفوعان مضاف الأول لرقبتد ومنون الثاني فيقدر قبل  
 العقبة اقتمام والقراءة المذكورة بيانه ثم كان عطف على اقتمام وثمر للترتيب  
 الذكرى والمعنى كان وقت الاقتمام من الذين آمنوا وتواصوا وصي بعضهم  
 بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالمحبة الرحمة على الخلق أولئك  
 الموصوفون بهذه الصفات أصحاب الميمنة اليمين والذين لقوا ربنا هم  
 أصحاب المشأمة الشمال عليهم نار مؤصدة بالهزة وبالواو بدل لم مطبقة  
**سورة الشمس مكية خمس وثلاثون آية** — **والله الرحمن الرحيم**  
 وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا إِذَا انْشَرَّتْ بِأَنْفُسِهَا طَاعًا عِندَ غُرُبِهَا وَالنَّجَارِ  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ بَارِئًا تَقَاعَهُ وَاللَّيْلُ إِذَا بَغِثَتْ بِأَعْيُنِهَا بَظْلًا وَإِذَا فِي الثَّلَاثَةِ لَمَجْرَدِ  
 الظرفية والعامل فيها فعل القسم والسماء وما بينهما والأرض وما تحتهما  
 وَنَفْسٍ بِمَعْنَى نَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا فِي الْخَلْقَةِ وَمَا فِي الثَّلَاثَةِ مَصْدَرِيَّةٌ  
 أَوْ بِمَعْنَى مَنْ فَالْهَمْزُ فَجُوزُهَا وَتَقْوَمُ بِأَيْنَ هَا طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَخَرِ الْقَوَى  
 رَعَايَةَ لِرُؤْسِ الْإِي وَجَوَابِ الْقَسَمِ قَدْ أَفْلَحَ حَذَفَتْ مِنْهُ الدَّاءُ لِمُدَّةِ الْكَلَامِ  
 مَنْ زَكَّاهَا تَطَهَّرَ هَامِنْ الذُّنُوبِ وَقَدْ خَابَ خَسِرَ مَنْ دَسَّهَا أَحْمَقُهَا بِالْمَعْصِيَةِ  
 وَاصْلُهُ دَسَّهَا ابْدَلَتْ السَّيْنَ الثَّانِيَةَ الْفَاتِحَةَ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَّافِهَا  
 صَالِحًا يَطْعُونَهَا يُسَبِّحُ طَعْنَانَهَا إِذَا نَبِغَتْ أَسْرَعَ أَشْقَمَهَا وَأَسْمَقَهَا قَدْ أَلَا

ع

عقر الناقة برضاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذروها وسقيها  
 وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم كذا نوبة في قوله ذلك عن الله تعالى  
 المرتب عليه نزل العذاب بهم ان خالفوه فَعَتَرُوا قَتَاوَهَا لِيَسْلَمَ مَاءُ  
 شَرِبَهَا فَلَمْ يَدْرُ لِحَبِطٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ الْعَذَابُ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا أَيَّ الدَّمِ مَنَعْنَاهُمْ  
 أَيَّ عَمَلٍ بِهَا فَلَمْ يَفْلَحْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا بِالْوَاوِ وَالضَّادِ يَخَافُ تَعَالَى عَنِهَا تَبِعْتَهَا  
**سورة الليل مكية إحدى وعشرون آية** — **والله الرحمن الرحيم**  
 وَاللَّيْلُ إِذَا بَغِثَتْ بِظُلُمَاتِهَا لَيْلِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالنَّجَارِ إِذَا اجْتَمَعَتْ  
 وَظَهَرَ وَإِذَا فِي الْمَوْضِعِينَ لِمَجْرَدِ الظرفية والعامل فيها فعل القسم ومما  
 بمعنى من أو مصدرية خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْإُنْثَى آدَمَ وَحَوَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 وَكُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ إِنْثَى وَالْخَشْيَ الْمَشْكَلَ عِنْدَ نَادِرٍ وَأَنْتَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 فَيَحْتَسِبُ بِتَكْلِيمِهِ مَنْ حَلَفَ لَا تَكْلَمُ اللَّهُ ذَكَرًا وَإِنْ أَنْتَى أَنْ سَعَيْكُمْ عَلَيْكُمْ لَشَيْءٍ  
 مختلف فَعَامِلُ الْجَنَّةِ بِالطَّاعَةِ وَعَامِلُ النَّارِ بِالْمَعْصِيَةِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى  
 حَقَّ اللَّهِ وَأَتَى اللَّهَ وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِينَ فَسَيَرْجُو  
 لِلْيُسْرَى الْجَنَّةَ وَأَمَّا مَنْ يُخْلِجُ بِحَقِّ اللَّهِ وَاسْتَعْنَى عَنْ ثَوَابِهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ  
 فَسَيَسِيرُ لِلْعُسْرَى النَّارَ وَمَا نَفَيْتَنِي عَنْهُ مَا لَمْ أَتَرِدْ  
 فِي النَّارِ أَنْ عَلَيْنَا لِلْهُدَى لَتَبِينَ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ  
 لِيَمْتَثِلَ أَمْرًا بِأَسْلُوكِ الْأَوَّلِ وَنَهْيًا عَنْ أَسْلُوكِ الثَّانِي وَإِنْ لَنَا لَأُخْرَى

والله الرحمن الرحيم  
 انزلت في مكة  
 من غفرته

ع



وَالْأُولَى أَي الدُّنْيَا مِنْ طَلِبِهَا مَنْ غَيْرَ نَافِقٍ أَخْطَأَ أَنْ تَمُرَّ بِكُمْ خَوْفُكُمْ بِالْأَهْلِ  
 مَكَّةَ تَارَةً لَمْ تَطْرُقْ بِحَذْفِ أَحَدٍ مِنَ التَّائِينَ مِنْ أَصْلِ وَفَرِي بِثَبُوتِهَا أَي تَتَوَقَّدُ  
 لَا يَصْلُحُ بِأَيِّهَا إِلَّا الْأَشَقَى بِمَعْنَى الشَّقِي الَّذِي كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَوْلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَهَذَا الْحَصْرُ مَا وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ  
 يَشَاءُ فَيَكُونُ الْمُرَادُ الصَّلَاةَ لِلْمُؤْمِنِ وَسَيَجْنِبُهَا بَعْدَ عَمَلِهَا الْأَتَقَى بِمَعْنَى النَّقِيِّ الَّذِي  
 يُؤْتِي مَالَهُ بِتَرْكِ مَتْرُكِيَابِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يَخْرُجَ لِلَّهِ تَعَالَى لِأَيَّاءٍ وَلَا  
 يَمْنَعُهُ فَيَكُونُ زَكَاةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا نَزَلَ فِي الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 لِمَا تَشْرِي بِهِ إِلَى اللَّعْذِبِ عَلَى إِيْمَانِهِ وَاعْتَقَهُ فَقَالَ الْكُفَّارُ لِمَا فَعَلَ ذَلِكَ  
 لِيَدَّكَ أَنْتَ لَهُ عِنْدَ فَعَلٍ وَمَا لَأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا أَلَكُنْ فَعَلَ ذَلِكَ  
 ابْتِغَاءً وَخَيْرٌ لَكَ عَلَى أَيِّ طَلَبِ ثَوَابِ اللَّهِ وَلَسَوْفَ يُرْضَى بِمَا يُعْطَاهُ مِنَ الثَّوَابِ  
 وَالْجَنَّةُ وَالْآيَةُ تَشْتَمِلُ مِنْ فَعَلٍ مِثْلَ فَعَلِهِ فَيُبْعَدُ عَنِ النَّارِ وَثَابِتٌ **سُورَةُ**  
**الْحُجَّى** مَكِّيَّةٌ أَحَدَى حَشْرَةِ آيَةٍ وَلَمَّا نَزَلَتْ كَبُرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرُهَا  
 وَهُوَ فِي الْأَمْرِ بِخَاتَمِهَا وَخَاتَمُ كُلِّ سُورَةٍ بَعْدَهَا وَلِلَّهِ الْكِبَرُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
**وَاللَّهُ أَكْبَرُ** **رَأَيْتُكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ وَالضُّحَى** أَي أَوَّلُ  
 النَّهَارِ كَلَمَةً وَبَلَدًا إِذَا جَلَّى غُطِّي بِظِلِّهِ أَوْ سَكَنَ مَا وَدَّكَ تَرَكْتُ يَا حَمْدُ رَبِّي  
 وَمَا قَلَى ابْغَضْتُكَ نَزَلَ لِمَا قَالُ الْكُفَّارُ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْوَحْيِ عَنْ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا  
 أَنْ رُبَّ وَدَعَوْ قَلَاهُ وَلَكِنْ أَجْرُكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَاتِ لَكَ مِنَ الْأُولَى

الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْخَيْرَاتِ عَطَاءً جَزِيلًا  
 بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ إِذَا لَرَضِيَ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ لِي هَذَا جَوَابُ  
 الْقَسَمِ بِمُتَّبِعِينَ بَعْدَ مَنْفِيَيْنِ الرَّجِيحُ أَنْ اسْتَفْهَامَ تَقْرِيرِي وَجَدْتُ بِتَبَيُّنِهَا  
 بِفَقْدِ أَيْكَ قَبْلَ وَلَا ذَلِكَ أَوْ بَعْدَهَا فَأَوَى بِأَنْ ضَمَّكَ إِلَى عَمَلِكَ الْوَطْلِ  
 وَوَجَدَكَ صَالِحًا لَأَعْمَانَتْ عَلَيْهِ الْآنَ مِنَ الشَّرِيعَةِ فَهَذَا أَي هَذَا إِلَيْهَا  
 وَوَجَدَكَ عَالِمًا فَقِيرًا فَاعْنَى أَضْنَاكَ بِمَا قَعَلْتَ بِدَسْنِ النِّعْمَةِ وَغَيْرِهَا  
 وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنْ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ وَأَمَّا الْيَتِيمُ  
 فَلَا تَقْهَرُ بِأَخْذِ مَالِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْهُ فَخَرَجَ لِفَقْرِهِ وَأَمَّا  
 بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا فَحَدَّثَ أَخْبَرَ وَحَدَّثَ ضَمِيرُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ رَعَايَةَ لِلْفَوَاصِلِ **سُورَةُ النَّشْرِ** مَكِّيَّةٌ وَهِيَ  
**ثَمَانِ آيَاتٍ** **رَأَيْتُكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ** **الَّذِي نَشَرَ السَّحَابَ**  
 تَقْرِيرِي شَرَحًا لَكَ يَا مُحَمَّدُ صَدْرَكَ بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا وَوَضَعْنَا حُطْمًا عَنَّا  
 وَزَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ أَنْقَضَ ظَهَرَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 ذَنْبِكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بِأَنْ تَذَكَّرَ مَعَ ذِكْرِي فِي الْأَذَانِ وَالْأَقَامَةِ وَالشَّهَادَةِ  
 وَغَيْرِهَا فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا فَسَهْلَةٌ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاسَى مِنَ الْكُفَّارِ شِدَّةً ثُمَّ حَصَلَ لَهُ الْيُسْرُ مِنْهُمْ فَذُفِرَتْ  
 مِنَ الصَّلَاةِ فَانْصَبَتْ فَعَبَّ فِي الدَّعَاءِ وَالْمَرْبِّ فَارْتَعَبَ تَضَرَّعَ



سورة التين مكية او مدنية ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم  
 وَالْتِّينِ وَالزَّيْتُونِ اي الماكولين او جبلين بالشام ينتجان الماكولين وطور  
سينين الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام ومعني سينين مبارك  
والحسن بالاشجار المثمرة وهذا البلد الامين مكة لان الناس فيها جاهلية  
 واسلاما لقد خلقنا الانسان الجنس في احسن تقويم تعدل الصورة  
تقر كنهه في بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم والضعف فينقصر  
 عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى الا تكن الذين  
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفي الحديث اذا  
 بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فالكذب ايها  
 الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة ثم رده  
 الى اذل العمر الدال على القدرة على البعث بالتين بالجزء المسبوق بالبعث  
 والحساب اي ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جعل له الانسان احكام الحكيمين  
 اي هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرأ سورة  
التين اخبرها فيقل بل وانا اعلى ذلك من الشاهدين سورة اقرأ مكية تسع عشرة  
ايات خبرها الى عالم يعلم اول ما قرأ من القرآن وذلك بفاتحة الحار او البقا  
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ او جدد القراءة فبسم ربك  
الذي خلق الخلق خلق الانسان الجنس من علق فجمع علقه وهي العلق

القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اقرأ تأكيد للاول وقرأ الاول الذي  
 لا يوازيه كرم حال من ضمير اقرأ الذي علم الخط بالقلم اول من خطبه الله  
 عليه السلام علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدي والكفاية  
 والصناعة وغيرها كالحق ان الانسان ليطغى ان رآه اي نفسه استغنى  
 بالمال نزل في ابي جهل وراي عليه واستغنى مفعول ثان وان رآه  
 مفعول لذلك يا انسان الرجعي اي الرجوع تخويف له فيجازي  
 الطاغى بما يستحقه ارأيت في مواضعها الثلاث تلتعجب الذي ينهى هو  
 ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ارأيت ان كان اي  
 النبي صلى الله عليه وسلم على الهدى او لتقسيم امر بالتقوى ارأيت  
ان كذب اي الناهي النبي صلى الله عليه وسلم وتولى عن الايمان الامر  
يعلم بان الله يرى ما صدر منه اي يعلم فيجازيه عليه اي اعجب منه  
 يا مخاطب من حيث نهيد عن الصلوة ومن حيث ان المنهي على الهدى  
 امر بالتقوى حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان كل امر  
لهذين لام قسم لكنه عما هو عليه من الكفر لشفعا بالناحية لنحر ربنا  
الى النار ناحية بدل نكرة من معرفة كاذب خاطئ وصفها بذلك مجاز  
 والمراد صاحبها فليدع ناديه اهل ناديه وهو المجلس يتندى يتحدث  
 فيه القوم وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انهى امره حين نهاده



عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني لاملان عليك هذا  
 الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سندع الزانية نكاحا ناكلا مردع الله  
 للملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكهم في الحديث لودعانا دية لاخذته الزانية  
 عينا ناكلا مردع لا تطعنا يا محمد في ترك الصلوة واستجد صل لله واقرب  
 مند بطاعتك سورة القدر مكية او مدنية تسع ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فليتلوه  
 القدر اي الشرف والعظم وما اذن بك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظم  
 لشأنها وتعجب سند ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر  
 فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تنزل الملائكة بحذف  
 احدى التائين من الاصل والروح اي جبريل فتم في الليلة باذن ربه بامره  
 من كل امر وقضاه الله فيه تلك السنة الى قابل ومن سييد بمعنى الباء سلام  
 خبر مقدم ومبتدأ حتى مطلع الفجر يفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه  
 جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تسمى بموسى ... قد اسلمت عليه  
 سورة البينة مكية او مدنية تسع ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 لكن الذين كفروا من لبيان اهل الكتاب والمشركون اي عبدة الاصنام  
 عطف على اهل متفكرين خبر يكن اي تائيلين عما هم عليه حتى تاتيهم اي تاتيهم  
 البينة اي الحجة الواضحة وهو محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الله بديل

سجد

ع

سجد

من البينة وهو النبي صلى الله عليه وسلم يتلو صحفا مطهرة من الباطن الكتب  
 احكام مكتوبة قيمته مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن  
 به ومنهم من كفر وما تقرؤ الذين اتوا الكتاب في الايمان بدصلهم الا من  
 بعد ما جاءتهم البينة اي هو صلى الله عليه وسلم والقران المجالي بمعجزة  
 له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان اذ جاء فحذف  
 من كفر به منهم وما امروا في كتابهم التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله اي  
 ان يعبدوه فحذفت ان وزيد اللام فخلصين له الذين من الشرك خفاء  
 مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد عليه الصلوة والسلام اذ جاء فكيف  
 كفروا به ويعلموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة  
 ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها  
 مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اولئك هم شر البرية ان الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الخليفة جراء هم عند ربهم  
 جنات عدن اقامة تجري من تحتهما الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم  
 بطاعته ورضوا عند ربهم ذلك لمن خشى ربه وخاف عقابه فاتمى عن  
 سورة الزلزلة مكية او مدنية تسع ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشد يد المنا  
 لعظمها واخرجت الارض انقاها كنوزها وموتها فالقما على ظهرها

ع



وَقَالَ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بِالْبَعْثِ مَا كُنَّا نَكْفُرُ بِكَ الْحَالَةَ يَوْمَئِذٍ بَدَلٌ مِنْ إِذَا  
 وَجَوبَهَا تَحَدَّثَتْ أَخْبَارُهَا تَخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ أَنْ يَسْبِبَ رَبُّكَ  
 أَوْحَالَهَا أَمْرًا بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَامَّةٍ بِكُلِّ عَمَلٍ عَلَى ظَهَرِهَا  
 يَوْمَئِذٍ يُصَدِّقُ النَّاسُ مِنْ مَوَاقِفِ الْحِسَابِ أَشْأَاءَ مُتَفَرِّقِينَ  
 فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ لِيُرَوا أَعْمَالَهُمْ أَيْ  
 جَزَاءُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ صَغِيرَةً خَيْرًا لِيَرَهُ  
 يَرْتَوَاهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ شَرًّا لِيَرَهُ خَيْرًا لِيَرَهُ  
 أَوْ مِلَّةً أَحَدَى عَشَرَ بَرَكَةً  
 وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 وَالْعَادِيَاتِ الْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغُرُورِ وَتَضَعُ ضُبْحًا فَهَوَّصَتْ أَجْوَافَهَا  
 إِذَا عَدَّتْ فَلَمْ تَفِرْ يَابِتِ الْخَيْلِ تَوَرَّى النَّارَ قَدْ خَالَجَتْ أَجْوَافَهَا إِذَا سَارَتْ فِي الْأَرْضِ  
 يَابِتِ الْحِجَارَةِ بِاللَّيْلِ فَلَمْ تُغَيِّرْ يَابِتِ صُبْحًا الْخَيْلُ تُغَيِّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَدْ صَبَحَ  
 بِأَعْيُنِ أَصْحَابِهَا فَاتَرْنَ هَيْجَسَ يَدٍ بِمَكَانِ عَدُوِّ هُنَّ أَوَّلُ لَكَ الْوَقْتُ نَفْعًا  
 غِيَارًا بِسَدِّ حَرَكَتِهِنَّ فَوْسَطْنَ بِهِ بِالنَّمْعِ جَمْعًا مِنَ الْعَدُوِّ وَإِي صَرْفَ سَطَرِ  
 وَعُطِفَ الْفَعْلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ فِي تَأْوِيلِ الْفَعْلِ أَيْ وَاللَّاقِي عَدُوًّا فَافْتَنَ  
 فَغَرَنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ لَيْسَ يَكْفُرُ بِالْكَفْرِ بِحُجَّةٍ نَعْمَ تَعَالَى وَأَنْدَ عَلَى  
 ذَلِكَ أَيْ كُفُودَهُ لَتَشْهَدُ أَيْ يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِصُنْعِهِ وَأَنْدَ الْحُبِّ الْخَيْرِ  
 أَيْ الْمَالِ لَتَشْهَدُ أَيْ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُ فَيَسْجُلُ بِهِ أَفْلًا يَعْلَمُ إِذَا بَعِثَ أَشَدَّ

واخرج مَا فِي الْقُبُورِ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ بَعَثُوا وَحَقَّقُوا بَيْنَ وَأَقْرَبَ مَا فِي الْقُدُورِ  
 الْقُلُوبِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ أَنْ يَكُنَّ يَوْمَئِذٍ كُنْزًا لِعَالَمٍ فَيُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ  
 أَعِيدَ الضَّمِيرُ جَمْعًا نَظَرَ الْمَعْنَى الْإِنْسَانَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ دَلَّتْ عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ  
 أَنَا نَجَازِيهِ وَقَدْ مَازَكَرَ وَتَعَلَّقَ خَيْرٌ بِمِثْلِهِ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا يَوْمُ الْمَجَازَةِ  
**سورة القارعة مكية ثمان آيات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الْقَارِعَةُ أَيْ الْقِيَمَةُ الَّتِي تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا مَا الْقَارِعَةُ تَهْوِيلُ لَشَقَائِهَا  
 مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْقَارِعَةِ وَمَا أَذْرَكَ أَعْلَمَكَ مَا الْقَارِعَةُ تَهْوِيلُ لَهَا  
 وَمَا الْأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدُهَا خَبَرٌ وَمَا الثَّانِيَةُ وَخَبَرُهَا فِي عَمَلِ الْمَفْعُولِ  
 الثَّانِي لَادْرِي يَوْمَ نَاصِبُهُ دَلُّ عَلَيْهِ الْقَارِعَةُ أَيْ تَقْرَعُ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ  
 الْمُبْتَوِّثِ كَقُوفِهِ الْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ مَوْجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لِلْحَيْرَةِ إِلَى أَنْ يَدْعُو  
 الْحِسَابَ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ كَالصُوفِ الْمُنْدَوِّفِ فِي خَفَةِ سِيرِهَا  
 حَتَّى تَسْتَوِيَ مَعَ الْأَرْضِ فَامَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بَانَ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى  
 سَيِّئَاتِهِ فَهُوَ فِي عِلِّيِّينَ رَاضِيَةً فِي الْجَنَّةِ أَيْ ذَاتِ رِضَى بَانَ رِضَاهَا صَاحِبُهَا  
 أَيْ رَضِيْدُهُ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بَانَ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فَامَّا  
 فَسُكْنُهُ هَاوِيَةً وَمَا أَذْرَكَ مَا هَيْدَةُ أَيْ مَا هَوِيَّتُهُ هِيَ أَلْهَابُهَا شَدِيدَةٌ  
 الْحَرَّةُ وَهَاهِيْدُ السَّكْتِ ثَلَبَتْ وَصَلًا وَوَقْفًا فِي قِرَاءَةِ تَحْذُفُ وَصَلًا  
**سورة النكا مكية ثمان آيات** **بسم الله الرحمن الرحيم**



اهلکم شغلکم عن طاعة الله التكاثر بالاموال والاولاد والرجال حتى  
 نزلتم للقيامة وانتم قد فتنتم فيها وعدتم الموتى تكاثرا كلارديع سوف تعلمون  
 ثم كل سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخرکم عند المزع ثم في القبر كل احقا تعلمون  
 علم اليقين اي علم يقينا عاقبة التناخر ما اشتغلتم به لتروا الحليم النار جواب  
 قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقي حركتها على الراء ثم  
 كثرتم ما تاكلد عين اليقين مصدر لان راي وعين بمعنى واحد ثم لتعلمن  
 حذف منه نون الرفع لتوالي النونات واول الضمير لالتقاء الساكنين  
 يومئذ يوم ترونها عن النعم ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والامن  
 والمطم والمشرى وغير ذلك **سورة العصر مكية او مدنية ثلث ايات**  
 بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر وما بعد الزوال  
 الى الغروب او صلاة العصر ان الانسان فليسوا في خسران وتواصوا وصي  
 بعضهم بعضا بالحق اي الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية  
**سورة الحزرة مكية او مدنية تسع ايات** بسم الله الرحمن الرحيم ويلى  
 كلمة عذاب او واد في جهنم لكل همزة في اي كثير الحزرة والهمز والغيبة نزلت  
 فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كاميته بن خلف  
 والوليد بن المغيرة وغيرها الذي جمع بالتخفيف والتشديدا لا وعدة  
 احصه وجعله عدة لحوادث الدهر يحسب لجهلهم ان ما لا اخذ جعله

الهمزة في قوله  
 في جهنم  
 هي الهمزة في قوله  
 في جهنم  
 وهي الهمزة في قوله  
 في جهنم

خالدا لا يموت كلارديع كيبندت جواب قسم محذوف اي ليظهر  
 في الخطبة التي تحطم كل التي فيها وما اذراك اهلك ما الخطبة نار الله  
 للوقفة المسعرة التي تطلع تشرف على الافلاك القلوب فتصرفها والمها الشد  
 من المغيرها للطفها انها عليهم جمع الضمير عايد لمعني كل مؤصلا بالهمزة  
 وبالواو بدله مطبقة في عهد بضم الحرفين وبفتحها ممددة صفة  
 لما قبله فتكون النار داخل العمد **سورة الفيل مكية خمس ايات**  
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم تراستفهام تعجب اي اعجب  
 كيف فعل ربك باصحاب الفيل هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن  
 والحبيشه بني بصعاء كنيسته ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث  
 رجل من كنانة فيها واطح قبلتها بالعدوة واحتقارها فحلف ابرهة  
 يهدم الكعبة فجاء مكة بحبيشه على اقبال مقدمها محمود فحين تو  
 لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصد في قوله تعالى **الرحمن الرحيم** اي جعل  
 كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار وهلاك وانزل عليهم طيرا  
 ابابيل جماعات قيل لا واحد له كاسا طير وقيل واحد اقول وابل  
 او ابل كجول ومفتاح وسكين تزينهم بحجارة من يتجمل طين مطبوخ  
 فجعلهم كعصف ما كوك كورق ذرع اكلته الدواب وداسته وافند  
 اي اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليها اسمه وهو اكبر



من العدة واصغر من الحمصة تخزن البيضة والرجل والفيل وتصل الى  
الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم **سورة قريش مكية**  
**او مدنية اربع ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم** **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**  
**إِلَهِ الْإِسْلَامِ تَاكِيدٌ** وهو مصدر ألف بالمد وحلة الشاء الى اليمن ومرحلة الضيف  
الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة لمدة  
البيت الذي هو فخرهم وهم ولد النضر بن كنانة فليعبدوا وتعلق به لايلا  
والفداء لذلك رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع أي من اجله وامنهم  
من خوف أي من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم النزع بمكة وخافوا حشر  
الفيل **سورة الدين مكية او مدنية او نصفيها** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ** بالجزاء والحساب أي اهل عرفته ان لم يعرفه  
فذلك بتقدير هو بعد الفاء الذي يدع اليتيم أي يد فعد بعنف عن  
حقه ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين أي اطعامه نزل في العا  
بن وائل والوليد بن المغيرة **قَوْلُ الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**  
غافلون يؤخرونها عن وقتها الذين هم يراؤن في الصلاة وغيرها وينعون  
للماعون كالابرة والفاس والقدر والقصعة **سورة الكوثر مكية**  
**او مدنية ثلث ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم** **إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ**  
يا محمد الكوثر نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه امته او الكوثر الخير الكثير

ع

ع

ع

من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فصل لربك صلاة عيد النحر والنحر  
نسبك ان شئت اي مفضلك هو لا تبر المنقطع عن كل خير والمنقطع  
العقب نزلت في العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابن  
عند موت ابنه القاسم **سورة الكافرون مكية او مدنية وهي ست ايات**  
**نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الهتنا وسجدوا**  
**لنبي** **بسم الله الرحمن الرحيم** **قُلْ يَا كَافِرِينَ**  
**لَا أُعْبِدُ فِي الْحَالِ مَا تُعْبُدُونَ** من الاصنام ولا انتم عابدون في الحال ما  
اعبدوه وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد في الاستقبال ما عبدتموه ولا انتم  
عابدون في الاستقبال ما اعبد علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق  
ما على الله على جهة للقبالة لكم دينكم الشرك ولي دين الاسلام وهذا قبل  
ان يومر بالحرب وحذف بالياء الاضافة السبعة وقفا وصلا وثبتتها  
يعقوب في الكالين **سورة النصر مدنية ثلث ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَنَصْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَعْدَاءِ** والفتح فتح مكة  
**وَدَلَّيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ** أي الاسلام **أَفْوَاجًا** جماعات بعد ما  
كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار  
الارض طائعين ففتح محمد بنك أي ملتبسا بحمله واستغفرت انه كان قويا  
كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثرون قول سبحان الله

ع

ع



وبحسب استغفر الله والتوب اليه وعلم بها انه قد اقرب اجله وكان فتح مكة  
 في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه في ربيع الاولى سنة عشر  
 سورة لقبت **مكية خمس ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 لما دعاه صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
 فقال عنه ابوه ب تبارك المذا دعوتنا نزلت تبنت خسرت يداني لهيب  
 اي جلته وعبر عنه باليدين مجاز الان اكثر الافعال يزل بهما وهذه  
 الجملة عام وتب خسره وهذه خبر كقولهم اهلك الله وقد هلك ولما  
 خوفه النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي  
 حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي فنزل ما اغنى عنه ماله وما كسبه  
 وكسبه اي ولده واغنى يعني يغني سيصلي نارا ذات لهيب اي تلهب  
 وتوقد فهي مال تكنيه لتهيب وجهه اشراقا وحرارة وامرته عطف  
 على ضمير يصلي سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حمالة  
 بالرفع المحط الشوك والسعدان تلقيد في طريق النبي صلى الله عليه  
 وسلم في جيلها عنقها خبل من مسد اي ليف وهذه الجملة حال من  
 حاله المحط الذي هو نعت لامرته وخبر مبتدأ مقدر **سورة الاخلاص**  
**مكية او مدنية اربع وخمسين ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 قل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل قل هو الله احد

ع

بسم الله الرحمن الرحيم  
 سورة الاخلاص

ع

قاله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتدأ وخبر اي المقصود  
 في الحوايج على الدوام لم يزل لا تنقاسا ناسد وكفر يوكد الانتفاء الحدوث  
 عنه ولم يكن له كفوا احد اي مكافيا ومما لا فلا متعلق بكفوا وقد م  
 عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية  
 للفصل **سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 البسملة اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في وتريه احدى عشرة عقدة فاعلم الله  
 بذلك ومحمد فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورة  
 فكان كما قرأ اي منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كما انشد  
 من عقال **بسم الله الرحمن الرحيم** قل اعوذ برب الفلق  
 الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجاد كالسهم  
 وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا اظلم والقمر اذا غاب  
 ومن شر النفاثات السواحر تنفت في العقد التي يعقدها في الخيط  
 تنفع فيها بشي تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه كناية كيد  
 المذكور ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسدا وعمل بمقتضاه كيد  
 المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر الثلاثة  
 الشامل لها ما خلق بعدة لشدة شرها **سورة الناس مكية او مدنية**  
**ست ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم** قل اعوذ برب

ع

ع



النَّاسِ خَالِقَهُمْ وَمَا كَلَّمَهُمْ خَصُوصًا بِالذِّكْرِ تَشْرِيفًا لَهُمْ وَمُنَاسِبَةً لِلْإِسْتِعَاذَةِ  
 مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ فِي صَدْرِهِمْ مَلِكِ النَّاسِ وَاللَّهِ النَّاسِ بَدَلًا أَنْ أَوْصَفَتْنَا  
 أَوْ عَطَفَتْنَا بَيَانًا وَظَهَرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِيهِ مَا زَادَ الْبَيَانُ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ  
 أَيْ الشَّيْطَانِ سَمِيَّ بِالْحَدِيثِ لِكَثْرَةِ مَلَابِسِهِ لَهَ الْخَنَاسِ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ بِتَأْخِيرِ  
 عَنِ الْقَلْبِ كُلِّ أَذْكُرَ اللَّهُ فَإِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَسُوسَ لَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى الَّذِي  
يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ قُلُوبِهِمْ إِذَا غَفَلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ  
 وَالنَّاسِ بَيَانًا لِلشَّيْطَانِ لِلْوَسْوَاسِ أَنَّهُ جَنِّي وَأَنْسِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى شَيَاطِينُ  
 الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ بَيَانًا لَهُ وَالنَّاسِ عَطَفَ عَلَى الْوَسْوَاسِ وَعَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ شَرِّ لِيَدَّ وَبَنَانَهُ لِلذِّكْرِ كَوْرَيْنِ وَاعْتَرَضَ عَلَى الْأَوَّلِ بَانَ النَّاسِ لَا  
 يَوْسُوسُونَ فِي صُدُورِ النَّاسِ إِنَّمَا يَوْسُوسُ فِي صُدُورِهِمْ الْجِنِّ وَالْجِبِّ  
 بَانَ النَّاسِ يَوْسُوسُونَ أَيْضًا بِمَعْنَى يَلِيْقُ بِهِمْ فِي الظَّاهِرِ ثُمَّ تَصَلُّوا وَتَسْتَمُوا  
 إِلَى الْقَلْبِ وَتَثْبِتُ فِيهِ بِالطَّرِيقِ الْمَوْدِيِّ إِلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
 سُورَةُ الْفَاتِحَةِ مَكِّيَّةٌ سَبْعٌ بِالْبَسْمَلَةِ أَنْ كَانَتْ مِنْهَا وَالسَّابِعَةُ صَوَاطِئُ الَّذِينَ  
 إِلَى آخِرِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهَا فَالسَّابِعَةُ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ إِلَى آخِرِهَا وَيَقْلِبُ  
 فِي أَوَّلِهَا قَوْلُ الْيَكُونُ مَا قَبْلَ إِيَّاكَ نَعْبُدُكَ مَتَابَعًا لَكُنْ مِنْهَا مَنْ مَقُولُ الْعِبَادِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَمْلَةً خَيْرِيَّةٌ  
 قَصْدُ بَدَلِ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ بِمَضْمُونِهَا مَنْ أَنْ تَعَالَى مَالِكُ لِجَمِيعِ الْحَمْدِ مِنْ

الْخَلْقِ أَوْ مُسْتَحَقٌّ لِأَنَّهُ يَجِدُوهُ وَاللَّهُ عَالِمُ الْمَعْبُودِ بِحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَيْ مَالِكُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ  
 وَكُلٌّ مِنْهَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ عَالِمٌ يَقَالُ عَالِمُ الْإِنْسِ وَعَالِمُ الْجِنِّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَغَلِبَ  
 فِي جَمْعِهِ بِالْبَاءِ وَالنُّونِ أَوْ لَوْ الْعِلْمُ عَلَى غَيْرِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْعِلْمَةِ لِأَنَّهُ عَالِمَةٌ  
 عَلَى مَوْجِدَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ ذِي الرَّحْمَةِ وَهِيَ أَرَادَةُ الْخَيْرِ لَاهِلِهِ مَلِكِ الْيَوْمِ  
 الَّذِينَ أَيْ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَخَصَّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مَلِكَ ظَاهِرًا فِيهِ  
 لِأَحَدٍ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ الْمَلِكِ الْيَوْمِ لِلَّهِ وَمَنْ قَرَأَ مَالِكًا فَمَعْنَاهُ مَالِكُ  
 الْأَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ دَائِمًا كَغَاثِ الْذَنْبِ  
 فَصَحَّ وَقَوَّعَ صَفَةً لِلْمَعْرِفَةِ إِيَّاكَ نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَيْ نَخْصُصُكَ  
 بِالْعِبَادَةِ مِنْ تَوْحِيدٍ وَغَيْرِهِ وَبَطْلِبُ الْمَعُونَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا  
 إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَيْ ارْتُدْنَا إِلَيْهِ وَيَبْدَلْ مِنْهُ صِرَاطَ الَّذِينَ  
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْهُدَايَةِ وَيَبْدَلْ مِنَ الَّذِينَ بَصَلَتْهُ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ  
 عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ وَلَا وَغَيْرِ الصَّالِينَ وَهُمْ النَّصَارَى

وَنَكْتَةُ الْبَدَلِ أَفَادَةُ أَنَّ الْمُهْتَدِينَ

لَيْسُوا يَهُودًا وَلَا نَصَارَى

أَمِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِالصَّوَابِ

